

شرح ديوان أبي الطيب المتنبي

لأبي العلاء المعري

(٣٦٣ - ٤٤٩)

«مفجز أحمد»

الجزء الرابع

تحقيق ودراسة

الدكتور عبد المجيد دياب

عضو مركز تحقيق التراث
الهيئة المصرية العامة للكتاب

الطبعة الثانية



الطبعة الأولى : سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م
الطبعة الثانية : سنة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

شرح ديوان أبي الطيب المتنبّي

لأبي العلاء المعري

(٣٦٣ - ٤٤٩)

مفجز أحمد

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع.

قصائد ومقطعات (الجزء الرابع)
كما رتبت في شرح أبي العلاء (معجز أحمد)

رقم القصيدة	رقم الصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
		الكافوريات		
		وهي المصريات وما نظمته وهو على طريقه من مصر إلى العراق		
٢٤٣	١٧	كفى بك داء أن ترى الموت شافيا	٤٧	يمدح كافورا لما وفد عليه ويعرض بسيف الدولة
٢٤٤	٣٢	وحسب المنيا أن يكن أمانيا	١٠	يهجو كافورا وقد نظر إلى رجله وقبحها
٢٤٥	٣٥	أريك الرضا لو أخفت النفس خافيا	٢٤	يهنئه بدار بناها بإزاء الجامع الأعظم على البركة
٢٤٦	٤١	وما أنا عن نفسي ولا عنك راضيا	٤٦	يمدحه وكان قد وعده بتحقيق كل ما في نفسه
٢٤٧	٥٨	ولن يندى من البعداء	٤٨	يمدحه ويستعجزه وعده
٢٤٨	٧٢	من الجأذر في زى الأعراب	٢	يمدح كافورا وقد شكاه إليه ابن عياش
٢٤٩	٧٣	حر الخلا والمطايا والجلايب	٦	طول قيامه في مجلس كافور
٢٥٠	٧٥	أود من الأيام مالا تود	٤١	يهنئه بدار جديدة نزلها
٢٥١	٨٧	وأشكو إليها بيننا وهي جند	١٠	يمدح كافورا وقد أهدى إليه مهرا ويذكر أسف الحمدانيين عليه
٢٥٢	٩٠	يقول له القيام على الرءوس	٣٦	يهجو كافورا
٢٥٣	١٠٠	وبذل المكرمات من النفوس	٤٧	يذكر صلحا جرى بين كافور وبين ابن الإخشيد مولا
٢٥٤	١١٥	أحق دار بأن تدعى مباركة	٢٥	يمدح كافورا وقد حمل إليه مالا ويستبطنه ويستعجزه وعده
٢٥٥	١٢٢	دار مباركة الملك الذي فيها	١٠	يذكر حاله بمصر لما ناه قوم في مجلس سيف الدولة
		فراق ومن فارقت غير منم		في الحكم
		وأم ومن يمت خير ميم		
		أنوك من عبد ومن عرسه		
		من تحكم العبد على نفسه		
		حسم الصلح ما اشتته الأعادي		
		وأذاعته ألسن الحساد		
		أغالب فيها الشوق والشوق أغلب		
		وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب		
		بم التعلل لا أهل ولا وطن		
		ولا نديم ولا كأس ولا سكن		
		صحب الناس قبلنا ذا الزمانا		
		وعنتهم من شأنه ما عنانا		

رقم القصيدة	رقم الصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
٢٥٦	١٢٤	عدوك مذموم بكل لسان ولو كان من أعدائك القمران	٢٧	مدح كافورا ويذكر خروج شبيب عليه وموته
٢٥٧	١٣٤	ملومكما يحل عن الملام ووقع فعالة فوق الكلام	٤٢	يصف الحمى التي أصابته بمصر ويهجو كافورا
٢٥٨	١٤٦	منى كن لى إن البياض خضاب فيخفى بتبيض القرون شباب	٤٣	مدح كافورا ويفتخر بنفسه ويذكر الشيب ويستنجز وعده
٢٥٩	١٥٩	من أية الطرق يأتي مثلك الكرم أين المحاجم يا كافور والجلم	٨	يهجو كافورا
٢٦٠	١٦٢	أما في هذه الدنيا كريم تزول به عن القلب المهموم	١٠	يهجو كافورا
٢٦١	١٦٥	لو كان ذا الأكل أزوادنا صيفنا لأوليناه إحسانا	٣	يهجو كافورا
٢٦٢	١٦٦	أخلف ما تكلفني مسيرا إلى بلد أحاول منه مالا	٤	استأذنه في المسير إلى الرملة لقبض ماله فحلف : لا يكلفه المسير بنفسه
٢٦٣	١٦٧	عيد بأية حال عدت يا عيد فما مضى أم لأمر فيك تجديد	٣٠	يهجو كافورا قبل مسيره من مصر بيوم واحد
٢٦٤	١٧٦	جزى عربا أميت بلبس رها بسعائها تقرر بذاك عيونها	٤	مدح عبد العزيز الخزاعي (بدوى بلبس)
٢٦٥	١٧٩	فإن تك طيئ كانت لثامنا فألامها ربيعة أو بنووه	٥	يهجو وردان بن ربيعة وكان قد نزل به في سفره من مصر إلى العراق
٢٦٦	١٨٥	لما الله وردانا وأما أتت به له كتب خنزير وخرطوم ثعلب	٥	يهجو وردان بن ربيعة أيضا
٢٦٧	١٨٦	أعددت للغادرين أسيفا أجدع منهم بهن أنافا	٨	قال في عبد قتله في طريقه من مصر إلى العراق
٢٦٨	١٨٨	بسطة مهلا سقيت القطارا تركت عيون عبيدي حيارى	٣	يذكر ضلال غلمانته في حرز الأشباح التي لاحت لهم في البادية
٢٦٩	١٩٠	ألا كل ماشية الخيزلى فدى كل ماشية الهيدى	٣٥	يصف منازل طريقه من مصر إلى الكوفة ويفخر بمسيره في البادية ويهجو كافورا
٢٧٠	٢٠١	وأسود أما القلب منه فضيق نخب وأما بطنه فرحيب	٤	وقال يهجو كافورا

رقم القصيدة	رقم الصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
٢٧١	٢٠٢	بلى تستوى والوردُ والوردُ دونها إذا ما جرى فيك الرحيق المشعشع	٢	يحيب صديقا له بمصر أنشده بيتا من كتاب الخيل ، لأبي عبيدة
٢٧٢	٢٠٤	خبره مع فاتك لا خيل عندك تهديها ولا مال	٤٦	يمدح فاتكا
٢٧٣	٢٢٠	فليسعد النطق إن لم يسعد الحال الحزن يقلق والتجمل يردع والدمع بينهما عصي طيع	٤٠	يرثى أبا شجاع فاك وهجو كافورا
٢٧٤	٢٣٥	العراقيات الأخيرة يذكرني فاتكا حلمه	١٠	يرثى فاتكا وقد أخرج تفاحة من الند عليها اسمه
٢٧٥	٢٣٨	وشء من الند فيه اسمه حتام نحن نسارى النجم في الظلم	٣٩	يذكر مسيره من مصر ويرثى فاتكا ويذكر همومه وآماله
٢٧٦	٢٥١	وما سراه على ساق ولا قدم ما أنصف القوم ضبه	٣٩	يهجو ضبة بن يزيد العتبي
٢٧٧	٢٦٠	وأمه الطرطبة كدعواك كل يدعى صحة العقل ومن ذا الذى يدرى بما فيه من جهل	٤٠	يمدح دليز بن لشكروز وقد جاء إلى الكوفة بعد أن هاجمها الخوارج
٢٧٨	٢٧٥	العميدات بادهواك صبرت أو لم تصبرا	٤٧	يمدح أبا الفضل بن العميد ، بأرجان
٢٧٩	٢٩١	وبكاك إن لم يجر دمعك أو جرى جاء نيروزنا وأنت مراده	٤٠	يهنه بالنيروز ويصف سيفا قلده إياه وخيلا حمله عليها ويذكر انتقاده شعره
٢٨٠	٣٠٤	وورت بالذى أراد زناده بكتب الأنعام كتاب ورد	٥	يصف كتاب أبي الفتح بن العميد
٢٨١	٣٠٦	فدت يد كاتبه كل يد أحب امرى حبت الأنفس	٤	يصف بحجرة من آس ونرجس
٢٨٢	٣٠٧	وأطيب ما سمه معطس نسيت وما أنسى عتابا على الصد ولاخفرا زادت به حمرة الحد	٤٢	يودع ابن العميد عند خروجه

رقم القصيدة	رقم الصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
		العضديات		
٢٨٣	٣٢٣	أوه بديل من قولتي وأها لمن نأت والبديل ذكرها	٤٩	يمدح عضد الدولة
٢٨٤	٣٣٧	مغاني الشعب طيبيا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان	٤٨	يمدحه ويصف شعب يوان ويمدح ولديه
٢٨٥	٣٥١	اثبت فإننا أيها الطلل نبكي وترزم تحتنا الإبل	٤٩	يمدحه ويذكر هزيمة وهسودان
٢٨٦	٣٦٤	آخر ما الملك معزى به هذا الذي أثر في قلبه	٣٥	يرثى عمه عضد الدولة
٢٨٧	٣٧٣	قد صدق الورد في الذي زعا أنك صيرت نشره ديمًا	٧	يصف مجلسا نثر فيه الورد
٢٨٨	٣٧٦	أزائر يا خيال أم عائد أم عند مولاك أنتى راقد	٤٧	يمدحه ويذكر وقعه وهسودان
٢٨٩	٣٩٠	ما أجدر الأيام والليالي بأن تقول ماله ومالي؟	٥٩	طردية يصف فيها الصيد بدشت الأرز ويمدح عضد الدولة
٢٩٠	٤١٠	فدى لك من يقصر عن مداكا فلا ملك إذا إلا فداكا	٤٤	يمدحه ويودعه وهي آخر ماسار من شعره

رقم القصيدة	رقم الصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
		زيادات من شعر المتنبي		
١	٤٣٠	بأبي من وددته فافترقنا	٢	أول شعره نظمته وهو صبي
٢	٤٣٠	وقضى الله بعد ذاك اجتماعا	٢٢	يمدح محمد بن عبيد الله العلوي الكوفي
٣	٤٣١	ياديار العباهر الأتراب	١٩	يمدح ابن كيغلع وهو في حبسه
٤	٤٣٣	أين أهل الخيام والأطناب	١٤	يمدح أحمد بن الحسين
٥	٤٣٤	شغلى من الربع أن أسائله	٣	يمدح أحمد بن الحسين
٦	٤٣٤	وأن أطيل البكاء في خلقه	٤	يمدح أحمد بن الحسين
٧	٤٣٥	أتظعن يا قلب مع من ظعن	٣	يمدح أحمد بن الحسين
٨	٤٣٥	حييين أنذب نفسي إذن	٣	يمدح أحمد بن الحسين
٩	٤٣٦	إني لغير صنعة لشكور	٢	يمدح أحمد بن الحسين
١٠	٤٣٦	كلا وإن سَوَاءك المفرور	١٢	يمدح أحمد بن الحسين
١١	٤٣٧	ليس الليل الذي حمّاه في الجسد	٣	يمدح أحمد بن الحسين
١٢	٤٣٧	بل الليل الذي حمّاه في الكبد	٤	يمدح أحمد بن الحسين
١٣	٤٣٨	أتاني عنك قول فازدهاني	٢	يمدح أحمد بن الحسين
١٤	٤٣٨	ومثلك يتقى أبدا ويرجى	٣	يمدح أحمد بن الحسين
١٥	٤٣٩	نار الذراية من لسانى تقتدح	٢	يمدح أحمد بن الحسين
		يغدو على من النهى ما لم يرح	٢	يمدح أحمد بن الحسين
		لى منصب العرب البيض المصاليث	٢	يمدح أحمد بن الحسين
		ومنطق صيغ من دُرّ وياقوت	٢	يمدح أحمد بن الحسين
		هيناً فقدت من الرجال بليدا	٢	يمدح أحمد بن الحسين
		من كان عند وجوده مفقوداً	٢	يمدح أحمد بن الحسين
		يا آل حيدرة المعفر خدهم	٢	يمدح أحمد بن الحسين
		عبد المسيح على اسم عبد مناف	٢	يمدح أحمد بن الحسين
		إيها أذاك الحِمَامُ فاخترمك	٢	يمدح أحمد بن الحسين
		لا رحم الله روح من رحمك	٢	يمدح أحمد بن الحسين
		أبعين مفتقر إليك نظرتى	٢	يمدح أحمد بن الحسين
		فأهنتنى وقذفتنى من حالق	٢	يمدح أحمد بن الحسين
		يا سيف دولة دين الله دم أبدا	٢	يمدح أحمد بن الحسين
		وعش برغم الأعادى عيشة رغدا	٢	يمدح أحمد بن الحسين
		وتركت مدحى للوصى تعمداً	٢	يمدح أحمد بن الحسين
		إذ كان نورا مستطيلاً شاملاً	٢	يمدح أحمد بن الحسين

رقم القصيدة	رقم الصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
١٦	٤٣٩	وحبيب أخفوه منى نهارا	٢	وقال متغزلاً
١٧	٤٤٠	فتخفى وزارنى فى اكتشام هو الزمان مننت بالذى جمعا	٣	يرثى ابن طعج الأخشىدى ويعزى ابنه أنوجور
١٨	٤٤٠	فى كل يوم ترى من صرفه بدعا قطعت بسبرى كل بهماء مفزع	١٣	يهجو كافورا ويفتخر بنفسه
١٩	٤٤١	وجبت بخيلى كل صرماء بلقع أفيقا خمار الهم نغضى الخمر	٣١	يفتخر بنفسه ويهجو كافورا ويذكر أم كافور
٢٠	٤٤٣	وسكرى من الأيام جنبى السكر أمم هل ألم بك النهار	٧	وقال وقد كثرت الأمطار بآمد
٢١	٤٤٤	قدما أو أثير بك الغبار زعم المقيم بكوتكين بأنه	٢	يهجو ابن على الهاشمى عندما قبض عليه
٢٢	٤٤٤	من آل هاشم بن عبد مناف يبدى أياها الأمير الأريب	٤	وكتب إلى الوالى عندما جلس
٢٣	٤٤٥	لا لشيء إلا لأنى غريب لاعبت بالخطاتم إنسانة	٣	روى عنه ابن المستكفى قوله متغزلاً وهو فى مصر
٢٤	٤٤٥	كمثل بدر الدجى الناجم من الشوق والوجد المبرح أنى	٢	يجيز بيتا أنشده بعض الحاضرين
٢٥	٤٤٥	يمثل لى من بعد لقياك لقياك لئن مرّ بالفسطاط عيشى فقد حلا	٣	يمدح عبد العزيز الخزاعى قبل رحيله من مصر
٢٦	٤٤٦	بعبد العزيز الماجد الطرفين أى شعرى نظرت فيه لصب	٤	يهجو الضبى الشاعر
٢٧	٤٤٦	أوجد ماله على الدهر عون ذى الأرض عما أتاها أمس غانية	٣	له فى بستان المنية بمصر قبل رحيله
٢٨	٤٤٦	وغيرها كان محتاجاً إلى المطر معاذ ملاذ لزواره	٣	يمدح معاذ الصيدانى
٢٩	٤٤٧	ولا جار أكرم من جاره أفاعل بى فعال الموكس الزارى	٤	يعاتب معاذ الصيدانى
٣٠	٤٤٧	ونحن نسأل فيما كان من عارى إنى سألتك بالذى	٤	وكتب إلى على الماذرائى فى حاجة كانت له بالرملة
٣١	٤٤٧	زان الإمامة بالوصى لم لا يغاث الشعر وهو يصيح	٢	ادعى بعض الشعراء قصيدة له فقال :
٣٢	٤٤٨	ويرى منار الحق وهو يلوح تضاحك منا دهرنا لعتابنا	٢	له فى الحكم
		وعلمنا التموه لو نتعلم		

الكافوريات وهي المصريات

أقيل : إنَّ السَّبَبَ ^(١) الذي أوجب خروجَ أبي الطَّيِّبِ إلى مصر ، ومدحه كافوراً
الأسود : أن سيف الدولة كان يتلون عليه ، ولا يثبت معه على حالٍ واحدة ،
ويصفي إلى قوم كانوا يغرونه به ويقعون فيه حسداً له ، فكثُر الأذى عليه من جهته
فأجمع رأيه على الرحيل من حلب ، فلم يجد بلداً أذى إليه من دمشق ^(٢) لأن
حمض من عمل سيف الدولة ، فسار إليها حتى نزها ، وبها يهودى من أهل تنمر
يعرف بابن ملك ^(٣) من قِبَل كافور ، فالتمس منه المدح فقتل عليه ، وغضب ابن
ملك ^(٣) فكتب إلى كافور يخبره أن أبا الطيب عنده ^(٤) ، وجعل كافور يكتب في
إرسال أبي الطيب إليه ، فكتب إليه ابن ملك ^(٥) أن أبا الطيب قال : « ما أقصده
فإنه عبد ، وإذا دخلت مصر فإنما قصدي مولا ، فأحفظته ^(٦) » .

ونبت ^(٧) دمشق ^(٨) بأبي الطيب ، فسار منها إلى الرملة ، فحمل إليه أميرها ^(٩)
الحسن بن عبيد الله بن طنج ^(١٠) هدايا وخلع عليه ، وحمله على فرسٍ جوادٍ

(١) ع : « قال : السبب » .

(٢) ع : « فلم يجد بلداً يأوى إليه أول من دمشق » .

(٣) ق ، شو : « مالك » وكان قد لقيه قبل ذلك سنة ٣٢٧ حين نزل على صاحبه أبي على الأوراجي
الكاتب . انظر المتن ٢٥٥/١ .

(٤) ع : عبارة مضطربة : « إن أبا أوكب تكون أبو الطيب عبده كافور » !! وفي مقدمة الديوان :
« وكتب يكون أبي الطيب عنده إلى كافور » .

(٥) ع : « في أمر أبي الطيب فكتب إليه ابن ملك » .

(٦) ع : « ما أقصد العبد فإن دخلت مصر فإن قصدي مولا » . « فأحفظته » .

(٧) نبا بك المنزل : إذا لم يمكن المقام فيه . انظر قوله في كافور .

وأنت مكلفي أنبا مكانا وأبعد شقة وأشد حالا

(٨) ع : « ونبت اللستق » تحريف .

(٩) ع : « أسيرها » تحريف .

(١٠) هو أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج : له إمارة في دولة عمه محمد بن طنج الإخشيد
وزوج ابنته ، وكان صاحب الرملة ، قال المتن في مدحه قصيدته التي مطلعها :

أنا لأنمي إن كنت وقت اللوام علمت بماي بين تلك المعالم =

مركب ثقيل ، وقلده سيفاً محلى ، وسأله المدح فاعتذر إليه بالأبيات الرائية وهى قوله :

تَرَكَ مَدْحِيكَ كَالْهَجَاءِ لِنَفْسِي

وقد تقدم ذكرها قبل هذا ، واتصل به أن كافوراً يقول : أترونه يبلغ إلى الرملة ، ولا يبلغ إلينا ؟ وأنه واجدٌ عليه ، ثم كتب كافور من مصر إلى أبى الطيب يستدعيه إلى حضرته ، فلم يمكنه إلا المسير إليه ، يظن^(١) أنه لا يسومه سوء غيره ، من أن منعه من التصرف فى نفسه .

وكافور هذا عبد أسود خصى لأبى^(٢) متقوب الشفة السفلى بطين ، قبيح القدمين^(٣) ثقيل اليدين ، لا فرق بينه وبين الأمة ، وقد سئل عنه بعض بنى هلال بالصعيد ، فقال : رأيت أمةً سوداء تأمر وتنهى .

ولقد كان رسول الروم بمصر ، فلما قعد فى مركب راجعاً إلى بلد الروم والمسلمون ينظرون إليه قال لهم : ما أعرف أمةً أحسن منكم ! أعوزكم أبيض تملكونه أنفسكم ! وسار ، وولى كافوراً هذا أمر بنى طفج عليهم^(٤) ، ومَلِك ما كان فى

= وذلك سنة ٣٣٦ المتنبى ١ / ٢٥٥ . ولما نزل أبو الطيب الرملة سنة ٣٤٦ يريد مصر دعاه أبو محمد فأكل معه وشرب وخلع عليه . وعاتبه على ترك مدحه فقال :

تَرَكَ مَدْحِيكَ كَالْهَجَاءِ لِنَفْسِي وَقَلِيلَ لَكَ الْمَدِيحَ الْكَثِيرَ

انظر مقدمة الديوان ٢٠٦ والتبيان ٤ / ١١٠ وفهرس النجوم الزاهرة . وسير أعلام النبلاء . الطبقة العشرين وفيه : « الحسين بن عبيد الله » .

(١) فى الأصول : « فيظن » .

(٢) يقال للأسود : لائى . ولوى . ونوى . نسبة إلى اللابة وهى الأرض ذات الحجارة السود أو هى الحرة . والنوب : جبل من السودان ، وبلاد النوبة : موطن ذلك الجبل . ويقع فى الجزء الجنوبي من بلاد مصر . وقال ياقوت . اللاب : من بلاد النوب . يغلب منها صنف من السودان منهم كافور . انظر لسان العرب ومعجم البلدان وشرح البيت الآتى للمتنبى :

كَانَ الْأَسْوَدُ اللَّائِيَّ فِيهِمْ غَرَابٌ حَوْلَهُ رَحِمٌ وَبُومٌ

(٣) ع : « قبيح القدمين السفلى » وفى مقدمة الديوان : « ثقيل البدن » : بدل « اليدين » .

(٤) وذلك بعد موت سيده محمد بن طفج الإخشيد سنة ٣٣٥ الذى رقاها حتى جعله من كبار القواد لما رأى فيه من الحزم والعقل وحسن التدبير . قال ابن تغريدى نقلاً عن الذهبى : تقدم عند الإخشيد =

أيديهم ، واستملك العبيد ، وأفسدهم على ساداتهم .
 وكان هذا الأسود لقومٍ من أهل مصر ، يعرفون ببني عيَّاش ، يحمل هم
 الخوائج من الأسواق على رأسه ، ويخدم الطَّبَّاح . مشراه ثمانية عشر ديناراً^(١) وكان
 ابن عيَّاش يربط في عنقه حبلاً إذا أراد النوم ، فإذا طلب منه حاجته جذب به
 لسقوطه ! فإنه لم يكن ينتبه بالصباح^(٢) فدخل إلى دار ابن طغج^(٣) والناس يمدون
 أيديهم إلى رأسه ! ويصفونه^(٤) بصلابة القفا ، فكان الغلمان كلما صفوه ضحك !
 فقالوا : هذا الأسود خفيف الروح ، وكلموا صاحبه في بيعه ، فوهبه لهم ، فأقاموه
 على الوضوء والخلاء ، ورأى محاريق ابن طغج وكثرة كذبه ، وما يتم لربه^(٥) ، فتعلم
 ذلك حتى ما يصدّق في حرف ، وأخذ عنه^(٦) وزاد عليه ، حتى وضع الكذب في
 غير مواضعه فاشتهر به .

ومات ابن طغج بدمشق^(٧) وولده صغير ، والأسود يخدمه ، فأخذ البيعة على
 الناس عند موته ، والناس يظنون أنه قد أمره بأخذها ، وسار غلامه في الوقت إلى
 مصر ، فاقتسموا [٢٧ - ١] الضياع ، وكانوا ضعفاء فقراء ، فاشتغلوا بما في أيديهم

= لعقله ورأيه وسعده إلى أن صار من كبار القواد وجهزه الإخشيد بجيش لحرب سيف الدولة الحمداني .
 النجوم الزاهرة ١/٤ - ١٠ .

(١) يقول أبو المحاسن ابن تغريبردي : اشتراه الإخشيد من الزياتين وقيل من بعض رؤساء
 مصر ، ورباه وأعتقه ثم رقه . النجوم ١/٤ .

(٢) ع : « ولم يكن ينتبه بالصباح » ق . شو : « فإنه لم يكن ينتبه في الصباح » .

(٣) المراد : محمد بن طغج في ولايته الثانية على مصر من قبل الخليفة الراضي بعد عزل الأمير أحمد
 ابن كيظف وذلك سنة ٣٢٣ . النجوم ٢٥١/٣ وكانت ولايته الأولى من قبل الخليفة القاهر سنة ٣٢٠ .
 النجوم ٢٣٦/٣ وهو أول من لقب بالإخشيد .

(٤) ق : « ويصفونه » . (٥) ع : « وما يتم له به » . (٦) ع : « وأخذ عنه » مهمل .

(٧) ق : « بالشام بدمشق » . وقد مرض ومات بدمشق في يوم الجمعة لثمان بقين من ذي الحجة سنة

٣٣٤ عن ٦٦ سنة ونقل فدفن ببيت المقدس الشريف . ابن تغريبردي ٢٥٦/٣ .

وكان قد عقد قبل وفاته لولده أنوجور من بعده ، ويقال إنه عقد لولديه من بعده : أنوجور وعلى وقرر
 أن تكون الوصاية عليهما لغلامه كافور وكانت سن كافور إذ ذاك لا تتجاوز الخامسة عشرة . انظر مصر في
 عهد الإخشيديين ٩٤ .

لا يصدقون أنه يبقى لهم .
وتفرد الأسود بخدمة الصبى ومالت إليه والدته ! وهى أمة ؛ لأنه عبد ،
وتمكن من الصبى والمرأة حتى قرب من شاء وأبعد من شاء ، ونظر الناس إلى هذا
مع صغرهمهم وخفة أنفسهم ، فتسابقوا إلى التقرب إليه ، وسعى بعضهم ببعض
عنده ، حتى أن الرجل لا يأمن مملوكه ولا ولده على سره ! وصار كل عبد بمصر يرى
أنه خير من سيده ، ولا تبسط يد سيده عليه ، ولا يستبعد^(١) أن يصل إلى أضعاف
ما وصل إليه الخصى ، حتى ملك الأمر على الصبى ، وصار كل من معه عيناً عليه
للأسود ، فلا يقدر أحد أن يكلمه^(٢) ويسلم عليه !

وإذا رآه بعض غلمان أبيه أو غيرهم أسرع هارباً لئلا يقال : إنه كلمه ! فن
كلمه أثلفه الأسود ، فلما كبر الصبى وتبين ما هو فيه ، وجعل يروح بما فى نفسه فى
بعض الأوقات على الشراب ، وكل من معه^(٣) عين عليه ، فقدم الأسود فسقاه
سماً^(٤) فقتله^(٥) ، وخلت له مضر وهان عليه أخوه الأصغر وغيره .

فلما ورد كتاب الأسود على أنى الطيب بالرملة ، لم يمكنه إلا المسير إليه ، وظن
أنه لا يسومه سؤم غيره . من أخذ ماله ، وإضعاف حاله ، ومنعه من التصرف فى
نفسه . وهذه فعال الأسود بكل حر له محل ، يحتال عليه بالكتابة والمواعيد
الكافية ، حتى يصير إليه ، فإذا حصل عنده أخذ عيده وخيله وأضعفه عن
الحركة ، ومنعه منها ، وبقي مطرحاً يشكو إليه ويكى بين يديه ولا يعينه على

(١) فى النسخ : « لا يستبعد » .

(٢) ق : « أحداً يكلمه » . ع : « أحد يكلمه » .

(٣) ق : « من منعه » تحريف .

(٤) فى مقدمة الديوان : « فزرع الأسود منه فسقاه شيئاً فقتله » .

(٥) واسمه : أبو القاسم أنوجور . وأنوجور : اسم أعجمى معناه بالعربية محمود وقد ولاه الخليفة
المطيع على مصر والشام وعلى كل ما كان لأبيه من الولاية . فإن أباه كان قد استخلفه وجعله ولياً عهده .
فأقره الخليفة على ما عهد له أبوه . وتوفى سنة ٣٤١ وكانت مدة ولايته ١٤ سنة .

ولما مات أنوجور أقام كافور أخاه علياً بن الإخشيد مكانه وأقره الخليفة المطيع وقويت شوكة كافور فى
ولاية على أكثر مما كانت فى ولاته أخيه . انظر النجوم الزاهرة ٢٩٣/٣ و ٣٢٥ - ٣٢٧ .

المُقام ، ولا يأذن له في الرحيل ، وإن رحلَ عن غير إذن غرقه في النيل ،
ولا يصفو قلبه إلا لعبد ، كأنه يطلب الأحرار بحقد^(١) .
فلما قدم عليه أبو الطيب أخلى له داراً ووكل به ، وأظهر التهمة له ، وطالبه
بمدحه^(٢) ، وخلع عليه ، وحمل إليه آلافاً من الدراهم وغيرها^(٣) .

(٢٤٣)

فقال أبو الطيب بمدحه [لما وفد عليه] في جمادى الآخرة^(٤) سنة ست وأربعين
وثلاث مئة^(٥) [ويعرض بسيف الدولة]

١- كَفَى بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا وَحَسْبُ الْمَنِيَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا

الباء في « بك » زائدة ، والتقدير : كفاك داء ، وليست هذه الباء مثلها في قوله
تعالى : (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)^(٦) (وَكَفَى بَنَّا حَاسِبِينَ)^(٧) لأن هاهنا زيدت الباء
على المفعول ، وفي الآية زيدت على الفاعل ، والفاعل في البيت قوله : « أَنْ تَرَى »
و« داء » نصب على التمييز . و« الأمانى » أصلها الثقيل ، والتخفيف جائز^(٨) .

(١) في مقدمة الديوان : « بحقه » .

(٢) في مقدمة الديوان : « وطالبه بمدحه فلم يفعل فخلع عليه » إلخ .

(٣) ع : « وخلع عليه آلاف من الدراهم » ومقدمة الديوان : « فخلع عليه وحمل إليه آلافاً من
الدراهم » .

(٤) هذا هو ما في الواحدى وفي الديوان : « جمادى الأول » .

(٥) الواحدى ٦٢٣ : « وقال أبو الطيب يمدح كافوراً الإخشيدى في جمادى الآخرة سنة ٣٤٦ »

« المصريات الكافوريات » . التبيان ٤ / ٢٨١ : « وقال يمدح كافوراً سنة ست وأربعين وثلاثمائة » . الديوان
٤٣٥ وما بعدها : نص هذه المقدمة مع اختلاف يسير في الألفاظ . العرف الطيب ٤٧١ .

(٦) سورة النساء ٤ / ٧٩ والفتح ٤٨ / ٢٨ .

(٧) سورة الأنبياء ٢١ / ٤٧ .

(٨) يذكر صاحب التبيان أن تخفيفها لغة . والمحذوفة الياء الأولى المنقلبة عن واو لأن أصلها « أمنية »

ثم غيرت .

يقول : كفاك من الداء وأذية الزمان ، ماتستشفى منه بالموت ^(١) ! وماتمنى معه الموت ! إذ الموت غاية الشدائد ^(٢) ، فإذا تمناه المرء فقد تمنى كل شدة .

٢- تَمَنَيْتَهَا لَمَّا تَمَنَيْتَ أَنْ تَرَى صَدِيقًا فَأَعْيَا ، أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيَا

يقول : تمنيت الموت ، لما تمنيت أن ترى صديقاً مخلصاً في صداقته ، أو عدواً مساتراً [٢٩٧ - ب] للعداوة ^(٣) فأعيا عليك وجود ذلك ، فلما لم تجد إلا صديقاً غير مخلص ^(٤) وجدت عدواً مظهرًا للعداوة ، تمنيت ^(٥) الموت ^(٦) .

٣- إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ فَلَا تَسْعِدَنَّ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا
اسْتَعِدَّ وَأَعَدَّ بِمَعْنَى .

يقول : إذا رضيت بالذل ، وصبرت على الضيم ، فلا معنى لاستعداد السيف ، لأن السيف يُراد لدفع الضيم . ومثله لأبي العتاهية ^(٧) :
فَصُغَ مَا كُنْتَ حَلِيًّا تَ بِهِ سَيْفَكَ خَلْخَالًا
فَمَا تَصْنَعُ بِالسَّيْفِ إِذَا لَمْ تَكُ قِتَالًا ^(٨) ؟
ومثله لعبد الرحمن بن دارة :

(١) ع : « ما يستشفى عنه بالموت » .

(٢) ع : « غاية الشدة . . . غاية الشدة » .

(٣) ق : « أو عدواً ساتراً للعداوة » .

(٤) ع : « فلما لم تجد للأصدقاء غير ذلك مخلصاً » .

(٥) ق . شو : « فتمنيت » .

(٦) قال الواحدي : وهذا تفسير الداء المذكور في البيت الأول .

(٧) هو : إسماعيل بن القاسم . وأبو العتاهية كنية غلبت عليه لأنه كان يحب الشهرة . والمجون . فكفى لعنوه بذلك . ويرمى بالزندقة مع كثرة أشعاره في الزهد والمواعظ وذكر الموت والنار والجنة . ويقول ابن المعتز : والذي يصح أنه كان « ثوبيا » له ترجمة في الأغاني ٣ / ١٢٦ و ١٢٨ وابن خلكان ١ / ١٢٥ - ١٣٠ ومعاهد التنخيص ٢ / ٢٨٥ وطبقات ابن المعتز ٢٢٨ .

(٨) ديوانه ٦٠٨ والأغاني ٤ / ٢٧ ط الدار ومعاهد التنخيص ٢ / ٢٩٣ .

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا^(١) بِأَخِيكُمْ فَكُونُوا بَغَايَا لِلْخُلُوقِ وَلِلْكُحْلِ^(٢)
وَبِيعُوا الرَّدِّيَّاتِ بِالخُمْرِ وَاقْعُدُوا عَلَى الذَّلِّ وَابْتَاعُوا الْمَغَازِلَ بِالتَّبْلِ^(٣)
٤- وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرَّمَاحَ لِغَارَةِ وَلَا تَسْتَجِيدَنَّ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِيَا

لا تستطيلن : أى لا تطلب طولها ، وكذلك « لا تستجيدن » : أى لا تطلب جودها .

يقول : إذا رضيت بالذل فلا تطلب الرمح الطويل ، والحيل الجياد^(٤) ، فإنك لا تحتاج إليها بعد أن رضيت بالذل واحتمال الضم .

٥- فَمَا يَنْفَعُ الْأُسْدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوَى وَلَا تَنْتَقَى حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا

يقول : إن الحياء لا ينفع الأسد من الجوع ولا يشبعه ، ولا يُخشى منه إلا إذا كان ضارياً جريئاً .

يعنى : أن الإنسان إنما يبلغ مراده إذا أطرح قناع الحياء عن وجهه ، واتكل على إقدامه^(٥) .

٦- حَبِيبُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مَنْ نَأَى وَقَدْ كَانَ غَدَّارًا فَكُنْ لِي وَافِيَا

حَبِيبَتَهُ وَأَحَبَّهُ : لغتان : و « قَلْبِي » : منادى ، أى يا قلبي ، و « مَنْ » : فى موضع نصب بالمصدر الذى هو « حُبِّكَ » .

يقول : يا قلبي أحبيتك قبل أن تحب الحبيب الذى نأى عنك وغدر بك^(٦) .

(١) فى سائر المراجع « لم تقتلوا » .

(٢) ق - شو : سقط هذا البيت .

(٣) الوساطة ٣٥٦ والأغاني ٦/٢١ ط الساسي والإبانة ١٥٩ ومحاضرات الأدباء ١٧٣/٢ وفيه

« فكونوا نساءً للخلق وللحُلِّ » . « وبيعوا الردييات بالحلى واقعدوا » .

(٤) ع : « الجواد »

(٥) ع : « ويتكل على شجاعته وإقدامه » .

(٦) يريد به سيف الدولة .

فأنكرت غدره فلا تصنع معي من الغدر مثل ما صنع بك حبيبك ، فتكون قد فعلت ما كرهته من غيرك .

وجعل حنين قلبه إلى الحبيب غدرًا منه ، لأنه يؤله ويؤدى إلى تلفه ، فتقع المفارقة بينه وبين قلبه ! وهى التى ذاقها^(١) من حبيبه . وهذا تعريض منه بسيف الدولة .

٧- وَأَعْلَمَ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ فَلَسْتَ قَوَادِي إِنْ رَأَيْتَكَ شَاكِيًا

يقول : يا قلى ، أعلم أن البين يخرجك إلى الشكوى ، ويؤثر فيك ، وإن فعلت ذلك تترأت منك ، ونفيت أن تكون قلى ، لأنك غدرت بي .

٨- فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ غُدْرٌ^(٢) بِرَبِّهَا إِذَا كُنَّ إِثْرَ الْغَادِرِينَ جَوَارِيًا

روى : « غدرًا » فيكون مصدرًا فى معنى « غادر » فلا يثنى ولا يجمع ، ولا يؤنث ، وروى « غدرٌ » وهو جمع غُدُور .

يقول : إن بكاءك على من غدر بك وفارقك غدرٌ منك بي ، وهذا إشارة إلى شكاية سيف الدولة^(٣) .

٩- إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى
فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا

(١) ع : « ذمها » مكان « ذاقها » .

(٢) ق : « غدرًا » .

(٣) يرى الأستاذ العلامة محمود شاكر أن الشاعر كان يحب « حولة » أخت سيف الدولة . وقد انفرد بهذا رأى بين القدماء والمحدثين فيقول مستشهداً بهذه الأبيات . فافقرأ الأبيات وتدبرها . وانظر فى خطابه قلبه - على غير عادته - خطاباً رقيقاً متشهداً ذا زفرات . وانظر اضطراب أمره بين قلبه وفكره . وبين عاطفته ورجولته . يقول لقلبه : « لست قوادى إن رأيتك شاكياً » ثم يعود فيقول : « خلقت ألوفا ... » فليس فى الأبيات حبه لسيف الدولة وحسب . بل فيه نفحات من لوعة الحب الذى يستولى على القلب : أحب المرأة التى يهجرها الرجل . وهو يعلم يقيناً أنه لا يهجرها ، وإنما يهاجر قلبه الذى بين جنبيه . ويعانده ويراعمه . المتنبي ٢٤٣/١ .

شبه (لا) (بليس) في نصب الخبر؛ فلهذا نصب «مكسوباً وباقياً». يقول: إذا لم يكون الجود خالصاً من الأذى، وما يكدره من المن والتكدير، فلم [٢٩٨ - ١] يكسب فاعله حمداً، وذهب ماله هدرًا. وهذا تعريضٌ بسيف الدولة.

١٠- وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى أَكَانَ سَخَاءً مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا
يقول: لكل إنسان أخلاق يُستدلُّ بها على ما يأتيه من الجود، هل هو طيبعي أو تكلفي؟ فيعرف حاله.

١١- أَقِلَّ اشْتِيَاقًا أَيَّهَا الْقَلْبُ رُبَّمَا ^(١) رَأَيْتَكَ تُصْفِي الْوَدَّ مَنْ لَيْسَ جَارِيَا
يجوز في «أقل» كسر اللام ونصبها ^(٢).

يقول لقلبه: قلَّ الاشتياق إلى من لا يشتاق إليك، فإنك تُخلص المودة لمن لا يجازيك على ذلك، ولا يُودِّك مثل ما توده، وهذه الأبيات تعريض بسيف الدولة، وتطبيب لنفسه على فراقه.

١٢- خُلِقْتُ أَوْفًا لَو رَجَعْتُ ^(٣) إِلَى الصَّبَى لَفَارَقْتُ شَيْبَى مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيًا
يقول جُبلتُ ^(٤) على الإلف، حتى إنني لشدة إني، لفارقتُ الشيب (الذي هو مكروه عند كل أحد) ورجعت إلى أيام الصَّبى؛ لبكيت جزعاً على الشيب، من فراق المألوف، فلهذا أحن ^(٥) إلى سيف الدولة وإن كان يقصدني بالأذى.

١٣- وَلَكِنَّ بِالْفُسْطَاطِ بَحْرًا أَزْرَتْهُ حَيَاتِي وَنُصْحِي وَالْهَوَى وَالْقَوَافِيَا
(١) ع: «أما».

(٢) وذلك لانتفاء الساكنين. فالكسر لأجل كسرة القاف. فأتبع الكسرة الكسرة والفتح طلباً للخفة مع التضعيف. وقد قرأ بعضهم قوله تعالى: (قَمَ اللَّيْلِ) بفتح الميم.

(٣) ع: «رحلت» وهي كذلك في الواحدى والتبيان والديوان.

(٤) ق: شو: «حيث».

(٥) ع: «أحن» ساقطة.

الْفُسْطَاط : مدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص رضى الله عنه ، فأما مصر القديمة فهي في الجانب الآخر من النيل ، وليس بها اليوم إلا دور قليلة^(١) .
المعنى : أنى فارقت سيف الدولة مع إلى له وأسنى على فراقه ؛ لأزور كافوراً الذى هو كالبحر : في الجود وسعة الصدر وبعْد العُور . وقوله : « أَزَرَّتْهُ حَيَاتِي » أى زرت بها^(٢) .

١٤- وَجُرْدًا مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا الْقَنَا فَبِتْنَ خِفَافًا يَتَّبِعْنَ الْعَوَالِيَا

« وَجُرْدًا » عطف على ما تقدم^(٣) : أى قصدنا بخيل جرد ونصبنا رماحنا^(٤)

بين آذانها فكانت الخيل تتبعها في السير .

١٥- تَمَاشَى بِأَيْدٍ كُلَّمَا وَافَتِ الصِّفَا نَقَشْنَ بِهِ صَدْرَ الْبُرَاةِ حَوَافِيَا

تماشى : أى تماشى .

يقول : هذه الخيل الجرد كانت تمشى بعضها إلى بعض ، فإذا وطئت الصِّفَا بأيديها وهى حوافٍ أثرت فيه آثار نقش صدر الباز^(٥) .

وروى : « صُدْرَ الْبُرَاةِ » وهى جمع صِدَار^(٦) . وروى : « صُدْرَ الْبُرَاةِ » ويراد به الصُّدُور^(٧) .

١٦- وَتَنْظُرُ مِنْ سُودٍ صَوَادِقٍ فِي الدُّجَى يَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَمَا هِيََا

يقول : تنظر هذه الخيل من عيونٍ سود ، ترى هذه العيون - من حدة النظر -

(١) كان هذا على عهد الشارح أى في القرن الخامس تقريبا أما اليوم فكثافتها السكانية كبيرة ودورها كثيرة .

(٢) أزرت : حملتها على الزيادة . التبيان . (٣) من قوله : « حَيَاتِي » إلخ .

(٤) ق - شو : « نصبنا بها خفا » تحريف .

(٥) وصف حوافرها بالشدة والصلابة وأنها تؤثر في الصخر حافية .

(٦) ع : « جمع صادر » والصدار : ثوب يغطي به الصدر . اللسان .

(٧) ق ، شو : « ويريد به الصدر » والصدر : مقدم كل شئ فيقال : صدر النهار وصدر الكتاب .

(اللسان) .

الشخص البعيد على هيئته وحاله ، ولا يتغير عليها فيصغر أو يعظم ، بل تراه على حقيقته . وقوله : « يَرَيْنَ » : يحوز أن يكون فعل « سُدَّ » ويحوز أن يكون : فعل « الخيل » .

١٧- وَتَنْصِبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيُّ سَوَامِعًا يَخْلَنَ مُنَاجَاةَ الضَّمِيرِ تَنَادِيًا الْجَرَسُ : الصوت .

يقول : هذه الخيل حديدة السمع ، فإذا أحست حساً خفيفاً وصوتاً خفياً ، نصبت أذانها ، فهي لحدة أذانها تحسب الصوت الخفى ، أنه كلام ظاهر وصوت عال [١٩٨ - ب] .

١٨- تُجَاذِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعْنَةً كَأَنَّ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَاعِيًا إِنَّمَا قَالَ : « فُرْسَانَ الصَّبَاحِ » ^(١) ، لأن الغارات أكثر ما تكون في وقت السحر ^(٢) ، وشبه الأعنة للينها ودقتها بالأفاعى .

يقول : إن الخيل لا تترك الأعنة تستقر في أيدي فرسانها ، لما فيها من المرح والنشاط ، فكانت الأعنة أفاعٍ على أعناقها ^(٣) فهي تجاذبها الفوارس ^(٤) .

١٩- بِعَزْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِبًا بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيًا

الباء : متعلق بقوله : « أزرته » يعنى : زرته بعزم .

يقول : قصدته بعزم قوى ، وجسمى يسير وأنا راكب ، وقلبي يسبقني إلى المنازل ؛ لقوة العزم وفرط الاشتياق إلى حضرته ، وكنت كلما نزلت منزلاً ، كانت همتي المنزل الآخر ^(٥) ، لأقطعه .

(١) فرسان الصباح : فرسان الغارة التي تغير عند الصباح . فصار الصباح اسماً للغارة .

(٢) وذلك وقت أغفل ما يكون فيه الناس .

(٣) في النسخ : « أفاعى تلد أعناقها » .

(٤) ق : « تجاذبها الفوارس » . غ : « تجاذب فيها الفوارس » .

(٥) ق ، شو : « كانت همتي في المنزل الآخر » .

٢٠- قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَابِيَا

« قواصد » : نصب على الحال . والعامل : « أزرته » أو « تجاذب » أو « تماشي » ويجوز الرفع : أى هى قواصد .

يقول : قصدت هذه الخيل كافوراً ، وتركت مَنْ سواه من الملوك ؛ لأنه أفضل منهم ، وغيره من الملوك بالإضافة إليه كالجدول من البحر^(١) .

٢١- فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانَ عَيْنِ زَمَانِهِ وَخَلَّتْ بَيَاضًا خَلْفَهَا وَمَاقِيَا

يقول : جاءت بنا هذه الخيل إلى من هو إنسان عين زمانه ، أى كما أن^(٢) أشرف ما فى العيون سوادها ، كذلك كافور أشرف الملوك ، وهو ناظر الزمان ، ومن سواه مثل البياض والمآق^(٣) ؛ فلهذا قصدناه وتركنا غيره فانتظم معنيين : حسن التشبيه ، لأنه شبه السواد بالسواد ، والثاني التفضيل^(٤) .

٢٢- نَجُوزُ عَلَيْهَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي نَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا

« عليها » : أى على الخيل .

يقول : نتجاوز على هذه الخيل عند سيرنا عليها ، المحسنين من الناس الذين يرغبون فى المَقَامِ عندهم ، إلى من كانت أياديه ونعمه عندهم ، لأننا رأيناهم من قبل .

(١) يقال : إن سيف الدولة لما سمع هذا البيت قال : له الويل ، جعلنى ساقية وجعل الأسود بحرا ! التبيان ٢٨٧/٤ .

(٢) ع : « فكأن » .

(٣) المآق : جمع موق . وموق العين : طرفها مما يلي الأنف . واللاحظ : طرفها الذى يلي الأذن . وتجمع على آماق ، وأماق . ومآق العين : لغة فى موق العين .

(٤) قال ابن الشجرى : مامدح أسود بأحسن من هذا . التبيان .

كانه يذكر عبوره بأبن طفعج^(١) ، وأنه رغب في فتركته وقصدت كافوراً .
 ٢٣- فَنِي مَا سَرَّيْنَا فِي ظُهُورِ جُدُودِنَا إِلَى عَصْرِهِ إِلَّا نُرْجِي التَّلَاقِيَا
 يقول : ما تنقلنا في ظهور أجدادنا السالفة ، إلى زمان هذا الممدوح ؛ إلا
 لنصادف زمانه ونسعد بأيامه .

وقيل : أراد بالجدود . جمع الجد ، الذي هو الحظ .
 ٢٤- تَرْفَعُ عَنْ عُونِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ إِلَّا عَذَارِيَا
 « العون » : جمع عون ، وهو فوق البكر ، ودون القارض المسنة .
 والعذارى : جمع عذراء .

يقول : يرفع نفسه عن أن يقتدى بغيره في المكارم ، فلا يأتي من المكارم إلا
 ما لا يسبقه^(٢) أحد فيه .

قال ابن جني : وهذا مما ينقلب هجاء فكأنه قال^(٣) : ترفع عن المكارم
 هزءاً^(٤) . ثم قال : فما يفعل من المخازي إلا ما لا يسبق^(٥) إليه ؛ لعظمه .
 ٢٥- يُبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبَغَاةِ بِلُطْفِهِ فَإِنْ لَمْ تَبْدُ مِنْهُمْ أَبَادَ الْأَعَادِيَا
 يقول : يتلطف في أمر الأعداء وإزالة الأحقاد من قلوبهم بإحسانه ، فإن
 لم ينفع فيهم الرِّفق أهلكهم وأفناهم .

٢٦- أَبَا الْمِسْكِ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ تَائِقًا
 إِلَيْهِ وَذَا الْوَقْتُ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا

(١) يريد به : الحسن بن عبيد الله بن طفعج أمير الرملة . وقد سبقت ترجمته . وقال الواحدى : يعنى
 بالمحسنين سيف الدولة وعشيرته . وليس كما قال . لأنه ليس لكافور على سيف الدولة وقومه نعم وإحسان .

(٢) ع : « متجر عالم يسبقه » . (٤) ق : « هزاء » .

(٣) ع : « أراد أنه » مكان « قال » . (٥) ع : « مالم » .

[٢٩٩-١] يقول : كنت مشتاقاً إلى وجهك ، راجياً لهذا الوقت ،
فقصدتك ، فافعل أنت ما يليق بك .

وهذا بالهزة أولى ، مع قبح كافور وسواد وجهه^(١) .

٢٧- لَقِيتُ الْمُرُورَى وَالشَّائِخِبَ دُونَهُ وَجَبْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيًا
المرورى : الفلوات ، واحداها مرورة والشناخيب : جمع شُنُوب ،
وشنخاب ، وهى القطعة العالية من الجبل . والهجير : شدة الحر . والصادى :
العطشان . والهاء فى « دونه » للوجه .

يقول : لقيت الفلوات وشواحق الجبال ، وقاسيت الحر الشديد والعطش
المهلك ، الذى يترك الماء عطشاناً مع أنه يكسر العطش^(٢) ، فكيف حال غيره ؟ !

٢٨- أَبَا كُلِّ طَيْبٍ لَا أَبَا الْمِسْكِ وَحْدَهُ وَكُلَّ^(٣) سَحَابٍ لَا أَخْصُ الْغَوَادِيَا
كان كافور مكنيا بأبى المسك^(٤) .

يقول : لست أنت أبى المسك وحده ، بل أنت أبو كل طيب ، إذ الطيب كله
مجموع فيك ، وكذلك أنت أبو كل سحب ، ولست بالسحاب التى تأتى كل
غداة ، بل كل السحاب .

٢٩- يُدِلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَآخِرٍ وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَانِيَا
يُدِلُّ : من الدلال .

يقول : كل شريف إنما يفتخر بمعنى واحد من الفضل ، وأنت جمعت كل
معانى الفخر .

(١) قال ابن جنى : وهذا البيت يتأول فيه الهجاء . التبيان .

(٢) قال المعرى : وهذه مبالغة مفرطة لأنه زعم أن الماء يترك الهجير صاديا ، وقد جرت عادته أن
يسقى من الصدا . تفسير أبيات المعانى . وقال صاحب التبيان : ويجوز أن يكون بخذف المضاف . تترك
مستقر الماء صاديا ، لأنه لما كثر عليه الحر . شرب الماء ونقصه . فكان كالعطشان الذى تشرب الماء .

(٣) من روى « كل » عطفه على « كل » الأول . ومن روى « كل » جعله منادى .

(٤) أبو المسك : كنية كناه بها الخليفة . خطط المقرئ ٢٧/٢

وهذا أيضاً مما ينقلب هجاء فكأنه يقول : جمع الله فيك كلّ المقابح .
وعن ابن جني قال : لما وصلت إلى هذا البيت ضحكتُ فضحك أيضاً ،
وعرف غرضي . وهو أنه قصد به الهجاء .

٣٠- إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي بِالْأَنْدَى فَإِنَّكَ تُعْطَى فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا

يقول : إذا بذل الناس الأموال : ليكتسبوا المعالي ، وهبت أنت - في جملة
هباتك - المعالي لقصدك .

يعنى : أن من يقصدك يتشرف بهباتك ، حتى يبنى بها المعالي ، أو تهب^(١) من
يقصدك الولايات العظيمة ، والدرجات المنيفة .
يعرض له بأن يوليه ناحية .

٣١- وَغَيْرُ كَثِيرٍ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ فَيَرْجِعَ مَلَكًا لِلْعِرَاقِينَ وَالْيَا

العراقين : الكوفة والبصرة .

يقول : لا يستكثر منك أن تهب العراقين لرجل قصدك راجلاً فيعود والياً ! .

٣٢- فَقَدْ تَهَبَ الْجَيْشَ الَّذِي جَاءَ غَازِيَا لِسَائِلِكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا

يقول : إذا قفل جيشك من الغزو ، وهبته لسائلي واحد .

وقيل : أراد إذا غزاك جيشٌ أخذته فوهبته لواحد من سؤالك ، وطالبي
نؤالك^(٢) .

٣٣- وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجَرَّبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَانِيَا

يقول : رأيت جميع ما في الدنيا فانيًا . فلهذا احتقرتها^(٣) ورغبت في الذكر

(١) ع : « حتى يبنى لها المعالي . أو هبت » تحريف .

(٢) ع : « وطالبي نؤالك » مهمله .

(٣) في النسخ : « احتقرت بها » . استعفاً بهما . هذا المعنى .

الجميل والثناء ، ثم استثنى المدح بقوله : « وحاشاك ^(١) » .

٣٤- وَمَا كُنْتَ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْمُلْكَ بِالْمُنَى
وَلَكِنْ بِأَيَّامٍ أَشْبَنَ النَّوَاصِيَا

يقول : لم تدرك الملك بالتمنى والاتفاق ، وإنما أدركته بمقاساة الأمور العظيمة ، ومعاناة الخطوب الشديدة ، ومباشرة الحروب التي تشيَّب بهولها رءوس الأبطال . وأراد بـ « الأيام » : الحروب ، والخطوب العظيمة [٢٩٩ - ب] .

٣٥- عِدَاكَ تَرَاهَا فِي الْبِلَادِ مَسَاعِيَا وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَاقِيَا

الهاء في « تراها » قيل : « للمعالي ^(٢) » وقيل : « للأيام » .

يقول : أنت تعتقد في المعالي ، أو الخطوب العظيمة ، أضعاف ما يعتقد به أعداؤك من الملوك ، فهم يرونها مساعي في الأرض ، وأنت تراها مراقي في السماء ، فحرصك عليها أبلغ ، ونيلك لها أمكن .

٣٦- لَيْسَتْ لَهَا كُدْرَ الْعَجَاجِ كَانَّمَا تَرَى غَيْرَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْجَوَّ صَافِيَا

يقول : ليست للمعالي أو للأيام ، لباس الغبار ، وملازمة القتام ، حتى كأنك إذا رأيت الجو صافياً من غبار الحروب ، رأيت ذلك كراهةً ، كما يكره غيرك الغبار ، وصفاء الجو عندك ، كدرة الغبار . ومثل هذا البيت في صفة السيف قوله :

يَلَا قِيكَ بَسَامًا وَوَجْهَكَ عَابِسٌ فَتَلْقَاهُ عَبَّاسًا وَتَغْرُكَ بِأَسْمٍ

(١) يقول الواحدى وتابعه صاحب التبيان واللفظ له : « حاشاك » من أحسن ما خوطب به في هذا الموضع . والأدباء يقولون : هذه اللفظة حشوة ! ولكنها حشوة فستق وسكر ، ومثلها في الحشوات قول الحلم :

إِنْ الثَّانِينَ . وَبَلَّغَهَا قَدْ أَحْوَجَ سَمِي إِلَى تَرْجَانِ

(٢) يريد بذلك « مساعيا » . وقال الخطيب وغيره : « للأفعال » . التبيان .

(٣) الجو : ما بين السماء والأرض وهو الفضاء الذي بينهما .

٣٧- وَقَدَّتْ إِلَيْهَا كُلُّ أَجْرَدَ سَابِحٍ يُؤَدِّيكَ غَضَبَانَا وَيُثْنِيكَ رَاضِيَا

«إليها» : أى إلى الأيام ، التى هى الحروب . والأجرد : القصير الشعر السابق^(١) : الذى يتقدم الخيل متجردا عنها^(٢) . والسابح : الشديد الجرىء .

يقول : إنك تقود إلى الحروب كل فرس سابق ، وهو يأتى بك إلى الحرب وأنت غضبان ، ويرجع بك وأنت راض ؛ لوصولك إلى مرادك من الأعداء .

٣٨- وَمَخْطَرُ مَاضٍ يُطِيعُكَ آمِرًا وَيَعْصِي إِذَا اسْتَنْتَيْتَ أَوْ كُنْتَ نَاهِيَا

وهذا عطف على ما قبله بإضمار فعل : أى وقدت إليها كل أجرد سابح ، واخترط^(٣) كل سيف مجرد .

يقول : سيفك يطيعك إذا أمرته بالضرب ، فإن أردت التوقف عن الضرب عصاك ، لأنه قد قطع فلا يمكن رده^(٤) .

٣٩- وَأَسْمَرُ ذِي عِشْرِينَ تَرْضَاهُ وَارِدًا وَيَرْضَاكَ فِي إِيرَادِهِ الْخَيْلَ سَاقِيَا

أى : وحملت كل أسمر ذى عشرين ذراعاً^(٥) . وهذا على طريق المبالغة ؛ لأن ذلك لا يكون ، وأكثر ما يكون الرمح ثلاثة عشر ذراعاً . والمحمود ما يكون أحد عشر ذراعاً^(٦) . وقوله : «تَرْضَاهُ وَارِدًا» : أى إذا طعنت به رضيت نفاذه فى الطعن ، وهو أيضاً يرضاك إذا أوردته^(٧) فى نحر الخيل لتسقيه .

يعنى : هو يرضى منك جودة الطعن كما ترضى منه جودة النفاذ .

(١) ق : « السابق » مكانها بياض .

(٢) ق : « المتجرد عنها » .

(٣) اخترط السيف : استلّه من غمده . وفى حديث صلاة الخوف : « فاخترط سيفه » . اللسان .

(٤) ق ، شو : « فلا يمكن رده » مهمله .

(٥) قال الواحدى : يعنى رمحاً أسمر ذا عشرين كعباً أو ذراعاً .

(٦) ق ، شو : « والمحمود ما كان إحدى عشر ذراعاً » .

(٧) ع : « أوردته » .

٤٠- كَتَائِبَ^(١) مَا أَنْفَكْتَ تَجُوسُ عَمَائِرًا
مِنَ الْأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ إِلَيْهَا فَيَافِيَا

« تَجُوسُ » : أى تدوس وتطأ . والعماير : القبائل ، الواحدة عمارة .
يقول : إن كتابه لا تزال تدوس قبائل من أعدائه ، قد سرت إليها من بُعد ،
وقطعت فيافى من الأرض . يعنى : أنه يقصد الأعداء فى ديارهم .
وقيل : أراد بالعماير الأرض العامرة ، ليطابق الفيافى .
والمعنى : أنها سلكت المفاوز والفلوات ، حتى وصلت إلى ديار الأعداء فوطئتها
وأغارت عليها .

٤١- غَزَوْتَ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ فَبَاشَرْتُ سَنَابِكُهَا هَامَاتِهِمْ وَالْمَغَانِيَا

المغانى : المنازل . واحداها : مغنى .
يقول : غزوت بخيلك دور الملوك فقتلتهم . ووطئت بخوافرها رءوسهم
وديارهم .

٤٢- وَأَنْتَ الَّذِي تَغْشَى الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا وَتَأْنِفُ أَنْ تَغْشَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيًا
يقول : أنت تطرح نفسك على رماح أعدائك قبل أصحابك ، وتأنف أن
يتقدمك أحد [٣٠٠ - ١] فى الحرب وروى : « تَلَقَّى الْأَسِنَّةَ » فى المصراعين .
يعنى^(٢) : أنك تطاعن الخيل قدمًا . وتأنف أن^(٣) يتقدم عليك أحد .

٤٣- إِذَا الْهِنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سَيْفِي كَرِيهَةً فَسَيْفُكَ فِي كَفِّ تُزَيْلٍ^(٤) التَّسَاوِيَا

(١) « كَتَائِبَ » : يروى بالرفع والنصب : على أنك قدت إلى الحرب كَتَائِبَ ومن رفع فعلى
تقدير : لك كَتَائِبُ أو ما انفكت لك كَتَائِبُ .
(٢) ع : « وتأنف أن تلقى الأسنة يعنى » إلخ .
(٣) ع : « وتأنف من أن » .
(٤) فى النسخ : « يزِيل » والمذكور عن سائر المراجع وشرح البيت .

يقول : إذا عملت الهند سيفين ميتين من حديد واحد ، حتى لا فضل لأحدهما على الآخر ، فإذا حصل أحدهما في يدك صار أمضى من الآخر ، وزال التساوى بينهما .

وسيف كريهة : أى قاطع ، إذا أكره في الحديد والعظام مضى فيها .

٤٤- وَمِنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْ رَأَى لِنَسْلِهِ : فِدَى ابْنِ أَخِي نَسْلِي وَنَفْسِي وَمَالِيَا

سام : ابن نوح عليها السلام ، أبو العرب والروم والفرس ، وحام : أبو السودان والبربر والهند ، وياث : أبو الترك^(١) . ويجوز « فِدَى » بكسر الفاء و « ابن أخى » بالجر على الإضافة ويجوز : بفتح الفاء على أن تجعل « فِدَى » فعلاً فت نصب « ابن أخى » على أنه مفعول به .

والمعنى : أن ساماً لو رأى سياستك لقال لك : فِدَاكَ نَفْسِي وَنَسْلِي وَمَالِي

٤٥- مَدَى بَلَغَ الْأَسْتَاذَ أَقْصَاهُ رَبُّهُ وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّنَاهِيَا

يقول : قد بلغ الله الأستاذ^(٢) هذه المترلة ، وبلغته أيضاً نفسه التى لم ترض إلا بلوغ الغاية فى المجد .

٤٦- دَعَتْهُ فَلَبَّاهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَا وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النَّفُوسَ الدَّوَاعِيَا

يقول : دعتة نفسه وهمة إلى طلب المجد والمعالى فأجابها ، وغيره من الملوك قد خالفتها النفوس الداعية .

(١) يروون أنه لما حضرت نوحاً الوفاة قسم البلاد بين أولاده فجعل لسام وسط الأرض والحرم وما حوله واليمن وحضرموت إلى عمان إلى البحرين . وجعل لحام : أرض المغرب والسواحل . وجعل لياث : مشرق الأرض جميعها . انظر طرفة الأصحاب فى معرفة الأنساب .

(٢) كان لقب « الأستاذ » يلقب به الوزراء فى بعض الأحيان فكان ابن العميد يلقب به . وانظر إلى قول الشاعر والشارح فى العمديات :

ودعاك حسدك الرئيس وأمسكوا ودعاك خالقك الرئيس الأكبر

فيقول الشارح : كان ابن العميد يخاطب بـ « الأستاذ الرئيس » وانظر الحضارة الإسلامية لمبتز ١ / ٢٧ .

والراجح أن كافوراً لقب به منذ عهد إليه الإخشيد بترية ولديه . انظر مصر فى عهد الإخشيديين ١٢٧ .

٤٧- فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرُونَهُ وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ نَائِيًا

يقول : أصبح كافور ، وقد علا الناس كلهم ، فهم يرونه بعيد المراتب على المراقب ، وإن كان يدنيه تواضعه من الناس .

(٢٤٤)

ودخل عليه بعد إنشاد^(١) هذه القصيدة فابتسم^(٢) إليه الأسود ، ونهض فلبس

نعلًا فرأى أبو الطيب شقوقًا برجليه وقبحها فقال^(٣) [يهجو] :

١- أَرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخَفَّتِ النَّفْسُ خَافِيًا
وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيًا

يقول : أنا أظهر لك الرضا لك ، والسرور بقربك ، ولكن ما في نفسي لا يخفى ، فإني غير راضٍ عنك ، ولا عن نفسي .

٢- أَمِينًا وَإِخْلَاقًا وَغَدْرًا وَخِسَّةً
وَجُبْنًا ؟ أَشَخَصًا لُحْتَ لِي أَمْ مَخَازِيَا ؟!

« مِينًا ، وَإِخْلَاقًا ، وَغَدْرًا ، وَخِسَّةً ، وَجُبْنًا » نصب على المصدر^(٤) .

(١) ق ، شو : « عند إنشاد » .

(٢) ق ، شو : « فابتسم » مكانها بياض .

(٣) الواحدى ٦٢٩ : « ودخل عليه بعد إنشاده هذه القصيدة ، وابتسم إليه الأسود ونهض فلبس نعلًا فرأى أبو الطيب شقوقًا برجليه فقال يهجو » . التبيان ٤ / ٢٩٤ : « وقال يهجو كافورًا . وقد نظر إلى رجليه وقبحها » . الديوان ٤٤٣ نص المذكور . ولا شك في أن أبا الطيب لم يشئ هذه القصيدة إلا بعد أن يش من كافور فهجاه ، وموافقها القصيدة السابقة في الوزن والقافية أوهم رواية الديوان أنها قيلت بعدها ولعل راوى الديوان ليس بواهم ولكنه رأى الأحسن ، وقد رويت في بعض نسخ الديوان بعد مدائح فاتك فليتبدر . العرف الطيب ٥٤٢ .

(٤) نصب على المصدر بأفعال منها أى أتمين مِينًا ، وتختلف إخْلَاقًا ، وتغدر غَدْرًا . والمين : الكذب . والإخلاف : خلف الوعد . والمخازى : جمع مخزبة وهى ما يفعلها الإنسان من الفعل المذموم .

و «شخصاً» نصب على الحال وكذلك «مَخَازِيَا».

يقول : جمعت هذه المثالب ، فإذا رأيتك لم أدر أنك إنسان ، أم أنت مخازٍ ؟ !

٣- تَظُنُّ اتِّسَامَاتِي رَجَاءً وَغِبْطَةً وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا

يقول : إذا رأيتني ضاحكاً حسيت أنني مسرورٌ بقربك ، راجٍ لفضلك ، وليس كذلك ، بل ذاك سخريه بنفسي ، أضحك منها ، كيف رجت منالك مع لؤمك وخسنتك ؟ !

٤- وَتُعْجِبُنِي ^(١) رِجْلَاكَ فِي النَّعْلِ ، إِنِّي رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ ^(٢) إِذَا كُنْتَ حَافِيَا

يقول : إذا رأيت رجلينك في النعل تعجبت من لبسك النعل ؛ لأنني رأيتك ذا نعلٍ ، وإن [٣٠٠ - ب] كنت حافياً ؛ لفظ رجلينك ^(٢) .
وقيل : المعنى إذا رأيتك وأنت لابس النعل تعجبت ، وذكرت أيام كنت تمشي حافياً ، ورجلاك كأنهما في النعل !

٥- وَأَنْكَ لَا تَدْرِي أَلْوَنُكَ أَسْوَدُ مِنْ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَبْيَضَ صَافِيَا ؟ !

يقول : من جهلك لا تعرف حقيقة لونك ، وأنتك أسود أم أبيض ؟
٦- وَيَذْكُرُنِي تَخْيِيطُ كَعْبِكَ ^(٣) شَقَّهُ وَمَشِيكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيَا

يقول : إذا رأيت شقوق كعبك ، تذكرت شقها حين كنت عبداً ، والسودان تكثر الشقوق بأرجلهم .

(١) ق : « ويعجبني » ، « ذا فعل » .

(٢) ع : « لفظ أخمصيك » .

(٣) ع : « تجليط كعبك » .

وقوله : « وَمَشِيكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيًا » : يعنى : إني تذكرت أيام جئت من بلاد النوبة ، وكنت تُعرض على البيع وأنت عريان مطلى بالدهن ، فكأنك لبست ثوب الزيت ، وهذه عادة السودان إذا جلبوا أدهنوا بالزيت ؛ ليصفؤ سوادهم . ونصب « عَارِيًا » على الحال .

وقيل : معناه إنك أسود تضرب إلى الصفرة . والمولدون من أهل العراق يسمون من كان غير مشبع السواد زيتيًا^(١) .

وقيل : معناه الوسخ الذى عليه من آثار دهن الزيت .

٧- وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جِثَّكَ مَادِحًا بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِيَا

يقول : إنك لا تعرف الهجو من المدح ، فلولا أنى أخاف من فضول الناس ، لكنت أنشدك الهجو ، وأريك أنه غاية المدح .

٨- فَأَصْبَحْتَ مَسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشِدٌ وَإِنْ كَانَ بِالْإِنْشَادِ هَجُوكَ غَالِيَا

يقول : كنت تسر بإنشادى هجوك ! ظنًا منك أنه مدح ، وإن كان هجوك لا يتساوى بالإنشاد .

٩- فَإِنْ كُنْتُ لَا خَيْرًا أَفَدْتُ فَإِنِّي أَفَدْتُ بِلَحْظِي مِشْفَرِيكَ الْمَلَاهِيَا

الملاهى : جمع ملهى ، وهو كل ما يلهى به . ويجوز أن يكون مصدرًا . ونصب « مِشْفَرِيكَ » « بِلَحْظِي » أى أفدت الملاهى ؛ بأن لحظت مشفريك . يقول : لم أستفد منك خيرًا ، ولم أصل منك إلى مالٍ ، فإني استفدت اللّهُو برؤية مشفريك . و « أفدت » : بمعنى استفدت هاهنا .

١٠- وَمِثْلُكَ يُوتَى مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ لِيُضْحِكَ رَبَّاتِ الْحِدَادِ الْبَوَاكِيا

الحداد : الثياب السود .

(١) قال الواحدى تعليقاً على هذه الرواية : أى أنت فى حال كونك عارياً ، فى ثوب من الزيت

لأنك حبشى .

يقول : إن من رآك يضحك منك ، حتى النساء اللآبسات السّواد في المصائب ، إذا رأيتك يضحكن منك ، ويتسلين عن غمّهن ، وكلّ من عليه الحزن يقصدك من الأماكن البعيدة ؛ ليلهو عن حزنه .

(٢٤٥)

وبنى كافور داراً يلازم الجامع الأعلى على البركة ، ونحوّل إليها وهنّاه الناس بها ، وطالب أبا الطيّب بذكرها فقال ^(١) :

١- إِنَّمَا التَّهْنِئَاتُ لِلْأَكْفَاءِ وَلَمَنْ يَدْنِي مِنَ الْبُعْدَاءِ
يدنى : يفتعل ^(٢) من الدنو .

يقول : إنما تكون التهنئة بين الأكفاء ، وأنا لست بكفاء لك ، وتكون لمن يكون بعيداً من الملوك ثم يدنو منهم ، وأنا لست بواحد من هذين ، بل أنا عضو من أعضائك . على ما يبين فيما يليه .

٢- وَأَنَا مِنْكَ لَا يُهْنِي عُضْوُ بِالْمَسَرَاتِ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ
يقول : أنا عضو من أعضائك ، وهل رأيت عضواً إنسان يهني سائر أعضائه ؟ !
فكما لا يهني الإنسان نفسه ، كذلك لا يلزمني تهنتك ؛ لأنني مشارك لك في [٣٠١-١] الأحوال .

٣- مُسْتَقِلُّ لَكَ الدِّيَارَ وَلَوْ كَا نَ نُجُومًا آجِرُ هَذَا الْبِنَاءِ

(١) ع : « وبني كافور داراً يلازم الجامع الأعلى وطالب أبا الطيب بذكرها فقال » . الفسر ١٠٩/١ : « وبني كافور صاحب مضر داراً يلازم الجامع الأعلى ونحوّل الناس إليها ، فطالب أبا الطيب أن يذكرها » . الواحدى ٦٣١ : « وبني كافور داراً يلازم الجامع الأعلى على البركة ونحوّل إليها وطالب أبا الطيب بذكرها » . التبيان ٣٢/١ : « وبني كافور داراً ، فأمره أن يذكرها » . الديوان ٤٤٤ : « وبني الأسود ... إلخ المذكور . العرف الطيب ٤٧٨ .

(٢) في النسخ : « يدنى : يفعل » تحريف والتصويب من الفسر .

روى « مُسْتَقْلٌ » بفتح القاف . و « الدِّيارُ » رفع . وروى : « مُسْتَقِلٌّ لك الدِّيارُ » نصب .

يقول : أنا أستقل لك الدِّيار والأبنية ، ولو كان آجرها ^(١) من النجوم .
٤- وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَخِرُّ مِنَ الْأُمِّ حَوَاهِ فِيهَا مِنْ فِضَّةٍ بَيضاءِ
يَخِرُّ : أى بصوت ، من الخريير .

يقول : لو كان الذى يخِرُّ ^(٢) فيها من المياه من فضة بيضاء ، لاستقللتها لك فى جنب قدرك .

٥- أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةٍ أَنْ تُهَنَّا بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ

« أن تُهَنَّا » : أصله أن تُهَنَّا ، فخفف الهزرة ، فأبدلها ألفاً .
يقول : أنت أجلّ قدراً وأعلى محلاً من أن تُهَنَّا بدار فى الأرض أو فى السماء ، والمحَلّ والمحَلَّة واحدة .

٦- وَلَكَ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا يَسِرُّ رَحُ بَيْنَ الْغَبْرَاءِ وَالْخَضْرَاءِ
« وما يسرُّ » : أى ما يذهب من الدواب والوحش .

يقول : أنت تملك ^(٣) البلاد ومن عليها وما عليها من الحيوانات . والغبراء : الأرض . والخضراء : السماء .

٧- وَبَسَاتِينِكَ الْجِيَادُ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ سَمَهْرِيَّةٍ ^(٤) سَمَرَاءِ

يقول : إنما بساتينك التى تنتثر فيها ، الجياد من الخيل ، وثمارها الرماح ، فأنت

(١) قال ابن جنى : الآجر : اسم أعجمى فيه خمس لغات : آجر . وآجور . وياجور ، وآجر .
الفسر ١١٠/١ . والآجر : هو ما يبنى به .

(٢) ع : « يجرى » .

(٣) ع : « تهلك » تحريف .

(٤) يذكر ابن جنى أن : السهريّة : القناة المستوية منسوبة إلى السهري . يقال : هو زوج « ردينة »
التي تنسب القناة إليها فيقال : « الردينيات » الفسر ١١٢/١ .

لا تنتزه إلا بهما ، فكيف أهنك بالدار والبساتين !؟

٨- إِنَّمَا يَفْخَرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمَسْكَ بِمَا يَتَنَّى مِنَ الْعَلْيَاءِ

يقول هو : إنما يفخر بما يتنى من المعالي وما يشهد من المكارم .. لا بالقصور
المبنية بالآجر ، فإنها تهدم عن قريب ، والمعالي تبقى أبداً .

٩- وَبِأَيَّامِهِ الَّتِي انْسَلَخَتْ عَنْهُ وَمَا دَارُهُ سِوَى الْهَيْجَاءِ

يقول : إنما يفخر بأيام حروبه ووقائعته التي سبقت له فظهرت منه ، ولا دار له
سوى الحروب ، ومعاركها ^(١) .

١٠- وَبِمَا أَثَرَتْ صَوَارِمُهُ الْيَدُ خُضُّ لَهْ فِي جَمَاجِمِ الْأَعْدَاءِ

يقول : إنما يفخر بتأثير سيوفه في رؤوس الأعداء .

١١- وَبِمَسْكَ يُكْنَى بِهِ لَيْسَ بِالْمَسْكَ لَكَ وَلَكِنَّهُ أَرِيحُ الثَّنَاءِ

أَرِحُ الطَّيْبِ وَأَرِيحُهُ : توهج ريحه .

يقول : يفخر بالمسك المكنى به ، ثم قال : وليس المسك المكنى به هو المسك
المعروف ، وإنما هو مسك الثناء وحسن الذكر .

١٢- لَا بِمَا تَبَتَّى الْحَوَاضِرُ فِي الرِّيفِ وَمَا يَطْبِي قُلُوبَ النِّسَاءِ

الحواضر : جمع الحاضرة . ويطبي : أى يستميل . والرَّيف : المدن ^(٢) والماء

يقول : لا يفخر بما يبينه أهل الحضر ، وسكان المدن ، من الدور الحسنة

[ولا بالمسك] ^(٣) لأن ذلك إنما يستميل قلوب النساء ، بل لا يفخر إلا بالمعالي

وحسن الثناء والمجد ^(٤) .

(١) ع : « ومعاركها ، مهمله .

(٢) الرِّيف : الحصب والسعة في المأكل . والجمع أرياف . والرِّيف : ما قارب الماء من أرض
العرب وغيرها . وقال أبو منصور : الرِّيف : حيث يكون الحضر والمياه . ولعل هذا ما أراده شارحنا . انظر
اللسان . وقال ابن جني . الرِّيف : الحضر والمدن . الفسر ١/ ١١٤ .

(٣) ما بين المعقوفين من الواحدى . (٤) ق . شو : « والحمد » .

١٣- نَزَلَتْ ، إِذْ نَزَلَتْهَا ، الدَّارُ فِي أَحَدٍ سَنَ مِنْهَا مِنَ السَّنَا وَالسَّنَاءِ

« السَّنَا » المقصور : الضوء ، و « السَّنَاء » الممدود : الشرف والعلو .
يقول : لما نزلت الدار تشرفت بك وتزيت بقربك ، فكان حسنها حيث نزلتها
وتقديره : نزلت الدار في أحسن منها إذا نزلتها [٣٠١ - ب] .

١٤- حَلَّ فِي مَنِبِ الرِّيَاحِينَ مِنْهَا مَنِبُ الْمَكْرَمَاتِ وَالْآلَاءِ

يقول : أنت منب المكرمات والنعم ، حللت من هذه الدار منب الرياحين ،
فأنت منب المكارم ، وهي منب الرياحين .

١٥- تَفْضَحُ الشَّمْسُ كُلَّمَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ سُبُحًا بِشَمْسٍ مُنِيرَةٍ سَوْدَاءَ

يقول : إذا طلعت الشمس تفضحها شمس سوداء !
وهذا في ظاهره مدح ، وهو مضمّر الهجو^(١) ، إذ الشمس لا تكون
سوداء^(٢) .

١٦- إِنْ فِي ثَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ لَضِيَاءٌ يُزْرِى بِكُلِّ ضِيَاءٍ

يقول : إن في ثوبك : أى في^(٣) بدنك ، الذى هو محلّ المجد ضياء يقصر
بكل ضياء . لما قال فى البيت الذى قبله : « شمس منيرة سوداء » أورد هذا
وما بعده ليزيل الإيهام .

١٧- إِنَّمَا الْجِلْدُ مَلْبَسٌ ، وَأَبْيَضَاضُ النَّفْسِ خَيْرٌ مِنَ ابْيَاضِ الْقَبَاءِ

(١) يروى ابن جنى فيقول : « وكان المتنبي يقول : إنه هزى به فى هذا البيت » الفسر ١/ ١١٥ .
(٢) ويرى الواحدى : أنه فى سواده مشرق فهو بإشراقه فى سواده يفضح الشمس ويقول : ويجوز أن
يريد شهرته وأنه أشهر من الشمس ذكراً ، ويريد نقاءه من العيوب والإنارة تعود إلى أحد هذين المعنيين ،
ويجوز أن يراد بالإنارة : الشهرة لأن المنير مشهور ، فقيل للمشهور : منير وإن لم يكن ثم إنارة . وكذلك
المنير نقى من الدرن فقيل للنقى من العيوب : منير . ويستشهد بالبيت الذى يليه على صحة ما ذكره .
(٣) ق : « ثوبك : أى فى » ساقط .

يقول : سوادك لا يَشِينُكَ^(١) ، وإنما هو بمنزلة الثوب والقباء ، وبياض النَّفسِ خير من بياض القباء ، وليس الفخر بالبياض ، وإنما هو بالأفعال . وهذا من قول عبد بنى^(٢) الحسحاس^(٣) :

إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَتَفْسِي حُرَّةٌ كَرَمًا أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ إِنِّي أَبْيَضُ الْخُلُقِ^(٤)
ومثله كثير^(٥) .

١٨- كَرَمٌ فِي شَجَاعَةٍ ، وَذَكَاءٌ فِي بَهَاءٍ ، وَقُدْرَةٌ فِي وَفَاءٍ

أى جمعت هذه الخلائق الشريفة ، فلا يشينك سواد لونك .

١٩- مَنْ لِيَبْضِ الْمُلُوكِ أَنْ تُبْدِلَ اللَّوْنُ نَ بِلَوْنِ الْأَسْتَاذِ وَالسَّحْنَاءِ
السَّحْنَاءُ : الهيئة .

يقول : إن البيض يتمنون أن يستبدلو بألوانهم لونه ، ويغيروا هيئتهم بهيئته ، ولكن أين لهم ذلك ؟!

٢٠- فَتَرَاهَا بَنُو الْحُرُوبِ بِأَعْيَانِ نِ تَرَاهُ بِهَا غَدَاةَ اللَّقَاءِ

الماء في « تراها » للملوك . والفعل : لبني الحروب . والماء في « تراها » لكافور . يقول : إن الملوك البيض يتمنون أن يستبدلوا ألوانهم بلونه ، ليراهم الأبطال

(١) قال ابن جني رواية عن المتنبي : « وقال لى المتنبي : كان موته أن يذكر له إنسان السواد » . الفسر ١١٦/١ .

(٢) في النسخ : « عبد بن الحسحاس » .

(٣) هو : سحيم عبد بنى الحسحاس . شاعر رقيق كان عبداً نوبيا أعجبى الأصل اشتراه الحسحاس ، فنشأ فيهم ، مولده في أوائل عصر النبوة . رأى النبي ﷺ وكان يعجب بشعره وعاش إلى أواخر أيام عثمان ، وقتله بنو الحسحاس وأحرقوه . لتشبيهه بنسائهم . فوات الوفيات ١٦٦/١ والشعر والشعراء ١٥٢ والخزانة ٢٧٢/١ .

(٤) ديوانه ٥٥ ، ديوان المعاني ١٦٦/٢ . المستطرف ٣٠/٢ . زهر الآداب ٤٤/٢ . المثل السائر ٩٤/١ . مواسم الأدب ١٨٩ .

(٥) ع : « ومثله كثير » مهملة .

الذين هم أهل الحروب بالعيون التي رأوا بها كافوراً^(١) في الحرب . والأعيان^(٢) : جمع عين في القلة .

٢١- يَارَجَاءَ الْعُيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ^(٣) لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي

يقول : كل أحد يرجو أن يراك ، لتفيض عليه إنعامك ، ولم يكن لي رجاء في قصدي مصر^(٤) سوى أن أراك وأتشرّف بمدحك .

٢٢- وَلَقَدْ أَفْتَتِ الْمَفَاوِزُ خَيْلِي قَبْلَ أَنْ نَلْتَقِي ، وَزَادِي وَمَانِي

يقول : قطعت المسافة البعيدة ، والمفاوز^(٥) الصعبة : لرؤيتك ، حتى أفنت المفاوز خيلي وزادي وماني .

٢٣- فَارْمِ بِي مَا أَرَدْتَ مِنِّي فَإِنِّي أَسَدُ الْقَلْبِ آدَمِي الرُّوَاءِ
الرُّوَاءِ : المنظر .

يقول : كلّفني ما شئت من الأمور العظيمة ، فإنني وإن كنت في المنظر آدمياً فإن قلبي قلب الأسد^(٦) .

(١) يرى الواحد أن الأسود أياً كان مهيب في الحرب لا يظهر عليه أثر الخوف فيرتاع أعداؤه منه إذا لقيهم .

(٢) يقال : عين وعيون وأعين هذا في أكثر الكلام وقد جاء « أعيان » وهو قليل ، فيكون كطير وأطيّار . انظر الفسر ١١٧/١ والتهيان .

(٣) ع : « في كل مصر » .

(٤) ع : « إلى مصر » .

(٥) قال ابن جني . المفاوز : جمع مفازة وهي الأرض البعيدة ، وسميت بذلك تفاؤلاً بالفوز والنجاة . وقيل أصلها من الملاك من قولهم : فاز الرجل إذا مات . انظر الفسر ١١٨/١ .

(٦) قيل : كان أبو الطيب يعرض لكافور في مدحه بأن يوليه ولاية ، ولم يفعل كافور انظر الفسر ١١٨/١ والتهيان . والعجيب أن يطلق ابن جني على هذا - وهو من المتعصبين للمتنبي - فيقول : كيف

لا يطلب منه الولاية وقد أراه وفاءه في أول لقائه بذكر سيف الدولة الذي أنعم عليه ورفعته بما ذكره به ، ثم أراه عقله أو نضجه في مدحه إياه بالسواد وتكرير ذلك في قصائده إما حمقاً أو غشاً وهو يرجع إلى الحمق أيضاً . المرجع السابق .

٢٤- وَفَوَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَا نَ لِسَانِي يُرَى مِنَ الشُّعْرَاءِ
يقول : إني وإن كنت شاعراً ، فإن لي همّة عالية ، ونفساً شريفة ، وقلبي
قلب الملوك .

(٢٤٦)

ولما أنشده أبو الطيب ، حلف له كافور ليبلغه ^(١) جميع ما في نفسه ،
(وإنه لا تكذب ما يكون إذا حلف !) فقال أبو الطيب وأنشده إياها ^(٢) في
انسلاخ شهر رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مئة ^(٣) :

١- مَنِ الْجَاذِرُ فِي زِيِّ الْأَعَارِبِ
حُمُرُ الْحُلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَايِبِ ؟!

الجاحّز : جمع جَوّز ، وهو ولد البقرة الوحشية . والزّي : اللباس
والأعاريب : جمع الأعراب ، والأعراب : جمع أعرابي . والحلى : جمع حلية .
وهو بضم الحاء ^(٤) وكسرهما . والجلابيب : جمع جلباب ، وهي الملاحف
والملايس ^(٥) . وقال أبو عبيدة : [الجلابيب] ^(٦) هي الخُمُر ، والملاحف .

(١) ع : « حلف له ليبلغه » .

(٢) ع : « أبو الطيب وأنشده إياها » مهملة .

(٣) الفسر ١ / ٣٥٤ : « وقال يمدح كافوراً سنة ست وأربعين وثلاث مئة » . الواحدى ٦٣٣ :
« وقال يمدح كافوراً الإخشيدى في شوال سنة ٣٤٦ بهذه القصيدة الفريدة وهي من محاسن شعره » . التبيان
١ / ١٥٩ : « وقال يمدح كافوراً سنة ست وأربعين وثلاث مئة » . الديوان ٤٤٦ : « ولما أنشده أبو الطيب
حلف له ليبلغه جميع ما في قلبه ، وإنه لا تكذب ما يكون إذا حلف ! فقال أبو الطيب » . العرف الطيب
٤٨٠ .

(٤) ق : « الحاء » تحريف .

(٥) ع : « والملايس » مهملة والمذكور يوافق ما في الفسر لابن جنى .

(٦) ما بين المعقوفين عن الفسر .

وقد روى : برفع الرأ ونضبها ، فالرفع على الاستئناف أى : من حمر الحلى .
والنصب على الحال . جعل كونهن جآذر حقيقة ، وكونهن أعاريب مجازاً وتشبيهاً ،
وهذا على عادته فى قلب التشبيه .

يقول : من هذه الجآذر التى فى زى الأعراب ؟ ! جعلهن جآذر ؛ لسواد
عينهن . ومن حمر الحلى ^(١) ؛ لأنها من الياقوت ، وملابسهن حمر [لأنهن
غنيات] شواب ^(٢) ، يلبسن المعصفرات وثياب الملوك ^(٣) ، ومطايهاهن حمر ؛ لأنها
كرام الإبل عندهم ، وهى من مراكب الملوك .

٢ - إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكًّا فِى مَعَارِفِهَا

فَمَنْ بَلَاكَ بِتَسْهِيدٍ وَتَعْذِيبٍ ؟ !
أنكر على نفسه فى هذا ، السؤال ! وقال : إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ عَنْ هَؤُلَاءِ النِّسَاءِ مِنْ
حَيْثُ أَنْتَ شَكَّكَتَ فِيهِنَّ ، حَيْثُ أَشْبِهْنَ الْجَآذِرَ ، فَلَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَشْكَ فِي
مَعْرِفَتِهِنَّ ، لِأَنَّهُنَّ اللَّاقِيَّ سَهْدُنَ عَيْنِكَ ، وَعَذِبَن قَلْبِكَ ، وَ« مَنْ » فى قوله : « فَمَنْ
بَلَاكَ » على هذا تكون خبراً ، ويجوز أَنْ تَكُونَ اسْتِفْهَامًا عَلَى مَعْنَى الْإِنْكَارِ .
والمعنى : إِنْ لَمْ تَعْرِفْهُنَّ فَمَنْ الَّذِى بَلَاكَ بِتَسْهِيدٍ وَتَعْذِيبٍ ؟ !

٣ - لَا تَجْزِنِ بِضَنِّى بِى بَعْدَهَا بَقْرٌ تَجْزِى دُمُوعَى مَسْكُوبًا بِمَسْكُوبِ
الضنى : الألم ، وَلَا تَجْزِنِ : جُزِمَ ^(٤) ، والهاء فى « بعدها » قيل : ضمير
البقر ^(٥) ، أى : بعد فراقهن ، وقيل : هو ضمير الحالة أو المرأة . أى : بعد هذه

(١) قال ابن جنى : حمر الحلى : أى حلين ذهب . الفسر .

(٢) ق : « شواب » تحريف وما بين المعقوفين عن ابن جنى فى الفسر ٣٥٥/١ .

(٣) قال صاحب التبيان : « وقيل : حمر الحلى : جمع حله . فيكون على هذا ثيابهن حمر أو

ملاحفهن حمر » .

(٤) جزم بالدعاء ، وهو بلفظ النهى ، فتحكه فى الجزم حكم النهى . تفسير أبيات المعاني

والفسر والتبيان .

(٥) وإن كانت « بقر » متأخرة وجاز ذلك لأنها فاعل والفاعل رتبته التقديم . فإذا أخر جاز تقديم
الضمير العائد عليه . لأن النية فيه التقديم ومثله قوله تعالى : (فأوجس فى نفسه خيفة موسى) .

المرأة أو الحالة . وتقديره : لا تَجْزِي بَضْنِي بِي ضَنْيَ نِسَاءٍ يَجْزِينِي ^(١) بالبكاء بكاء .
على سبيل الدعا لهنّ : أَيْ لَا مَرْضَنَ كَمَا مَرْضْتُ .
والمعنى : أَنَّهُ دَعَاءُ لهنّ بِالْأَيُّضَيْنِ بفراقه ، كَمَا ضَنْيَ بفراقهنّ .

وقوله : « تَجْزِي دَمُوعِي » صفة البقر . يعني : هَذِهِ الْبَقَرَةُ الَّتِي جَازَتْني
بالبكاء ، فَجَرَتْ دَمُوعَهُنَّ لِفِرَاقِي ، كَمَا جَرَى دَمْعِي .

وقيل : معناه ^(٢) قد أَضْنَانِي حَبَّ هَوْلَاءِ ، حَتَّى تَغَيَّرْتُ مُحَاسِنِي ، وَقَرَّبَ
شَيْبِي ، فَلَا تَجْزِي بَعْدَهُنَّ بِفِرَاقِي ^(٣) ، لِأَنِّي قَدْ شَبْتُ وَبَلَيْتُ ، فَلَمْ يَبْقَ ^(٤) لِي مَوْضِعٌ
لِعَشْقِ النِّسَاءِ كَمَا عَشَقْتُهُنَّ ، فَيَجْزِينِي ضَنْيَ بَضْنِي ، وَتَقَابِلُنَّ بَكَاءَ بَيْكَاءٍ ، رَحْمَةً لِي
لَا عَشْقًا . فَيَكُونُ الْبَقَرُ غَيْرُ الَّتِي جَرَى ذِكْرُهَا .

٤ - سَوَائِرُ رُبَّمَا سَارَتْ هَوَادِجُهَا مَنِيعَةً بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبٍ
سَوَائِرُ : صفة أخرى لبقر ، وقيل : وَهْنٌ سَوَائِرُ ^(٥) . و « مَنِيعَةٌ » : نَصَبٌ عَلَى
الْحَالِ . يعني : أَنَّهُنَّ عَزِيزَاتٌ فِي قَوْمٍ أَعَزَّةٍ ، فَإِذَا سَارَتْ هَوَادِجُهُنَّ [٣٠٢ - ب]
بِهِنَّ ، كَانَ حَوْلُهُنَّ مِنْ يَدْبُ عَنْهُنَّ وَيَحْمِيَهُنَّ مِنْ كُلِّ مَنْ تَعَرَّضَ لَهُنَّ ، فَلَا مَطْمَعَ
لِأَحَدٍ فِيهِنَّ .

٥ - وَرَبِّمَا وَخَدَتْ أَيْدِي الْمَطْيِ بِهَا عَلَى نَجِيعٍ مِنَ الْفُرْسَانِ مَضْبُوبٍ
الْوَخْدُ وَالْوَخِيدُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ ^(٦) .

(١) ع : « يَجْزِينِ » .

(٢) ع : « ذَلِكَ » مَكَانَ « مَعْنَاهُ » .

(٣) ق : « بِقِرْضِي » .

(٤) ع : « فَلْ يَبْقَ » سَاقِطَةٌ .

(٥) يريد أنها خبر مبتدأ محذوف تقديره : هُنَّ سَوَائِرُ . وَهِيَ رِوَايَةُ التَّبْيَانِ .

(٦) قَالَ ابْنُ جَنَى . الْوَخْدُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . وَأَوَّلُ السَّيْرِ « الدَّيْبُ » فَإِذَا انْبَسَطَ فَهُوَ « الْمَشْيُ » فَإِذَا

ارْتَفَعَ فَهُوَ « الْعَنْقُ » فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ « الْوَيْدُ » فَإِذَا ارْتَفَعَ شَيْئًا فَهُوَ « الرَّمْلُ » فَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا فَهُوَ

« الْفَسِيحُ وَالْوَسِيحُ » فَإِذَا ارْتَفَعَ فَهُوَ (الْخَرْبَانُ وَالْوَخْدُ) وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ . وَيَقُولُ صَاحِبُ التَّبْيَانِ :

الْوَخْدُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ اللَّيِّنِ . انْظُرِ الْفَسْرَ وَالتَّبْيَانِ .

يقول : ربّما سارت هواجُهن فوق الدّماء ، فتقع أيدى المطى على دماء
الفرسان المصبوبة ، إن تعرضوا لهنّ .
وإنما ذكر الأيدى دون الأرجل ؛ لأنها أول ما تقع على الأرض ، فاكتفى
بذكرها عن ذكر الأرجل .

٦- كَمْ زَوْرَةٍ لَكَ فِي الْأَعْرَابِ خَافِيَةٍ
أَذْهَى - وَقَدْ رَقَدُوا - مِنْ زَوْرَةِ الذِّيبِ

أى : أذهى من زَوْرَةِ الذِّيبِ ، وقد فَصَلَ بينها بقوله : « وَقَدْ رَقَدُوا »
والذيب : يضرب به المثل في الخبث والدهاء^(١) .

يخاطب نفسه ويقول : كم مرّة ذهبت إلى الأعراب حين رقدوا فزرت حبيبتك
وهم لا يشعرون ، وهجمت عليها هجوم الذّئب ، إذ اختطفها من بينهم على وجه
الاحتيال والاستخفاء ، كما يفعل الذئب لما يختطف من الغنم ، ويهجم عليها من
حيث لا يشعر الراعى .

٧- أَزَوْرُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي وَأَنْشَى وَيَبَاضُ الصُّبْحُ يُغْرِى بِي

يقول : إن الظلام يستترى عند زيارتي هؤلاء الأعراب ، فكأنه يشفع لى إلى
ما أريد^(٢) . [وعند الانصراف يشهرنى الصبح]^(٣) ويحول بينى وبينها . ومثله لابن
المعتز^(٤) :

(١) ع : « والدماء » وفي الفسر والبيان . وزورة الذئب تضرب مثلاً في الخبث .

(٢) ع : « ما أريده » .

(٣) ما بين المعقوفين عن الواحدى .

(٤) هو : عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل بالله بن المعتصم بن هارون الرشيد العباسى خليفة يوم
وليلة . ولد في بغداد وأولع بالأدب فكان يقصد فصحاء العرب ويأخذ عنهم ولد سنة ٢٤٩ وقل سنة ٢٩٦
له ترجمة في الأغاني ط الدار ١٠ / ٣٧٤ وابن خلكان ١ / ٢٥٨ ويذكر صاحب معاهد التنصيص أنه :
« أشعر بنى هاشم على الإطلاق وأشعر الناس في الأوصاف والتشبهات » معاهد ٢ / ٣٨ .

لَا تَلْقَ إِلَّا بَلِيلٍ مَنْ تَوَاصَلُهُ فَالشَّمْسُ نَمَامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَادُ^(١)

فذكر جميع ما في البيت في نصف بيت^(٢) .

٨- قَدْ وَافَقُوا الْوَحْشَ فِي سَكْنِي مَرَاتِعَهَا
وَخَالَفُوهَا بِتَقْوِيضٍ وَتَطْنِيبٍ

التَّقْوِيضُ^(٣) : ضِدُّ التَّطْنِيبِ .

يقول : هؤلاء الأعراب وافقوا الوحش في حلولهم مراتع الوحش وسكناهم مساكنها^(٤) وخالفوها بأنهم يحطون خيامهم مرة^(٥) ، ويقلعون أوتادهم مرة ، ثم يطنبونها : أى ينصبونها ، ويشدون حبالها^(٦) .

٩- جِيرَانُهَا وَهُمْ شَرُّ الْجَوَارِ لَهَا وَصَحْبُهَا وَهُمْ شَرُّ الْأَصَاحِبِ^(٧)
الجَوَارُ : بضم الجيم وكسر ها ، هى المجاورة ، ومعناه هاهنا : هم شر أهل الجوار .

يقول : جيران الوحش من حيث المسكن ، إلا أنهم شر الجيران لها ؛ لأنهم

(١) ديوانه ١٤٧ والبيان ١٧٩/١ معاهد التنقيص ٢١٠/٢ وفيه : « من تواعده » . ويقول : إلا أن ابن المعتز هجن هذا المعنى بذكر « نامة » . وأبو الطيب سبكه أحسن سبك وأبدعه . فصار أحق به منه . والفسر ٣٥٨/١ الشطر الثاني .

وقال ابن جني : هذا معنى حسن بلفظ شريف ، وحدثني المتنبي وقت القراءة عليه قال : قال لي ابن خنزابة : يا أبا الطيب أعلمت أني أحضرت كتي وجاعة يطلبون من أين أخذت هذا المعنى فلم يظفروا بذلك . وقال لي المتنبي : وكان عنده من الكتاب الواحد خمسون نسخة ، يريد تعظيم أمر كتبه . فلما كان بعد ذلك فكرت أنا من أين أراد هذا المعنى . فوجدت لابن المعتز مصراعاً بلفظ لين ضعيف جداً فيه معنى البيت كله على جلالة لفظه وحسن فنه تأليفه وهو : الشمس نامة والبدر قواد . الفسر ٣٥٨/١ .

(٢) ق : « تذكر الجميع في نصف بيت » .

(٣) التقويض : حط الخيام . الفسر .

(٤) ق : « وسكناهم سكنها » .

(٥) ق : « بأنهم يخيامهم مرة » .

(٦) ق : « أحبالها » .

(٧) الأصحاب : جمع أصحاب . وأصحاب : جمع صاحب . وجمع أصحاب أيضاً . الفسر .

يصيدونها وهم أصحاب الوحوش ؛ إلا أنهم أشر الأصحاب ؛ لأنهم يأكلونها ^(١) .
 ١٠- فَوَادُ كُلِّ مُجِبٍّ فِي يَبُوتِهِمْ وَمَالُ كُلِّ أَخِيذِ الْمَالِ مَحْرُوبٍ
 أَخِيذُ الْمَالِ : أى مأخوذ المال . والإضافة فى تقدير الانفصال ، ولهذا نكر
 الصِّفَة فى قوله : « محروب » والمحروب : الذى أُخِذَ حَرِيئُهُ ، وهو ماله ^(٢) .
 يقول : إن رجالهم صعاليك يغيرون على الأعداء ، ونساؤهم فواتن يسلبن
 قلوب العشاق ، ففى ييوتهم قلوب الرجال وأموال الأبطال .
 وقيل : إنهم أحنوا إلى الناس فلكوا قلوبهم بالإحسان ، وملكوا أموال الأعداء
 بالقهر والإغارة .

١١- مَا أَوْجَهُ الْحَضَرَ الْمُسْتَحْسَنَاتِ بِهِ كَأَوْجِهِ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ
 الرعابيب : جمع رغبوبة ، وهى البيضاء الممتلئة الجسم . والهاء فى « به »
 للحضر ، وهو خلاف البدو .

يقول : ليس أهل الحضركأهل البدو [٣٠٣ - ١] .

١٢- حُسْنُ الْحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِتَطَرِيَةٍ وَفِي الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبٍ
 الحضارة : ملازمة الحضَر ، والبداءة : ملازمة البدو . والتقدير : حسن أهل
 الحضارة وأهل البداءة ^(٣) .

يقول : إن حسن الحضريات مصنوع بالتطرية ، وحسن البدويات مطبوع ،
 والمطبوع خير من المصنوع .

١٣- أَيْنَ الْمَعِيزُ مِنَ الْآرَامِ نَاطِرَةٌ وَغَيْرَ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطَّيِّبِ

(١) ع : « إلا أنهم شر الأصحاب من حيث أنهم يأكلونها » .

(٢) فى النسخ : « وهى حاله » والتصويب من القسر وغيره .

(٣) ق : « فى أهل البداءة » . ع : « وفى أهل البداءة » .

المَعِيزُ والمَعَزَى والمَعَزُ^(١) : واحد . وناظرة : نصب على الحال^(٢) . أقام
الحضريات مقام المَعَز ، لكون المَعَز حضريات ، وأقام البدويات مقام الأطباء ؛
لكون الأطباء في الفلوات .

يقول : أين المَعَز من الأطباء في حسنها وطيبها ! وفي^(٣) حال كونها ناظرة ، وفي
غير حال نظرها .

أى : كما أن الأطباء أحسن من المعز في كل حال ، فكذلك البدويات أحسن من
الحضريات .

وقيل معنى قوله : « ناظرة وغير ناظرة » أى أن الأطباء أحسن من المعز : حية
وميتة ، فهي أحسن منها منظرًا حية ، ولحمًا ميتة^(٤) .

١٤- أَفْدَى طِبَاءَ فَلَاقٍ مَاعَرَفْنَ بِهَا مَضْغَ الْكَلَامِ وَلَا صَبْغَ الْحَوَاجِبِ

« الصَّبْغُ » بالفتح : مصدر ، وبالكسر : اسم . والحواجب : أراد به
الحواجب ، فأشبع الكسرة ؛ لتحدث الياء بعدها^(٥) . والهاء في « بها » للفلاة .
يقول : إن البدويات مطبوعات على حسن الكلام ، وحسن الحواجب ، فلا
يصبغن حواجبهن بالسواد ، ولا يَمْضِغْنَ الكلام ؛ لأن كلامهن فيه غنة فلا يحتاجن
إلى تكلفها .

وقيل : أراد بَمْضِغِ الكلام التفاسيح .

١٥- وَلَا بَرَزْنَ مِنَ الْحَمَامِ مَائِلَةً أَوْ رَاكُحُنَّ صَقِيلَاتِ الْعَرَاقِبِ

(١) المعز : نوع من الغم خلاف الضأن وهي من ذوات الشعر والأذنان القصار . الفسر والبيان

والدميرى .

(٢) في البيان : نظرا : نصب على التمييز ويجوز أن يكون حالا .

(٣) ق : « حسنها وطيبها وفي » ساقطة انتقال نظر .

(٤) ع : « أحسن من حية وميتة . فهي أحسن منها حية لحامية » اضطراب في العبارة .

(٥) وهذه من ضرورات الشعر كما في قول الشاعر :

ننى الدَّراهم تنقاد الصياريف

«أوراكهـن» رفع به «مائلة» و «صقيلات» نصب على الحال .
يعنى : أنهن مخلوقات كذلك فلا يصبغن حواجبهن^(١) ، ولا يكسرن فى كلامهن ، ولا تتأيل أوراكهـن تصنعاً ، ولا يصقلن عراقيهن كما تفعله النساء [من] أهل الحضر . فأفدى من هذه حالها .

١٦- وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مُمَوَّهَةٌ تَرَكْتُ لَوْنَ مَشِيبَى غَيْرَ مَخْضُوبٍ
المُموّه : المزور المغشوش .

يقول : لما كنت أحبّ كلّ مطبوعة ، وأبغض كل مصنوعة ، تركت لون شيبى^(٢) ظاهراً مطبوعاً ، لم أموّهه بالخضاب . وهذا ينظر إلى قول الشاعر :
لَأَنَّهُ عَنِ خَلْقِي وَتَأْتَى مِثْلُهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ^(٣)
١٧- وَمِنْ هَوَى الصَّدَقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ
رَغِبْتُ عَنْ شَعْرِ فِي الْوَجْهِ مَكْذُوبٍ

الهاء فى « عادته » للصدق .

يقول : من حببى للصدق واعتيادى له ، زهدتُ عن شَعْرِ مخضوب فى الوجه : وهو المكذوب^(٤) .

١٨- لَيْتَ الْحَوَادِثَ بَاعَتْنِي الَّذِي أَخَذَتْ
مِنِّي بِحِلْمِي الَّذِي أَعْطَتْ وَتَجَرَّبِي

يقول : إن الحوادث أخذت منى الشباب ، وأعطتني الحكمة والتجارب ، فليتها

(١) ق : من « حواجبهن » حواجبهن » ساقط انتقال نظر .

(٢) ع : « مشيبى » .

(٣) نسب للأخطل فى سيبويه ٤٢٤/١ والقلقشندي فى صبح الأعشى ٣١٤/٢ وانظر ملحقات ديوان أنى الأسود الدؤلى ١٣٠ . وغير منسوب فى عيون الأخبار ١٩/٢ والمستطرف ٢٤/١ .

(٤) قال ابن جنى : هذا يؤكد المعنى الأول . فرد عليه أحد معلقيه قائلاً : هذا إعادة للمعنى من غير حاجة إليها . الفسر ١/٣٦٥ .

رَدَّتْ عَلَى مَا أَخَذَتْهُ مِنَ الصَّبِيِّ ، وَأَخَذَتْ مَا أَعْطَتْ مِنَ الْحَلْمِ وَالنُّهْيِ ^(١) .
 ١٩- فَمَا الْحَدَاثَةُ مِنْ حِلْمٍ بِمَانِعَةٍ قَدْ يُوجَدُ الْحِلْمُ فِي الشَّبَابِ وَالشَّيْبِ
 يقول : لبت الحوادث رَدَّتْنِي إِلَى أَيَّامِ الصَّبِيِّ وَالْحَدَاثَةِ ^(٢) ، فَإِنَّهَا لَا تَمْنَعُ مِنَ
 الْحِلْمِ ، فَيَكُونُ مَعَ الْحَدَاثَةِ مَا يَكْفِيْنِي مِنَ الْحِلْمِ وَالتَّجَرِبَةِ ؛ فَإِنَّ الْعَقْلَ يُوْجَدُ فِي
 الْأَحْدَاثِ كَمَا يُوْجَدُ فِي الشُّيُوخِ . وَالْحَدَاثَةُ : لَا تُوْجَدُ إِلَّا مَعَ الشَّبَابِ ^(٣) .
 ٢٠- تَرَعَّرَ الْمَلِكُ الْأُسْتَاذُ مُكْتَهَلًا قَبْلَ اكْتِهَالِهِ ، أُدِيْبًا قَبْلَ تَأْدِيْبِهِ

تَرَعَّرَ ^(٤) : أَيْ شَبَّ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا حَسَنَ الشَّبَابِ . [٣٠٣ - ب]
 وَالْاِكْتِهَالُ : التَّمَامُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالْكُهْلُ مِنَ النَّاسِ : مَنْ سِنَّهُ مَا بَيْنَ أَرْبَعٍ
 وَثَلَاثِينَ ، إِلَى خَمْسِينَ سَنَةً ^(٥) . وَنَصَبَ « مُكْتَهَلًا » وَ« أُدِيْبًا » عَلَى الْحَالِ .
 لَمَّا قَالَ : إِنَّ الْحَدَاثَةَ لَا تَمْنَعُ مِنَ الْحِلْمِ ، اسْتَدَلَّ بِحَالِ كَافُورٍ فَقَالَ : الْحِلْمُ يُوْجَدُ
 فِي الْأَحْدَاثِ ، كَمَا أَنَّ الْأُسْتَاذَ كَافُورَ تَرَعَّرَ ^(٦) مِنَ الْحِلْمِ وَالْأَدَبِ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ
 الشُّيُوخِ . وَلَا الْكُهُولِ .
 يَعْنِي : أَنَّهُ خَلَقَ مَطْبُوعًا عَلَى الْأَدَبِ ، فَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى مُؤَدِّبٍ ، وَكَانَ ابْتِدَاءَ شَبَابِهِ
 فِي الْكَمَالِ . كَاكِتِهَالٍ غَيْرِهِ .

(١) فِي الْفَسْرِ : « الْحِلْمُ وَالتَّجَرِبَةُ » وَكَذَا فِي الْوَاحِدِيِّ وَالتَّبْيَانِ . ق : « الْحِكْمَةُ » بَدَلُ : « الْحِلْمِ »
 (٢) الْحَدَاثَةُ : يُقَالُ أَخَذَ الْأَمْرَ بِحَدَاثَتِهِ : بِأَوَّلِهِ وَابْتِدَاءِهِ . وَالْحَدَثُ : الصَّغِيرُ السِّنِّ . وَيُرِيدُ بِهَا
 الشَّبَابَ . اللِّسَانُ وَالتَّبْيَانُ وَآخِرُ شَرْحِ الْبَيْتِ .
 (٣) يَقُولُ ابْنُ جَنِّي الْمَعْنَى : لِبَتِ الْحَوَادِثُ رَدَّتْ عَلَى شَبَابِي . وَأَخَذَتْ مَنِي الَّذِي أَعْطَتْهُ مِنَ الْحِلْمِ
 وَالتَّجَرِبَةِ . وَرَدَّتْنِي إِلَى حَالِ الْحَدَاثَةِ . فَقَدْ كَانَ مَعِي فِيهَا مِنَ الْحِلْمِ وَالتَّجَرِبَةِ مَا يَكْفِي . الْفَسْرُ ١/ ٣٦٥ .
 (٤) قَالَ ابْنُ جَنِّي ، تَرَعَّرَ : شَبَّ وَأَيْقَعَ . . . وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ حَسَنِ الشَّبَابِ وَجَمْعُهَا : رَعَارَعُ
 وَرَعَارَعَةٌ . الْفَسْرُ ١/ ٣٦٥ .

(٥) ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي أَنَّهُ مِنْ سَنَةِ مَا بَيْنَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ إِلَى إِحْدَى وَخَمْسِينَ . الْفَسْرُ وَفِي اللِّسَانِ :
 الْكُهْلُ : مَنْ جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ إِلَى نَحْوِ الْخَمْسِينَ .

(٦) فِي النُّسَخِ : « كَانَ تَرَعَّرَ » .

٢١- مُجَرَّبًا فَهَمًّا مِنْ قَبْلِ تَجَرُّبَةٍ مُهَذَّبًا كَرَمًا مِنْ قَبْلِ تَهْذِيبِ

«مُهَذَّبًا» و«مُجَرَّبًا» نصب على الحال. و«فَهَمًّا» و«كَرَمًا» نصب على المصدر أو على المفعول له.

يقول : ترعرع الملك على هذه الأحوال ، فهو مجرب قبل تجربة ؛ لما طبع عليه من الفهم ، مهذب ؛ لما جبل عليه من الكرم ، فلا يحتاج إلى التهذيب والتجريب .

٢٢- حَتَّى أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نِهَائَتَهَا وَهَمُّهُ فِي ابْتِدَاءَاتٍ وَتَشْيِيبِ التَّشْيِيبِ^(١) : الابتداء بالأمر .

يقول : قد أصاب الغاية من الدنيا ، وهو مع ذلك في أول مطالبه وتشيب همته ، ولم تبلغ همته أقصى مرادها .

٢٣- يُدَبِّرُ الْمُلْكَ مِنْ مِصْرٍ إِلَى عَدَنِ إِلَى الْعِرَاقِ فَأَرْضُ الرُّومِ فَالْتُّوبِ

يعنى : أن هذه النواحي كلها تحت يده ، وهو يدبرها^(٢) .

٢٤- إِذَا أَتَتْهَا الرِّيَّاحُ النُّكْبُ مِنْ بَلَدٍ فَمَا تَهْبُ بِهَا إِلَّا بِتَرْتِيبِ

النَّكْبُ : جمع النكباء ، وهى كل ريح هبت بين مهبى ريحين . وقيل : هى ريح [تهب] من مهاب الرياح الأربع [على غير استواء] .

يقول : إن الرياح النكباء مع اختلاف هبوبها ، إذا أتت هذه النواحي ، لا تهب فيها إلا بترتيب من حسن سياسته وترتيبه الأمور^(٣) .

(١) التشيب : ذكر أيام الشباب واللهم والغزل . وذلك يكون في ابتداء قصائد الشعراء يبدأ به أولاً ، هذا هو الأصل . ثم سمي ابتداء لكل أمر تشييباً وإن لم يكن في ذكر أيام الشباب .

(٢) ع : « يدبر ملكها » ويريد اتساع ملكه إلى هذه الأطراف ذكر ابن خلكان أن مملكة كافور كانت تمتد من مصر إلى الحجاز وما إليها من الديار الشامية وموقعها بين البلاد المذكورة وهى حولها .

(٣) يقول ابن جنى : إذا مرت الرياح بمصر . وهى على غير استقامة . اعتدل بها هبوبها . =

٢٥- وَلَا تُجَاوِزْهَا شَمْسٌ إِذَا شَرَقَتْ إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا إِذْنٌ بِتَغْرِيبِ

روى : « إذا شَرَقَتْ » (١) و « إذا طَلَعَتْ » والتغريب : أن تأخذ نحو المغرب (٢) .

يقول : إذا طلعت الشمس على هذه النواحي ، فأرادت أن تتجاوزها ، فلا تجسر على المجاوزة ، إلا أن يأذن لها بالغروب ، والها في « منه » : لكافور وفي « لها » للشمس .

٢٦- يُصَرِّفُ الْأَمْرَ فِيهَا طِينُ خَاتِمِهِ وَلَوْ تَطْلُسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبٍ

تَطْلُسَ : أى انمحي وذهب أثره ، وَطْلُسْتُ الكتابَ : محوته .
يقول : لا يُمَضَى الأمر إلا بخاتمه (٣) ، وإن انمحت كتابته متى عُرِفَتْ رسمه أمضى أمره ، رهبة له وإعظاماً .

٢٧- يَحِطُّ كُلُّ طَوِيلِ الرُّمَحِ حَامِلُهُ
مِنْ سَرَجٍ كُلِّ طَوِيلِ الْبَاعِ يَغُوبُ

فاعل « يحط » « حامله » : أى حامل خاتمه . والهاء للخاتم (٤) . واليغوب :
الفرس الكثير الجرى . وقيل : هى الطويل ، وطويل الباع : طويل القوائم .

= خشية منه وإعظاماً له . ومثله فى الواحدى والتيان . والرياح مثل أراد به البالغة فى مهابة الناس له وجانبهم الخلاف والفتنة حتى عقلت الرياح . انظر التبيان .
(١) ق : « أشرقت » . (٢) ق : « الغرب » .

(٣) روى ابن جنى . يقال : « خاتم » و « خاتم » و « خاتمة » و « ختام » قرأه أبو عمرو فى قوله تعالى : « خاتمه مسك » وقرأ الكسائى « خاتمه مسك » . الفسر ٣٦٨/١ .

(٤) يقول ابن القطاع : حامله « الهاء » يعود على : « كافور » أى إذا رآه الأبطال انعطوا .
التيان . وقال الواحدى : يحط : ينزل ويضع . وذلك أن الفارس إذا رأى خاتمه سجد له فينزل من فرسه .
قال : ولم يعرف ابن جنى هذا فقال مرة : يقتل حامل خاتمه كل فارس فينزل عن سرج فرسه ، ومرة يحط حامل كتابه أعداءه عن مروجهم . وليس البيت عن القتل ولا من إنزال الأعداء عن شئ . والمعنى : يريد نفاذ أمره واتساع قوائمه . انظر الفسر ٣٦٩/١ والواحدى ٣٦٨/١ .

يقول : حامل خاتمه يحطّ كلّ فارسيّ طويل الرمح ، عن سرج كلّ فرس طويل القوائم واسع الجرى ؛ لما يداخله من الهيبة . وانبساط أمره ، فإذا كانت [هذه] حاله ، فحال غيره في الانقياد أبلغ [٣٠٤ - ١] .

٢٨- كَأَنَّ كُلَّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ
قَمِيصُ يُوسُفَ (١) فِي أَجْفَانِ يَعْقُوبَ

يقول : يفرح بسؤال كلّ سائل ، وكأنه في أذنه . مثل : قميص يوسف في عين يعقوب ، فهو يستشفي بالسؤال ، كما استشفى يعقوب بقميص يوسف .

٢٩- إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِمَسْأَلَةٍ فَقَدْ غَزَتْهُ بِجَيْشٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ

يقول : إن أعداءه إذا قصدوه بالخضوع والسؤال ، طلباً للماله أو طلباً للصّح منه . أجابهم لما يريدون ، فكأنهم قصدوه بجيش لا يُغلب .

٣٠- أَوْحَارِبَتُهُ فَمَا تَنْجُو بِتَقْدِمَةٍ مِمَّا أَرَادَ ، وَلَا تَنْجُو بِتَحْجِيبِ

التحجيب : (بباء ين) هو التّأخر والهرب . وروى « تحجيب » من قولهم : خبّب فلان نفسه إذا بعد .

يقول : إن حاربه الأعداء فلا ينجون بالشجاعة والإقدام ، وإن هربوا لحقهم بخيله ، فلا ينجون بالهرب والانهزام .

٣١- أَضْرَتْ شَجَاعَتُهُ أَقْصَى كِتَابِهِ

عَلَى الْحِمَامِ ، فَمَا مَوْتُ بَمَرْهُوبٍ

أضرت : أى أغرت . يقال : أضريته على كذا وضريته على كذا : إذا عودته . وأقصى كتابه : أى جميع كتابه ؛ لأن أقصى هو الغاية (٢) .

يقول : قد عودت شجاعته جميع عسكره لقاء الحروب ، فكأنه أضراهم على

(١) يوسف : يجوز فيها ضم السين وفتحها وكسرها . ابن جني في الفسر ٣٦٩/١ .

(٢) يقول الواحدى يريد بأقصى كتابه : الجبناء الذين لا يشهدون القتال .

الموت ، فلا يخافون من الموت والقتل ، كالبازي إذا ضرى ^(١) بالصيد ، لا يخاف منه .

٣٢- قَالُوا هَجَرْتَ إِلَيْهِ الْغَيْثَ ! قُلْتُ لَهُمْ :
إِلَى غِيُوثٍ يَدِيهِ وَالشَّائِبِ

الشَّائِبِ : جمع شُوبٍ ، وهي الدفعة العظيمة من المطر .
والمعنى : أن أرض مصر لا تمطر ^(٢) ، وكأنَّ النَّاسَ قالوا : لِمَ تركت ديارَ
الحصب والغيث ^(٣) ، وقصدت كافوراً ؟ ! فقال لهم : إن غيث يديه وشائب
جوده ، أكثر من الغيث وأنفع ^(٤) .

٣٣- إِلَى الَّذِي تَهَبُ الدُّوَلَاتُ رَاحَتَهُ
وَلَا يَمْنُ عَلَى آثَارِ مَوْهُوبٍ
يقول : إن كنتُ تركتُ الغيثَ ، فقد قصدتُ ملكاً يهب الولايات ، ولا يتبع
منه ^(٥) .

وفيه تعريضان : أحدهما تعريض لكافور أن يوليه ولاية ، والآخر تعريض
بسيف الدولة أنه كان يمين عليه بما يصل منه إليه .

٣٤- وَلَا يَرُوعُ بِمَغْدُورٍ بِهِ أَحَدًا وَلَا يُفْرِعُ مَوْفُورًا بِمَنْكُوبٍ
الموفور : الرجل الكثير المال .

يقول : لا يغدر بأحدٍ ، فيخاف آخرُ بأن يغدر به كما غدر بغيره ، ولا ينكب

-
- (١) ق ، شو : « أضرى » يقال : أضرته على كذا أى عودته . ومنه : كلب ضار .
(٢) في النسخ : « إن أرض تخطر لا تمطر » تحريف . والتصويب عن المعرى في تفسير أبيات المعاني
وقد نسب الواحدى إلى ابن فورجة .
(٣) ع : « لما تركت دياراً نخصب الغيث » .
(٤) قال ابن جني يقول : تركت القليل من ندى غيره إلى الكثير من نداءه . الفسر ٣٧١/١ .
(٥) ع : « ولا يمنع ما يهب » .

صاحب مالٍ ، فيخاف منه صاحبُ مالٍ أن ينكبه ، كما نكب غيره ^(١) .
 ٣٥- بَلَى يَرُوعُ بِذِي جَيْشٍ يُجَدِّلُهُ ذَا مِثْلِهِ فِي أَحَمِّ النَّقْعِ غَرِيبِ
 يجدِّله . يصرعه على الجدالة . وهي الأرض ، والأحم : الأسود ، والنقع :
 الغبار ، والغريب : الأسود ^(٢) جاء به توكيداً ^(٣) .

يقول : لا يروع بمغدور به أحداً ، ولكن يقصد إلى ملك صاحب جيش عظيم
 فيقتله ويروع به ملكاً آخر صاحب جيش مثل هذا المقتول ، فإذا رأى ما صنع
 بالآول هابه .

يعنى : أن همته ليست أخذ المال ، بل همته ^(٤) طلب العز [٣٠٤ - ب] .
 ٣٦- وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَالٍ كُنْتُ أَذْخَرُهُ ^(٥)

مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقَرِّبِ
 التقريب : أرفع المشى ، وأدنى الجرى .
 يقول : كان أنفع مال وجدته وجمعته : ما في الحيل السوابق من الجرى
 والتقريب .

جعل الجرى والتقريب مالاً ، لما وصل بهما إلى المال ؛ لاتصاله بالممدوح .
 ٣٧- لَمَّا رَأَيْنَ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَغْدِرُ بِي وَفِينَ لِي وَوَقْتُ صُمِّ الْأَنْيَابِ
 يقول : لما وصلت بهذه السوابق ، وبهذه الرماح إلى جميع ما أردته ، فكأنهن
 وفين لي ، في وقتٍ غدرت بي صرُوفُ الدهر ، ولم توافني حوادث الأيام ^(٦) .
 فهو يصف بذلك رحيله إلى مصر . ونجاته من أذية سيف الدولة .

(١) ع : « الأول » بدل « غيره » .

(٢) ق . شو : من « الأسود . . . الأسود » ساقط انتقال نظر .

(٣) يريد : جاء به توكيداً ل : « أحَمَّ » من حيث اللفظ . انظر الفسر ١ / ٣٧٢ .

(٤) ق : « همته » مهملة .

(٥) ع : « أملكه » .

(٦) ع : اضطرب شرح هذا البيت لكثرة ما فيه من تحريفات وسقط .

٣٨- فُتِنَ الْمَهَالِكُ حَتَّى قَالَ قَائِلُهَا :
مَاذَا لَقِينَا مِنَ الْجُرْدِ السَّرَاحِيبِ ؟ !

المهالك : جمع مهلكة ، وهى المفازة . والسرحوب : الفرس الطويل .
ولا يوصف بها الذكر .

يقول : سرعة هذه الخيل ، شكت المفاوز حتى قال قائلها : (أى بعض
بقاعها) : أى شئ لقينا من هذه الخيل ؟ !
وقيل : أراد بالمهالك أسباب الهلاك . أى فأتت خيل كل أمر فيه هلاك .

٣٩- تَهْوَى بِمُنْجَرِدٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ لِلْبَسِ ثَوْبٍ وَمَأْكُولٍ وَمَشْرُوبٍ

تَهْوَى : أى تسرع . والمنجرد : الماضى فى أمره .
يقول : هذه السوابق تهوى فى المفاوز برجلٍ مجدٍ فى أمره ، ليست همته
المأكول والمشروب والملبوس . وإنما همته معالى الأمور .

٤٠- يَرَى النُّجُومَ بَعِثَى مَنْ يُحَاوِلُهَا كَأَنَّهَا سَلَبٌ فِي عَيْنٍ مَسْلُوبٍ

يقول : ينظر هذا المنجرد إلى النجوم نظر من يريد تناولها ، فكأنها سلبٌ سلب
منه ، فهو ينظر إليها كما ينظر المسلوب إلى سلبٍ فى يد غيره .
يعنى : أنه يستحق منازل النجوم ، لكن ^(١) الدَّهْرُ حَطَّه عن درجته ، فهو ينظر

إليها على هذا الوجه .

٤١- حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ مُحَبَّجَةٍ
تَلْقَى النُّفُوسَ بِفَضْلِ ^(٢) غَيْرِ مَحْجُوبٍ

يقول : قطعتُ المهالك حتى وصلتُ إلى نفسٍ مُحَبَّجَةٍ من الناس ، لعظم
شأنه . ولكن فضلها غير محجوب .

(١) ع : « ولكن » .

(٢) فى النسخ : « بأمر » والمذكور عن الفسر والواحدى والبيان والديوان وشرح البيت .

وقيل : إن هذا تعريض بسواده . يعني : وصلتُ إلى نفسٍ كريمة ، محجوبة في جسم أسود ، وفضلها غير محجوب : يعني : أن مخبره أحسن من منظره .

٤٢- في جِسمِ أَرَوَعٍ صَافِيِ الْعَقْلِ تُضْحِكُهُ
خَلَائِقُ النَّاسِ إِضْحَاكَ الْأَعَاجِبِ

يقول : هذه النَّفسُ في جسم رجل ذكي صافي العقل ، وإن كان أسود اللون . فهو أبيض العقل ، فلا يخالط عقله شيء من الكدورة ، وهو يضحك من أخلاق الناس لنقصاتهم في العقل ! فكأنه رأى شيئاً عجيباً . والأروع ^(١) : الذكي القلب .

٤٣- فَالْحَمْدُ قَبْلُ لَهُ ، وَالْحَمْدُ بَعْدُ لَهَا
وَلَلْقَنَا وَلَا دِلَاجِي وَتَأْوِيِي

له : أى لكافور . ولها : للخيل . والإدلاج : سير الليل . والتأويب : سير النهار كله ^(٢) .

يقول : الحمد أولاً [لك] ، إذ كان كرمك هو الباعث على قُضدك ، ثم بعد ذلك لخيلي : لأنني وصلت بها إليك . وكذلك لسيري ليلاً ونهاراً حتى وصلت إليك .

٤٤- وَكَيْفَ أَجْهَدَ ^(٣) يَا كَافُورُ نِعْمَتَهَا
وَقَدْ بَلَغْتَكَ بِي يَا كُلَّ مَطْلُوبِي ؟ !

(١) قال ابن جني ، الأروع : الذكي القلب كأنه مرتاع لذكائه . وهو في غير هذا الموضع : الجميل الذي يروعك بخسنة . الفسر ٣٧٥/١ .

(٢) ابن جني ، الإدلاج : السير من أول الليل . والتأويب : سير النهار إلى العشاء . الفسر ٣٧٥/١ . وفي اللسان . الدلجة : سير الليل كله وفي الحديث : « عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل » .

(٣) ع : « أكفر » .

[٣٠٥ - ١] يقول : كيف أجحد نعم هذه الخيل السوابق ! وهى التى بلغتنى إليك ، وأنت مأمولى وغاية كل مطلوبى^(١) .

٤٥- يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَانِي بِتَسْمِيَةٍ
فِي الشَّرْقِ وَالْقَرْبِ عَنْ وَصْفٍ وَتَلْقِيبِ

الغانى : المستغنى .

يقول : أنت مشهور فى العالم باسمك المذكور . فإذا قيل : كافور . عرفت واستغنيت عن الوصف ، واللقب^(٢) .

٤٦- أَنْتَ الْحَيِّبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ
مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مَحْبُوبِ

به : يرجع^(٣) . إلى الحبيب .

يقول : أنت حبيبى ، ولكنى أعوذ بك من أن أكون محباً لك ، ولا أكون محبوباً عندك . ومثله لأبى تمام قوله :
كَمْ مِنْ عَدُوٍّ قَالَ لِي مُتَمَثِّلًا : كَمْ مِنْ وَدُودٍ لَيْسَ بِالْمُودُودِ^(٤) !

(١) ع : « مأمولى وغاية مطلبى » .

(٢) ع : « والقباء » تحريف .

(٣) ع : « الهاء : ترجع ، وفى الفسر : قال : « به » ولم يقل « بك » لأنه رده إلى الحبيب .

(٤) ديوانه ٣٩١/١ والوساطة ٣٤٦ . والمعنى : أى كانوا يقولون أنت تودّ هذا المدح ، وهو

لا يودّك .

(٢٤٧)

وقال يمدحه في ذى الحجة من هذه السنة ^(١) [ويستنجزه وعده] .

١ - أَوْدُ مِنْ الْأَيَّامِ مَا لَا تَوَدُّهُ
وَأَشْكُو إِلَيْهَا بَيْنَنَا وَهِيَ جُنْدُهُ

الهاء في « تَوَدُّه » ترجع إلى « ما » والفعل للأيام . والهاء في « إِلَيْهَا » تعود إلى الأيام . وفي « جُنْدُهُ » إلى « البين » .

يقول : أريد من الأيام ألا تفرق بيني وبين أحبائي ^(٢) ، والأيام لا تريد ذلك . وأشكو إليها الفراق وهي جُنْدُهُ : أي هو الذي حكم بها ، ^(٣) فإذا شكوت إليها لم تشكني ^(٤) .

٢ - يَبَاعِدُنَ حَبِيبًا يَجْتَمِعُنَ وَوَصْلُهُ
فَكَيْفَ بِحَبِيبٍ يَجْتَمِعُنَ وَصَدُّهُ ؟ !

الحَبِيبُ : المحبوب . وجعل الأيام تجتمع مع الوصل والصد ؛ لأنها في الأيام يكونان ، والظرف يتضمن الفعل ، فإذا تضمنته فقد لابسته وصار كأنه يجتمع معه ^(٥) ، وعطف الوصل والصد على الضمير في « يَجْتَمِعُنَ » من غير التوكيد

(١) ع : « وقال في ذى الحجة من هذه السنة » . الواحدى ٦٤٠ : « وقال يمدح كافوراً في ذى الحجة من سنة ست وأربعين وثلاث مئة » . التبيان ١٩/٢ : « وقال يمدح كافوراً سنة ست وأربعين وثلاث مئة » . الديوان ٤٥٠ : « وقال يمدحه أيضا » العرف الطيب ٤٨٦ .

(٢) ع : « وبين الأيام أحبائي » .

(٣) ع : « أي هو الذي حتم به لم » ق . شو : « لم تشكني » .

(٤) المراد : وهي جند الفراق وسببه ! فكيف آمل منها أن تسمع شكواي . وفي الواحدى والتبيان : وهي التي حتمت بالبين فكيف تشكيني والأيام جند الفراق لأنها سبب البعد والتفريق . والزمان هو الذي حتم بالبعد بيننا .

(٥) ق : « فيه » .

بالفصل^(١) . وهذا جائز في ضرورة الشعر .

يقول : إن الأيام تباعد مني الحبيب المواصل ، فكيف تقرب الحبيب المقاطع ؟!

٣ - أَبِي خُلِقُ الدُّنْيَا حَيًّا تُدِيمُهُ
فَمَا طَلَبِي مِنْهَا حَيًّا تَرُدُّهُ

يقول : كيف ترد عليك الأيام حبيبك الذي فارقك ؟

وهي لا تترك عليك حبيبك الذي هو معك !

٤ - وَأَسْرَعُ مَفْعُولٍ فَعَلْتَ تَغْيِرًا تَكْلُفُ شَيْءٌ فِي طِبَاعِكَ ضِدُّهُ

يقول : إن الدنيا مطبوعة على التغير والتنقل ، وإذا ساعدت بقرب حبيب لم تلبث أن تفرق بيننا وبينه ! وترجع إلى عاداتها التي جبلت عليها ، فأسرع شيء انتقالاً ، وأقربه زوالاً هو^(٢) : تكلف ما في طبعه خلافه .

٥ - رَعَى اللَّهُ عَيْسًا فَارَقْتَنَا وَفَوْقَهَا
مَهَا كُلُّهَا يُوَلَّى بِجَفْنَيْهِ خَدَّهُ

المها : بقر الوحش . وعنى بها النساء و « يولى » : من الولى ، وهو من المطر الثاني . والهاء في « كلها » « للمها » وفي « جَفْنَيْهِ » و « خَدَّهُ » يعود إلى لفظ « كل » .

يقول : حفظ الله عيساً فارقتنا وفوقهن نساء يبكين لفراقنا^(٣) ، فتجری دموعهن على خدودهن مرة بعد مرة ، فكان خد كل واحدة منهن يسقى ولياً بعد وسمى^(٤) من سحابة جفنيها ، تأسفاً على الفراق .

(١) أى عطف « وصله وصدّه » على الضمير المرفوع في : « يتخمن » والأحسن أن يؤكد بالمنفصل مثل أن يقول : يتخمن من ووصله .

(٢) ع : « فأسرع شيء زوالاً وأقربه انتقالاً » .

(٣) ع : « بفراقهن » .

(٤) (١) الولي : اللطر الثاني . والوسمي : المطر الأول .

٦- بَوَادٍ بِهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَأَنَّهُ وَقَدْ رَحَلُوا جِيدُ تَنَاسَّرَ عِقْدُهُ

الهاء في « به » و « كأنه » للوادي . وفي « عقده » للجيد .
يعنى : فارقتنا هذه العيس بوادٍ به من [٣٠٥ - ب] الوجشة لفراقهن مثل
ما في قلوبنا من الوجشة ، فهو لوحشته كالجيد الذى انقطع عقده وتناثر دُرُّ قلائده .
أى كن زينةً له ، فلما رحلن عنه صار كالجيد نزع^(١) حليّه^(٢) .

٧- إِذَا سَارَتِ الْأَحْدَاجُ فَوْقَ نَبَاتِهِ

تَفَاوَحَ مِسْكُ الْغَائِيَاتِ وَرَنَدُهُ
الأحداج : جمع الحدوج . وهو مركب من مراكب النساء . والرند :
الآس^(٣) . وقيل : شجر طيب الريح . والعرب تسمى العود « رنداً »^(٤) والهاء
« نباته » و « رنده » للوادي .

يقول : اختلطت رائحة المسك من النساء برائحة الرند في هذا الوادي . فكان
كل واحد منهما يبارى الآخر بفوح الرائحة^(٥) .

٨- وَحَالٍ كَأَحْدَاهُنَّ رُمْتُ بُلُوغَهَا

وَمِنْ دُونِهَا غَوْلُ الطَّرِيقِ وَبَعْدُهُ
غَوْلُ الطَّرِيقِ^(٦) : بعده . يقول : هو الهلاك .

(١) ع : « تزعزعه عليه » .

(٢) قال المعري في تفسير أبيات المعاني : هذا (أى المذكور) هو المعنى الواضح . وقد يجوز أن يعنى
بقوله : « بوادٍ به ما بالقلوب » : أنهن ممثلات كما أنهن في قلوبنا كذلك .

(٣) قال أبو حنيفة الدينورى . الآس بأرض العرب كثير ينبت في السهل والجبل وينمو حتى يكون
شجراً عظيماً واحده آسة . معجم أسماء النبات : ٨ .

(٤) واحده : رندة . شجر بالبادية يستاك به وليس بالكبير . وروى عن أبى العباس أحمد بن يحيى
أنه قال : الرند : الآس عند جماعة من أهل اللغة . انظر القاموس .

(٥) ع : « بالفوح » .

(٦) الغَوْل : بعد الطريق . لأنه يقتال من يمر به . فيقال : مغارة ذات غول أى بعيدة . انظر اللسان
« غول » وقال الواحدي غول الطريق : ما يغول سالكه من تعبته ومشقته .

يقول : رَبِّ حَالٍ مِثْلَ إِحْدَى هَؤُلَاءِ الْجَوَارِي فِي الْحَسَنِ وَالْكَامَالِ ، أَوْ فِي الْعِزَّةِ وَالْإِمْتِنَاعِ . وَأَنَا أُرُومُ الْوَصْلِ إِلَيْهَا ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا طَرِيقٌ بَعِيدٌ يَهْلِكُ مِنْ سُلُوكِهِ ^(١) .

٩- وَأَتَعَبُ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ زَادَ هَمُّهُ
وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَجَدَهُ

الْوَجْدُ والوجدة : هو الغنى .

يقول : أتعب الناس من أتعب ^(٢) همته . ولم يساعده ماله وإمكانه .

١٠- فَلَا يَنْحَلِّلُ فِي الْمَجْدِ مَالَكَ كُلَّهُ
فَيَنْحَلَّ مَجْدٌ كَانَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ

يقول : لا تتلف مالك كله في اكتساب المجد والثناء ، فإن فعلت ذلك افترقت
وضاع المجد الذي كنت تطلبه ! إذ المجد لا يكون إلا مع المال .

١١- وَدَبَّرَهُ تَدْبِيرَ الَّذِي الْمَجْدُ كَفَّهُ
إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ زَنْدُهُ

يقول : دبر المال تدبير الرجل الذي المجد كفه . والمال زنده : يعنى كما لا تقوم
الكف إلا بالزند . فكذلك لا تقهر الأعداء إلا بالمال .

١٢- فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ
وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ

يعنى : كما لا يقوم المجد من دون المال ، كذلك المال لا ينفع إلا مع المجد ، فمن
له المال بلا مجد فهو بمنزلة الفقير الذى لا مال له .

(١) يريد : أنه يطلب أحوالا عظيمة لا يقدر على الوصول إليها . كما أنه لا يقدر على الوصول إلى
إحدى هؤلاء الغايات . قال ابن جنى : ويجوز أن تكون الحال حسنة . كما إحدى هؤلاء الغايات في الحسن .
البيان ٢٢/٢ .

(٢) ق : « عتب » . ع : « تعب » والتصويب عن الواحدى والتبيان والعرف الطيب .

١٣- وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْسُورِ عَيْشِهِ
وَمَرْكُوبُهُ رِجْلَاهُ وَالثَّوبُ جِلْدُهُ

يقول : في الناس ^(١) من ليس له همّة ، فقد رضى بالدُّون من العيش ،
واقصر على طعام بطنه ، فلا يركب إلا رجله ، ولا يلبس إلا جلده .

١٤- وَلَكِنْ قَلْبًا بَيْنَ جَنْبَيَّ مَا لَهُ
مَدَى يَتَّهِى بِي فِي مُرَادٍ أَحَدُهُ

لفظة « ما » في قوله : « ما له » نفي .
يقول : أنا لست ^(٢) هكذا ، لكنّي بعيد الهمّة ، ليس لهما غاية تقف
عندها . والهاء في « أحده » للمراد .

١٥- يَرَى جِسْمَهُ يُكْسَى شُفُوفًا تَرَبُّهُ
فِيخْتَارُ أَنْ يُكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ

الشفوف : جمع شَفٍّ ، وهو الثوب الرقيق . وتربُّهُ : تنعمه . وتهْدُهُ : تهدمه .
يقول : هذا القلب يرى الجسم الذى فيه يلبس أثواباً ^(٣) رِقَاقاً ، وهو لا يختار له
ذلك ، وإنما يختار الدُّرُوعَ مع خشونتها وغلظتها ؛ لتهدم نعمة الجسم
[٣٠٦ - ١] .

١٦- يُكَلِّفُنِي التَّهْجِيرَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ عَلَيَّ مَرَاغِيهِ وَزَادِي رَبْدُهُ

التَّهْجِيرُ : السَّيرُ في وقت الهاجرة . والعليق : ما تعلق به على الدابة ، من شعر
أو غيره . والرُّبْدُ : النعام ، الواحد أربد ، وربداء ، سميت بذلك لسواد لونها ^(٤) .

(١) ق : « في الناس » مهملة .

(٢) ع : « ما » في قوله : ما له . نفي ، يقول : لست .

(٣) ع : « ثوبا » .

(٤) ع : « ألوانها » .

يقول : قلبى يكلفنى السَّير فى وقت الهاجرة فى كل مهمة ^(١) بلا زاد ولا علق ،
فخلى تأكل من مراعيها ، وزادى من نعامها ^(٢) .

١٧- وَأَمْضَى سِلَاحٍ قَلَدَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ رَجَاءُ أَبِي الْمِسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ
يقول : أمضى سلاح المرء : قصد كافور ورجاؤه . فكما أن أبلغ ما يتوصل به
المرء إلى مرامه هو السلاح ، كذلك أبلغ ما يوصله إلى مراده قصده ورجاؤه .

١٨- هُمَا نَاصِرَا مَنْ خَانَهُ كُلُّ نَاصِرٍ
وَأَسْرُهُ مَنْ لَمْ يُكْثِرِ النَّسْلَ جَدُّهُ
يقول : رجاؤه وقصده مُعَيَّنَانِ من ليس له معين . وعشيرة يتقوى بها ، كما
يتقوى الرجل بناصره وعشيرته .

١٩- أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ
لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يُفْدِيهِ وَلَدُهُ
الوَلَدُ وَالْوَلَدُ : لغتان يقعان على الواحد والجمع . وقيل : الوَلَدُ : جمع الوَلَدِ .
يقول : أنا اليوم من جملة غلمانه ، وهم لى بمنزلة الوَلَدِ ، ونحن أولاده نتمنى أن
نفديه بأنفسنا .

٢٠- فَمِنْ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ
وَمِنْ مَالِهِ دَرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ
يعنى : أن نعمه عمت الكبير والصغير ، فال كبير ونفسه من هباته . ولكن
الصَّغِيرَ ومهده من ماله .

يعنى : أنه يملك نفوس الناس وأموالهم .
٢١- نَجَرُ الْقَنَا الْخَطِىَّ حَوْلَ قَبَائِهِ وَتَرْدَى بِنَا قُبُ الرِّبَاطِ وَجَرْدُهُ

(١) المهمة : الفلاة الواسعة .

(٢) ق : « مراعيه . . . نعامه » . ع : « أنعامه » والتصويب عن الواحدى .

الهاء في « جُرْدُهُ » يرجع إلى لفظ « الرباط » لأنه ^(١) اسم واحد موضوع للجمع مثل : القوم والنَّفر. وتردَّى : من الرديان ، وهي سرعة السير. والقُبُّ : جمع أقب وقباء وهو الفرس الضامر ، والرباط : اسم للخيل المربوطة ، وقال أبو زيد : هي الخمس فما فوقها .

يقول : نَجْرُ القنا حول قِيَاب الممدوح كل يوم ، لأننا من غلماننا ، ونَجْرِي الخيل في ميدانه ؛ لأن عادة الغلمان أنهم يتلاعبون في ميادين الملوك .

٢٢- وَنَمْتَجِنُ النَّشَابَ فِي كُلِّ وَابِلٍ دَوَى الْقَسَى الْفَارِسِيَّةِ رَعْدُهُ الهاء في « رَعْدُهُ » يعود إلى « وابل » .

يقول : نرْمِي النَّشَابَ ^(٢) بين يديه ، ونمتحنها ، على عادة الغلمان من امتحان السهام . وشبه كثرة النَّشَاب بالمطر الوابل ، ودَوَى الْقَسَى وصوتها عند الرمي بالرعد . يصف كثرة غلماننا وجنده .

٢٣- فَلَا تَكُنْ مِصْرُ الشَّرَى أَوْ عَرِينُهُ فَإِنَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ الشَّرَى : موضع [كثير] ^(٣) الأسد ، والعرين : الأجمة ^(٤) .

يقول : إن لم تكن مصر مقرّ الأسود ، فإن الذي فيها أَسود ، فلا اعتبار بالموضع ، وإنما الاعتبار بالأسد ^(٥) .

٢٤- سَبَائِلُكَ كَأُفُورٍ وَعَقِيَانُهُ الَّذِي بِصُمِّ الْقَنَا لَا بِالْأَصَابِعِ نَقْدُهُ العقيان : الذهب .

(١) أى الرباط .

(٢) النشاب : السهام .

(٣) ما بين المعقوفين عن كتب اللغة والتبيان والواحدى .

(٤) الأجمة : الشجر الكثيف الملتف . وتجمع على أجم وإجام وآجام .

(٥) ق . شو : « وإنما هو بالأسد » .

يقول : هؤلاء الغلمان ، والرّجال [٣٠٦ - ب] (الذين هم الأسود)
سبائك لكافور ادّخرهم بعد أن امتحنهم بالطّعن بين يديه ، وجربهم فجعلهم
ذخائر ، وأقامهم مقام ماله ، الذي هو السبائك ^(١) والذهب ؛ لأنه يصل بهم إلى
مطالبه كما يوصل بالمال .

ولمّا جعلهم مالا جعل نقدهم بالقنا والطعن لا بالأصابع ، لأنه لم يرد حقيقة
الدنانير التي تنقد بالأصابع .

وقيل : أراد أنه ^(٢) يكسب الذهب والفضة بضمّ القنا لا بالتجارة . والاول هو
الظاهر الأليق .

قال أبو الطيب : لمّا أنشدتُ هذا البيت قال لي [كافور] ^(٣) : مَنْ يعرف
العقيان . اليوم ؟ فقلت : نعم هرباً من تفسيره إياه . فقال : (الصيوف) . يريد
السيوف .

٢٥- بَلَاهَا حَوَالِيهِ الْعَدُوُّ وَغَيْرُهُ وَجَرَّبَهَا هَزْلُ الطَّرَادِ وَجِدُهُ

بلاها : أى جربها . والهاء فيها قيل : تعود إلى الخيل ، وقيل للسبائك
والعقيان .

يقول : إن العدو قد جرب هذه الخيل والغلمان ^(٤) وغير العدو أيضا .
فالعدو في الحرب في حالة الجِدِّ وغير العدو في الميدان : في حالة الهزل .

٢٦- أَيْرُ الْإِسَاءِ لَا يَقْنِي بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ وَلَكِنَّهُ يَقْنِي بِعُذْرِكَ حِقْدُهُ

يخاطب نفسه أو صاحبه يقول : إن عفوه لا يقنى بذنبك ، ولم يغلبه ذنب

(١) السبائك : جمع سبيكة ، وهى المذاب من الذهب والفضة . الواحدى .

(٢) ق ، شو : « إنه أراد » .

(٣) ما بين المعقوفين من إحدى النسخ الهامشية في الديوان . توضح المراد .

(٤) ق . شو : « والعقيان » .

المذنب ، ولكنه يُفنى حَقْدَهُ بعذرِكَ : يعنى إذا اعتذرت إليه زال عن قلبه حَقْدُهُ^(١) .

٢٧- فَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجَدِّ سَعِيهِ وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّعْيِ جَدُّهُ سَعِيهِ وَجَدُّهُ : رفع بالمنصور .

المعنى : أنك بلغت جدَّك بسعيك ، ولم تبلغ ما بلغت بالجدِّ وحده ، ولكنه بالجدِّ والسَّعى ، فجَدُّك ينصر سَعِيكَ فى أمرِكَ ويوفِّقه لك ، وسَعِيكَ ينصر جدَّك ، فقد اشتمَلَتِكَ السَّعَادَةُ والنَّصْرُ^(٢) .

٢٨- تَوَلَّى الصَّبَا عَنِّي فَأَخْلَفْتُ طَيْبَهُ وَمَا ضَرَّنِي لَمَّا رَأَيْتُكَ فَقَدُهُ أَخْلَفْتُ : أى وجدتُ طيبَ كافور خلَّفًا من الصَّبَا^(٣) .

يقول : لما تَوَلَّيْتُ عَنِّي أَيَّامُ الصَّبَا جعلتُ طيبك خلَّفًا عنها ، فناب مناب أيام الصبا ولم يضرنى فقد أيام الصبا^(٤) لَمَّا رَأَيْتُكَ ، فسرورى بك مثل سرورى بأيام الصَّبَا .

٢٩- لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كُهُولُهُ لَدَيْكَ ، وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ يقول : شَبَّ كُهُولُ الزَّمانِ عندك ؛ لسرورهم بإحسانك إليهم فكانتهم فى أيام

(١) ع : « الحقد » .

(٢) قال المعرى : أراد أن المملوح قد جمع بين الجدِّ الذى هو الحظ ، وبين الجدِّ الذى هو السعى فى طلب المكارم ، فلا واحدة من الحالتين تنصر الأخرى ، لأن المجدود إذا اتكل على جدِّه لم يسع فى طلب المكارم . . . وإذا سعى وهو غير مجدود لم يصل إلى خير ؛ لأن المثل السائر : « عَشْ بِجَدِّكَ لَا بِكَدِّكَ » . تفسر أبيات المعانى .

(٣) ق ، شو زادتا بعد ذلك : « ولم يضرنى فقد أيام الصبا » .

(٤) ق ، شو : « سقطت هذه الجملة : « ولم يضرنى فقد أيام الصبا » من هذا المكان لأنها أتت بها

قبل .

الصبا ، والشباب عند غيرك شابت مُردُّ^(١) هذا الزمان لا يذائِه إياهم^(٢) .
يريد سيف الدولة^(٣) .

٣٠- أَلَا لَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْبِرُ حَرَهُ فَتَسْأَلُهُ ، وَاللَّيْلِ يُخْبِرُ بَرْدَهُ

يقول : ليت حرّ الهواجر يخبرك بحاله ؛ حتى تسأله عما فعل بي ، وليت برد الليل يخبر أيضا ؛ لتعرف منه ما قاسيت من البرد^(٤) .

٣١- وَلَيْتَكَ تَرَعَانِي وَحَيْرَانُ مُعْرِضٌ فَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْ حُسَامِكَ حَدَهُ

حيران : ماء بالشام^(٥) ، وقيل : جبل . كانت قد ظهرت له خيل وهو عليه .
يقول : ليتك تراني بهذا المكان ، حين لاحت لي الخيل ، لتعلم شجاعتي ،
وأني بمنزلة الحدّ في سيفك .

وقيل : شبه الجيش بحيران [٣٠٧ - ١] ، الذي هو الجبل .

والمعنى : ليتك رأيتني يوم يبدو فيه الجيش ، حتى تقف على شجاعتي ، وتعلم
أني حدّ حسامك .

٣٢- وَأَنِّي إِذَا بَاشَرْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ^(٦)

(١) فللإد : الشبان .

(٢) يقول صاحب التبيان : يجوز أن يكون هذا من المقلوب هجوا ! يريد أن الكهول عندك لما يناهم
من الذل والظلم والاحتقار ، كحال الصبيان وأن المراد - وهم الشبان - عند غيرك بالاحترام لهم ورفع
أقدارهم صاروا شيئا : أي موقرين توقير الشيوخ .

(٣) ع : « أراد به » وفي التبيان قال أبو الفتح : هذا تمريض بسيف الدولة .

(٤) ق ، شو : « من البرد فيه » .

(٥) ق : « حيران : بالشام » وذكر ياقوت : حيران : بالكسر كأنه جمع حير ، ماء بين سلمية

والمؤنفكة ذكره المتنبي . وقال صاحب التبيان : حيران : ماء الشام بالقرب من سلمية على بعد يوم منها .

وقال الواحدى : ترعاني : ليس من رعاية الحفظ وإنما هو معنى تراني وترقبني ، وحيران اسم ماء .

ومُعْرِضٌ : ظاهر .

(٦) ع : سقط نص هذا البيت واختلط شرحه بشرح البيت الذى يليه ٣٣ .

يقول : وتعلم أيضاً آتى إذا رُمْتُ أمراً ، قُرْبَ بعيده وهان شديده .

٣٣- وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَشْتَبِهُونَ لِي إِلَيْكَ فَلَمَّا لُحِتَ لِي لِأَحَ فَرَدُّهُ

يقول : كنت أظن أن أهل الدهر يشتبهون في المراتب والمنزلة ، متساويين في القدر ، فلما رأيتك رأيت فرد الزمان^(١) الذى لا نظير له .

وقيل : إن أهل الدهر من الملوك كانوا يشتبهون بك عندى ، فيوهمنى مساواتهم لك فى الملك وسائر الخصال ، فلما رأيتك ، أوحى الدهر ، علمت بطلان دعاوهم .

٣٤- يُقَالُ إِذَا أَبْصَرْتُ جَيْشًا وَرَبَّهُ أَمَامَكَ رَبُّ رَبِّ^(٢) ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ

يقول : كنت إذا رأيت جيشاً وأميره ، قيل لى قدامك ملك - وهو كافور - وأمير هذا الجيش ، عبد ذلك الملك .

٣٥- وَالْقَى الْقَمَ الضَّحَّاكَ أَعْلَمُ أَنَّهُ قَرِيبٌ بِذِي الْكَفِّ الْمُفْدَاةِ عَهْدُهُ

الهاء فى « عهده » للقم . وقوله : « بِذِي الْكَفِّ » : أى بهذه الكف ، وقيل بصاحب الكف .

يقول : كنت إذا رأيتك فمأ كثير الضحك علمت أنه قريب العهد بتقبيل كفك - التى تفدى الأنفس -^(٣) وذلك الضحك ، لما لحقه من السرور حين وصل إلى تقبيل كفك ، أو عرفت أنه قريب العهد بعبء كفك المفدأة ، فذلك الضحك سرور بعبائك .

٣٦- فَرَارَكَ مِنِّي مَنْ إِلَيْكَ اشْتِيَاقُهُ وَفِي النَّاسِ إِلَّا فَيْكَ وَحَدَّكَ زُهْدُهُ

(١) ع : « مشتبهين فى المنزلة والمراتب ، متساويين فى القدر والهمة وعلو الرتبة ، فلما رأيتك ، فرد الزمان » .

(٢) ع : « أمامك رب ذا الجيش عبده » وفى الواحدى « أمامك ملك رب » .

(٣) ق : « التى تفدى بالأنفس » .

المعنى : زارك منى رجل مشتاق إليك ، زاهدٌ في جميع الناس إلا فيك وحده^(١) وقوله : « زَارَكَ مَنَى » أى أنا ذلك الذى إليك اشتياقه .

٣٧- يُخَلِّفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ غَايَةً
وَيَأْتِي قَيْدَرِي أَنْ ذَلِكَ جُهْدُهُ
الجُهدُ : الطاقة ، والجُهدُ^(٢) : المشقة ، وقيل : هما واحد .

يقول : من قصد غيرك من الملوك فقد خلّف وراءه غاية ، وإذا قصدك فقد بلغ غاية جهده وطاقته^(٣) ، فإنه ليس وراءك غاية يطلب^(٤) الوصول إليها .

٣٨- فَإِنْ نَلْتُمْ مَا أَمَلْتُمْ مِنْكُمْ قُرْبَمًا شَرِبْتُمْ بِمَاءٍ يُعْجِزُ الطَّيْرَ وَرُدَّهُ
الوردُ : الورود ، وهو فاعل « يعجز » والضمير في « ورّده » للماء والباء في قوله : « شَرِبْتُمْ بِمَاءٍ » زائدة .

المعنى : إني بعيد المهمة ، شريف المطلب ، لا أطلب إلا غاية بعيدة ، فلهذا قصدتكم ، وقاسيت الأخطار دونك ، وليس هذا بمنكر منى ، فإني ربما وصلتُ إلى ما لا يقدر الطَّيْرُ على الوصول إليه ! يعنى : وصلتُ إلى مطالب يعجز عنها غيرى .

٣٩- وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لِأَنَّهُ نَظِيرُ فَعَالٍ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعَدُّهُ

(١) ق : « وحده » مكانها بياض .

(٢) ق . شو : « الجهد : الطاقة والمشقة » أى « الجهد » الثانية ساقطة .

(٣) جاء في إحدى نسخ الديوان الهامشية ما يلى : جُهدُهُ : غايته . قال البصرى في ذلك : جُهدُهُ . ويعجز جُهدُهُ : أى الطاقة والفتح أعجب إليه .

قال أبو الطيب : مذهبي أن الجُهد المصدر والجُهد الاسم . مثل الصَّرم والصَّرم . والنَّكس والنَّكس . وقال أبو عبيدة : الجُهد والجُهد بمعنى .

(٤) ع : « فإنه ليس وراء ذلك غاية تطلب . . . » اللسان .

يقول : وعد كل أحد يشبه فعله ، وأنت صادق القول ، فإذا وعدت فكأنك ابتدأت بالجود . قبل الوعد ، فإن وعدك واقع لا محالة .

٤٠- فكن في اصطناعي مُحسناً كمُجربٍ
يُن لكَ تَقْرِيبُ الجَوَادِ وَشَدُّهُ

التقريب : ضرب من سير الفرس دون الشد^(١) .

يقول : [٣٠٧ - ب] جَرَّبَنِي فِي اصْطِنَاعِكَ إِيَّايَ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ ، لِيَتَبَيَّنَ لَكَ صِغَرُ حَالِي وَكِبَرُهَا .

شبه الصغر بالتقريب ، والكبر^(٢) بالشد^(٣) .

٤١- إِذَا كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَأَبْلُهُ
فَإِمَّا تُنْفِيهِ وَإِمَّا تُعِدُّهُ

يقول : إن شككت في حالي فجرَّبَنِي ، فإنني مثل السيف يتبين حاله بالتجربة . فإن رضيتني جعلتني عُدَّةً لك ، وإلّا رميت بي .

٤٢- وَمَا الصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ إِلَّا كَغَيْرِهِ إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ النَّجَادُ وَغِمْدُهُ
نَجَادُ السَّيْفِ : حَائِلُهُ .

يقول : لا فضل^(٤) بيني وبين غيره إذا لم تجرَّبَنِي^(٥) كما لا فضل بين السيف الهندي القاطع ، وبين غيره من السيوف إذا لم يجرَّد من غمده . ومثله لأي تمام :

(١) قَرَّبَ الفرس : إذا رفع يديه معاً ووضعها معاً في العدو . والشد : العدو . وشد : أي عدا . التبيان .

(٢) ع : « شبه الصغير ... والكبير » .

(٣) يقول الواحدى : فإن بالتجربة يعرف الفرس وأنواع جربه من التقريب والشد .

(٤) ق . شو : « لا فصل » بالصاد المهملة في الموضعين . رواية .

(٥) قال ابن جني : كان يطلب أن يوليه ولاية . فقال له : جرَّبَنِي لتعرف ما عندي من الكفاية .

وأني أصلح أن أكون ولياً . التبيان ٢٩/٢ .

لَمَّا انْتَضَيْتِكَ لِلخُطُوبِ كَفَيْتَهَا وَالسَّيْفَ لَا يَكْفِيكَ حَتَّى يَنْتَضِيَ^(١)
 ٤٣- وَإِنَّكَ لِلْمَشْكُورِ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةُ رِفْدُهُ
 الهاء في « رِفْدُهُ » للمشكور .

يقول : أنا أشكر لك في كل حالٍ ، وإن لم يكن من عطائك إلا طلاقة وجهك
 لكفاني ذلك^(٢) .

٤٤- وَكُلَّ نَوَالٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٍ فَلَحْظَةُ طَرْفٍ مِنْكَ عِنْدِي نِدُهُ
 يقول : كلّ عطاء كان منك فيما مضى أو سيكون ، فنظرة منك إليّ تقوم عندي
 مقامه . والنَّد : المثل . والهاء في « نِدُهُ » للنوال .

٤٥- وَإِنِّي لَفِي بَحْرٍ مِنَ الْخَيْرِ أَصْلُهُ عَطَايَاكَ أَرْجُو مَدَّهَا وَهِيَ مَدُّهُ
 يقول : أنا في بحر من الخير ، وأصل هذا البحر من عطايك ، وأرجو مدّ
 عطايك ، فهي مدّ هذا البحر^(٣) .

٤٦- وَمَا رَغِبْتِي فِي عَسْجَدٍ أَسْتَفِيدُهُ وَلَكِنِّي فِي مَفْخَرٍ أَسْتَجِدُهُ
 العسجد : الذهب . وأَسْتَفِيدُهُ وأَسْتَجِدُهُ بمعنى واحد .

يقول : ليست رغبتني في المال ، ولكن رغبتني في استفادة الفخر واستجداد
 الشرف . وأراد به الولاية . ومثله لأبي تمام :

وَمَنْ خَدَمَ الْأَقْوَامَ يَرْجُو نَوَالَهُمْ^(٤) فَإِنِّي لَمْ أَخْدَمْكَ إِلَّا لِأَخْدَمَا^(٥)

٤٧- يَجُودُ بِهِ مَنْ يَفْضَحُ الْجُودَ جُودُهُ وَيَحْمَدُهُ مَنْ يَفْضَحُ الْحَمْدَ حَمْدُهُ

(١) ديوانه ٣٠٤/٢ والوساطة ٢٢٣ والواحدى ٦٤٧ والتبيان ٢٩/٢ .

(٢) ع : « من عطايك ... لكفاني ذلك » . ق : « لكفك ذلك » .

(٣) ع : « فعطايك مد هذا البحر » .

(٤) في المصادر المذكورة : « يبغي نوالهم » .

(٥) ديوانه ٢٤٤/٢ والوساطة ٢٦٦ والإبانة ٧٧ والواحدى ٦٤٧ والتبيان ٣٠/٢ .

الهاء في « به » للمفخر^(١).

يقول : يجود بهذا المفخر^(٢) ، مَنْ جوده يفضح كلَّ جود . يعني كافورا .
ويحمده على هذا الجود ، مَنْ حَمَدَه يفضح كلَّ حمد . يعني به نفسه .
يعني : أنت أجود الملوك وأنا أبلغ الشعراء وأفصحهم .

٤٨- فَإِنَّكَ مَأْمَرُ النُّحُوسِ بِكُوكَبٍ وَقَابِلَتُهُ إِلَّا وَوَجْهَكَ سَعْدُ

يقول : لو أن كوكبا من الكواكب أصابه نحس ، وقابلته أنت ، سعد ذلك
النجم بسعادتك ، وخرج النحس من غير أن يؤثر فيه بنحوسته .
يعني : أن من أتاك سعد بتربك ، وظهر عليه إقبالك ، فيرجع غنيا مسرورا .

(٢٤٨)

وشكا إليه ابن عيَّاش طول قيامه في مجلس الأسود (وكان دَسَّهُ عليه ، ليعلم
ما في نفسه) فقال أبو الطيب [يمدح كافورا]^(٣) ارتجالا :

١- يَقِلُّ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ وَبَذَلُ الْمَكْرَمَاتِ مِنَ النُّفُوسِ

يقول : الوقوف بين يديه^(٤) يقلّ له ، لأنه يستحق فوق ذلك ، وكذلك يقلّ
له بذل النفوس المكرمة في جنب ما يستحقه من التعظيم .

٢- إِذَا خَاتَنَهُ فِي يَوْمٍ ضَحُوكٍ فَكَيْفَ تَكُونُ فِي يَوْمٍ عَبُوسٍ ؟

(١) ع : « للمفخر » ق « للمخر » تحريف .

(٢) ق : ع : « يجوز هذا المفخر » .

(٣) ق : شو : « وشكى إليه ابن عباس فقال » ثم البيتين . الواحدى ٦٤٨ : « ودس الأسود
إلى أبي الطيب من قال له : قد طال قيامك في مجلسه . يريد أن يعلم ما في نفسه فقال » . التبيان
٢ / ٢٠٣ : « ودس عليه كافور من يستعلم ما في نفسه ويقول له : قد طال قيامك عند هذا الرجل فقال » .

لديوان ٤٥٤ نص ما هو مذكور . العرف الطيب ٤٩٢ .

(٤) ع : « بين يدي كافور » .

(۲۴۹)

يقول : أحقّ اللّور بأن تسمى مباركة ، هي الدار التي الملك فيها ، لما يشملها من نعمه وبرّه ^(٩) .

(٢) خاتمه : الضمير الأنفس .

(٤) ع : « حتى قال الناس : لما أمكن به في الليل جاءه أسود » .

(۶) ق. شو: «ونزل دار بعضی غلامانہ ان اصلحت دار».

(٧) ع : « كانت لأحمد بن طولون » وكذا الديوان .

بصرة. فخرج منها إلى دار أخرى فقال أبو الطيب: «التبيان ٤/ ٢٦٧: وكان الأسود قد عمر داراً

وانتقل إليها . فأت له خمسون غلاما . فصرع من ذلك . وخرج منها إلى دار أخرى . فقال : « المديون

٤٥٥ قريب من النص المذكور. العرف الطيب ٤٩٢. (٤)

(٩) ع : من نعمه وبره : مهمة .

٢- وَأَجْدِرَ الدُّورِ أَنْ تُسْقَى بِسَاكِنِهَا
دَارُ عَدَا النَّاسُ يَسْتَسْقُونَ أَهْلِيهَا^(١)

يقول : إذا كان البعيد يستسقى من جود يدك^(٢) ، فدارك التي تسكنها أولى بأن تسقيها بجودك وبركتك^(٣) .

٣- هَذِي مَنَازِلُكَ الْآخَرَى نُهَيْتُهَا
فَمَنْ يَمُرُّ عَلَى الْأُولَى يُسَلِّهَا

ويقول : نحن نهى دارك التي انتقلت إليها بنفسك ، فمن يمر على الأولى (التي انتقلت عنها) يسليها : أى يصبرها . « مَنْ » بمعنى الذى .

٤- إِذَا حَلَلْتَ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ جَعَلْتَ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ تِيهَا
يقول : إذا نزلت مكاناً بعد ما رحلت عن مكان غيره ، تاه^(٥) المكان الذى نزلته على الذى ارتحلت عنه . تشرفاً بك .

٥- لَا تُتَكَبَّرِ الْعَقْلَ مِنْ دَارٍ تَكُونُ بِهَا فَإِنَّ رِيحَكَ رُوحٌ فِي مَغَانِيهَا
يقول : لا تتكبر أن تكون الدار التي تحلها لها عقل ! تعرف به شرفها بقربك ، لأن ريحك في منازلها ، لها روح تحيا به .

٦- أَتَمَّ سَعْدَكَ مَنْ لَقَّاكَ^(٦) أَوْلَهُ وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاةً مِنْكَ مُعْطِيهَا

(١) ق : « أهاليها » .

(٢) ق : « إذا كان البعيدة تستسقى من جود يدك » .

(٣) يقول الواحدى : أولى الدور بأن تكون مسقية ببركة من يسكنها ، دار سكانها شفاة الناس .

(٤) ق . شو : « بقربك منها » . فن يم « إلخ .

(٥) تاه فلان تها : إذا تكبر وافتنخر .

(٦) فى النسخ : « لاقاك » .

يقول : أتم الله سعادتك ، كما ابتدأك بها ^(١) ، ولا استرد منك ما أعطاك من الحياة .

(٢٥٠)

ودخل يوما أبو الطيب على كافور الأسود ، فلما نظر إليه وإلى قلته في نفسه ونقص عقله ولؤم كفه ^(٢) وقبح فعله ، ثار الدم في وجهه حتى ظهر ذلك فيه ، فخرج فركب فأتبعه الأسود بعض القواد ، وهو يرى أن أبا الطيب لا يفتن ^(٣) فسايره وسأله عن حاله وقال له : أراك متغير اللون ؟ فقال أبو الطيب : أصاب فرسى اليوم جرح خفته عليه ، وقلبي مشغول به ، وليس له ^(٤) خلف إن تلف ، فبلغ معه إليه ^(٥) ثم عاد إلى الأسود فأخبره ، فأنفذ إليه مهراً أدهم ، فقال أبو الطيب [يمدحه ويذكر أسف الحمدانيين عليه] وأنشدها يوم الأحد لأربع عشرة ليلة من شهر ربيع الآخر ^(٦) من هذه السنة ^(٧) :

١- فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرَ مُذَمِّمٍ وَأُمٌّ وَمَنْ يَمَّمْتُ خَيْرَ مُيَمِّمٍ ^(٨)

يقول : هذا فراق ومن فارقتك غير مذموم ، وهو سيف الدولة ، وهذا أم : أى قصد ، ومن [٣٠٨ - ب] أمته خير مقصود ^(٩) ، وهو كافور .

(١) ع : « وابتدأ لك بها » .

(٢) مقدمة الديوان : « ولؤم كفه وأصله » وفي ع سقطت هذه الجملة .

(٣) ع : « لا ينظر » .

(٤) ع : ومقدمة الديوان : « وماله » .

(٥) مقدمة الديوان : « إلى منزله » .

(٦) ع : « لأربع عشرة ليلة من شهر ربيع الثاني » .

(٧) الواحدى ٦٤٩ : « وقال أيضاً يمدحه وقد قاد إليه مهراً أدهم من شهر ربيع الآخر سنة ٣٤٧ » .

التيبان ١٣٤/٤ : « وقال يمدح كافورا وقد أهدى إليه مهراً أدهم » . الديوان ٤٥٦ : يقرب جداً من المذكور . العرف الطيب ٤٩٣ .

(٨) ق - شو : « غير ميم » .

(٩) ق : « يممته غير مقصود » . ع : « وأممته » .

٢- وَمَا مَنَزِلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَنَزِلٍ إِذَا لَمْ أُبَجَّلْ عِنْدَهُ وَأُكْرَمَ

يقول : ليست اللذة بلذة الأماكن^(١) إلا إذا أكرمني أصحابها وعظموا قدرى ، فمضى كنت مهاناً فيها فلا أعدها لذة عندى^(٢) .

٣- سَجِيَّةٌ نَفْسٍ مَاتَزَالُ مُلِيحَةً مِنَ الضَّيْمِ مَرْمِيًا بِهَا كُلُّ مَخْرَمٍ

مُليحةٌ : أى مشفقة خائفة . والمخرم^(٣) : المفازة .

يقول : عادة نفسى أنها تأنف الذل ، وتشفق من الضيم ، فلهذا أتحمّل المشقة وأقطع المفاوز .

٤- رَحَلْتُ فَكَمْ بَالِكٍ بِأَجْفَانِ شَادِنٍ عَلَى ، وَكَمْ بَالِكٍ بِأَجْفَانِ ضَيْغَمٍ

الشادن : ولدى الظبي إذا قوى . والضئغم : الأسد .

يقول : لما رحلت بكى لفراق النساء اللواتى عيونهن كأعين الغزلان ، والأبطال الذين هم كالأسود ، وعنى به سيف الدولة وأصحابه .

يعنى : بكى لفراق حبيبى^(٤) بأجفان الشادن ، وبكى سيف الدولة بأجفان الضئغم .

٥- وَمَا رَبَّةُ الْقُرْطِ الْمَلِيحِ مَكَانُهُ بِأَجْزَعٍ مِنْ رَبِّ الْحُسَامِ الْمَصْمَمِ

هذا تفسير البيت^(٥) الذى قبله . والهاء فى « مكانه » للقرط ، وهو [الذى يعلق فى شحمة] الأذن .

(١) ع : « الأماكن » مهمل .

(٢) ع : « عندى » مهمل .

(٣) ذكر الواحدى أن المخرم : الطريق فى الجبل وهو ما فى اللسان والمعنى قريب . ومنه الحديث : « أسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطرق » .

(٤) يقول شيخنا الأستاذ محمود شاكر : المقابلة بين سيف الدولة وهذه المرأة دليل على صلته بسيف الدولة وبأبى الطيب ومعرفة سيف الدولة بهذه الصلة . ولا نشك بعد ما رأيت أنه عنى بالباكية الحازجة لفرقة « خولة » أخت سيف الدولة وتمثل هذا فسر تلك القصيدة وغيرها . المتن ٢٤٦/١ .

(٥) ق . شو : « هذا نظير للبيت » .

يقول : لم تكن حبيبي صاحبة القُرْط ، بأشدّ جزعاً لفراق ، من حبيبي الذي هو صاحب السيف . وأراد به سيف الدولة .

٦- فَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَبِيبٍ مُقَنِّعٍ عَذَرْتُ وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُعَمَّمٍ

يقول : لو كان ما بي من الشوق إنما هو لحبيبي المقنّع ، لعذرت نفسي في فراقه ، لأنني فارقته لطلب المجد والعُلا ، ولكن أياً عذر في مفارقة حبيبي المعمم ؟! وما رجوته من قصد غيره ، كان موجوداً عنده ! يظهر الندم على فراق سيف الدولة .

وقيل : معناه لو كان سبب فراق من قبل المحبوبة لعذرتها ، لأن التغير والفراق من عادة النساء ، ولكن ما بي من حبيب معمم ، فالتغير لا يعذر فيه .

٧- رَمَى وَأَتَقَى رَمِيَّيْ وَمِنْ دُونِ مَا أَتَقَى هَوَى كَاسِرٌ كَفَى وَقَوْسِي وَأَسْهُمِي

يقول : ذلك الحبيب المعمم رماني بسهم ، ثم خاف أن أرميه بما رماني به ، وليس يدرى أن هواه^(١) يكسر قوسي وكفى وسهمي .

يعنى : إن سيف الدولة بدأ إلى بالاساءة ، ثم تغيّر لي ، لأنه حسب أني تغيّرت له ، فقبل في^(٢) كلام الأعداء وساء ظنّه ! وليس يدرى أن محبتي له تمنعني من الإساءة إليه ، ومقابلته على فعله . وهذا عتاب لطيف^(٣) .

٨- إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُمٍ

يقول : إذا أساء إنسان إلى إنسان ، أساء ظنّه به وصدق توهمه عليه^(٤) ، لأنه يظن أنه حقد عليه ففسدت نيّته .

(١) ع : « أن هوى له » إلخ . (٢) ع : « فقبل على » .

(٣) يقول العلامة الأستاذ شاكر : إذ كان « سيف الدولة » يعلم يقيناً أن أبا الطيب لن يرميه جزاء له كما رماه ، لما في قلبه من حب « خولة » أخته وهواها الذي يجبس يده ويكسر كفه ويحطم قوسه ويدق سهامه . المنتهى ٢٤٦/١ .

(٤) ق : « ساء ظنّه به وصدق وهمه عليه » . والمعنى : يقول : من كان فعله سيئاً ساء ظنّه بالناس لسوء ما انطوى عليه . وإذا توهم في أحد رغبة أسرع إلى تصديق ما توهم به : لما يجد من مثل ذلك في نفسه .

٩- وَعَادَى مُحِيَّهِ بِقَوْلِ عُدَاتِهِ وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمٌ

يقول : إذا أساء الرجل إلى صديقه ، ظنَّ أنه قد تغيَّر له ، فيتنكر في مودته ^(١) ويعاديه بقول أعدائه .

١٠- أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جِسْمِهِ وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ

يقول : أصادق الأرواح قبل الأشباح ، وأعرف أحوال الأرواح في فعل المرء وكلامه : الذي [٣٠٩ - ١] هو صاحب النفس .

١١- وَأَحْلُمُ عَنْ خَلِّيٍّ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى أَجْزُهُ حِلْمًا عَنِ الْجَهْلِ يَنْدَمُ

يقول : إذا جهل على خليلي حلمتُ ، وعلمتُ أني إذا قابلته بالحلم ، ندم على ما بَدَرْتُ ^(٢) منه وعاد إلى الوصل ^(٣) .

١٢- وَإِنْ بَذَلَ الْإِنْسَانُ لِي جُودَ عَبَسٍ جَزَيْتُ بِجُودِ التَّارِكِ الْمُتَبَسِّمِ

يقول : إذا شاب الإنسان جُودَه بالعُبُوس ، جدت له بترك نواله ، وتركته وقابلت عبوسه بالتبسم ^(٤) .

١٣- وَأَهْوَى مِنَ الْفِتْيَانِ كُلِّ سَمِيدِعٍ نَجِيبٍ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ ^(٥) الْمُقَوِّمِ

السמידع : السيد ^(٦) .

(١) ع : « فيشك في مودته » .

(٢) ق : « بدأ » .

(٣) في الواحدى بعد شرحه لهذا البيت : ومن روى : « متى أجزه يوماً على الجهل أندم » . أى متى جهلت عليه كما جهل على ندمت على ذلك لأن السفه والجهل ليس من أخلاقى .

(٤) البيت بهذه الرواية عند الواحدى والديوان ونسخه . ولكنه في التبيان : « يجود الباذل المتبسم » ويروى شارحه عن ابن القطاع أنه قد : صحف هذا البيت سائر الرواة فرووه : « يجود التارك » ولا معنى « للتارك » وإنما هو « الباذل » .

(٥) السمهري من الرماح : القوى الصلب . من اسمهر الأمر : إذا اشتد .

(٦) ع : « السيف » .

يقول : أحب كل سيد كريم ، ماض في أموره نافذاً فيها مثل الرمح المقوم .

١٤- خَطَّتْ تَحْتَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةَ وَخَالَطَتْ

بِهِ الْخَيْلُ كَبَاتٍ^(١) الْخَمِيسُ الْعَرْمَرَمُ

خَطَّتْ : أى قطعت من خطوط . والكَبَات : الصدمات والحملات . وروى

« كَبَات الخميس » والهاء في « تحته » وفي « به » للسميدع .

يقول : أهوى كل سيد كريم ، قطع الفلوات وشاهد الواقعات ، وقارع

الأبطال والزمان^(٢) .

١٥- وَلَا عِقَّةٌ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ وَلَكِنَّهَا فِي الْكَفِّ وَالْفَرْجِ وَالْفَمِ

يقول : أهوى من لاعة له في سيفه وسنانه : أى لا يردّهما عن عدوه في

قتال ، وهو مع ذلك عفيف اليد والفرج والفم .

١٦- وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ بِمُتَمِّمٍ

يقول : ليس كل من يحبّ الفعل الجميل يفعله ، ولا كل من يفعله يتممه

ويُربيه . كأنه يعرض بسيف الدولة : أنه لم يتمم إحسانه .

١٧- فِدَى لَأَبَى الْمِسْكِ الْكِرَامُ فَإِنَّهَا^(٣) سَوَابِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأَدْهَمِ

شبه الكرام بالخيل السّوابق . وجعل كافورا فرساً أدهم يتقدمها^(٤) لسواد لونه .

(١) في الواحدى والتيان : « كَبَات » بفتح الكاف وفي الديوان : « كَبَات » بضمها . ويقول

الواحدى : الكبة : « بالفتح » الصدمة والحملة . ويقول صاحب التبيان و« الكبة » بضم الكاف : الجماعة من الخيل .

(٢) ع : « والفرسان » بدل « والزمان » .

(٣) روى أبو الفتح وجماعة « فإنها » والضمير عائد على الكرام ، وقال يجوز أن يكون الذى

حمله على ذلك أنه شبههم بالسوابق وقال « يهتدين » ولو قال : فإنهم سوابق لكان جيداً . وقد رواه

جماعة « فإنهم » ولم يعرفه أبو الفتح ولا ذكر فيه خلافاً . التبيان .

(٤) (٤) يعنى أنه إمام الكرام وسابقهم ومتقدمهم .

وفداه بجميع الكرام المقتدين به ^(١).

١٨- أَغْرَ بِمَجْدٍ قَدْ شَخَّضَ وَرَاءَهُ إِلَى خُلُقٍ رَحْبٍ وَخَلَقٍ مُطَهَّمٍ
شَخَّضَ : أى رفع أبصارهم .

يقول : هذا الأذهم أغر بالمجد ، لا بالبياض ، فالمجد يشرق فى وجهه إشراق
الغرة ، والسوابق وراءه ينظرون سعة ^(٢) خلقه وكمال خلقه . شاخصة
أبصارهم إليه .

١٩- إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا فَقِفْ وَفَقَّةً قُدَّامَهُ تَتَعَلَّمْ ^(٣)
يقول : إذا صعب عليك أيها الإنسان أمر السياسة . فقف بين يديه وانظر إلى
سياسته ، تتعلم ^(٤) منه حسن السياسة ^(٥)

٢٠- يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعُذْرُ أَنْ يَرَى ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرَمِ
رَأَى : مقلوب رأى .

يقول : من رأى كافوراً وصحبته ، فلا عذر له فى ضعف مساعيه ^(٦) وقلة
تكرمه ، لأنه يتعلم منه المساعى وكرم الأخلاق ^(٧)

(١) ق . شو : « المتقدمين به » .

(٢) ع : « إلى سعة » .

(٣) ع : « بتعلم » .

(٤) ع : « حتى يتعلم منك سياسة » .

(٥) تبيأ لكافور كثير من صفات الزعامة التى استطاع بفضلها أن يسود على الرغم من أصله ، وعلى
رأس هذه الصفات : معرفته بالناس وأساليبهم ، وأخذ بعضهم باللين وبعضهم بالشدة ، واصطناع الحلم
حيثاً وإظهار الغضب حيثاً آخر ، والتوفيق بين أصحاب التيارات المختلفة والأهداف المتباينة . نقل ابن
تغريبردى عن الذهبي أنه : « كان خبيراً بالسياسة ، فطناً ، ذكياً ، جيد العقل ، داهية . انظر
النجوم الزاهرة ٦/٤ » .

(٦) المساعى : جمع مسعاة ، وهى السعى فى طلب المجد . التبيان .

(٧) يجعل ابن جنى هذا من باب الهجاء على معنى أن مثله خسة ولؤم أصل إذا كان لك تكرم فلا عذر
لأحد بعده فى تركها . انظر التبيان ١٣٨/٤ .

٢١- وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أُخْجِمَتْ
وَكَانَ قَلِيلاً مَنْ يَقُولُ لَهَا اقْدُمِي

اقْدُمِي : من قَدُمٍ يَقْدُمُ إِذَا تَقَدَّمَ .
يقول : من يكون مثله في حال شدة الحرب ؟ حين تأخرت الخيل عن
الإقدام ، ولم يكن هناك من تقدم إلا القليل من الفرسان أى ليس لهمته في هذا
الوقت نظير^(١) .

٢٢- شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ^(٢) وَالْتَقِعُ وَاصِلُ^(٣) إِلَى لَهَوَاتِ الْفَارِسِ الْمُتَلْتَمِ

[٣٠٩ - ب] يقول : لا يصرف بصره في المعركة مع تراكم الغبار ودخوله في
لهوات الفارس المتلتم .

٢٣- أَبَا الْمِسْكِ أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعِدَا
وَأَمْلُ غِرًّا يَخْضِبُ الْبَيْضَ بِالْدَّمِ

يقول : أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَنْصُرَنِي عَلَى أَعْدَائِي ، حَتَّى أَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ ، وَأَخْضِبَ مِنْ
دِمَائِهِمْ سِيوفِي .

٢٤- وَيَوْمًا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً أُقِيمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنْعَمِ

يقول : أَرْجُو يَوْمًا تَنْعَمُ عَلَيَّ فِيهِ ، فَيَغِيظُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَسَادِي ، وَأَرْجُو مِنْكَ أَنْ
تَبْلُغَنِي يَوْمًا أَقْتُلُ فِيهِ أَعْدَائِي وَأَغِيظُ فِيهِ حَسَادِي ، وَأَرْجُو حَالَةً أَقِيمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ
التَّنْعَمِ : يَعْنِي يَكْثُرُ فِيهَا تَعَبُ الْحَرْبِ ، وَمَشَقَّةُ الْقِتَالِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ الشَّقَا عِنْدِي
بِمَنْزِلَةِ التَّنْعَمِ أَسْرَ بِهِ كَمَا أَسْرُ بِالنَّعْمِ^(٣) .

(١) ع : « أَيْ لَيْسَ لَهُ هَمٌّ ... نَظِيرُهُ » .

(٢) فِي التَّبْيَانِ الطَّرْفُ : « بِالْكَسْرِ » هُوَ الْفَرَسُ وَمِنْ رَوَى « بَفَتْحِ الطَّاءِ : أَرَادَ طَرَفَ الْعَيْنِ » .

(٣) ق . شَو : « كَمَا أَسْرُ بِالنَّعْمِ » مَهْمَلَةٌ .

٢٥- وَلَمْ أَرْجُ إِلَّا أَهْلَ ذَلِكَ وَمَنْ يُرِدْ

مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلَمُ

يقول : إنما رجوتك لهذا الأمر : لأنك أهل له قادر أن تبلغني ما أريده ^(١) ولو طلبت ذلك من غيرك لكنت قد ظلمته وكلفته مالا يقدر عليه . ووضعت الشيء في غير موضعه ^(٢) . وأكون كمن طلب المطر ^(٣) من غير السحاب .

٢٦- قَلَّوْا لَمْ تَكُنْ فِي مِصْرَ مَا سِرْتُ نَحْوَهَا

بِقَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَمِّمِ

يقول : قصدت مصر لألقاك . ولو لم تكن فيها لما سرت إليها بقلب المشتاق : الذي عنده الشوق .

٢٧- وَلَا تَبَحَتْ خَيْلِي كِلَابٌ قَبَائِلُ كَأَنَّ بِهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَاتٍ دَيْلَمِ

الدَّيْلَمِ : الأعداء . والدَّيْلَمِ : هذا الجيل من العجم ^(٥) . وعن ابن جني قال : سئل أبو الطيب فقال : أتريد الدَّيْلَمِ الأعداء . أو هذا الجيل من العجم ^(٦) ؟ فقال : بل كل ^(٧) .

يقول : لو لم تكن في مصر ، لما صرت على قبائل الأعراب ، حتى حملت كلابها على . كما تحمل الدَّيْلَمِ في حروبها مع الصَّيَّاح .

(١) ع : « وقادر إلى أن تبلغني إلى ما أريده » . (٢) في النسخ : « موضعه » .

(٣) ع : « مثل من طلب المطر » . (٤) ع : « ولو لم تكن » .

(٥) يقول الواحدى . أراد بالدَّيْلَمِ : الأعداء والعرب تعبر عن اسم الدَّيْلَمِ بالأعداء وهم جيل من الناس كانت بينهم وبين العرب عداوة فصار اسمهم عبارة عن الأعداء ومنه قول عنتره : زُورَاءَ تَنْفُرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

(٦) ع : « أو هذه الخيل من العجم » .

(٧) الرواية كما ذكرها الواحدى : وقال ابن جني : سأل أبا الطيب بعض من حضر فقال : أتريد بالدَّيْلَمِ الأعداء أم هذا الجيل من العجم ؟ فقال : بل من العجم . وكما ذكرها صاحب التبيان : « وقال أبو الفتح : قلت له أتريد بالدَّيْلَمِ الأعداء أم هذا الجيل من العجم ؟ فقال : بل العجم » .

٢٨- وَلَا اتَّبَعْتَ آثَارَنَا عَيْنٌ قَائِفٍ فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَنْسِمٍ

القائِف : الذى يتبع الأثر والمنسِم : طرف خف البعير .
والمعنى : أنه ركب الأبل وجنب الخيل ^(١) . وكانت حوافرها تقع ^(٢) على آثار أخفاف ^(٣) الإبل ، فمن تبع ^(٤) أثره رأى أثر حوافر الخيل على أثر أخفاف الإبل ^(٥) .
٢٩- وَسَمْنَا بِهَا الْبِيدَاءَ حَتَّى تَغْمَرَتْ مِنْ النَّيْلِ وَاسْتَذَرَتْ بِظِلِّ الْمُقَطَّمِ
تغمرت : أى شربت شرباً قليلاً ^(٦) . واستذرت : أى استترت . والمقطَّم : جبل على جانب النيل .

يقول : سرنا بالخيل والإبل فى البيداء ، فصارت آثارها فيها كالسمة ^(٧) . حتى وصلنا إلى مصر ، فشربت من النيل واستترت بظل المقطَّم .

٣٠- وَأَبْلَحَ ^(١) يَعْصَى بِاخْتِصَاصِي مُشِيرُهُ
عَصِيْتُ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِي وَلُؤْمِي

الأبْلَح : هو الجميل ، وقيل : المنقطع ما بين الحاجبين .
يقول : قصدته وعصيت من لأمنى فيه ^(٢) . وأشار على بترك لقائه . كما عصى هو من لأمه فى اختصاصى .

(١) عادة العرب إذا طالَّت الرحلة أن يركبوا الإبل ويجنبوا الخيل فلذلك قال : « إلا حافرا فوق منسم » .

(٢) ع : « حوافرها ما تقع . . . أجفان . . . فن طبع » الخ .
(٣) كأنه يقول : إذا نبحتهم الكلاب تنبه القوم لهم فاقفوا آثارهم يطلبونهم فى الفلوات فلم يدركوهم لسرعة سيرهم ولكن يرون آثار رواحلهم فى الأرض .
(٤) وإنما قل شربها لأنها وصلت الماء مكدودة فقل شربها حيثئذ .
(٥) السمة : العلامة . والمعنى : وسما البيداء بآثار خيلنا . وسرنا فى أرض غفل لا أثر بها للسالك . فصارت آثار الخيل والإبل كالسمة لها .

(٦) فى الواحدى والبيان : « وأبْلَح » وقال الأبلح : العظم فى نفسه وهو من صفات الملوك ثم ذكرا الرواية التى معنا « أبْلَح » وقالوا : هو الجميل الوجه وعنى به كافور .
(٧) ع : « قصدته أعطيه ولأمنى فيه » الخ .

وأراد به وزير كافور ابن خنزابة^(١) لأن المتنبي لم يمدحه^(٢) . وأراد بالأبلج : كافورا .

٣١- فساق إلى العرف غير مكدر
وسقت إليه الشكر غير مجمم^(٣)

[٣١٠ - ١] جَمَّمَ (٤) الرجل بكلامه إذا لم يفصح به ولم يبينه .
يقول : لما قصده أنعم على نعماً غير مكدره بمن ولا أذى . ومدحته مدحاً لا عيب فيه . ولا إشارة فيه إلى ذم .

٣٢- قد اخترتك الأملاك فاختر لهم بنا
حديثاً وقد حكمت رأيك فاحكم

أى : قد اخترتك من الأملاك ، فحذف « من » وأوصل الفعل إلى ما بعده فنصبه^(٥) .

(١) في النسخ : « ابن خنزابة » والتصويب من كتب التاريخ المذكورة . بعد
وهو : جعفر بن الفضل ابن جعفر بن الفرات أبو الفضل بن خنزابة : وزير ابن وزير من العلماء
الباحثين سبق أن قال فيه المتنبي نفسه : « وكان عنده من الكتاب الواحد خمسون نسخة » يريد
تعظيم كتبه . انظر شرح قوله .

من الحاذر في زى الأعارب حمر الحلى والمطايا والجلابيب ؟
وهو من أهل بغداد نزل بمصر واستوزره بنو الإخشيد بها مدة إمارة كافور . وبعد موت كافور قبض عليه
ابن طغج صاحب الرملة وصادره وعذبه فترح إلى الشام سنة ٣٥٨ وأمنه القائد جوهر فعاد إلى مصر معزاً .
له تأليف في أسماء الرجال والأنساب . توفي بمصر سنة ٣٩١ وحمل إلى المدينة بوصية منه فدفن فيها . اشتهر
بنسبه إلى « خنزابة » . وهى أم أبيه الفضل . انظر ابن خلكان ١١٠/١ والنجوم ٢٠٣/٤ .

(٢) قيل إن المتنبي نظم فيه قصيدته :

باد هواك صبرت أم لم تصبرا وبكاك إن لم يجر دمعت أو جرى
ولكنه لم يظفر منه بالعطاء المنتظر فلم يشدها إياه . ولما خرج إلى إيران صرفها إلى ابن العميد فأعطاه
ثلاثة آلاف دينار . انظر شذرات الذهب لابن العماد ٣٢/٣ .

(٣) ع : « محمم » . (٤) ع : « محمم » .

(٥) وذلك كقوله تعالى : (واختار موسى قومه) أى من قومه .

يقول : قد اجترتكَ من بين الملوك ، فاختر أنت حديثاً يتحدثون به عني وعنك . وقد جعلتك حاكماً ، فافعل بي فعلاً إذا سمعوه كان مختاراً عندهم .

٣٣- فَأَحْسَنُ وَجْهِ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُحْسِنٍ
وَأَيْمَنُ كَفٌّ فِيهِمْ كَفٌّ مُنْعِمٍ

يقول : وجه المحسن أحسن الوجوه ، وكفه أكثر بركة من سائر الأكف . ومثله
لآخر :

وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ^(١) : أَمَّا مَذَاقُهُ فَحُلُّوْ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ^(٢)
٣٤- وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً وَأَكْثَرَ إِقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ
يقول : أشرف الناس من كانت همته أشرف ، وإقدامه على كل أمر عظيم
أكثر^(٣) .

٣٥- لِمَنْ تَطَلَّبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرِدْ بِهَا سُرُورَ مُحِبٍّ أَوْ مَسَاءَةَ مُجْرِمٍ
كانه يخاطب نفسه أو صاحبه فيقول : إن المال إنما يراد به أن تسر^(٤) الودود ،
وترغم أنف الحسود . فإذا لم ترد هذين فلماذا تطلب المال ؟! وأى معنى في طلب
الحياه وحسن الحال ؟!

٣٦- وَقَدْ وَصَلَ الْمَهْرُ الَّذِي قَوْقَ فَخْذِهِ
مِنْ اسْمِكَ مَا فِي كُلِّ عُنُقٍ وَمِعْصَمٍ
يقول : قد وصل [إلى] المهر الموسوم باسمك ، الذي هو سمة^(٥) في عنق

(١) ق : « كاهروف » تحريف .

(٢) غير منسوب في زهر الآداب ٦٢/٢ والمستطرف ١٩٦/١ .

(٣) يرى الواحدى أن هذا البيت والذي قبله يوريان عن هجاء له بقبح الصورة وأنه لا منقبة له بمدح
بها . غير أنه أحسن بالعطاء فوجهه أحسن الوجوه بالإحسان . ويده أيمين الأيدي بالإنعام .

وأنه خال بما بمدح به الملوك من حسب أو نسب أو شرف تليد . فإن لم يستحدث لنفسه شرفاً مطرفاً بعلو
همة وإقدام . لم يكن له خصلة بمدح بها . انظر ٦٣٠ من الواحدى .

(٤) ع : « أن تسر » ساقطة . (٥) في النسخ : « الذى هو موسوم » والتصويب عن الواحدى .

كل حيٌ ويده ، قَرَسًا^(١) كان أو غيره^(٢) .

٣٧- لَكَ الْحَيَّوَانُ الرَّاكِبُ الْخَيْلَ كُلَّهُ وَإِنْ كَانَ بِالنِّيرَانِ غَيْرَ مُوسِمٍ

يقول : أنت تملك الخيل وراكبيها ، وكل حيوان^(٣) موسومٌ باسمك فالخيل موسومة بالنيران ، والناس موسومون بالنعم والإحسان .

٣٨- وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِى كَمْ حَيَاتِي قَسَمْتُهَا وَصَيَّرْتُ ثُلُثِيهَا انْتِظَارَكَ فَاعْلَمْ

يقول : إنما أقتضاك بالوعد^(٤) ؛ لأنني لا أدري كم أعيش فأخاف حلول الموت قبل الوصول إلى الموعد ، ولو كنت أعلم مقدار حياتي لأمضيت ثلثيها انتظاراً لوعدك واستطابة به ، فلا آتتهم وعدك وإنما آتهم الأجل .

٣٩- وَلَكِنَّ مَا يَمْضِي مِنَ الدَّهْرِ فَائِتٌ فَجُدْ لِي بِحِطِّ الْبَادِرِ^(٥) الْمُتَغَنِّمِ

يقول : ما فات من العمر لا أستدركه ، فجد لي بحِطِّ من يسبق الإحسان ويغتنمه^(٦) .

٤٠- رَضِيتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مَحَبَّةٌ وَقُدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْدَ الْمُسْلِمِ

يقول : كل شيء ترضى به لي فأني راضٍ به ، ومؤثر هواك في كل شيء ، وقدت نفسي إليك قود من سلمها لك^(٧) .

(١) ق : « قريباً » مكان « قَرَساً » .

(٢) يعني أنه ملك مالك لكل حي . ألا ترى قوله :

لك الحيوان الراكب الخيل كله وإن كان بالنيران غير موسم

(٣) يريد أن الحيوان يطلق على كل حي سواء كان ناطقاً كالإنسان أو غير ناطق وهو ما عدا الإنسان .

(٤) ق : « بالوعد » وذلك لأنه استبطأ ما يرجو منه . الواحدى .

(٥) ع : « الباذل » .

(٦) ق : « ويغتنم » .

(٧) في النسخ : « منك » مكان « لك » . وهذا كالعود من عتاب الاستبطاء فيقول : قدت نفسي

إليك قود من سلم إليك أمره تصرفه كما تشاء . والمسلم لا يعارض بشيء .

٤١- وَمِثْلِكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطَ قُوَادُهُ فَكَلَّمَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمْ

الوسيط : الواسطة بين الرجلين .

يقول : من كان مثلك في الكرم فقلبه يكون واسطة [٣١٠ - ب] بيني وبينه ، وينوب منائي في التشفع إليه والتقاضى له ، فينتكلم عني في حاجتي ولا يحتاج أن أتكلم بها .

(٢٥١)

وخرج من عنده^(١) فقال يهجو^(٢) :

١- أَنَاؤُكَ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرْسِهِ مِنْ حَكَمِ الْعَبْدِ عَلَى نَفْسِهِ

« مَنْ » مرفوعة بالابتداء « وَأَنَاؤُكَ » خبره^(٣) وتقديره : مَنْ حَكَمَ الْعَبْدُ عَلَى نَفْسِهِ أَنَاؤُكَ^(٤) مِنْ عَبْدٍ . والهاء في « عَرْسِهِ » قيل : تعود إلى « مَنْ » أي : الذي يرضى بحكم العبد ، فهو أشدُّ حمقاً من العبد ، وأشدُّ حمقاً من امرأة نفسه . وقيل : الهاء تعود إلى العبد أي يكون أحمق من العبد ، ومن امرأة العبد^(٥) .

٢- وَإِنَّمَا يُظْهَرُ تَحْكِيمُهُ لِيُحْكِمَ الْإِفْسَادَ فِي حِسِّهِ

الحِسِّ : العقل .

يقول : الذي يجعله حاكماً ، ويعتقد تحكيمه في الباطن ، ويظهر رضاه أيضاً . أي : يرى أنه راضٍ بتحكيمه في الظاهر ، كما هو راضٍ به في الباطن ، فقد

(١) ق ، ش : زادتا بعد ذلك : « وقد قال هذه القطعة بعد قوله : فراق ومن فارقته غير مذم » .

(٢) الواحدى ٦٥٣ : « وخرج من عنده فقال يهجو » . التبيان : ٢ / ٢٠٣ « وقال يهجو كافوراً » .

الديوان : ٤٦٠ « وخرج من عنده فقال » . العرف الطيب ٥٤٦ .

(٣) يريد أن يقول : « مَنْ » مبتدأ تقدم عليه خبره « أناؤك » كما تقول : أحسن من عمرو ومن أخيه

زيد . (٤) النوك : الحقق ، والأنوك : الأحمق . والعرس : المرأة .

(٥) هذا عتاب يعاتب به نفسه حين قصد كافوراً فاحتاج إلى أن يطيعه .

حَقَّقَ النَّاسُ فُسَادَ عَقْلِهِ . وَالْهَاءُ فِي « حَسَّ » تَعُودُ إِلَى « مَنْ » وَفِي « تَحْكِمِهِ » إِلَى « الْعَبْدِ » وَأَرَادَ بِهِ : ابْنُ الْإِخْشِيدِ الَّذِي كَانَ فِي حَجَرٍ كَافُورٍ ^(١) . [و] رَضِيَ بِحُكْمِهِ .

وَرَوَى « نُظْهِر » وَ « نُحْكِم » بِالتَّوْنِ .

وَالْمَعْنَى : إِنَّمَا نُظْهِرُ لِلنَّاسِ تَحْكِيمَ كَافُورٍ فِي أَنْفُسِنَا ؛ لِنُفْسِدَ حَسَّهُ ، لَا أَنَا حَكَمْنَاهُ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى أَنْفُسِنَا ، بَلْ أَظْهَرْنَا ذَلِكَ لَهُ لِيَزْدَادَ فِي حَسِّهِ فُسَادًا ؛ إِذْ مِنْ شَأْنِ الْأَحْمَقِ أَنَّهُ مِمَّا حَكَّمَ زِدَادَ حَقًّا . وَالْهَاءُ فِي « حَسَّ » تَعُودُ إِلَى الْعَبْدِ .

٣- مَا مَنْ يَرَى ^(٢) أَنَّكَ فِي وَعْدِهِ كَمَنْ يَرَى ^(٢) أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ

يَقُولُ : لَيْسَ مَنْ يَظُنُّ أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ ، كَمَنْ يَظُنُّ أَنَّكَ مُنْتَظَرٌ ^(٣) وَعَدَهُ . يَعْنِي : أَنَا فِي حَبْسِهِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنِّي مُقِيمٌ عَلَى انْتِظَارِ وَعْدِهِ . وَالْكَافُ : خُطَابُ لِنَفْسِهِ . وَالْهَاءُ فِي « وَعَدَهُ » وَ « حَبْسِهِ » تَعُودُ إِلَى « مَنْ » الْأُولَى .

٤- الْعَبْدُ لَا تَفْضُلُ أَخْلَاقُهُ عَنْ فَرْجِهِ الْمُتَيْنِ أَوْ ضَرْبِهِ

يَقُولُ : إِنْ الْعَبْدُ لَيْسَ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا فِي الْأَكْلِ وَالْجَمَاعِ ، وَلَا يَتَجَاوَزُ هَمَّهُ إِلَى مَكْرَمَةٍ ، فَكَيْفَ أَرْجُوهُ ؟ !

٥- لَا يَنْجِزُ الْمِيعَادَ فِي يَوْمِهِ وَلَا يَعِي مَا قَالَ فِي أَمْسِهِ

الْهَاءُ فِي « يَوْمِهِ » قِيلَ : « لِلْمِيعَادِ » أَيْ فِي يَوْمِ الْمِيعَادِ وَقِيلَ : لِلْعَهْدِ ^(٤) . يَقُولُ : إِذَا وَعَدَ وَعْدًا لَمْ يَنْجِزْهُ ^(٥) ، وَإِذَا صَارَ إِلَى يَوْمٍ آخَرَ ، نَسِيَ وَعْدَهُ

(١) كَانَ الْإِخْشِيدُ عَقْدَ قَبْلِ وَفَاتِهِ لَوْلَدِهِ أَنْجُورٌ مِنْ بَعْدِهِ . وَكَانَ أَنْجُورٌ أَكْبَرَ أَوْلَادِهِ . وَكَانَ لَا يَتَجَاوَزُ الرَّابِعَةَ عَشَرَ مِنْ عَمَرِهِ حِينَ وَلِيَ الْحُكْمَ . وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى عَهْدِهِ بِيَدِ كَافُورٍ . انْظُرِ النُّجُومَ الرَّاهِرَةَ ٢/٤ .

(٢) ع : « رَأَى » . (٣) ق : « مُنْتَظَرًا » .

(٤) ق : « لِلْعَهْدِ » مَكَانَهَا بَيَاضٌ . أَيْ لَا يَنْجِزُ الْمِيعَادَ فِي يَوْمِ الْمِيعَادِ الَّذِي وَعَدَ أَنْ يَنْجِزَ فِيهِ .

(٥) ع : « لَمْ يَنْجِزْ وَعْدَهُ » .

بالأمس ؛ لجهله ، فمن هذا حاله فكيف يرجى نواله ؟!

٦- وَإِنَّمَا تَحْتَالُ فِي جَذْبِهِ كَأَنَّكَ الْمَلَّاحُ فِي قَلْسِهِ

الْقَلْسُ : حبل السفينة .

يقول : إذا وعد شيئاً تحتاج إلى الاحتيال في جذبه [إلى] ذلك الموعود ، فإن أغفلت جرّه تأخر ، كما أن الملاح يحتاج إلى جر السفينة في النهر مضجعا لها ، فإن ألقى الحبل من يده ، انجرت مع الماء ^(١) .

٧- فَلَا تُرَجِّخِ الْخَيْرَ عِنْدَ امْرِئٍ مَرَّتْ يَدُ النَّخَّاسِ فِي رَأْسِهِ

« في رأسه » : أى على رأسه .

يقول : لا ترجّ خيراً عند من كان عبداً ، فرت على رأسه يد النخّاس ^(٢) بالصفع ، فإنه لا خير عنده .

٨- وَإِنْ عَرَكَ الشُّكُّ فِي نَفْسِهِ بِحَالِهِ فَانْظُرْ إِلَى جَنْبِهِ

[٣١١ - ١] يقول : إن عرض لك شك في أمره بحسن حاله ، فلا تغتر

بتلك ، وانظر إلى جنبه من العبيد فإن خلقه كأخلاقهم ، والشئ إذا التبس حاله بغيره ، يرد إلى جنبه ^(٣) .

٩- فَقَلَّمَا يَلُومُ فِي ثَوْبِهِ إِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي غُرْسِهِ

الغُرس : جلدة رقيقة تخرج على رأس المولود .

يقول : قلما يلوم في ثوبه إلا الذي يولد وهو لثيم ، فكل شئ يترع إلى أصله .

(١) يريد أنه يجر إلى فعل الخير بقوة وصعوبة . كما تجر السفينة من الانحدار إلى الإصعاد . وهو ضد عاداتها . لأنها تطلب جريان الماء لتتحد مع سرعة وإذا جذبت إلى الإصعاد أتعبت الجاذب لها .

(٢) النخّاس : في العرف هو الذي يبيع الدواب والعبيد . وفي غيرهم : تسمير والتدليل . التبيين .

(٣) ع : « هذا الشرح للبيت رقم ٨ وضع للذي يليه البيت رقم ٩ ووضع شرح البيت الذي هو هذا البيت . وقد أشير إلى ذلك في النسخة .

١٠- مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قَدْرِهِ لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ قَنْسِهِ
القنس : الأضل .

يقول : من وجد طريقاً إلى أن يتجاوز قدر نفسه ويبين أشكاله ، فإنه لا يجد طريقاً يتجاوز أصله وينحرف به عن لؤم نفسه .

(٢٥٢)

وَاتَّصَلَ قَوْمٌ مِنَ الْعُلَافِ بِالصَّبِيِّ ^(١) مَوْلَى الْأَسْوَدِ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَطَالَبَهُ
بتسليمهم إليه ، فجرت بينهما وحشة أياماً ، ثُمَّ سَلَّمَهُمْ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُمْ ^(٢) وَاصْطَلَحَا ،
فَطَوَّلَ أَبُو الطَّيِّبِ ^(٣) بَأَن يَذْكُرَ الصُّلْحَ فَقَالَ فِي ذَلِكَ ^(٤) :
١- حَسَمَ الصُّلْحُ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعَادِي وَأَذَاعَتْهُ أَلْسُنُ الْحُسَّادِ

« وأذاعته » : أى وما أذاعته .

يقول : قطع الصُّلْح ما كانت تشبهه الأعداء من الخلاف بينكما ، وما أفشاه
الحساد من الوحشة الواقعة بينكما .

(١) وذلك حين شعر أنوجور مولى كافور أنه جاوز سن الرشد . وبأن من حقه أن يقبض على أزمة الحكم . وذين له بعض المتصلين به أن يتنكر لكافور وقالوا له : « قد احتوى كافور على الأحوال . وانفرد بتدبير الجيوش . وأخذ أملاك أهلك . وأنت معه مقهور » . النجوم الزاهرة ٢٩٢/٣ .
(٢) ع : « فقاتلهم » . مقدمة الديوان : « فأنلفهم » . وقال شارح العرف الطيب ٤٩٨ : « فألقاهم في ألبيل » .

(٣) وجاء في إحدى نسخ الديوان الهامشية أن ذلك كان في شعبان سنة سبع وأربعين وثلاث مئة .
(٤) الواحدى ٦٥٦ : « واتصل قوم من العُلاف بباين الإخشيدى : مولى كافور . طلباً للفساد بينهما . وجرت وحشة أياماً . ثم ردهم إليه واصطلحا فقال أبو الطيب في ذلك » . التبيان ٣١/٢ : « واتصل قوم من العُلاف بباين الإخشيد مولى كافور ، وأرادوا أن يفسدوا الأمر على الأسود . فطالبه بتسليمهم إليه . فسلمهم واصطلحا » . فقال « الديوان ٤٦١ . العرف الطيب ٤٩٨ .

٢- وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالِ تَدْبِيرِ رُكِّ مَا بَيْنَهَا ^(١) وَبَيْنَ الْمُرَادِ

أى : وما أرادته . والهاء راجعة إلى « ما » فى قوله : « ما اشتبهته » ^(٢) .
يقول : أراد قوم أن يوقعوا بينكما الخلاف ، فحال تدبيرك بينهم وبين مرادهم .
٣- صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُخْبُونُ فِيهِ مِنْ عِتَابٍ ، زِيَادَةً فِي الْوُدَادِ
أوضح إيضاعاً : إذا أسرع المشى . والمُخْبُونُ : الذين يحملون دوابهم على
الخبب ، وهو السير السريع ، وأراد هاهنا السعى بالتميمة .

يقول : صار فعل من يسعى بينكما بالتميمة والفساد ، زيادة فى إصلاح
الوداد ، فرجع الوشاة بالخبية .

٤- وَكَلَامُ الْوَشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْبَابِ بِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَضْدَادِ

سلطانه : يُرَوَى بالرفع فيكون مبتدأ ، و « عَلَى الْأَضْدَادِ » خبره ، واسم
« لَيْسَ » : ضمير الكلام ، و « عَلَى الْأَحْبَابِ » خبره .

يقول : إن كلام الوشاة إنما يوقع الفساد إذا كان بين الأضداد ، فأما بين
الأحباب المتصافين فلا يوقع الفساد .

وروى : « سلطانه » بالنصب ^(٣) يعنى ليس يتسلط على الأحباب ، سلطانه على
الأضداد .

٥- إِنَّمَا تَنْجَحُ الْمَقَالَةُ فِي الْمَرِّ إِذَا وَافَقَتْ هَوَى فِي الْفُؤَادِ

يقول : إن مقالة الوشاة ، إنما تعمل فى المرء إذا وافقت ^(٤) منه مراداً لها ،
وأضغى إليها . وهذا تأكيد للمعنى الأول ^(٥) .

(٢) ع : « ما تشبهه الأعادى » .

(١) ق : « ما بينه » .

(٤) ع : « صادفت » .

(٣) ق : « بالنصب » مهمل .

(٥) بنى عن الإخشيذ موافقة قلبه كلام الوشاة .

٦- وَلَعَمْرِي لَقَدْ هَزِرْتُ بِمَا قِيدَ لَ فَأُفَيْتَ أَوْثَقَ الْأَطْوَادِ
الأنطواد : الجبال .

يقول : إن الوشاة بالغوا في السعاية بينكما ، وحركوك بالوشاية فلم تسمع قولهم ، فصادفوك في الحلم والوقار مثل الجبل .

٧- وَأَشَارَتْ بِمَا آيَتْ رِجَالَ كُنْتُ أَهْدَى مِنْهَا ^(١) إِلَى الْإِرْشَادِ
يقول : أشار قوم عليك بالخصومة ، فأيت ما أشاروا به ، فكنت أرشد منهم وأهدى إلى الصواب [٣١١ - ب] فيما ^(٢) فعلت من الصلح .

٨- قَدْ يُصِيبُ الْفَتَى الْمَشِيرُ وَلَمْ يَجْ هَدَ وَيُشَوِّ الصَّوَابَ بَعْدَ اجْتِهَادِ
يُشَوِّ : أى يخطئ . يقال : رماه فأشواه : إذا أخطأ المقتل وأصاب الشوى ، وهى الأطراف .

يقول : قد يصيب الإنسان الصواب وإن لم يجتهد ^(٣) ، وقد يخطئ الصواب بعد الاجتهاد .

يعنى : أنك أصبت الرأى فى الصلح ، وأخطأ من اجتهد فى السعاية .

٩- نِلْتَ مَا لَا يُنَالُ بِالْبَيْضِ وَالسُّمِّ رِ وَصُنْتَ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ

يقول : أدركت بصواب رأيك من مرادك ، ما لا ينال بالقتال ، وحفظت اللماء حتى بقيت الأرواح فى الأجساد ، ولم يقتل أحد ولم يرق دم .

١٠- وَقَفْنَا الْخَطَّ فِي مَرَاكِزِهَا حَوْ لَكَ وَالْمُرْهَفَاتُ فِي الْأَعْمَادِ

(١) ق . شو : منهم .

(٢) ق : بها .

(٣) ع : يجتهد .

يقول : وصلت إلى مرادك من غير أن حركت الرماح من مراكزها ، وأخرجت السيوف من أغمارها . والمرهفات : السيوف المحدودة .

١١- مَا دَرَوْا ، إِذْ رَأَوْا قُودَاكَ فِيهِمْ سَاكِتًا ، أَنَّ رَأْيَهُ فِي الطَّرَادِ

الطراد : المطاردة ، وهي المحاربة . والهاء في « رأيه » للفؤاد .

يقول : لما رأوك ساكن القلب ، توهموا بأن ذلك عن غفلة وقلة فكر فيه ، ولم يعلموا أنك معمل رأيك في قوادك لاستنباط الصواب ، فكان قلبك ساكنًا ، ورأيك في محاربة^(١) .

١٢- فَفَدَى رَأْيِكَ الَّذِي لَمْ تُفِدْهُ كُلُّ رَأْيٍ مُعَلِّمٌ مُسْتَفَادٍ

لم تفده : أى لم تستفده .

يقول : كل رأى مستفاد معلم مكتسب بالتعلم ، فدأء رأيك الذى طبعت عليه ، ولم تستفده أنت من أحد .

١٣- وَإِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي طِبَاعٍ لَمْ يُحْلَمْ تَقَدُّمُ الْمِيلَادِ

يقول : إذا لم يكن الرجل مطبوعاً على الحلم ، فرور الأيام وتقدم الولادة ، لا تجعله حليماً .

يعنى : لا اعتبار بالسن ، وإنما الاعتبار بالطبع .

١٤- فَبِهَذَا وَمِثْلِهِ سُدَّتْ يَا كَا فُورٌ وَاقْتَدَتْ كُلُّ صَعْبِ الْقِيَادِ

يقول : بهذا الرأى الحصيف وبمثله من الآراء ، صرت سيِّداً ، وقدت [كل] صعبِ المقادة ، حتى انقاد لك ، ودخل في طاعتك .

١٥- وَأَطَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالطَّا عَةً لَيْسَتْ خَلَائِقَ الْآسَادِ

يقول : بمثل هذا الرأى أطاعك رجالٌ مثل الأسود التى لم تُطع لأحد قبلك ،

(١) ع : « محاربة » .

إذ ليست الطاعة من عادة الأسود .

١٦- إِنْمَا أَنْتَ وَالِدٌ ، وَالْأَبُ الْقَا طِعُ أَحْنَى مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ

يقول : أنت له بمنزلة الوالد ، والأب على كل حال أشفق على ولده من الولد الواصل .

قال ابن جني : معناه أنك يا كافر أقرب إلى ابن مولاك ، وأحنى عليه من ولده الواصل له : أى لو كان له وَلَدٌ لكنت أحنى عليه من ولده .

١٧- لَا عَدَا الشَّرِّ مَنْ بَنَى لَكُمْ الشَّرَّ وَخَصَّ الْفَسَادُ أَهْلَ الْفَسَادِ

يقول : من طلب لكما الشر ، فلا تتجاوز عنه الشر [٣١٢-١] ولا فارقه ، وجعل الله أهل الفساد ، مخصوصاً به دونكما .

١٨- أَنْتَمَا - مَا اتَّفَقْتَمَا - الْجِسْمُ وَالرُّوحُ فَلَا احْتِجْتَمَا إِلَى الْعَوَادِ

يقول : أنما - ما دام بينكما اتفاق وصلاح - كالجسم والروح ، فلا وقع بينكما اختلاف حتى تحتاجا إلى السفر في الصلح بينكما .

لما جعلها الروح^(١) والجسم ، جعل الاختلاف بينهما مرضها ، وجعل^(٢) سعى الناس في الصلح بينهما ، عيادة لها .

١٩- وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْيَابِ خُلْفٌ وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صُدُورِ الصَّعَادِ

يقول : إذا وقع الخلف^(٣) بين أهل المملكة ، وهم الامراء والجيوش والقواد ، اضطرب ملكهم الذى هو صدرهم ، كما أن أنياب الرمح إذا اختلفت لم يعمل صدره^(٤) وزلّ عن الطعن ، واضطرب في يديه^(٥) .

(١) ع : « الرماح » تحريف .

(٢) ع : « جعل » مهملة .

(٣) ع : « الاختلاف » .

(٤) ق ، شو : « صدره » مهملة .

(٥) ق : « يديه » بياض . وع : « يديها » .

وقيل : أراد أنكما إذا اختلفتما اضطرب أمركما ، كما أن الرمح إذا اختلفت أنابيبه طاشت أعاليه .

٢٠- أَشْمَتَ الْخُلْفُ بِالْشُّرَاةِ عِدَاَهَا وَشَفَى رَبُّ فَارِسٍ مِنْ إِيَادٍ

فاعل « شَفَى » ضمير « الخلف » والشُّرَاة : الحوارج ^(١) ، سَمَوْا أنفسهم شرارة . يعنى : شَرَوْا - بحزم - أنفسهم من الله تعالى : أى باعوها .

يقول : الاختلاف بين القوم يشمت الأعداء بهم ، كما أن الحوارج لما اختلفت كلمتهم في خلافة أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ^(٢) ، ظفر بهم أمير المؤمنين وأفناهم وأشمت بهم أعداءهم ^(٣) ، وكذلك تمكن كسرى (صاحب فارس) من قبيلة إِيَاد ^(٤) ، شَفَى صدره ، حين اختلفت كلمتهم .

٢١- وَتَوَلَّى بَنَى الْبَرِيدَى فِي الْبَصْ رَةً حَتَّى تَمَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ

يقول : إن الخلف أوقع ^(٥) بِنَى البريدى ^(٦) وهم ثلاثة ^(٧) إخوة كانوا قد

(١) هم الذين خرجوا على على وصحبه رافضين التحكيم ، وقد تحصنوا في بعض مناطق العراق والجزيرة العربية وقاموا الدولة مقاومة عنيفة وانقسموا إلى عدة فرق منهم الشرارة الذين ذكرهم .
(٢) وذلك لأنهم يرون أن الخلافة لا بد أن تتم عن اختيار حر ، وليس لمن اختير أن يتنازل أو يعكف .
لذلك أقروا خلافة الشيخين وخلافة عثمان في سنيه الأولى ، وخلافة على إلى أن قبل التحكيم .
(٣) ذكر الواحدى أن الذى ظفر بهم : المهلب بن أبى صفرة حين تولى حربهم ، وذلك أنه احتال على صانع نصال لهم كان يتخذ لهم نصالا مسمومة حتى أوقع الفرقة بينهم فقتل عددهم فظفر بهم .
(٤) إِيَاد : قبيلة عربية تنتمى إلى بنى معد ، سكنت تهامة إلى حدود نجران وفي القرن الثالث هاجرت منها طوائف إلى شرق العراق ومنها إلى الجزيرة ، ويقال إنهم أول من أدخل هناك الحروف العربية ، ومنهم أبو دؤاد الشاعر وقس ابن ساعدة . انظر المعارف ٦٤ . ويذكر الواحدى أن الذى تمكن منهم : سابور ذو الأكثاف ملك فارس . (٥) ع : « إن الخلفاء وقعوا » .

(٦) البريدى : بالباء الموحدة والراء المهملة ، منسوب إلى البريد ، هكذا ذكره ابن الأثير ١٩٤/٦ عن ابن مأكولا وقال : وقد ذكره ابن مسكويه بالياء المعجمة المثناة من تحت والزأى ، وقال : كان جده يخدم يزيد بن منصور الحميرى فنسب إليه والأول أصح . انظر ابن الأثير ١٩٤/٦ .

(٧) هم : أبو عبد الله البريدى وأبو يوسف وأبو الحسين وقد ضمّنوا الأهواز . ابن الأثير ٢٠٩/٦ .

وقال ابن تغريبردى ٣٢٦/٣ وكانوا كتابا على البريد .

ملكوا البصرة^(١) في أيام المقتدر^(٢) فلم يقدر عليهم ، حتى وقع الخلاف بينهم ، ومات أحدهم ، فتمكن منهم السلطان وشئت شملهم واستأصلهم .

٢٢- وَمَلُوكًا كَأَمْسٍ بِالْقُرْبِ^(٣) مِنَّا وَكَطَسْمٍ وَأُخْتِهَا فِي الْبِعَادِ

« وملوكًا » عطف على ما قبله . أى وتولى الخلف ملوكًا . « وأختها » : أى أخت طسم : وهى جديس .

يقول : أهلك الخلف ملوكًا قربوا منا ، حتى أن مدة قربهم منا كمدة أمس إلى يومنا ، وأهلك الاختلاف أيضًا ملوكًا فى قديم الزمان^(٤) : مثل طسم وجديس ، وكانوا ملوك جدير^(٥) .

٢٣- بِكَمَا بَتُّ عَائِدًا فِيكُمَا مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ بَاغٍ وَعَادٍ

الباغى : من البغى . والعادى : من العدوان . والهاء فى « منه » تعود إلى الخلف .

يقول : أعوذ بكما أن يقع الخلاف بينكما ، وأن يقع بينكما كيد البغاة والعداوة .

٢٤- وَبَلْبِيكُمَا الْأَصِيلَيْنِ أَنْ تَفْدَ رُقَ صُمِّ الرَّمَاكِ بَيْنَ الْجِيَادِ

(١) انظر حوادث سنة ٣٢٥ فى ابن الأثير . وفى سنة ٣٣٢ قتل أبو عبد الله البريدى أخاه أبا يوسف وذلك أن عبد الله نفذ ما عنده من المال فى محاربة بنى حمدان فأخذ من أخيه المرة تلو المرة واستوحش كل منهما من صاحبه .

(٢) هو المقتدر العباسى جعفر بن أحمد بن طلحة . بويغ بالخلافة بعد وفاة أبيه المكتفى وعمره ثلاث عشرة سنة ٢٩٥ واستصره الناس فخلعوه سنة ٢٩٦ ونصبوا عبد الله بن المعتز ثم قتلوا ابن المعتز وأعيد المقتدر بعد يومين فطالت أيامه وكانت مدة خلافته ٢٥ سنة وكثر فيها الفتن . انظر ابن الأثير ٨/ ٣ - ٧٥ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٣٣ وطرفة الأصحاب فى معرفة الأنساب ٨٥ .

(٣) فى الواحدى والتبيان والديوان : « فى القرب » .

(٤) ع : « فى قديم من الدهور والزمان » .

(٥) طسم وجديس : قبيلتان قديمتان من العالقة من بنى إرم أقامتا فى البحرين واليمامة . أذل ملك طسم نساء جديس . فقاتلوه وأفنا قبيلته إلا واحدا منهم استغاث بقحطان فقاتلوا جديسًا حتى أباده .

المعارف ٢٧ .

كان الوجه : ألبابكما . كقوله تعالى : (فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا) ^(١) ، والشنية ^(٢) أيضًا جائزة .

يقول : أعوذ به بعقلكما ^(٣) الثابت أن تتحاربا ، فتفرق الرماح بين خيولكما ، فيصير معك حزب ومعه حزب ^(٤) .

٢٥- أَوْ يَكُونُ الْوَلِيُّ أَشَقَىٰ عَدُوِّ بِالَّذِي تَذَخَّرَانِي مِنْ عَتَادِ

يقول : أعوذ بعقلكما من أن تقتلَ الوليَّ ^(٥) ، وأن [٣١٢ - ب] نجعله سلاحكما ^(٦) - الذي هو عدتكما وذخيرتكما للأعداء - أشقى ^(٧) عدو ، إذ السلاح يعدُّ للأعداء لَا لِلْأَوْلِيَاءِ .

٢٦- هَلْ يَسِرُّنَّ بَاقِيًا بَعْدَ مَاضِي مَا تَقُولُ الْعُدَاةُ فِي كُلِّ نَادٍ

النَّادِي : المجلس .

يقول : إذا تقائلما ^(٨) ، فيقتل أحدهما صاحبه ، هل يسرُّ الباقي منكما ما تقول الأعداء في المجالس : إنه قتل صاحبه وهتك حرمة ؟ !

٢٧- مَنَعَ الْوُدَّ وَالرَّعَايَةَ وَالسُّودَّ أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْقَادِ

يقول : هذه الخصال التي فيكما منعتكما أن تبلغا إلى أن يحقد أحكما على

١٠٠ - ... التحريم ٤/٦٦ .

(٢) أى كيكما : تشية لب : القلب أو العقل .

(٣) ق : « بعقلكما » .

(٤) كان أنوجور يريد الخروج إلى الرملة لمناوأة كافور وصرفه عن تدبير الأمور وانقسم الجند إلى

طائفتين : الكافورية ، يناصرون كافورا ، والإخشيدية : ويناصرون أنوجور . انظر الإخشيديين للدكتور

سيده الكاشف ١٢٥ .

(٥) المراد بالولي هنا : الحب الموالى أو الصديق .

(٦) ع : « سلاحكما » .

(٧) ق : « للأعداء عدوا » .

(٨) في النسخ « أو تقائلما فيقتل » .

صاحبه ؛ فلهذا عدلنا إلى الصلح ، لتأكد^(١) هذه المعاني .

٢٨- وَحُقُوقُ تُرْقُقُ الْقَلْبَ لِلْقَدِّ بِ وَلَوْ ضُمِّنَتْ قُلُوبَ الْجَمَادِ

يقول : ومنع أيضاً حقوق متأكدة ، حتى لو كانت للجناد قلوباً ، فضمنت هذه الحقوق تلك القلوب ، لرق بعضها لبعض^(٢) .

٢٩- فَغَدَا الْمَلِكُ بَاهِرًا مَنْ رَأَاهُ شَاكِراً مَا أَتَيْتُمَا مِنْ سَدَادِ

يقول : لما اضطلحتما أصبح الملك منيراً ، أهر من رآه ، وغلبه بنوره ، وشكر^(٣) لكما على ما رأيتهما من الصواب والسداد .

٣٠- فِيهِ أَيْدِيكُمَا عَلَى الظَّفَرِ الْحَذِّ وَ أَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ

الهاء في « فيه » للملك .

يقول : ظفرتما من الملك بما أردتما ، وأصبح حسادكما واضعين أيديهم على أكبادهم ؛ لما نالهم من الألم بالصلح الذي صار^(٤) بينكما .

٣١- هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّأْفَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْأَبَادِي

يقول : دولتكما دولة هذه الأشياء ، فإذا وقع في هذه الدولة خللٌ ، اختلت هذه الأشياء ، وإذا سلّمت سلّمت هذه الأمور .

٣٢- كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ سُسُوعًا وَعَادَتْ وَنُورُهَا فِي اِزْدِيَادِ

يقول : هذه الدولة كسفت ساعة لمخالفتكما ، كما تكسف الشمس ، ثم زال

(١) ع : « لتشاكل » .

(٢) يعنى : حقوق التربية والقيام بأمره وهو طفل صغير ، وتلك الحقوق لو كانت بين الجناد لرق بعضها لبعض .

(٣) في سائر النسخ : « ويغلبه . . . ويشكر » . والمذكور عن : « ق » .

(٤) ع : « الذى صار » مهملة .

الكسوف عنها فعاد نُورها ، وزاد على ما كان من قبل .

٣٣- يَزْحَمُ الدَّهْرُ رُكْنَهَا عَنْ أَذَاهَا بِفَتَى مَارِدٍ عَلَى الْمَرَادِ

المَرَادُ : جمع مَارِدٍ ، وهو الشرير الخبيث .

يقول : ركن هذه الدولة يزحم الدهر عن أذاها^(١) . أى : إذا أراد الدهر أن يؤذى هذه الدولة ، زاحمه ركنها ومانعه ، بفَتَى مَارِدٍ على المَرَادِ : أى عادٍ على المعتدين ، ومقابل للخبيثاء بنخبهم^(٢) . وعنى به كافور الأسود .

٣٤- مُتْلِفٌ ، مُخْلِفٌ ، وَفَى ، أَيْ ، عَالِمٌ ، حَازِمٌ ، شُجَاعٌ ، جَوَادٌ

أى يتلف ماله فى الجود ، ويخلف من تلف ماله^(٣) ، ويعوضه على ما ذهب منه . وأراد : أن هذا الفتى جامع لهذه الأوصاف .

٣٥- أَجْفَلَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي الْمَسْ كٍ وَذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ

أجفل : أى تفرق^(٤) .

يقول : خلى الناس له طريق المجد والعلا ، وذلت له رقاب الناس ، وانقادوا له^(٥) .

(١) فى النسخ : « عنه أذاها » .

(٢) مما لا ريب فيه أن ارتفاع كافور من مجرد عبد حقير لا شأن له إلى منصب الإمارة فى مصر ثم اتصال المتنبي به ومدحه ثم هجائه بغرر قصائده . كل ذلك أثار إعجاب المؤرخين المسلمين حتى عدوه من « أعاجيب الدنيا وسيرته من أغرب السير » وحفزه إلى أن ينسجوا حول نشأته قصصاً مختلفة . انظر المغرب لابن سعيد ٤٦ .

(٣) ق : « ويخلف من مما تلف ماله » . تحريف وذكر الواحدى وصاحب التبيان أن معنى مخلف : أن الأموال إذا ذهبت اكتسبها بسيفه .

(٤) ع : « أجفل الناس : أى تفرقوا » .

(٥) والدة أنوجور كانت لا تتق باستطاعته التغلب على كافور . وكانت تخشى عليه من بطشه ، فكتبت إلى ابنها تخوفه من عاقبة الفتنة ، وأعلمت كافورا أن ابنها ينوى الرحيل عن مصر إلى الرملة فكتب كافور إلى أنوجور وصالحه ، ودام الأمر فى شئون الدولة على حاله وظل كافور يدير أمورهما =

٣٦- كَيْفَ لَا يُتْرَكُ الطَّرِيقُ لِسَيْلٍ ضَيِّقٍ عَنْ أَتْيِهِ كُلُّ وَادٍ

الأنثى : السيل الذى يأتى من بلدٍ إلى بلد . والوادي : [٣١٣ - ١] مجرى السيل ، شبهه بالسيل فى إقدامه وكثرة جيوشه ، ومن حيث أن السيل يحمل كلُّ شيء يأتى عليه .

يقول : كيف لا يترك الناسُ الطريقَ لسيلٍ يضيق عنه كلُّ وادٍ ؛ لكثرة وكل موضع أتى عليه غرقه ^(١) .

(٢٥٣)

وكان كافور يتقدم إلى أصحاب الأخبار ، يرجفون بأنه ولاه موضعاً فى الصعيد ، وينفذ إليه قوماً يعرفونه ذلك ، فلما كثر هذا وعلم أن أبا الطيب لا يتق بكلام يسمعه ، حمل إليه ست مئة دينار ذهباً ، فقال بمدحه وأنشدها يوم الخميس لليلتين خلتا من شوال ، سنة سبع وأربعين وثلاث مئة ^(٢) :

١- أَغْلِبُ فِيكَ الشَّوْقُ وَالشَّوْقُ أَغْلِبُ
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ

يخاطب حبيبه يقول : أنا أحاول أن أغلب شوقى إليك ، وهو يغلبنى لا محالة ، لأنه أغلب منى : أى أقدر على الغلبة ، وأعجب من هجرى لى ، ووصلك أولى بأن أعجب منه ؛ لأن عادتلك الهجر ، فليس هو بعجيب ، وإنما العجب من الوصل .
= لأنوجور حتى مات ٣٤٩ ويقال إن كافور دس له السم فمات بعد أن ولى حكم مصر نحو أربع عشرة سنة . انظر : الإخشيدون للدكتورة سيدة الكاشف ١٢٦ .

(١) ع : « عرفه » .

(٢) الواحدى ٦٦٠ : « وقال بمدحه فى شوال سنة ٣٤٧ وقد حمل إليه ست مئة دينار » . التبيان ١٧٦/ ١ : « وقال بمدحه وكان قد حمل إليه ست مئة دينار » . الديوان ٤٦٤ : وكان الأسود يتقدم إلى البوابين وأصحاب الأخبار ، فكانوا كل يوم يرجفون بأنه قد ولاه موضعاً من الصعيد وغيره . . . إلخ المذكور تقريباً . العرف الطيب ٥٠٢ .

٢- أَمَا تَغْلُظُ الْأَيَّامُ فِيْ بِأَنْ أَرَى بَغِيضًا تُتَانِي ، أَوْ حَيًّا تُقَرِّبُ

يقول : من عادة الأيام أنها تقرب البغيض ، وتبعد الحبيب ، فلم لا تغلط مرة فتقرب الحبيب وتبعد البغيض ؟

٣- وَلِلَّهِ سِيرِي مَا أَقْلُ ثَبَّةً عَشِيَّةً شَرَفِيَّ الْحَدَالِيَّ وَغُرْبُ^(١)

الثَّبَّةُ : الثَّبَتُ والتَّلبُّثُ . وَالْحَدَالِيَّ : موضع بالشَّام^(٢) : وَغُرْبُ : جبل^(٣) .
وَلِلَّهِ سِيرِي^(٤) ! تعجَّب . وَثَبَّةٌ : نصب على التمييز .

يقول : لله سيري^(٥) ! حين جعلتُ الحَدَالِيَّ^(٦) وَغُرْبُ عن يميني وقصدت مصر فما كان^(٧) أسرع ، وأقل تمكني فيه !

وقيل : أراد جعلت هذين المكانين في جانب المشرق ، وسرت إلى جانب المغرب . وهو مصر .

٤- عَشِيَّةً أَحْفَى^(٨) النَّاسِ بِي مَنْ جَفَوْتُهُ
وَأَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ الَّذِي أَتَجَنَّبُ

أَحْفَى^(٨) النَّاسِ بِي : أي أشدهم^(٩) اهتماماً في البرِّي . وعشية : بدل من « العشية » الأولى .

يقول : لله مسيري ، عشية جفوت من هو أطف الناس بي ، وأشدهم اهتماماً

(١) ع : « وتغرب » .

(٢) قرب بادية كلب ، المعروفة بالسياسة . ياقوت .

(٣) جبل في ديار كلب . مراصد الاطلاع .

(٤) ق : « وله سيري » مكانها بياض .

(٥) ق : « ... سيري » بياض قبل « سيري » . ع : « وله سرت » .

(٦) ع : « الملالي » تحريف .

(٧) ق : « فاء » مكانها بياض .

(٨) ق ، ع : « أحفى » رواية . انظر آخر شرح البيت .

(٩) يريد أن « أحفى » تفضيل من حفى .

بأمرى : يعنى سيف الدولة ، يظهر الندم على فراقه ، وأصوب الأمرين : الأمر الذى تركه لما قصدت كافوراً وجفوت سيف الدولة ، مع اهتمامه بأمرى .
وعن ابن جنى : أنه كان ترك الجادة وتعسف ، ليخفى أثره ، خوفاً على نفسه ، فترك أقصر^(١) الطريقين .

٥- وَكَمْ لِظْلَامِ اللَّيْلِ عِنْدِي مِنْ يَدٍ تُخَبِّرُ أَنَّ الْمَانَوِيَّةَ تَكْذِبُ

المانوية : قوم من المجوس^(٢) يتسبون إلى رجل اسمه : مانى^(٣) . وهم يقولون : إن النور مطبوع على الخير والصلاح ، والظلمة مطبوعة على الشر والفساد . فهو يقول : إنهم كذبوا^(٤) فى قولهم ، فكم من نعمة لليل عندى ، تدل على كذبهم فى أن الظلمة لا تفعل الخير .

٦- وَقَالَ رَدَى الْأَعْدَاءُ تَسْرِى إِلَيْهِمْ^(٥)

وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْمُحَجَّبِ

هذا تفسير للبيت الأول يقول : كم مرة سترنى الليل عن الأعداء عند سبرى فيما بينهم ! وتمكنى فيه من زيارتى الحبيب المحجوب ! وهذا كله خير حصل لى من الظلمة .

١- وَيَوْمَ كَلِيلِ الْعَاشِقِينَ كَمْثُهُ أَرَأَبُ فِيهِ الشَّمْسُ أَيَّانَ تَغْرُبُ

كَمْثُهُ : أى كمنت فيه .

يقول رداً على المانوية فى قولهم : « إِنَّ النَّورَ لَا يَفْعَلُ الشَّرَّ » .

(١) ق : « قصد » وفى الواحدى ، وقال ابن جنى : كان يترك القصد ويتعسف خوفاً على نفسه .

(٢) مجوس : كلمة إيرانية الأصل منها « المجوسية » وردت فى القرآن غير مرة وتطلق على أتباع الديانة

الزردشتية التى تأثر بها مانى والمانوية .

(٣) مانى : مصلح إيراني ظهر فى القرن الثالث الميلادى وأعلن النبوة ، عام ٢٤٢م وأجبر على الفرار

تحت ضغط الحكام ولما عاد حكم عليه بالموت . انتشر مذهبه المانوية فى أنحاء الإمبراطورية الرومانية وآسيا .

(٤) ع : « فسدوا » . (٥) ق : « بينهم » . التبيان والديوان : « عليهم » .

رُبَّ يَوْمٍ كَمَنْتُ [٣١٣ - ب] فِيهِ خَوْفًا مِنْ أَعْدَائِي وَطَالَ عَلَيَّ ، كَمَا يَطُول
الَّيْلُ عَلَى الْعَاشِقِينَ ، وَكُنْتُ أَنْتَظِرُ فِيهِ الشَّمْسَ حَتَّى تَغْرُبَ ، لِيُظْلِمَ اللَّيْلُ فَأَسْرِ فِيهِ
وَأُنْجُو مِنْ أَعْدَائِي . وَهَذَا شَرُّ حَصْلِ مِنَ التَّوَرِّ ، فَبَطَلَ قَوْلُهُمْ : « إِنَّهُ مُطْبِوعٌ عَلَى
الْحَيَّرِ ، لَا يَقْدِرُ عَلَى الشَّرِّ » .

قال ابن جني : حَدَّثَنِي الْمُتَنَبِّي قَالَ : لَمَّا أَنْشَدْتَهُ قَالَ (١) : غَيْرِكَ يَسْتَطِيلُ اللَّيْلُ ،
فَقَبَحًا لَهُ ! كَيْفَ عَرَفَ مَعْنَاهُ ؟ !

٨- وَعَيْنِي إِلَى أُذُنِي أَغْرَّ كَأَنَّهُ مِنْ اللَّيْلِ بَاقٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوَكَبٌ

يقول : كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى أُذُنِي (٢) الْفَرَسِ الْأَغْرَ ، فَإِنْ تَوَجَّسَ بِهَا عَلِمْتُ أَنَّهُ
أَحْسَنُ شَيْءٍ ، فَتَأَهَّبْتُ فِي أَمْرِي (٣) فَكَأَنَّ أُذُنِي الْفَرَسِ قَائِمًا (٤) : مَقَامَ عَيْنِي ،
وَقَوْلُهُ : « كَأَنَّهُ مِنَ اللَّيْلِ بَاقٍ » : أَيُّ كَأَنَّهُ قِطْعَةً بَاقِيَةً مِنَ اللَّيْلِ .
شَبَّهَ فَرَسَهُ بِقِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ؛ لِأَنَّهُ أَدْهَمُ ، وَغَرَّتْهُ بِكَوْكَبٍ فِي ظُلْمَةٍ (٥) .

٩- لَهُ فَضْلَةٌ عَنْ جِسْمِهِ فِي إِهَابِهِ تَجِيءُ عَلَى صَدْرٍ رَحِيبٍ وَتَذْهَبُ

الرَّحِيبُ : الْوَاسِعُ ، وَيَسْتَحِبُّ فِي الْفَرَسِ سِعَةُ الصَّدْرِ . وَإِهَابُهُ : جِلْدُهُ .
يقول : لِهَذَا الْفَرَسِ فَضْلَةٌ مِنْ جِلْدِهِ تَضْطَرِبُ (٦) عَلَى صَدْرِهِ الْوَاسِعِ (٧) ،
فَتَجِيءُ وَتَذْهَبُ . وَيَسْتَحِبُّ فِي الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ جِلْدُ صَدْرِهِ وَاسِعًا فَاضِلًا عَنْهُ .
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْفَضْلَةِ ذِكَاةَهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ الْفَضْلَةُ تَجِيءُ عَلَى صَدْرِهِ الْوَاسِعِ :

(١) ق : « لَمَّا أَنْشَدْتَهُ هَذَا قَالَ » .

(٢) ق : « أُذُنِي » ، سَاقِطَةٌ .

(٣) لِأَنَّ الْفَرَسَ حَادَ الْبَصَرِ وَإِذَا أَحْسَنَ بِشَخْصٍ مِنْ بَعِيدٍ نَصَبَ أُذُنَيْهِ فَيَعْلَمُ فَارِسُهُ أَنَّهُ قَدْ رَأَى شَيْئًا .

(٤) ق : « فَكَأَنَّ أُذُنَ الْفَرَسِ قَائِمًا مَقَامَ » . ع : « فَكَأَنَّ أُذُنَ ... قَائِمًا مَقَامَ » .

(٥) ع : « فِي لَيْلَةٍ ظُلْمَاءَ » .

(٦) ق ، شَو : « تَضْطَرِبُ » ، مُهْمَلَةٌ .

(٧) وَصَفَ فَرَسَهُ بِعَرَضِ الصَّدْرِ وَسِعَةِ الْجِلْدِ عَلَيْهِ وَكِلَاهُمَا يَقْتَضِي سِعَةَ الْحُطُوِّ وَسُرْعَةَ الْعُدُوِّ . وَلَيْسَ

لِلْحِمَارِ عُدُوٌّ لَضَيْقِ إِهَابِهِ عَنْ مَدِّ يَدِهِ

يعنى لا يسع هذا الذكاء إلا صدره^(١) ؛ لسعته ، ولا يسع إهابه .

١٠- شَقَقْتُ بِهِ الظُّلْمَاءَ أَذْنَى عِانَهُ فَيَطْنِي وَأَرْخِيهِ مِرَارًا فَيَلْعَبُ

يقول : شققت بهذا الفرس ظلمة الليل ، فسرت فيها ، فكنت إذا جذبت عاناه طغى برأسه : أى رفعه ، لطاحه^(٢) وعزة نفسه ، وإذا أرخيته : لعب برأسه ، لنشاطه .

١١- وَأَصْرَعُ أَى الْوَحْشِ قَفِيَّتَهُ بِهِ وَأَنْزِلُ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرْكَبُ

يقول : إذا تبعته به أى وحش^(٣) كان ، لحقته وصرعته ، ونزلت عنه وهو على القوة التى ركبته عليها ، لم يلحقه تعب وعياء .

١٢- وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةً وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مَنْ لَا يُجَرَّبُ

يقول : الخيل وإن كانت كثيرة فى عين من لا يعرفها ، فالعتيق منها قليل ، فهى مثل الأصدقاء يكثرون فى العدد ويقلون عند التجربة^(٤) .

١٣- إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شَيَاتِنَهَا وَأَعْضَائِهَا فَالْحُسْنُ عَنْكَ مُغَيَّبٌ

الشَّيْءُ : العلامة كالغرة والتحجيل ، وكل لون يخالف لون الجلد .
يقول : إن كنت لا تعرف حسن الخيل إلا فى شياتها وأعضائها فالحسن غائب عنك .

١٤- لَحَا اللَّهُ^(٥) ذِي الدُّنْيَا مُنَاخًا لِرَاكِبٍ
فَكُلُّ بَعِيدٍ إِلَيْهِ فِيهَا مُعَذَّبٌ

(٢) ق : « لطاحته » .

(١) ع : « إلا فى صدره » .

(٤) ق . شو : « فى التجربة » .

(٣) ع : « وحشا أى وحش » .

(٥) لحا الله : دعاء عليها وأصله من لحوت العود : إذا قشرته . ولحوت العصا ألحوها لحواً وكذلك

مع العصا ألحى لحيا . وقولهم : لحاه الله أى لعنه .

«مناخاً» نصب على التمييز، وقيل: على الحال.
يقول: لعن الله هذه الدنيا التي لا يتأل فيها المراد، فكل صاحب همّة شريفة
فيها معذب بإجداها عليه^(١).

١٥- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي: هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً فَلَا^(٢) أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أَتَعْتَبُ
ليت شعري: أي ليتني أشعر^(٣). وتقديره: ليت شعري كائن، فحذف خبر
«لَيْتَ».

يقول: هَلْ^(٤) أَقُولُ قَصِيدَةً وَأَنَا رَاضٍ عَنِ الزَّمَانِ؟ لَا أَشْكُو صُرُوفَهُ
وَلَا أَتَعْتَبُ عَلَيْهِ^(٥)!

١٦- وَبِى مَا يَذُودُ الشَّعْرَ عَنِّي^(٦) أَقْلُهُ وَلَكِنْ قَلْبِي يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ^(٧) قَلْبُ
[٣١٤-١] قوله: «يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ»: كناية عن قوله: يَا ابْنَتَ أَبِي^(٨) جَيْدٍ
التصرف في الأمور.

يقول: بى من الهمّ ما يمنع أَقْلَهُ الشَّعْرَ. كما يقال: «حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ

(١) ع: «معذب بأحداثها».

(٢) ع: «ولا».

(٣) عند الواحدى وكتب اللغة ليت شعري: أي ليت علمى. والمعنى متقارب.

(٤) فى النسخ «أن أقول».

(٥) ع: «لا أشكو حزنونها... عليها».

(٦) ق، شو: «عنه».

(٧) يا ابنة القوم: على عادة العرب فإنها جرت بمشابة النساء ومخاطبتها. وإنما قال: يا ابنة القوم

إشارة إلى كثرة أهلها. انظر الواحدى وقال ابن جني: «هو كناية عن قولهم: «يا ابنة الكرام» ويرى
الواحدى أن القول الأول أولى.

(٨) ع: «أى، مكان» أب.

القرىض»^(١) ولكن قلبي متقلب في الأمور. جلدٌ صابرٌ على ما ينويه ، ويستخرج المعنى ، مع ما فيه من المموم .

١٧- وَأَخْلَاقُ كَافُورٍ ، إِذَا شِئْتُ مَدَحُهُ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تُعْلِيْ عَلَى وَأَكْتُبُ

يقول : إن كانت المموم شغلتنى عن الشعر ، فإنى إذا شئتُ مدح كافور ، فإن أخلاقه تبعثنى على مدحه ، فأكتبه وإن لم أفكر فيه .

١٨- إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانُ أَهْلًا وَرَاءَهُ وَيَمَمَّ كَافُورًا فَمَا يَتَغَرَّبُ

يقول : من حصلَ عنده فكائه في أهله ، لما يرى من برّه ما يسره . ومثله

لآخر :

فَمَا زَالَ بِي إِكْرَامُهُمْ وَاقْتِنَادُهُمْ وَالطَّافِهِمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي^(٢)

١٩- فَتَى يَمَلَأُ الْأَفْعَالَ رَأْيَا وَحِكْمَةً وَبَادِرَةً أَحْيَانًا يَرْضَى وَيَغْضَبُ

البادرة : البديهة^(٣) .

يقول : ليس له فِعْلٌ إلا فيه حكمة ورأى وبادرة ، فيملأ ذلك الفعل^(٤) من

هذه الثلاثة .

وبالغ في ذلك حيث جعل : البديهة كالروية من غيره ، في امتلائه من

الحكمة ، ويفعل ذلك في حالتي الرضا والغضب ، ولا يمنعه غضبه من الحكمة ،

ولا رضاه يُلْهِيه عنها .

(١) اللسان « جرض » والمثل يضرب لأمر يعوق دونه عائق .

(٢) نسب في البيان والتبيين ٣/ ٢٣٣ إلى بكير الأحنس وفي تأهيل الغريب ٢٥٣ إلى الأخنيس الطائي وغير منسوب في الوساطة ٣٢٦ وفيه : « وما زال » . والحامسة رقم ٩٤ وفيها : « واقفأؤهم » . وفي وفيات الأعيان ترجمة المهلب بن أبي صفرة ، وعيون الأخبار ١/ ٣٤١ ولباب الآداب ٣٦٦ والتبيان وفيه : « وبرهم » وشرح البرقوق ١/ ٢٠٦ والمثل السائر ٢/ ١٧٨ .

(٣) ذكر الواحدى ، نادرة : أى فعله غريبة لا توجد إلا منه . وروى ابن جني . بادرة : بديهة والنون أجود .

(٤) ق ، شو : « فيملأ ذلك عليه الفعل » .

وقيل : البادرة : ما يبدر عند الغضب ^(١) .
 والمعنى : إذا رضى ملاً أفعاله رأياً وحكمة ، وإذا غضب ملاًها بادرة وسطوة ،
 فيبالغ في كلا الحالين .

٢٠- إِذَا ضَرَبْتَ فِي الْحَرْبِ بِالسَّيْفِ كَفَّهُ
 تَبَيَّنَ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ

يقول : إذا ضرب بالسيف ، عمل في يده أكثر مما يعمل في يد غيره ، فإذا
 رأيت ذلك علمت أن السيف عمل على قدر قوة الكف ^(٢) .

٢١- تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى اللَّبْثِ كَثْرَةً وَتَلْبِثُ أَمْوَاهُ السَّحَابِ فَتَنْضُبُ
 تنضب : أى تجف .

يقول : كلما بقيت عطاياه ازدادت ونمت ؛ لأنه يهب فرساً فتنتج ، أو ضيعة
 فتغل ، فعطاياه أبداً تزداد وتبقى ، لا كمطاء السحاب ، فإنه إذا أقام بمكان آيماً
 جف وزهد .

وقيل : معناه أنه إذا أمسك العطاء ، فإنما يؤخره لتكثيره ، والماء إذا منع من
 السيلان ، غار ونضب .

وقيل : أراد أن عطاياه متصلة دائمة ، فهي أكثر وأثبت من ماء
 السحاب ^(٣) ، لأنها تجيء أحياناً وتقلع أخرى .

٢٢- أَبَا الْمِسْكِ هَلْ فِي الْكَأْسِ فَضْلٌ أَنَالَهُ ؟
 فَإِنِّي أَغْنِي مُنْذُ حِينٍ وَتَشْرَبُ

يقول : أنا أغنيك بمدحك ، وأطربك ، وأنت تشرب كأس السرور بما أنظمه

(١) ع : « ما يبدر عنه غضبه » .

(٢) يريد أن الضربة الشديدة إنما تحصل بقوة الكف ، لا بجودة السيف ، لأن السيف الماضى في يد

الضعيف لا يعمل شيئاً . (٣) ع : « أمواه السحاب » .

من أوصافك ، فاسقني من فضلة هذا الكأس : أى اجعل لى فى سرورك نصيبا
بإنجاز ما وعدت^(١) .

وقيل : أراد أن مديحى يطرب ، كما يطرب الغناء الشارب .

٢٣- وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارِ كَفَى زَمَانِنَا وَنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ كَفَيْكَ تَطْلُبُ

يقول : أنت إنما وهبت من المال على قدر همة الزمان^(٢) ، وأنا أطلب منك
على قدر هممتك ومبلغ جودك .

وحكى ابن جنى عنه أنه قال : كنت إذا خلوت أنشدت^(٣) [٣١٤ - ب] .

وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارِ كَفَيْكَ عَسْجَدًا وَنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ كَفَى تَطْلُبُ

٢٤- إِذَا لَمْ تَنْتَ بِبِي ضَيْعَةً أَوْ وِلَايَةً فَجُودُكَ يَكْسُونِي وَشُغْلُكَ يَسْلُبُ

يقول : إذا لم تقطعنى ضيعة^(٤) ، أو تولينى ولاية تفضل عن موتى ، فإنه وإن
كسانى جودك ، فإن اشتغالك بتدبير الملك عنى ، يسلبنى ما يكسونى إياه^(٥)
جودك .

٢٥- يَصَاحِكُ فِي ذَا الْعِيدِ كُلُّ حَبِيبَةٍ حِذَانِي وَأَبْكِي مِنْ أَحِبٍّ وَأَنْدُبُ

يقول : كل أحد فى هذا العيد يسر بأهله^(٦) فى وطنه ، وأنا بعيد عن أحب ،
أبكى على فراقه ، وأشتاق إلى لقائه .

٢٦- أَحْزَنُ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ وَأَيْنَ مِنَ الْمُسْتَأَقِ عَقَاءُ مُغْرَبٍ ؟

(١) هذا كله تعريض بإبطاء العطاء .

(٢) ع : « على قدر همة الزمان وأهل الزمان » .

(٣) جاء فى إحدى نسخ الديوان الهامشية قال ابن جنى : « كنت قلت :

وهبت على مقدار كفلك عسجدا ونفسي على مقدار كفى تطلب

(٤) الضيعة : القرية أو البلد أو الأرض المغلة وقيل : هى العقار .

(٥) ع : « إياه » مهمله .

(٦) ع : « يسرح أهله فى وطنه » .

يقال : (عنقاء مُغْرَبٌ) وصَفًا وإضافة^(١) . وهو جعله وصَفًا . و «مُغْرَبٌ» :
 أى بعيد ، يقال : أغْرَب في البلاد وغَرَب : إذا خرج منها .
 يقول : أنا أشتاق إلى أهلى ، وأشتهى لقاءهم ، ولكن بينى وبينهم بُعد
 العنقاء ، فهل أصل إليهم ؟ ! فاشتياق إليهم كاشتياق المشتاق إلى عنقاء مُغْرَب !
 فكما لا يصل إليه كذلك وصولي إلى أهلى .
 وقيل : معناه أرى الناس يضربون المثل فى البُعد بالعنقاء ، ولو عقلوا لضربوا
 بالمُغْرَب عن الوصل ؛ لأنه أبعد من العنقاء .

٢٧- فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمِسْكِ أَوْ هُمْ
 فَإِنَّكَ أَحْلَى فِي فُؤَادِي وَأَعَذْبُ

يقول : متى لم يكن لى إلا أنت ، أو أهلى ، فإن الذى اختاره ، هو الكون
 عندك ، والمقام فى خدمتك ، دون الأهل الذين أشتاقهم .

٢٨- وَكُلُّ امْرِئٍ يُؤَلِّى الْجَمِيلَ مُحِبُّ وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبُ
 يقول : أنت تفيض على نعمك^(٢) ، واكتسب العز عندك ، فقللى يحبك ،
 والمقام يطيب لى بقربك .

٢٩- يُرِيدُ بِكَ الْحَسَادُ مَا اللَّهُ دَافِعُ وَسُمْرُ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمَذْرَبُ
 المذْرَب : المحدد .

يقول : يريد بك الحساد السوء ، والله تعالى يدفع عنك ، وكذلك تدفعه
 رماحك وسيوفك الحداد .

(١) فى الأمثال : « حلفت به عنقاء مغرب » يضرب لمن يش منه . الدميرى : والعنقاء : طائر متوهم
 لا وجود له .

(٢) ق ، ش : « نعمتك » .

٣٠- وَدُونَ الَّذِي يَبْغُونَ مَا لَوْ تَخَلَّصُوا
إِلَى الشَّيْبِ مِنْهُ عِشْتَ وَالطُّفْلُ أَشْيَبُ

يقول : دون ما يرومون من كيدك حروب^(١) ، لو سلموا من أهوالها إلى الشَّيْب ، لَشَيْبَ رءوسَ أطفالهم ، ولكنتك متى أرادوا بك سوءاً ، قصدتهم بمكرٍ ، أو ضربٍ ، يأتي على أنفسهم ويفني حياتهم ، وقوله : « عشت » دعاء للممدوح^(٢) .

٣١- إِذَا طَلَبُوا جَدَّوَاكَ أُعْطُوا وَحُكِّمُوا
وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خَيْرٌ

يقول : إذا طلبوا عطاءك أعطيتهم وحكمتهم فيه ، وإن طلبوا فضلك خيبتهم وحرمتهم^(٣) .

٣١- وَلَوْ جَازَ أَنْ يَحْوُوا عُلاكَ وَهَبَتَا
وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يُوْهَبُ

يقول : من الأشياء ما لا يجوز هبته^(٤) ، وعُلاكَ من جملة ذلك ؛ لأنه لا يمكن لأحد أن يحويها ، فلست تمنعهم ذلك للبخل .

٣٢- وَأَظْلَمُ أَهْلِ الظُّلْمِ مَنْ بَاتَ حَاسِداً
لِمَنْ بَاتَ فِي نِعَمَائِهِ يَتَقَلَّبُ

(١) يقول الواحدى : دون الذى يطلب الحساد من زوال ملكك وفساد أمرك الموت ، وهو قوله : « ما لو تخلصوا منه » أى الموت .

(٢) ويرى أيضا أن المعنى : أنهم يموتون قبل أن يروا فيك ما يطلبونه . ولو لم يموتوا عشت أنت وشاب طفلكم لشدة ما يرونه .

(٣) قال ابن فورجة : كيف يقدر الإنسان أن يمنع آخر من أن يكون في مثل فضله . وإنما الله القادر على ذلك . وقد أتى به المتنبي على ما لم يسم فاعله . فأحسن . الواحدى .

(٤) ق . شو : « وهبته » .

يقول : أَظْلَمُ الظَّالِمِينَ ، مَنْ يَحْسُدُ الَّذِي يُنْعِمُ عَلَيْهِ ، فهو يَتَقَلَّبُ فِي نَعْمِ
المَحْسُودِ ، فَحَسَادُكَ يَتَقَلَّبُونَ فِي نَعْمِكَ ، وَمَعَ ذَلِكَ يَحْسُدُونَكَ !

٣٤- وَأَنْتَ الَّذِي رَيْتَ ذَا الْمَلِكِ مُرْضِعًا
وَلَيْسَ لَهُ أُمٌّ سِوَاكَ وَلَا أَبٌ

[٣١٥ - ١] يقول : رَيْتَ هَذَا الْمَلِكِ وَهُوَ ضَعِيفٌ حَتَّى شَدَدَتْهُ وَقَهَرَتْ
أَعْدَاءَهُ ، فَلَيْسَ لَهُ كَافِلٌ سِوَاكَ ، وَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ مِمَّنْ عَجَزَ عَنْ تَدْبِيرِهِ وَسِيَاسَتِهِ .
ويروى ^(١) « ذَا الْمَلِكِ » بفتح الميم . أى أنت الذى رَيْتَ هَذَا الْمَلِكِ ، وَأَرَادَ
به : ابن مولى كافور ^(٢) . أى أنك كَفَلْتَهُ وَهُوَ طِفْلٌ صَغِيرٌ ، لَا يَعْرِفُ أَبًا وَلَا أُمًّا ،
فَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَلَا أُمٌّ غَيْرُكَ .

٣٥- وَكُنْتَ لَهُ لَيْثَ الْعَرِينِ لِشِبْلِهِ وَمَا لَكَ إِلَّا الْهُندُوانِي مُخَلَّبٌ
يقول : كُنْتَ كَالْأَسَدِ لِشِبْلِهِ ، تَذُبُّ عَنْهُ كَمَا يَذُبُّ الْأَسَدُ عَنْ شِبْلِهِ ، وَسَيْفُكَ
لَكَ كَالْمُخَلَّبِ لِلْأَسَدِ . وَالْهَاءُ فِي « لَهُ » لِلْمَلِكِ أَوَّلُ الْمَلِكِ .

٣٦- لَقِيتَ الْقَنَا عَنْهُ بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ
إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَا مِنَ الْعَارِ تَهْرُبُ
يقول : بَاشَرْتَ الْقِتَالَ عَنْهُ بِنَفْسِكَ الْكَرِيمَةِ الَّتِي تَهْرُبُ إِلَى الْمَوْتِ خَوْفًا مِنَ
الْعَارِ ، وَلَا تَهْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ .

٣٧- وَقَدْ يَتْرُكُ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُ وَيَخْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَتَهَبُ
فاعل « يترك » و « يخترم » : ضمير الموت .

يقول : قَدْ يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ مَنْ لَا يَخَافُ مِنْهُ ، وَقَدْ يَصِيبُ الْمَوْتُ مَنْ يَحْذَرُ
مِنْهُ ، فَيَخْتَرِمُهُ ^(٣) .

(١) ع : « وروى » .

(٢) أى ابن الإخشيد وهو أنوجور .

(٣) يخترمه : يأخذه . اللسان .

٣٨- وَمَا عَدِمَ اللَّاقُوكَ بَأْسًا وَشِدَّةً^(١) وَلَكِنَّ مَنْ لَاقَوْا أَشَدُّ وَأَنْجَبُ

يقول : الذين لَقُّوكَ^(٢) في الحرب لم يكونوا ضِعَافًا جبناءً ، ولكنهم لقوا من هو أشدَّ منهم وأقدر على قهرهم^(٣) .

٣٩- ثَنَاهُمْ ، وَبَرَقُ الْبَيْضِ فِي الْبَيْضِ صَادِقٌ عَلَيْهِمْ ، وَبَرَقُ الْبَيْضِ فِي الْبَيْضِ^(٤) خَلْبٌ

٤٠- سَلَّلَتْ سَيْوِفًا عَلَّمَتْ كُلَّ خَاطِبٍ عَلَى كُلِّ عُودٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ

يقول : هزمهم لما لقيهم ، وكانت سيوفه إذا برقت [صدق برقها وعملت السيوف في] الْبَيْضِ ، وأوعده أنها تقطعه^(٥) وتقطع الرؤوس التي فيه ، وإذا برق الْبَيْضُ للسيوف كذب برقها أنها تمنع لا بسها ، فبرق سيوفك^(٦) المسلولة عَلَّمَتْ الخطباء في جميع البلاد : أن الواجب عليهم أن يخطبوا في جميع الناس ، فخطبوا على كل منبر باسمك .

٤١- وَيُغْنِيكَ عَمَّا يَنْسُبُ النَّاسُ أَنَّهُ إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرَمَاتُ وَتَنْسَبُ

يقول : وإن لم يكن لك نسب في العرب فأنْتَ أَصْلُ المكرمات وإليك نسبها ، فأنْتَ أكبر مِنْ أَنْ تنسب إلى أب أوجد ، وهذا كقول أبي طاهر^(٧) :

(١) ق . شو : « شدة » مكانها بياض . وع : « شرة » تحريف . والديوان : « نجدة » .

(٢) ق . شو : « لاقوك » .

(٣) ع : « أشد منهم وأقدر ، وقهرهم » .

(٤) الْبَيْضُ : بالكسر السيوف وبالفتح : جمع بيضة وهي الخوذة من حديد .

(٥) « وأوعده أنها تقطعه » . وانظر الواحدى والبيان فيما بين المعقوفين .

(٦) ق : « أنها تمنع لا بسها كذب برقه فرق سيوفك » اضطراب وتحريفات .

(٧) أبو طاهر : هو أحمد بن طيفور المعروف بأبي طاهر الخراساني . مؤرخ من الكتاب البلاغ =

خَلَاتِقُهُ لِلْمَكْرَمَاتِ مَنَاسِبٌ إِلَيْهَا تَنَاهَى الْمَكْرَمَاتُ وَتَنَسَّبُ^(١)
وروى : «إِلَيْهَا تَنَاهَا كُلُّ مَجْدٍ مُؤْتَلٍ»^(٢) .

٤٢- وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّكَ قَدْرُهُ؟ مَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ فَدَاكَ وَيَعْرَبُ

الهاء في «قَدْرُهُ» للقبيل ، وقيل : تعود إلى «أَيُّ» .

يقول : آية قبيلة من العرب تستحق أن تُنسب إليها، فأنت أفضل من معد بن عدنان ، ويعربُ بن قحطان اللذين هما أصل العرب . وهما يفديانك .

وقيل : هذا هجو يريد : إنك عبد لا يعرف لك أصل وحسب^(٣) .

٤٣- وَمَا طَرَبِي لَمَّا رَأَيْتُكَ بِدَعَةٍ لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَاطْرَبُ

يقول : ليس سرورى - الآن وقد رأيتك - بيدع ، فإننى كنت أرجو أن أراك فاطرب بمجرد الرجاء فكيف الآن ؟ ! وقد رأيتك .

هذا وإن كان ظاهره مدحاً ، فإن باطنه إلى الهزؤ أقرب^(٤) [٣١٥ - ب]
ورفع «فأطرب» عطفاً على «أرجو» ولم يعطفه على «أن أرى» .

= الرواة ، مولده ووفاته ببغداد وكان مؤدب أطفال ، له نحو خمسين كتاباً منها «المشور والمنظوم» وله شعر قليل . معجم الأدباء ٨٧/٣ - ٩٨ ، وتاريخ بغداد ٢١١/٤ .

(١) المذكور في الشرح هكذا : «وهذا كقول أبي طاهر :

خلاتيقه للمكرمات مناسب إليها تناهى المكرمات وتنسب

وروى : «تناهى إليها كل مجد مؤتل» .

وقد نسب لأحمد بن أبي طاهر في الوساطة ٣٢٣ والواحدى ٦٦٦ والتيبان ١٨٦/١ بهذه الرواية .

خلاتيقكم للمكرمات مناسب إليها تناهى إليها كل مجد مؤتل

ومثله في محاضرات الأدباء ٢٩٥/١ وشرح البرقوقي ٢٣/١ . ورواية الواحدى والتيبان : «خلاتيقه» .

(٢) قال الخطيب : ليس هذا مما يمدح به ولا سيما الملوك ، لأنه أشبه بنى النسب عنه ، ثم أتى يقول

لا يصح معناه : يقول : أى قبيل يستحق أن تنسب إليه وأنت فوق كل أحد . التيبان .

(٣) ق ، ع : زادنا بعد ذلك : «يقول معدة بن عدنان فداك ويعرب» مكرر .

(٤) فى الواحدى قال ابن جنى : لما قرأت على أبى الطيب هذا البيت قلت له : أجعلت الرجل أبازنة

«وهى كنية القرد» فضحك لذلك .

٤٤- وَتَعَذَّلْنِي فِيكَ الْقَوَافِي وَهَمْنِي كَأَنِّي بِمَدْحٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْنِبٌ

يقول : لامتني القصائد على مدح غيرك ، فقالت : لم وضعتني في غير موضعي ؟ وكذلك لامتني همتي وقالت : لم اشتغلت بخدمة غيره ؟ حتى كأن مدحي لغيرك ذنب أذنبته . وهو كقول أبي تمام :

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مُذْنِبًا يَوْمَ أَنْتَحَى سِوَاكَ بِأَمَالِي فَأَصْبَحْتُ تَائِبًا ^(١)

والمصراع الأول لو لم يُضَمَّ إليه المصراع الثاني لكان هجوا ظاهرا .

٤٥- وَلَكِنَّهُ حَالٌ ^(٢) الطَّرِيقُ وَلَمْ أَزَلْ أَفْتَشُ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَيَنْهَبُ

يقول : إنما مدحت غيرك ، لأن الطريق حال بيني وبينك ، وكنت أتخير لك هذا الكلام لأتعلمه ^(٣) مدحا لك ، والملوك ينهبونه مني .

وقيل : أراد بالطريق طريق المدح أي كان طريق مدحك بعيد التناول ^(٤) ؛ لانتهاء أوصافك في المكارم ، فكنت أتفكر في مدحك ، وتنهبه الملوك مني ، فكان ذلك سبب تأخرى عنك .

٤٦- فَشَرِّقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقٌ وَغَرَّبَ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبٌ

يقول : سار هذا الكلام (أي الشعر) في الآفاق ، فشرق حتى ليس مشرق لأهل الشرق ^(٥) ؛ لأن مشارق أهل الشرق كثيرة ، فليس بعد الشرق شرق ،

(١) ديوانه ١٤٥/١ وفيه « سواك بأمالى فأقبلت تائبا » والوساطة ٢٨٩ وفيها : « فجتك تائبا » .

وعمل هذه الرواية في الواحدى ٦٦٧ والتيبان ١٨٧/١ .

(٢) « حال » في كل الأصول . وشرح البيت الأول يشير إلى ذلك . ولكنه في الواحدى والتيبان والديوان « طال » وشرح البيت يشير إليه كرواية ثانية .

(٣) ع : « فأنظمه » مكان « لأتعلمه » .

(٤) ق : « بعد التنازل » تحريف .

(٥) ع : « حتى صار مشرق أهل الشرق » والمراد : بلغ أقصاه . ومثله لأبي تمام :

فَغَرَّبْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ ذَكَرَ مَشْرِقٍ وَشَرَقْتُ حَتَّى نَسِيتُ الْمَغَارِبَا

ولا بعد الغُرب غُرب ، ولو كان وراءهما موضع لسار إليه ^(١) .
 ٤٧- إِذَا قُلْتُهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وُصُولِهِ جِدَارٌ مُعَلًى أَوْ خِباءٌ مُطَنَّبٌ
 يعنى : إذا قلتُ شعراً سار في البدو والحضر ، ووَصَلَ إلى سكان المدر والوبر ^(٢)
 فالجدار المَعْلَى لأهل الحضر ، والخباء المطَنَّب لأهل الوبر ^(٣) .

(٢٥٤)

وأتصل بأبى الطَّيِّب أن قومًا نعوه في مجلس سيف الدولة بجلب ، فقال في
 ذلك ولم ينشدها كافرًا الأسود ^(٤) :
 ١- بِمَ التَّعَلُّلُ ؟ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنٌ وَلَا نَدِيمٌ ، وَلَا كَأْسٌ ، وَلَا سَكَنٌ
 التعلُّلُ : تَطْيِبُ النفس . والسكن : ما يُسْكَن إليه ^(٥) .
 يقول : بأى شىء أتعلل ؟ وقد عذمت هذه الأشياء التى يتسلى الإنسان بها .
 ٢- أُرِيدُ مِنْ زَمَنِى ذَا أَنْ يُبَلِّغَنِى مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ فى نَفْسِهِ الزَّمَنُ
 يقول : أريد من الزمان أن يدوم على حالٍ ، فلا يسلُب منى الشباب ،
 ولا يكدر على السرور ، وهذه حالة لو أرادها الزمان لنفسه لم يقدر عليها ؛ لأنه لو
 اختار أن يكون نهارًا دائمًا ، أو ربيعًا ^(٦) أبدًا لما أمكنه ذلك ، فكيف يبلِّغنى

(١) ع : « المشى إليه » .

(٢) ق : « سكان المدن والوبر » .

(٣) ق : « فالجدار المَعْلَى لأهل الحضر ، والخباء المطَنَّب لأهل الوبر » ساقط .

(٤) الواحدى ٦٦٧ « وبلغ أبى الطيب أن قومًا نعوه في مجلس سيف الدولة بجلب فقال سنة ٣٤٨ » .

التبيان ٤/ ٢٣٣ : « وقال : وبلغ أبى الطيب أن قوما نعوه في مجلس سيف الدولة بجلب وهو بمصر » .

الديوان ٤٦٨ : ليس بينه وبين الرواية المذكورة خلاف يستحق الذكر . العرف الطيب ٥٠٨ .

(٥) المراد : الخليل الذى تسكن إليه . أى بأى شىء أعلل نفسى ؟ وأنا بعيد عن أهلى ووطنى وليس

لى شىء أهو به ولا أحد أسكن إليه .

(٦) ع : « وريعًا » .

ما لا يقدر عليه نفسه !؟

٣- لَا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرٍ مَا دَامَ يَضْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ

يقول : ما دام روحك في الجسد ، فلا تبال بحوادث الدهر ، فإنها لا تدوم .
وقيل : أراد لا تبال بأهل الدهر ما دمت حياً .

٤- فَمَا يُدِيمُ سُرُورُ^(١) مَا سُرِرْتَ بِهِ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتَ الْحَزَنُ
فاعل « يدِيم » : سرور^(٢) .

يقول : سرورك بمواتاة الدهر لا يدِيمُ ذلك لك ، وإن حرصت على دوامه .
وجزئك على ما يفوتك منه^(٣) لا يرده عليك ، فلا تفرح بلذّة إن وصلت إليك ،
ولا تحزن عليها [٣١٦ - ١] إن فاتتك .

٥- مِمَّا أَضُرَّ^(٤) بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمْ هُوَا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَلَا فَطَنُوا

يقول : إن أهل العشق اغترّوا بظواهر الدُّنْيَا ، فاغترّوا بحسن الخلق^(٥) ، وأحبوا
من هو حسن الوجه ، ولم يعتبروا قبح أفعاله ، ولم ينظروا إلى حوادث الزّمان وأحوال
الدهر ، فأخّر ذكرهم . وقد بين ذلك فيما يليه .

٦- تَفَنَّى عَيُونُهُمْ دَمْعًا وَأَنْفُسُهُمْ فِي إِثْرِ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهُهُ حَسَنٌ

« دَمْعًا » نصب على التمييز^(٦) .

يقول : عشقوا بلا تجربة وروية ؛ فعيونهم تدوب عبرة ، وأنفسهم تسيل حزناً

(١) ق ، ع : « سروراً » .

(٢) ق : « سرور به » .

(٣) في النسخ : « ما يفوته منك » .

(٤) في النسخ : « فما أضّر » .

(٥) ق : « فاعتبروا أحسن الخلق » .

(٦) قال صاحب العرف الطيب ٥٠٩ : « دمعاً » مصدر مفعول لأجله ، ولعل الأصوب ما ذكره

الشارح .

على كل قبيح الفعل حسن الوجه .

٧- تَحْمَلُوا حَمَلَتَكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَى الْيَوْمِ مُوْتَمَنٌ

« النّاجية » : النّاقة السّريعة . « وتحملوا » أمر ، « وحملتكم » دعاء .

يقول لأحبابه : متى شتم الرّحيل فارحلوا ، فليست أبالي بفراق مَنْ بَانَ عَنِّي بعد أن عرفت قبح أفعالكم وخبث هذا الزمان ، ولا أخاف الآن من الفراق ، فكل فراق ملمون في حقّي .

٨- مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهْجَتِي عَوْضٌ
إِنْ مِتُّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا ثَمَنٌ^(١)

يقول : نفسي أحبّ إلى من النساء اللّاتي في هوادجكم ، فكيف أفنيها شوقاً إليهنّ ولا عوض لي فيهنّ ؟! وليس في الهوادج ثمن لمهجتي^(٢) .

٩- يَا مَنْ نُعِيتُ عَلَى بُعْدٍ بِمَجْلِسِهِ كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مُرْتَهَنُ

يخاطب سيف الدولة يقول : كل منّا مرهون بالموت فلا شمانة فيه لأحد^(٣) ومثله للفرزدق قوله :

قُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا سَيَلَقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا^(٤)

١٠- كَمْ قَدْ قَتَلْتُ وَكَمْ قَدُمْتُ عِنْدَكُمْ؟ ثُمَّ انْتَفَضْتُ فَرَّالَ الْقَبْرِ وَالْكَفَنِ

(١) ع : هذا البيت والبيت الذي قبله رقم (٧) وضعا خلف بعضها مباشرة وشرح البيت الثاني منها فقط ، وبعد ذلك وضع شرح البيت رقم (٩) للبيت رقم (٨) وهكذا استمر الاضطراب في هذا إلى البيت رقم (٢٠) وسنشير إليه في مكانه .
(٢) ق : « ثمن مهجتي » .

(٣) يرى الأستاذ شاكر في هذه الأبيات (١ - ١٠) أدلة كثيرة على ما ذكره وذكرناه قبل ذلك من حب « خولته » أخت سيف الدولة للمتنبي . انظر المتنبي ٢٤٧/١ .

(٤) الحماسة رقم ٤٥٢ وعيون الأخبار ١١٤/٣ ومحاضرات الأدباء ٥٠٠/٢ وغير منسوب في زهر الآداب ١٥٤/٢ والمحاسن والمساوي ٣٥/٢ .

يقول : كم مرة أُخْبِرْتَ بموتى وقتلى وأنا حيٌّ ، فبطل ما تمناه المرجفون وزالت أراجيفهم .

١١- قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا

يقول : قد كان جماعة قبل من^(١) أخبرك الآن بموتى ، زعموا أنهم شاهدوا دفنى ، ثم ماتوا وأنا حيٌّ ، فكذلك يموت هؤلاء وأبني أنا حيًّا .

١٢- مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِى الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهَى السُّفُنُ

يقول : ليس كل ما يشتهي الإنسان يصل إليه ، فإن الأقدار لا تجرى على وفق الإرادات ، كما أن الرياح إنما تهب على طبعها لا على ما يختاره أصحاب السفن ، وهذا تعريض بسيف الدولة .

[يقول] : إن الأمر ليس كما تحبه من موتى ، فإنى ربما عشت بعدك . ويجوز فى « كُلَّ » النصب بإضمار الفعل يفسره^(٢) الظاهر ، وهو « يدركه » أى : ما يدرك المرء كل ما يتمناه وهذا هو الاختيار^(٣) لأجل النفي ، كالأستفهام . ويجوز فى « كُلَّ » الرفع بالابتداء وما بعدها خبرها . هذا فى لغة تميم ، وفى لغة أهل الحجاز رفع لأنه اسم « ما » وما بعدها خبرها .

١٣- رَأَيْتُكُمْ لَا يَصُونُ الْعِرْضَ جَارُكُمْ وَلَا يَدِرُّ عَلَى مَرَعَاكُمْ اللَّبَنُ

يقول : مَنْ جَاوَرَكُمْ^(٤) لَا يَصُونُ عِرْضَهُ عَنِ الذَّلِّ وَالْأَذَى ، وَلَيْسَ عِنْدَكُمْ مَرَعَى خَصِيبٌ يُدِرُّ عَلَيْهِ اللَّبَنُ .

يعنى : لا خير عندكم نصير لأجله على الأذى .

١٤- جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ وَحَظُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ ضَعْفٌ

(١) ق : « ممن » والضمير قى « قولهم » يعود إلى الناعين .

(٢) ق : « يفسره » مكانها بياض . (٣) أى اختيار النصب فى « كل » .

(٤) ق : « من جواركم » . ع : « حاولكم » تحريفات .

يقول : مَنْ قَرَبَ مِنْكُمْ مَلَائِئُهُ ، فجزاء قربه منكم المثل ، ومن أحبكم جازيتموه بالحقد عليه .

١٥- وَتَغْضِبُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رِفْدَكُمْ حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْغِصُ وَالْمَنْ

يقول : إذا أحسنتم إلى إنسان نغصم إليه نعمكم^(١) حتى يصير التنغص والمن عقوبة عليه .

١٦- فَغَادَرَ الْهَجْرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بِهِمَاءَ تَكْذِبٍ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ

« الیهماء » : الأرض البعيدة التي لا يهتدى فيها .

يقول : لما جربت أحوالكم هجرتكم وبعدت عنكم ، وجعلت بيني وبينكم فلاة بعيدة تكذب [فيها] العين فترى خيالات لا حقيقة لها ، وتسمع [فيها] الأذن أصواتاً لا حقيقة لها أيضاً .

١٧- تَحِبُّو الرُّوَاسِمُ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا وَتَسْأَلُ الْأَرْضَ عَنْ أَخْفَافِهَا الثَّنِينِ

« الرّواسيم » : النوق التي تسير الرسيم ، وهو ضرب من السير ، الواحدة راسمة « والثفن » : جمع ثفنة وهو ما غلظ من جلد البعير^(٢) إذا لاقى الأرض من اليدين والركبتين .

يقول : إذا سارت الإبل في هذه الیهماء^(٣) خفيت أخفافها لشدة السير فيها ، فتحبوا على ثفنتها وتجرى عليها ، حتى تسأل الثفّنات الأرض فتقول : ما فعلت أخفاف هذه الإبل التي كانت تكفيننا ملاقاتك ؟ !

١٨- إِنِّي أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ بِي كَرَمٌ وَلَا أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ بِي جَبْنٌ

(١) ع : « إليه نعمكم باليفض » .

(٢) ق : « ثفن » ثم يبيض وفيها : « وهو ما غلظ جلد البعير » . شو : « ما غلظ ما جلد » .

(٣) ع : « الیهماء » .

يقول : أحلم ما دام الحلم منى منسوباً إلى الكرم ، فأما إذا كان منسوباً إلى الذلّ والجبن لم أصبر عليه .

١٩- وَلَا أُقِيمُ عَلَى مَالٍ أَذْلُ بِهِ وَلَا أَلْذُ بِمَا عَرَضِي بِهِ دَرِنُ

يقول : لا أختار المال مع الذلّ ، ولا أستلذ بما يورثني العيب ويؤدّي إلى دناءة الطبع ولثوم العِرْض^(١) .

٢٠- سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَحَشَّةٌ لَكُمْ
ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَارْعَوِي الْوَسْنَ^(٢)

« المرير » جمع المريرة وهي القوة من الحبل^(٣) . يقال : استمر فلان على مريره : أي جرى على عادته التي أمر عليها^(٤) .

يقول : لما فارقتم سهرت^(٥) وحشة لفراقكم ، فلما طالت الأيام نسيتم وتسلّيت عنكم وعاد النوم إلى عيني .

٢١- وَإِنْ يُلَيْتُ بُودٌ مِثْلِي وَدُّكُمْ فَلَانِي بِفِرَاقٍ مِثْلِهِ قَمِينُ

يقول : إن عاملني كافور بمثل ما عاملتموني به ، وجرى على عادتكم في الأذى ، فارقتكم كما^(٦) فارقتكم . ومثله :

وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنَزَلٌ فَتَحَوَّلِ^(٧)

(١) ع : إلى هنا ينتهي اضطراب الشرح .

(٢) ع : « الأسن » تحريف .

(٣) في النسخ : « وهي القوة من الحبل » تحريف . وفي اللسان . المرير : ما لطف وطال واشتد فتلّه من الحبال وجمعه : مراثر .

(٤) أي التي أحكمها . انظر اللسان .

(٥) ق : « سهوت » تحريف .

(٦) ع : « مثل » .

(٧) هذا عجز بيت نسب إلى عبد قيس بن خفاف التميمي وصدره :

احْذَرِ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَحُلْ بِهٖ

انظر حاسة البحري ١٧٩ وحاسة ابن الشجري ٣٦ وفيه : « فإذا نبا » وحاسة أبي تمام رقم ١٠ .

٢٢- أَبْلَى الْأَجَلَةَ مُهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ وَبَدَّلَ الْعُذْرُ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسْنُ

«الأجلة»: جمع الجلال. و«الْعُذْرُ» جمع العذار^(١).

يقول: طال مقامى عند غيركم لإكرامه إياى، حتى أبلى مهري الأجلة جلاً بعد جلّ، وبَدَّلَ^(٢) عليه عذار بعد عذار، فلم يمتلنى كما ملّتم أنتم مقامى عندكم.

٢٣- عِنْدَ الْهُمَامِ أَبِي الْمِسْكِ الَّذِي غَرَقَتْ
فِي جُودِهِ مُضَرُّ الْحَمَرَاءِ وَالْيَمَنِ

يقول: أفتُ عند كافور الذى عم جوده جميع [٣١٧ - ١] العرب مضريهم ويمينهم. وإنما سميت مضر الحمراء؛ لأنّ نزار^(٣) لما مات وتحاكم أولاده وهم: ربيعة^(٤)، ومضر^(٥)، وإياد^(٦)، وأغار^(٧)، إلى جرهم في قسم ميراثه^(٨)، فأعطى ربيعة الحيل؛ فسمى أولاده: ربيعة الفرس. وأعطى مضر الإبل الحمر، وقيل أعطاه الذهب؛ فسمى أولاده مضر الحمراء^(٩).

٢٤- وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِهِ فَمَا تَأَخَّرَ آمَالِي وَلَا تَهِنُ

(١) والمراد به: ما سال على خد الفرس من اللجام.

(٢) ق، ع: «وبذل».

(٣) نزار: أبو العرب وهو - فيما يقال - نزار بن معد بن عدنان بن إسماعيل.

(٤) ومنهم بنو حمدان.

(٥) ومنهم قريش.

(٦) منهم قس بن ساعدة حكيم العرب وكعب بن مامة. ويقال إن قبائل إياد دخلت على الفرس وجهلت أنسابهم.

(٧) أما نسب أثمار بن نزار بن معد بن عدنان فقليل: إنه لم ينسل، وقيل: إنه درج في قحطان. انظر فيما تقدم طريقة الأصحاب ٤٠ و ٥٧.

(٨) ق، ع: «إلى الجرهمى من قسم ميراثه».

(٩) وأعطى إياد الإبل؛ فسمى إياد النعم. وما فضل من سلاح وأثاث أعطى أثماراً، فسمى أثمار الفضل. الواحدى. واليمن: ليسوا من أولاد مضر فلذلك أفردهم.

يقول : إن تأخر عني بعض ما وعدني به ^(١) من الولاية وغيرها ، فإن أملى فيه في غاية القوة . وهذا استبطاء وعتاب .

٢٥- هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ مَوَدَّةً فَهُوَ يَبْلُوهَا وَيَمْتَحِنُ

يقول : هو يفي بما وعدني ، ولكنني ذكرت إظهار المودة التي يختبر بها ويمتحن ^(٢) .

يعني : كنت أظهر له المودة فأذكرها ، فهو يمتحن ما ذكرته من المودة فيؤخر موعدي تجربة لمودتي له ^(٣) .

ويروى : بدل « ذكرت » « بذلت » .

(٢٥٥)

ومما قاله بمصر [في الحكم] ولم يشده الأسود ولم يذكره فيه ^(٤) .

١- صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا

يقول : صحب الناس قبلنا هذا الزمان ، وأهمهم من أمر هذا الزمان ما أهمنا منه .

٢- وَتَوَلَّوْا بِغُصَّةٍ كُلُّهُمْ مِنْهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانَا

يقول : كل من مضى قبلنا ، مضى وفي قلبه غصة [من] الزمان ^(٥) ، وإن سرَّ

(١) ع : « بعض موعده مما وعدني به » .

(٢) ق : « التي تختبر بها ويمتحن بها » . ع : « ويمتحنها » .

(٣) ع : « فيؤخر موعدي تجربة بمودتي له وروى » .

(٤) ع : « ومما قال بمصر أيضا . . . » . الواحدى ٦٧١ : « ومما قال بمصر ولم يشدها الأسود ولم

يذكره فيها » . « التبيان ٢٣٩/ ٤ : « وقال بمصر ولم يشدها كافورا » . الديوان ٤٧٠ : « ومما قالها بمصر ولم

يشدها الأسود ولم يذكره فيها » . العرف الطيب ٥١١ .

(٥) الغصة : المراد بها ما يتجرعه الإنسان من مرارات الزمان وهى فى الأصل ما اعترض فى الحلق من

طعام أو شراب . انظر اللسان .

بعضاً في وقت . ومثله للآخر قوله :

كُلُّ بَيْتٍ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى غَصَصٍ^(١)

٣- رَبِّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لَيَالِيهِ وَلَكِنْ تُكَدِّرُ الْإِحْسَانَ

الهاء في « ليلاليه » تعود إلى الزمان. يعنى : تحسن ليلالى الزمان الصنيع^(٢) .

يقول : إن الزّمان يمزج الإحسان بالإساءة والتكدير .

يعنى : أن الزمان إذا أحسن [أولاً كدر وأساء آخرًا ، هذه عادته ، يعطى ثم

يرجع وإذا أحسن لا يتم الإحسان]^(٣)

٤- وَكَأَنَّا لَمْ نَرْضَ فِينَا بِرَبِّ الدَّهْرِ حَتَّى أَعَانَهُ مِنْ أَعَانَا

يقول : لم يكفنا ما نقاسيه من حوادث الزّمان ، حتى أعانه عليها حسادنا

وأعداؤنا ، فصاروا أعواناً للزمان على الإساءة إلينا^(٤) .

٥- كُلَّمَا أَتَيْتَ الزَّمانَ قَنَاءَ رَكَبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاءِ سِنَانًا

يقول : إذا أتيت الزّمان قنأة : أى كيداً أو شرّاً يطلب به هلاكنا ، ركب

الإنسان فى تلك القنأة السّنان^(٥) . فيصيرها رمحاً .

يعنى : أن الإنسان يتم أمر الدهر فى الإيقاع بنا .

٦- وَمَرَادُ النُّفُوسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ تَتَعَادَى فِيهِ وَأَنْ نَتَفَانَى^(٦)

يقول : ما يريد الإنسان من هذه الدنيا من المأكول والملبوس والنّعم ، أحقر من

(١) الغصص بالفتح : مصدر غَصَّ . وبالضم جمع غُصَّةٍ .

(٢) ق ، ع ، مو : « يعنى تحسن ليلالى الزمان الصنيع » هذه العبارة فى آخر شرح البيت .

(٣) ما بين المعقوفين بياض فى ق ، شو والتكملة من التبيان .

(٤) ق : « علينا » .

(٥) ع : « السّنان » مهملة . والمراد بالقنأة : عود الرمح . والسّنان : زج الرمح الذى يطعن به .

فجعل القنأة مثلاً لنكابة الدهر ، والسّنان مثلاً لنكابة العدو .

(٦) الديوان والعرف الطيب : « تتعادى ... نتفانى » رواية .

أن يقتل بعضنا بعضاً لأجله ؛ لأنه لا يدوم لأحد .

٧- غير أن الفتى يُلَاقِي المَنَايَا كَالِحَاتٍ وَلَا يُلَاقِي الهَوَانَ

« كالحات » أى عابسات ، وقيل : شديديات ، وهى نصب على الحال .
يقول : إن الدنيا لا قَدْر لها ، ولكن احتمال [الهوان] أصعب من ملاقة الموت .

٨- وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَى لِحَيٍّ لَعَدَدْنَا أَضْلَنَا الشُّجْعَانَ

يقول : لو كانت الحياة تدوم ، لكان الشُّجْعَان الذين يتعرَّضون للقتل أكثر الناس ضلَّالاً وأغبينهم رأياً .

٩- وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدٌّ فَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَّانًا

يقول : فإذا كانت الحياة منقطعة بالموت ، والموت لا محيص عنه بحال ، والجبن لا يُنْجى ^(١) منه ، فاستعمال الجبن هو العجز والذل .

١٠- كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَزْ
نَفْسٍ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا
« ما لم يكن » : أى ما لم يقع .

يقول : إن كل ما لم يقع مما يستصعب فى النفوس ، فهو سهل إذا وقع .

(٢٥٦)

وكان ^(٢) الأستاذ أبو المسك اصطنع شيئاً بن جرير العقيلي ^(٣) فقلّده عَمَّان

(١) ع : « لا ينجيه » .

(٢) ق : « وكان » ساقطة . واختلط شرح البيت رقم (١٠) بهذه المقدمة . وفى ع بعد شرح البيت « ودخل شيان بن جرير العقيلي عَمَّان والبلقان وما بينهما . . . » إلخ .

(٣) شبيب هذا من القرامطة الذين حصلوا على الأمان من سيف الدولة . فلما استأمن ولى معرة =

والبلقاء^(١) وما بينهما من البرّ والجبال ، فعَلَتْ منزله وزادت رتبته واشتدَّت شوكته وغزا العربَ في منابها ، من السماوة^(٢) وغيرها ، واجتمعت العرب إليه وكثُرَ مَنْ حوله وطمع في الأسود وأنف من طاعته ، فسَوَّلَتْ له نفسه أخذَ دمشق والعصيان بها ، فسار إليها في نحو عشرة آلاف ، وقاتله أهلها وسلطانها واستأمن إليه جمهور الجند^(٣) الذين كانوا بها ، وغَلَقَتْ أبوابها واستعصموا^(٤) بالحجارة والشَّاب ، ففَرَك^(٥) بعض أصحابه على الثلاثة الأبواب^(٦) التي تلى المصلَّى ليشغلهم بهم ، ودار هو حتى دخل على القنوّات^(٧) ، حتى انتهى إلى باب الجابية ، وحال بين الوالى وبين المدينة ليأخذها .

وكان يقدّم أصحابه ، فزعموا أن امرأة دَلَّتْ على رأسه صخرة^(٨) . واختلف الناس في أمره . فقال قوم : وقعت يدُ فرسه في قناة ولم تخلص يدها فسقط ، وكان مكسور الكتف والترقة بسقطة سقطها عن الفرس في الميدان بعمّان قبل ذلك بقيل ، وسار إلى دمشق قبل تمام الانجبار^(٩) وذكرُوا أنه سار من سقطته فشى خطوات ، ثم غَلِبَ فجلس وضرب بيده ألماً^(١٠) إلى قائم سيفه وجعل يَنْبُ

= النعمان دهرًا طويلا . ثم سار إلى مصر فاصطنعه كافور وكان منه ما ذكر في هذه المقدمة . انظر ابن جني في إحدى نسخ الديوان الهامشية ٤٧١ والواحدى في شرحه للبيت رقم (١٢) والتبيان في شرح البيت (٥) من القضية .

(١) البلقاء : منطقة فيها قرى كثيرة ومزارع واسعة . وهى من أعمال دمشق وقصبتها عمان . مراصد

الاطلاع « بلقاء » .

(٢) بادية بين الكوفة والشام . وفى ع والديوان : « في مشاتها » مكان « في منابها » .

(٣) ع : « الحيل » تحريف . (٤) ع : « واستعصوا » .

(٥) ع : « ففرك » . (٦) ع : « الثلاثة الأبواب » .

(٧) ع : « القنوّات » . وفى مقدمة الديوان « وما هو حتى دخل من الحميريين على القنوّات » .

(٨) وقال الشارح في شرحه للبيت رقم (٩) إنها رمت بحجرة ملاّنة عذرة وفى شرحه للبيت رقم (١٠)

يقول : يقال : إنها دلت ساقطة على رأسه حجرا من سور دمشق .

(٩) ع : « والانجبار » تحريف .

(١٠) ع : ومقدمة الديوان : « ألما » .

حوله ، وكان شرب وقت ركوبه سويقاً ، فزعم قوم أنه طرَح له فيه شيء ، فلما سارَ وحُمي عليه الحديد وازدحم الناس حوله عمل فيه ؛ غير أنه سقط ولم ير أثر شيء من السلاح ولا الحجارة التي ^(١) أصابته ، وكثر تعجب الناس منه ومن أمره ، حتى قال قوم : كان يتعمده صرَع ^(٢) فأصابه ذلك في تلك الساعة .
وانهزم أصحابه لما رأوا ذلك ، وخالفوا الموضع الذي دخلوا منه ^(٣) ، وأرادوا الخروج منه معه ^(٤) فقتل منهم أربع مئة فارس وبضعة عشر ، وأخذ رأسه ، ووردت الكتب إلى مصر بخبره يوم الجمعة لحمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة وطالب الأسود أبا الطيب بذكره فقال ، وأنشدها يوم السبت لست ^(٥) خلون منه ^(٦) .

١- عَدُوْكَ مَذْمُوْمٌ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلَوْ كَانَ ^(٧) مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمْرَانِ

القمران : الشمس والقمر ^(٨) .

يقول : كل من عاداك فهو مذموم عند كل أحد ، حتى أن الشمس والقمر لو عادياك لذمها جميع الناس :
يعنى : أن الخلق أجمعوا على فضلك وإقبال دولتك ، حتى أن من عاداك لم يوجد في جميع الأمم من يحمده .

(١) ع : ومقدمة الديوان : « التي » ساقطة وفيها « ومن السلاح والحجارة أصابه » .

(٢) الصرَع ، بتسكين الراء المهملة : علة في الجهاز العصبي تصحبها غيبوبة وتشنج في العضلات .

(٣) ق . شو : « دخلوا » ساقطة . ع : « دخلوا فيه » .

(٤) « معه » عن ع ومكانها بياض في ق ، شو .

(٥) ع : « فقام وأنشد في يوم السبت لست خلون من جمادى الآخرة » .

(٦) الواحدى ٦٧٢ : « وقال يذكر خروج شبيب العقيلي سنة ٣٤٨ » . التبيان ٤ / ٢٤٢ : « وقال

يذكر شبيب ومخالفته كافوراً » . الديوان ٤٧١ - ٤٧٢ مثل هذه المقدمة مع اختلاف يسير أشرنا إلى بعضه .

العرف الطيب ٥١٢ .

(٧) في النسخ « وإن كان » والمذكور عن الواحدى والديوان والتبيان .

(٨) يقال القمران : تغليباً لأحدهما على الآخر كقولهم : القمران : أبو بكر وعمر بن الخطاب .

وقد صُرِفَ هذا المعنى إلى الذمِّ كأنه قال : أنت رذل ساقط ، ومن كان كذلك [٣١٨-١] لا يعاديه إلا مثله ، فإذا كان من يعاديك مثلك فهو مذموم بكل لسان ، حتى لو عاداك القمران لكانا مذمومين بمساجلتها إياك^(١) .

٢- وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عُلَاكَ وَإِنَّمَا كَلَامُ الْعِدَى ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ

يقول : لله تعالى سِرٌّ بما أعلَى قدرك ، وإنما رفع قدرك^(٢) لِمَا علم من فضلك ، فكلام العِدَى لا معنى له مع إرادة الله تعالى .
وقد صرف إلى الهجو .

وقيل : أراد أن الله تعالى إنما بلغك هذه المترلة ليغيظ^(٣) بك الأحرار ، وليعلم الناس أن الدنيا لا قَدْرُ لها عند الله تعالى ، إذ لو كان لها قَدْرٌ لما مَكَّنَكَ^(٤) منها مع حقارتك ومهانة قدرك .

٣- أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وُضُوحَ بَيَانٍ؟

يقول : قد ظهر للأعداء دليلٌ على ما قلت : «إن لله تعالى سِرٌّ في علاك» بموت شبيب حين غَدَرَ بك ، فهل يطلبون^(٥) دليلاً أوضح من هذا؟!

٤- رَأَتْ كُلُّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْغَدْرَ يَتَلَّى بِغَدْرِ حَيَاةٍ أَوْ بِغَدْرِ زَمَانٍ

يقول : رأتِ الأعْدَاءُ كُلُّ من يغدر بك مغدوراً به ، إما من جهة الحياة [يالموت] أو من جهة الزمان بالذل .

٥- بَرَّغَمَ شَيْبٍ فَارَقَ السَّيْفُ كَفَّهُ وَكَانَا عَلَى الْعِلَاتِ يَصْطَحِبَانِ

علات الدهر : حوادثه .

(١) ع : « بمساجلتها إياك » .

(٢) ع : « وإنما رفع قدرك » ساقطة انتقال نظر .

(٣) ع : « ليغيظ » تحريف .

(٤) ع : « أمكنك » .

(٥) في النسخ « فهم يطلبون » إلخ .

يقول : إن السيف فارق شبيهاً على رغمٍ منه ، بعد أن كان لا يفارقه فقتل بسيفه على ما يقال .

٦- كَانَ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ : رَفِيقُكَ قَيْسِيٌّ وَأَنْتَ يَمَانِي

قيس : من عدنان . واليمن : من قحطان . وبينهما عداوة قديمة وتارات وكيدة وهذا الرجل كان من قيس عيلان ، والسيوف [الجيدة] تنسب إلى اليمن . يقول : كَانَ رِقَابَ النَّاسِ لما تبرمت بقطع شيب لها ، أغرت بينه وبين سيفه ليقتله حتى تسلم الرقاب من شره فقالت له : لِمَ تصحبه ؟ ! وأنت يمانى وهو قيسى ، وبين قيس واليمن تلك الحروب والتارات ، فبان من يده وضرب عنقه وأخذ منه ثأر اليمن عند قيس .

وأراد أن يذكر سبب قتله بسيفه^(١) فعبّر عنه بأحسن عبارة .

٧- فَإِنْ يَكُ إِنْسَانًا^(٢) مَضَى لِسَيْلِهِ فَإِنَّ الْمَنَايَا غَايَةُ الْحَيَوَانِ

اسم «كان» مضمّر : أى إن كان شيب إنساناً مات ، فالموت غاية كل حي ، فضلاً عن كل إنسان . فهذا كالمريّة له .

٨- وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يُشِيرُ غُبَارًا فِي مَكَانِ دُخَانٍ

يقول : كان في أيام حياته ناراً في المواقع ، وكان يشير الغبار بدل الدخان . جعله ناراً وغبار المعركة دخاناً .

٩- فَتَالَ حَيَاةً يَشْتَهِيهَا عَدُوُّهُ وَمَوْتًا يُشْهَى الْمَوْتُ كُلُّ جَبَانٍ

يقول : عاش في حياةٍ نكدّة منقصة يشتهيها كلّ عدوّ له ، ومات موةً قبيحةً تمنى الجبان أن يموت قبل أن يصير^(٣) إلى مثل حاله .

(١) في النسخ : «سبب قتل سيفه» .

(٢) في النسخ : «إنسان» .

(٣) ع : «أن يصير» تحريف .

قيل : قنطر به ^(١) فرسه . وقيل : إن امرأة رمته بجرّة ملآنة عذرة .
 وقيل : إن هذا البيت مرثية له .
 يقول : إنه عاش في عزٍّ وعلاءٍ يتمناه العدو لنفسه ، ومات [٣١٨ - ب] موتاً
 يشجع الجبان ^(٢) ؛ لأنه إذا علم أن الموت لا يحيص عنه ، وأن تحرزه لا ينجيه منه ،
 اشتبهى الموت في القتال .

١٠- نَفَى وَقَعَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ بِرُمَحِهِ وَلَمْ يَخْشَ وَقَعَ النُّجْمِ وَالِدَبْرَانِ
 يقول : دفع رماح الأبطال عن نفسه برمحه ، لما خشى أن يصل إليه من
 جهنم قتل أو جرح ، ولم يخش أن ينزل إليه الموت من السماء .
 يعنى : استبعد الموت من الجهة التى أتاه منها ، كما يستبعد وقع النجوم من
 السماء ^(٣) . وذلك أن امرأة دلت على رأسه حجراً من سور دمشق ، وقيل :
 سقطت به فرسه . يعنى لم يكن يخشى ذلك .

١١- وَلَمْ يَذَرِ أَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِهِ مُعَارَ جَنَاحِي ^(٤) ، مُحْسِنَ الطَّيْرَانِ
 شَوَاتِهِ : أى جلدة رأسه .
 يقول : لم يعلم أن الموت نجمٌ أعير جناحاً ^(٥) طائر ، وأنه يعلم الطيران
 فيبتدى ^(٦) إليه .

(١) ع : « فصره » .

(٢) يذكر الواحدى والتيبّان والعرف الطيب السبب فيقولون : ذلك لأن الموت كان من غير علة
 ولا ألم .

(٣) تذكر المصادر السابقة . المعنى أنه لم يحرق حساباً مناحس الفلك . والنجم ، والدبران من
 مناحس النجوم في حساب المنجمين وزعمهم . وأراد بالنجم : الثريا . والدبران : خمسة كواكب من الثور
 يقال إنها سنامه وهو من منازل القمر ، وقيل : نجم كبير في عين الثور .

(٤) الواحدى والتيبّان والديوان : « جناح » وفي شرح التيبّان : ويروى جناحى وجناح .

(٥) النسخ « جناحى » .

(٦) النسخ « يبتدى » وقالت المصادر السابقة : وهذا معنى ما قيل : إن امرأة ألقت عليه من فوق
 رأسه رَحاً من سور دمشق .

١٢- وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتُهُ بِأُضْعَفِ قَرْنٍ ، فِي أَذَلِّ مَكَانٍ

يقول : لم يزل يقتل الأبطال حتى قتلته الأقران بأضعف قرن^(١) في أخص مكان^(٢) وأذله . يعنى : المرأة التى دلت عليه الرّحى^(٣) .

١٣- أَتَتْهُ الْمَنَائَا فِي طَرِيقِ خَفِيَّةٍ عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانٍ

يقول : أتاه الموت من حيث لا يشعر به هو ولا أصحابه^(٤) فكانه جاء فى طريق خفى على كل أحد ممن حوله .

١٤- وَلَوْ سَلَكَتْ طُرُقَ السَّلَاحِ لَرَدَّهَا بِطُولِ يَمِينٍ وَاتَّسَاعِ جَنَانٍ

الجنان : القلب . والهاء فى « رَدَّها » للمنايا .

يقول : لو جاءت المنايا من طريق الحرب لَرَدَّها عن نفسه بطول يمينه وسعة قلبه .

١٥- تَقَصَّدُهُ الْمِقْدَارُ بَيْنَ صِحَابِهِ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانٍ

« تَقَصَّدُهُ » : قيل : قصده ، وقيل : قتله .

يقول : قصد موته أو أجله القدر^(٥) . وهو بين أصحابه ، واثق من دهره آمن من صروفه^(٥) .

١٦- وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ التِّقَافَةَ

عَلَى غَيْرِ مَنُصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانٍ ؟

(١) القرن « بالكسر » : الكفء فى الحرب .

(٢) قال الواحدى قوله : « بأضعف قرن » يعنى السم . « فى أذل مكان » : فى غير الحرب ومعركة القتال .

(٣) ع : « الرمى » تحريف .

(٤) ق . شو : « من حيث لم يشعر به أصحابه هؤلاء » .

(٥) ع : « وواحه المقدّر » تحريف . . . « من حزنه » .

« التفافه » : أى اجتماعه .

يقول : إذا لم يكن الإنسان منصوراً من جهة الله تعالى ، فلا ينفعه كثرة جيشه واجتماعه ^(١) .

١٧- وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَبِيتِ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَامِلِ الْعَكْنَانِ

« وَدَى » : أى أعطى الدية . وفاعله : ضمير شبيب . و « مَا جَنَى » مفعوله . و « الجامل » : اسم موضع لجماعة الجمال . مثل الباقر : لجماعة البقر . و « العكنان » : الكثير .

يقول : أعطى دية من قتله من الأقران [قبل دخول الليل] بنفسه ^(٢) ولم يعط ديتهم بالإبل الكثيرة ^(٣) .

١٨- أَتُمْسِكُ مَا أَوْلَيْتُهُ يَدُ عَاقِلٍ وَتُمْسِكُ فِي كُفْرَانِهِ بَعْنَانٍ؟

يقول : كيف تمسك يد العاقل إحسانك ثم يكفره ؟ ! وتمسك يده العنان لمحاربتك ^(٤) ! يعنى لا يفعل هذا عاقل ، وإن رame خذلته يده . وعطف « تُمْسِكُ » على « تُمْسِكُ » ولو نصب الثانى لجاز . كقولك : أَتَأْكُلُ السَّمَكَ وتشرب اللبن ^(٥) .

١٩- وَيَرْكَبُ مَا أَرْكَبْتُهُ مِنْ كَرَامَةٍ وَيَرْكَبُ لِلْعِصْيَانِ ظَهَرَ حِصَانٍ!

(١) ضربه مثلاً لكثرة جيش شبيب وأنه لم ينتفع بكثرته وإنما الانتفاع بنصر الله .

(٢) ع : « من الأقران إن جاد بنفسه » وما بين المعقوفتين زيادة يقتضها المقام .

(٣) المراد : صار بهلاك نفسه . كأنه أداها دية إلى من قتله .

(٤) ع : « ويمسك يده العنان لمحاربته » .

(٥) فى النسخ « لا تأكل السمك » إلخ والمذكور عن التبيان والبيت استفهام « وأتمسك » . وذلك

على اعتبار أن الواو للمعية أو المصاحبة . والمضارع ينصب بعدها إذا سبقها نى أو استفهام وهى هنا مسبوقة

باستفهام فمن هذا جاز الرفع على القطع كما فى بيت المتن وتكون للعطف والنصب على المنية لتوفر شرط

النصب . انظر شرح ابن عقيل ١٧/٤ عند الكلام على نواصب الفعل المضارع .

طريقة الإعراب في يركب الثاني مثل ما ذكر في جواز الرفع والنصب^(١) .
يقول : كيف يجمع عاقل بين ركوب كرامتك وركوب فرسه لمحاربتك ؟ !

[٣١٩ - ١]

٢٠- ثَنَى يَدُهُ الْإِحْسَانَ حَتَّى كَانَهَا وَقَدْ قَبَضَتْ^(٢) كَانَتْ بِغَيْرِ بَنَانٍ

يقول : إحسانك قبض يده عن معصيتك ، فكأنها وقد قبضت السيف والعنان
ليس لها أصابع وبنان .

٢١- وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبٍ ؟ شَيْبٌ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخَوَانِ

يقول : مَنْ يَبْنِي الْيَوْمَ لِصَاحِبِهِ ؟^(٣) فَأَوْفَى النَّاسِ مِثْلُ شَيْبٍ فِي غَدْرِهِ^(٤) .
وهذا معنى قوله : « شَيْبٌ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخَوَانِ »^(٥) . يعني أوفى الناس أخو
شيب : أى مثله ، وأراد أنها مِثْلَانِ . وقيل : « أخوان » : أى متشابهان في العلة
متشاكلان في الطبع كالأخوين .

٢٢- قَضَى اللَّهُ يَا كَافُورُ أَنَّكَ أَوَّلُ وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يُرَى لَكَ ثَانِي

يقول : إن الله تعالى قد حكم بأنك الأول في الفضل والسابق إليه ، ولم يحكم
بأن يكون لك نظير في الفضل .

٢٣- فَمَا لَكَ تَخْتَارُ الْقِسَى وَأِنَّمَا عَنِ السَّعْدِ يَرْمِي دُونَكَ الثَّقْلَانِ ؟

يقول : لِمَ تَخْتَارُ الْقِسَى وتستعدها ، فأنت لا تحتاج إليها ؛ لأن سعادة جدك
ترمى الجن والإنس .

(١) في قوله : « تمسك » الثانية في البيت السابق « ويركب » معطوفة على « تمسك » .

(٢) الواحدى « قَبَضَتْ » بضم القاف ومعناه أن إحسانك رد إليه يده عما امتدت فيه .

(٣) استفهام يدل على النفي . أى ما عند أحد وفاء لصاحبه .

(٤) ع : « في غروره » .

(٥) « شيب » : مبتدأ وه أوفى : معطوف عليه « وأخوان » خبره . يريد لا وفاء اليوم عند أحد .

فإن أوفى الناس غادر مثل شيب فيها في ذلك أخوان .

٢٤- وَمَالِكَ تُغْنِي بِالْأَسِنَّةِ وَالْقَتَا وَجَدُّكَ طَعَانٌ بِغَيْرِ سِنَانٍ؟

«تُغْنِي» من العناية .

يقول : أى حاجة لك إلى الإحصاء^(١) بالأسنة والقتا ، وإقبال حولك يطمئن
عك أعداءك بغير سنان^(٢) .

٢٥- وَلَمْ تَحْمِلِ السَّيْفَ الطَّوِيلَ نِجَادُهُ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ؟

يقول : لِمَ تحمل السيف وحوادث الدهر قد أغتكت عنه^(٣) ؟ وقيل : أراد
بالحدثان ؛ قضاء الله تعالى [وقدره] .

٢٦- أَرِدْ لِي جَمِيلًا : جُدْتُ^(٤) أَوْ لَمْ تَجُدْ بِهِ

لَأَنَّكَ مَا أَحْيَيْتَ فِيَّ أَتَانِي
يقول : أَرِدْ لِي^(٥) الجميل ، فعلته أو لم تفعله ، فَإِنَّ الأيام تبلغني إليه^(٦) ،

لأنها لا تفعل إلا ما تريده .

٢٧- لَوْ أَلْفَلَّكَ الدَّوَارَ أَبْغَضْتَ سَعِيَهُ لَعَوْقُهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوْرَانِ

يقول : لو كرهت دوران الفلّك ، لعرّض له ما يمنعه من الدّوران ، وحبسه على
وفق إرادتك .

وروى هذا البيت برفع «الفلّك» و«الدّوار» : صفة له ، فيكون مرفوعاً
بفعل مضمر ، وهذا الظاهر تفسير^(٧) له . كأنه قال : لو خالفك الفلّك لعوقه .

(١) في النسخ «تغنى من الغناية» . عني بالأمر عناية وعناية : أهم وشغل به فهو معنى به . تاج
العروس . (٢) ع : «يطعن عنك بغير سنان» .

(٣) هذا إشارة إلى قتل شبيب بغير سلاح فهلك بحوادث الدهر .

(٤) قوله : «جُدْتُ» أى إن جدت . والجملة حال من ضمير «أرد» . يريد أن القدر يحرق على
اقتراحه فإذا أراد له خيراً أتاه وإن لم يجد به عليه .

(٥) في النسخ : «أَتَوَلَّى» . (٦) في النسخ : «إليها» .

(٧) ق . شو : «تغير» تحريف ..

وصار « أَبْغَضْتَ » تفسيراً له . ولا يجوز رفعه بالابتداء ؛ لأن « لَوْ » لا يقع بعدها إلا الفعل .

ولو نصب « الفلّك » لكان أظهر في الإعراب ؛ لأنك كنت تضرع فعلاً ، ويكون^(١) « أَبْغَضْتَ » تفسيراً له وتقديره : لو أَبْغَضْتَ سعى الفلك أَبْغَضْتَ سعيه^(٢) فأضمرت الأول لدلالة الثاني عليه .

(٢٥٧)

ونالت أبا الطيّب بمضرحمى ، كانت تغشاه إذا أقبل الليل ، وتنصرف عنه^(٣) إذا أقبل النهار بقرق ، فقال يصف الحمى ويلئم الأسود ، ويعرض بالرحيل ، فشغف الناس بها^(٤) بمصر ، وأنشدوها الأسود فساءته .

وذلك في يوم الاثنين لأربع ليالٍ يقين من ذى الحجة سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة^(٥) .

١- مَلُومُكُمْ يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ وَوَقَعَ فَعَالِهِ قَوْقَ الْكَلَامِ

الملوم : الرجل الذى يلام .

يقول لصاحبيه^(٦) : الرجل الذى تلومانه (يعنى نفسه) يَجِلُّ عن لومكما

(١) ع : « أو يكون » .

(٢) المراد أن « لو » تقتضى الفعل بعدها فوجب أن تضرع فعلاً ينصبه . ويكون الفعل الذى نصب « سعى » المضاف إلى الضمير وهو « أَبْغَضْتَ » تفسيراً للمضمر كقولك : لو جارك أكرمت ابنه لجازاك عنه .

(٣) ع : « إذا أقبل الليل وتنصرف عنه » مكررة .

(٤) « بها » أى بالقصيدة .

(٥) الواحدى ٦٠٥ : « وقال بمصر يذكر حمى كانت تناله فى ذى الحجة سنة ٣٤٨ » . التبيان

١٤٢/٤ : « وقال يذكر حمّاه التى كانت تغشاه بمصر » . الديوان ٤٧٥ نص المذكور . غير أنه ذكر

« وأنشدت » بالبناء للمجهول . بدل : « وأنشدوها » العرف الطيب ٥٢٠ .

(٦) فى النسخ : « لصاحبه » ولكنه يخاطب به اللذين يلومانه على ركوب الأسفار والأخطار فى طلب

المجد .

[٣١٩ - ب] فلا تؤذيَاهُ بلامكما . وكذلك وقع فعلُ هذا الرجل الملوَم فوق الكلام الذى توجَّهانه إليه على سبيل الملام . يعنى : أن فعله أجلُّ أيضًا من أن يُلام عليه .

وقيل : أراد فعل هذا الرجل أجلَّ من أن يلحقه الوصف بالكلام ، ويبلغه البيان بالعبرة والمقال .

وقيل : الهاء فى « فَعَالِه » تعود إلى « الملام » أى وقع فعل الملام وتأثيره فوق تأثير الكلام .

يعنى : أن الملام يفعل فى فعل السَّهام لا فعل الكلام . وعلى الأول الهاء تعود إلى الملام .

٢- ذَرَانِي وَالْفَلَاةَ بِلَا دَلِيلِي وَوَجْهِي وَالْمَهْجِيرَ بِلَا لِثَامِ

نصب « الفلاة » و « المهجير » لأنهما مفعول « والمهجير » : شدة الحر ، واللثام : ما يشد على الفم من طرف العمامة .

يقول لصاحبيه : ذراني مع الفلاة أقطعها بلا دليل ، فإني دليلٌ لنفسي ، وذرا وجهي مع المهجير بلا لثام ، فإن جلدة وجهي تنوب لى مناب اللثام .

٣- فَإِنِّي أَسْتَرِيحُ بِذَا وَهَذَا وَأَتَعَبُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمُقَامِ

« بِذَا » إشارة إلى الفلاة ، وذكره على معنى المكان وروى : « بذي » أى بهذه ، وهو إشارة إلى الفلاة لفظا . « وهذا » : إشارة إلى المهجير .

يقول : أنا أستريح بقطع الفلوات وملاقات الحر^(١) وأتعب بإناخة المطية والإقامة .

٤- عِيُونُ رَوَاحِلِي إِنْ حِرْتُ عَيْنِي وَكُلُّ بُغَامٍ رَازِحَةٍ بُغَامِي

(١) ع : « الحر والبرد » .

« البغام » : صوت الناقة عند التعب . والراوحة : المعية التي كُلت .
وقامت^(١) . وله معنيان :

أحدهما ما ذكره^(٢) ابن جني عن أبي الطيب أنه قال : إن حارت عيني فعيون
رواحلي عيني ، وبغامهن بغامي ، يعني به طريقة الدعاء ، فكأنه قال : أنا بهيمة
مثلهن إن تحيرت . كما إذا قال القائل : إن فعلت كذا فانت حمار .
والثاني يقول : أنا أقتدى بعيون رواحلي إن حارت عيني ، فعينها تقوم مقام
عيني^(٣) .

وقوله : « كلُّ بَغَامٍ رَاوَحَةٌ بَغَامِي » يعني : أني أهدى بالبغام : الذي هو صوت
الراوحة ، وأستدلُّ بصوتها على جادة الطريق^(٤) ، لأن الرواح لا تثن إلا على
جواد الطريق ، فيكون بغامهن بمنزلة بغامي الذي أهدى به ، ودليل على الطريق .
وقيل : معناه أن صوتها ينب عن صوتي في شكوى التعب .

٥- قَدْ أَرِدَ الْحَيَاةَ بِغَيْرِ هَادٍ سِوَى عَدَى لَهَا بَرَقَ الْغَمَامُ
قيل : إن العرب إذا عدت للسحاب مئة^(٥) برقة ، لم تشك أنها ماطرة
فتتجمعها^(٦) . وقيل سبعين^(٧) برقة .

(١) ق : « راوَحَةٌ » ، والراوَحَةُ : بالحاء المعجمة تحريف . ع : « الراوَحَةُ : المعية » . والراوَح من
الأيل : الهالك هزالا . « وقامت » هنا بمعنى وقفت مكانها لا تمضي . انظر القاموس « قوم » .
(٢) ع : « ما حكاها » .

(٣) قال المعري في تفسير أبيات المعاني في كلمة « حُرْتُ » : الناس يروون بالباء . والنون أشبه . لأنه
وصف نفسه فيما تقدم أنه لا يحتاج إلى دليل فوجب أن يقول : إن حارت عيني رواحلي . فعيني نائية عن
عيونها . لأنها تهديها السبيل والنعام أكثر ما يستعمل في الظباء وربما استعمل في النوق ومن روى :
« حُرْتُ » بالباء فله معنى صحيح إلا أنه يناقض قوله : « ذراني والفلاة بلا دليل » ويكون المعنى معنى الدعاء
والقسم فكأنه أقام ذلك مقام الجمين أو الدعاء على نفسه .

(٤) جادة الطريق : وسطه وجمعها : جَوَادٌ .

(٥) في النسخ : « وإذا عدت في السحاب مائتي » والتصويب عن رواية ابن السكيت في الواحدي والطيّان .

(٦) ع : « فتتجمعها من غير دليل » .

(٧) في النسخ : « أربعين » والتصويب من رواية المعري عن ابن الأعرابي في نوادره . ذكر ذلك
تفسير المعاني ، وكذلك رواه الخطيب التبريزي في التبيان ٤ / ١٤٣ .

يقول : أنا أعدّ البرق وأنتجع مواقع غيئه فيكون عدّى البرق دليلاً على الماء ، فلا أحتاج إلى دليل آخر من الناس يدلّني إليه .

٦- يُذِمُّ لِمُهْجَتِي رَبِّي وَسَيَفِي إِذَا احتَاجَ الوَحِيدُ إِلَى النِّعَامِ

« يُذِمُّ » أى يجعلنى فى ذمته ، والذمة هنا : العز^(١) .

يقول : إذا سرت فإننا أسير فى ذمة الله تعالى . وذمة سفى ، ولا أحتاج إلى خفير يُجيرُنِي إذا احتَاجَ إليه غيرى .

وحكى أنه لما رجع من عند عضد الدولة^(٢) . وبلغ الأهواز^(٣) أحضر خفير العرب وقاطعهم على الحفارة فوق [٣٢٠-١] التراع بينه وبينهم فى نصف دينار ، سأله زيادة^(٤) على ما بذل لهم فلم يجبهم إليه ، وضرب فرسه وهو ينشد هذا البيت .

يُذِمُّ لِمُهْجَتِي رَبِّي وَسَيَفِي البيت
فقتل عند دير العاقول^(٥) :

٧- وَلَا أُنْسِي لِأَهْلِ الْبُخْلِ ضَيْفًا وَلَيْسَ قَرَى سِوَى مَنْعِ النِّعَامِ

يقول : لا أنسى ضيف البخيل ، ولو لم أجد شيئاً البتة . وجعل منع النعام كناية عن ذلك ؛ إذ النعام لا منع لها^(٦) .

(١) العز : الإعانة والتقوية والنصر . اللسان « عز » .

(٢) ستأتى ترجمة له فى أول المضديبات .

(٣) الأهواز : إقليم من أقاليم الدولة العباسية يسمى اليوم : بلاد خوزستان وهذا هو الاسم الفارسي القديم له يقع فى شمال غرب إيران يعنى مجاور للعراق وفيه مدينة عبادان . وهذا الإقليم غنى بالبنترول ويشتهر بتجارة السكر والأرز والحرير . دائرة المعارف الإسلامية وياقوت .

(٤) ع : « زيادة » مهمل .

(٥) بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسجاً وكان على شاطئ دجلة . أما الآن فقد بعدت دجلة عنه وخرب وبالقرب منه ديرقنى . وسيأتى ذكرهما والحديث عنها عند مقتل المتنبي انظر معجم البلدان .

(٦) ذكر الدميرى عن ابن خالوية أن النعامة لا منع لها . حياة الحيوان . فكانه قال : وليس قرى إلا

قرى معدوما .

٨- وَلَمَّا صَارَ وَدُّ النَّاسِ خُبًّا جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَامِ ابْتِسَامِ

« الخب » : الخديعة .

يقول : لما نافقني الناس بالوداد ، عاشرتهم كما عاشروني ، وجازيتهم ^(١) ابتساماً على ابتسامهم .

٩- وَصِرْتُ أَشْكُ فِيمَنْ أَصْطَفَيْهِ لِعِلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ

يقول : لما رأيت الناس مطبوعين على الغدر ! صرت أشك فيمن أصطفيه وأثق به من أهلٍ أو ولدٍ ، لمعرفتي أنه ^(٢) بعض الناس ، والغدر قد عمهم ^(٣) . وقيل : أراد بمن أصطفيه نفسه ، وهذا بعيد لأن الإنسان لا يشك في نفسه .

١٠- يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافِي وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ

الوسام ، والوسامة ، والميسم : حسن الوجه .

يقول : العاقل يحب من يصطفيه في الوداد . والجاهل يحب من حسن وجهه .

١١- وَأَنْفُ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ

يقول : إن أخى من الأم والأب إذا لم يكن كريماً لجانبته وأنفت أن يكون لي أخاً مع لومه .

يعني : لا أصحب إلا كرام الناس وخيارهم .

١٢- أَرَى الْأَجْدَادَ تَغْلِبُهَا كَثِيرًا عَلَى الْأَوْلَادِ ، أَخْلَاقُ اللَّثَامِ

« كثيراً » : نصب على الظرف ، أى كثيراً من الأزمنة ، ويمحوز أن يكون صفة

لمصدر محذوف .

(١) ع : « وجازيتهمنى » .

(٢) ع : « بأنه » .

(٣) جاء في العرف الطيب ٥٣٢ : حكى عن أبي الطيب أنه قال : كنت إذا دخلت على كافر وأنشدته يضحك إلى ويبيش في وجهي حتى أنشدته هذين البيتين فما ضحك بعدها في وجهي إلى أن تفرقتا . فعجبت من فطنته ودكااته . ومثل هذا جاء في إحدى نسخ الديوان الهامشية ٤٧٦ .

يقول : إذا كان الولد ليماً حال لوم الولد بين الولد والجد ، فينسب إلى اللوم ، ويعرف به دون الجد ، فيكون كأنه ولد من اللوم لا من الأب ^(١) .

١٣- وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ بِأَنْ أُعْزَى إِلَى جَدِّ هُمَامٍ

يقول : لا أرضى من الفضل والشرف بمجرد كرم النسب ، حتى أكتسب نفسي مفاخر أشرف بذكرها .

١٤- عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحْدٌ وَيَنْبُو نَبْوَةَ الْقَضِمِ الْكَهَامِ

« القد » : القامة . و « الحد » يجوز أن يريد به أن يكون قد بلغ حد الرجال ، وأن يريد به الحد في الأمر . و « القضم » : المتكسر . و « الكهام » : الكليل . يقول : عجبت ممن له صورة الرجل الكامل ، وآلة ^(٢) تبلغه إلى معالي الأمور فلم يبلغ إليها ، وينبو كالسيف الكليل .

١٥- وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالَى فَلَا يَذُرُّ الْمَطْيُ بِلَاسَنَامٍ

« مَنْ » في موضع جر عطفاً على قوله : « عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ » ، وقيل : استفهام .

يقول : عجبت ممن يجد الطريق إلى المعالي فلا يسير إليها حتى يهزل المطي بسيره ويذيب أسنمتها تحته ، فتبقى بغير سنّام ^(٣) ،

١٦- وَلَمْ أَرِ فِي عُيُوبِ النَّاسِ عَيْباً ^(٤) كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ

(١) يعني إذا لومت الأخلاق غلبت الأصل الكريم حتى يكون الولد ليماً وإن كان أجداده كرام وذلك كقول الآخر :

أَبُوكَ أَبٌ حُرٌّ وَأَمَّاكَ حُرَّةٌ وَقَدْ تَلَدُ الْحُرَّانَ غَيْرَ نَجِيبٍ
(٢) ع : « وآلة » مكانها بياض في ق .

(٣) يشير بهذين البيتين إلى نفسه ويعرض بالرحيل عن مصر .

(٤) في الواحدى والتبيان والديوان والعرف الطيب : « شيئاً » مكان : « عيباً » .

[٣٢٠ - ب] يقول : ليس في الإنسان عيب أقبح من أن يكون ناقصاً مع قدرته على الكمال .

وقيل : معناه ليس عيب أقبح من الكسل .

١٧- أَقَمْتُ بِأَرْضٍ مِصْرَ فَلَا وَرَأَى تَخُبُ بِي الرُّكَّابُ وَلَا أَمَامِي

يقول : بقيت بمصر متبرماً بها فلا أسير عنها متقدماً ولا متأخراً .

١٨- وَمَلْنِي الْفِرَاشُ وَكَانَ جَنِبِي يَمَلُّ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَامٍ

يقول : طال نومي على الفراش حتى ملّ الفراش مني ، وكان جنبي إذا لقي الفراش في عام مرة واحدة ملّ منه .

١٩- قَلِيلٌ عَائِدِي ، سَقِيمٌ قُوَادِي كَثِيرٌ حَاسِدِي ، صَعْبٌ مَرَامِي^(١)

رفع هذا كله ليخبر أنه على هذه الأوصاف في الحال دون ما مضى ، إذ لو أراد الماضي لنصب على الحال من « يَمَلُّ لِقَاءَهُ » .

٢٠- عَلِيلُ الْجِسْمِ مُمْتَنِعُ الْقِيَامِ شَدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ

« المدام » : الخمر . والسُّكْرُ من غير مُدَامِ عبارة عن الشدة وعظم المحنة . وهذا من قوله تعالى : (وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى^(٢)) .

٢١- وَزَائِرَتِي كَانَ بِهَا حَيَاءٌ فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظُّلَامِ

عني بالزائرة : الحمى ، كأنها تستحي من أن تزور بالنهار ، فتأتي في الظلام ؛ لفرط حيائها .

(١) العائد : زائر المريض . والمرام : المطلب . يقول : أنا غريب بها لا يعودني إلا القليل من الناس ، وقوادى سقيم لتراكم الهموم عليه ، وحسادى كثير لوفور فضلى ، ومرامى صعب لأنى أطلب الملك .

(٢) سورة الحج ٢٢/٢ .

٢٢- بَذَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا فَعَافَتْهَا ، وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي
« المطارف » : أردية من الخرز ، معلّمة الأطراف ، الواحد مطرف ، بضم
الميم ^(١) . و « الحشايا » : جمع حشية ^(٢) .

يقول : فرشت لهذه الزائرة الفرش الحسنة فكرهت أن تبيت عليها ، ولم تقنع
بها ، فوصلت إلى عظامي وباتت فيها .

٢٣- يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا فَتُوسِعُهُ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ
« عنها » : أى عن الزائرة .

يقول : جلدي يضيق عن أحمال نفسي واحمال الحمى ، فوسعت الحمى
جلدي ، بأن أذايته وأكلت لحمي ليتسع لها !

٢٤- إِذَا مَا فَارَقْتَنِي غَسَلْتَنِي كَأَنَّا عَاكِفَانِ عَلَى حَرَامٍ
يعنى : أنه كان يعرق عرقاً شديداً إذا أقلمت عنه الحمى .

يقول : إن هذه الزائرة إذا فارقتني غسَلْتَنِي بالعرق ، فكأنّا كنا مقيمين على
حرام ، فغسلت له .

وخصّ الحرام لأن الزائرة تكون أجنبية ^(٣) دون زوجته .

٢٥- كَانَ الصُّبْحَ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي مَدَامِعُهَا بِأَرْبَعَةِ سِجَامٍ

يقول : إذا جاء الصّبح فارقتني هذه الزائرة ، فكان الصّبح يطردها عني بعد
ما ألفتني ، فتلمع عينيها جزعاً من ألم الفراق .

جعل عرقه دمعاً يسيل من أجفانها . وقوله : « بِأَرْبَعَةِ سِجَامٍ » يعنى : أن الدمع
كان يجرى من طرفي العين الذي يلي الأنف والأصداغ ، وكذلك من العين

(١) ويجوز كسرهما . انظر تاج العروس « طرف » .

(٢) الفراش المحشوة .

(٣) ق . شو : « حبيته » .

الأخرى ، فهذه أربعة مجازٍ . و «سجام» : أى جارية .

٢٦- أَرَأَيْبُ وَقْتَهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ مُرَاقِبَةٍ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ

يقول : أنا أنتظر وقت زيارتها ، كما ينتظر العاشق وقت زيارة حبيبته ، وليس ذلك من شوقٍ منى إليها [٣٢١ - ١] .

٢٧- وَيَصْدُقُ^(١) وَعْدُهَا وَالصَّدْقُ شَرٌّ إِذَا أَلْقَاكَ فِي الْكُرْبِ الْعِظَامِ

وروى : « تصدق » يعنى : أن الزائرة تصدق وعدّها . والأول أولى .
يقول : هى صادقة الوعد ، ولينها تخلف وعدّها^(٢) فإن الصدق إذا كان يؤدى إلى المحن العظام فهو مذموم .

٢٨- أَبْنَتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتِ مِنَ الرُّحَامِ ؟!

بنت الدهر : هى الداهية .
يقول للحمى : يا بِنْتَ الدَّهْرِ ، كيف وصلتِ إلى مع ازدحام حوادث الدهر على وتراكم الدوامى ؟!

٢٩- جَرَحْتَ مُجْرَحًا^(٣) لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَكَانٌ لِلسُّيُوفِ وَلَا السَّهَامِ^(٤)

يقول للحمى : جرحتِ منى بدنًا مجرحًا ، قد علمته الجراحات ، فليس فيه موضع صحيح تجرحه السيوف والسهام .

٣٠- أَلَا يَأَلَيْتَ شِعْرَ يَدِي أَتَمْسِي تَصَرَّفُ فِي عِنَانٍ أَوْ زِمَامٍ

يقول : ليت^(٥) يدى عرفت ، هل تتمكن من التصرف فى عنان فرسى ، أو

(١) ع : « وتصدق » . (٢) ق : « أخلفت وعدًا لها » .

(٣) ع : « مجرحًا » . (٤) ق : « مكان للسيوف وللسهام » . ع : « للسيوف ولا للسهام » .

(٥) يقال : « ليت شعري ما صنع فلان » أى ليتنى أشعر . وخبر ليت محذوف أى ليت شعري واقع .

ونحوه .

زمام ناقتي بعدها ؟ عند رحيلي من مصر ومفارقتي الأسود .

٣١- وَهَلْ أَرْمِي هَوَايَ^(١) بِرَاقِصَاتٍ مُحَلَّاتٍ الْمَقَاوِدِ بِاللُّغَامِ

« اللغام » : الزَّيْدُ الذي يخرج من فَمِ البعير . و « الراقصات » : الإبل السريعة .

يقول : ليتني علمت : هل أرتحل من مصر وأقصد إلى ما أهواه بإبلي راقصاتٍ قد سال لعباها على مقاودها فصار عليها كالخلية .

٣٢- قُرْبَتَمَا شَفَيْتُ غَلِيلَ صَدْرِي بِسِيرٍ أَوْ قَنَاقَةٍ أَوْ حُسَامٍ

يقول ربِّمَا^(٢) شَفَيْتُ نَفْسِي^(٣) ووصلت إلى مرادى إما بِسِيرٍ إليه^(٤) وإما بسيفٍ أو رمح .

٣٣- وَضَاقَتْ خُطَّةٌ فَخَلَصْتُ مِنْهَا خَلَاصَ الْخَمْرِ مِنْ نَسْجِ الْفِدَامِ

« نَسْجِ الْفِدَامِ »^(٥) : خرقه من الإبريسم^(٦) شد على فَمِ الإبريق لتصقى الشراب .

يقول : ربما ضاقت علىَّ حالة فتخلصتُ منها بِالطَّفِّ وجه ، فزدتُ عند ذلك شرفاً ، وزادت أخلاقى تهذيباً ، وجوهري صفاء ورونقاً ، كما أن الحمر إذا خلصت من الفدام ازدادت صفاء ورونقاً^(٧) وقريب منه قول الآخر :

(١) في النسخ : « هواه » والمذكور عن الواحدى والديوان والعرف الطيب .

(٢) ق : « رَبِّمَا » وربِّمَا أى ربما .

(٣) ق : « نَفْسِي » بياض . وشو : « صدرى ونفسي » .

(٤) ق . شو : « إليه » مهملة .

(٥) الفدام : ما يشد على فَمِ الإبريق ونحوه لتصفية ما فيه . « تاج العروس » .

(٦) ع : « ابريسم » والإبريسم : أحسن أنواع الحرير . معربه . « اللسان » .

(٧) ق : من « ورونقا . . . ورونقا » ساقط انتقال نظر .

مَا تَعْتَرِينِي ^(١) مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ إِلَّا تُشْرِفُنِي وَتُعْظِمُ شَانِي ^(٢)
 وَفِي ذِكْرِ الْقِدَامِ قَوْلَ الْمَطْرُزِ الْبَغْدَادِيِّ ^(٣) :
 وَقَبْلَةُ هِيَ الْخَمْرُ إِلَّا أَنَّهَا بَقْدَامٍ ^(٤)
 ٣٤- وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ وَوَدَّعْتُ الْبِلَادَ بِلَا سَلَامٍ

يقول : ربما فارقته حبيبي من غير وداع ^(٥) ، وربما خرجت من البلاد ولم أسلم
 على أهلها سلام الوداع . يعنى : أنه هرب من أشياء ^(٦) كرهها وتخلص من أمور
 عافها ^(٧) مرات كثيرة ، فكذلك مفارقتها مصر لا يتعذر عليه .

٣٥- يَقُولُ لِي الطَّيِّبُ : أَكَلْتَ شَيْئًا وَدَاوُوكَ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ
 يقول : إذا رآني الطيب متغير الحال قال : قد أكلت شيئاً ضرراً ، فاحتم ^(٨)
 فإن ذلك من الطعام ^(٩) والشراب .

٣٦- وَمَا فِي طَبِيهِ أَنِّي جَوَادٌ أَضَرَّ بِجِسْمِهِ طُولُ الْجَمَامِ

(١) ع : « فقال لي ما تعتريني » البيت .

(٢) وقد نسب البيت في الحاشية رقم ٥٤ إلى الأخوص بن محمد . شاعر إسلامي أموي . والشعر
 والشعراء ٥٠٣ نسب له بهذه الرواية :

ما من مصيبة نكبة أمتى بها إلا تشرفني وتعظم شاني
 وكذلك في مختار الأغاني ٥٢٦/٤ .

(٣) هو : عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب أبو القاسم المعوف بالمطرز : شاعر بغداد كثير الشعر
 سائر القول في المديح والهجاء والغزل قرأ عليه الخطيب البغدادي أكثر شعره وتوفي سنة ٤٣٩ . انظر تاريخ
 بغداد ١١/١٦ .

(٤) ق : مكان البيت بياض . شو : « قبله » ساقطة .

(٥) في النسخ : « من غير الوداع » .

(٦) ق : « من شيء كرهها » .

(٧) ع : « عاقته » .

(٨) يقال : احتوى المريض يحتوى : إذا امتنع عما يضره . فاحتم : بمعنى امتنع . انظر اللسان .

(٩) « الطعام » مكانها بياض في ق . وفي شو « العظام » تحريف .

« الْجِمَام » : الرَّاحَةُ .

يقول : إن الطبيب لا يعلم أن مرضى من طول مُقَامِي بِمَصْر ، وتركى لما هو عَادِي من السفر ، كما أن الفرس إذا تَعَوَّد السير عليه ، وتحمل الكَدَّ والنصب ^(١) ، ثم طال مُقَامه على الْجِمَام ، أَضَرَّ به ذلك .

٣٧- تَعَوَّدَ أَنْ يُغَيَّرَ فِي السَّرَايَا وَيَدْخُلَ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامٍ

يُغَيَّرُ : أى يثير الغبار . [٣٢١ - ب] .

يقول : مثلى مثل فرس يدخل من غبار إلى غبار .

٣٨- فَأَمْسِكَ لَا يُطَالُ لَهُ فَيْرَعَى وَلَا هُوَ فِي الْعَلِيقِ وَلَا اللَّجَامِ

الْعَلِيقُ : ما يعلّق على الفرس .

يقول : أنا مثل فرسٍ جَوَادٍ تَعَوَّدَ القتال ، ثم حُبِسَ ^(٢) في مكانٍ فلا يُرْحَى له الحبل حتى يرعى بنفسه ، ولا يعلّق عليه ما يأكله ، ولا عليه لجام ! فكذلك أنا عند كافور : لا يأذن لى فى الرحيل ، ولا يكفّنى مؤنة المقام ^(٣) .

٣٩- فَإِنْ أَمْرَضُ فَمَا مَرِضَ اضْطِبَارِي وَإِنْ أُحْمِمَ فَمَا حُمَّ اعْتَزَامِي

يقول : إن أَمْرَضُ فصبرى صحيح لم يمرض ، وعزى لم يتغير عما عهدته ، فهذا المرض يزول ، ويعود إلى الصحة جسمى ^(٤) .

٤٠- وَإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبْقَى وَلَكِنْ سَلِمْتُ مِنَ الْجِمَامِ إِلَى الْجِمَامِ

يقول : إن سَلِمْتُ الآن من مرضى فلا خلود فى الدنيا ، ولكن آخر أمرى الموت ، فكأننى نجوت من موتٍ معجلٍ إلى موتٍ مؤجلٍ .

(١) ع : « والتعب ثم طال مقامه على الأرى وجم لضر به ذلك » .

(٢) ق : « ثم جلس » .

(٣) ع : « مؤننى فى المقام » .

(٤) ق : « جسمى » مهمله .

٤١- تَمَتَّعَ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ وَلَا تَأْمُلُ كَرَى تَحْتَ الرَّجَامِ

الرَّجَام : القبور ، واحدها رَجْم .

يقول : تَمَتَّعَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ ، وَلَا تَطْمَعُ فِي النَّوْمِ وَلَذَّتْهُ إِذَا صَرْتَ إِلَى الْقَبْرِ .

٤٢- فَإِنَّ لِثَلَاثِ الْحَالَيْنِ مَعْنَى سِوَى مَعْنَى انْتِبَاهِكَ وَالْمَنَامِ

يقول : إِنْ الْمَوْتُ حَالَةٌ ثَلَاثَةٌ سِوَى النَّوْمِ وَالْإِنْتِبَاهِ ، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّذَّةِ الَّتِي تُرْجَى فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ ، وَلَكِنَّهُ الْفَنَاءُ وَالْفَسَادُ ، وَلَا تُرْجَى فِيهِ اللَّذَّةُ بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ .

(٢٥٨)

وكان كافور يتطلع إلى مدحه^(١) ، ويقضيه إياه ، ولم يكن له بد من مداراته فقال فيه ، وأنشدها إياه^(٢) في شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مئة . وهي آخر ما أنشده ولم يلقه بعدها^(٣) :

١- مَنَى كُنْ لِي أَنَّ الْيَاسَ خِصَابُ فَيَخْفَى بِتَبْيِضِ الْقُرُونِ شَبَابُ

الْقُرُون : الذَّوَائِبُ . وقوله : « أَنَّ الْيَاسَ » في موضع الرفع بدلا من « مَنَى »^(٤) .

(١) ع . ق : « على مدحه » .

(٢) ع : « ولم يكن له بد من صدارته » تحريف . « وأنشدها الأسود » .

(٣) الواحدى ٦٨٠ « وقال يمدح كافورا الإخشيدي وأنشده إياها في شوال سنة ٣٤٧ ولم يلقه بعدها » . التبيان ١/ ١٨٨ : « وقال يمدحه ولم يلقه بعدها » . الديوان ٤٧٨ : « وكان الأسود مع قبح فعله يتطلع إلى مدحه ويقضى أبا الطيب » . ولم يكن لأبي الطيب بد من مداراته مع غرضه بذلك . فقال وأنشدها الأسود ولم يلقه بعدها فقال « . العرف الطيب ٥١٥ » .

(٤) مَنَى : جمع منية وهي الأمنية ، وإنما جمع المني بناء على تكرار ذلك منه مرة بعد أخرى فصارت كل مرة منية . ويجوز أن يكون « مَنَى » خبر مقدم على المصدر المتأول من أَنْ وخبرها . « وَهْ كُنْ » نعت مَنَى .

يقول : كنتُ في حال شبّابي أتمنى أن أخضّب شبّابي بالبياض ، فيكون البياض خضابا للسّواد ، كما يخضّب البياض بالسّواد ، فيُنظر إلى بعين الجلالة والوقار والحلم .

٢- لِيَالِي عِنْدَ الْبَيْضِ فَوْدَايَ فِتْنَةٌ وَفَخْرٌ وَذَلِكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَابٌ

« الفودان » : جانباً الرأس و « لِيَالِي » نصب بفعل مضمر ، يعني كنت أتمنى ذلك ليالي كان فوداي فتنة للنساء البيض لسّواد شعري ، فكن يُفتن به ويعدّنه فخراً ، وأنا أعدّه عيباً لأنه يدلّ على الجهل والتّرق (١) .

٣- فَكَيْفَ أَذْمُ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي وَأَدْعُو بِمَا أَشْكُوهُ حِينَ أَجَابُ؟!

يقول : كنت أشتهي المشيب أيام الشباب ، فكيف أذمه لما بلغت إليه ؟ ! وكنت أدعو الله تعالى أن يهب لي المشيب ، فلا يحسن بي الآن أن أشكوه حين أجابني إليه .

وقيل : قوله : « أدعو (٢) بما أشكوه » من قولك : دعوت بفلان إذا دعوته إليك .

والمعنى : كيف أدعو بشيء ، إذا أجبت إليه شكوته ؟ ! وهو المشيب ، أي كنت أدعو المشيب إلى نفسي . فكيف أشكوه الآن . [٣٢٢ - ١] .

٤- جَلَاَ اللَّوْنُ عَنْ لَوْنٍ هَدَى كُلُّ مَسْلَكٍ
كَمَا انْجَابَ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ ضَبَابٌ

« جَلَاَ » : أي زال

يقول : زال السّواد عن لون هدى كلّ مسلك (٣) : يعني البياض (٣) لأنه حليف

(١) ع : « والتّرف » .

(٢) ع : من « أدعو ... أدعو » ساقط .

(٣) يقول : كأن يبيض الشيب كان مستوراً تحت السواد فلما زال السواد عنه انكشف فأهدى صاحبه في كل مسلك من الرشد .

المداية والمنازع من الغواية . وشبه زوال السواد وطلوع البياض ^(١) بانكشاف الضباب
عن ضوء النهار والضباب : ما تراه على وجه الأرض في الربيع ^(٢) .

٥- وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تَشِيبُ بِشَيْءٍ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ حِرَابٌ
« الحراب » : جمع حربة .

يقول : إن كان جسمي أثر فيه الشيب ، فإن نفسي التي في جسمي لم
تضعف ^(٣) بضعفه ولو أن بدل كل شعرة بيضاء حربة في الوجه مغروزة .

٦- لَهَا ظُفْرٌ إِنْ كُلَّ ظُفْرٍ أُعِدَّهُ وَنَابٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْفَمِ نَابٌ

يقول : لنفسي ظفر أجمله عدة لي ، إن كل ظفر الجسم : أي إن ذهبت قوته .
فقوة النفس باقية ، وكذلك إن لم يبق ناب في الجسم فللنفس ناب .

٧- يُغَيِّرُ مِنِّي الدَّهْرُ مَا شَاءَ غَيْرَهَا وَأَبْلُغُ أَقْصَى الْعُمَرِ وَهِيَ كَعَابٌ

الكعاب : الجارية التي كعب ثديها .

يقول : إن الدهر يغير من جسمي كل شيء ، ولا يقدر أن يغير نفسي ، فإنها
أبدًا تبقى في قوتها ، وإن بلغت أقصى العمر .

٨- وَإِنِّي لَنَجْمٌ يَهْتَدِي ^(٤) صُحْبَتِي بِهِ إِذَا حَالَ مِنْ دُونِ النُّجُومِ سَحَابٌ

الصُّحْبَةُ : الأصحاب .

يقول : إن صحبتي يهتدون برأيي ودلالي ، فإذا نالهم خطب رجعوا إلى
رأيي ^(٥) ، وإذا حال سحاب دون النجوم اهتدوا بدلالي ، لمعرفة بالفلوات ،

(١) ق : « وطلوع الضباب » .

(٢) وهو سحاب يغطي الأرض كال دخان ، ويكون في الغداة الباردة . « اللسان » .

(٣) كنى بشيب النفس عن الضعف الذي هو من لوازم المشيب أي أن همة لا تشيب ولا يلحقها

الضعف ولو كانت الشعر الأبيض في وجهه حرايا . —

(٤) في التبيان : ويروى : تهتدي . وبها رواية الديوان والتبيان .

(٥) ق : « فإذا أنا لهم حطب رجوا إلى رأيي » تحريفات .

وهدايتي في المفاوز ، فكأنه نظر إلى قول النبي ﷺ « أصحابي كالنجوم » .
 ٩- غَنَى عَنِ الْوَطَانِ ؛ لَا يَسْتَفْزِنِي إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ
 « يستفزني » : أى يستخفني وقد روى أيضا .

يقول : أنا مستغن عن الوطن ، فإذا سافرت عن بلد ^(١) لا يستخفني الرجوع إليه .

١٠- وَعَنْ ذَمْلَانَ الْعِيسِ إِنْ سَامَحْتَ بِهِ وَإِلَّا فَنِي أَكْوَارِهِنَّ عِقَابُ
 الذَّمْلَان : ضرب من السير . وعنى بالعقاب : نفسه ، فلما في « به »
 للذمْلان . ^(٢)

يقول : إنني غني عن سير الإبل ، فإن سمحت به سرت عليها ، وإلا فما أبالي ،
 فإن الذي في أكوارهن ^(٣) عقاب : أى كما أن العقاب لا يحتاج إلى سير الإبل ،
 كذلك أنا أسير على قدم كما يطير العقاب .

١١- وَأَصْدَى فَلَا ^(٤) أَبْدَى إِلَى الْمَاءِ حَاجَةً
 وَلِلشَّمْسِ فَوْقَ الْيَعْمَلَاتِ لُعَابُ

« أصدى » : أى أعطش . و « اليعملات » : الثوق التي يعمل عليها في
 السير ، والواحدة يعملة ، ولا يوصف بها الذكر . ولعاب الشمس : ما يتدلى منها
 مثل الحيوط إذا اشتد الحر .

يقول : أعطش في شدة الحر وأصبر عليه ، ولا أظهر من نفسي الحاجة إلى الماء
 وأهل البادية يمتدحون ^(٥) بذلك .

(١) ق : « إلى بلد » .

(٢) ق : « للزمان » تحريف .

(٣) ع : « أكوارها » والأكوار : جمع كور وهو الرّحل .

(٤) ق . ع : « فلا » .

(٥) ع : « يتمكرحون » تحريفات .

١٢- وَلِلسَّرِّ مَنَى مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ نَدِيمٌ وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ شَرَابٌ
« لَا يُفْضِي إِلَيْهِ » أى لا يصل إليه .

يقول : أنا أودع السر من قلبى موضعاً لا يطلع عليه نديمى ، ولا يصل إليه الشراب ، وذلك أن الرجل إذا سكر أذاع ما فى قلبه من السر . فيقول : أنا لا أسكر من [٣٢٢ - ب] الخمر على وجه يزول عقلى ، حتى لا أبوح بما فى قلبى من السر صيانة لعقلى ومروءتى .

وقيل : أراد أن الخمر لا تصل إلى السر ، مع أن ^(١) الخمر تجرى من الإنسان مجرى الدم فتصل إلى كل موضع .

١٣- وَلِلخَوْدِ مِئْنَى سَاعَةٍ ثُمَّ بَيْنَنَا فَلَاةٌ إِلَى غَيْرِ اللِّقَاءِ تُجَابُ
« الخود » : المرأة الناعمة .

يقول : إن اجتماعى مع المحبوبة ساعة واحدة ، ثم أفارقها وأقطع الفلوات إلى غير لقائها ، ولا أبالى بها ، وإنما همتى ^(٢) السعى فى معالى الأمور .
وقيل : ذكر الفلاة مثلاً . أى يكون بيننا فلوات ومفاوز . على معنى ما يقال : « بينى وبين فلان مسافة بعيدة » فى امتناع الوصول إليه .

١٤- وَمَا الْعِشْقُ إِلَّا غِرَّةٌ وَطَمَاعَةٌ يُعْرَضُ قَلْبُ نَفْسِهِ فُتْصَابٌ ^(٣)

الغرة : الاغترار ، والطماعة : الطمع .

يقول : إن العشق اغترار وطمع ، وهما ^(٤) مذمومان ، وقلب العاشق يعرض نفسه على الهلاك فتهلك .

١٥- وَغَيْرُ فُوَادِي لِلْفَوَانِي رَمِيَّةٌ وَغَيْرُ بَنَانِي لِلزُّجَاجِ رِكَابُ

(١) ع : « مع أنها » .

(٣) ق : « فيصاب » .

(٢) ق : « وأنا همتى » .

(٤) ق : « فهما » .

يقول : كل قلب سوى قلبي فهو هدف^(١) للنساء يصبينه للعشق . وكل بنانٍ سوى بناني ركابٍ للزجاج الذي فيه الحمر ، فأما أنا فلا أشتغل باللذة^(٢) واللهو ، فلا أعرض قلبي للعشق ولا أشتغل بشرب الحمر .
وروى « للرخاخ »^(٣) وهو الشطرنج . يعني لا أشتغل بالنساء واللعب بالشطرنج وسائر الملاهي ، وما يذهب به العمر باطلاً .

١٦- تَرَكْنَا لِأَطْرَافِ الْقَنَا كُلِّ شَهْوَةٍ فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بَهْنٌ لِعَابُ
اللَّعَابِ : الملاعبة .

يقول : تركنا كل شهوة ، ولذة لعب ، إلا بالرماح والسيوف .
١٧- نُصَرِّفُهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوَازِرٍ قَدْ انْقَصَفَتْ فِيهِنَّ مِنْهُ كِعَابُ
الهاء في « نُصَرِّفُهُ » راجع إلى لفظ « القنا » وقوله : « فوق حواذر » أي خيل حواذر من الطعن ، لأنها قد تعودت و « انقصفت » : أي انكسرت .
يقول : نصرف القنا فوق خيل قد تعودت الطعان^(٤) فهي تحذر منه ، فانكسرت في الخيل كعوب الرماح مرة بعد أخرى^(٥) .

١٨- أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجٌ سَابِحٌ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ
« الدُّنْيَا » : جمع الدنيا ، جعل كل مكان فيها دنيا ، ثم جمعه .

(١) ق : « هدب للنساء ويصبينه » .

(٢) ق : « وفي اللذات » .

(٣) الرخاخ : جمع رخ هذه رواية ابن جني . وقد ردّ عليه ابن فرجة قائلا : البنان : ركاب القدح . وأما الرخ فالبنان رابكة له في حال حمله . وأيضا فإنه كلمة أعجمية لم تستعملها العرب القدماء ولا الفصحاء . والتتره عن شرب الحمر أليق بالتتره عن الغزل ، من اللعب بالشطرنج . الواحدى ٦٨٣ .
(٤) « الطعان » مكانها بياض في ق وفي مو « العطان » تحريف سماع .

(٥) ع : « مرة بعد مرة » . والمذكور رواية ابن جني وقد صغفها صاحب التبيان وقد روى الواحدى « حواذر » أي غلاظ سمان وروى علي بن حمزة « حواذر » أي كأنها أصابها الحذر لما لحقها من التعب .

يقول : أَعَزَّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجُ فَرَسٍ سَابِحٍ ^(١) ، لَأَنَّ الشُّجَاعَ إِذَا رَكِبَهُ
امْتَنَعَ ، وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ ؛ لَأَنَّكَ لَا تَخْشَى غَوَائِلَهُ وَيُوَدِّبُكَ بِآدَابِهِ ،
وَيُؤْنِسُكَ عِنْدَ الْوَحْشَةِ بِحِكْمِهِ .

١٩- وَبَحْرُ أَبُو الْمِسْكِ الْخِضْمُ الَّذِي لَهُ عَلَى كُلِّ بَحْرِ زَخْرَةٌ وَعَبَابُ

« الخضم » : الكثير العطاء ، الزخرة : تراكم الماء ، والعباب : مثله .
وروى : « بَحْرٌ » جُرًّا عَلَى الْعَطْفِ عَلَى مَا قَبْلَهُ . أَيْ : وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ
كِتَابٌ ، وَخَيْرُ بَحْرِ أَبُو الْمِسْكِ . وَالتَّقْدِيرُ : وَخَيْرُ الْبُحُورِ ثُمَّ أَقَامَ الْوَاحِدَ مَقَامَ
الْجَمْعِ . وَرَوَى : « وَبَحْرُ أَبِي الْمِسْكِ » عَلَى الْإِضَافَةِ .

يقول : هُوَ كَثِيرُ الْعَطَاءِ ، لَهُ فَضْلٌ عَلَى كُلِّ سَخِيٍّ ، كَالْبَحْرِ الَّذِي يَزِيدُ عَلَى
الْبَحَارِ . شَبَّهَهُ بِالْبَحْرِ ، ثُمَّ فَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ الْبَحَارِ ^(٢) [٣٢٣ - ١] .

٢٠- تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَانَهُ بِأَحْسَنِ مَا يُشْنَى عَلَيْهِ يُعَابُ

يقول : قَدْ تَجَاوَزَ غَايَةَ الْمَدْحِ وَكُلَّ مَا وَصَفَتْهُ ^(٣) وَأَثْنَيْتَ بِهِ عَلَيْهِ فَهُوَ دُونَهُ ،
وَكَأَنِّي إِذَا مَدَحْتُهُ أَعْيَيْهِ وَأَنْقَصْتُهُ عَنْ قَدْرِهِ . وَهُوَ مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِ الْبَحْتَرِيِّ :
جَلَّ عَنْ مَذْهَبِ الْمَدِيحِ عَلَا هُ فَكَأَنَّ الْمَدِيحَ فِيهِ هِجَاءٌ ^(٤)

٢١- وَغَالِبَهُ الْأَعْدَاءُ ثُمَّ عَنَّا لَهُ كَمَا غَالَبَتْ بِيضَ السُّيُوفِ رِقَابُ

يقول : إِنْ أَعْدَاءَهُ طَلَبُوا مِغَالَبَتَهُ فَقَهَرَهُمْ وَأَذَلَّهُمْ فَخَضَعُوا لَهُ . وَكَانُوا لَهُ مِثْلَ
رِقَابٍ غَالَبَتْ السُّيُوفَ فَقَطَعَتْهَا .

(١) السابح من الخيل : السريع الجري فكانه يسبح في جريه .

(٢) ع : « الصحابة » تحريف .

(٣) ع : « قد تجاوز غاية المدح فلا أحد يليق به وكل ما وصفته » إلخ .

(٤) ع : « كل عن مذهب المديح فيه هجاء » فقط . تحريفات ونقص .

روى في ديوانه ١٥/١ والوساطة ٢٦٣ والتبيان ١٩٤/١ والواحدى ٦٨٣ ورواية البيت فيما ذكرنا :

جَلَّ عَنْ مَذْهَبِ الْمَدِيحِ فَقَدْ كَا دَ يَكُونُ الْمَدِيحُ فِيهِ هِجَاءُ

٢٢- وَأَكْثَرُ مَا تَلَقَّى أَبَا الْمَسْكِ ^(١) بِذَلَّةٍ إِذَا لَمْ يَصُنْ إِلَّا الْحَدِيدَ ^(٢) ثِيَابُ

الثاء في « تَلَقَّى » خطاب لنفسه أو صاحبه . و « أبا المسك » مفعول « تلقى »
« وَبِذَلَّةٍ » نصب على التمييز .

والمعنى : أن أبا المسك في أكثر أوقاته تلقاه لابساً ثوب البذلة ، في وقت لا يصون الأبطال الثياب ، من الرماح والسيوف ، وإنما يصونهم منها الحديد . فهو يباشر الحديد القتال في تلك الحال ، لابساً ثوب البذلة ^(٣) حاسراً بلا درع ومغفر ، وذلك لقوة قلبه وثقته بنفسه ، وقلة مبالاته بعدوه . « والحديد » على هذا نصب مستثنى مقدّم ^(٤) . ومفعول « يَصُنْ » محذوف كأنه قال : إذا لم يصن الأبطال والأبدان ثياباً ، ولكن الذي يصونها هو الحديد .

وقال ابن جني معناه : إذا لبست الأبطال الثياب فوق الحديد خشية واستظهاراً فهو في ذلك الوقت أشد ما يكون تبذلاً بنفسه ^(٥) . والحديد : هو الدروع وهو منصوب لأنه مفعول « يَصُنْ » .

٢٣- وَأَوْسَعُ مَا تَلَقَّاهُ صَدْرًا وَخَلْفَهُ رِمَاءٌ وَطَعْنٌ وَالْأَمَامَ ضِرَابٌ

« الرِّمَاءُ » مصدر راميته ^(١) . و « الأمام » نصب على الظرف ، فكأنه قال : وأمامه ، فجعل الألف واللام بدلاً من الإضافة .

يقول : أوسع ما يكون صدرًا إذا كان في مضيق الحرب ، وخلقه رمي وطعن من قبل الأعداء ، وأمامه ضراب .

(١) ق : « أبو المسك » و « إلا الحديث » .

(٢) البذلة : اسم من ابتذل الشيء إذا ترك صيانه .

(٣) كقول الكعب :

ومالي إلا آل أحمد شيعته ومالي إلا مذهب الحق مذهب

(٤) فجعل الثياب تصون الحديد فرد عليه العروضي قائلا : أظن أبا الفتح يقول قبل أن يتدبر ! وإنما المتنى جعل الصون للحديد لا للثياب يريد إذا لم يصن الأبدان ثياباً إلا الحديد . يعنى الدروع . انظر الواحدى ٦٠٤ .

(٥) ق : « رميته » .

يعنى : أنه يتقدم على أصحابه يضرب بالسيف وجوه الأعداء وأمامه ضرب ^(١) وخلفه رمى ، فيكون فى تلك الحال ثابت النفس ، لا يدخله روع وقلق .
وروى : « وخلفه دماء » والمعنى : أنه لا يضيق صدره عند مضيق الحرب ، بل يقتل ويخلف دماء سفكها ، ويضرب أمامه بالسيف .

٢٤- وَأَنْفَذَ مَا تَلَقَّاهُ حُكْمًا إِذَا قَضَى قَضَاءَ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غِضَابُ

يقول : إذا أراد أمرًا يغضب منه جميع ملوك الأرض ، فذلك ^(٢) الأمر أنفذ ما يكون من أوامره ، لأنهم لا يمكنهم أن يردوا عليه أمره .

٢٥- يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةَ النَّاسِ فَضْلُهُ وَلَوْ لَمْ يَقْدَمْ نَائِلٌ وَعِقَابُ

يقول : لو لم يطعه الناس رغبةً فى نائله ورهبة من عقابه ، لأطاعوه لفضله . وهذا مثل قوله :

رَأَيْتُكَ لَوْ لَمْ تَقْتَضِ الطَّغْنُ فِي الْوَعَى

٢٦- أَيَا أَسَدًا فِي جِسْمِهِ رُوحٌ ضَيِّعٌ وَكَمْ أَسَدٍ أَرْوَاحُهُنَّ كِلَابُ

يقول : أنت الأسد ، وروحك روح الأسد ، وغيرك من الملوك جسمه جسم الأسد ، وروحه روح كلب .

شبههم بالأسود من حيث الجثة [٣٢٣ - ب] وبالكلاب من حيث الهمة .
وقوله : « أَرْوَاحُهُنَّ كِلَابُ » : أى أرواحهن أرواح كلاب فحذف [المضاف] .

٢٧- وَيَا آخِذًا مِنْ دَهْرِهِ حَقَّ نَفْسِهِ وَمِثْلُكَ يُعْطَى حَقُّهُ وَيُهَابُ

يقول : هذا الملك حق لك ، أخذته من دهره قهراً ، ولم يقتدر أن يمتنع من ذلك ^(٣) ، ومن كان مثلك فى البأس والقوة : يُخَافُ مِنْهُ وَيُعْطَى حَقُّهُ .

(١) ق من : « يعنى ضرب » ساقط .

(٢) ع : « فلذلك » . أى أنفذ ما يكون حكمه . فباخالف فيه الملوك .

(٣) ع : « ولم تقتدر أن تمتنع من ذلك » .

٢٨- لَنَا عِنْدَ هَذَا الدَّهْرِ حَقٌّ يُلْطُهُ وَقَدْ قَلَّ إِعْتَابٌ وَطَالَ عِتَابٌ^(١)

« يُلْطُهُ » أى يَمْطُلُهُ ويدفعه والإعتاب : الرجوع إلى أن تجيب من يعاتبك^(٢) .
يقول : لنا عند الدهر حقٌ يَمْطُلُنَا به ، قد طال عتابنا له وهو لا يرجع إلى ما أحبه .

وقيل : هذا تعريض بالممدوح ، وأنه طال عتابه واستبطاؤه فيما كان يَعِدُهُ بِهِ^(٣) من الولاية .

٢٩- وَقَدْ تُحَدِّثُ الْأَيَّامُ عِنْدَكَ شِيْمَةً وَتَنْعِمُ الْأَوْقَاتُ وَهِيَ يَبَابُ

الشَّيْمَةُ : العادة . واليَّابُ : الخراب ، وقيل : هو إِتْبَاعٌ لَخَرَابٍ^(٤) .
يقول : إن الأيام قد تَرُكْ عَادَتَهَا عنده من قصد ذوى الفضل ، لحصولهم في ذمتك وجوارك ، وتعود أوقاتهم بك عامرة ، بأن يدركوا مطلوبهم بعد أن كانت خراباً^(٥) .

وقيل : معناه أن الأيام تَغْيِرُ كل إنسان وتبدل الأحوال ، فلا آمن أن تصل إليك فتحدث في أخلاقك تغييراً ، كما تفعل في نفسها ضدَّ خلقها ، من عمارة بعد خراب .

وقيل : أراد إن عادة الأيام عندنا دفع^(٦) حقناً ، وعندهك إيصال حقك

(١) ع : « وقل عتاب » .

(٢) في النسخ « إلى ما يجيب أن يعاتبك » .

(٣) ع : « وانتظاره » بدلا من : « واستبطاؤه » . و : « به » مهمله .

(٤) يعنى يقال من الإيتباع : « خراب يباب » فيباب هنا إيتباع الخراب . انظر اللسان والصحيح

« ييب » .

(٥) يريد : أن الأيام قد تغير أخلاقها عنده . فرضى المعاتب وتسالم ذوى الفضل . لنزولهم في كنفك وجوارك . والأوقات تصير عامرة لهم بأن يدركوا مطلوبهم .

والمعنى : إن قضت الأيام حقى وأظفرتنى بمطلونى عنده فلا عجب فإنها تحدث شيمة غير شيمتها مهابة لك .

(٦) المراد بالدفع هنا التنحية والإزالة بقوة كما يقال : دفعته عنى ودفع عنه الأذى .

إليك^(١) ، وأوقاتها عندنا خراب ، وعندك عامرة .

٣٠- وَلَا مُلْكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمُلْكُ فَضْلَةٌ كَأَنَّكَ نَضْلٌ^(٢) فِيهِ وَهُوَ قِرَابٌ

يقول : قوام الملك سياستك ، فالملك إنما هو أنت وما سواك فضلة ، كما أن العامل هو السيف والقرباب فضله .

٣١- أَرَى لِي بِقُرْبَى مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبَعَادِ يُشَابُ

يقول : إن قربي منك مشوب بالحجاب والبعد ، فتارة أحجب عنك وأخرى ينحجب الحجاب وأقرب ، فتي قربت منك قرت عيني بالقرب الذي يتفق ، فكان الحجاب لم يكن .

وقيل : أراد بالبعد ، الوحشة التي كانت بينه وبين^(٣) كافور .

٣٢- وَهَلْ نَافِعِي^(٤) أَنْ تُرْفَعَ الْحُجُبُ بَيْنَنَا

وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابٌ

يقول : أي نفع في رفع الحجاب ؟ ! إذا كان ما أؤمل منك حجاب^(٥) .
يعنى : أنت لا تبذل لي ما أملتته منك من العطاء والوداد .

٣٣- أَقِلُّ سَلَامِي حُبًّا مَا خَفَّ عَنْكُمْ وَأَسْكُتُ كَيْمًا لَا يَكُونُ جَوَابُ

نصب « حُبِّ » لأنه مفعول له « وعنكم » في موضع عليكم و « يكون » ها هنا فعل تام لا يحتاج إلى خبر .

(١) ق : « حق إليك » .

(٢) يروى الواحدى « سيف فيه » .

(٣) ق ، شو : « بينه وبينه » . وذكر الواحدى ومن تابعه أن المراد بالبعد : البعد عن الأحباب

والأوطان

(٤) ع : « وهل نافع » .

(٥) ع : « دون أملك حجاب » .

يقول : أَقْلَ^(١) سلامي عليكم ، طلباً للتخفيف عليك ، وأسكت عن
إذكارك بحاجتي ؛ لئلا أكلفك الجواب ، ولئلا يكون له جواب أكرهه .
٣٤- وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ سَكُونِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابٌ
الهاء في « عندها » يعود إلى لفظ الفطانة .

يقول : [٣٢٤ - ١] في نفسي حاجات ولك معرفة ، فسكوني عند معرفتك
يعني عن بيانها وإظهارها بالخطاب . ومثله لأبي تمام :
وَإِذَا الْجُودُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْءِ تَقَاضِيَّتُهُ بَتْرِكِ التَّقَاضِي^(٢)
٣٥- وَمَا أَنَا بِالْبَاغِي عَلَى الْحُبِّ رِشْوَةٌ ضَعِيفٌ هَوَى يُبْقَى عَلَيْهِ ثَوَابٌ
يقول : مَنْ أَحَبَّ إِنْسَانًا لِمَنْفَعَتِهِ فَحَبَّهَ ضَعِيفٌ ، وَأَنَا أَحَبُّكَ حُبًّا خَالِصًا ، لَا
أُطَلِّبُ عَلَيْهِ رِشْوَةً^(٣) .

وما طلبت منك إلا طلب الإدلال لمن^(٤) عذلني على قصدك . أتني أصبت في
مخالفتي قوله ، فإذا رأى مترلتي عندك عِلِمَ فساد قوله وصواب رأيي^(٥)
٣٦- وَمَا شِئْتُ إِلَّا أَنْ أَدُلَّ^(٦) عَوَازِلِي عَلَى أَنْ رَأَيْتُ فِي هَوَاكَ صَوَابٌ
يقول : لم أرد ما أطلبه إلا كي أدلَّ عواذلي اللاتي عذلنني في قصدك . أتني كنت
مصيباً في هواك ، وأنتك تحسن إليّ وتقضي حق زيارتي .

(١) ع : « قد أقل » .

(٢) ديوانه ٣١٦/٢ وديوان المعاني ١٦٨/١ وفيها : « وإذا انجد » . والتبيان ١٩٩/١ و ٣٣/٤
والمثل السائر ٣٧٨/٢ .

(٣) الرشوة « مثلة الرأ » : ما يعطى لقضاء مصلحة وتجمع على رِشَاء بكسر الراء وضمة . والأصل
الرشاء وهو الجبل لأنها سبب يُتعلّق به . ويلتزم به عند الأخذ لها . اللسان والتبيان .

(٤) ع : « الإدلال بمن » .

(٥) وهذا ما ذكره في البيت الآتي رقم (٣٦) .

(٦) ع : « إلا أن أدلَّ » . وفي الواحد والتبيان « أدلَّ » .

٣٧- وَأَعْلِمَ قَوْمًا خَالِفُونِي فَشَرُّوْا وَغَرَّبْتُ أَنِّي قَدْ ظَفِرْتُ وَخَابُوا

يقول : أردت أن أعلم من خالفني ، وقصد ملكاً غيرك ، أنه قد خاب وأنى ظفرت . ومثله للبحرئى :

وَأَشْهَدُ أَنِّي فِي اخْتِيَارِكَ دُونَهُمْ مُودِي إِلَى حَظِّي وَمَتَّبِعُ رُشْدِي^(١)

٣٨- جَرَى الْخُلْفُ إِلَّا فِيكَ أَنْكَ وَاحِدٌ وَأَنْتَ لَيْتُ وَالْمُلُوكُ ذِئَابُ

يقول : قد وقع الخلاف^(٢) في كل شيء إلا فيك ، فإنهم اتفقوا على أنك واحد ولا نظير لك ، وأنت أسد والملوك ذئاب بالنسبة إليك^(٣) . فأنت أوحدهم ، كما أن الأسد أوحده السباع ومثله لأبي تمام :

لَوْ أَنَّ إِجْمَاعَنَا^(٤) فِي فَضْلِ سُودْدِهِ فِي الدِّينِ لَمْ يَخْتَلِفْ فِي الْأَمَةِ اثْنَانِ^(٥)

٣٩- وَأَنْتَ إِنْ^(٦) قُوَيْسَتْ صَحْفَ قَارِي

ذِئَابًا وَلَمْ يُخْطِئْ فَقَالَ : ذِئَابُ

يقول : لو صحف إنسان قول : « إنك ليت والملوك ذئاب » فجعل مكانه « ذباب »^(٧) لم يخطئ في تصحيحه ، لأن الأمر كذلك على الحقيقة .

٤٠- وَإِنَّ مَدِيحَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَمَدْحُكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كِذَابُ

وهذا معطوف على ما قبله : أى قد اتفقوا على أن مدح غيرك فيه حق وباطل ، وأن مدحك حق لا كذب فيه .

(١) ديوانه ٧٥١/٢ وفيه : « فأشهد » والوساطة ٢٥٢ والواحدى ٦٨٧ والتبيان ١/١٩٩ .

(٢) ع : « الخلف » .

(٣) ع : « في جنبك ذئاب » .

(٤) في النسخ « قد اجتمعنا » والمذكور عن سائر المصادر المذكورة .

(٥) ديوانه ٣١١/٣ والوساطة ٣٠٣ وخاص الخاص ١٢١ والإبانة ١٢٨ ومحاضرات الأدباء ١/١٥٨

والمستطرف ٢/٢٥١ والواحدى ٦٨٧ وفيه : « في وصف سودده » والتبيان ١/١٩٩ وفيه : « في الملة اثنان » .

(٦) ق . ع : « لو قويست » .

(٧) ق . شو : « ذبابا » على أنها المفعول الثانى لجعل . والرفع في « ذباب » على الحكاية .

٤١- إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوَدَّ فَالْمَالُ هَيْنٌ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابٌ

يقول : إذا حصل لي وُدُّك فلا أبالي بعده بالمال ؛ لأن المال لا قدر له ، فهو تراب كأصله الذي تولد منه .

٤٢- وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ إِلَّا مُهَاجِرًا لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بَلَدَةٌ وَصِحَابٌ

يقول : لولا أنت وحبِّي قريك ما كنت بمصر ، بل كنت كل يوم في بلدٍ ومعى أصحاب^(١) .

٤٣- وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَى حَبِيبَةٍ فَمَا عَنْكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابٌ

يقول : إنما أقمتُ عندك لأنك دنيأى ، فلا منصرف لي عنك ، إذ الدنيا حبيبة إلى كل أحد ، فأنت محبوبٌ إلىّ فليس لي ذهابٌ إلا إليك .
« وحبيبة » خبر ابتداء محذوف : أى هى حبيبة إلىّ .

هذا آخر ما أنشده أبو الطيب فى الأسود .

(٢٥٩)

فلما خرج من عنده قال يهجو^(٢) :

١- مِنْ آيَةِ الطَّرْقِ بَأْنَى نَحْوِكَ^(٣) الْكَرْمُ
أَيْنَ الْمَحَاجِمُ يَا كَافُورُ وَالْجَلَمُ ؟

(١) ع زادت : « أصحاب جدد » .

(٢) ق . شو : « وقال أيضا يهجو » . الواحدى ٦٨٩ : « وقال أيضا يهجو » . التبيان ٤ / ١٥٠١ :

« وقال يهجو كافورا » . العرف الطيب ٥٤٤ . الديوان ٤٨٢ .

(٣) ع : « بَأْنَى مَثَلِك » .

[٣٢٤ - ب] « الجَلَم » المقصّر ، وأكثر ما يستعمل في الذي يُجزّ به الصوف من الغنم .

يقول : مِنْ أَىِّ طريق يصل إليك الكرم ؟ ! وأنت لثيم الأصل تصلح لآلات الحجامين : من المحاجم ^(١) والمقصّر .

وقيل : أراد أنك تصلح أن تكون حجاماً أو راعياً يحزّ الصوف بالجلَم . وإنما نُسبه إلى الحجامة ؛ لأن الحجامين بمصر لا يكونون إلا سوداناً ^(٢) ، وكذلك رعاة الغنم أكثرها العبيد السود ^(٣) .

٢- جَازَ الْأَلَى مَلَكَتْ كَفَّاكَ قَدْرَهُمْ فَعَرَّفُوا بِكَ أَنَّ الْكَلْبَ فَوْقَهُمْ
« قدرهم » منصوب « بجاز » .

يقول : الذين ملكتهم من أهل مصر كانوا قد بغوا وجاوزوا قدرهم ، فأذلهم الله تعالى بك ، وأعلمهم أن الكلب خير منهم عنده .
وكان هذا تفسير لقوله : « وَللهِ سِرٌّ فِي عِلَّاكَ » ^(٤) .

٣- لَا شَيْءَ أَقْبَحُ مِنْ فَحْلِ لَهُ ذَكَرٌ تَقْوَدُهُ أُمَةٌ ^(٥) لَيْسَتْ لَهَا رَحِمٌ
جعله أمةً لأنه خصي ، ثم حطّه عن منزلة الأمة . فيقول : هو أمة بلا رحم !
فالأمة مع تمام خلقها أحسن حالا منه . فالفحل إذا رضى بحكمه وانقاد لأمره فهو أذل من الكلب ^(٦) . وهذا تعريض بابن الإخشيد ، وتضريب ^(٧) بينه وبين كافور ^(٨)

(١) المحاجم : جمع محجم وهو أداة الحجم والقارورة التي يجمع فيها دم الحجامة . والحجامة : امتصاص الدم بالمحجم (اللسان) .

(٢) ويقال : إن الذي اشتراه قديماً كان حجاماً . انظر العرف الطيب ٥٤٤ .

(٣) ق : « أكثرهم سودا » .

(٤) يريد قول المتنبي في كافور راجع الديوان ٤٧٢ :

ولله سر في علاك وإنما كلام العدا ضرب من الهديان

(٥) ع : « أمة ما » . (٦) ق : « من الكلب » مهمل .

(٧) ق : « وتقريب » وابن الإخشيد هو أنوجور وقد مر بك ما كان بينها .

(٨) ذكر الواحدى والتبيان أنه يريد بالفحل الذي له ذكر : رجال عسكره .

٤- سَادَاتُ كُلِّ أَنَاسٍ مِنْ نُفُوسِهِمْ وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبُدُ الْقَزَمُ

« الْقَزَمُ » ^(١) : رُذَالُ النَّاسِ وَالْمَالِ .

يقول : سيد كل أمةٍ منهم ومن أعزهم ، إلا المسلمين فإنهم يرضون بسيادة العبيد ^(٢)

٥- أَغَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُحْفُوا شَوَارِبَكُمْ
يَا أُمَّةً ضَحِكْتَ مِنْ جَهْلِهَا الْأُمَمُ ؟ !

من عادة أهل مِصر إخفاء الشوارب ^(٣) .

يقول : اقتصرتم من الدين على ذلك ، وعظمت سائر أحكامه ! ورضيتم بولاية كافور عليكم مع خسته ، حتى ضحكت الأمم منكم واستهزوا بكم وبقلّة عقلكم .

٦- أَلَا فَتَى يُورِدُ الْهِنْدِيَّ هَامَتَهُ
كَيْمَا تَزُولَ شُكُوكُ النَّاسِ وَالتُّهَمُ ؟

يقول : سيادتكم تشكك الناس في حكمة الله تعالى ^(٤) فمن الذى يتعصب للدين ؟ ! فيضرب رأسه ^(٥) بالسيف ويزيل هذا الشك عن قلوب الشاكين .

٧- فَإِنَّهُ ^(٦) حُجَّةٌ يُؤْذِي الْقُلُوبَ بِهَا مَنْ دِينُهُ الدَّهْرُ وَالتَّعْطِيلُ وَالْقِدَمُ

يقول : إن هؤلاء الكفار إذا رأوا ما ناله كافور مع خسته ، جعلوا ذلك حجة

(١) الْقَزَمُ : اللّثَمُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . وَقِيلَ الْقَزَمَةُ مِنَ الشَّيْءِ : الرَّدِيئَةُ الصَّغِيرَةُ . وَرَوَى ابْنُ جَنَى : الْقَزَمُ . بَضْمَتَيْنِ . الْوَاحِدَى .

(٢) وَهَذَا إِغْرَاءٌ لِأَهْلِ مَمْلَكَتِهِ بِهِ . (ع) وَقَدْ سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ مَعَ شَرْحِهِ .

(٣) الْمُرَادُ بِإِخْفَاءِ الشَّوَارِبِ : اسْتِثْصَالُهَا .

(٤) يَرِيدُ أَنْ تَمْلِكَ مِثْلَهُ يَشْكُكُ النَّاسُ فِي حِكْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى . حَتَّى يُؤَدِّيه إِلَى أَنْ يَظُنَّ أَنَّ النَّاسَ مَعْطَلُونَ

عَنْ صَانِعٍ يَدْبِرُهُمْ فَيَكْفُرُونَ بِذَلِكَ . الْوَاحِدَى .

(٥) ق . شَوْ . ع : « لِرَأْسِهِ » .

(٦) ق . شَوْ . ع : « فَإِنَّهَا » .

لقولهم : إِنَّ الْعَالَمَ لَيْسَ لَهُ مَدَبُّرٌ حَكِيمٌ ^(١) . وآذوا بها قلوب المسلمين ، فَمَنْ الَّذِي يَقْتُلُهُ ؟ حَتَّى تَزُولَ هَذِهِ الْأَذْيَةُ عَنْ قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ .

٨- مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُخْزِي خَلِيقَتَهُ وَلَا يُصَدِّقَ قَوْمًا فِي الَّذِي زَعَمُوا

يقول : إن الله تعالى قادرٌ على أَنْ يُخْزِيهِ وَيُخْزِيَ الْمُعْطَلِينَ ، بَأَن يَبْطُلَ قَوْلُهُمْ وَاحْتِجَاجُهُمْ عَلَى نَفِي الصَّانِعِ .

يعنى : إِنْ لَمْ يَقْتُلْهُ النَّاسُ . فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرِيحُ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَزِيلُ الشُّبْهَةَ عَنْ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ^(٢) .

(٢٦٠)

وقال أيضاً بهجوه ^(٣) :

١- أَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ؟

يقول : لَيْسَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ يُؤْنَسُ إِلَيْهِ ، وَيَزِيلُ الْهَمَّ عَنْ قُلُوبِ مَنْ يُجَالِسُهُ ^(٤) .

٢- أَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ ^(٥) يُسَرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ؟!

(١) لِأَنَّ الدَّهْرَ يَرَى فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ أَنَّ لَوْ كَانَتْ الْأُمُورُ جَارِيَةً عَلَى تَدْبِيرِ حَكِيمٍ مَا مَلَكَ هَذَا الْأَسْوَدُ . وَإِنَّمَا حَكَمَ لِأَنَّ النَّاسَ بَغِيرَ مَدْبِرٍ !

(٢) يَرَى الْوَاحِدَى أَنَّ الْمَعْنَى : اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى إِخْزَاءِ خَلِيقَتِهِ بِأَن يَمْلِكَ عَلَيْهِمْ لَيْثًا سَاقِطًا وَمُرَادُهُ أَنْ تَأْمُرَ كَافُورُ خُزَى لِلنَّاسِ . وَاللَّهُ تَعَالَى فَعَلَ ذَلِكَ عَقُوبَةً لَهُمْ . وَمَا هُوَ كَمَا تَقُولُ الْمَلَاخِدَةُ . وَلَعَلَّ مَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ أَقْرَبَ إِلَى مُرَادِ الْمُتَنَبِّئِ .

(٣) الْوَاحِدَى ٦٨٩ : « وَقَالَ أَيْضًا بِهِجُوه » . التَّبْيَانُ ٤ / ١٥٠ : « وَقَالَ بِهِجُوه كَافُورًا » . الدِّيَوَانُ

٤٨٣ : « وَلَهُ فِيهِ أَيْضًا » . الْعَرَفُ الطَّيِّبُ ٥٤٥ .

(٤) ع : « مَنْ يُجَالِسُ إِلَيْهِ » .

(٥) ع : « كَرِيمٌ »

أى ليس فيها مكان ، يُسرّ المقيم فى ذلك المكان بأهله ^(١) .

٣- تَشَابَهَتْ الْبَهَائِمُ وَالْعِبْدَى عَلَيْنَا وَالْمَوَالِى وَالصَّيِّمُ

« العبدى » : العبيد . و « الصَّيِّم » الصَّريح الخالص [النسب] ^(٢)

يقول : الناس كلهم جهال بمنزلة البهائم ، فأحرارهم وعبيدهم ومواليهم ^(٣) سواء فى اللؤم .

٤- وَمَا أَدْرِ أَذَا دَاءٌ حَدِيثٌ أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَاءٌ قَدِيمٌ ؟ !

يقول : لست أدري هل كان فى قديم الزمان على ما نشاهده الآن فى استواء الناس ^(٤) أم حدثت ^(٥) هذه الحالة الآن ؟

٥- حَصَلْتُ بِأَرْضٍ مِصْرَ عَلَى عَيْدٍ كَانَ الْحَرُّ بَيْنَهُمْ يَتِيمٌ

٦- كَانَ الْأَسْوَدَ اللَّابِئَ فِيهِمْ غُرَابٌ حَوْلَهُ رَحِمٌ وَيَوْمٌ

يقال للأسود ^(٦) : لابي ^(٧) ولؤبى ونؤبى . منسوب إلى اللابة ^(٨) ، وهى الحجارة السود شبهة بالغرابة ، لسواده ، وشبه من حوله بالرحم واليوم ، وكل هذه من شرار الطير .

(١) ع : « يسر المقيم فى ذلك بأهله » .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيهما المقام ويريد بذلك الحر الخالص الحرية .

(٣) يريد بالموالى : الذين كانوا عبيداً .

(٤) أى ما أدري هذا الذى أصاب الناس من غمليك العبيد واللثم عليهم حدث الآن . أم هو قديم .

كان قبلنا فيما تقدم .

(٥) ق : « أم حديث » .

(٦) ع : « بقول الأسود » .

(٧) ق : « للابئ » .

(٨) وجاء فى اللسان : وقالوا أسود لؤبى : منسوب إلى اللوبة وهى الحرة . والنوب : جيل من

السودان ، الواحد نوبى ، وبلاد النوبة وطن ذلك الجيل ويقع الآن فى الجزء الجنوبي من بلاد مصر . وفى

ياقوت : اللاب : من بلاد النوب يجلس منهم صنف من السودان منهم كافور .

٧- أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهَا مَقَالِي لِلْأَحْيَمَقِ يَا حَلِيمُ

يقول : لم أجده من مداراته بدّ ، فلما أَخَذْتُ^(١) بمدحه استهزأت به . وقلت له^(٢) مع حُمَقه : إِنَّكَ حَلِيمٌ ، ومع لُومته ، إِنَّكَ كَرِيمٌ !

٨- وَلَمَّا أَنْ هَجَرْتُ رَأَيْتُ عِيًّا مَقَالِي لَابْنِ آوَى يَا لَيْثِمُ

يقول : لما رأيت هجوه ، لم أجده لمقالى مجالاً ، فرأيت هجوى له عِيًّا ، فكنت بمنزلة من يقول لابن آوى : يَا لَيْثِمُ وهو أَخَسُّ^(٣) من أن يقال له ذلك .

٩- فَهَلْ مِنْ عَازِرٍ فِي ذَا وَهَذَا^(٤) فَمَدْفُوعٌ إِلَى السَّقَمِ السَّقِيمِ

يقول : هل في الناس من يعذّرني في مدحى وهجوى إياه ، فإنى مضطّرٌّ إليهما ، كما أن المريض مضطّرٌّ إلى المرض غير مختار له .

١٠- إِذَا أَتَتْ الْإِسَاءَةُ مِنْ وَضِيعٍ وَلَمْ أَلَمْ أَلْمِ الْمُسِيءَ فَمَنْ أَلُومُ ؟!

يقول معتذراً لنفسه في هجوه : إن الإساءة إذا وصلت لى من جهة لئيم اضطرتت إلى لومه ، ولا معنى للّوم غيره ولم يسئ إلى .

(١) أَخَذْتُ : بمعنى شرعت . وروى الواحدى « أَخَذْتُ » بالبناء للمجهول قال : أى أكرهت على مدحه .

(٢) ع : « له » مهملة .

(٣) المراد أن ابن آوى أخس من أن يقال له يا لئيم . وابن آوى : من أخس السباع وهو دون الكلب فى الحجم ويجمع على بنات آوى . وسمى ابن آوى لأنه يأوى إلى عواء أبناء جنسه . حياة الحيوان والطيان .

(٤) فى الواحدى والطيان والديوان « فى ذا وفى ذا » .

(٢٦١)

وقال أيضاً [بهجوه] ولم ينشدها أحداً^(١) :١- لَوْ كَانَ ذَا الْآكِلِ أَزْوَادَنَا ضَيْفًا لَأَوْسَعَنَاهُ^(٢) إِحْسَانًا

يقول : هذا الذي أكل أزوادنا من غير أن يمدنا بنعمته ، لو كان ضيفاً لنا لم نعامله مثل ما عاملنا به ، بل كنا نوسعه إحساناً ، خلاف ما يفعله بنا . وأراد بأكل الأزواد : أن مقامه عنده يفي نفقاته^(٣) .

٢- لَكِنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ يُوسِعُنَا زُورًا وَبُهْتَانًا

يقول : ولكنتي في الظاهر ضيفه ونازل عليه ، وقرأى^(٤) عنده هو أن يوسعني^(٤) زوراً وبهتاناً ، ويعلني^(٤) بالمواعيد الكاذبة .

٣- فَلَيْتَهُ خَلَّى لَنَا طُرُقَنَا أَعَانَهُ اللَّهُ وَإِنَّا

يقول : ليت إذا لم يحسن إلى خلى سبيلي ولم يحسني ، فقد رضيت من صلته وبره بتخلي سبيلي . ومثله لامرئ القيس :

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ^(٥)

(١) ع : « ونظر إلى الأسود فقال ولم ينشدها أحداً » . الواحدى ٦٩٠ : « ونظر إلى الأسود يوما فقال » . التبيان ٤ / ٢٤٨ : « ونظر يوما إلى كافور فقال » . الديوان ٤٨٤ : « ونظر إلى الأسود يوما فقال فيه » . العرف الطيب ٥٤٧ .

(٢) ع : « لأولنا » .

(٣) قال الواحدى : في الآكل أزوادنا وجهان : أحدهما أنه أتاه بهدايا . فلم يكافئه عليها . والآخر أن أبا الطيب يأكل عنده من خاصة ماله وينفق على نفسه مما حصل معه وهو يمنعه الارتحال . فكانه يأكل زاده حين لم يبعث إليه شيئا . ويمنعه من الطلب .

(٤) ع : « وقرانا يوسعنا ويعلنا » .

(٥) شرح ديوانه ٤ وإعجاز القرآن للباقلائي ١٢ وشعراء النصرانية ١ / ٦٩ . وقد ذكر أن البيت مثل يضرب عند القنعة بالسلامة . ومواسم الأدب ٧ / ١ .

(٢٦٢)

[٣٢٥ - ب] وكتب إليه أبو الطيب يستأذنه في المسير^(١) إلى الرملة لتنجز مال له بها ، وإنما أراد أن يعرف ما عنده^(٢) في مسيره ولا يكشفه .
فأجابه : لا والله^(٣) - أطال الله بقاءك - لا نكلفك المسير لتنجز مالك ، ولكننا نتفد رسولاً قاصداً يقبضه^(٤) ويأتيك به في أسرع وقت^(٥) ، ولا تؤخر ذلك إن شاء الله تعالى ، فلما قرأ الجواب قال^(٦) :

١ - أَتَحْلِفُ لَا تُكَلِّفُنِي مَسِيرًا إِلَى بَلَدٍ أُحَاوِلُ فِيهِ^(٧) مَالًا
٢ - وَأَنْتَ مَكْنَى أَنْبَى^(٨) مَكَانًا وَأَبْعَدَ شُقَّةً وَأَشَدَّ حَالًا

« أننى مكاناً » : من نَبَا بك المنزل ، إذا لم يُمكن^(٩) المَقَام فيه ، ويدفعك لارتفاعه . وروى : « أنأى مكاناً » : أى أبعد مكاناً .

يقول : أنت تحلف أنك لا تكلفنى تجشم الارتحال لاقتضاء الحال ، وأردت التخفيف^(١٠) على ، وليس الأمر كذلك ، فإنك كلفتنى ما هو أشد وأبعد منه ،

(١) ق : « في مسيره » .

(٢) مقدمة الديوان « ما عند الأسود » .

(٣) ق : « لا والله » مهمله .

(٤) ق : « يقبضه » .

(٥) مقدمة الديوان « مدة » .

(٦) الواحدى ٦٩١ : « وكتب إليه أبو الطيب في المسير إلى الرملة لتنجز مال له بها وإنما أراد أن يعرف ما عند الأسود فأجابه : لا والله لا نكلفك المسير ولكننا نبعث من يقبضه لك » . التبيان ٢٧٥/٣ : « وقال أبو الطيب واستأذن كافورا في المسير إلى الرملة ليخلص مالا فقال : نحن نبعث في خلاصه ونكفيك » الديوان ٤٨٥ نص المذكور . العرف الطيب ٥٤٧ .

(٧) ع : « منه » .

(٨) ع : « أنأى » .

(٩) ق : « يكن » .

(١٠) ق : « أراد للتخفيف » .

وأراد حبسه إياه على وجه العبر^(١) .

وقيل : أراد ما عزم عليه من الهرب والخروج من مصر ، والتقدير : أني منه مكانا وأبعد منه شقة^(٢) وأشد منه حالاً ، فحذف « منه » تخفيفاً ، والمخوف يرجع إلى المسير .

٣ - إِذَا سِرْنَا عَنِ الْفُسْطَاطِ يَوْمًا فَلَقْنِي الْفَوَارِسَ وَالرَّجَالَ

يقول : إذا سرت عن الفسطاط ، وصار بيني وبينه مسيرة يوم ، فأنفذ خلقي الخيل والرجال^(٣) و « يَوْمًا » نصب على الظرف ، والعامل فيه « سرنَا » أى قطعنا^(٤) بالسير يوماً^(٥) .

٤ - لَتَعْلَمَنَّ قَدْرَ مَا^(٦) فَارَقْتُ مِنْنِي وَأَنَّكَ رُمْتَ مِنْ ضَيْمِي مُحَالًا

أى لقي الفوارس والرجال ؛ لتعلم قدرى فى شجاعتي ، ودفعى عن نفسى ، وتعلم أنك طلبت أمراً محالاً .

وقيل : إن اللام من « لَتَعْلَمَنَّ » متعلقة بمحذوف أى رحلت من أعمالك لتعلم أنك لا تقدر على ضيمي .

(٢٦٣)

وأقام أبو الطيب بعد أن أنشده قصيدته البائية^(٧) سنة لا يلقى الأسود ، إلا أن يركب فيسير معه فى الطريق لئلا يوحشه ، وقد عمل على مراغمته والرحيل

(١) ق : « العمر » ساقطة .

(٢) ق : « مشقة » .

(٣) ع : « والرجالة » والمراد خلاف الفارس أو الراكب .

(٤) ق : « قطعت » .

(٥) ويريد : ابعثهم إلى ليردوني إليك : أى أنه لا يقدر على رده .

(٦) فى التبيان والديوان « قدر من » .

(٧) ع : « القصيدة البائية » .

عنه ^(١) ، فأعد الإبل وخفف الرُّحْل .
وقال [يهجو] في يوم عرفة من سنة خمسين وثلاث مئة ، وذلك قبل
مسيره من مصر بيوم واحد ^(٢) :

١ - عِيدُ بِأَيَّةِ حَالٍ عُدْتَ بِاعِيدُ بِمَا مَضَى أَمْ لِأَمْرِ فَيْكَ ^(٣) تَجْدِيدُ

كأنه قال : هذا عيد ^(٤) ثم خاطب العيد فقال : يا عيد بأيّة حالٍ عُدْتَ ؟ !
هل عدت بما مضى من حالك ، أم فيك تجديد لأمرٍ آخر ؟
و« تجديد » مبتدأ ، و« لأمر » خبره ، و« فيك » صفة لأمر . وقيل : « تجديد »
مبتدأ و« فيك » خبره و« لأمر » مفعول له .

٢ - أَمَّا الْأَحِبَّةُ فَالْيَدَاءُ دُونَهُمْ فَلَيْتَ دُونَكَ يِدَا دُونَهَا يِدُ

« اليد » : جمع اليِّداء والماء في « دونها » لليِّد قبلها .
يقول : بيني وبين أحبائي فلاة بعيدة فما أصنع بك مع البعد عنهم ! لأن
الإنسان إنما يُسرّ ^(٥) بالعيد إذا كان معه أحبته ، فأما مع بعدهم ، فلَيْتَ بيني وبينك
فلَوَات دونها فلوات .

٣ - لَوْلَا الْعُلَا لَمْ تَجُبْ بِي مَا أَجُوبُ بِهَا
وَجَنَاءُ حَرْفٌ وَلَا جَرْدَاءُ قِيدُودُ

[٣٢٦ - ١] « لم تجب » أى تقطع . و« الوجناء » الناقة العظيمة الوجنات ،

(١) ع : « وقد صد على مراغمته وعلى الرحيل عنه » .

(٢) الواحدى ٦٩١ : « وقال يوم عرفة وقد خرج من مصر سنة خمسين وثلاث مئة » . التبيان
٣٩/ ٢ : « وقال يهجو في يوم عرفة ، قبل مسيره من مصر بيوم واحد سنة خمسين وثلاث مئة » . الديوان
٤٨٥ نص هذه المقدمة . العرف الطيب ٥٤٨ .

(٣) ع : والتبيان والواحدى « بأمر فيك » رواية .

(٤) أى « عيد » خير لمبتدأ محذوف تقديره المذكور : هذا عيد .

(٥) في النسخة : « إنما سه » تحريف .

وقيل : هي العظيمة الخلق ، وقيل : الصُّلْبَة . و« الحرف » القوية ، وهي مشبهة بحرف الجبل ، وهي الضامرة وقيل : التي انحرفت من الهزال إلى السمن ، وقيل : السريعة الحادة ، مشبهة بحرف السيف . و« الجرداء » من صفة الخيل ، وهي القصيرة الشعر ، وقيل : هي السابقة . و« القيدود » : هي الطويلة . و« وجناء » فاعل « لم تجب بي » « وما » في موضع نصب والهاء في « بها » ضمير الوجناء قبل الذَّكْر .

يقول : لولا ما أطلبه من العُلا لم تقطع بي فلواتِ ناقةً وجناء ولا فرس جرداء . ولو ساعده الوزن لقال : لولا العلا لم تجب بي الوجناء ما أجوب بها من الفلاة (١) .

٤ - وَكَانَ أَطْيَبَ مِنْ سِنِّي مُضَاجَعَةً أَشْبَاهُ رَوْنَقِهِ الْغَيْدُ الْأَمَالِيدُ

« الغيد » : جمع أغيد وغيداء وهي الحسنة الجيد (٢) الناعمة . و« الأماليد » : جمع الأملود ، وهي اللينة الأعطاف الرخص الناعمة . والهاء في « رونقه » للسيف و« مضاجعة » نصب على التمييز .

يقول : لولا طلب العلا لكان أطيب من مضاجعتي سِنِّي مضاجعة النساء الحسان الغيد النواعم ، اللواتي يشبهن رونق السيف في الصفاء والطلاوة (٣) . ورونق السيف : ماؤه وجوهره .

٥ - لَمْ يَتْرِكِ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَيْدِي شَيْئًا يَتِيمَةً (٤) عَيْنٌ وَلَا جِيدٌ

« يَتِيمَةٌ » (٤) : يتعبده بالحب .

يقول : إن الدهر قد ملأ قلبي من الحن والشدائد ، ولم يترك بي موضعاً (٥)

(١) ع : « يعوب » مكان « ما أجوب » ، « فلاة » مكان « الفلاة » .

(٢) ق : « الحيدة » وفي اللسان يقال : غيد الغلام وغيدت الفتاة فهو أغيد وهي غيداء . والأغيد :

الروسان المائل العنق . (٣) ق : « والطرأوة » .

(٤) ق : الواحدى والديوان والتيان والعرف الطيب « تيممة » .

(٥) ق : « شَيْئًا » .

يشغله العشق ، إلى حُسْنِ عُنُقٍ أَوْ عَيْنٍ ^(١) .

٦- يَاسَاقِيَّيْ أَخْمَرُ فِي كُتُوسِكُمَا أَمْ فِي كُتُوسِكُمَا هَمْ وَتَسْهِيْدُ؟

يقول : ياساقبي إن ما في كتوسكما خمر ، أو حزن ، منع ^(٢) من النوم ، فكلمنا شربت ازددت حزناً وسهراً بخلاف عادة سائر الخمرور .

٧- أَصْخَرَةُ أَنَا؟ مَا لِي لَا تُغَيِّرُنِي ^(٣) هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَغَارِيدُ!

يقول : كأنني صخرة لا يؤثر في الشراب والغناء ! ولا يحدثان في السرور .
و « الأغاريد » : الأغاني ، وأصلها تغريد الطائر ، إذا رجّع صوته .

٨- إِذَا أَرَدْتُ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صَافِيَةً وَجَدْتُهَا ، وَحَبِيبَ النَّفْسِ مَفْقُودُ

يقول : إذا أردت الشراب واللّهو ، وجدت الخمر ، ولكن الحبيب مفقود !

وقيل : أراد بالحبيب : الشرف ، أي إذا تشاغلْتُ بالخمر فقدتُ العزَّ والعلا .

٩- مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا؟ وَأَعْجَبُهَا أَنِّي بِمَا أَنَا بِأَكْ مِنْهُ مَحْسُودُ!

يقول : ما أعجب ما ألقاه من هذه الدنيا ! وأعجب ما لقيت ^(٤) : أني أحسد على ما أبكى منه ! يريد كونه عند الأسود وقربه منه .

١٠- أَمْسَيْتُ أَرْوَاحَ مِثْرِ خَازِنًا وَيَدًا أَنَا الْغَنِيُّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ

يقول : أَمْسَيْتُ وَيَدِي فِي رَاحَةٍ ، وكذلك أَمْسَى خَازِنِي فِي رَاحَةٍ ، لأنه لاشيء

(١) ق : « جيد » .

(٢) ق : « أو حزن ومنع » .

(٣) الواحدى والتبيان والعرف الطيب : « لا تحركنى » .

(٤) ع : « بقيت » تحريف .

في يدي أحتاج إلى حفظه ، ولا في يد خازني . وأنا الغني من المواعيد الكاذبة ^(١) .
وأراد بالغنى : غنى النفس ، وأراد : إني بغير مال كافور .
وه خازنًا ، وه يَدًا ، [٣٢٦ - ب] نصبا على التمييز .

١١- إني نزلتُ بِكَذَّابِينَ ضَيْفُهُمْ عَنِ الْقِرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودُ

يقول : إني نزلت على قوم كذابين ، ضيفهم ممنوع من القِرَى الذي يُعدُّ للضيوف ، وكذلك ممنوع عن الرحيل ، فلا يضيفونه ولا يخلون سبيله .

١٢- جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْأَيْدِي وَجُودُهُمْ مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ

يقول : عطاء الناس من الأيدي ، وهو المال ، وعطاؤهم من الألسنة ، وهو الوعد ، ثم دعا عليهم فقال : لا كانوا ولا كان جودهم .

١٣- مَا يَقْبِضُ الْمَوْتُ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ إِلَّا وَفَى يَدِهِ مِنْ نَتْنِهَا عُوْدُ

يقول : إن الموت لا يباشر أنفسهم بيده عند قبضها ، استقذارا لها ^(٢) ، بل يتزعمها من الجسد يعود في يده توقيًا من نتنِها .

١٤- مِنْ كُلِّ رِخْوٍ وَكَاءِ الْبَطْنِ مُنْفَتِحٍ لَا فِي الرِّجَالِ وَلَا النَّسْوَانِ مَعْدُودُ

يصف هذه النفوس ، وأن كل واحدة منها بهذه الصفة . وقوله : « رِخْوٍ وَكَاءِ الْبَطْنِ مُنْفَتِحٍ » أي إنه رخو الشرج ^(٣) لا يجبس ما يخرج منه ، وهكذا يكون الحصى . وإنما عني به كافورًا وحده ، وأخبر عنه بلفظ الجمع .

١٥- أَكَلِمًا اغْتَالَ عَبْدُ السُّوءِ سَيِّدُهُ أَوْ خَانَهُ فَلَهُ فِي مِصْرٍ تَمْهِيدُ

(١) يقول : إنه قد صار غنيًا . ولكن خازنه ويده مستريحان من نقل المال وحفظه . لأن أمواله مواعيد كافور وهي لا تحتاج إلى أن تقبضها . أو يحفظها خازن .

(٢) في النسخ : « بها » .

(٣) ق : « الضرج » وقال الواحدى : المعنى أنه ضراط فساء لا يوكى على ما في بطنه من الريح .

يقول : كافور اغتال سيده (أى قتله غيلة ^(١)) وجلس مكانه ، وهكذا كل عبد في مصر إذا خان مولاه أو قتله ارتفع شأنه عند الأسود .

١٦- صَارَ الْخَصِيُّ إِمَامَ الْآبِقِينَ بِهَا فَالْحَرُّ مُسْتَعْبِدٌ وَالْعَبْدُ مَعْبُودٌ
الهاء في « بها » لمصر .

يقول : لما ملك كافور مصر هرب كلُّ عيْد من مولاه وانضم إليه ، فالحرُّ ذليل كأنه عبد ، والعبد مخدوم بها معظَّم .

١٧- نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصْرٍ عَنْ ثَعَالِيهَا فَقَدْ بِشْمَنَ وَمَا تَفَنَّى الْعَنَاقِيدُ
النَّوَاطِيرُ ^(٢) : جمع ناطور ، وهو حافظ الزرع . ويجوز بالطاء والظاء .

يقول : غفل الملوك عن مصر وأهملوها فتمكن منها العبيد والأرذال ، فجمعوا الأموال وأنخموا من كثرتها .

شبه مصر بالبُستان . والملوك بالناطير ، والغواة بالثعالب .

١٨- الْعَبْدُ لَيْسَ لِحَرٍّ صَالِحٍ بَاخٍ لَوْ أَنَّهُ فِي ثِيَابِ الْحَرِّ مَوْلُودٌ

الهاء في « أنه » تعود إلى « حرٌّ » وأراد به ابن الإخشيد ، لأنه كان يُسمَّى كافورا أخاه . فيقول : إن الحرَّ لا يصلح ^(٣) أن يكون العبد أخاه ، لو كان حرًّا ولد في ثياب الأحرار . يعنى : لو كنت ولدت في ثياب حرٍّ لما اتخذته أخاك .

وقيل : تعود إلى « العبد » والمعنى : أن العبد لو ولد في ثياب الحر لما كان يصلح أن يكون أخا للحر ، لأنه ينزع إلى أصله ^(٤) .

(١) لأن كافور - فيما يقوله المتنبي - وضع السم لأنوجور . انظر مقدمة الكافوريات .

(٢) النواطير جمع الناطور : فارسي معرب وهو « الناطور » ، وقد رواه بهذه الرواية صاحب التبيان وقال الجواليقي رواية عن الأصمعي الناطور هو الناطور « والنبط تجعل الظاء طاء » ألا تراهم سموا الناطور ناطورا - انظر المعرب ٣٨٣ . وقال ابن جني : أقره المتنبي بالمهملة والمعروف بالمعجمة ، لأنه من نظرت . وقيل : هو بالعربية بالمعجمة وبالنبطية بالمهملة وذكره الجوهري والأزهري في حرف الطاء المهمل . انظر التبيان وهامش الديوان .

(٣) ع : « لا يصلح » ساقطة . (٤) ع : « إلى لَوْم أصله » .

١٩- لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ إِنَّ الْعَبِيدَ لَأَنْجَاسٌ مَنَاكِدُ

المناكيد : جمع منكاد ، ومنكود ، وهو قليل الخير .

يقول : العبد نجس نكد لا يستقيم إلا بالضرب .

٢٠- مَا كُنْتُ أَحْسِبُنِي أَحْيَا إِلَى زَمَنِ يُسَىءُ بِي فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ مَحْمُودٌ

الها في « فيه » للزمن [٣٢٧-١] .

يقول : ما ظننت أني أبقى إلى زمن يسىء بي في ذلك الزمان كلبٌ ، وهو محمود

على إساءته لي . واحتاج إلى مدحه مع ذلك .

٢١- وَلَا تَوَهَّمْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ فُقِدُوا وَأَنَّ مِثْلَ أَبِي الْبَيْضَاءِ مَوْجُودٌ

لقبه بضد اسمه ^(١) كما يقال للأعمى : البصير ^(٢) .

يقول : ما ظننت أن الناس يُفقدون وكافور يبق بعدهم مع خسة نفسه

ودناءة ^(٣) أصله .

٢٢- وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدَ الْمَثْقُوبَ مِشْفَرُهُ تُطِيعُهُ ذِي الْعَضَارِيطِ ^(٤) الرَّعَادِيدُ

« العضاريط » : الأتباع والخدم ^(٥) واحدا عِضْرُوط و « الرعاديذ »

الجبنة واحدهم رِعْدِيد .

يقول : لم أتوهم أن هولاء السفلة الأرذال تطيع مثل هذا الأسود ، حتى يجوز

عليهم أمره ، وأنه يحصل له مثل هذا الملك والتسلط عليهم .

٢٣- جَوْعَانُ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيُمْسِكُنِي لِكَيْ يُقَالَ عَظِيمُ الْقَدْرِ مَقْصُودٌ

(١) ع : « لقبه باسم الضد » .

(٢) ع : « أبو النصير » .

(٣) ع : « ودناءته » .

(٤) في النسخ « الغطاريط » .

(٥) العضاريط : جمع عضروط . وهو الذي يخدم الناس بطعام بطنه .

يقول : قاسى ^(١) فى الجوع قلبه الذى قاساه فى عبوديته ؛ فلهذا لا تسمح نفسه بالعطاء ، وهو مع ذلك يأكل من زادى : أى يطالبنى بأن أمدحه بشعرى .
وقيل : أراد يحبسنى من غير عطاء فأحتاج إلى أن أنفق مالى ، وإنما يمكّننى عنده ليقال : إنه مقصودٌ بمدحه مثلى من الشعراء .

٢٤- إِنَّ أَمْرًا أُمَّةً حُبْلَى تُدَبِّرُهُ لِمُسْتَصْنَأٍ سَخِينُ الْعَيْنِ مَفْتُونُ

« المفتود » الذى أصيب فؤاده ، أى عقله ، وجعله « أمة حبلى » لخصاه وعظم بطنه . يعرض بابن مولاه ، (ابن الإخشيد) .
يقول : من جعل أمره إلى أمة حبلى حتى تدبره ، فهو مقهور ذليل سخين العين مصاب الفؤاد ، زائل العقل .

٢٥- وَيَلْمُهَا خُطَّةً وَيَلْمُ قَائِلَهَا لِمِثْلِهَا خُلِقَ الْمَهْرِيَّةُ الْقُودُ

« وَيَلْمُهَا » تعجب ، وأصلها : وَيْلٌ لأمها ، فلما كثر استعمال هذه الكلمة خففت وحذفت اللام والمهزة ^(٢) ، وجعلت الكلمتان واحدة . و« خُطَّةٌ » نصب على التمييز والها فى « وَيَلْمُهَا » للخطبة و« المهرية » إبل منسوبة إلى مهرة ، قبيلة من اليمن ^(٣) . و« القود » : الطوال الأعناق .

يقول : ما أعجب هذه الخطبة ! وما أعجب من يرضى بها ! وإنما خلقت المهرية لتركب أنفة من هذه الحال .

٢٦- وَعِنْدَهَا لَذَّةُ طَعَمِ الْمَوْتِ شَارِبُهُ إِنَّ الْمَنِيَّةَ عِنْدَ الذُّلِّ قِنْدِيدُ

القنديد : الخمر ، وقيل : هى التى فيها الأفاوية ^(٤) ، والهاء فى « عندها »

(١) ع : « قاسى » ساقطة .

(٢) فأصبحت : « وَيْ لأمها » .

(٣) بطن من قضاة ينسب إليها الإبل ، وجدها مهرة بن حيدان . انظر المعارف ١٠٤ .

(٤) الأفاوية : التوابل . يقال : فوه الطعام أى طيبه بالأفاوية . اللسان . وقال الأصمعى : هو

عصير يطبخ ويجعل فيه أفواه الطيب وليس بخمر . التبيان . وقيل عسل قصب السكر .

للخطة وهي الحالة والقضية ، ^(١) يقال : إن فلاناً يكلفني خطة من الحسف .
يقول : وعند هذه الخطة يستلذ الموت كما يُستلذ ^(٢) الحمر المطيبة بالأفاوية .
وهذا كقوله :

الموت أحلى عندنا من العسل
لأعَارَ بالموت إذا الموت نُزل ^(٣)

٢٧- مَنْ عَلَّمَ الْأَسْوَدَ الْمَخْصِيَّ مَكْرَمَةً أَقَوْمَهُ الْبَيْضُ أَمْ آبَاؤُهُ الصَّيْدُ؟!

يقول : من أين تعلم هذا الخصى الأسود المكارم ؟! أتعلمها من قومه البيض
الألوان ! أو البيض الكرام ! أو من آباؤه الملوك !

يعنى : ليس له فى الكرم أصل فكيف يهتدى إلى فعل المكارم وإتيان
[٣٢٧ - ب] الجميل ؟! يلوم نفسه لطلبه الغنى عنده مع لؤم أصله .

٢٨- أَمْ أُذُنُهُ فِي يَدِ النَّخَّاسِ دَامِيَّةٌ أَمْ قَدْرُهُ وَهُوَ بِالْفَلَسِينَ مَرْدُودٌ
نَصَبَ « دَامِيَّة » على الحال من « أذنه » .

يقول : أعلمته المكرمة إدماء النخاس أذنه عركاً ، أم قدره وهو لا يساوى
فلسين ^(٤) .

٢٩- أَوْلَى اللَّثَامِ كُوفِيرٌ بِمَعْدِرَةٍ فِي كُلِّ لُؤْمٍ وَبَعْضُ الْعُذْرِ تَفْنِيدٌ

يقول : إن كافوراً أولى اللثام بأن يعذر فى كل لؤم ! وقوله : « وبعضُ العُذرِ

(١) ع : « والقصة » .

(٢) ع « يستلذ الموت كما يستلذ » ساقط .

(٣) نسبا إلى الأعرج المعنى وهو شاعر مخضرم . الحاشية رقم ٨٨ ومعجم المرزبانى ٢٥١ والمثل السائر
١/ ١٤٣ . وانظر تحريجه فيما سبق من شرحنا هذا .

(٤) الفَلس : عملة يتعامل بها منذ القدم . مضروبة من غير الذهب والفضة وغالبا ما تكون نحاسا .
وكانت قديماً تقدر بسدس الدرهم . وهى اليوم تساوى جزءا من ألف من الدينار فى العراق والكويت .

تَفْنِيدُ : أى عذرى له تفنيد ^(١) وتوبيخ ونهاية فى اللوم ، وهجو ^(٢) صريح :
لأنى إنما أعذره وأدع لومه لحسته .

٣٠- وَذَاكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ عَاجِزَةً
عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخِصْيَةُ السُّودُ؟

« الخصىة » : جمع خصى .

يقول : أنا أعذره ؛ لأن الذكور الأحرار تعجز عن الجميل ، فكيف . لا يعجز
السود الخصيان ؟

هذا آخر ما قاله فى كافور ^(٣) وإنما أخرنا مدح فاتك ^(٤) لئلا يختلط بغيره .
وسأنى بمدحه بعد هذه القصيدة إن شاء الله تعالى .

(٢٦٤)

خروج المتنبي من مصر إلى الكوفة

وكان ^(٥) جميع جيرانه يراعونه حتى كان قومٌ يَمْرُونَ ^(٦) حذاء منزله
يتعرفون ^(٧) مَنْ يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ ، ويغدو كل يومٍ صاحب الخبر إلى

(١) التفنيد : اللوم والتقريع .

(٢) ق ، شو : « هو » .

(٣) ع : « هذا آخر ما قاله فى كافور » ساقط . وفى مقدمة الديوان بدل هذه العبارة : « ولما

مدح أبو الطيب أبا شجاع فاتك شق على الأسود وشقت عليه قصيدة الحمى » .

(٤) يريد فاتك الإخشيدى أبو شجاع وسنذكر له ترجمة وافية عند ذكر شعره فيه . وقد قاله فى أثناء

مدحه لكافور وآخره للسبب المذكور .

(٥) قبل هذا فى مقدمة الديوان : « وكانت للأسود عليه عيون » .

(٦) ع : « يهرون » تحريف مقدمة الديوان : « يسهرون » .

(٧) مقدمة الديوان : « يتفقدونه » .

بابه ، حتى يقف على حاله وهو يعلم ذلك ولا يظهر ^(١) فهم .
 وكان يتسلى بفاتك وبالحديث معه ، وتوفى فاتك فعمل ^(٢) أبو الطيب على
 الرحيل ، وقد أعد كل ما يحتاج إليه على مر الأيام في لطف ورفق ولا يعلم به أحداً
 من غلمانه ، وهو يظهر الرغبة في المقام ، وطال عليهم التحفظ ، فخرج فدفن الرماح
 في الرمل ، وحمل الماء على الإبل في الليل من النيل عدة لعشر ليالٍ ، وتزود
 لعشرين وكتب إلى أبي القاسم ^(٣) عبدالعزيز بن يوسف الخزاعي ^(٤) .

١ - جَزَى عَرَبًا أَمْسَتْ بَيْلَيْسَ رَبُّهَا بِمَسْعَاتِهَا تَقَرَّرَ بِذَلِكَ عِيُونُهَا

وروى : بَيْلَيْسَ ^(٥) وهو مكان بأعلى الشام دون مصر على بحر القلزم ،
 والمسعاة : واحدة المساعي ^(٦) .

يقول : جزی الله العرب الذين هم أهل هذا المكان بمساعيها جزاء حسناً تقر ^(٧)
 بذاك عيونهم . و « ربه » فاعل « جزی » : أى جزاها ربها .

٢ - كَرَاكِرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ سَاهِرًا جُفُونُ ظُبَاهَا لِلْعَلَا وَجُفُونُهَا

(١) مقدمة الديوان : « يعلم بذلك فلا يظهره لهم » .

(٢) ع : « فعمل » .

(٣) ق : « وركب إلى ابن القاسم . . . الخزاعي » تحريفات .

(٤) (٤) أحد رجال الصحراء نزل عنده المتنبي حين مر ببلييس فأضافه وأكرمه وسيره . انظر ذكرى

أبي الطيب ١٤٥ ، الواحدى ٦٩٥ : « وقال بمصر وكتب إلى عبدالعزيز بن يوسف الخزاعي » . التبيان
 ٤ / ٢٤٩ : « وكتب إلى يوسف بن عبد العزيز الخزاعي » . الديوان ٤٨٨ قريب جداً من هذه المقدمة . فى

العرف الطيب ٥٥٦ : « وكتب إلى عبد العزيز بن يوسف الخزاعي فى بلييس يطلب منه دليلاً فأنفذه إليه » .

(٥) (٥) بلدة فى الشمال الشرقى لمدينة القاهرة على طريق الإسماعيلية وتطل على الصحراء الشرقية لجمهورية

مصر العربية . كان يسكنها قبائل بدو ، وقد تحضرت الآن . فيها توفى الخليفة العزيز الفاطمى ، وكانت مركزاً
 حربياً فى أيام الصليبيين والأيوبيين ، وفى ياقوت : بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام ثم

يذكر البيتين الأولين للمتنبي وفى النسخ « بتليث » مكان : « بلييس » .

(٦) (٦) وهى المكرومة .

(٧) (٧) أى تبرد . كناية عن السرور .

«كراكر»^(١) أى جماعات ، وهى بدل من «عرب» .

يقول : جفون سيوفهم فقدت نصولها ، وجفون عيونهم فقدت نومها : لأنهم يسهرون لطلب المعالي ، شاهرين سيوفهم للذب عنهم^(٢) . ولما ذكر سهر عيونهم ، ذكر سهر جفون السيوف ؛ لتجانس اللفظ .

٣ - وَخَصَّ بِهَا^(٣) عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ يُونُسَ

فَمَا هُوَ إِلَّا غَيْثُهَا وَمَعِينُهَا

روى : «مَعِينُهَا» و «مُعِينُهَا»^(٤) والهاء فى «بها» يرجع إلى الأرض : التى هى بليس . وقيل : إلى الدعوة التى يدل عليها قوله : «جزى الله» والهاء فى «غَيْثُهَا» و «معينها» يرجع إلى العرب : أى خص الله بهذه الدعوة هذا الرجل ، فإنه سيد هذه العرب ، يقوم جوده لها مقام الغيث . والمعين : الماء الجارى من العيون .

٤ - فَتَى زَانَ فِى عَيْنِي أَقْصَى قَبِيلِهِ وَكَمْ سَيِّدٍ فِى حِلَّةٍ لَا يَزِينُهَا

القبيل : الثلاثة فصاعداً من ولد أب واحد ، أو من قوم شتى . والقبيلة : لانتقال إلا فى ولد أب واحد ، والحلة : جماعة بيوت الأعراب والجمع الحلل . يقول : زَيْنَ فِى عَيْنِي قَبِيلُهُ^(٥) وصار قومه مفتخرين به وبشرفه ، وكم سيد لا يتجاوز فخره إلى غيره .

(١) هم جماعات من قيس بن عيلان . وقيس عيلان قبيلة . الواحدى والعرف الطيب والتبيان .

(٢) ع : «عنها» .

(٣) فى الواحدى والتبيان والعرف الطيب «وخص به» .

(٤) ع : «معينها» .

(٥) ع : «قبيلته» .

(٢٦٥)

وَأَخْفَى ^(١) طَرِيقَهُ فَلَمْ يَأْخُذُوا لَهُ أَثَرًا حَتَّى قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : هَبْ سَارَ
فَهَلْ مَعَا أَثَرُهُ ؟

وَقَالَ بَعْضُ الْمَصْرِيِّينَ : إِنَّمَا أَقَامَ حَتَّى عَمَلَ طَرِيقًا تَحْتَ الْأَرْضِ .
وَتَبِعَهُ الْبَادِيَةُ وَالْحَاضِرَةُ وَمَنْ وَثِقُوا بِهِ مِنَ الْجَنْدِ ، وَكَبَرُوا إِلَى عَوَالَةِ الْحَوْفَيْنِ ^(٢)
وَالْجَفَّارِ وَغَزَّةَ وَالشَّامَ وَجَمِيعَ الْبَوَادِي . وَعَبَّرَ أَبُو الطَّيِّبِ بِمَوْضِعٍ يَعْرِفُ بَنَجَةَ
الطَّيْرِ ^(٣) إِلَى الرَّثْنَةِ ^(٤) حَتَّى خَرَجَ إِلَى مَاءٍ يَعْرِفُ بَنَخْلَ ، وَتَسْعِيهِ الْعَامَةِ بَحْرًا ^(٥) فِي
الْتِيهِ ^(٦) بَعْدَ أَيَّامٍ ، فَلَقِيَ عِنْدَهُ فِي اللَّيْلِ رَكْبًا وَخَيْلًا صَادِرَةً عَنْهُ ، فَحَاتَلُوهُ فَأَخَذَهُمْ
وَتَرَكَهُمْ ، وَسَارَ حَتَّى خَرَجَ مِنْ قَرَبِ النَّقَابِ ، فَرَأَى رَاثِدِينَ لَبَنَى سَلَمَ عَلَى
قُلُوصَيْنِ ، فَرَكِبَ الْخَيْلَ وَطَرَدَهُمَا حَتَّى أَخَذَهُمَا ، فَذَكَرَا لَهُ أَنَّ أَهْلَهَا أَرْسَلُوهُمَا
رَاثِدِينَ ، وَوَاعَدَهُمَا ^(٧) التَّزُولَ ذَلِكَ الْيَوْمَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَاسْتَبَقَاهُمَا وَرَدَّ عَلَيْهِمَا
الْقُلُوصَيْنِ وَسَلَّحَهُمَا ، وَسَارَ وَهَمَا مَعَهُ حَتَّى تَوَسَّطَ بَيُوتَ بَنَى سَلَمَ آخِرَ اللَّيْلِ . فَضَرَبَ
لَهُ مَلَاعِبُ ابْنِ أَبِي النَّجْمِ خِيْمَةً بِيَضَاءَ وَذَبَحَ لَهُ .
وَعَدَا وَسَارَ إِلَى النَّفْعِ ^(٨) فَتَزَلَّ بِبَادِيَةٍ مِنْ مَعْنٍ وَسَنَسِيسَ ^(٩) فَذَبَحَ لَهُ عَفِيفُ

(١) ق : « وَأَخْفَى » بِيَاضِ مَكَانِهَا .

(٢) مُقَدِّمَةُ الدِّيَوَانِ : « إِلَى أَعْمَالِهِم بِالْحَوْفَيْنِ » . وَالْعَوَالَةُ : أَى الْمُسْتَعَانَ بِهِمْ . اللَّسَانُ .

(٣) ع : « بَتَحْتَ الطَّرِيقِ » وَالْمَذْكُورُ عَنْ مُقَدِّمَةِ الدِّيَوَانِ . وَبَنَجَةُ الطَّيْرِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مِصْرَ وَأَرْضِ

الْتِيهِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ .

(٤) ق : « إِلَى الْمَدِينَةِ » .

(٥) ع : « نَخْرًا » .

(٦) الْتِيهِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي ضَلَّ فِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ سِينَاءَ .

(٧) مُقَدِّمَةُ الدِّيَوَانِ : « وَوَاعَدُوهُ » . فِي النُّسخِ : « وَوَعَدَا مَهُمَا » .

(٨) ق : « النَّفْعُ » .

(٩) ق : « بَيْنَ مَعْنٍ وَسَفِينِ » . ع : « مِنْ مَعْنٍ وَسَبِينِ » .

المعنى غنماً وأكرمته ، وغدا من عنده وبين يديه اثنان ^(١) من جديم يدلّانه ، فصعد في النَّقَب المعروف بترّبان ، وفيه ماء يُعرف بعُرنَد ^(٢) فسار يوماً وبعض ليلة ^(٣) ونزل .

وأصبح قد دخل حِسمى ^(٤) وحِسمى هذه أرضٌ صُلْبَةٌ تُوْدِي إلى أثر النَّخْلَة من لبنها ، وتنتب جميع ^(٥) النبات ، مملوءة جبّالا في كبد السماء ، متناوحة ملمس الجوانب ^(٦) إذا نظر الناظر إلى قَلَّةٍ أحدها قتل عنقه - حتى يراها - بشدّة . ومنها ما لا يقدر أحدٌ أن يصعده ^(٧) ، ولا يكاد القَتَامُ يفارقه ، ولهذا لما قال النابغة :
وأصبح عالقاً بجبال حِسمى دِقَاقِ التُّرْبِ مُحْتَرِمَ الْقَتَامِ ^(٨)
اختلف الناس في تفسيره ، ولم يعلموا ما أَرادَه .

يكون مسيرة ثلاثة أيام في يومين ، يعرفها من رآها من حيث رآها ^(٩) لأنها لا مثل لها في الدنيا ، ومن جبالها جبلٌ يعرف بإرم ^(١٠) عظيم العلو ، تزعم أهل البادية أن فيه كروماً وصنوبراً ^(١١) - فوجد بني فزارة بها شاتين ، فترل بقومٍ من عدى فزارة ^(١٢) ، فيهم أولاد لاحق بن محلب ، وكان محلب هذا خرج يطلب ناقه له

(١) ع ومقدمة الديوان : « لَصَان » . بدل : « اثنان » .

(٢) ع : « غرنَد » مقدمة الديوان « غرنَدل » . وفي معجم البلدان . عرنَدل : قرية من أرض السراة من الشام . (٣) ع : « يومه وبعض ليلته » .

(٤) يصف ياقوت أرض حسمى فيقول : أرض بادية الشام . وقيل : إنها أرض غليظة وماؤها كذلك لاخير فيه تنزلها جذام . ثم ذكر بعض أبيات المتنبي فيها .

(٥) « سائر » في مقدمة الديوان .

(٦) ق ، شو : « مساحوكة فليس الجوانب » .

(٧) ع . ق ، شو : « ما لا يقدر عليه أن يصعده » .

(٨) التبيان ٢٦٩/٤ ومقدمة الديوان ٤٩٠ .

(٩) ع : « يراها » .

(١٠) إرم : قال ياقات : اسم علم لجبل من جبال حسمى من ديار جذام .

(١١) ق : « على البادية فوجد بني فزارة » إلخ والتكلمة من سائر النسخ وياقوت « حسمى » .

(١٢) انظر نهاية الأرب في أنساب العرب للقلقشندي ٣٥٧ .

فقدَها ، وكانت بنو فزارة قد أخذت غزياً غزتها ^(١) فكانت الأسرى في القَد بين البيوت ^(٢) ، فسمِعَه ^(٣) بعضُ الأسرى ينشد الناقة فقال له : هي بموضع كذا وكذا وجدناها أمس وشربنا لبنها وتركناها لنعود فأنخذها . فقال مخلب : على شهادتكم يامعشر العرب ، ثم عاد فلبس سلاحه وركب فرسه فقال : الغزى ضيوفي فخلصهم من القَد بعد اختلاف الناس وخوف الشر . فرد عليهم كل شيء أخذ لهم وقراهم وسيرهم وميرهم ^(٤) فقال مخلب ^(٥) :

فإن تك ناقي منعت غزياً تجرُ صرارها ترعى الرُّحابا
فأى ففى أحق بذاك منى وأجدر فى العشيرة أن يهابا ^(٦) ؟

[٣٢٨ - ب] وكانت بينه (أى بن أبى الطيب) وبين أمير فزارة : حسان بن حكمة ^(٧) مودةً وصداقة . فنزل يجار للقوم ليوارى عنهم ، فلا يعلم ما بينه وبينهم ، واسم الجار : وردان بن ربيعة من طييء ، ثم من معن ثم من بنى شبيب ، فاستغوى عييده وأفسدهم عليه ، وأجلسهم مع امرأته ، فكانوا يسرقون له الشيء بعد الشيء من رحله .

وطابت حسمى لأبى الطيب فأقام بها شهراً ، وكتب كافوراً إلى من حوله من العرب ووعدهم ، وظهر لأبى الطيب فساد عييده ، وكان الطائي يرى عند أبى

(١) ق ، شو : « غيرنا غزتها » تحريف . والغزى : اسم جمع بمعنى غزاة . اللسان .

(٢) ق : « فى القَد بين بين البيوت » مقدمة الديوان « فى القَد بين البيوت » . والقَد : السير من

الجلد .

(٣) ع : « فلمحه » .

(٤) ق : « وميرهم » . ع : « وميرهم » . والميرة : الطعام يجمع للسفر ونحوه والمعنى أعطاهم طعام

السفر . اللسان .

(٥) ق ، ع : « فقال مخلب » مقدمة الديوان « وقال » . فقط .

(٦) مقدمة الديوان ٤٩١ .

(٧) ع : « وكانت بينه وبينهم وبين فزار حسان بن حكمة » إلخ . مقدمة الديوان « وكانت بينه وبين

أمير فزارة حسان بن حكمة » إلخ .

الطيب سيفاً مسعوراً فيسأله ^(١) أن يريه إياه فلا يفعل ؛ لأنه كان على قائمه ونعله ذهب ^(٢) من مائة مثقال ، وكان السيف لأمن له ، فجعل الطائي ^(٣) يحتمل على العييد بامراته طمعا في السيف ؛ لأن بعضهم أعطاه خيره ، فلما أنكر أبو الطيب أمر العييد ووقف على مكاتبه ^(٤) كاهن لكل العرب التي حوله في أمره ، أنفذ رسولا إلى فتى من بني فرارة ، ثم من بني مازن من ولد هرم بن قطبة ^(٥) . [بن سيار يقال له : فليته بن محمد وفيهم يقول بعض البادية :

إِذَا مَا كُنْتَ مُضْرِبًا فَجَاوِزْ بَنِي هَرَمِ بْنِ قُطْبَةَ أَوْ دُثْلُوا
إِذَا جَاوَرْتَ أَذْنَى ^(٦) مَازِنِي فَقَدْ أَلَزَمْتَ أَقْصَاهَا الْجَوَارَا ^(٧)

وكان واقفه قبل ذلك على المراسلة فسار إليه . وترك أبو الطيب عييده نياماً ^(٨) وتقدم إلى الجبال فشدد على الإبل وحمل خوفاً أن يحتبس ^(٩) عنه عييده في الليل ، ولم يعلموا حتى نهبهم ^(١٠) وطرحهم على الإبل وجنب الخيل ، وسار تحت الليل والقوم لا يعلمون برحيله ، ولا يشكون أنه يريد الياض ، فلما صار برأس الصوان ^(١١) أنفذ فليته ^(١٢) بن محمد إلى عرب بين يديه ووقف .

(١) ع : « سأله » .

(٢) « لأنه كان قائمه ونعله ذهب » إلخ .

(٣) ع : « الطائي » ساقط .

(٤) ع : « مطالبة » .

(٥) ق : « هرمز بن قطبة » تحريف . ع : « بن قطبة أو دثار » .

(٦) ق : « أقصى » .

(٧) نسب البيتان إلى المتنبي في زيادات الواحدى ٨٥٩ وفي النسخ من « ابن سيار » إلى آخر البيت الأول « ساقط والتكملة من مقمة الديوان .

(٨) ع : « نياما » مهمة .

(٩) « يحتبس » مكانها بياض في ق : وفي . ع : « يحبس » تحريف .

(١٠) ع : « أنهبهم » .

(١١) ق : « فلما سار الصوان » .

(١٢) ق : « أنفذ قبيلة » . ع : « فتيلة » تحريفات .

وأخذ أحد العبيد في الليل السيف فدفعه إلى عبد آخر ودفع إليه فرسه ، وجاء ليأخذ فرس مولاه فانتبه أبو الطيب فقال الغلام : « أخذ العبد فرسي أخذ العبد فرسي ، ^(١) يغالط بهذا الكلام ، وعدا نحو الفرس ليقعد على ظهره ، والتى هو وأبو الطيب عند الحصان ، وسل العبد السيف ف ضرب رسته ^(٢) ، ف ضرب أبو الطيب وجه العبد ف قسمه ، فخر على رثمة أنفه ^(٣) ، وأمر الغلمان ف قطعوه ، وانتظر الصباح وكان هذا العبد أشد من معه وأفرسهم .

فلما أصبح أتبع العبد علياً الخفاجي وعلواناً المازني ، فأخذا أثره ، فأدركاه عصرًا ، ولقد قصر الفرس الذي تحته ، فسألها عن مولاه فقالا جاءك من ثم ، وأشارا إلى موضع ، فلما منها كالعائد وهو يتبصر ^(٤) فقالا له : تقدم ، فقال : ما أراه ، فإن رأيته جئتكما ^(٥) وإن لم أره فما لكما عندى إلا السيف ، فامتنع عنها وعادا في غد ، ووافقا عودة فليتة فقال فليتة : لقد كان فيها جرى خيرة ، لأن الوقت الذي اشتغلتم بقتله فيه كانت سرب الخيل عابرة مع ذلك العلم ، ولو كنتم زلتم عن موضعكم لحدث بعضكم بعضا ، فقال أبو الطيب ارتجالا ^(٦) :

١ - فَإِنْ تَكْ طَبِيٌّ كَانَتْ لَثَامًا فَأَلَامُهَا رَبِيعَةٌ أَوْ بَنُوهُ

يقول : إن كانت طبيء لثامًا فربيعة (الذى هو أبو وردان) وبنيه أكثرهم لثومًا ^(٨) . وقوله : « أوبنوه » معناه : وبنيه « أو » فى معنى الواو [٣٢٩ - ١] .

(١) « أخذ العبد فرسي » دون تكرير أو قل تأكيد فى ع ومقدمة الديوان .

(٢) ق : « رأسه » .

(٣) ق : « رثم أنفه » وهى ساقطة من مقدمة الديوان .

(٤) ق : « كالعائد وهو يتبصر » مكانها بياض . (٥) ع : « جئت لكما » .

(٦) الواحدى ٦٩٦ : « وقال يهجو وردان بن ربيعة من طيبى الذى نزل به فى طريقه إلى مصر » .

التيان ٢٦٨/٤ : « وقال يهجو وردان وكان أفسد عبيده » . الديوان ٤٨٩ - ٤٩٣ قريب من المقدمة المذكورة . العرف الطيب ٥٥٧ .

(٧) فى الديوان والتيان : « إن تك » . الواحدى : « وإن تك » العرف الطيب : « لئن تك » .

(٨) فى النسخ : « لثوم » .

٢- وَإِنْ تَكُ طَيِّبٌ كَانَتْ كِرَامًا فَوَرْدَانٌ لِغَيْرِهِمْ أَبُوهُ

يقول : إن كانت طيبٌ كراما ، فأبو وردان ليس منهم ، بل من غيرهم ،
لأنه لثيم وطيبٌ كرام . و « كانت » في البيتين زائدة ، والتقدير : إن تك طيبٌ
كراما ، وإن تك طيبٌ لثاما .

٣- مَرَرْنَا مِنْهُ فِي حِسْمَى بَعْدَ يَمَجِّ اللَّوْمِ مَنَخِرُهُ وَفُوهُ

حِسْمَى : أرض بالسماوة . ويقال : مَنَخَرٌ : بفتح المم وكسرهما .
يقول : نزلنا عليه بحسْمَى ، فوجدناه عبداً لثيماً يَمَجٌّ^(١) اللوم أنفه وفوه .

٤- أَشَدُّ بَعْرَسِهِ عَنِّي عَيْدِي فَأَتْلَفُهُمْ وَمَالِي أَتْلَفُوهُ

« أشدُّ » أى فَرَقَ . والباء للسبب أى بسبب عرسه^(٢) .
يقول : فَرَقَ عَنِّي عَيْدِي وأفسدهم بامراته وأتلفهم ، وهم أتلفوا مالى .

٥- فَإِنْ شَقِيتَ بِأَيْدِيهِمْ جِيَادِي لَقَدْ شَقِيتَ بِمَنْصِلَى الْجُوهِ

يقول : إن كانت خيلي شقيت بأيدى عبيدى : أى سرقوها ، فقد شقيت بسببى
وجوهم .

يصف ما كان من أخذ عبيده فرسه ، وقتله للآخر^(٣) .

(١) يَمَجٌّ : يقذف والمعنى : مررنا منه بعدد امتلاء لَوْماً حتى لو كان اللوم مجسماً لسال من أنفه وفوه .

(٢) عرسه : بكسر السين . امرأته .

(٣) وذلك أن عبيدين له أخذوا فرساً وسيقاً له . فنجا أحدهما وهرب . وقتل أبو الطيب الثانى . انظر

مقدمة القطعة رقم ٢٦٥ .

(٢٦٦)

وقال يهجو وردان بن ربيعة^(١) :

١- لَحَا اللَّهُ وَرَدَانًا وَأُمًّا أَتَتْ بِهِ لَهُ كَسْبُ خَنْزِيرٍ وَخَرْطُومُ ثَعْلَبٍ

يقول : لعن الله وردانا وأمه التي أتت به^(٢) فإنه قبيح الوجه لثيم الكسب ، يقود على أهله ويكتسب بالقيادة .

وإنما خص «كسب خنزير» لأن كسبه لا يتضمن الشجاعة ، بخلاف سائر السباع ، وقيل : لأنه يفسد الزرع ونحوه مما لا يفسده سائر السباع ، فلما كان هذا الرجل أفسد عبيده شبهه به . وقيل : لأنه يأكل العذرة والأقذار ، فشبهه به لقبح كسبه من جهة القيادة ، وجعل له خرطوم ثعلب^(٣) : أى أنفه ، وشبهه به ؛ قباحة ووحشة .

٢- فَمَا كَانَ مِنْهُ الْعَذْرُ إِلَّا دَلَالَةً عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْأُمِّ بِالْأَبِ^(٤)

يقول : غدره لى : دلالة على أن أمه غدرت فيه بأبيه ، فجاءت به لغير ريشة^(٥) . وروى : « من الأم والأب » : أى أن أبويه كانا غادرين^(٦) .

(١) الواحدى ٦٩٧ : « وقال يهجو أيضا » . التبيان ٢١٩/١ : « وقال يهجو وردان بن ربيعة الطائي ، وقد أفسد عليه غلامه عند منصرفه من مصر » . الديوان ٤٩٣ : « وقال فيه » .

(٢) قال الواحدى : هى بنت وردان وهى الدودة التى تأكل العذرة ، لاتفاق الاسمين جعله كالخنزير الذى يأكل العذرة .

(٣) قال الواحدى : يريد بقوله خرطوم ثعلب أنه ناتئ الوجه . وقال صاحب التبيان جعل له خرطومًا ، لأنه كبير الأنف والقسم ، ناتئ الوجه ، فوجهه كخرطوم الثعلب .

(٤) ق ، شو ، ع : « من الأم والأب » .

(٥) المراد به ولد الزنا . وفى الحديث : « من ادعى ولدًا لغير ريشة فلا يرث ولا يورث » اللسان

« رشد » .

(٦) يريد أن الغدر موروث له .

٣- إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هَنْ عَرِسِهِ فَيَا لَوَمَ إِنْسَانٍ وَيَا لَوَمَ مَكْسَبٍ !!

الهَنْ : كناية عن الفرج .

يقول : ما ألام إنساناً يقود على امرأته ويكسب بينها ، وما ألام كسبه ذلك !

٤- أَهَذَا اللَّذِيَّا بِنْتُ وَرْدَانَ بِنْتُهُ
هما الطَّالِبَانِ^(١) الرِّزْقَ مِنْ شَرِّ مَطْلَبٍ

يقول : أهذا الذي تنسب إليه بنت وردان^(٢) ! نكد عاهرة ، وأظهر التجاهل لوردان . ثم قال : هما يطلبان الرِّزْقَ من أقبح وجوهه ، هو يطلبه بالقبادة ، وتلك تطلبه بالفجور والزنا .

٥- لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَى الْغَدَرَ عَنْ تُوسٍ طَبِيٍّ
فَلَا تَعْذِلَانِي رَبُّ صِدْقٍ مُكْذَبٍ
التوس والسوس^(٣) : الأصل .

يقول : كنت أنهى الغدر عن أصل طبيٍّ ، فكان الأمر بخلاف ذلك ، فلا تعذلاني يا صاحبي ، فربَّ صدق مكذب .

(٢٦٧)

وقال أيضاً بصف العبد الذي قتله^(٤) [وهو في طريقه من مصر إلى العراق]

١- أَعْدَدْتُ لِلْغَادِرِينَ أَسْيَافًا أَجْدَعُ مِنْهُمْ بِهِنَّ آثَافًا

٢- لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْوَسًا لَهُمْ أَطْرَنَ عَنْ هَامِيْنٍ أَقْحَافًا

(١) ق . شو : « هما يطلبان » .

(٢) بنت وردان : دوية كالحنفساء تألف الأماكن القدرة .

(٣) ق : « التوس والتوس » تحريف وقد جاء في اللسان : السوس : الأصل . يقال الكرم أو اللزم من سوسه أى من أصله .

(٤) الواحدى : « وقال أيضاً في العبد الذى أخذ سيفه وفرسه » . التبيان ٢ / ٢٩٢ : « وقال في عبده

إذ أخذ فرسه » . الديوان ٤٩٤ : « وقال أيضاً » . العرف الطيب ٥٥٧ .

[٣٢٩ - ب] يقول : استعددتُ لكل غادر سيوفاً أقطع بها أنوفهم ،
 و « أَطَرَنَ » فعل ضمير الأسياف . والأقحاف : جمع قحف ، وهو العظم
 الذى يكتنف الدماغ . وقيل : لا يقال له قحف حتى يبين عن الرأس ^(١) .
 يقول : لا رحم الله رؤوساً أطارت أسيافى عن هامهن أقحافها . والضمير فى
 « هامهن » ، « للأرؤس » .

٣- مَا يَتَقِمُّ السَّيْفُ غَيْرَ قَلْتِهِمْ وَأَنْ تَكُونَ الْمِثُونَ آآفَا
 قوله : « وأن تكون الميثون آآفا » فيه محذوف . أى غير أن تكون . وقيل :
 « ألا يكون » فحذف لا .

يقول : لا ينكر السيف منهم إلا قلتهم ؛ لأنه يتمنى كثرة الغادرين ، وأن يكون
 بدل كل مئة ألفاً ، فهو لا ينكر إلا قلتهم ، وألا يكون الميثون ألوفاً .

٤- يَأْشُرُ لَحْمٍ فَجَعْتُهُ بِدَمٍ وَزَارَ لِلْخَامِعَاتِ أَجْوَافَا

روى : « زار » و « زاد » و فاعله قيل : اللحم ، وقيل : الدم .
 و « الخامعات » ^(٢) الضباع .

يقول مخاطباً للحم عبده الذى قتله : أنت شر لحم فجعته ^(٣) بإراقة دمه ،
 فشرت الضباع من دمه ، وأكلت الضباع هذا اللحم ، فصار فى أجوافها ، فكانه
 زارها . وقوله : « فجعته بدم » أى فرقت بينه وبين دمه لما قتله .

٥- قَدْ كُنْتَ أَغْنَيْتَ عَنْ سُؤْلِكَ بِي مَنْ زَجَرَ الطَّيْرَ لِي وَمَنْ عَاقَا
 عَفْتُ الطَّيْرَ وَزَجَرْتُهَا بِمَعْنَى تَفَاءَلَتْ بِهَا وَ « مَنْ » نصب بالمصدر الذى هو
 « سؤالك » .

(١) القحف « بكسر القاف » : أحد أقحاف ثمانية تكون علية عظمة هى الجمجمة وفيها الدماغ .
 وأيضاً القحف : ما انفلق من الجمجمة فبان .

(٢) وسميت الخامعات لأنها تجمع فى مشيها ، وذلك أن فى مشيها شبه عرج ولذلك قيل لها : العرجاء .

(٣) فجعه : أوجعه بشئ يكره عليه . والفجعة : المصيبة المؤلة توجع الإنسان . اللسان .

يقول : كنت غنياً عن أن تسأل الكهَّانَ^(١) ، والزاجرين للطير عن حالى فى تعرضك لى ، لأنى كنت أعلم بحالى منهم .

٦- وَعَدْتُ ذَا النَّصْلَ مَنْ تَعَرَّضَهُ وَخِفْتُ لَمَّا اعْتَرَضْتَ إِخْلَافًا

يقول : وعدتُ سبى هذا أن أقتل به كلَّ من تعرَّض له ، فلما اعترضت له حين أردت أخذ فرسى ، وخفتُ أن تفوته وأخلف سبى ما وعدته ، فقتلتك .

٧- لَا يُذَكِّرُ الْخَيْرَ إِنْ ذُكِّرْتَ وَلَا تُتْبِعُكَ الْمُقْلَتَانِ تَوَكَّافًا

يقول : إذا ذُكِّرْتَ لا تُذَكِّرْ بخير ، ولا يُنسب الخير إليك ولا تبكيك عينُ تفقدك .

أخذه من قول الله تعالى : (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ)^(٢) .

٨- إِذَا أَمُرُّ رَاعِيٍّ بِغَدْرِهِ أَوْرَدَتْهُ الْغَايَةُ الَّتِي خَافَا

يقول : من خوَّفنى بغدره قتلته ، وأوردته الغاية التى يخافها وهى الموت .

(٢٦٨)

وسار أبو الطَّيِّبِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى آثَارِ الْحَيْلِ ، ولم يجد مع فليته خبراً عن العرب التى طلبها فقال له : احرف^(٣) بنا على بركة الله تعالى إلى دومة الجندل^(٤) .
وذلك أنه أشفق أن تكون عليه عيون بحسمى قد علمت أنه يريد البياض^(٥) ،

(١) كان هذا العبد سأل عائفاً عن حال المتنبي فذكر له من حاله ما زرين له الغدر به . الواحدى .

(٢) سورة الدخان ٢٩/٤٤ . (٣) مقدمة الديوان « اخرق » .

(٤) شمال غربي نجد وبها جبل طى وقيل كانت فيها وقعة التحكم بين على وعثمان . انظر معجم

البلدان .

(٥) البياض من الأرض مالا عمار فيه . اللسان .

فسار حتى ورد البويرة^(١) بعد ثلاث ليالٍ ، وأدركتهم لصوصٌ فأخذت آثارهم وهم عليها ، فلم يطمعوا فيهم ، وسار معه منهم حمصى بن القلاب ، فلما توسط البُسَيْطَةُ^(٢) رأى بعض العبيد ثوراً يلوح فقال : هذه منارة الجامع . ونظر آخر نعاماً في جانبه فقال : وهذه نخلة . فضحك أبو الطيب [٣٣٠ - ١] وضحكت البادية فقال^(٣) [يذكر ضلال غلانه في حذر الأشباح التي لاحت لهم في البادية] :

١- بُسَيْطَةُ مَهْلًا سَقِيَتِ الْقِطَارَا تَرَكْتَ عِيُونَ عِيْدِي حَيَارَى
« بُسَيْطَةُ » : أرض بقرب الكوفة .

يقول : سقاك المطر يا بُسَيْطَةُ مهلاً ، فإنك حيرت عيون عبيدي . فدعا لها بالسقيا . ولم يدع عليها لكي تكف عن التحير ، فلو دعا عليها لزادت في التحير ، فتلطف لها بالدعاء بالسقيا .

٢- فَظَنُّوا النَّعَامَ عَلَيْكَ النَّخِيلَ وَظَنُّوا الصُّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَا
« الصُّوَار » القطيع من البقر [الوحشى] .

يقول : حيرت عيونهم حتى ظنوا أن النعام نخيل ، وأن الثور منار الجامع .

٣- فَأَمْسَكَ صَحْبِي بِأَكْوَارِهِمْ وَقَدْ قَصَدَ الضُّحْكَ فِيهِمْ وَجَارَا

يقول : لما سمع صحابي ذلك ضحكوا حتى خافوا أن يسقطوا عن إبلهم ، فتعلقوا برحالهم ، وفيهم من ضحك ضحكاً معتدلاً ، وفيهم من جاوز الحد في

(١) البويرة : تصغير البئر الذي يستقى منه الماء . ويطلق على عدة أماكن منها : موضع قرب وادي القرى قرب بسيطة وبسيطة : مفازة قرب الكوفة . انظر شرح البيت رقم ١١ وياقوت .

(٢) بلفظ التصغير أرض في البادية بأطراف الشام قرب الكوفة . انظر معجم البلدان وشرح البيت رقم

١ وفي مقدمة الديوان « بَسَيْطَةُ » .

(٣) الواحدى ٦٩٨ : « وقال أيضاً » . التبيان ١٤٧/٢ : « وقال عند منصرفه من مصر . وقد وصل

إلى البسيطة . فرأى بعض غلانه ثوراً . فقال : هذه منارة الجامع . ورأى آخر نعاماً برية فقال : هذه نخلة » . الديون ٤٩٥ لمقدمة المذكورة . العرف . الضيب ٥٥٨ .

الصَّحْكُ . وروى : « قَسَطَ » أى عدل الصَّحْكُ فى بعضهم وجار فى بعضهم ^(١) :
وروى « قصد » وهو فى معناه .

(٢٦٩)

وَوَرَدَ الْعُقْدَةُ ^(٢) بَعْدَ لَيْالٍ ، وَسَقَى بِالْجَرَاوِي ^(٣) ، وَاجْتَازَ بَيْنَ جَعْفَرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ
وَهُوَ بِالْبَرَّةِ وَالْأَضَارِعِ ^(٤) فَبَاتَ فِيهِمْ ، وَسَارَ إِلَى أَعْكُشَ حَتَّى نَزَلَ الرَّهْمِيَّةَ ^(٥) .
وَدَخَلَ الْكَوْفَةَ فَقَالَ [يَصِفُ مَنَازِلَ طَرِيقِهِ وَيَفْخَرُ بِمَسِيرِهِ فِي الْبَادِيَةِ وَيَهْجُو كَافُورًا]
فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ^(٦) سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ :

١- أَلَا كُلُّ مَاشِيَةِ الْخِيزَلَى فِدَى كُلِّ مَاشِيَةِ الْهَيْدَبَى

« الخيزلى » و « الخوزلى » ^(٧) : مشية النساء ، وهى مشية فيها تشن وتفتكك ،

(١) ق : « وجار فى بعضهم » ساقطة .

(٢) المراد بها عقدة الخوف ، فى سماوة كلب . انظر معجم البلدان وشرح البيت رقم ١٢ .

(٣) الجراوى : بضم الجيم وفتحها مكان معروف ومنهل مخصوص لطبى . ابن جنى فى الفسر ١٣ وياقوت .

(٤) ق ، ع : « الأراضع » تحريف . والأضارِع : اسم بركة من حفر الاعراب فى طريق الحاج .
ياقوت وانظر شرح البيت رقم (١٤) .

(٥) الرهيمية : ضيعة غربى الكوفة . النظام لابن المستوفى وشرح البيت رقم ١٦ .

(٦) ع : « ربيع الثانى » .

ق : انفردت بزيادة هذه العبارة بعد ذلك « قال الشيخ أستاذنا وأنشدها إنشادا » . الديوان والواحدى
والعرف الطيب ٥٥١ : « فى شهر ربيع الأول » . الفسر ١/ ١٢١ . الواحدى ٦٩٩ : « وقال لما دخل
الكوفة يصف طريقه من مصر إليها ويهجو كافورًا فى شهر ربيع الأول سنة ٣٥١ » . التبيان ١/ ٣٦ : « وقاله
بذكر خروجه من مصر وما لقي ويهجو الأسود » . الديوان ٤٩٥ قريب من هذه المقدمة إلا أنه ذكر أن ذلك
كان فى شهر ربيع الأول . العرف الطيب ٥٥١ .

(٧) ذكر ابن جنى أن : الخيزلى والخوزلى والخيزرى والخوزرى : بمعنى واحد وقال فضلاً عن المذكور
فى الشرح أنها من مثنى الخيل أيضاً . الفسر . وقال المعرى يقال : الخيزلى والخيزرى والخيزلى والخوزرى
بمعنى واحد . تفسير أبيات المعانى .

و « الهيدبي »^(١) : مشية الإبل فيها سرعة .
 يقول : جعل الله كل امرأة تشي في مشيتها فداء لكل ناقة تسرع في سيرها^(٢) .
 و « الخيزلي » و « الهيدبي » نصب على صفة المصدر المحذوف : أى كل ماشية
 تمشي مشية الخيزلي والهيدبي .

٢- وَكُلُّ نَجَاةٍ بُجَاوِيَةٍ خُنُوفٍ وَمَا بِي حُسْنُ الْمِشَى
 النجاة^(٣) : السريعة . والبجاءية : منسوبة إلى بجاوة ، وهى قبيلة من البربر ،
 يطاردون عليها فى الحرب^(٤) ، والخنوف : التى تميل يدها فى سيرها .
 يقول : جعل الله كل امرأة تمشي الخيزلي ، فدى كل ناقة سريعة . ثم بين أنه لم
 يفدهن بالإبل لأن مشية الإبل أحسن من مشية النساء ، ولكن لأجل النفع والبعد
 من الضم . و « المشى » : جمع مشية .

٣- وَلَكِنَّهُنَّ حِبَالُ الْحَيَاةِ وَكَيْدُ الْعُدَاةِ وَمِيطُ الْأَذَى
 يقول : إنما فديتهن بها ، لأن الإبل حبال الحياة : أى أسباب الحياة ، ينجوها
 الإنسان من المهالك ، وبها يكيد الإنسان عدوه ، ويدفع الأذى بها عن نفسه .

٤- ضَرَبْتُ بِهَا التِّيَّهَ ضَرْبَ الْقِمَا رِ إِمَّا لِهَذَا وَإِمَّا لِدَا

(١) قال ابن جنى : يقال « الهيدبي » بالدال غير معجمة ، والدال أثبت . المرجع السابق ويمثله قال
 المعري فى تفسير أبيات المعاني .

(٢) يعنى أنه من أهل السفر تعجبه الخيل القوية على السير ، وليس ممن يعشقون النساء ويتغزلون
 بمحاسن مشيهن .

(٣) قال المعري : هو اسم وضع للإناث دون الذكور لأنهم قالوا للناقة « نجاة » ولم يقولوا للبعير
 « نجى » تفسير أبيات المعاني .

(٤) وصف المتنبي تعطفها وتثنيها فقال : يرمى الرجل منهم بالحرية فإن وقعت فى الرمية طار الجمل إليها
 حتى تناولها صاحبها ، وإن وقعت فى الأرض أسرع الجمل إليها حتى يضرب بجحرانه الأرض ليأخذها
 صاحبها . الفسر ١/ ١٢٤ .

التيه : برية على جانب مصر ، وهي التي تاه فيها قوم موسى عليه السلام ^(١)
 يقول : [٢٣٠ - ب] ضربه بها إما للنجاة ، وإما للهلاك ، كما يفعل المقامر .
 ٥- إِذَا فَرَعْتَ قَدَمَتَهَا الْجِيَادُ وَيِيضُ السُّيُوفُ وَسُمِرَ الْقَنَّا ^(٢)
 ٦- فَمَرَّتْ بِنَخْلٍ وَفِي رَكْبِهَا عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَنَّهُ غِنَى
 « نخل » : ماء معروف . و « ركبها » : يعنى نفسه وغلماؤه . أى مرت هذه الإبل
 على هذا الماء ، وأصحابها يغنون ^(٣) عن هذا الماء ، لما لهم من العدة ، وعن
 العالمين ، لقوتهم وشجاعتهم .

٧- وَأَمْسَتْ تُخَيِّرُنَا بِالنَّقَا بِ وَادِي الْمِيَاهِ وَوَادِي الْقُرَى
 « النقاب » : موضع ^(٤) ، يفرق منه طريقان : إلى وادي المياه ، وإلى وادي
 القرى .

يقول : لما وصلنا إلى هذا المكان خيرتنا الإبل فقالت : خذ أى الطريقين
 شئت . وروى بالباء : أى خبرتنا ^(٥) . وقالت : هذا طريق وادي المياه ، و [هذا
 طريق] وادي القرى .

٨- وَقُلْنَا لَهَا : أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ ؟ فَقَالَتْ وَنَحْنُ بِتُرْبَانِ : هَا

(١) ما ذكره هو المراد هنا فإنه ركبها إلى السماوة وتولى منها إلى العراق وتسمى بنية بنى إسرائيل أو بطن
 نخل . وقد وقع لابن جني أن التيه اسم جنس فقال : التيه : الأرض التي يتاه فيها لبعدها يقال وقع فلان في
 التيه والتوه . انظر الفسر ١٢٥/١ .

(٢) يقول ابن جني : أى يتقدمها من يحميا ويمنع عنها ، ومعنى « قَدَمَتَهَا » أى تقدمتها . الفسر
 ١٢٦/١ والمعنى : إذا فرغت هذه الناقة تقدمتها الحيل الجياد ، لأنهم كانوا يجنبون الحيل ويركبون الإبل .
 وإذا لاقوا أعداء ركبوها الحيل . ونسب الفرع إليها على حذف المضاف ، أى فرع راكبها . التبيان .

(٣) ع : « يعنى » . ق : « يفتون » تحريفات .

(٤) من أعمال المدينة . ذكره ياقوت واستشهد بقول المتنبي المذكور هنا فيه . وقال المعري قوله :
 « النقاب » ليس هو اسم موضع بعينه وإنما هو من قولهم : ورد الماء نقابا . إذا لم يعلم حتى يرده فكأنه ادعى
 للإبل أنها من خبرتها تخبرهم بالمياه . ووادي القرى بدل من النقاب بدل تعيين . تفسير أبيات المعاني .
 (٥) ع : « أخبرتنا » .

تُرْبَان^(١) : موضع و «ها» حرف إشارة . والمراد : ها هي هذه ، فحذف الجملة وترك الحرف الذي هو «ها» .

يقول : لَمَّا وصلنا إلى تُرْبَان سألناها عن أرض العراق فقالت عندما كنا بتربان : ها هي هذه بين أيديكم . يعنى العراق . فعلى هذا يكون الواو للحال . وقيل : معناه أنها قالت : نحن قد حصلنا^(٢) بتربان ، وهي قرية من العراق^(٣) فيكون ذلك من قول الإبل .

٩- وَهَبْتُ بِحِسْمَى هُبُوبَ^(٤) الدُّبُورِ مُسْتَقْبَلَاتٍ مَهَبٌ الصَّبَا

« هَبْتُ » : أى أسرع . والدُّبُور^(٥) : من قِبَل الغرب ، ويستقبل المشرق ، وهو مهَب الصَّبَا . وقيل : الصَّبَا محلها من ناحية قِبلَة العراق ، والدُّبُور يقابلها . يقول : إنها سارت بنا سيراً سريعاً كأنها الدُّبُور استقبلت مهَب الصَّبَا .

١٠- رَوَامِي الْكِفَافِ وَكَبْدِ الْوَهَادِ وَجَارِ الْبُورَةِ^(٦) وَادِي الْغَضَى

« روامى » أى قواصد ، موضعه نصب على الحال . و « الكفاف » ، وكبد الوهاد ، وجار البويرة^(٦) كلها مواضع . ووادى الغضى بدل من « وجار البويرة »^(٧) .

يقول : إن هذه الإبل البجاوية قصدت هذه المواضع ، وعبرت عليها .

١١- وَجَابَتْ بُسَيْطَةَ جَوْبِ الرَّدَا ۚ بَيْنَ النَّعَامِ وَبَيْنَ الْمَهَا

« جَابَتْ » : أى قطعت . و « بسطة » : مفازة بقرب الكوفة .

(١) تربان : اسم لعدة مواضع ولعل المراد منها صقع بين سماءة كلب والشام . ياقوت وقال الواحدى : هي من أرض العراق .

(٢) ق ، شو : « قد خلصنا » . (٣) ع : « وهذه قرية من العراق » .

(٤) ق ، شو ، ع : « مهب » .

(٥) الدُّبُور : الريح الغربية . والصبا : الريح الشرقية . فالعنى هبت فى هذا الموضع كهبوب الريح

الغربية مستقبلة جهة الشرق . (٦) ع : « البريدة » .

(٧) ق : من « وجار البويرة » . . . وجار البويرة « ساقط انتقال نظر .

يقول : قطعت الإبل بسيطة وشقتها كما يشق الرِّداء ، ومسيرها بين النعام وبقر الوحش ^(١) .

١٢- إِلَى عُقْدَةِ الْجَوْفِ حَتَّى شَفَتْ بِمَاءِ الْجِرَاوِيِّ يَعْضُ الصَّدَى

« عقدة الجوف » : موضع معروف ، والجراوي ^(٢) : منهل معروف .
يعني : أنها سارت من بسيطة إلى عقدة الجوف ، فشربت من الجراوي حتى شفت بعض عطشها ، ولم تستوف الشرب عجلة أو خوفاً ، أو حرصاً على السير ، أو خشية أن يقلها كثرة الشرب [٣٣١ - ١] .

١٣- وَلَا حَ لَهَا صَوْرٌ وَالصَّبَاحَ وَلَا حَ الشُّغُورُ لَهَا وَالضُّحَى

صَوْرٌ ، والشغور : اسمان موضعين ^(٣) بقرب العراق ^(٤) .
يقول : سارت طول ليلها فظهر لها صَوْرٌ عند الصبح وظهر لها الشغور ^(٥) مع وقت الضحا .

١٤- وَمَسَى الْجُمُعِيُّ دِنْدَاوَهَا وَغَادَى الْأَضَارِعَ ثُمَّ الدَّنَا

هذه أسماء المواضع ، والدندان : سير سريع .
يعني : أنها وصلت إلى الجمعي مساءً فأسرعت فيه السير ، وجاءت إلى الأضارع . والدنا : وقت الغداة .

(١) وذلك لأن هذه الأماكن بعيدة من الإنس تأوى إليها الوحوش . وهي موضع في سماء كلب بين الشام والعراق . معجم البلدان .

(٢) الجراوي : منهل مخصوص ومعروف لطى . انظر ياقوت والفسر ١ / ١٣٢ .

(٣) ع : « اسم موضع » .

(٤) قال ابن جني : قال أبو عمرو الحريري « صَوْرٌ » اسم ماء فقلت لأبي الطيب وقد قرأت عليه هذا البيت فرأيت أنه قد تشكك وأرنى . سألته عن « صَوْرٍ » هذا ما هو ؟ فقال : هو ماء وقال : قال لي

أعرابي : « إذا وردت الشغور فقد أعرت » يريد العراق . الفسر ١ / ١٣٢ .

(٥) ق ، شو : « فظهر صور عند الصبح وظهر لنا الشغور » .

١٥- قِيَالِكَ لَيْلًا عَلَى أَعْكُشٍ أَحَمَّ الْبِلَادِ خَفِيَّ الصُّوَى

« أَعْكُش » ^(١) : مكان معزوف . و « أَحَمَّ » أسود . و « الصُّوَى » : أعلام وحجارة تنصب على الطريق ، الواحدة : صَوَّة . وقوله : « قِيَالِكَ » تعجبٌ . و « لَيْلًا » نصب على التمييز .

يقول : ما أعجب ليلاً في أعكش ! وما أشدَّ ظلامه وسواد البلاد ! حتى خفيت الأعلام .

١٦- وَرَدْنَا الرُّهَيْمَةَ فِي جَوْزِهِ وَبَاقِيهِ أَكْثَرُ مِمَّا مَضَى

« الرُّهَيْمَةُ » : قرية بقرب الكوفة . وعنى « بالجوز » ها هنا صدر الليل .

يقول : وردنا الرهيمه وما بقى من الليل أكثر مما مضى ^(٢) .

١٧- فَلَمَّا أَنْخَنَّا رَكَزْنَا الرَّمَا حَ فَوْقَ مَكَارِمِنَا وَالْعُلَا

يقول : [لما نزلنا الكوفة] ^(٣) أنخنا إبلنا وركزنا رماحنا فوق العز والمكارم .

يعنى هذا المسير فخر لنا على المحل ؛ لأننا أرغمنا به أنف كافور مع ملكه .

(١) أعكش : موضع بقرب الكوفة . العرف الطيب ٥٥٣ . وياقوت .

(٢) قال ابن المستوفى فى كتابه النظام : « الرهيمه » ضيمه غرى الكوفة .

وقال أبو الفتح : جوز كل شيء وسطه ، وعنى بالجوز ها هنا صدر الليل ، وما بقى من الليل أكثر مما مضى وهذا معنى قول ابن فورجه .

وقال أبو العلاء : الجوز : الوسط ، وبعض من لا علم له بالعربية يسأل عن هذا البيت ويظن أنه مستحيل لأنه يجب أنه لما ذكر الجوز ، وجب أن تكون القسمة عادلة فى النصفين ، فيذهب إلى أن قوله : « وما فيه أكثر مما مضى » كأنه نقض للكلام المتقدم وليس الأمر كذلك ، ولكنه جعل ثلث الليل الثانى كالوسط وهو الجوز . ثم قال : « وباقيه أكثر مما مضى » كأنه ورد ، والثلث الثانى قد مضى ربه وبقى ثلاثة أرباعه وأكثر ، وهذا بين واضح . والهاء فى باقية يجوز أن ترجع إلى الليل وإلى الجوز .

وقال القاضى أبو الحسن على بن عبد العزيز : أخطأ أبو الطيب لما قال : « فى جوزه » ثم قال : « وباقية أكثر مما مضى » كيف باقية أكثر مما مضى ؟ ! وقد قال فى جوزه . وقال ابن فورجه : هذا تجن من القاضى والهاء فى جوزه لأعكش وهو مكان واسع . والرهيمه : ماء وسط أعكش والكلام صحيح . انظر النظام وتفسير أبيات المعانى والفسر والواحدى والتبيان .

(٣) ما بين المعقوفتين عن الواحدى والتبيان والعرف الطيب .

١٨- وَبِتْنَا نُقْبِلُ أَسْيَافَنَا وَنَمْسَحُهَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَى

يقول : لما وصلنا إلى وطننا قبلنا أسيافنا شكراً لها ، ومسحنا عنها دماء الأعداء الذين قتلناهم بها .

١٩- لَتَعْلَمَ مِصْرُ وَمَنْ بِالْعِرَاقِ وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ . أَنِّي الْفَتَى

يقول : فعلنا هذا ؛ ليعلم أهل مصر ، وأهل العراق ، وأهل العواصم ^(١) : (أى سيف الدولة) . أتى الفتى الكامل فى جميع الخصال .

٢٠- وَأَنَّى وَفَيْتُ وَأَنَّى أَيْتُ وَأَنَّى عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَتَا

يقول : فعلتُ هذا ؛ ليعلم من فى مصر « أنى وفيت » بما وعدت ^(٢) من سبى حيث قلت :

وإن بليتُ بودٌ مثلُ ودكم ^(٣)

و« أنى أبيت » ضم كافر ، وأنى قهرت كل طاغ .

٢١- وَمَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى وَلَا كُلُّ مَنْ سِيمَ خَسَفًا أَبَى

« سيم » : أى كلف . والخسف : الذل .

يقول : [ما] كل أحد إذا قال قولاً ، صدق قوله كما [ل] فعله ، وليس كل من حُل على ضيم أباه ودفعه عن نفسه .

(١) العواصم : جمع عاصم ، وهى الحصون التى شمالى سوريا بين حلب وأنطاكية ابتناها المسلمون لصد هجمات الروم ، منها : طرسوس ومرعش وملطية . انظر معجم البلدان .

(٢) يقول الواحدى المعنى : أنى وفيت لسيف الدولة .

(٣) هذا صدر بيت للمتنى عجزه :

فإننى بفسراق مثله فن

ديوان ٤٦٩

وذلك أنه بعد أن انتقل إلى مصر سمع أن قوماً نعوه فى مجلس سيف الدولة بحلب . وقد حكى ابن جنى أن سيف الدولة لما سمع هذا البيت قال : سارَ وحقَّ أبى .

٢٢- وَمَنْ يَكُ قَلْبُ كَقَلْبِي لَهُ يَشُقَّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبَ التَّوَى^(١)

[٣٣١ - ب] « التوى »^(١) : الهلاك ، أى من كان له مثل قلبى ، دخل قلب الهلاك ، حتى يصل إلى العز والعلو^(٢) .

٢٣- وَلَا بُدَّ لِلْقَلْبِ مِنْ آلَةٍ وَرَأْيٍ يُصَدِّعُ صُمَّ الصِّفَا

يقول : إن الإنسان لا يكفيه جرأة قلبه ، حتى يكون له رأى صائب ، وآلة يتوصل [بها] إلى مرامه ، وإلا أدته شجاعته إلى هلاكه .

٢٤- وَكُلُّ طَرِيقٍ أَتَاهُ الْفَتَى عَلَى قَدَرِ الرَّجُلِ فِيهِ الْخُطَا

يقول : كل فعل يفعله الرجل على قدر شجاعته وهدايته ، وعلى حسب رأيه . ولما جعل الفعل طريقاً استعار فيه ذكر الرجل والخُطَا^(٣) .

٢٥- وَنَامَ الْخَوَيْدِمُ عَنْ لَيْلِنَا وَقَدْ نَامَ قَبْلُ عَمَى لَا كَرَى^(٤)

عنى بالخوَيْدِم : كافورا .

يقول : إنه قد نام عن الليل الذى سرنا فيه ، وكان فى حال يقظته أيضاً نائماً ، لعمى قلبه لا من النوم الحقيقى .

٢٦- وَكَانَ عَلَى قُرْبِنَا بَيْنَنَا^(٥) مَهَامُهُ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَمَى

يقول : قد كان كافور على قرب ما بيننا فى المسافة بجسمه ، بعيداً منا ،

(١) ق . شو : « التوى » بالنون . ومعناه : البعد . وتوى الإنسان : هلك . فهو توى . اللسان .

(٢) انفراد التبيان من بين الشراح الذين وقفنا عليهم بتبادل البيتين ٢١ . ٢٢ فقد وضع الأول بدل الثانى والثانى بدل الأول .

(٣) الخطى : جمع خطوة بالضم وهى ما بين القدمين . أى كل طريق سلكه الإنسان فإنما تتسع خطاه فيه على قدر طول الرجلين . وهذا مثل . أى كل أحد يبلغ مما يحاوله على قدر طاقته وهنته .

(٤) ق : « قبل الأعشى كرى » .

(٥) ق . شو . ع : « على قربه بيننا » .

لجهله^(١) وعمى قلبه .

٢٧- لَقَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الْخُصِيِّ أَنَّ الرَّئُوسَ مَقَرُّ النَّهْيِ

« النَّهْيُ » : العقول ، واحدها نُهْيَةٌ .

يقول : كنت قبل أن أرى كافورا أظن أن العقل يحلّ الرئوس ، فكان الأمر لما رأيته بخلاف ذلك .

٢٨- فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ رَأَيْتُ النَّهْيَ كُلَّهَا فِي الْخُصِيِّ

أى ظننت أن العقل يحلّ الرأس ، فلما رأيت كافورا وقلة عقله ، صحّ عندى أن محلّ العقل إنما هو الخصى ، لأنه لما قُطِعَتْ خصيته زال عقله .

٢٩- وَمَاذَا بِمِصْرَ مِنَ الْمُضْحِكَاتِ وَلَكِنَّهُ ضَحِكٌ كَالْبِكَاءِ

يقول : ماذا في مصر من أحوال عجيبة مضحكة ! ولكنه ليس يضحك منها ضحك فرح ، ولكنه يضحك تعجبا ، وهذا الضحك كالبكاء .

٣٠- بِهَا نَبْطِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ يُدْرَسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْفَلَاحِ

يقول : من جملة ما فيها من المضحكات نبطيٌّ بها ، من أهل السَّوَادِ^(٢) ، يُقْرَأُ عليه أنساب العرب ، وهو يدرك هذه الأنساب ، وهذا مما يُضْحَكُ منه .

وكان اسم الرجل [ابن] خنزابة وكان أدبيا بمصر^(٣) .

٣١- وَأَسْوَدُ مِشْفَرُهُ نِصْفُهُ يُقَالُ لَهُ : أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى

(١) ع : « على قرب ما بيننا في المسافة بعيدا منا يحسمه ، بعيدا منا لجهله » .

(٢) النبطي : واحد الأنباط وهم قوم من العجم كانوا يتزلون بالبطائح بين العراقيين . والمراد بالسواد : سواد العراق .

(٣) في النسخ : « خرداد » وفي ق ، شو : « وكان ريبا مصر » بدل : « وكان أدبيا لمصر » تحريفات .

وابن خنزابة كان من أهم الأسباب في هرب كافور من مصر ، وهو جعفر ابن الفرات ، أبو الفضل بن خنزابة ، وزير ابن وزير ، من العلماء الباحثين ، من أهل بغداد ، نزل مصر واستوزره بنو الإخشيد =

ويقول : ومنها أسود قبيح الوجه ، تدلت شفته كأنها مقدار نصفه ، مع ذلك يقال له : أنت بدر الدجى ! وعنى به كافورا .

٣٢- وَشِعْرٌ مَدَحْتُ بِهِ الْكَرْكَدَنْ نَ بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ الرُّقَى

الكركدن : كلمة تقال لكل قبيح ، وقيل : هو دابة بالهند^(١) .

يقول : ومنها شعري الذي مدحت به كافورا ، كان في ظاهره شعرا ، وفي باطنه رقية أرقيه بها من جنونه^(٢) .

٣٣- فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْوَ الْوَرَى

يقول : ما قلت فيه من المدح ليس بمدح له ، وإنما كان هجوا للناس ؛ لأنهم رغبوا عن الحمد^(٣) وجميل الذكر ، فأحوجوني إلى مدحه . فمدحتي له يدل على

= بها ، مدة إمارة كافور ، وبعد موت كافور قبض عليه ابن طنج وصادره وعذبه فترج إلى الشام سنة ٣٥٨ وأمنه القائد جوهر فعاد إلى مصر معززا . له تأليف في أسماء الرجال والأنساب ، توفي بمصر وحمل إلى المدينة بوصية منه فدفن فيها ، اشتهر بنسبه إلى ختابة وهي أم أبيه الفضل . ابن خلكان ١١٠/١ والنجوم الزاهرة ٢٠٣/٤ . وقيل إن المتننى نظم فيه :

بادِ هواك صبرت أو لم تصيرا وبكاك إن لم يجر دمعك أو جرى
ولكنه لم يظفر منه بالعطاء المنتظر فلم يشدها إياه . ولما خرج إلى إيران صرفها إلى ابن العميد فأعطاه ثلاثة آلاف دينار . راجع ابن العماد في شذرات الذهب ٣٢/٣ .

وقيل : إن المتننى أراد أبا بكر المادرائي النسابة ، وإنما يتعجب لأنه ليس من العرب ويعلم الناس أنساب العرب . انظر الواحدى ٧٠٣ .

(١) الكركدن : حيوان من ذوى الحافر ، عظم الجثة ، كبير البطن ، قصير القوائم غليظ الجلد ، له قرن واحد قائم فوق أنفه ولذا يقال له : « وحيد القرن » ولبعض أنواعه قرنان الواحد فوق الآخر . وهو هندي وإفريقي . انظر المعجم الوسيط « كرك » والدميرى وقال ابن جنى الكركدن : كناية وهجو . الفسر ١٣٨/١ .

(٢) ذكر الواحدى ومن تبعه أن المعنى : رقية أرقية بها لآخذ ماله . يريد أنه كان يستخرج ماله بنوع رقية وحيلة .

(٣) ق . شو : « العهد » .

سقوط الخلق وخسبهم^(١) .

٣٤- وَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بِأَصْنَامِهِمْ فَأَمَّا بَرْقٌ رِيَّاحٌ فَلَا

يقول : قد ضل قوم بالأصنام فعظموها لحسنها ، وما سمعت أن أحدا عبدا زقا^(٢) منفوخا ! فلولا جهل أهل مصر ، لما رضوا بحكمه^(٣) .

٣٥- وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى

يقول : إذا لم يعلم الإنسان قدر نفسه ، فإن^(٤) الناس يعلمون من حاله ما خفى عليه .

يعنى : أن كافور^(٥) إن كان نسي ما كان فيه من الحسنة ومهانة القدر ، فالتاس يعلمون ذلك من حاله .

(١) أراد : أنى مدحت كافور ضرورة . فلو كان في الناس كريم يقتضى عن مدح مثله لم أمدحه ، فلما لم يكن حصلوا لثاماً . فن هاهنا صار هجواً لهم . أحد المعلقين على الفسر ١/ ١٣٨ .

(٢) الرق : وعاء من جلد . يجر شعره ولا يتنف ويعد للشراب وغيره . اللسان . وذكر المعلق على ابن جنى في الفسر ١/ ١٣٨ فقال : « زق رياح » يرمية بأنه كثير الريح وكان كافور عظيم البطن .

(٣) زاد الواحدى والتيان بعد ذلك هذا البيت .

وتلك صموتٌ وذا ناطقٌ إذا حرّكوه فساً أو هذا

وبهذا البيت يصير عدد أبيات القصيدة عند الواحدى والتيان ٣٦ بيتاً . ولما لم يذكر في الفسر لابن جنى ولا في الديوان . ولا في العرف الطيب ولا في الشرح الذى معنا أصبح عدد أبياتها ٣٥ بيتاً . هذا ولم يذكره المحقق في زيادات الديوان وأنى به في بعض النسخ الهامشية للديوان . ومن هنا فإنى أرجح أنه ليس للمتنبي وإنما حمل عليه .

(٤) في النسخ : « كان » .

(٥) ع : « إن كافور إن كان نسي » . شو ، ق : « إن كان كافورا إن كان نسي » .

(٢٧٠)

وقال أيضًا [يهجو كافورًا]^(١)١- وَأَسْوَدُ أَمَّا الْقَلْبُ مِنْهُ فَضَيَّقُ نَخِيبُ^(٢) وَأَمَّا بَطْنُهُ فَرَجِيبُالنَّخِيبُ^(٣) : الفارغ الخالي ، ويقال للجبان : نخيب . ومنخوب القواد :
يعنون أن صدره فارغ لا قلب فيه . والرَّجِيب : الواسع .يقول : هذا أسود ضيق القلب بالعطاء ، جبان ليس فيه قواد ، وبطنه واسع
عظيم ، أو أنه شره ليس له همة إلا جوفه .

٢- يَمُوتُ بِهِ غِيظًا عَلَى الدَّهْرِ أَهْلُهُ كَمَا مَاتَ غِيظًا فَاتِكُ وَشَيْبُ

الهاء في « به » للأسود ، وفي « أهله » للدهر ، و« غيظًا » مفعول له .
يقول : إن الناس إذا رأوا حالة^(٤) كافور ماتوا غيظًا على الدهر - حيث ألقى
الدهر إليه أزمة الملك - كما مات شيب العقيلي وفاتك [المجنون]^(٥) غيظًا على
الدهر .

٣- أَعَدْتُ عَلَى مَخْصَاهُ ثُمَّ تَرَكْتُهُ يُتْبِعُ مِنِّي الشَّمْسَ وَهِيَ تَغِيبُ

« مَخْصَاهُ » : موضع خصيته .

يقول : أخزيت بهجاني له ، فكأنني خصيته ثانية ، ثم رحلت عنه وتركته ينظر

(١) الواحدى ٧٠٤ : « وقال يهجو الأسود » . التبيان : لم ترد هذه القطعة . الديوان : ٥٠٠ :
« وقال أيضًا » . العرف الطيب ٥٥٥ : « وقال يهجو » . وما بين المعقوفتين زيادة أردنا بها التوضيح .
(٢) ق ، شو : « نخيب » .

(٣) النخيب : يقال قلب نخيب أى فاسد . ورجل نخيب أى ذاهب العقل ويجمع على « نُخَب »
اللسان . وفي الواحدى : يقال للجبان : نخيب ومنخوب ونخب .

(٤) ق ، شو : « إذا رأوا حاله ماتوا » .

(٥) قد مر ذكرهما . وسيأتى ذكر فاتك وأشعار المتننى فيه بعد ذلك .

إلى الشمس وقت غروبها . أى لا يصل إلى ، كما لا يصل إلى الشمس إذا غابت .
ومثله للمجنون ^(١) :

فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ كَنَاطِرٍ
مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُتَرَبِّ (٢)

٤- إِذَا مَا عَدِمْتَ الْأَصْلَ وَالْعَقْلَ وَالنَّدَى
فَمَا لِحَيَاةٍ فِي جَنَابِكَ طِيبُ

يعنى : إذا علمت جميع خصال الخير فلا يطيب لأحد الحياة فى قربك .

(٢٧١)

وأنشدهُ صديق له بمصر من كتاب الخيل ^(٣) لأنى عبيدة ^(٤) وهو [٣٣٢ - ب]
نشوان ^(٥) :

تَلُومُ عَلَى أَنْ أَمْنَحَ الْوَرْدَ لَقْحَةً وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدَ سَاعَةً تَفْرَعُ (٦)

(١) هو قيس بن الملوح : شاعر غزل من أهل نجد ، لقب بذلك لهيامه فى حب ليلى بنت سعد مات سنة ٦٨ . وقال الأصمعى : لم يكن مجنوناً وإنما كانت به لونة كلونة أى حبه التيمرى . مواسم الأدب ٤٥/٢ . فوات الوفيات ١٣٦/٢ وخزانة الأدب ١٧٠/٢ - ١٧٢ والأغانى ١/٢ .
(٢) ديوانه ٥٣ ولسان العرب « غرب » ومحاضرات الأدباء ٧٤/٢ والواحدى ٧٠٤ . ومجموعة المعانى لمؤلف مجهول ١٥٨ وحجاسة ابن الشجرى ١٥٦ ضمن أبيات كثيرة فى ليلى منسوبة إلى محمد التيمرى وفى مواسم الأدب ٤٥/٢ .

(٣) ق ، شو : « من كبار الخيل » تحريف . انظر إنباه الرواة ٢٨٦/٣ .
(٤) هو : أبو عبيدة معمر بن المثنى النحوى . من أئمة العلم والأدب واللغة مولده ووفاته فى البصرة سنة ٢٠٩ هـ نحو ٢٠٠ مؤلف منها كتاب الخيل .

(٥) لم ترد هذه القطعة فى الواحدى ولا التبيان ولا العرف الطيب ووردت فى الديوان ٥٠٠ .
(٦) نسب فى محاضرات الأدباء ٦٣٦/٢ إلى يزيد العبدى ، وهو شاعر جاهل وروايته :
تَلُومُ عَلَى أَنْ أَعْطَى الْوَرْدَ لَقْحَةً وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدَ سَاعَةً تَفْرَعُ
والمفضليات ١٠٦٢ والشعر والشعراء ٣٤٥ ومعجم الشعراء ٤٨١ وفى إحدى نسخ الديوان الهامشية ٥٠٠ منسوب إلى الأعرج المعنى . وقد لامته امرأته على تفضيل فرسه عليها .

فأجابه أبو الطيب :

١- بَلَى تَسْتَوِي وَالْوَرْدُ ، وَالْوَرْدُ دُونَهَا ^(١)
إِذَا مَا جَرَى فِيكَ الرَّحِيقُ الْمُسْعَعُ

« الْوَرْدُ » ^(٢) . اسم فرس كان لقاتل البيت . فلامته امرأته على قيامه بتعهده وإيثاره على عياله ، فردّ عليها بأبياتٍ منها هذا البيت ، ويبيّن [أن] هذا الفرس أنفع في حال الشدة منها .

فقال أبو الطيب : إن هذا غير مستمر ، بل هي مثل الورد ، بل الورد دونها في حال اللذة والشرب . والرحيق : الخمر . المسعع : المزوج .

٢- هُمَا مَرْكَبَا أَمْنٍ وَخَوْفٍ فَصِلْهُمَا ^(٣) لِكُلِّ جَوَادٍ مِنْ مُرَادِكَ مَوْضِعُ

يقول : كل واحد منهما لحالٍ ، فالمرأة لحال الأمن ، والفرس لحال الخوف ، فكما يكرم أحدهما ليومه فكذلك الآخر .

(١) ع : « دونه » .

(٢) ق : « العدد » تحريف .

(٣) ع : « هما مركبا خوف وأمن فنبها » .

(٢٧٢)

خبره مع فاتك

كان أبو شجاع فاتك الكبير^(١) (المعروف بالجنون) رومياً ، أخذ صغيراً ، وأخ وأخت له^(٢) من بلاد الروم ، قرب حصن يعرف بنى الكلاع ، فعلم الخط بفلسطين^(٣) ، وهو ممن أخذه ابن طنج من سيده وهو بالرملة كرهاً بلا ثمن^(٤) . فأعقبه صاحبه ، فكان معهم حراً في عتة الماليك ، كريم النفس حر الطبع . بعيد الهمة .

وكان في أيام كافور مقيماً بالقيوم (من أعمال مصر) وهو بلد كثير الأمراض ، لا يصح به جسم ، وإنما أقام به أنفة من الأسود وحياء من الناس أن يركب معه ، وكان الأسود يخافه ، ويكرمه ، فرعاً ، وفي نفسه ما في نفسه^(٥) فاستحكت العلة في بدن فاتك ، وأحوجته إلى دخول مصر فدخلها ، ولم يمكن أبا الطيب أن يعود ، وفاتك يسأل عنه ويراسله بالسّلام ، ثم التقيا في الصحراء ، فحمل إلى منزله للوقت هدية قيمتها ألف دينار ذهباً ، ثم أتبعها هدايا بعدها^(٦) . فقال أبو الطيب بمدحه في جمادى الآخرة^(٧) . سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة^(٨) .

(١) ع : « كان أبو شجاع هذا فاتكا الكبير » .

(٢) مقدمة الديوان « لهما » .

(٣) ق : « بفلسطين » تحريف .

(٤) كان الإخشيد قد ولى الرملة سنة ٣١٦ من جهة المقتدر وأقام بها إلى سنة ٣١٨ .

(٥) ق : « ما في نفسه » ساقطة .

(٦) انظر في هذا الخبر : حوادث سنة ٣٥٠ ابن الأثير ٦/٣٦١ .

(٧) مقدمة الديوان : « لسبع خلون من جمادى الآخرة » .

(٨) الواحدى ٧٠٤ : « وقال بمدح أبا شجاع فاتكا الملقب بالجنون سنة ٣٤٨ » . التبيان ٣/٢٧٦ :

« وقال بمدح أبا شجاع فاتكا سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة » . الديوان ٥٠١ ٥٠٢ مثل المقدمة المذكورة . العرف الطيب ٥٢٥ .

١- لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ^(١) فَلْيَسْعِدِ النَّطْقَ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالَ

يقول لنفسه : ليس عندك خيل ولا غيرها من الأموال تهديها إلى فاتك ،
مكافأة على إحسانه ، فأنت^(٢) قادر على مدحه ، فساعدته بالقول الجميل ، إن لم
يساعدك الحال على الأجر الجزيل . وهذا كقول الخطيئة^(٣) .

إِلَّا يَكُنْ مَالٌ يُثَابُ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي ثَنَائِي زَيْدًا بَنَ مُهْلَهْلٍ^(٤)
ومثله للمهلبى^(٥) :

إِنْ يُعْجِزِ الدَّهْرُ كَفِّي عَنْ جَزَائِكُمْ فَإِنِّي بِالْهَوَى وَالشُّكْرِ مُجْتَهِدٌ^(٦)

٢- وَأَجْزِ الْأَمِيرَ الَّذِي نِعْمَاهُ فَاجِئَةٌ

بَغَيْرِ قَوْلٍ ، وَنُعْمَى النَّاسِ^(٧) أَقْوَالُ

« فَاجِئَةٌ » : اسم فاعل من الفجاءة .

يقول : كافئ الأمير الذي يفاجئ بإنعامه من غير وعد ، وغيره يقول

ولا يفعل : يعرض بكافور [٣٣٣ - ١] .

٣- فَرُبَّمَا جَزَتْ الْإِحْسَانَ مُؤْلِيُهُ خَرِيدَةٌ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مِكَسَالُ

(١) هذا من الابتداء الذي يكره السامع سماعه بأن يقول : « لا خيل عندك تهديها ولا مال » ، وهو
أول ما يقوله للممدوح .

(٢) ق ، شو : « فإنك قادر » .

(٣) هو : جرول بن مالك كان راوية زهير ، فنجم مقبول الكلام ، شرود القافية ، خبيث اللسان ،

حتى أنه هجا أباه وأمه وامراته ونفسه ! خاص الخاص ١٠٣ .

(٤) ديوانه ٨٤ ولباب الآداب ٢٢١ والواحدى ٧٠٤ والتبيان ٢٧٧/ ٣ .

(٥) هو : يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة ، أبو خالد ، المعروف بالمهلبى ، شاعر من أهل

البصرة ، اتصل بالمتوكل العباسى وناداه ومدحه ورثاه بقصيدة من عيون الشعر ، أو ردها المبرد فى الكامل

وتوفى سنة ٢٥٩ . الموشح ٣٤٣ وسمط اللآلى ٨٣٩ ورغبة الآمل جـ ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، وبتيمة الدهر ١٥٦/ ٢

و ٥/ ٣ .

(٦) الوساطة ٣٣٧ والواحدى ٧٠٤ والتبيان ٢٧٧/ ٣ وفيه : « فإننى بالثنا والشكر » وشرح البرقوقى

٤٩٠/ ٣ .

(٧) ق ، « ونعمى القوم » .

الحريدة : الجارية الناعمة ، وقيل الكثيرة الحياء . والمكسال من النساء :
الفاترة^(١) القليلة التصرف .

يقول : إذا كانت النساء مع ضعفهن ، وعادتهن كفران النعم ، ربيًا جازين من
أحسن إليهن ، فأنت أقدر على شكر من أحسن إليك .
وخص من النساء الحريدة المكسال ؛ لضعفها وفورها .

١- وَإِنْ تَكُنْ مُحْكَمَاتُ الشُّكْلِ تَمْنَعُنِي ظُهُورَ جَرِي فَلِي فِيهِنَّ تَصْهَالُ
« الشُّكْل » : جمع الشُّكَالِ^(٢) .

يقول : إن كان ضيق حالي يمنعني من مكافأتك فعلا ، فأني أكافئك قولاً بظهر
ما في نفسي^(٣) ، كصهيل الجواد يظهر ما في نفسه من الشوق إلى الجري . شبه نفسه
بالجواد المشكول ، إذا لم يقدر على الجري صهل شوقاً إليه .

وقيل : معناه إذا لم أقدر^(٤) على المكاشفة بنصرتك على كافور ، فأني
أمدحك ، وإني في ذلك كالجواد المشكول [عن] الجري فإنه يصهل شوقاً إليه .

٢- وَمَا شَكَرْتُ لَأَنَّ الْمَالَ فَرَحَنِي سَيَّانٍ عِنْدِي إِكْثَارٌ وَأَقْلَالُ
الإكثار : كثرة المال . والإقلال : قلته ، وأراد الغنى والفقر .
يقول : لم أشكر ؛ لفرحي بالمال الذي أسديته إلي^(٥) ، وسواء عندي الغنى
والفقر^(٦) .

٣- لَكِنْ رَأَيْتُ قَبِيحًا أَنْ يُجَادَ لَنَا
وَأَنَّا بِقَضَاءِ الْحَقِّ بُخَالُ

(١) ق : « الفارة » تحريف .

(٢) الشُّكَال : القيد . يقال شكلت الدابة أي قيدتها . اللسان : ع : « الشُّكَال » .

(٣) ذكر صاحب التبيان هذا القول عن المعري ونسبه إليه وزاد : « وكان فأتك هذا المدح ينطوي
على بغض كافور ومعاداته . وكان أبو الطيب يحبه ويميل إليه ولا يمكنه إظهار ذلك خوفاً من الأسود » .

(٤) ق : « إذا قدر » . (٥) ق : « استديته » . ع : « أسدي » .

(٦) ق : « الفقر والغنى » . والإكثار : الغنى . والإقلال : الفقر .

« بُخَّالٌ » : جمع باخِل .

يقول : إنما شكرت لك لأنى رأيت بخلى بقضاء الحق مع جودك على قبيحاً .
قال ابن جنى : لما وصلت فى القراءة إلى هذا الموضع ، قال المتنبي : هذا رجل
حمل إلى ألف دينار^(١) فى وقت واحد .
قال : وما رأيت أشكر لأحدٍ منه لفاتك^(٢) ، وكان يترحم عليه كثيراً .

٧ - فَكُنْتُ مُنْبِتَ رَوْضِ الْحَزَنِ بَاكِرُهُ
غَيْثٌ يَغْيِرُ سِيَاخَ الْأَرْضِ هَطَالُ

يقول : نمت صنيعته عندى ، وزادت كالأرض الطيبة إذا صابها المطر الكثير
ولم يذهب باطلا ، كاللطر فى الأرض السبخة^(٣) .

٨ - غَيْثٌ يَبِينُ لِلنُّظَارِ مَوْقِعُهُ أَنَّ الْغَيْوثَ بِمَا تَأْتِيهِ جُهَالُ

« مَوْقِعُهُ » : فاعل يَبِينُ ، ويجوز فيه النَّصْب ، فيكون فاعله ضمير الغيث .
يقول : إن فاتك غيثٌ يولى بإتعامه مَنْ هو أهله ، فإذا نظر الناس علموا أن
الغيوث جاهلة بما تفعله : من سقى المكان السَّبِخَ والطَّيْبَ . فوقع نعمه يَبِينُ هذا
المعنى .

٩ - لَا يُدْرِكُ الْمَجْدَ إِلَّا سَيِّدُ فَطْنٍ لِمَا يَشُقُّ عَلَى السَّادَاتِ فَعَالُ

يقول : لا يصل إلى المجد إلا كل فطنٍ يراعى أحوال القضاء ، ويتحمل المشاق
التي تشقُّ على سائر السادات .

(١) ع : « حمل نفسه على قيمة ألف دينار » .

(٢) ع : « من فاتك » .

(٣) ع : « السخنة » تحريف .

١٠- لَا وَارِثٌ جَهِلَتْ يُمْنَاهُ مَا وَهَبَتْ^(١)

وَلَا كُسُوبٌ بَغَيْرِ السَّيْفِ سَأَلُ

[٣٣٣ - ب] يقول : لم يرث هذا المال الذي وهبه من آبائه فيجهل قدره ، حيث لم يلحقه عناء بجمعه ، بل كسبه بسيفه وقهر عليه أعداءه ، ولم يجمعه بالسؤال ، حتى لا يعرف خطره .

و « لا » في قوله : « لا وراث » بمعنى غير : أى غير وارث . وقيل : إنها عاطفة كقولك : « جاءنى زيد لا عمرو » : أى لا يدرك المجد إلا سيد فطن لا وراث جاهل بقدر ما يهب .

١١- قَالَ الزَّمانُ لَهُ قَوْلًا فَافْهَمَهُ إِنَّ الزَّمانَ عَلَى الإِمْسَاكِ عَذَّالُ

يعنى : أن الزمان أيقظه بتصاريفه ، حتى كأنه عذله على الإمساك ، وأمره بأن يهب كما يكسب المجد والشرف ، فكانه قال هذا القول^(٢) :

١١- تَذَرِي الْقَنَاةُ إِذَا اهْتَرَّتْ بِرَاحَتِهِ أَنَّ الشَّقِيَّ بِهَا خَيْلٌ وَأَبْطَالُ

يقول : إذا تحركت القناة في يده ، علمت أنه يقتل بها الأبطال ، والخيـل . وهذه الأبيات من تمام قوله : « لَا يُدْرِكُ الْمَجْدَ إِلَّا سَيِّدُ فَطِنٌ » .

١- كَفَاتِكَ . وَدُخُولُ الْكَافِ مَنَقَصَةٌ

كَالشَّمْسِ قُلْتُ ، وَمَالِ الشَّمْسِ أَمْثَالُ

يعنى . لا يبلغ المجد إلا سيّد كفاتك ، ثم استدرك وقال : « ودخول الكاف^(٣) »

(١) ق ، شو : « ما كسبت » .

(٢) لأنه لم يكن ثم قول ولكنه اتعظ واعتبر بتصاريف الزمان .

(٣) قال الواحدي : لم يعرف ابن جني وجه دخول الكاف في « كفاتك » فقال : الكاف ها هنا زائدة ، وإنما معناه وتقديره « فاتك » أى هذا الممدوح فاتك ، هذا كلامه وجميع البيت مبنى على هذه الكاف فكيف يمكن أن يقال إنها زائدة . انتهى الواحدي ٧٠٦ .

منقصة « أى إذا قلت : كفاتك جعلت له نظيراً ، ولا نظير له ، ثم اعتذر فقال : إنما قلت : كفاتك مع علمى أنه لا نظير له ، كما أشبه الأشياء بالشمس ، وأعلم أنه لا مثل لها ، ولم يوجب ذلك نقصاً فيها كذلك هذا. ومثله لآخر :

لَقَدْ جَلَّ فِي أَوْصَافِهِ وَخِطَابِهِ عَنِ الْكَافِ إِلَّا أَنْ يُقَالَ كَرِيمٌ
١٤- الْقَائِدُ الْأَسَدُ غَذَّتْهَا بَرَائْتُهُ بِمِثْلِهَا مِنْ عِدَاهُ وَهِيَ أَشْبَالُ

يقول : هو يقود غلماناً ربّاهم بأسلاب أعدائه ، حتى صاروا كالأسود . وقوله : « بمثلها » أى غذّتهم برائته : أى سيوفه ^(١) ، بأسلاب أسودٍ أمثالهم من أعدائهم ، وهذه الأسود أشباله .

جعله أسداً ، وغلمانه حوله كالأشبال .

١٥- الْقَاتِلُ السَّيْفَ فِي جِسْمِ الْقَتِيلِ بِهِ
وَلِلْسَيْفِ كَمَا لِلنَّاسِ آجَالٌ ^(٢)

يقول : يضرب الفارس سيفه فيقتله ، وبكسر السيف في جسمه ^(٣) . وقوله : « وللسيف كما للناس آجالٌ » أخذه من قوله ﷺ : « لا تضربوا إماءكم بكسر إنايكنم ، فإن لها آجالاً كآجالكنم » ^(٤) والمصراع الأول مثل قوله : قَتَلْتُ نَفْسَ الْعِدَى بِالْحَدِيدِ حَتَّى قَتَلْتُ بِهِنَ الْحَدِيدِ ^(٥)

= وهذه الكاف هي التي يقال لها : كاف الاستقصاء ذكرها أهل العربية انظر العرف الطيب ٥٣٧ .
(١) أى سيوفه كالبرائن ، والبرائن من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان والمخلب : ظفر البرائن . التبيان ٢٨٠/٣ .

(٢) ق : « أجال » تحريف .

(٣) ق : « في حكمه » .

(٤) ورد الحديث في الجامع الصغير ٣٣٧ بهذه الرواية : « لا تضربوا إماءكم على كسر إنايكنم فإن لها آجالاً كآجال الناس » رواه عن أبي نعم في الحلية وضعف آخره .

(٥) ديوان أبي الطيب ١٢٤ والتبيان ١/٣٧٠ ورواية النسخ : « قتل نفس العدا بالسيف » .

١٦- تُغَيِّرُ عَنْهُ عَلَى الْغَارَاتِ هَيْبَتَهُ
وَمَا لَهُ بِأَقَاصِي الْأَرْضِ^(١) أَهْمَالُ

الأهْمَالُ : جمع الهَمَلِ والهَمَّالِ^(٢) ، والهَمَلُ : جمع الحمل ، وهو المال
المُهْمَلُ في الرَّعْيِ بلا راعٍ^(٣) .
يقول : [٣٣٤ - ١] إِنْ هَيْبَتُهُ تُغَيِّرُ عَنِ الْمَلْدُوحِ غَارَاتِ اللَّصُوصِ : أَيْ
تُبْعِدُهُمْ عَنِ التَّعَرُّضِ لِلْمَالِ ، قَالَهُ يَرَعِي فِي الرَّعْيِ مَهْمَلٌ^(٤) بِلَا رَاعٍ ، فَلَا يَتَعَرَّضُ
إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْهَيْبَةِ^(٥) .

١٧- لَهُ مِنَ الْوَحْشِ مَا اخْتَارَتْ أَسَيْتُهُ
عَيْرٌ وَهَيْقٌ وَخَنَسَاءٌ وَذِيَالٌ

[العير : حمار الوحش والهَيْق : ذكر النعام]^(٦) وَالْأَنْثَى هَيْقَةٌ ، وَالْخَنَسَاءُ :
البقرة الوحشية . وَالذِّيَالُ : الثور الوحشي .
يقول : إِنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى اصْطِيَادِ كُلِّ مَا يَخْتَارُهُ .

١٨- تُنْسِي الضُّيُوفُ مُشْهَاءَ بَعْقَوْتِهِ كَأَنَّ أَوْقَاتَهَا فِي الطَّيْبِ آصَالُ
« عَقَوْتُهُ » سَهْلُهُ وَمَا قَرَبَ مِنْهُ^(٧) . وَالْمُشْهَاءَةُ : مَنْ قَوْلُهُمْ : شَهَيْتُهُ : أَيْ جَعَلْتُهُ

(١) فِي الدِّيَّانِ وَالتَّبْيَانِ : « بِأَقَاصِي الْبَرِّ » .

(٢) ع : « وَالْمَالِ » سَاقِطَةٌ ، ق : « الْحَمَلُ وَالْمَهْمَلُ وَالْمَهْمَلُ » .

(٣) هَمَلَتْ الْإِبِلَ هَمَلًا : سَرَحَتْ بِغَيْرِ رَاعٍ ، فَالْبَعِيرُ هَامِلٌ وَيَجْمَعُ عَلَى : هَمَلٌ ، وَهَمَلٌ ، وَهَمَالٌ وَالنَّاقَةُ
هَامِلَةٌ جَمْعُهَا هَوَامِلٌ . وَأَهْمَلُ إِلَيْهِ : تَرَكَهَا بِلَا رَاعٍ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْغَنَمِ . اللِّسَانُ .

(٤) ع : « هَمَلٌ » .

(٥) ع : « فَلَا يَتَعَرَّضُ إِلَيْهِ أَحَدٌ لَهُ هَيْبَتُهُ » .

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةٌ مِنَ التَّبْيَانِ .

(٧) ع : « عَقَوْتُهُ » : مَحَلُّهُ وَمَا كَانَ قَرِيبًا مِنْهُ . التَّبْيَانُ الْعُقُوتَةُ : مَا حَوْلَ الدَّارِ . وَالسَّهْلُ : الْأَرْضُ
الْمُنْبَسِطَةُ لَا تَبْلُغُ الْهَضْبَةَ .

بشهى ، أو أنلته ما يشهى ^(١) . والآصال : جمع أصل ، وأصا : جمع أصيل ، وهو بعد العصر ؛ وذلك الوقت يطيب خاصة في الصيف ^(٢) .
يقول : إنه يكرم أضيافه ، ويمكّنهم من كل ما يشتهونه ، فأوقاتهم كلها عنده طيبة كالآصال .

١٩- لَوِ اشْتَهَتْ لَحْمَ قَارِيهَا لَبَادَرَهَا خَرَّاذِلٌ مِنْهُ فِي الشَّيْزَى وَأَوْصَالُ
القاري : المضيف ، وهو الممدوح ، ولحم خراذل بالذال والذال : مقطع ^(٣)
والواحد خرذلة . والشيزى : جفان سود يُقال إنها من الشيز ^(٤) .
قال الأصمعي : الشيز لا يعمل منه الجفان ، وإنما تعمل من الجون ^(٥) فتسود
من الدسم فتشبه الشيز ، والهاء في « قاريها » و « بادرها » للأضياف ، وفي « منه »
للحم ويجوز أن يكون للممدوح .
يقول : لو اشتت الأضياف لحمه لنحر لهم نفسه ، وحملت قطعاً ^(٦) إلى
الضيوف في الجفان ، وحملت إليهم أوصاله ^(٧) مقطعة .

٢٠- لَا يَعْرِفُ الرُّزَّةَ فِي مَالٍ وَلَا وَلَدٍ إِلَّا إِذَا حَفَرَ الضُّيْفَانَ تَرَحَّالُ
الحفر : التحريك والإزعاج .

(١) ع : « ما يشهى » .

(٢) إنما يستطاب لشدة الحر قبله ، وأنه وقت هبوب الريح وانقطاع الحر بأفول الشمس .

(٣) ق ، شو : « مقطع » ساقطة .

(٤) الشيز والشيزى : خشب أسود تعمل منه الأمشاط والجفان ونحوها ، وقد يطلق كل منها على ما صنع منه فيقال للأمشاط والجفان : الشيزى . اللسان .

(٥) المراد بالجون هنا : الجوز الأبيض . والجون يطلق على الأسود والأبيض ، لأنه من أسماء الأضداد وقد يطلق على الأسود تخالطه حمرة وهو خشب الجوز وبه قال التبيان ، انظر التبيان واللسان .

(٦) ع : « قطع لحمه » .

(٧) الأوصال : جمع وصل بضم الواو وهو العضو . الواحدى .

يقول : لا يَغْتَمَ لشيء أصابه في ماله وولده ، وإنما يحزن عندما يتأهب الضيف للرحيل ^(١) .

٢١- يَرَوِي صَدَى الْأَرْضِ مِنْ فَضْلَاتِ مَا شَرَبُوا
مَحْضُ اللَّقَاحِ ، وَصَافِي اللَّوْنِ سَلْسَالُ

الصدى : العطش ، وأراد هاهنا يئس الأرض . والمحض : اللبن الخالص ^(٢) . واللّقاح : جمع لَفْحَةٍ ، وهي الناقة التي تحلب . والسّلسال : الشراب الصافي السهل المساغ ، وأراد به الخمر .
يقول : إذا رحل أضيافه أراق ما يَبْقَى مِنْ شَرَابِهِمْ مِنَ اللَّبَنِ وَالْخَمْرِ ، ولم يدخره لغيرهم ، لأنه يتلقى كل ضيف بِقَرَى جديد .

٢٢- تَقْرِي صَوَارِمُهُ السَّاعَاتِ عَبْطَ دَمٍ
كَأَنَّمَا السَّاعُ نَزَالُ وَقُقَالُ ^(٣)

العُبط والعَيْط : الدّم الطرى واللحم . والسّاع : جمع ساعة .
يقول : يريق كلّ ساعة دماً طرياً من أعدائه ، ويدبح وينحر للأضياف .
فكأنه يقرى السّاعات بما يُريقه من الدماء ، وكأنها قوم يتزلون ، وقوم يقفلون عنه . [٣٣٤ - ب] .

٢٣- تَجْرِي النُّفُوسُ حَوَالِيهِ مُخْلَطَةً مِنْهَا عُدَاةٌ وَأَغْنَامٌ وَأَبَالُ

النفوس : الدماء وقد روى ذلك أيضاً .
يقول : إنه يقتل الأعداء وينحر الآبال ويدبح الأغنام ، فتختلط الدماء ببعضها ببعض .

(١) هذا من الإفراط الذي لا يكون .

(٢) المراد الذي لم يشب بماء .

(٣) ع . ق . شو : « قفال ونزال » .

والتقدير : منها دماء أعداء ومنها دماء أغنام . فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ^(١) .

٢٤- لَا يَحْرِمُ الْبَعْدُ أَهْلَ الْبَعْدِ نَائِلُهُ
وغير عَاجِزَةٍ عَنْهُ الْأَطِفَالُ

« الأطيفال » : تصغير أطفال .

يقول : يصل نواله إلى القريب والبعيد ، والقوى والضعيف ، فلا يحرم البعيد نائله لأجل بعده ، والصغير لا يعجز منه لصغر سنه .

٢٥- أَمْضَى الْفَرِيقَيْنِ فِي أَقْرَانِهِ طُبَّةٌ وَالْبَيْضُ هَادِيَةٌ وَالسُّمُرُ ضَلَالٌ

يقول : إذا التقى الجيشان ، وسقطت الرماح السمر ، وآل الأمر إلى السيوف البيض ، فهو أمضى الفريقين سيفاً في ذلك الوقت .

٢٦- يُرِيكَ مَخْبَرُهُ أَضْعَافَ مَنْظَرِهِ بَيْنَ الرَّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْأَلُ

الماء في « فيها » للرجال .

يقول : إذا جربته في الحرب رأيت منه أضعاف منظره . وفي الرجال من له حقيقة كالماء ، وفيهم من لاحقيقه له كالسراب ^(٢) .

٢٧- وَقَدْ يُلْقِيهِ الْمَجْنُونُ حَاسِدُهُ إِذَا اخْتَلَطْنَ وَبَعْضُ الْعَقْلِ عُقَالٌ

العُقَال : داء يأخذ الدابة في الرجلين ، فيعقلها عن التصرف . ويجوز تخفيفه ^(٣) . وقوله : « إذا اختلطن » قيل : أراد به الصفوف فأضمر ، وقيل : أراد به خيله وخيل عدوه .

(١) ع : « وأقام المضاف إليه مقامه » مهملة .

(٢) ق ، شو : « كالسراب » مهملة .

(٣) ق ، شو : « تخفيفه » .

كان فأنك يَلْقَبُ بالجنون ، فصرح بذكر لقبه ثم ^(١) تَخَلَّصَ منه أحسن تَخَلَّصَ ، حتى فَضَّلَ الجنون على العقل .

فيقول : إنما جنونه عند ^(٢) اختلاط الصفوف ، والعقل في ذلك الوقت عقال على صاحبه ، فجنونه : شجاعة وإقدام ^(٣) ، لا كما يزعمه الحاسد . فحسن لقبه ^(٤) !

٢٨- يرمى بِهَا الْجَيْشَ لَا بُدَّ لَهُ وَلَهَا
مِنْ شَقِّهِ وَلَوْ أَنَّ الْجَيْشَ أَجْبَالُ

« بها » أي بالخليل . والهاء في « له » للمدح .
يقول : يرمى بخيله جيش العدو ، فلا بُدَّ له ولخيله من شقَّ الجيش ، وإن كان كالجلب شدة وثباتا .

٢٩- إِذَا الْعِدَى نَشِبَتْ فِيهِمْ مَخَالِبُهُ
لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمْ حِلْمٌ وَرِثَالُ

« نشبت » : ثبتت . والريثال : الأسد .
يقول : هو في يوم الحرب أسدٌ ، فإذا نشبت مخالب الأسد في فريسة ، فلم يكن حينئذ حلم ، إذ الحلم لا يوجد مع الأسد .
وهذا تأكيد لتحسين لقبه ، وتفضيله على العقل .

٣٠- يَرُوْعُهُمْ مِنْهُ دَهْرٌ صَرَفُهُ أَبَدًا
مُجَاهِرٌ ^(٥) وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَقْتَالُ

(١) ق . « فصرع بذكر لقبهم » تحريفات .

(٢) ق : « عند » مهمل .

(٣) ع : « فجنونه : شجاعته وإقدامه » .

(٤) قال ابن جني : ولم يفضل الجنون على العقل بأحسن من هذا . التبيان .

(٥) ق : « مهاجر » تحريف .

يقول : هو على أعدائه كالدهر ، يروعهم أبداً بحروبه وغلاراته مجاهرة ، بخلاف صروف الدهر فإنها تغتالم ولا تجاهرهم . فضلة على الفهر [٣٣٥ - ١] .

٣١- أَنَالَهُ الشَّرْفَ الْأَعْلَى تَقْدُمُهُ فَمَا الَّذِي يَتَوَقَّى مَا أَتَى تَأَلَوْا

« ما » في قوله : « فما الذي » قيل : للاستفهام على جهة الإنكار ، « الذي » في موضع نصب « بنالوا » والتوقى : مصدر توقي ، وهو مضاف إلى « ما » [الثانية] وما ^(١) في موضع الجر ، وتقديره : فأى شيء نالوا بتوقيهم ما أتاه هو ؟ يقول : أوصله إلى نيل الشرف الأعلى جراته ، فما الذى نال أعداؤه لما توقوا ما أتاه ، وأشفقوا على أنفسهم ؟

وقيل : « ما » الأولى نفي والثانية بمعنى الذى . و « يتوقى » فعل مضارع ^(٢) انتصب به « ما » و « الذى » في موضع اللذين .

والمعنى : أن تقدمه أناله الشرف الأعلى ، فليس الذين يتوقون الشرف الذى أتاه هو ، نالوا ما ناله من الشرف ^(٣) . أى إنهم لما جبنوا عن مباشرة الشدائد ^(٤) لم ينالوا ما ناله .

٣٢- إِذَا الْمُلُوكُ تَحَلَّتْ كَانَ حَلِيَّتُهُ مُهَنْدٌ وَأَصَمُّ الْكَعْبِ عَسَالُ

اسم كان مضمر ، والجملة في موضع النصب على أنها خبر كان : أى كان هو ، أو كان الأمر والشأن حليته مهند ، ولو نصبت « حليته » على الخبر وجعلت « مُهَنْدًا » اسمها ^(٥) كان قبيحاً ^(٦) ، لأن الخبر يكون معرفة والاسم نكرة ، ومثل هذا

(١) ق ، ع : « ونا » بدل « وما » .

(٢) وهذا على أن الرواية في البيت : « يتوقى » والرواية الأولى وهى المثبتة في البيت :

« يتوقى » .

(٣) ع : « من تقدمه من الشرف » .

(٤) ق : « لما حبنوا عنه مباشرة الشدائد » تحريفات .

(٥) ق : « ولو نصب حليته على الجر وجعلت بهذا اسمها » تحريفات .

(٦) حليته : يروى بالنصب على أنه خبر كان ، واسمها النكرة بعد كما في قول الشاعر : « يكون مزاجها عسل وماء » . ويجوز رفعه على أنه مبتدأ خبره ما بعده والجملة خبر كان واسمها ضمير الشأن أو ضمير المدح .

قد جاء في الشعر .

يقول إذا تزَّينَ الملوكُ بالحُللِ وأنواعِ الحلَى فهو يترَّينَ بسيفه ورمحه .
والعسَّالُ : الرمع المضطرب .

٣٣- أبو شجاعٍ أبو الشَّجْعانِ قَاطِبَةٌ هَوْلٌ نَمَتْهُ مِنَ الْهَيْجَاءِ أَهْوَالُ

« نَمَتْهُ » هاهنا أى ولدته ، وأصله من الانتماء ، وهو الانتساب .
يقول : من حقّه أن يكنى أبا الشَّجْعانِ قاطبة ، لا أبا شجاع واحد^(١) . وهو
هَوْلٌ نَمَتْهُ أَهْوَالُ مِنَ الْهَيْجَاءِ : أى ممارسة الخطوب أعلت قدره وصارت نسباً له^(٢)
يتمى إليه .

« أبو شجاع » : مبتدأ . و « أبو الشَّجْعانِ » : بدل منه . و « قاطبة » : نصب
على المصدر أو الحال . و « هَوْلٌ » خبر المبتدأ^(٣) . و « أَهْوَالُ » رفع « بنمته » ويجوز
أن يكون « أبو شجاع » مبتدأ و « أبو الشَّجْعانِ » خبره . و « هَوْلٌ » خبر ابتداء
محذوف : أى هو هَوْلٌ ، أو بدل من أبي الشَّجْعانِ .

٣٤- تَمَلَّكَ الْحَمْدَ حَتَّى مَا لِمُفْتَخِرٍ فِي الْحَمْدِ حَاءٌ وَلَا مِيمٌ وَلَا دَالٌ

يقول : قد استولى [على] الحمد كله واستحققه بفضله ، حتى لم يبق لأحد
شيء^(٤) من الحمد وأجزائه .

٣٥- عَلَيْهِ مِنْهُ سَرَّابِيلٌ مُضَاعَفَةٌ وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الْمَاضَى سِرْبَالٌ

« مِنْهُ » أى من الحمد . والمَاضَى : الدَّرْع اللبَّنة الصَّافِيَة .

(١) ق : « إلا أبا شجاع والأحد » تحريفات .

(٢) ق : « بسالة » .

(٣) ق : « مبتدأ » . ع : « للابتداء » .

(٤) ق : « شيء » .

يقول : عليه من الحمد . سرايل ظاهرة مضاعفة ، وفي الحرب يكتفى بدرع واحد . يعنى لا يرضى من الحمد إلا بالسرايل المضاعفة ^(١) ويكفيه في الحرب سرايل واحد .

وقيل : عليه لباس الحمد المضاعف ، وقد كفاه الدرع وإن لم يكن الحمد ، فاجتمعا له جميعا ، حتى يكون ذلك أشرف له .

٣٦- وَكَيْفَ أَسْتَرُّ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ
وَقَدْ غَمَرْتُ نَوَالًا أَيَّهَا النَّالُ

[٣٣٥ - ب] رَجُلٌ نَالٌ : أى كثير النَّوَال .

يقول : كيف أستر أفضالك ، وقد أكثرت على نوالك وغمرتنى به ، حتى لا يمكننى ستره .

٣٧- لَطَّفْتَ رَأْيِكَ فِي وَصَلِي ^(٢) وَتَكْرَمَتِي
إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْعَلِيَاءِ يَحْتَالُ

[يقول :] لَطَّفْتَ رَأْيِكَ واحتلت في إحراز ثنائى ومدحى ، وهذه عادة الكرام بتوصلون إلى اكتساب المعالي بكل حيلة .

٣٨- حَتَّى غَدَوْتُ وَلِلْأَخْيَارِ تَجَوَّالُ وَلِلْكَوَاكِبِ فِي كَفِّكَ آمَالُ

يقول : لما تلطف في إكرامى ومدحتك فجال ذكرك بين الناس ، وطمعت النجوم في نوالك .

وهذان البيتان مدح أبو الطيب بهما نفسه ! يعنى : أنا كالتجم من بُعدى من عطاء مثلك ! فلما احتلت في إيصال برك إلى رغبة النجوم أيضا في نوالك .

(١) ق : من « مضاعفة . . . المضاعفة » ساقط انتقال نظر .

(٢) ع : والواحدى والتبيان والعرف الطيب ٥٣٠ : « في برى » بدل : « في وصلى » .

٣٩- وَقَدْ أَطَالَ ثَنَائِي طُولُ لَابِسِهِ
إِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى التَّنَائِلِ تَبَالُ

«التَّنَائِلُ» : القصير ، وعنى بطول لابسِه طول السُّودد والكُرم .
يقول : إذا مدح الإنسان كريماً كثيراً الفضائل طال حمده بطول كرمه ، وجاد
شعره ، وبالتّعا مدح لثما قليل الكرم لوم شعره وقال^(١) : لأنّ اللادح لا يجد ما يمدح
بِهِ ..

٤٠- إِنْ كُنْتَ تَكْبُرُ أَنْ تَخَالَ فِي بَشَرٍ
فَإِنَّ قَدْرَكَ فِي الْأَقْدَارِ يَخْتَالُ

يقول : إن كنت ترفع نفسك من أن تتكبر على الناس ، فإن قدرك يختال على
كل قدر ويتكبر على كل ذى فخر .

٤١- كَانَ نَفْسَكَ لَا تَرْضَاكَ صَاحِبَهَا
إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى الْمِفْضَالِ مِفْضَالُ

٤٢- وَلَا تَعْلُكَ حِوَانًا لِمُهْجَتِهَا
إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا فِي الرَّوْعِ بَذَالُ

يقول : كان نفسك . تفوق كل متفضل من الناس^(٢) ولا ترضى أن تكون
صاحبها حتى تفضل على كل ذى فضل ، ولا تعدّ أنك تصونها إلا بذلتها في
الحرب ، فأنت تفتحم على كل غمرة ، وتحمل نفسك على كل مهلكة .

٤٣- لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ
الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ

يعنى : أن السيادة لا تتم إلا ببذل المال ومخاطرة النفس ، فالجود يؤدى إلى

(١) ق : « ذم شعره وقيل » تحريف .

(٢) هذه العبارة : « تفوق كل متفضل من الناس » جاءت زائدة في آخر شرح البيت رقم ٤٠ .

ومن رقم ٤٠ حتى رقم ٤٥ اضطراب في نصوص الأبيات والشرح فوضع شرح البيت ٤٣ لنص البيت

٤٢ وذلك في ق .

الفقر ، والإقدام [يقضى] إلى العطب . ولولا مشقة هاتين الخلتين لكان الناس كلهم سادة .

٤٤- وَإِنَّمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ مَاكُلُ مَا شِئَ بِالرَّحْلِ^(١) شِمْلَالُ

الشِّمْلَالُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الْحَقِيفَةُ . يعنى : كل أحد يسعى على قدر همته ومبلغ طاقته ، وليس الناس سواء ، كما أنه ليس كل ناقة شملال .

٤٥- إِنَّا لَفِي زَمَنِ تَرَكُ الْقَبِيحِ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِجْمَالُ

فَصِرْنَا فِي زَمَانٍ لَا خَيْرَ عِنْدَ أَهْلِهِ ، فَن كَفَّ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ فَهُوَ يَحْسُنُ عِنْدَهُمْ .

ولطف في قوله : « من أكثر الناس » حتى لا يدخل الممدوح .

٤٦- ذِكْرُ الْفَتَى عُمَرُ الْثَانِي ، وَحَاجَتُهُ
مَا قَاتَهُ^(٢) وَفُضُولُ الْعَيْشِ أَشْغَالُ

يقول : ذكر الإنسان بعد موته يقوم له مقام العمر الثاني ، فكأنه موجود وغير معلوم [٣٣٦ - ١] ، وحاجته من الدنيا ما يقوته ، وما فضل عنه يكون شغلاً له .

يمنعه عن جمع المال ويحثه على العلاء . وروى : « ما فاته » أى هو محتاج أبداً إلى ما لم ينله ، فأما ما ناله فلا حاجة به إليه .

قال ابن جني : قد جمع في هذا البيت ما يعجز كل من يدعى الشعر والحكمة والكلام الشريف ، فينبغي أن يلحق بالأمثال السائرة . ومثله لسالم بن وابصة^(٣) :

(١) ق : « بالرجل » .

(٢) ق : « فاته » .

(٣) سالم بن وابصة : أمير شاعر من أهل الحديث ومن التابعين . دمشق سكن الكوفة ومات في أواخر خلافة هشام حوالى سنة ١٢٥ . وهو من شعراء عبد الملك بن مروان ، وأبوه وابصة صحابى جليل . راجع . الإصابة رقى ٣٠٤٤ و ٩٠٨٦ والمؤتلف ١٩٧ وخزانة الأدب ١/ ٢٩١ . ٢٩٤ . ٥٥٧ .

غَنَى النَّفْسَ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَلَخِ حَاجَةٍ
وَأَنْ زَادَ شَيْئًا كَانَ ذَلِكَ الْغِنَى فَقَرَأَ^(١)
وهو قد استوفى جميع ذلك وزاد عليه بقوله : « ذكر الفتي عمره الثاني »^(٢).

(٢٧٣)

وَتُوفِيَ أَبُو شَجَاعٍ فَاتَكَ بِمَصْرِ لَيْلَةَ الْأَحَدِ عِشَاءً^(٣) لِإِحْدَى عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ
شَوَّالٍ سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ^(٤) .
فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ يَرِثُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ [وَبِهَجْوٍ كَافُورًا] وَأَنْشَدَهَا بَعْدَ رَحِيلِهِ عَنْ
الْفُسْطَاطِ^(٥) :

١ - الْحُزْنُ يُقْلِقُ وَالتَّجَمُّلُ يَرْدَعُ^(٦) وَالِدَّمْعُ بَيْنَهُمَا عَصِيٌّ طَبِيعُ

يقول : الحزن يحملني على الجزع ، والتجمل يردعني عن الجزع ، فدمعي
متحير بين التجمل والقلق ، يعصى التجمل ويطيع القلق .

٢ - يَتَنَازَعَانِ دُمُوعَ عَيْنٍ مُسَهَّدٍ هَذَا يَجِيءُ بِهَا وَهَذَا يَرْجِعُ

(١) الحاسة ٤١١ والواحدى ٧١١ والنبيان ٢٨٨/٣ ومحاضرات الأدباء ٥٢٥/١ وشرح البرقوق
٥٠٦/٣ ومعاني الشعر ٦٨ وفيها ذكرنا يروى :

غنى النفس ما يكفيك من سد خلة فإن زاد شيئاً عاد ذلك الغنى فقرا
(٢) ورواية ابن جني في التبيان هي : قال أبو الفتح : ينبغي أن يلحق بالأمثال لأنه قد أوجز فيه
وجمع ، ومثله ما يحكى عن بعض ولد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه أنه رأى يستقي ماء فقيل له : بعد
الخلافة ؟ فقال : إنما فقدنا الفضول . ١ هـ .

(٣) ع : « وقت العشاء الأخيرة » .

(٤) انظر حوادث سنة ٣٥٠ ابن الأثير ٣٦١/٦ .

(٥) الواحدى ٧١١ : « وتوفى أبو شجاع فاتك بمصر ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من شوال
سنة ٣٥٠ فقال يرثيه » . التبيان ٢/٢٦٨ : « وقال يرثى أبا شجاع فاتكاً » . الديوان ٥٠٦ نص المذكور .
العرف الطيب ٥٣١ .

(٦) التحما : التصير . ٤٠ ق . « التحما » بالخاء المعملة

يقول : إن الحزن والتجمل يتنازعان : دموع عَيْنٍ لا تنام . هذا يجيء بها ، أى الحزن يجيء بالدموع^(١) . وهذا يرجع . أى التجمل يردها .

١- النَّوْمُ بَعْدَ أَبِي شُجَاعٍ نَافِرٌ وَاللَّيْلُ مُعَى وَالْكَوَاكِبُ ظَلَعُ

يقال : ظلع يظلع إذا عى من التعب فهو ظالع ، والجمع ظلع .

يقول : قد زال عني النوم بعد موت أبي شجاع ، وطال على الليل حتى كأنه مُعَى لا نهوض له ، والكواكب أيضا لا ترح مكانها حتى كأنها غامرة^(٢) . يصف طول ليله عليه ، ودوام سهره .

٢- إِنِّي لِأَجْبِنُ مِنْ فِرَاقِ أَحْتَى وَتُحِسُّ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَأَشْجَعُ

يقول : ليس حزني هذا من ضعف قلبي ، ولكنه إلف وعادة ، فنفسى إذا أَحَسَّتْ بالموت أقدمت عليه ، وإذا أَحَسَّتْ^(٣) بفراق صديق جنت عنه .

٣- وَيَزِيدُنِي غَضَبُ الْأَعَادِي قَسْوَةً وَيُلِمُّ بِي عَتَبُ الصَّدِيقِ فَأَجْزَعُ

يقول : إذا غضب العدو ، لَمْ أَبَالِ بغضبه ، بل ازدادت قسوة عليه ، وإذا عتب^(٤) على صديق أدنى عتب ، جرعت منه .

٤- تَصْفُو الْحَيَاةُ لَجَاهِلٍ أَوْ غَافِلٍ عَمَّا مَضَى فِيهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ

٥- وَلَمَنْ يَغَالِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ وَيَسُومُهَا طَلَبَ الْمُحَالِ فَتَطْمَعُ

يقول : لا تصفو الحياة إلا لثلاث : إما جاهل بأحوال الدنيا ، أو غافل عما

(١) ق : « يجى بالدموع » ساقطة .

(٢) ظلع : عرج في مشيته وغمز . وفي المثل : « لا يدرك الظالم شأو الصليح » اللسان .

يقول : النوم بعده نافر لا يآلف العين ، والليل يطول كأنه قد أعيا فلا يستطيع الانصراف والكواكب كأنها ظالمة لا تقدر أن تقطع الفلك فتغرب .

(٣) ق : من « أحست أحست » ساقط انتقال نظر .

(٤) ع : « عتبت » .

مضى ، وما يتنظره من الحياة ، أو من يغالط نفسه في الحقائق ، ويعلمها بالأمانى
[٣٣٦ - ب] الكاذبة ويطمعهما في الأمور المحالة .

٨- أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانَ مِنْ بُنْيَانِهِ ؟ مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ !!

الهرمان : بناءان ^(١) شاهقان في الهواء ، وَسَمَكَ كُلَّ واحد منها أربع مئة ذراع
في عرض مثلها ، لا يعرف من بناهما ! ويقال : بناهما عمرو المشلل ^(٢) .

« ما قومه ؟ » لفظه استفهام ، ومعناه التعظيم يعنى : أن هذا الباني مع قومه
وعزه سلطانه ، قد انقطع خبره ، فلا يعلم من هو ولا من أى أمة هو !!

٩- تَتَخَلَّفُ الْآثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا حِينًا ، وَيُذَرِّكُهَا الْفَنَاءُ ^(٣) فَتَتَّبِعُ

الهاء في « أصحابها » للآثار . يعنى : أن الآثار تبقى بعد أربابها زمانا ، ثم إن
الفناء يبطل الآثار أيضا ، فتتبع في الفناء [أصحابها] .

١٠- لَمْ يُرْضِ قَلْبَ أَبِي شُجَاعٍ مَبْلَغُ

قَبْلِ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسَعُهُ مَوْضِعُ

يقول : كان بعيد الهمة ، لم يرض من الدنيا مثالا ناله ، بل كان يطلب أكثر

مما ناله ، ولم يسعه موضع حتى مات ، فكأنه كرهها فارتحل عنها .

١١- كُنَّا نَنْظُرُ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً ذَهَبًا فَمَاتَ وَكُلُّ دَارٍ بَلَقَعُ

(١) ع : « منارتان » .

(٢) في النسخ « عمرو المشلل وعند الواحدى » عمرو بن المشلل وفي معجم البلدان : هرمث الأول
المدعو بالثلث الحكمة . ولم يعلم الغرض من بناء الأهرام حتى القرن الثامن الهجرى حيث يقول صنى الدين
البغدادى المتوفى سنة ٧٣٩ هـ صاحب مرصد الاطلاع يقول بعد أن ذكر جملة من أخبارها : « ولا يدرى
ما الغرض في بنائها . فلذلك كثرت الأقاويل فيها واختلفت » مرصد .

وأراد بالهرمين : الهرم الأكبر والهرم الأوسط وهما بناءان مشهوران ومن عجائب الدنيا وبمصر أهرامات
كثيرة كما تقول المراجع القديمة أشهر هذه الأهرام ما أشار إليه وهى بناء مصرى قديم ضخيم خصص لدفن
فرعون . والغالب أن العرب هم الذين سمو الهرم إشارة إلى قدمه . انظر الموسوعة العربية الميسرة .

(٣) ع : « ويلحقها الفناء » .

البلقُعُ : الخالية ، والجمع : بلاقع .

يقول : كُنَّا نَظُنُّ أَنَّ خَزَائِنَهُ مَحْمُوءَةٌ مِنَ الذَّهَبِ ؛ لَكثْرَةِ مَا كَانَ بِهِ مِنْ الْأَمْوَالِ ، فَلَمَّا عَاتِ وَجَلْنَا دِيَارَهُ خَالِيَةً عَنِ الْمَالِ ؛ لِأَنَّهُ وَهَبَ مَالَهُ ^(١) فِي حَالِ حَيَاتِهِ ، وَلَمْ يَجْمَعْ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ ذَكَرَهَا فِيهَا يَلِيهِ :

١٢- وَأَذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَالِمُ وَالْقَنَّا وَبَنَاتُ الْعُوجِ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ
« بنات العوج » : هي الخليل ، تسب إلى فعل كرم في العرب يقال له :
أعوج .

يقول : كُلُّ شَيْءٍ جَمَعَهُ فِي خَزَائِنِهِ فَهُوَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ ، دُونَ الذَّهَبِ وَسَائِرِ الْأَمْوَالِ . وَمِثْلُهُ لِآخَرِ :

وَلَمْ يَكْ كَثْرُهُ ذَهَبًا وَلَكِنْ سِوْفَ الْهِنْدِ وَالْحَقِّ الْمُدَالَا ^(٢)

١٣- الْمَجْدَ أَخْسَرَ وَالْمَكَارِمَ صَفَقَةً
مِنْ أَنْ يَعْيشَ لَهَا الْكَرِيمُ الْأَرْوَعُ
« الْأَرْوَعُ » : الجميل الذي يروعك جماله .

يقول : إِنْ الْمَجْدَ وَالْمَكَارِمَ قَدْ خَسِرْتَ صَفَقَتَهَا فَلَا يَعْيشُ لَهَا كَرِيمٌ يَعْنِي ^(٣)
بَأَمْرِهَا .

وتقدير البيت في الظاهر : المجد والمكارم أخسر صفقة . وإعراجه على غير هذا الوجه ؛ لِأَنَّكَ إِذَا عَلَقْتَ « صَفَقَةً » « بِأَخْسَرَ » ^(٤) كُنْتَ قَدْ فَصَلْتَ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ ^(٥) بِقَوْلِكَ : « وَالْمَكَارِمَ » وَلَكِنْ تَحْمِلُهُ عَلَى إِضْمَارِ فَعْلٍ يَنْصَبُ بِهِ ^(١) ق : « ذَهَبَ مَالَهُ » .

(٢) جاء البيت في شعر مروان ابن أبي حفصة ٨٠ وهو كذلك في الواحدي ٧١٣ والبيان ٢/ ٢٧١ .

والرواية فيها : « حديد الهند ، وطبقات ابن المعتز ٥٣٠ : « الحلق الفضلا ، وشرح البرقوق ٣/ ١٧ .

(٣) ع : « فلا يعيش لثيماً كريماً يعنون » تحريفات .

(٤) ق : « إن عقلت صفقة باخر » تحريفات .

(٥) لأن « صفقة » تحمل من « أخسر » عمل الصلة من الموصول . ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول : زيد

أحسن وعمرو وجها ولكن لك أن تصرفه إلى وجه آخر . انظر تفصيلاً دقيقاً في البيان ٢/ ٢٧١ .

« صفة » كأنك قلت : المجد أخسر والمكارم كذلك ، وتم الكلام . ثم استأنفت « صفة » وأضمرت فيه فعلا أى : خسر المجد صفة .

١٤- وَالنَّاسُ أُنْزِلُ فِي زَمَانِكَ مَثَرًا

مِنْ أَنْ تُعَايِشَهُمْ وَقَدْرُكَ أَرْفَعُ

يقول لفاتك : إن الناس أنزل درجةً من أن يستحقوا أن تعيش معهم ، وأنت أرفع [٣٣٧ - ١] قدرًا من أن تصاحبهم ، فلما أنفت من ذلك اخترت الموت .

١٥- بَرْدٌ حَشَايَ إِنْ اسْتَطَعْتُ^(١) بِلَفْظَةٍ

فَلَقَدْ تَضَرُّ إِذَا تَشَاءُ وَتَنْفَعُ

يقول : إن قلبي فيه حرارة الحزن ، فبرّده بلفظة منك أنتفع بها ؛ لأنك قد كنت قادرًا على ضرر من شئت ونفع من أردت ، فذلك^(٢) لم يتعذر عليك .

١٦- مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا مَا يَسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِعُ

« قبلها » : أى قبل هذه الحالة ، أو هذه المصيبة ، و« ما يستراب » : أى ما يكره^(٣) .

يقول : لم يكن منك قبل هذه الحالة ما يريب صديقك ويوجعه .

١٧- وَلَقَدْ أَرَاكَ وَمَاتِلُمُ مِلْمَةٍ إِلَّا نَفَاها عَنْكَ قَلْبُ أَصْمَعُ

« قلب أصمع » : أى دكى .

يقول : إذا نالتك مصيبة ، تدفعها عنك بقوة قلبك ، وحيدة ذكائك .

١٨- وَيَدٌ كَأَنَّ نَوَالَهَا وَقْتَالَهَا^(٤) فَرَضُ يَحِقُّ عَلَيْكَ وَهُوَ تَبَرُّعُ

(١) ق : « إذا استطعت » .

(٢) ق : « ذلك » .

(٣) ق : « ما يكرهه » .

(٤) ع ق : « كأن قتالها ونوالها » .

« وَيَدُّ » عطف على « قلب » .

يقول : كنت أعرفك ، إذا نزلت بك حادثة دفعتها عنك بذكاء قلبك وشدة
ساعدك ، فما بالك لم تدفعها الآن عنك ؟ ! وقوله : « كَأَنَّ نَوَالَهَا وَقَتَالَهَا » أى أنك
لم تبخل بقتال ولا بذل نوال ، حتى كأنها واجبان عليك ، وهو تبرع وتفضل .
١٩- يَأْمَنُ يُبَدِّلُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً^(١) أَنَّى رَضِيتَ بِحُلَّةٍ لَا تُتَرَعُ ؟

أى : يامن كان يبدل ، فحذف « كان » وكذلك فيما قبله ، كقوله تعالى :
(وَاتَّبِعُوا مَا تَلَاوُا الشَّيَاطِينُ)^(٢) أى ما كانت تتلوا .

يقول : كنت تتزع كل يوم حُلَّةً^(٣) للسؤال ، وتلبس حُلَّةً جديدة ، فكيف
رضيت الآن بحُلَّةٍ لا تتزعها أبداً ، ولا تبليها بغيرها ؟ يعنى الكفن .
٢٠- مَازَلْتَ تَخْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَهَا حَتَّى لَبِستَ الْيَوْمَ مَالاً تَخْلَعُ

يقول : لم تزل تخلع حُلَّتكَ على من طلبها حتى لبست الآن حُلَّةً لا يشتهيها
أحد ، ولا يسألك أن تخلعها عليه . والهاء فى « تخلعها » و « شاءها » للحلَّة .
٢١- مَازَلْتَ تَدْفَعُ كُلَّ أَمْرٍ فَادِحٍ حَتَّى أَتَى الْأَمْرَ الَّذِى لَا يُدْفَعُ
يقول : كنت^(٤) تدفع كل حادثة عظيمة تنزل بك ، حتى نزل بك الآن
مالا يمكن أحد دفعه^(٥) يعنى : الموت .

٢٢- فَظَلَلْتَ تَنْظُرُ لَأَرِمَاحُكَ شُرْعَ
فِيَمَا عَرَكَ وَلَا سِيُوفُكَ قُطْعُ

(١) الواحدى والديوان : « كل وقت حلة » يريد أنه كلما لبس حلة خلعها على من يقصده ولبس

غيرها .

(٢) سورة البقرة ٢/١٠٢ .

(٣) الحلة : اللباس ، قالوا ولا تسمى حلة حتى تكون من ثوبين .

(٤) ق : « لأنك كنت » .

(٥) ق : ع : « ما لا يمكن أحدا دفعه » .

« عراك » : أى أذاك .

يقول : لما نزل بك حادث الموت ، لم تغن عنك رماحك وسيوفك ، لكنك ظَلَلْتَ تنظر إلى أصحابك ، ولا يقدر أحد على دفعه عنك .

٢٣- بِأَبَى الْوَحِيدِ وَجَيْشُهُ مُتَكَاثِرٌ يَبْكِي وَمِنْ شَرِّ السَّلَاحِ الْأَدْمَعُ

يقول : أبى فداء المتوحد^(١) الذى جيشه كثير .

يعنى : أن جيشه لا يقدر^(٢) على دفع الموت [٣٣٧ - ب] عنه .

جعله وحيداً لا ناصر له ، وكأن جيشه يبكى عليه ، لأنهم لا يملكون له شيئاً سوى البكاء ثم قال : والدموع شر السلاح ؛ لأنه لا يدفع بها حادثة .

٢٤- وَإِذَا حَصَلْتَ مِنَ السَّلَاحِ عَلَى الْبِكَاءِ

فَحَشَاكَ رُعْتَ بِهِ ، وَخَدَّكَ تَقَرَّعُ

يقول : إذا كان رأس سلاحك هو البكاء لم يصل ضرره إلا إليك ، لأنك تؤلم به قلبك وتقرع به خدك .

٢٥- وَصَلْتَ إِلَيْكَ يَدٌ سَوَاءٌ عِنْدَهَا الـ

بَازَى^(٣) لِأَشْهَبُ وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ

أراد يد الدهر ، والمراد بالبازى لاشهب : الكريم^(٤) . وبالغراب الأبقع :

(١) ع : « الوحيد » .

(٢) ع : « لما يقدر » .

(٣) فى الواحدى والديوان والتبيان يروى : « البازى الأشهب » بقطع همزة « ال » من البازى ووصل همزة الأشهب . بناء على أن همزة « ال » قد وقعت فى أول الشطر الثانى ، فكانه أخذ فى بيت ثان كما قال الآخر :

حَتَّى أَتَيْنَ فَنَّى تَحْبَطُ خَائِفَا السَّيْفِ فَهَوِ أَخُو لِقَاءِ أَرْوَعِ

انظر الواحدى ٧١٤ والتبيان ٢٧٤/٢ والعرف الطيب ٥٣٤ .

(٤) الأشهب : ما غلب عليه البياض . والأبقع : فى الطير والكلاب كالأبلق فى الدواب .

اللثيم . يعنى : أن الموت إذا جاء لم يفرّق بين الشريف والوضيع .

٢٦- مَنْ لِلْمَحَافِلِ وَالْجَحَافِلِ وَالسُّرَى ؟ فَقَدْتَ بِفَقْدِكَ نَيْرًا لَا يَطْلُعُ

« المحافل » : المجالس ، وقيل : هى جماعات الناس . و « الجحافل » : الخيل .
و « السُّرى »^(١) : جمع سراية . كأن قوام هذه الأشياء ، نيرها الذى غاب عنها
فلا يطلع أبدا .

٢٧- وَمَنْ اتَّخَذَتْ عَلَى الضُّيُوفِ خَلِيفَةً ؟

ضَاعُوا وَمِثْلَكَ لَا يَكَادُ يُضِيعُ

« مَنْ » استفهام . يعنى : كنت تتعاهد أمر أضيافك ، فمن الذى تركت^(٢)
بعدك خليفة يقوم بأمورهم ؟ فإنهم ضاعوا ، ولم يكن من عادتك أن تضيع أحداً .

٢٨- قُبْحًا لَوَجْهِكَ يَا زَمَانُ ! فَإِنَّهُ وَجْهُ لَهُ مِنْ كُلِّ قُبْحٍ بَرْقُعٌ

يقول : قبح الله وجهك يا زمان ! فإنه وجه مبرقّع بكل لؤم : أى كل فعل
منموم مجتمع فيك !

٢٩- أَبِئْتُمْ مِثْلُ أَبِي شُجَاعٍ فَاتِكِ

وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْخَصِيُّ الْأَوْكَعُ ؟!

« الأوكم » الذى تميل إبهام رجله^(٣) على أصابعه حتى تخرج عن أصله^(٤) ،

(١) السرى : سير الليل يعنى الزحف للغارة . وفى النسخ . السرى : جمع سرية وسرية تجمع على

سرايا .

(٢) ع : « تتعهد . . . فمن تركت » .

(٣) ق : « رجله » .

(٤) المراد الذى أقبلت إبهام رجله على السبابة حتى يرى أصلها خارجاً كالمقدمة ويقال : عبد أوكم

أى لثيم . العرف الطيب ٥٣٥ .

ويحوز أن يكون « فأتك » رفع بدلا من « مثل » وجَرَّ بدلا من ^(١) من « أبي شجاع » .

أنكر على الزمان موت فاتك وحياة كافور بعده ، وقال : ترك كافورا مع لؤمه ، وتهلك فاتكا مع شرفه وكرمه ؟ ! وإنما تفعل ذلك للؤمك ، فأنت تخامى من كان مثلك . وقوله : « أيموتُ مثل أبي شجاع » : أى يموت أبو شجاع ، و« مثل » زائدة .

٣٠- أَيْدٍ مُقَطَّعَةٌ حَوَالِي رَأْسِهِ
وَقَفًّا يَصِيحُ بِهَا : أَلَا مَنْ يَضْفَعُ ؟

يقول : إن كافورا للؤمه وخسته يبعث الناس على صفعه ^(٢) ، فكان قفاه يصيح : هل من أحد يصفعني ؟ ولكن كأن أيدى من حوله مقطوعة ^(٣) لا يقدرّون على صفعه وتناوله . وهذا على معنى الخبر ، أن أيديهم كذلك . ويحوز أن يكون دعاء على أصحابها فكأنه يقول : قطع الله هذه الأيدى .

٣١- أَبَقَيْتَ أَكْذَبَ كَاذِبٍ أَبَقَيْتُهُ وَأَخَذْتَ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ
« ويسمع » : أى يجب .

يقول للزمان أول للموت : أبقيت كافورا الذى هو أكذب الناس قولا ، وأخذت فاتكا الذى هو أصدقهم قولا ووعدا [٣٣٨ - ١] ..

٣٢- وَتَرَكْتَ أَنْتَنَ رِيحَةٍ مَذْمُومَةٍ وَسَلَبْتَ أَطِيبَ رِيحَةٍ تَتَضَوَّعُ
ريح وريحة ورائحة بمعنى . وتضوعت رائحة الطيب : إذا انتشرت . وهذا البيت كالذى قبله .

(١) ع : « وجربوا بدلا » . ق : « وجربلا » تحريفات .

(٢) كأنه يلمح بهذا إلى قصته مع غلمان الإخشيد حين كانوا يصفعونه فى الأسواق على ما ذكر فى ترجمته لكافور .

(٣) ق : « مقطوفة » .

يعنى : « بأنن ربحية » كافوراً و « بأطيب ربحية » فاتكا .

٣٣- قَالِيَوْمَ قَرَّ لِكُلِّ وَحْشٍ نَافِرٍ دَمُهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يَتَظَلَعُ

يقول : إنه كان يديم قنص الوحش ، فلما مات استقر دم كل وحش في جلده بعد أن كان الدم يتطلع : أى يهم بالخروج من غير أن يجربه خوفاً منه .
وقيل : يتطلع الوحش : أى كان يهم بالخروج ولم يخرج خوفاً منه .

٣٤- وَتَصَالَحَتْ ثَمَرُ السَّيَاطِ وَخَيْلُهُ وَأَوْتٌ إِلَيْهَا سُوقُهَا وَالْأَذْرَعُ

« ثمر السياط » : أطرافها .

يقول : إنه كان يديم ضرب خيله بالسياط في الحروب والغارات والصيد وطرد الوحش ، فلما مات تصالحت السياط مع خيله ، حتى سكنت إليها ^(١) سوق الخيل وأذرعها ، وأمنت أذاها وآلمها ، إذ لا يضربها أحد بالسياط بعده .

٣٥- وَعَفَا الطَّرَادُ فَلَا سِنَانٌ رَاعِفٌ فَوْقَ الْقَنَاقَةِ وَلَا سِنَانٌ يَلْمَعُ ^(٢)

الطَّراد : مُطَارِدَةُ الْفُرْسَانِ ^(٣) . وقيل : هو الرَّمح الصغير . « وعفا » : أى

درس .

يقول : عفا بموته رسم الطعان والضراب ، فلا يرى بعده سنان راعف : أى قد طعن به فهو يقطر دماً ، وكذلك لا يرى سيف يلمع ويبرق .

٣٦- وَلَى وَكُلُّ مُخَالِمٍ وَمُنَادِمٍ بَعْدَ اللَّزْومِ مُشِيعٌ وَمُودَعٌ

المخالم : المصادق .

يقول : لما مات تفرقت ندماءه وأصدقاؤه ، فودّع بعضهم بعضاً وشيعه ^(٤) ،

(١) يقول الواحدى والبيان والعرف الطيب المعنى أنه : لما مات « فاتكا » عادت إلى الخيل أذرعها

وسوقها . وكانت غائبة عنها . لأنه كان يركضها دائماً . (٢) ع : « ولا سيوف تلمع » .

(٣) وهو التجاول في الحرب . (٤) ع : « وودّع بعضهم وشيعه » .

بعد أن كانوا مُلازمين لا يتفرقون . وقيل : أراد ودّع فاتكاً كُلُّ منادم وصديق .

٣٧- قَدْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلَجَأٌ وَلَسِيفِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعٌ

يقول : قد كان فاتك ملجأ ينتمي إليه كل قوم عندما يقع لهم من الحوادث ، وكذلك سيفه كان يقتل كل قوم ، فكانه يرتع في لحوم القتلى .

٣٨- إِنْ حَلَّ فِي (فَرْسٍ) فَفِيهَا رَبُّهَا
(كِسْرَى) تَذِلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَتَخْضَعُ

« الفرس » : أهل فارس . والهاء في « فيها » ترجع إلى الفرس ، وأراد به أرض فارس ، أو القبيلة أو الجماعة .

٣٩- أَوْ حَلَّ فِي (رُومٍ) فَفِيهَا (قَيْصَرٌ)
أَوْ حَلَّ فِي (عَرَبٍ) فَفِيهَا (تَبَعٌ)

يقول : إن فاتكا كان في الفرس كسرى ، وفي الروم قيصرا ، وفي العرب تبعا . والتبابعة : ملوك اليمن .

٤٠- قَدْ كَانَ أَسْرَعُ فَارِسٍ فِي طَعْنَةٍ
فَرْسًا ، وَلَكِنْ الْمَنِيَّةُ أَسْرَعُ

« فرسا » : نصب على التمييز . والتقدير : كان أسرع فارس فرسا^(١) في طعنه .

يقول : كان أحنق بالطعن [٣٣٨ - ب] من كل فارس ، وفرسه أسرع من كل فرس^(٢) ، ولكن لم ينفعه ذلك حين جاء الموت .

(١) ع : « فرسا » ساقطة .

(٢) ق : « فارس » تحريف .

٤١- لَا قَلْبَتْ أَيْدِي الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ رُمْحًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرْبَعٌ^(١)

يعنى : أنه كان حاذقًا بركوب الخيل والطعن بالرمح ، فإذا قامت فلا حملت فرسا قوائمه الأربع ، ولا حمل فارس رمحا بيده^(٢) .

(١) فى النسخ : « لا قبلت ... حكمت جواداً أربع » .

(٢) يعنى : أن الطعان وركوب الخيل لا يليقان إلا به فيقول على سبيل الدعاء : لا حمل الفرسان بعده رمحا ، ولا حملت الخيل قوائمها .

العِراقِيَّاتُ الأَخِيرَةُ

(٢٧٤)

ودخل صديق لأبي الطيب عليه بالكوفة ويده تفاحة من نَدٍّ^(١) ، مما جاءه في هدايا فاتك ، عليها اسمه فناوله إياها فقرأها ..

فقال أبو الطيب [يروي فاتكا] :

١- يُذَكِّرُنِي فَاتِكَا حِلْمُهُ وَشَيْءٌ مِنَ النَّدِّ^(٢) فِيهِ اسْمُهُ

يقول : إن حلم فاتك يذكرني فاتكا ، حتى لا أنساه ، فكلما رأيت حلما تذكرته ، وكذلك يذكرني فاتكا قطعة من نَدٍّ كتب عليها اسمه .

٢- وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي يُجَدِّدُ لِي رِيحُهُ شَمُهُ^(٣)

التقدير : ولست بناسٍ إياه ، أو بناسٍ عهده . والهاء في « ريحه » لفاتك وفي « شمه » لشيء من الندِّ .

لما قال : إن اسمه وحلمه يذكراني إياه ، كان ذلك دلالة على النسيان فاستدرك ذلك في البيت وقال : لست أنساه حتى أتذكره ، ولكن شم هذا الندِّ جدد لي ريحه ، وطيب شمائله .

٣- وَأَيُّ فَنَى سَلَبَتِي^(٤) الْمُنُونُ ؟ لَمْ تَذَرِ مَآوَلَدَتِ أُمُّهُ !

(١) ع : « ودخل لأبي الطيب صديق عليه ... جاءته في هدايا فاتك ... فناولها إياه فقرأها » .
الواحدى ٧١٦ : « وقد دخل عليه بالكوفة صديق له ويده تفاحة من نَدٍّ عليها اسم فاتك . فناوله إياها فقرأها فقال » . التبيان ١٥٣/٤ : « وقال وقد دخل عليه صديق له ويده تفاحة من نَدٍّ عليها اسم فاتك وكانت مما أهداه له فقال » . الديوان ٥٠٩ نص المذكور إلا أن : « بالكوفة » لم تذكر . العرف الطيب ٥٤١ : « ودخل عليه صديق له بالكوفة وبين يديه تفاحة من الندِّ مكتوب عليها اسم فاتك وكان قد أهداها إليه فاستحسنها الرجل فقال أبو الطيب » .

(٢) النَّدِّ : ضرب من الطيب يُتَجَرَّبُ به .

(٣) ق : « ولكنه يجدد لي ذكره شمه » .

(٤) ع : « سلبته » . ق : « سلبني » .

« أمه » يجوز أن يرفع بالفعل الأول وهو « لم تدر » ويجوز أن يرفع بالفعل الثاني وهو : « وَلَدَتْهُ »^(١) .

يقول : أَيْ قَتَى أَخَذْتَهُ الْمَوْتَ عَنِّي ، ثُمَّ عَظَّمَ أَمْرَهُ وَقَالَ : إِنْ أُمُّهُ لَمْ تَدْرِ مَا^(٢) وَلَدَتْهُ ، لِأَنَّهَا وَلَدَتْ الْمَوْتَ فِي صُورَةِ الْمَوْلُودِ فَحَبِيبَتُهُ وَلَدَا ! فَإِذَا لَمْ تَعْلَمْ أُمُّهُ ، فَغَيْرَهَا أَوْلَى أَلَّا يَعْرِفَهُ .

٤ - وَلَا مَا تَضُمُّ إِلَى صَدْرِهَا وَلَوْ عَلِمْتَ هَالَهَا ضَمُّهُ
الهاء في « صدرها » و « هالها » للأم وفي « ضمه » لفاتك . وهو رفع لأنه فاعل
« هالها » .

يقول : لم تدر أم فاتك ماذا تضم إلى صدرها ، ولو علمته لكان يهونها ضمه ؛
لأنها ضمت الموت إلى صدرها .

٥ - بِمِصْرَ مَلُوكُ لَهُمْ مَا لَهُ وَلَكِنَّهُمْ مَا لَهُمْ هَمُّهُ

يقول : قد كان في مصر من له مثل ما له ، ولكنه قد قصر همُّه عن همِّه .
ومثله لأشجع^(٣) :

وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ فِي الْغَنَى وَلَكِنْ مَعْرُوفُهُ أَوْسَعُ^(٤)

٦ - فَأَجُودُ مِنْ جُودِهِمْ بُخْلُهُ وَأَحْمَدُ مِنْ حَمْدِهِمْ ذَمُّهُ

(١) ق : « وهو لم تدر أمه . . . بفعل الثاني وهو والدته » .

(٢) ق : « إن لم تدره ما ولدته » .

(٣) هو : أشجع بن عمر السلمى . شاعر فحل كان معاصراً لبشار . ولد بالهامة وانتقل إلى الرقة واستقر ببغداد . مدح البرامكة وانقطع إلى جعفر بن يحيى فقربه من الرشيد فأعجب الرشيد به . فأنرى وحسن حاله وعاش إلى ما بعد وفاة الرشيد ورثاه . مات سنة ١٩٥ . الأغاني ١٧ / ٣٠ - ٤٤ والشعر والشعراء ٣٧٣ ومعاهد التنصيص ٦٢ / ٤ وطبقات ابن المعتز ٢٥١ وخزانة الأدب ١ / ١٤٣ .

(٤) (الوساطة ٢٧٨ والواحدى ٧١٦ والبيان ١٥٣ / ٤ وتلخيص الخطيب القزوينى ٤١٧ ديوان المعاني

٦٤ / ١ وحجاسة ابن الشجرى ١١٤ ومعاهد التنصيص ١٠ / ٤ وشرح البرقوقى ٣٥٦ / ٤ .

٧ - وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ وَأَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عُدْمُهُ^(١)

يقول : موته خيرٌ من حياة ملوك مصر^(٢) ، وفقره أنفع من غناهم . وهذه الأبيات مبالغة في المدح .

٨ - وَإِنْ مَنِئْتَهُ عِنْدَهُ لَكَالْخَمْرِ سَقِيَهُ كَرْمُهُ

يقول : إن كان أصل المنية ، يسقى الناس كأسها^(٣) ، كما أن الكرم عنصر الخمر ، فلما شرب كأس [٣٣٩ - ١] المنية صار كالخمر يسقى الكرم ، فردّ إليه ما خرج منه .

وقيل : معناه إن المنية كانت تطيب له ؛ لشجاعته لا يكرهها^(٤) ، كما يطيب الكرم أن يسقى الخمر . والهاء في قوله « سَقِيَهُ » وفي « كرمه » يعود إلى الحمرة ، وذكره على معنى التبيذ ، والتبيذ مذكّر .

٩ - فَذَلِكَ الَّذِي عَبَّهُ مَأْوُهُ وَذَلِكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ

« عبّه » أى شربه : أى الخمر الذى ذاقه هو الموت^(٥) .
يقول : هذا الموت ، الذى شربه مأوه ، كما أن الخمر ، ماء الكرم . وهذا

(١) وجلهم : الوجد : الغنى . والعدم : الفقر .

(٢) ق : « ملوك مصر » .

(٣) ق : « كنسأ » .

(٤) ق : « لا لكرهها » .

(٥) عند ابن جنى : الضمير للمفعول فى « عبّه » و « ذاقه » يعود على فاتك . وعند ابن القطائع وابن فورجة : ليس الأمر كذلك لأنه قال فى البيت الذى قبله : إن الموت الذى أصابه هو بمنزلة الخمر سقىها الكرم . يريد : أن المنية سقت الناس بسيفه ، فصارت شراباً له ، ثم قال : فذلك الذى عبّه ، يعنى الخمر هو ماء الكرم بعينه ، وذلك الذى ذاقه هو طعم نفسه الذى كان يموت به المطلق . انظر الواحدى ٧١٧ والبيان ١٥٤/٤ .

الموت الذى ذاقه من طعم المنيّة ، إنما كان طعمه .
وعلى الثانى ^(١) : إذا سقى الكرم فالذى عبّه هو ماؤه على الحقيقة من الذى ذاقه طعمه . أى هو موافق له غير مباين .

١٠- وَمَنْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمُهُ

يقول : ضاقت الأرض عن نفسه لبعدها عنه فلم تسعه ، ومن كان كذلك فى حال الحياة فهو حقيق بعد الموت أن تضيق بجسمه .

(٢٧٥)

وقال أيضاً بعد خروجه من مدينة السلام ^(٢) إلى الكوفة وأنشدّها بها ، يذكر مسيره من مصر ويرثى فاتكاً ، فى شعبان سنة الثنتين وخمسين وثلاث مئة ^(٣) :

١- حَتَّامَ نَحْنُ نُسَارِى النَّجْمَ فى الظُّلَمِ
وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ ؟

« حَتَّامَ » : أى إلى متى ، والأصل : « حتى ما » فحذف الألف من « ما » وجعل مع حتى بمنزلة اسم واحد ^(٤) ، لكثرة الاستعمال ، وكذلك : « بم » و « فيم » و « عم » و « علام » هذا فى الاستفهام . وفى الخبر لا يحذف الألف ^(٥) .

(١) ما ذكره فى هذا البيت بيان وتقرير لما ذكره فى البيت السابق وقوله : « وعلى الثانى » أى وعلى رأى الثانى من البيت السابق .

(٢) مدينة السلام : بغداد وقد اختلف فى سبب تسميتها بذلك . فقيل لأن الله هو السلام والمدائن كلها له فكأنهم قالوا مدينة الله . وقيل سماها المنصور مدينة السلام تفاؤلاً بالسلامة . ياقوت .

(٣) الواحدى ٧١٨ : « وقال أبو الطيب بعد خروجه من مدينة السلام يذكر مسيره من مصر ويرثى فاتكاً يوم الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة ٣٥٢ » . التبيان ١٥٥/٤ : « وقال يذكر مسيره من مصر ويرثى فاتكاً » . الديوان ٥١٠ : « وقال بعد خروجه من مصر وأنشدّها فى يوم الثلاثاء لسبع خلون من شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة ، ويذكر مسيره من مصر ويرثى فاتكاً رحمه الله » . العرف الطيب ٥٣٦ .

(٤) ق : « واحد » مكانها بياض .

(٥) تحذف ألف « ما » الاستفهامية إذا اتصلت بحروف الجر الثمانية الآتية فقط وهى : =

و «نُسَارَى» نفاعل من السرى^(١) : أى نَسَرَى معه ، وأراد بالنجم : النجوم . وروى : « على ساقٍ ولا قَدَم » .
يقول : إلى متى نعارض النجوم فى سيرها ؛ ونسرى معها ، ونتعب نحن وهى لا تتعب ؛ لأنها لا تسرى على ساق ولا قدم ، كما نسرى نحن^(٢) وإنما سيرها طبعها^(٣) .

٢ - وَلَا يُحِسُّ بِأَجْفَانٍ يُحِسُّ بِهَا
فَقَدْ الرَّقَادِ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَنَمْ

« وَلَا يُحِسُّ » يعنى النجم و « فَقَدْ » نصب لأنه مفعول « يُحِسُّ » وفاعل « يُحِسُّ بِهَا » « غريب » .

يقول : إن النجوم لا تتألم بجهة السفر ، ولا يصيبها ألم السهر ، كما نتألم نحن بذلك ، فكيف نقدر على مباراتها ؟ ! وأراد بالغريب الذى باتَ لَمْ يَنَمْ : نفسه وكل من كان مثله .

٣ - تُسَوِّدُ الشَّمْسُ مِنَّا بِيضَ أَوْجُهِنَا
وَلَا تُسَوِّدُ بِيضَ الْعُذْرِ وَاللِّمَمِ

« العُذْر » جمع عذار ، وهو جانب اللحية .

يقول : الشمس تسود ألوان وجوهنا البيض ، ولا تغير بياض الشعر سواداً ، وهو شكاية لأن بياض الوجه مما يُشْتَهَى بقاءه ، فلا تُبْقِيهِ^(٤) ، وبياض الشعر مما يُكْرَهُ بقاءه فتبقيه ولا تغيره !

= (من . عن . فى . إلى . على حتى . اللام . الباء) وبالاسم المضاف إليه مثل : مم تتألم ؟ عم يتساءلون ؟ فم أنت من ذكرها ؟ إلام تلهو وتلعب ؟ علام هذا البكاء ؟ حتام هذا البكاء ؟ لم تقول الكذب ؟ بم يرجع المرسلون ؟ بمقتضام فعلت هذا ؟ والخبر كقولك : عم أمرتك به .

(٢) ق : « كما نسرى نحن » مهملة .

(١) السرى : مشى الليل .

(٤) ع : « فلا يبق » .

(٣) ع : « طبعها » .

٤ - وَكَانَ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً لِّوِاحْتِكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكَمٍ

يقول : كان الواجب في مقتضى القياس أن تسود الشمس الأبيض من شعورنا ، كما سودت وجوهنا البيض ؛ لأن كل واحد منهما استوى في البياض .

٥ - وَتَرَكُ الْمَاءَ لَا يَنْفَكُ^(١) مِنْ سَفَرٍ مَا سَارَ فِي الْغَيْمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَدَمِ^(٢)

يقول : كما أدمنا السفر ولم تنفك منه ، كذلك تركنا الماء غير منفك عن السفر ؛ لأننا كنا [٣٣٩ - ب] نسافر في المفاوز المفقرة ، فنحتاج إلى حمل الماء فنغترفه من أعقاب السحاب ، فنجعله في الأداوى والمزاود^(٣) ، ونحمله مع أنفسنا ، فلم يخل الماء أيضا من السفر ؛ لأنه مرة يسير في السحاب ، ثم بعده يسير في المزاود . وإنما نسب سير الماء الذي في السحاب إليهم في قوله : « وترك الماء لا ينفك من سفر » وإن كان سيره فيه ليس من جهتهم ؛ لأنه لما كان هذا السير ، والسير في المزاود واحد ، هما عقيب صاحبه وسببا عنه . جريا مجرى الفعل الواحد ؛ لأن السبب الذي أدى إلى إدامة السير هو فعلهم^(٤) : الذي هو صب الماء في المزاود ، فلو لا هذا لم يدم سير الماء .

٦ - لَا أَبْغِضُ الْعَيْسَ لَكِنِّي وَقَيْتُ بِهَا قَلْبِي مِنَ الْحُزْنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ

يقول : إنعاني العيس في السير ليس لأجل أنى أبغضها ، ولكنى وقيت بالعيس قلبي من الحزن ، وجسمي من المرض ، حين كنت بمصر .

(١) ع : « ما ينفك » .

(٢) الأدم : بفتحين وبضمين الجلد المدبوغ .

(٣) ع : « الأواذى » والأداوى : جمع إداوة . إناء صغير يحمل فيه الماء . اللسان « أدو » .

والمزاود : جمع مزود . وعاء الزاد . اللسان .

(٤) ع : « هو تعلمهم » .

٧ - طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا
حَتَّى مَرَقَنَ بَنًا مِنْ جَوْشَ وَالْعَلَمِ

جَوْشَ وَالْعَلَمِ : موضعان من جِشْمَى^(١) على أربع مراحل .
يقول : سرت بها [من] مِصْرَ حَتَّى خَرَجْتَ مِنْ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ ، خَرُوجَ السَّهْمِ
مِنَ الْقَوْسِ أَوْ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

وطرد الأيدي بالأرجل : إبتاعها إياها من غير تراخٍ في عدو . وهو استعطوة
لطيفة ؛ لأنه جعل أرجلها تطرد أيديها في السير ، كما يطرد الصَّيْدُ ، وهو مأخوذ من
قول بعض العرب :

كَأَنَّ يَدَيْهَا حِينَ جَدَّ نَجَاوُهَا طَرِيدَانِ وَالرَّجْلَانِ طَالِبَتَا وَتَرَا^(٢)
إِلَّا أَنْ لَفِظَ أَبِي الطَّيِّبِ الْطُفَّ وَأَحْسَنَ^(٣) .

٨ - تَبْرَى لَهُنَّ نَعَامُ الدَّوِّ مُسْرَجَةً تُعَارِضُ الْجُدُلَ الْمُرَخَّاةَ بِاللَّجْمِ

« تَبْرَى لَهُنَّ » أى تعارض العيس ، وفاعل « تبرى » نَعَامُ الدَّوِّ : وأراد بها
الحيل . شَبَّهَهَا بِالنَّعَامِ ؛ لِطَوْلِ سَاقِهَا ، وَمُسْرَعَةِ جَرْيِهَا . والدَّوُّ : الفلاة المستوية .
« والجُدُلُ » : جمع جَدِيلٍ ، وهو زمام النَّاقَةِ الْمُضْفُورِ مِنَ السَّيُورِ .
يقول : إن الحيل كانت تعارض في سيرها هذه العيس ، وتقابل اللَّجْمِ
بِأَزْمَتِهَا ؛ لِطَوْلِ عُنُقِهَا^(٤) .

(١) جِشْمَى : أهل تبوك يرون جبل جِشْمَى في غربيهم . معجم البلدان .

(٢) ع : « كَانَ أَيْدِيهَا حِينَ جَدَّتْ نَجَاوُهَا وَتَرَا » . وهو غير منسوب في الوساطة ٣٩٥
والواحدى ٧١٨ والبيان ٤٥٦/٤ وشرح البرقوق ٣٦٣/٤ وديوان المعاني ١٢٢/٢ ومجموعة المعاني ١٨٣
وقد نسب للأخطل في الأخير منها بهذه الرواية :

كَأَنَّ يَدَيْهَا حِينَ يَجْرَى ضَفُورُهَا طَرِيدَانِ وَالرَّجْلَانِ طَالِبَتَا وَتَرَا

(٣) ق : « إِلَّا أَنْ لَفِظَ أَبِي الطَّيِّبِ الْطُفَّ وَأَحْسَنَ » ساقط .

(٤) يقول : هذه الإبل لسرعته تباريها الحيل فتكون أعتة اللجم في أعناقها بمنزلة الأزمّة وكأن هذا
من قلب التشبيه تفننا ومبالغة في وجه الشبه في المشبه حتى صار أكمل فيه من المشبه به .

٩- فِي غِلْمَةٍ أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا

بِمَا لَقِينَا رِضَا الْأَيْسَارِ بِالزَّلَمِ

« الأيسار » : الذين ينحرون الجزور ، ويتقارعون عليها بالسهم ، واحد هم يسر^(١) . « والزلم » : السهم ، وجمعه أزالام .

يقول : سرت بهذه الإبل في غلمة خاطروا معي بأنفسهم ، ورضوا بما يلقون^(٢) من خير وشر ، كما يرضى بحكم القداح^(٣) .

١٠- تَبَدُّوا لَنَا كُلَّمَا أَلْقُوا عَمَائِمَهُمْ

عَمَائِمُ خُلِقَتْ سُودًا بِلَا لُثْمٍ

يقول : إذا طرحوا عمائمهم عن رؤوسهم ، ظهرت عمائم^(٤) خلقت : يعنى شعورهم . وجعلها بلا لثم ، لأنهم مُرد لا شعور على وجوههم .

١١- بِيضُ الْعَوَارِضِ طَعَانُونَ مَنْ لَحِقُوا

مِنْ الْفَوَارِسِ ، شَلَالُونَ لِلنَّعَمِ

« العوارض » : محطّ اللحية في الحد . والشل : الطرد^(٥) .

يقول : هم مُرد لا شعور على عوارضهم ، وهم يطعنون كل من لحقوا من الفوارس ، ويغيرون على النعم .

وروى ابن جني عنه : بالنصب^(٦) .

(١) ع : « يسر » .

(٢) في النسخ : « يقولون » تحريف والمراد بما يلقون من هلاك وغيره لبعد المسافة .

(٣) ق : « القراع » . ع : « القلاح » تحريف .

(٤) ع : « ظهرت عائم » ساقطة .

(٥) شل الدابة شلاً : طردها وساقها . اللسان .

(٦) أى نصب « طعانين وشلالين » على المدح أو الحال .

[٣٤٠ - ١] [أى] « بيضُ العوارض طعائِنَ شَلَالَيْنِ » وهو نصب على الحال

والمدح .

١٢- قَدْ بَلَّغُوا بِقَنَاهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِ
وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِنْ الْهِمَمِ

يقول : بَلَّغُوا بِقَنَاهُمْ فَوْقَ طَاقَةِ الْقَنَاءِ^(١) من الطَّعْنِ ، ومع ذلك فَإِنَّ الْقَنَاءَ لا يبلغ حدَّ هِمَمِهِمْ ، بل يقصر عنه .

١٣- فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنْ أَنْفُسَهُمْ
مِنْ طَيِّبِينَ بِهِ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرَمِ

يقول : هم على عادة أهل الجاهلية في الغارة والحرب ، ولكن أنفسهم لثقتها برماحها آمنة ، فتسكن أنفسهم كما سكنت نفوس أهل الجاهلية في الأشهر الحرم^(٢) .

وقيل : أراد أنهم لعفَّتْهم كأنهم في الأشهر الحرم . فكفى بالطَّيِّبِ عن العَفَّةِ .

١٤- نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ
فَعَلَّمُوها صِيَّاحَ الطَّيْرِ فِي الْبَهَمِ

« ناشوا » : تناولوا . و « الْبَهَمِ » جمع بُهْمَةٍ ، وهو الشَّجَاع .

يقول : أخذوا الرِّمَاحَ وهى خُرْسُ فطعنوا^(٣) بها الأبطال ، حتى صاحت فيهم صياح الطَّيْرِ . وهو كقول المثلث^(٤) :

(١) القنا : الرماح يؤنث ويذكر . أى كثر طعنهم بالرماح حتى جاوزوا بها مبلغ طاقتها ولم تبلغ الرماح مع ذلك غاية مهمهم .

(٢) الأشهر الحرم : أربعة ثلاثة سرد وواحد فرد فالسرد هى : القعدة والحجة والحرم . والفرد :

رجب .

(٣) ق : « فطعنوا » تحريف .

(٤) فى النسخ : « المسلم » . وهو المثلث بن رباح .

تَصِيحُ الرُّدَيْيَاتُ فِينَا وَفِيهِمْ صِيَا حَبَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جَوْعًا^(١)
 ١٥- تَخْذِي الرِّكَابُ بِنَا بِيضًا مَشَافِرُهَا
 خُضْرًا فَرَاسِنُهَا فِي الرُّغْلِ وَالْيَنَمِ

«تَخْذِي»^(٢) : أى تسرع السير. و«الرُّغْل» و«الْيَنَم» : نبتان حسان .
 و«الْفَرَسُنُ» : أسفل الحف^(٣) . وقوله : «بِيضًا مَشَافِرُهَا» لأننا لاندعها
 نرعى^(٤) .

١٦- مَعْكُومَةٌ بِسَيَاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا
 عَنْ مَنبِتِ الْعُشْبِ نَبْغِي مَنبِتَ الْكَرَمِ

«مَعْكُومَةٌ»^(٥) : أى مشدودة الأفواه .
 يقول : ضَرَبْتُ بِالسَّيَاطِ فَكَأَنَّ السَّيَاطَ شَدَّتْ أَفْوَاهَهَا . وقوله : «نَضْرِبُهَا عَنْ
 مَنبِتِ الْعُشْبِ» : يعنى نمنعها بضربها بالسَّيَاطِ عَنْ رَعَى الْعُشْبِ ، نطلب منبت
 الكرم لزرعى منه^(٦) .

١٧- وَأَيْنَ مَنبِتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنبِتِهِ
 أَبِي شُجَاعٍ قَرِيعِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ؟

(١) البيت فى الحماسة رقم ٣١ من شعر المثلث بن رباح ومنسوب إلى هلال المازنى فى شرح البرقوق
 ٣٦٥/٤ وغير منسوب فى الوساطة ٤٠٣ والواحدى ٧٢٠ والتبيان ١٥٨/٤ وشرح البرقوق ٣٦٥/٤ .

(٢) ق ، ع : «تخذى» فى البيت وفى الشرح ، ومعناها : تساق بالغناء .

(٣) فى التبيان واللسان . الفرسن للبعير كالحافر للفرس وكالقدم للإنسان «مؤنثة» . جمعها فراسن
 وعند الواحدى الفرسن : لحم خف البعير .

(٤) أى تسير بنا الإبل مسرعة وهى بيض المشافر باللغام لأنها لا تترك رعى لشدة السير فيجف اللغام
 على أشداقها ، وأخفافها خضر لكثرة وطئها هذين النبتين . انظر الواحدى .

(٥) العكام : هو الذى يشد به فم البعير لئلا يعض . التبيان .

(٦) منبت الكرم : يريد أهل الكرم وعبر بالمنبت مجازاً للمشكلة . ع : «حتى ترعى فيه» .

القريع : السيد الكريم ، لما قال : « نَبَغِي لَهَا مِنْبِت الْكِرْم » رجع عنه وقال : أَيْنَ نَطْلُبُ لَهَا ^(١) مِنْبِت الْكِرْم ؟ ! بعدما بطل منبته ، (وهو أبو شجاع فاتك ، الذي هو سيد العرب والعجم) أى : لا منبت للكرم بعد أبى شجاع . بدل من « مِنْبِتِهِ » .

١٨- لَا فَاتِكَ آخِرُ فِي مِصْرَ نَقْصِدُهُ
وَلَا لَهُ خَلْفٌ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ

أى : إنما كان منبت الكرم فاتكا وقد مضى هو ، فليس فى مصر من يشابهه ^(٢) .

١٩- مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْمٍ
أَمْسَى تُشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرَّمَمِ

« الرمم » : جمع رمة وهى العظم البالى .
يقول : لم تكن تشبهه الأحياء فى أخلاقه الكريمة ، وقد أمسى الآن تشبهه الأموات فى عظامه الرميمة .

٢٠- عَدِمَتْهُ وَكَأَنِّي سِرْتُ أَطْلُبُهُ
فَمَا تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ

يقول : لما فقدته طلبت له مثلاً فى مكارمه وأخلاقه ، فما ظفرت به فى الدنيا ، إذ ليس له نظير .

وقيل : أراد طال سبرى فى طلب مثله ^(٣) ، تمنياً للغاية وعطائه فلم تزدنى الدنيا على العدم شيئاً .

(١) فى النسخ : « وقال لها أين نطلب لها » .

(٢) « فليس فى مصر من يشابهه » زيادة عن ع .

(٣) ق : « فى طلبه لا مثله » . ع : « فى طلبه لا مثل » وفيه تعريض ببعض أهل بغداد . التبيان .

٢١- مَازَلْتُ أَضْحِكُ إِبِلِي كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى مَنْ اخْتَضَبَتْ أَخْفَافُهَا بِدَمٍ

يقول : قصدتُ ملوكاً وأدميتُ أخفاف إيلي [٣٤٠ - ب] بسيرى إليهم ، فلما وصلت إليهم وجدتهم لاخير فيهم ، فكنت أضحك إيلي من حال معهم ! تعجبا وهزوا .

٢٢- أُسِيرَهَا بَيْنَ أَصْنَامٍ أَشَاهِدُهَا وَلَا أَشَاهِدُ فِيهَا عِفَّةَ الصَّنَمِ

« أسيرها » : يجوز بفتح الهمة ^(١) ويجوز بضمها . يقال : سرت أنا وأسرت ناقتي ^(٢) .

يقول : كنت أسير إيلي بين قوم كأنهم أصنام لاخير عندهم ولا عقل ، ولكن ليس فيهم ما في الصنم من العفة .

٢٣- حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِلُ لِي الْمَجْدُ لِلسَّيْفِ لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْقَلَمِ

يقول : مازلت أتوسل إليهم بالقلم والفضل والعلم ، فلما لم أظفر بخير قالت لي الأقلام : اطلب الشرف بالسيف لا بالقلم .

٢٤- اكْتُبْ بِنَا أَبَدًا بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ فَإِنَّمَا نَحْنُ لِلْأَسْيَافِ كَالْخَدَمِ

الكتاب : مصدر كالكتابة .

يقول : قالت الأقلام : اطلب أولا بالسيف ، ثم بعد ذلك اكتب بنا . بعده ، فإننا تبع له وخدم : أى مهد أمرك أولا بالسيف ، ثم بعد ذلك اكتب بنا . ومثله ^(٣) للبحرئى .

(١) زادت ق بعد ذلك : « يقال سرت أنا وسرت ناقتي ويجوز » إلخ .

(٢) الواحدى : يقال : أسار دابته إذا سبها ومن روى : « بفتح الهمة » أراد أسير عليها .

(٣) ع : زادت بعد البحرئى : « وقيل لأنى تمام » . ولم أقف عليه فى ديوان أبى تمام ولعلها زيادة من أحد القراء ثم أدخلت بعد ذلك فى صلب النسخة .

تَعْنُو لَهُ وَرَرَاءَ الْمَلِكِ خَاصَّةً وَعَادَةُ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْقَلَمَ (١)

٢٥- أَسْمَعْنِي وَدَوَانِي مَا أَشْرَتْ (٢) بِهِ فَإِنْ غَفِلْتُ فِدَانِي قِلَّةُ الْفَهْمِ (٣)

يقول لأقلامه : قد أسمعني ما قلت لي ، ودواني هذا الذي أمرتني به من إعمال السيف ، فإن لم أفعل فداني من قلة العلم والفضل .

٢٦- مَنْ اقْتَضَى بِسَوَى الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ أَجَابَ كُلَّ سُؤَالٍ عَنْ هَلٍ يَلَمُّ

فاعل « أجاب » ضمير « من » .

يقول : من طلب حاجته بغير السيف لم يظفر بها ، فإذا سأله إنسان وقال له : هل أدركت حاجتك ؟ قال له . لم أدركها .

وه « هل » حرف استفهام وه « لم » حرف نفي وجعلها اسمين وجرحها .

٢٧- تَوَهُمُ الْقَوْمُ أَنَّ الْعَجْزَ قَرِينَا وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التُّهْمِ

يقول : إن الملوك توهموا أن قُرْبَى منهم لعجز في ، أو لاستميج رفدهم (٤) ، لأن التقرب من الإنسان ربما يدعو إلى مثل هذا الوهم .

وقيل : معناه إن التوهم كما يكون للاستماعة قد يكون لتمكن الفرصة وانهازها ، وليس ينبغي لهم أن يتوهموا أن قصدى إياهم للعجز دون أن يكون لانتهاز الفرصة .

(١) ديوان البحري ٢٠٤٨/٣ والوساطة ٢٣١ والواحدى ٧٢١ والتبيان ١٦٠/٤ منسوب إلى

البحري .

(٢) ق ، ع : « ما أمرت به » .

(٣) انظر التبيان فإنه يضع الشطر الثاني من هذا البيت للبيت الذى سبقه من شعر المتنبي

والشطر الثاني من البيت السابق لهذا البيت .

(٤) ع : « توهموا أن التقرب منهم يعجزني . أو لأنى مستميج رفدهم » .

٢٨- وَلَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الْإِنْصَافِ قَاطِعَةً
بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا^(١) ذَوِي رَحِمٍ

يقول : إنهم لما لم ينصفوا في إنزالنا منازلنا ففارقناهم ، لأن قلة الإنصاف تقطع بين الناس ، وإن كانوا ذوى قرنى .

٢٩- فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ أَيْدٍ نَشْأَنَ مَعَ الْمَصْقُولَةِ الْخُذْمِ

« المصقولة الخُذْمِ » : هى السيوف القواطع .

يعنى : بعد هذه الكرة لا أزورهم إلا بأيدٍ متعوّدة للضرب وحمل السيوف .

٣٠- مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالمَوْتِ شَفَرْتُهُ مَا بَيْنَ مُنْتَقِمٍ مِنْهُ وَمُنْتَقِمٍ

المنتقم : الرجل القاتل . والمنتقم منه : المقتول : أى كل واحد من هذه

المصقولة الخُذْمِ شفرته قاضية بالموت بين المقتول والقاتل أى كأن [٣٤١ - ب]

الفريقين يحتكان إلى شفرته فيقضى بينهم بالموت .

٣١- صُنَّا قَوَائِمَهَا عَنْهُمْ فَمَا وَقَعَتْ

مَوَاقِعَ اللُّومِ فِي الْأَيْدِي وَلَا الْكَزَمِ

الكَزَمِ : الْقِصَرُ [فى أصابع اليد]^(٢) .

يقول : صُنَّا هذه السيوف أن يسلبنا [أيّا] ها أعداؤنا^(٣) من الملوك وغيرهم ،

فتقع قوائمها فى أيديهم ، وهى مواقع اللوم ؛ لأن قوائم السيوف إنما تقع فى بواطن الأيدي إذا سلبوها ، فإذا لم يسلبوها^(٤) فما يقع فيهم إلا مضاربها .

(١) ع : « وإن كانوا » .

(٢) ق : « الكزم : القصر » ساقطة وما بين المعقوفين زيادة يقتضيه المقام .

(٣) ع : « أن يسلبنا هذا أعداؤنا » . ق : « أن يسلبناها أعداؤنا » .

(٤) ع : « فأما إذا لم يسلبوها » .

٣٢- هَوْنٌ عَلَى بَصِيرٍ مَاشَقٌ مَنَظَرُهُ فَإِنَّمَا يَقْظَاتُ الْعَيْنِ كَالْحُلُمِ

« مَاشَقٌ مَنَظَرُهُ » : أى ماكره النظر إليه لقبحه .

يقول : هَوْنٌ على كل أمر مهول لا تقدر العين أن تنظر إليه ، فإنه لاحقيقه لليقظة كما لاحقيقه للأحلام ، كذلك أحوال الدنيا وشدائدها إلى الزوال عن قريب ، كحلم مفزع يراه الإنسان فى نومه ، فإذا انتبه زال .

٣٣- وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلْقٍ فَتُشْمِتَهُ

شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغُرْبَانِ وَالرَّحِمِ

يقول : لا تشك لأحد حالك فإنه يشمت بحلول المكروه بك . فصرت كالجريح يشكو ما به إلى الغربان والرحم ، فإنها تسمى موته لتأكل لحمه .

٣٤- وَكُنْ عَلَى حَدَرٍ لِلنَّاسِ تَسْتُرُهُ وَلَا يَغُرُّكَ مِنْهُمْ ثَغْرٌ مُبْتَسِمٌ

الهاء فى « تَسْتُرُهُ » للحدَر .

يقول : احذر من الناس واستر حدرك منهم ، لأنك إذا أظهرته جاهروك بالعداوة ، ولا تغرر بابتسامهم فى وجهك .

٣٥- غَاصُ الْوَفَاءِ فَمَا تَلْقَاهُ فِي عِدَّةٍ

وَأَعُوْزُ الصَّدْقُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْقَسَمِ

يقول : ذهب الوفاء فلا تلقاه فى وعدٍ أحدٍ من الناس ، وتعذر وجود الصدق فى أخبار الناس وأيمانهم .

٣٦- سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَدَّتْهَا فِيمَا النُّفُوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَلَمِ ۝١٩

يعنى : أن لذة نفسى فى الحروب ، ووزود الممالك ، وذلك عند الناس غاية الألم ، فسبحان الله الذى خلق نفسى على هذه الصفة .

٣٧- الدَّهْرُ يَعْجَبُ مِنْ حَمَلِي نَوَائِهِ
وَصَبِرَ نَفْسِي ^(١) عَلَى أَحْدَاثِهِ الْحُطْمِ

« الحُطْمُ » [بالضم] جمع حَطُوم .

يقول : إن الدهر مع غلبته لكل أحد يعجب من احتمالي شدايئه ، ومن صبري على أحداثه الكاسرة .

٣٨- وَقْتُ يَضِيعُ ، وَعَمْرُكَيْتَ مُدَّتُهُ فِي غَيْرِ أَمْتِهِ مِنْ سَالِفِ الْأَمَمِ

يقول : إن وقتي ضائع فيما بين [أهل] هذا القرن ^(٢) الذي أنا فيه وعمرى يذهب هدرا فيما بينهم ، فليتنى كنت قبل هذا الوقت فيما بين الأمم السالفة .

٣٩- أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَبِيبَتِهِ فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ

يقول : من تقدم من سالف الأمم أدركوا الزمان في أول أمره فنالوا خيره : وأتيناه نحن في آخره فلم نجد إلا التعب والعناء . كَوَلَّدَ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ وَفِي أَوَّلِ شَبِيبَتِهِ ^(٣) انتفعوا بأبيهم ، وكسب لهم الأموال وسرهم وأحسن إليهم ، وإذا جاءوا له ^(٤) بعد الكبر والعجز والفقر ، لم ينل وَلَدُهُ منه إلا الغم والحزن ، وربما يموت الوالدُ فيبقى [٣٤١ - ب] الوالدُ يتما . وهذا كقول الآخر :

وَنَحْنُ فِي غَفَلَةٍ إِذْ دَهَرْنَا جَزَعٌ فَالْيَوْمَ أَمْسَى وَقَدْ أَوْدَى بِهِ الْخَرَفُ ^(٥)

(١) ع : « جسمي » وفي الواحدى والتبيان والديوان : « جسمي » أيضا . والعرف الطيب « نفسي » .

(٢) ع : « القران » .

(٣) ع : « جاءوا في حال شبابه » .

(٤) ع : « وإذا جاءه ولد » .

(٥) (الواحدى ٧٢٣ والتبيان ١٦٣/٤ غير منسوب وروايته فيها :

« ونحن في عدم إذ دهرنا جذع . . . البيت .

(٢٧٦)

كان قومٌ من أهل العراق قتلوا يزيدًا الضبّيّ ونكحوا امرأته ، ونشأ له منها ولد ^(١) يسمى : ضبة ^(٢) يغدرُ بكل أحدٍ نزلَ به ، أو أكلَ معه ، أو شربَ ، ويشتمه ^(٣)

واجتاز أبو الطيّب بالطّف ^(٤) فترلَ بأصدقاء له ، وسارت خيلُهم إلى هذا العبدِ واسترْكَبُوهُ ، فلزمه المسيرُ معهم . فدخلَ هذا العبدُ الحصنَ وامتنعَ به ، وأقاموا عليه ، فلبسَ سلاحه لهم ، وأخذ يشتمهم من وراء الحصنِ أقبحَ شتمٍ ، ويسمّي أبَا الطيّبِ بشتمه ^(٥) ، وأراد القومُ أن يجيبه بمثل ألفاظه القبيحة وسألوه ذلك ، فتكلف لهم على مشقةٍ ، وعلم أنه لو سبه لهم معرضًا لم يفهم ولم يعمل فيه عمل التصريح ، فخاطبه على آلتهم من حيث ^(٦) هو .

فقال في جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة ^(٧) .
قال ابنُ جنّيَ ورأيتُه وقد قُرئت عليه هذه القصيدة وهو ينكر إنشادها ، وكان مثلُ أبي الطيّبِ معه في هذه القصيدة كما روى عن ابنِ مَهْرُويه [عن ابنِ خلّاد] ^(٨)

(١) ع : « ولد بالعين يسمى » وتطلق العين مجردة على عين التمر بلدة غربي الفرات . ياقوت .
(٢) هو ضبة بن يزيد العتيبي في التبيان ، ويروى العيني بدل « العتيبي » في الواحدى ، وفي قوع والديوان « الضبّي » : كان فيمن كان مع الخارجى الذى نجم في بنى كلاب وسيأتى ذكر الخارجى في القصيدة التى تلى هذه . انظر العرف الطيب ٦٣٣ .

(٣) ع : « ويشتمه » ساقطة .

(٤) الطف : أرض من ضاحية الكوفة في طرف البرية بها كان مقتل الحسين رضى الله عنه . مراصد الإطلاع .

(٥) في مقدمة الديوان : « ويسمى أبَا الطيب باسمه » .

(٦) في العرف الطيب ٦٣٢ : « وهو على ظهر فرسه » .

(٧) إلى هنا . تنتهى المقدمة في الديوان وما بقى من المقدمة التى في نسخنا ذكرت في هامش الديوان .

(٨) ما بين المعقوفتين عن رواية الأغاني .

عن أبيه قال : قلت لبشار^(١) : يا أبا معاذ إنك لتأني بالأمر المتفاوت فرة تثير بشعرك
العجاج فتقول :

إِذَا مَاضَرَبْنَا ضَرْبَةً مُضْرِبَةً^(٢) هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْقَطَرَتْ دَمًا
إِذَا مَا أَعْرَنَّا سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ ذُرَى مِنْبَرٍ صَلَّى عَلَيْنَا وَرَسَلْنَا^(٣)
ثم تقول :

رَبَابَةٌ^(٤) رَبَّةُ الْبَيْتِ تَصُبُّ الْخَلَّ فِي الزَّيْتِ
لَهَا سَبْعُ دَجَاجَاتٍ وَدِيكُ حَسَنُ الصَّوْتِ^(٥)

فقال : إننا أكلّم كل إنسان على قدر معرفته ، فأنت وعلية الناس يستحسنون
ذلك ، وأما رباب فهي جاريتي ترى دجاجات وتجمع لي بيضهن ، فإذا أنشدتها
هذا حرصت على جمع البيض وأطعمتيه ، وهو أحسن عندها^(٦) وانفق من
شعري كله ، فإذا أنشدتها في النمط الأول لما فهمته ولا انتفعت بها .
فهذه صورة المتنبي في هذه القصيدة كما ترى^(٧) :

(١) ينظر السند والرواية في كتاب الأغاني ج ١٦٢/٣ ترجمة بشار .

(٢) في الديوان والأغاني :

« إذا ما عضبنا عضبه مضربة ... أو تقطر الدماء » .

وفي الأغاني « أو تمطر البماء » .

(٣) في مجموعة المعاني ١١٣ ذكر البيت الأول ضمن أبيات منسوبة للقحيف بن خمير بالرواية
المذكورة هنا وقال : كذا رواه أبو هلال العسكري في كتابه الحماسة الذي جمعه ونسبه إلى القحيف ثم
قال : والبيت مشهور لبشار . انظر ديوان بشار ١٦٣/٤ والأغاني ١٦٢/٣ والعمدة ١٢٢/٢
والمستطرف ١٥٩/١ وطبقات ابن المعتز ٣٠ والمثل السائر ٣٣٢/٢ ومعاهد التنخيص ٢٩٥/١ .

(٤) ق . ع : « رباب » .

(٥) ديوانه ٢٧/٤ والأغاني ١٦٣/٣ ومعاهد التنخيص ١٩٥/١ .

(٦) ق : « جاريتي ترى دجاجاً وتجمع بيضهن على جمع البيض وهو أحسن عندها » .

(٧) الواحدى ٧٢٣ : « وقال يهجو ضبة بن يزيد العيني . وصرح بشتمه في هذه القصيدة لأنه لم

يكن له فهم يعرف به التعريض . وكان المتنبي إذا قرئت عليه هذه القصيدة ينكر إنشاده وأنا أيضاً والله أكره
كتابتها وتفسيرها . ولست أروها . وإنما أحكيها على ما هي عليه . وأستغفر الله تعالى من خطأ =

- ١- مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ ضَبَّهُ وَأُمَّهُ الطَّرْطُبة
٢- رَمَوْا بِرَأْسِ أَبِيهِ وَنَاكُوا الْأُمَّ غُلْبَةً

الطَّرْطُبة : الطويلة الثدين ، وإنما تطول ثدياها إذا صارت عجوزاً . وقد روى : « باكوا » ^(١) بالباء وأصله مواجهة الحمار . والغلبة : الغلبة . يقول : إن القوم لم ينصفوا ضبة ولا أمه العجوز ، حيث قتلوا أباه وأتوا أمه إتيان الحمار .

- ٣- فَلَا يَمَنْ مَاتَ فَخْرٌ وَلَا يَمَنْ نِكَ رَغْبَةً

يقول : ليس لهم بأبيه الذى قتلوه فخر ، لأنه ساقط وضع ، ولا بأمه التى نيك رغبة ، لأنها عجوز لا يرغب أحد فيها .

- ٤- وَإِنَّمَا قُلْتُ مَا قُلْتُ رَحْمَةً لَا مَحَبَّةَ
٥- وَحِيلَةً لَكَ حَتَّى عَذِرْتَ لَوْ كُنْتَ تَنْبَهُ ^(٢)

تنبه : تشعر ، وكسر التاء فى مثلها على لغة بنى تميم .

يقول : إنما قلت : ناكوا ^(٣) أمك غلبة وقهرا رحمة لك ، حيث قتلوا أباك ونحكوا أمك . وقلت أيضا : حيلة لك ، ليعذرک الناس على ما [٣٤٢ - ١] جرى ، وأنه كان قهرا وغلبة ، لا عن رضا منها بالفجور ، ولو كنت تظن لمردى ،

= ما لا يزل لديه فقال فى جمادى الآخرة سنة ٣٥٣ . التبيان ١ / ٢٠٤ : « وقال يهجو ضبة بن يزيد العتي ، وصرح بتسميته فيها لأنه كان لا يفهم التعريض . جاهلا . وهذه القصيدة من أردأ شعر المتنبي . » الديوان ٥١٤ نص المقدمة المذكور . العرف الطيب ٦٣٢ .

(١) روى ابن جنى « باكو » وبه روى التبيان والديوان وهو من : بوك الحمار الأتان . قال : لأنه جعلهم كالحمير فى غشيانها بفحش . الواحدى .

(٢) روى الواحدى والتبيان « تنبه » وعلل أن ذلك من قولهم : ما وبهت له أى ما لبسته ولا شمرت به على لغة من قال : تيجل وتجمع أى على لغة من يكسر حرف المضارع وروى فى الديوان « تنبه » وفى العرف الطيب « تأبه » .

(٣) ق : « باكو » .

ولكنك من جهلك لا تعلم ما أردت . وروى : « غدرت » : أى قلت هذا القول
حيلة لك فى الانصاف ، حتى تغدر بى لو كنت تبالى بالغدر . .

- ٦- وَمَا عَلَيْكَ مِنْ أَلْتَمَ لِي إِنَّمَا هِيَ ضَرْبَةٌ
٧- وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْغَدْرِ إِنَّمَا هِيَ سَبَّةٌ
٨- وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْعَارِ أَنَّ أُمَّكَ قَجَبَةٌ
٩- وَمَا يَشُقُّ عَلَى الْكَلْبِ أَنْ يَكُونَ ابْنُ كَلْبَةٍ

« القَجَبَةُ » الفاجرة ، وأصلها من القحطاب ، وهو السعال ، وكانت العاهرة إذا
أحسَّت بأحد سعلت ، ليعلم مكانها ^(١) فسميت بذلك .

يقول : أى عار عليك فى قتل أهلك إنما هى ضربة بالسيف ، والرجل قد
يضرب الضربة والضريتين ، ولا يلحقه فى ذلك عار ، وكذلك أى ضرر عليك بأن
تنسب إلى الغدر ^(٢) ، فليس هذا بأكثر من نسبة تنسب إليها ، وأنت مخلوق من
المخازى ، وأى عار عليك فى كون أهلك فاجرة تنكح ، فإن النساء لذلك خلقن أى
للنكاح ! هذا كله هزؤ به . وأنت كلب للؤمك وخستك ، فلا ضرر على الكلب فى
أن يكون ابن كلبة . و« ما » هذه نافية ، وفيما قبلها استفهام .

- ١٠- مَا ضَرَّهَا مَنْ أَتَاهَا وَإِنَّمَا ضَرَّ صُلْبُهُ
الهاء فى « صُلْبُهُ » لمن و« ما » للنفي .

يقول : لم يضرها كثرة من وطئها ، لأنها كانت تشتهى ذلك ! ولكن الذى
أتاها أوهن صُلْبُهُ بإتيانها ، على ما قيل فى نكاح العجوز من زيادة الضرر .

- ١١- وَلَمْ يَنْكِهَا وَلَكِنْ عَجَانُهَا نَاكَ زُبَّةٌ

(١) ع : « لتعلم بمكانها » .

(٢) ق : « إلى العار » .

العِجان : ما بين الدبر إلى أصل الخِصية ^(١) ، والزَّب : قضيب الرجل .
يقول : واطؤها لم يواقعها تلذذاً بمواقعها ^(٢) ، بل كانت الرغبة من جهتها
والتلذذ كان لها ، وكان الفعل منسوباً إليها فكانها هي الناكحة دون ناكحها .

١٢- يَلُومُ ضَبَّةً قَوْمٌ وَلَا يَلُومُونَ قَلْبَهُ
١٣- وَقَلْبُهُ يَتَشَهَّى وَيُلْزِمُ الْجِسْمَ ذَنْبَهُ

يقول : الناس يلومون ضبة بأفعاله القبيحة ، وإنما يجب أن يلوموا قلبه لأنه هو
الذي يشتهى ، فأى ذنب للجسم .

١٤- لَوْ أَبْصَرَ الْجَذْعَ فَعَلًا أَحَبَّ فِي الْجَذْعِ صَلْبَهُ

الفعل : كناية عن الأثير . وروى مكانه شيئاً ^(٣) بهذا المعنى .
يعنى : أنه من حبه للأثير لو كان الجذع أثيراً لاشتهى أن يُصلب عليه .

١٥- يَا أَطِيبَ النَّاسِ نَفْسًا وَأَلَيْنَ النَّاسِ رُكْبَةً
١٦- وَأَخْبَثَ النَّاسِ أَصْلًا فِي أَخْبَثِ الْأَرْضِ ثُرْبَةً
١٧- وَأَرْخَصَ النَّاسِ أُمًّا تَبِيعُ أَلْفًا بِحَبَّةٍ

قوله : « يا أطيب الناس نفساً » : كناية عن سماحته بأهله ، وقوله : « وألين الناس ركبته » : كناية عن أبعثته ^(٤) .

يقول : أصلك أخبث أصل ، وبلدك أخبث بلد ، وأنت تبيع ألف أم بحبة
واحدة .

(١) ع : « ما بين الدبر من الرجل إلى أصل الخِصية » .

(٢) ع : « لمواقعها » .

(٣) وهى رواية ابن جنى وأراد الكناية أيضاً وبهذه الرواية روى التبيان . انظر الواحدى .

(٤) قال الواحدى وتابعه التبيان : يريد أنه سمع القيادة لمن راوده . وقد اتملست ركبته لكثرة البروك

عليها .

١٨- كُلُّ الْفُعُولِ سِهَامٌ لِمَرْيَمَ وَهِيَ جَعْبَةٌ

[٣٤٢- ب] الفعول : كناية عن الأيور ، شبهها بالسهم وشبه أمه بالجعبة وأن اسمها « مريم » على جهة السخرية ، نسبها لمريم بنت عمران في حصانتها .

١٩- وَمَا عَلَى مَنْ بِهِ الدَّاءُ مِنْ لِقَاءِ الْأَطْبَةِ

يقول : ليس عليها لوم في فجورها ، فإن ذلك لِحِكَاكٍ في رحمها ، وصاحب الداء لا يلام على لقاء الأطباء ، لتشفيه من دائه .

٢٠- وَلَيْسَ بَيْنَ هَلُوكٍ وَحُرَّةٍ غَيْرُ خِطْبَةٍ

الهلوك : الفاجرة من النساء .

يقول : هي وإن كانت زانية فلا عار عليها في ذلك ، إذ ليس بين الزانية وبين الحرة (١) فرق إلا هذا العقد ، وأما من حيث الصورة فيستويان .

٢١- يَأْقَاتِلَا كُلَّ ضَيْفٍ غِنَاهُ ضَيْحٌ وَعُلْبَةٌ

٢٢- وَخَوْفَ كُلِّ رَفِيقٍ أَبَاتُكَ اللَّيْلُ جَنْبَةٌ

الضيف : اللبن الممزوج بالماء ، والعلبة : قدح من جلد يكون مع الراعي .

يقول . إذا نزل بك ضيف فقير يغنيه شرب اللبن الممزوج (٢) بالماء ، وقصعة

يشرب بها اللبن ، قتلته وأخذت مامعه (٣) . فكيف تفعل بالأغنياء ! وأنت ممن

يخافه كل رفيق ، وصاحب يتزل به ويبست عنده ، ونصب « جنبه » لأنه مفعول

ثان من « أبات » وقيل ظرف .

(١) ع : « الحرة المحصنة » .

(٢) ع : « شرب لبن ممزوج » .

(٣) قال ابن فورجة : ليس في البيت ما يدل على أنه يأخذ ما معه . ولو كان المراد أخذ ما معه لسلبه دون أن يقتله . والمعنى : أنه بخيل يقتل الضيف القليل المتونة لثلا يحتاج إلى قراه . الواحدى .

٢٣- كَذَا خُلِفَتْ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُغَالِبُ رَبَّهٗ (١) !

يقول : أنت معذور على غدرك ، فأنت طبعت عليه فمن يقدر أن يحولك على طبعك عليه .

٢٤- وَمَنْ يُبَالِي بِذَمِّ إِذَا تَعَوَّدَ كَسْبَهُ ؟

يقول : أنت تعودت هذا الغدر ، ومن كسب مثل ذلك لا يأنف منه ، كما لا يأنف [الحجام] من حجامته (٢) لما كان ذلك كسبه .

٢٥- أَمَا تَرَى الْخَيْلَ فِي النَّخْلِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ

٢٦- عَلَى نِسَائِكَ تَجْلُوا أَبُورَهَا (٣) مِنْذُ سَنَبُهُ

٢٧- وَهُنَّ حَوْلَكَ يَنْظُرْنَ (٤) وَالْأَخِيرَاجُ رَطْبُهُ (٥)

النَّخْل : موضع يعنيه ، وقبل : أراد به حقيقة النخل ، والسربة : القطعة من الخيل ، والسنبه : القطعة من الزمان . وتحلوا : تظهر . وروى « أبورها » و« فعوها » وهي (٦) كناية عنها .

يقول : أما ترى خيولنا كيف تعرض أبورها على نساءك ؟! منذ زمان ! ونساءك حولك ينظرن إلى الأبور وأخراجهن (٧) رطبة لها .

(١) من هنا في نسخة ع يضطرب شرح الأبيات فيها فتضع عقب البيت شرح بيت لغير المراد . هذا فضلا عن تكرير الأبيات فيها . انظر فيها الورقة ٤٤٨/٢ .

(٢) لأن الحجامه كانت من المهن المذمومة .

(٣) ع : « فعوها » .

(٤) ع : « ينظرن حولك » .

(٥) الواحدى والبيان والديوان : « والأخيرا ج رطبه » بالإهمال . وفسر البيان فقال : الأخيرا ج

تصغير إخراج وهو جمع حرج ، وأصله حرج .

(٦) ق : « وهى » بياض مكانها .

(٧) في النسخ : « وأخراجهن » والأخراج : جمع خرج وهو ما يخرج من الأرض وغيرها . ولخرج

أيضا : وعاء من شعر أو جلد توضع فيه الأمتعة . والمراد بها الأرحام كما سيذكر في شرح البيت رقم ٢٨ ولعله ذكره على سبيل الاستعارة وفسر الأخراج في ق بمعنى الأرحام . راجع اللسان .

٢٨- وَكُلُّ غُرْمُولٍ بَغْلٍ يَرَيْنَ يَحْسُدْنَ قُنْبَهُ

الغُرْمُول : للبغل والفرس. والقُنْب : وعاء الغُرْمُول .

يقول : إذا نظرت نساؤك إلى أيور البغال حسدن قُنْب أيورهن ، ويشتهن أن يكون أخرجهن وعاء لها : (أى أرحامهن) (١) .

٢٩- فَسَلْ قُوَادَكَ يَا ضَبَّ بَ آيْنَ خَلْفَ عُجْبَةٍ؟

اراد : يا ضَبَّة فرخم .

يقول : أين ذلك المُعْجَب الذى كان فيك قبل نزولنا على حصنك ؟! وذلك أنه هرب منهم ودخل حصنه ولم يحسر على لقائهم .

٣٠- وَإِنْ يَخُنْكَ لَعَمْرَى لَطَالَمَا خَانَ صَحْبَهُ

« لعمرى » : قسم .

يقول : إن خانك قلبك الآن وأسلمك ، فلعمري أن الحيانة له عادة ، فطالما خان أصحابه قبل ذلك [٣٤٣-١] .

٣١- وَكَيْفَ تَرْغَبُ فِيهِ وَقَدْ تَبَيَّنْتَ رُغْبَهُ

يقول : كيف ترغب فى قلبك بعدما علمت من خوفه وجبنه .

٣٢- مَا كُنْتُ إِلَّا ذُبَابًا نَفَثْتَ عَنْهُ مِنْبَهُ

الهاء فى « عنه » للقلب ، وقيل : « للعجب » .

يقول : لما نزلنا عليك طار قلبك من الخوف ، فكأنك كت ذباباً طُرِدْتَ عن قلبك وعن عجبك بللذبة .

٣٣- وَكُنْتُ تَنْخُرُ تَيْهًا فَصِرْتَ تَضْرِبُ رَهَبَهُ

(١) ع : « أى أرحامهن » مساقطة .

روى : « تفخر » من الفخار ، و « تنخر » من النخر^(١) ، وهو الصوت من الأنف .

يقول : كنت تنخر قبل ذلك تكبراً ، فلما نزلنا حول حصنك تركت ذلك التكبر خوفاً ، وصرت تضطرب رهبة وخوفاً .

٣٤- وَإِنْ بَعُدْنَا قَلِيلاً حَمَلْتَ رُمَحاً وَحَرَبَةً

٣٥- وَقُلْتَ لَيْتَ بِكَفَى عِنَانَ جَرْدَاءَ شَطْبَةً

الشَّطْبَةُ : الفرس الطويلة .

يقول : إن بعدنا عنك خرجت من حصنك ، وحملت رمحك وسيفك وقلت : ليت في يدي عنان فرسى .

٣٦- إِنْ أَوْحَشْتِكَ الْمَعَالَى فَإِنَّهَا دَارُ غُرْبَةٍ

٣٧- أَوْ أَنْسَنَكَ الْمَخَازِي فَإِنَّهَا لَكَ نِسْبَةٌ

يقول : إن كانت المعالي قد أوحشتك ، فإنها دار غربة ، لا يسكنها إلا غريب . وهذا مثل .

والمعنى : إن المعالي لا يحوزها^(٢) إلا القليل من الناس ، فإنها بمنزلة الغرباء^(٣) وإن عجزت عنها فأنت معذور فإنها لا تليق بك^(٤) ، وإن تألف المخازي وتأنس بها .

فغير منكر ، لأنها نسبك وأصلك الذي تولدت منه فكيف لا تأنس بها ؟ !

٣٨- وَإِنْ عَرَفْتَ مُرَادِي تَكْشَفَتْ عَنْكَ كُرْبَةٌ

(١) ق : « تنخر من النخار وتنخر من النخر » .

(٢) ق ، « لا يحوزها » مكانها بياض .

(٣) يرى صاحب العرف الطيب أن المعنى : إذا استوحشت من المعالي فلا عجب ، لأنك غريب عنها وكذلك شأن الغريب ، وعلى عكسها المخازي فإنك تستأنس بها لما بينك وبينها من النسب . العرف الطيب

٦٣٤ .

(٤) ق : « فإنه لا يليق بك » .

٣٩- وَإِنْ جَهَلْتَ مُرَادِي فَإِنَّهُ بِكَ أَشْبَهُ

يقول : أنت الآن في كُربةٍ وشغل قلب من هذا الشعر ؛ لأنك من جهلك لاتعرف : أمدحُ هو أم هجو ؟! فلو عرفت أنه هجو لانكشفت عن قلبك كرتبه ، لأنك لاتبالى بالهجو والذم ، لسقوطك وحقارة أصلك ^(١) ، وإن جهلت مرادى فيما أقول فإنه أشبه بك ؛ لأنك جاهل لاتعرف الشتم من المدح .

(٢٧٧)

وَنَجَمَ خَارِجِيٌّ ^(٢) من بنى كلاب بظهر الكوفة ، وذَكَرَ لَهُ أَنْ خَلَقًا مِنْ أَهْلِهَا قَدْ أَجَابُوهُ وَحَلَفُوا لَهُ ، فَسَارَتْ إِلَيْهَا بَنُو كِلَابٍ مَعَهُ ، لِيَأْخُذَهَا ، وَرَفَعَتْ الرِّيَاضُ وَخَرَجَ أَبُو الطَّيِّبِ عَلَى الصَّوْتِ مِنْ نَاحِيَةِ قَطْوَانَ ^(٣) فَلَقِيَتْهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ فِي الظُّهْرِ ، فَقَاتَلَهَا سَاعَةً فَانْكَشَفَتْ وَجَرَحَ مِنْهَا وَقَتْلَ ^(٤) .

وسارَ في الظُّهرِ حَتَّى دَخَلَ إِلَى جَمْعِ السَّلْطَانِ وَالرَّعِيَةِ مِنْ دَرْبِ الْبَرَاكِيمِ . وَوَقَعَتِ الْمِرَاسِلَةُ سَائِرَ الْيَوْمِ ، وَعَادُوا مِنْ غَدٍ فَاقْتُلُوا إِلَى آخِرِ النَّهَارِ ، فَلَمْ يَصْنَعْ الْخَارِجِيُّ شَيْئًا ، وَرَجَعَ وَقَدْ اخْتَلَفَتْ فِيهِ بَنُو كِلَابٍ وَتَبَرَّأَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَعَادَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ فَاقْتَتَلَ فِي الظُّهْرِ فَوْقَ السَّلْطَانِ وَالْعَامَةِ جِرَاحَ ، وَقَتْلَ مِنْ بَنِي كِلَابٍ ، وَطَعَنَ فَرَسًا لِأَبْنَى الطَّيِّبِ تَحْتَ غِلَامٍ لَهُ فِي لَبَتِهِ فَمَاتَ لَوْفَتِهِ ، فَحَمَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى فَرَسٍ ^(٥) ، وَخَرَجَ لَهُ غِلَامٌ آخَرَ فَقَتَلَ رَجُلًا ^(٦) ، وَعَادُوا مِنْ

(١) يقول الواحدى معنى البيت : مرادى أن أذكر شيئا فيك من البخل والغدر بالضيف ، فإن عرفت مرادى سررت بما قلته ، لأنه لا يقصدك أحد بعد ما بينت من صفاتك ، بسؤال ولا طلب قرى .

(٢) ق : « ونجم خارجي » ساقطة .

(٣) قَطْوَانَ : بالتحريك قيل : موضع بالكوفة . مرادى الاطلاع .

(٤) ق : « وخرج فيها وقتل منها » .

(٥) ع : « ومقدمة الديوان : « على - س » مهمله .

(٦) مقدمة الديوان : « وخرج غلام له آخر وقد قتل رجلا » .

غدي فالتى الناس عند دار أسلم ، وبينهم حائط فقتل من بنى كلاب بالنشاب عدة ،
فانصرفوا ولم يقفوا للقتال ^(١) .

وَوَقَعَتِ الْأَخْبَارُ [٣٤٣ - ب] إلى بغداد ، فسار أبو الفوارس دليز بن
لشكروز ^(٢) وجماعة من القواد ، فورد الكوفة بعد رحيل بنى كلاب عنها ^(٣) ،
فأنفذ إلى أبي الطيب ساعة نزل ثياباً نفيسة من ديباج رومى ومن خز ودبيق ^(٤)

فقال يمدحه وأنشده إياها فى الميدان وهما على فرسيهما ، وكان تحت دليز فرس
جواد أصغر ، وعليه حلية ثقيلة مقلدة ، فقاده إليه ، وذلك فى ذى الحجة سنة
ثلاث وخمسين وثلاث مئة ^(٥) :

١ - كَدَعَوَاكَ كُلُّ يَدْعَى صِحَّةَ الْعَقْلِ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَذَرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جَهْلٍ

يخاطب عاذلته ويقول : كلُّ أحدٍ يدعى صحة عقله كما تدعيه أنت ، ولا يعلم
أحد ما فيه من الجهل والحمق ؛ لأن المرء لا يعرف عيب نفسه .

٢ - لَهْنِكَ ^(٦) أَوْلَى لَا نِمِ بِمَلَامَةٍ وَأَحْوَجُ مِمَّنْ تَعْذُلِينَ إِلَى الْعَذْلِ

(١) ق : « القتال » .

(٢) هو دليز بن لشكروز الديلمي . انظر شرح البيت عند الواحدى ، وهما اسمان أعجميان ومعناهما
بالعربية : الشجاع والمسهود . ويرى صاحب العرف الطيب أن الواحدى قد وهم فى هذا التفسير وإنما هو
اسم مركب من لشكر وهو الجيش وآواز وهو الصوت أى صوت الجيش .

(٣) مقدمة الديوان : « بعد رحيل الخارجى عنها » .

(٤) ق : « دبيق » ع : ومقدمة الديوان « دبيق » . والدبيق : ثوب ينسب إلى دبيق « قرية بمصر » .

(٥) الواحدى ٧٢٦ : « وقال يمدح دلّار بن كشكروز وكان قد أتى الكوفة لقتال الخارجى الذى نجم
بها من بنى كلاب ، وانصرف الخارجى قبل وصول دلّار إلى الكوفة » . التبيان ٢٨٩/ ٣ : « وقال يمدح
أبا الفوارس دليز بن لشكروز سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة » . الديوان ٥١٨ - ٥١٩ نص المذكور .
العرف الطيب ٥٥٩ .

(٦) ع : « نهك » .

« لَهْنُكَ » : كلمة تستعمل عند التوكيد وأصلها : « لَأَنَّكَ » فأبدلت الهمزة هاء كما قالوا : إياك وهْيَاكَ ، وهى « إِنَّ » ، التى تنصب الاسم وترفع الخبر ، وأدخلوا عليها اللام للتأكيد ، وجمع بينهما ^(١) ، وإن كانت « إِنَّ » للتأكيد ، لأن الهمزة لما أبدلت هاء زالت ^(٢) لفظة « إِنَّ » فصارت كأنها شئ آخر غير « إِنَّ » فجاز الجمع بينهما . وهذا جواب القسم المحذوف .
والمعنى : والله إنك أولى باللامة وأحوج إلى العذر من هذا الذى تعذله ، فإنك أجهل منه .

٣- تَقُولِينَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلِكَ عَاشِقُ
جِدِي مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتَهُ تَجِدِي مِثْلِي

« مِثْلِكَ » نصب على الحال ^(٣) ، لأنه صفة نكرة قُدِّمَ عليها ^(٤) و « جِدِي » : أمر من الوجود ^(٥) و « تَجِدِي » جوابه .
يقول لعاذلته : إنك تقولين له ، إنه ليس لك فى العشاق نظير ، فقد صدقت ، وإنما كنت كذلك لأن من أحبه لانظير له ، فأوجدى ^(٦) مثل من أحبه حتى تجدى عاشقاً مثلى .

٤- مُحِبُّ كُنَى بِالْبَيْضِ عَنْ مُرْهَفَاتِهِ وَبِالْحُسْنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصُّقْلِ
فاعل « كُنَى » ضمير المحب ، والهاء فى « مُرْهَفَاتِهِ » تعود إليه .

(١) ع : زادت بعد ذلك : « أى جمع بين « لام التوكيد » و « إِنَّ » فأبدلت همزة « إِنَّ » هاء لئلا يجتمع حرفان للتوكيد فى الصورة ويغلب على اعتقادى أنها من أحد المعلقين يشرح بها ما قيل ثم أدخلت فى الأصل بعد ذلك .

(٢) ق : « زالت » مكانها بياض .

(٣) صاحب الحال « عاشق » .

(٤) لأن وصف النكرة إذا قدم عليها نصب على الحال . ويجوز رفعه على أن يكون ما بعده بدلا

منه .

(٥) ق : « الموجود » ع : « الجود » تحريفات .

(٦) فى النسخ : « فأوجدينى » .

يقول : أنا محب بخلاف سائر المحبين ، فإذا رأيته أذكر « البيض » فلأنما أكنى بها عن السيوف ، وإذا ذكرت « الحسن » فلأنما أعنى به صقل السيوف ^(١) .
 هـ - وَبِالسُّمْرِ عَنْ سُمْرِ الْقَنَا غَيْرَ أَنَّنِي
 جَنَّاها أَحْبَابِي وَأَطْرَافُها رُسُلِي

يقول : إذا سمعته أذكر « السمر » فلأنما أعنى بها الرماح . وجنى الرماح أحبابي : أي ما تجنيه الرماح من القتل والسبي ، فإنها أحبائي ، وأطراف الرماح رُسُلِي إلى أحبائي وهذا مثل قوله :

وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادِي ^(٢)

وقوله :

وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفَ رَسَائِلُ ^(٣)

٦ - عِدِمْتُ فُوَادًا لَمْ تَبِتْ فِيهِ فَضْلَةٌ لِيغَيْرِ الثَّنَائَا الْغُرَّ وَالْحَدَقِ النَّجْلِ

يدعو على قلبه ويقول : لا كان لي قلب ليس له همة إلا النساء ، وليس فيه فضلة لطلب المعالي واقتناء المكارم .

٧ - فَمَا حَرَمْتُ حَسَنَاءُ بِالْهَجْرِ غِبْطَةً وَلَا بَلَّغْتَهَا مَنْ شَكَاهُ الْهَجَرَ بِالْوَصِّ

الغبطة : السرور ، والهاء في « بَلَّغْتَهَا » للغبطة ، وهي [٣٤٤ - ١] أحد المفعولين ، والثاني « مَنْ » .

يقول : لا تبالي بوصول النساء وهجرهن ؛ فإن الحسناء إذا هجرتك لم تحرمك

(١) في ق ، ع بعد ذلك : « وذرتها وماؤها » ؟

(٢) هذا صدر بيت للمتنبي عجزه :

فَهَلْ مِنْ زُورَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا

ديوانه ١٧٩

(٣) في النسخ « رسائل » وهذا عجز بيت له صدره .
 ألا ليست الحاجاتُ إلا نفوسكم وليس لنا إلا السيوف (وسائل)

التيبان ٣ / ١٧٧ والديوان ٢٨ .

سروراً ، وإذا وصلت لم تبلغك إليها . وهذا معنى قوله :

وَلَا بَلَّغْتَهَا مِنْ شَكَا الْهَجَرِ بِالْوَصْلِ^(١)

٨- ذَرِينِي أَنَلْ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعُلَا
فَصَعَبُ الْعُلَا فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلُ فِي السَّهْلِ

يقول لعاذلته : دعيني أخطر بنفسى حتى أنال من الأمور ما لا يناله غيرى ، فإن صعب المعالي لا تنال إلا بصعاب الأمور .

٩- تُرِيدِينَ لُقْيَانَ^(٢) الْمَعَالَى رَخِيصَةً وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبَرِ النَّحْلِ

يقول : إنك تريدان أن أدرك المعالي بالهوينى ، وهذا ممّا لا يكون ، فإن المرء لا يدرك حلاوة المعالي إلا بمقاساة مرارة الخطر ، كما أنه لا يجتنى الشهد^(٣) حتى يضرب على لسع النحل .

١٠- حَذَرْتُ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَالْخَيْلُ تَدْعِي
وَلَمْ تَعْلَمِي عَنْ أَىِّ عَاقِبَةٍ تُجَلِّى

« الخيل تدعى » : أى أصحاب الخيل يدعون بعضهم بعضاً . وقيل : « تدعى » أى تتسب كل قبيلة إلى أيها^(٤) . و « تجلى » : أى تنجلي وتنكشف .
يقول لعاذلته : خفت على القتل ولم تعلمى عواقب الحرب ، فربما انكشفت عن الظفر والعز .

(١) هذا تقرير لما ذكره فى البيت السابق يعنى أن حقيقة الغبطة إنما هى فى كسب المعالى وعلو الذكر ، لا فى نبيل اللذات والملاهى .

(٢) يقول الواحدى قرئ على المتنبي « لُقْيَان » بضم اللام وكذلك أملاه ، وهو خطأ والصواب كسره ذكر سيبويه وقال : هو مثل العرفان والغشيان . وقال ابن جنى : الكسر أعرف عند أهل العلم .

(٣) ع : « من الشهد » .

(٤) الادعاء فى الحرب : الاعتزاء ، وهو أن يقول : أنا فلان بن فلان . وروى « تلتقى » فى

التبيان .

١١- وَلَسْتُ غَيِّنَا لَوْ شَرَيْتُ مِنْتِي بِإِكْرَامِ دَلِيرِ بْنِ لَشَكْرَوَزِي^(١)

يقول : لو اشتريت منتي بهذا الإكرام من جهة دَلِير^(٢) ، لما كنت مغبوناً بل كنت مغبوطاً .

١٢- تُمِرُّ الْأَنْيَابُ الْخَوَاطِرُ بَيْنَنَا وَنَذْكُرُّ إِقْبَالَ الْأَمِيرِ فَتَحْلُولِي^(٣)

يقال : أمر الشيء يُمرّ إمراً فهو مُمرٌ ، ومَرَّ مرارةً فهو مرٌّ . و « الخَوَاطِرُ » صفة الأنابيب أى الأنابيب المتحركة . ويقال : حَلَا الشيء يَحْلُو ، واحْلُولِي يَحْلُولِي بمعنى .

يقول : نرى طعم الرّماح فيما بيننا مرّاً ، حتى إذا ذكرنا إقبال الأمير عاد ما أمر منها نهايةً فى الحلاوة ، فأقدمنا غير كارهين له .

وفى قافية هذا البيت خلل^(٤) ، وذلك أنه جاء بها مردفة^(٥) وليس فى القصيدة بيت مردف^(٥) غيره .

ومعنى المردف^(٥) : أن يكون قبل حرف الروى ألفاً أو واواً أو ياءً ، فيلزم جميع القصيدة نحو : مسعود وسعيد وسالم .

وما جاء به عيبٌ عند العلماء بعلم القوافى ، إلا أنه قد جاء فى الشعر القديم مثله وهو :

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسَلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهْ

(١) الواحدى « دَلَار بن كشكروزى » . وقال : هما اسمان أعجميان من أسماء الديلم وهما : الشجاع والمسعود بالعربية ويقول صاحب العرف الطيب معلقاً : وكأنه وهم والظاهر أنه مركب من لشكر وهو الجيش وأواز وهو الصوت أى صوت الجيش .

(٢) ع : « لو اشتريت منتي بهذا الأحبة دَلِير » .

(٣) ق : « فيحلولى » .

(٤) لأن الواو ردف « فتحلولى » وسائر القوافى غير مردفة . « تجلّى » مثلاً . وهو عيب وإن ورد مثله

عن بعض العرب .

(٥) ع : « مرادف » .

فجاء بهذه القافية مردوفة بالواو المضموم ما قبلها ثم قال :

وَإِنْ بَابُ أَمِيرٍ عَلَيْكَ التَّوَى فَشَاوِرُ لَبِيبًا وَلَا تُعْصِهِ (١)
وهذه غير مردوفة .

١٣- وَلَوْ كُنْتُ أَزْدَى أَنَهَا سَبَبٌ لَهُ لَزَادَ سُورِي بِالزِّيَادَةِ فِي الْقَتْلِ

الماء في «أنها» قيل : راجعة إلى الطعنة التي أصابته في قتال الخارجي .
وقيل : راجعة إلى الأنايب ، وقيل : راجعة إلى خيل الخارجي (٢) . والماء في
«له» للإكرام أو الإقبال .

يقول : لو علمت أن هذه الطعنة أو هذه الأنايب أو هذه الخيل سبب لإكرام
الأمير وإقباله لكنت أزداد فرحاً بزيادة القتل والإقدام ليكون الإكرام أكثر (٣) .

١٤- فَلَا عَدِمَتْ أَرْضُ الْعِرَاقَيْنِ فِتْنَةً

دَعَتْكَ إِلَيْهَا كَاشِفَ الْخَوْفِ وَالْمَحَلِّ

[٣٤٤ - ب] نصب «كاشف» على النداء المضاف ، أو على الحال ، أو على
البدل من الكاف في «دعتك» و«المحل» : الجذب .

يقول : لا عدم أهل العراقين (٤) مثل هذه الفتنة التي كانت سبب مجيئك إلينا ؛
لأنك كشفت عنا الخوف ببأسك ، والمحل يجودك وفضلك (٥) .

١٥- ظَلَلْنَا إِذَا أَنْبَى الْحَدِيدُ نُصُولَنَا نَجْرُدُ ذِكْرًا مِنْكَ أَمْضَى مِنَ النُّصْلِ

«أنبي» أي جعلها تنبؤ (٦) ، يقال نبا النصل ، وأنباه غيره .

(١) الواحدى ٧٣٨ والتبيان ٣/ ٢٩٢ غير منسوبين ونسبا إلى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

ابن أبي طالب في محاضرات الأدباء ٢٨/ ١ وشرح البرقوقى ٩/ ٤ .

(٢) ع : «إلى الخارجي» .

(٣) ق : «أكثر» مهملة .

(٤) المراد بالعراقين : الكوفة والبصرة .

(٥) ق : «وفضلك» مهملة . (٦) أى تكلّ وتأخر عن النفاذ .

يقول : كنا إذا ضربنا أعداءنا فرجعت نصولنا ونبت ؛ لِمَا عليهم من الحديد ،
ذكرنا لهم اسمك فكان يؤثر فيهم أكثر مما يؤثر السيف ! أي كنا نذكر اسمك فنهزمهم
بذكره .

١٦- وَنَرْمِي نَوَاصِيهَا مِنْ اسْمِكَ فِي الْوَعَى
بِأَنْفَذَ مِنْ نُشَابِنَا وَمِنْ النَّبْلِ

النُّشَابُ^(١) : سهام العجم ، وهي أطول من النبل ، والهاء في « نَوَاصِيهَا »
للخيل .

يعنى : كنا نرميها من اسمك بسهم أنفذ من كل سهم .

١٧- فَإِنْ تَكُ مِنْ بَعْدِ الْقِتَالِ أَتَيْنَا فَقَدْ هَزَمَ الْأَعْدَاءَ ذِكْرَكَ مِنْ قَبْلِ

جعل « قبل » نكرة فأعربه .

يقول : إن كنت جئت إلينا بعد أن هزمناهم ، فإنما هزمناهم باسمك فقام
ذكرك مقام حضورك .

١٨- وَمَا زِلْتُ أَطْوِي الْقَلْبَ قَبْلَ اجْتِمَاعِنَا
عَلَى حَاجَةٍ بَيْنَ السَّنَابِكِ وَالسَّبْلِ

قوله : « أَطْوِي الْقَلْبَ » كناية عن العزم .

يقول : ما زلت أضمر في نفسي المسير إليك ، فكفى عن ذلك بالسنايك^(٢)

والطرق .

(١) في التبيان : النشاب : عرى مأخوذ من نشب في الشيء : علق . وفي العرف الطيب :

النشاب : السهام العجمية . والنبل : السهام العربية ٥٦١ . ولعل ما ذكره الشارح من التفصيل يوضح
المراد وإن ذكر الجساليقي في العرب ٣٨٣ أن النشاب عرى صحيح واشتقاقه من قولهم نشب في الشيء إذا
دخل فيه .

(٢) ق : « فكفى عن ذلك متعلقة بالسنايك » . والسنايك : أطراف الخوافر .

١٩- وَلَوْ لَمْ تَسِرْ سِرَّنَا إِلَيْكَ بِأَنْفُسٍ غَرَائِبَ يُؤْثِرْنَ الْجِيَادَ عَلَى الْأَهْلِ

يقول : لو لم تأتينا لأتيناك بأنفس غريبة ، تختار الخيل على الأهل ، وقوله : « غرائب » يجوز أن يكون المراد بها أنها غريبة فيما بين الأنفس ، لأن سائر الأنفس لا تختار ذلك ، ويجوز أن يريد أنها غريبة في هذا الزمان لعلوا^(١) همها .

٢٠- وَخَيْلٍ إِذَا مَرَّتْ بِوَحْشٍ وَرَوْضَةٍ أَبَتْ رَعِيهَا إِلَّا وَمَرَجَلُنَا يَغْلِي

أى : سرنا إليك بأنفس وخيل كريمة ، قد تعودت الصيد ، فإذا مرت على روضة فيها وحش ، لم ترع حتى تصيد لنا ، ثم ترعى بعد ذلك .

٢١- وَلَكِنْ رَأَيْتَ الْقَصْدَ فِي الْفَضْلِ شِرْكَةً

فَكَانَ لَكَ الْفَضْلَانِ بِالْقَصْدِ وَالْفَضْلِ

يقول : إنك رأيت قصدنا إليك مشاركة في فضلك ، فقصدتنا بنفسك حتى حوت الفضل الذى لك وفضل القصد فاجتمع الفضلان .

٢٢- وَلَيْسَ الَّذِي يَتَّبِعُ الْوَيْلَ رَائِدًا كَمَنْ جَاءَهُ فِي دَارِهِ رَائِدُ الْوَيْلِ

يعنى : أنك قصدتنا وأفضت علينا إنعامك ، فهذا أهنى من عطاء كان بعد قصدنا إليك ، كما أن الرجل إذا جاءه الغيث في داره ، كان أهنى من أن يخرج في طلبه وارتياحه . ومثله لآخر :

فَكُنْتُ فِيهِمْ كَمَنْطُورٍ بِلَدَّتِهِ فَسَرَّ أَنْ جَمَعَ الْأَوْطَانَ وَالْمَطَرَا^(٢)

٢٣- وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَدْعِي الشَّوْقَ قَلْبُهُ وَيَحْتَجُّ فِي تَرْكِ الزِّيَارَةِ بِالشُّغْلِ

[٣٤٥ - ١] يقول : لست ممن يزعم أنه مشتاق صديقاً ، ثم يحتج في ترك

(١) ع : « بعلو » .

(٢) نسب إلى الفرزدق في أمالي القالى وغير منسوب في كتاب الأزمنة والأمكنة . وفى ع :

« للمرزوق » بدل : « لآخر » .

زيارته ؛ لأن الأشغال تمنعه عنها ، لأنَّ مَنْ هذه حاله ، فليس بصادق في الشوق ،
فلولا أنك قصدتنا لكنا نقصد إليك ولم نتأخر عن خدمتك .
وقيل : أراد أني لم أحتج بترك زيارتك بشغل ولكني أقول إن شاء الله تعالى .
أراد أن يحصل لك فضل القصد مع غيره من الفضل .

٢٤- أَرَادَتْ كِلَابٌ أَنْ تَقُومَ بِدَوْلَةٍ
لِمَنْ تَرَكْتَ رَعَى الشُّوْهِاتِ وَالْإِبِلِ

آث «كلاباً» على معنى القبيلة^(١) . و «مَنْ» استفهام على وجه الاستهزاء .
يقول : أرادت بنو كلاب القيام بدولة المَلِك ، وهم رعاة الغنم والإبل ، فإذا
طلبوا الولاية فلمن يتركوا رعيها ؟ ! أي رعى الغنم والإبل أولى لهم من الإمارة .

٢٥- أَبَى رَبُّهَا أَنْ يَتْرَكَ الْوَحْشَ وَحْدَهَا
وَأَنْ يُؤْمِنَ الضَّبُّ الْخَيْثَ مِنَ الْأَكْلِ

الهاء في «ربها» لبني كلاب وقيل : للشوْهِات . وفي «وحدها» للوحش .
يعنى : أنهم يسكنون مع الوحش ، فلم يرد الله تعالى أن يؤتهم الولاية فتفرد
الوحش عنهم ، وعادتهم أكل الضباب^(٢) فلم يرد الله تعالى لهم الولاية ، فيأمن
الضبُّ من أكلهم لها .

٢٦- وَقَادَ لَهَا دَلِيرٌ كُلَّ طِمْرَةٍ تُنِيفُ بِخَدَيْهَا سَحُوقٌ مِنَ النَّخْلِ

الطِمْرَة : الفرس الوثابة ، وقيل : المشرفة . والسحوق : النخلة الطويلة ،
وأراد بها هاهنا عنق هذه الطمْرَة ، وهى فاعل «تنيف» والهاء في «لها» لبني
كلاب .

(١) أى قبيلة بنى كلاب وهى القبيلة الثائرة . ويقول صاحب التبيان : أرادت كلاب هذه القبيلة
وهم من قيس وعيلان وهم الذين قصدوا الكوفة وقاتلهم أهلها قبل قدوم هذا الديلمى الممدوح .
(٢) ق : «الضب» .

يقول : قصد دَلِيرُ بنى كلاب بكل فرس كأن عنقها نخلة طويلة ، ترفع خديتها .

٢٧- وَكُلُّ جَوَادٍ تَلَطَّمُ الْأَرْضَ كَفَّهُ بِأَغْنَى عَنِ النَّعْلِ الْحَدِيدِ مِنَ النَّعْلِ

أى قصد إليها بكل فرس صُلب الخوافر لا يحتاج إلى نعل ، كما لا يحتاج النعل إلى النعل^(١) . وأراد : تلطم الأرض بحافر أصلب من نعل الحديد .

٢٨- فَوَلَّتْ تُرْبُغُ الْغَيْثِ وَالْغَيْثُ خَلْفَتْ وَتَطْلُبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرُّجْلِ

يقول : ولَّتْ بنو كلاب لما قصدهم دَلِيرُ^(٢) ، وذهبت بالوادي تطلب الغيث لابلها ، وخلفت الغيث : (وهو طاعة السلطان) .

يعنى : أنها تركت ما كانت فيه من الأمن والحصب ، لما خرجت من طاعة السلطان ، ورجعت إلى البوادي تطلب مساقط الأمطار .

٢٩- تُحَاذِرُ هَزَلَ الْمَالِ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ الذَّلَّ شَرٌّ مِنَ الْهَزَلِ

« وَهِيَ ذَلِيلَةٌ » : يعنى بنو كلاب .

يقول : خافت أن تهزل أموالها^(٣) ، فخرجت تنتجع الأمطار والمراعى . وما لحقها من الذلّ شر^(٤) من هزال المال .

٣٠- وَأَهْدَتْ إِلَيْنَا غَيْرَ قَاصِدَةٍ بِهِ كَرِيمَ السَّجَايَا يَسْبِقُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ

« غَيْرَ قَاصِدَةٍ » نصب على الحال ، ونصب « كَرِيمَ » لأنه مفعول « أهدت » وهو فعل بنى كلاب ، و « به » يرجع إلى « كَرِيمَ السَّجَايَا » وهو مقدم فى المعنى . يقول : كان سبب مجئ دَلِيرِ إلينا ، مجئ بنى كلاب ، فكأنها أهدت لنا وإن لم

(١) ع : « كما لا تحتاج نعل إلى نعل آخر » .

(٢) ع : « لما قصد إليهم » .

(٣) المراد بالأموال هنا : المواشى .

(٤) ع : « وما لحقها من الشرشر » .

تقصد ذلك ، وهو يبتدئ بالتوال قبل الوعد بالسؤال [٣٤٥ - ب] .

٣١- تَتَّبِعَ آثارَ الرِّزَايَا بِجُودِهِ تَتَّبِعَ آثارَ الْأَسِنَّةِ بِالْقَتْلِ

« القتل » جمع فتيلة .

يقول : جرّ بجوده كلّ مصيبة أصابتنا ، في نفس أو مال . وأصلح حالنا ، كما تصلح الجراح بالقتل عند المعالجة .

وروى « بالقتل » يعنى : أتى على المصائب بعطاياه ، كما يأتي بالقتل على آثار الأسنة : أى لا يحتاج مع القتل إلى معالجة آثار الأسنة .

٣٢- شَفَى كُلَّ شَاكٍ سَيْفُهُ وَنَوَّالُهُ

مِنَ الدَّاءِ حَتَّى الثَّائِكِلَاتِ مِنَ الشُّكْلِ

يقول : شفى كلّ إنسان مما كان يشكوه ، فشفى الفقر بنواله ، والجور بسيفه ، وأخذ للثاكلات بثأرهن ؛ فشفاهن من الشكّل .

٣٣- عَفِيفٌ تَرُوقُ الشَّمْسُ صُورَةَ وَجْهِهِ وَلَوْ نَزَلَتْ شَوْقًا لَحَادَ إِلَى الظِّلِّ

« شَوْقًا » مفعول له .

يقول : هو مع عفّته قد عشقته الشمس ، فلو نزلت من شوقها إليه ^(١) ، لعدل عنها إلى الظل لعفّته .

٣٤- شُجَاعٌ كَانَ الْحَرْبَ عَاشِقَةً لَهُ إِذَا زَارَهَا فَدَتُّهُ بِالْخَيْلِ وَالرَّجْلِ

يقول : تسلّم إليه الحرب من شاء قتله أو سبيّه ، فكانها عاشقة له ، وتفديه

٣٥-

قال ابن جنى : هذا من بدائع معانيه .

(١) ع : « فلو نزلت من شوقها إليه » ساقطة .

٣٥- وَرَيَّانُ لَا تَصْدَى إِلَى الْخَمْرِ نَفْسُهُ وَعَطْشَانُ لَا تَرَوِي يَدَاهُ مِنَ الْبَذْلِ

يقول : لا يرغب في الشراب ؛ لما فيه من الإثم ، فهو رَيَّانُ عنه ، ولا يفتر عن البذل ؛ لما فيه من الحمد ، فهو عطشانُ إليه .

٣٦- قَتَمَلِيكَ دَلِيلٌ وَتَعْظِيمُ قَدْرِهِ شَهِيدٌ بِوَحْدَانِيَةِ اللَّهِ وَالْعَدْلِ

يقول : تملكك الله تعالى إياه ، وتعظيمه لقدره ، دليل على التوحيد والعدل ؛ لأن توليته إياه حكمة وصواب ، ووضع الحق في موضعه .

٣٧- وَمَا دَامَ دَلِيلٌ يَهْزُ حُسَامُهُ فَلَا نَابَ فِي الدُّنْيَا لِلَيْثٍ وَلَا شَيْلٍ

يعنى : أن أنياب الأسود لا تعمل عمل سيفه ، فكأنها في جنب سيفه معدومة .

٣٨- وَمَا دَامَ دَلِيلٌ يُقَلِّبُ كَفَّهُ

فَلَا خَلْقَ مِنْ دَعْوَى الْمَكَارِمِ فِي حِلٍّ

أى ما دام هو يقلب كفه بالعطاء وقتل الأعداء فليس لأحد ادعاء المكارم ، لأنه قد ملك المكارم .

٣٩- فَتَى لَا يُرْجَى أَنْ تَتِمَّ طَهَارَةُ لِمَنْ لَمْ يُطَهَّرْ رَاحَتِيهِ مِنَ الْبُخْلِ

يقول : هو فتى يعتقد أن الطهارة من الأنجاس لا تتم إلا بتطهير الراحة من البخل ، فكما أن الطهارة من الأنجاس واجبة ، كذلك اجتناب البخل واجب .
وقيل : أراد بالطهارة : الختان ، أى أن طهارة الختان لا تتم إلا بإزالة البخل .

٤٠- فَلَا قَطَعَ الرَّحْمَنُ أَصْلًا أَتَى بِهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ الطَّيِّبَ الطَّيِّبَ الْأَصْلَ

يقول : هو طيب وأصله الذى أتى به طيب إذ الطيب لا يأتى إلا من أصل طيب ، فلا قطع الله تعالى أصلاً جاء بمثله .

العَمِيدَات

(٢٧٨)

وقال يمدح أبا الفضل محمد بن الحسين بن العميد^(١) ، حين ورد عليه بأرجان^(٢) في ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثلاث مئة^(٣) :

١- بادِ هَواكَ صَبَرْتَ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا وَبُكَكَ إِنْ لَمْ يَجِرْ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى

(١) قال ابن خلكان عندما تناول ترجمته ٥٧/ ٢ : هو أبو الفضل محمد بن أبي عبد الله الحسين ابن محمد الكاتب المعروف بابن العميد ، كان وزير ركن الدولة بن بويه ، والد عضد الدولة وقد تولى وزارته سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة . وكان متوسماً في علوم الفلسفة والنجوم . وأما الأدب والترسل فلم يقاربه فيه أحد في زمانه . وكان يسمى الجاحظ الثاني . وذكر الثعالبي في كتابه البيئمة ٢/ ٣ أنه كان يقال : بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد . وكان سائساً مديراً للملك قائماً بأمره ، وقصده جماعة من مشاهير الشعراء ومدحوه بأحسن المدائح ، وردَّ عليه المتنبي بأرجان ومدحه بقصائد إحداها التي أولها :

بادِ هَواكَ صَبَرْتَ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا وَبُكَكَ إِنْ لَمْ يَجِرْ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى

وهي من القصائد المختارة . وقال ابن الممذاني في كتابة عيون السير : أعطاه ثلاثة آلاف دينار . وذكر عندما تناول ترجمة جعفر بن الفرات وزير كافور ما نصه ٣٧٢/ ١ : ذكر الخطيب أبو زكريا التبريزي في شرحه ديوان المتنبي أن المتنبي لما قصد مصر ومدح كافوراً مدح الوزير أبا الفضل المذكور بقصيدته الرائية التي أولها :

بادِ هَواكَ صَبَرْتَ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا وَبُكَكَ إِنْ لَمْ يَجِرْ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى

وجعلها موسومة باسمه فكانت إحدى قوافيها : « جعفر » وكان قد قال فيها :

صفت السواد لأى كف بشرت بابن الفرات وأى عبد كبيراً

فلما لم يرضه صرفها عنه ولم ينشده إياها فلما توجه إلى عضد الدولة قصد أرجان وبها أبو الفضل بن العميد فعول القصيدة إليه وحذف منها لفظ جعفر وجعل ابن العميد مكان ابن الفرات . ولعل دارس القصيدة يرى أنها تنطق صارخة بأنها إنما دُبِجت في ابن العميد ، وليس المتنبي ممن يعمل هذا . لأنه أقدر على الشعر من غيره .

(٢) مدينة قديمة في فارس على الطريق بين شيراز والعراق ، وهي مدينة كبيرة كثيرة الخير . انظر : ياقوت .

(٣) الواحدى ٧٣٢ : « وقال يمدح أبا الفضل محمد بن الحسين بن العميدى وورد عليه بأرجان » .

البيان ١٦٠/ ٢ : « وقال يمدح أبا الفضل محمد بن العميد » . الديوان ٥٣٧ : « وقال يمدح أبا الفضل ابن العميد » . العرف الطيب ٥٦٤ .

« بادٍ » أى ظاهر ، و « هواك » : رفع بالابتداء و « بادٍ » خبره مقدم عليه عند سيبويه .

وعند الأخفش [٣٤٦ - ١] : « بادٍ » مبتدأ « وهواك » مرتفع به كما يرتفع الفاعل ، وقد سدّ مسدّ المبتدأ .

وقوله : « أَوْ لَمْ تَصْبِرًا » فى موضع جزم ، وأصله : تَصْبِرَنَّ بالنون الخفيفة للتأكيد ، فأبدل عنها أَلْفًا فى الوقف ، كقوله تعالى : (لَنْسَفَعًا)^(١) وقول الأعشى :

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا^(٢)

هذا قول البصريين . وفى قول البغداديين : أنه خاطب الواحد خطاب الاثنين كقول الآخر :

فَلَنْ تَزْجُرَانِي بَابِنِ عَفَّانَ أَنْزَجِرَ وَإِنْ تَدَعَانِي أَحْمَرَ عِرْضًا مُنَمَّا^(٣)

والمعنى : أن هواك ظاهر علاماته ، سواء صبرت أو جزعت ، وكذلك بكأوك ظاهر ، سواء جرى دمعلك أو لم يجر .

وحكى أنه قيل للمتنبي : إنك خالفت بين المصراعين ، فوضعت فى الأول إيجاباً بعده نى ، وفى الثانى نفياً بعده إيجاب ، وصنعة الشعر تقتضى الموافقة بين صدر البيت وعجزه . فقال : إن كنتُ خالفتُ بينها لفظاً فقد وافقت بينها معنى ،

(١) سورة العلق ٩٦ / ١٥ .

(٢) هذا الشاهد من كلمة الأعشى : ميمون بن قيس التى كان مدح بها النبی ﷺ وقدم بها لينشدها بين يديه فنتعه قريش والذي ذكره الشارح عجز بيت صدره :

وذا النصب المنسوب لا تسكنه ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

ديوانه القصيدة ١٧ ، راجع فى إبدال النون أَلْفًا فى الوقف . أوضح المسالك ٣ / ١٤٠ .

(٣) من قصيدة لسويد بن كراع العقيلي ، كان فى آخر أيام جرير ، وتوفى بعد المئة . انظر فى نسبة

البيت طبقات فحول الشعراء ١٤٩ وفيه : « أزدرج » بدل : « أنزجر » . و « تركاني » بدل « تدعاني »

والأغاني ١١ / ١٢٣ والبيان والتبيين ٢ / ١٢ . وسمط اللآلئ ٩٤٣ والبيان ٢ / ١٦٠ وشرح البرقوق ٢ / ٣١٧

وغير منسوب فى رسالة الملائكة ٢٥ ويعنى بابن عفان : سعيد بن عفان بن عفان .

وذلك أن من صبر لم يجز دمه ، ومن لم يصبر جرى دمه ، ومراعاة المعنى أولى من مراعاة اللفظ .

و « بُكَاءٌ » عطف على « هواك » ويجوز أن يكون عطفاً على الضمير في « صبرت » كأنه قال : صَبَرْتُ وَصَبَّرَ بِكَأُوكَ فلم يجز دمعك أو لم تصبر فجرى دمعك .

٢- كَمْ غَرَّ صَبْرَكَ وَابْتِسَامَكَ صَاحِبًا لَمَّا رَأَاهُ وَفِي الْحَشَى مَا لَا يُرَى

الوجه : لما رآهما . ولكنه أقام ضمير الواحد مقام الاثنين . وقيل : أراد ، كَمْ غَرَّ صَبْرَكَ صَاحِبًا لَمَّا رَأَاهُ ، وابتسامك لما رآه ، فحذف أحد الضميرين للدلالة الآخر ، كما قال بعضهم :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيَ مُخْتَلِفٌ^(١)
أى نحن بما عندنا راضون ، وأنت بما عندك راضٍ . ثم اكتفى بأحد الخبرين عن الآخر .

وقيل : إنه أضمر التجلّد . والضمير في « رآه » إليه راجع ، وذلك أن الصبر والابتسام واحد وهو التجلّد .

والمعنى : أن كثيراً من أصحابك لما رأوا صبرك وضحكك غرهم ذلك منك ، ولم يعلموا ما في قلبك من نار الهوى وألم العشق .

٣- أَمَرَ الْقَوَادُ لِسَانَهُ وَجَفُونَهُ فَكَتَمَهُ وَكَفَى بِجِسْمِكَ مُخْبِرًا

الهاء في « لسانه » و « جفونه » : للقواد ، وقيل : للعاشق ؛ لأن في الكلام دلالة عليه ، وفي « كَتَمَهُ » إلى « ما لا يرى » .

يقول : لسانك يكم أمر الهوى فلا ينطق به ، وجفونك تكتمه بترك البكاء ، فكان قلبك أمرهما بكم الهوى ، وهما إخوانه وأتباعه ، ولكن نحول جسمك يخبر عما

(١) ق : « نحن بما عندك وأنت بما عندك » . ع : « نحن بما عندك وأنت بما عندى » . والبيت من شواهد سيويه ٣٨/١ والتبيان ٩٤/٣ . ونسب لقيس بن الخطيم في معاهد التنصيص ٦٧/١ .

في قلبك ، فكفى به مخبراً .

٤- تَعَسَ الْمَهَارِي غَيْرَ مَهْرِيٍّ غَدًا بِمُصَوِّرٍ لَيْسَ الْحَرِيرَ مُصَوَّرًا

«المهاري» : جمع مهري ، وهي إبل تنسب إلى مهرة بن حيدان^(١) [أبو] حتى من العرب جيد الإبل^(٢) . و«تعس» : أى شقى جدّه ، وقوله : «بمصور» أى بإنسان مصوّر صورة حسنة ، لَيْسَ حَرِيرًا مُصَوَّرًا بالصُّور والنقوش . دعاء على الإبل ، لأنها سبب الفراق ، إلا هذا البعير الذى فوقه هذه المرأة التى هى كالصورة فى حسنها ، وعليها ثياب حرير عليها تصاوير . و«مصوراً» : نصب على الحال .

٥- نَافَسْتُ فِيهِ صُورَةً فِي سِتْرِهِ لَوْ كُنْتُهَا لَخَفِيتُ حَتَّى يَظْهَرَ

[٣٤٦- ب] الهاء فى «فيه» للمصور وهو المحبوب ، وقيل : هو الحرير . والهاء فى «ستره» يرجع إلى المصور .

يقول : كان دون هذه المحبوبة سترٌ عليه صورة ، نافستُ هذه الصورة وحسدتها على قربها من المحبوب ، ولو كنتُ هذه الصورة لخفيتُ وغبتُ حتى يظهر المحبوب للرائتين ، بخلاف هذا الستر الذى لا يغيب .

والفائدة فى ظهوره إنما هو تنزّه الأبصار برؤيته وتكون الفائدة فيه . وصف نفسه بالنحول وأنه بصفة لا تستره عن الناظرين^(٣) ، أو يريد إقامة عذره للناس فى حبه إياه .

(١) ع : «حمدان» .

(٢) ذكر ياقوت أن وجه الصواب فى «مهرة» التحريك وقد يسكنها العامة ، بلاد تنسب إليها الإبل قلت (ياقوت) إنما مهرة قبيلة وهى مهرة بن حيدان بن عمر من قضاة تنسب إليهم الإبل المهرية وباليمن لهم مخلاف (رستاق) ويمثل ما صوبه ياقوت فى الواحدى ١٢٣ والبيان ٣٤١/٢ وقد سبق ذكر البيت فى هذا الشرح والعرف الطيب ٥٦٥ وتفسير أبيات المعاني قال : مهرة بن حيدان بن عمران بن الحاف ابن قضاة .

(٣) ع : «لا تستر عن الناس الناظرين» .

٦- لَا تَتَرَبِّ الْأَيْدِي الْمُقِيمَةُ فَوْقَهُ كِسْرَى مَقَامَ الْحَاجِبِينَ وَقَبْصَرًا

«لا تَتَرَبِّ» : أى لا تفتقر «المُقيمة» الفاعلة من الإقامة التى هى المتعدى من القيامة . و«كسرى» و«قبصر»^(١) نصب به ، والماء فى «فوقه» للستر . يقول : لا تَتَرَبِّ يد مَنْ نقش على هذا السَّتر صورة كسرى وقبصر^(٢) ؛ حيث أقامها على باب السَّتر كالحاجبين .

٧- يَقِيَانِ فِي أَحَدِ الْهُوَاجِ مُقْلَةً رَحَلَتْ وَكَانَ لَهَا قُوَادِي مَحْجَرًا

المحجِر : ما يبدو من النَّقَاب من حوالى العين ، جعل المحبوبة عين قلبه فقال : إن كسرى وقبصر يحفظان فى واحد من الهواج^(٣) (يعنى هودج حبيته) مقلةً ، فلما ارتحلت المقلة زال عن قلبى ضياؤه وعمى قلبى ، فصار محجراً لا مقلة له .

٨- قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَوْ كَانَ يَنْفَعُ حَائِنًا أَنْ يَحْذَرًا

لماء فى «قبله» للبين ، وقيل : أراد من قبل وقوعه ، فحذف المضاف والحائِن : الذى دنا^(٤) حينه وهلاكه .

يقول : لو نفع الحذر الحائِن لنفعى ؛ لأننى كنت أحذر فراقهم قبل وقوعه ، فلم ينفعنى الحذر ، لما وقع بى ما حذرته .

٩- وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذَا غَدَتُ^(٥) رَوَّادُهُمْ لَمَنْعْتُ كُلَّ سَحَابَةٍ أَنْ تَقْطُرًا

الرَّوَادُ : جمع رائد .

(١) كسرى : لقب ملوك الفرس . وقبصر : لقب ملوك الروم .

(٢) ق : «وقبصر» .

(٣) ع : «فى هودج من الهواج» .

(٤) «نأى» .

(٥) ع : «اغدت» .

يقول : لو قدرتُ - حين تخرج روادهم لطلب الماء والكأ - لمنعت السحاب من المطر ، لكن لا قدرة لي على ذلك ^(١) .

١٠- فَلَمَّا إِذَا ^(٢) السَّحَابُ أَخُو غُرَابٍ فَرَّاقِهِمْ
جَعَلَ الصَّبَاحَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَمُطُّرَا

يقول : لو قدرتُ لمنعتُ كلَّ سحابةٍ من المطر ؛ لأنِّي تأملتُ الحال فرأيت السَّحَابَ سبباً للفراق ؛ لأنه إذا مطر خرجوا لطلب المطر والكأ ، فهو مثل غراب البين ^(٣) ؛ لأنه إذا صاح أذن بالفراق ! ومطر السَّحَاب كذلك ، فالسحاب كالغراب ومطره في دلالة على الفراق كصباح غراب البين ، فلو قدرت لمنعته من المطر حتى لا يؤدي إلى الفراق .

١١- وَإِذَا الْحَمَائِلُ مَا يَخِذْنَ بِنَفْنَفٍ إِلَّا شَقَقْنَ عَلَيْهِ ثَوْبًا أَخْضَرَا

« الحمائل » : جمع الحمولة ، وهي الإبل التي يُحْمَلُ عليها. والنَّفْنَفُ : المهوى بين جبلين. وَيَخِذْنَ : يسرعن . شبه كثرة الكأ على وجه الأرض بثوب أخضر ، وشقها إياه : رعيها له حتى يصير كالثوب المشقوق لما رعت الوسط وتركت الحافات .

وقبل : شقها إياه : سيرها فيه .

يقول : وإذا إبلهم لا تسير في فلاة إلا شقت عليها ما لبست من الكأ ، برعيها ووطئها [٣٤٧ - ١] .

١٢- يَخْمِلْنَ مِثْلَ الرُّوضِ إِلَّا أَنَّهُ أَسْبَى مَهَاءَ لِلْقُلُوبِ وَجُودُورَا

(١) ع : « لكن لا قدرة لي على ذلك » ساقطة .

(٢) ع : « وإذا » .

(٣) غراب البين : قال الجاحظ كل غراب غراب البين إذا أرادوا به الشوم ؛ وإنما قيل له ذلك ، لأنه يسقط في منازلهم إذا ساروا عنها ، وبانوا منها ، فاشتقوا له هذا الاسم من البينة . انظر الدميري « غراب » .

شبه الهوادج بالروض ؛ للنقوش التي عليها ، وشبه النساء التي في الهوادج بيقر الوحش وأولادها ^(١) .

يقول : تحمل هذه الإبل في هذا الروض هودج مثل الروض وكذلك مثل الروض من ربّات الهوادج ، إلا أن هؤلاء النساء أسبى للقلوب من المها والجاذر . و « مهاة » و « جؤذرا » نصبا على التمييز .

١٣- فَلِحْظِهَا نَكِرْتُ قَنَاتِي رَاحَتِي ضَعْفًا ، وَأَنْكَرَ خَاتِمَايَ الْخِنْصَرَ نَكِرْتُ الشَّيْءَ فَأَنْكَرْتَهُ .

يقول : بسبب لحظ النساء ضعفت راحتي عن حمل قناتي ، وقلق خاتمي في خنصري ؛ لنحوي وضعفي .

١٤- أَعْطَى الزَّمَانُ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاءَهُ وَأَرَادَ لِي قَارَدْتُ أَنْ أَتَخَيَّرَا

يقول : أعطاني الزمان حظاً فلم أقبله منه ، وأردت أن أكون أشرف منه ، وأراد لي حالاً فأحببت أن يكون علي اختياري ، فلم أرض إلا بقاء ابن العميد .

١٥- أَرْجَانُ آيَتَهَا الْجِبَادُ فَإِنَّهُ عَزَمِي الَّذِي يَذُرُ الْوَشِيحَ مُكْسَرًا

أرجان : مدينة من فارس ، أصله بتشديد الراء ، ونصبه بفعل مضمر ، أي اقصدى أرجان .

يقول لحيله : اقصدى أرجان ^(٢) فإنني عزميت على لقاء ابن العميد عزماً صحيحاً ، لو ردتني عنه رمح لكسر الرُمح عزمي .

والوشيح ^(٣) : الرماح . وأصله : أصول الرماح .

١٦- لَوْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا اشْتَهَيْتَ فَعَالَهُ مَا شَقَّ كَوَكْبِكَ الْعَجَاجَ الْأَكْدَرَا

(١) يريد بذلك قوله : « المها » وجؤذرا » فالهما : البقرة الوحشية تشبه بها النساء لحسن عيونها . والجؤذر : ولد المها .

(٢) ق : « يقول لحيله : اقصدى أرجان » ساقطة .

(٣) الوشيح : شجر يعمل منه الرماح . التبيان .

الفعال بفتح الفاء : ما يفعله الإنسان من كرم وجود وغيرهما ، وكوكب الخيل : مجتمعها ، والأكثر : الأسود .

يقول لحيله : لو فعلت ما كنت تشبهه^(١) ما جشمتك دخول الغبار الأسود وشقه ؛ لأن مرادك ألا تتكلفي ذلك ، غير أني لا أرضى إلا بما أجشمتك من المشقة في قصدي إلى ابن العميد ورؤيتي إياه .

١٧- أُمِّي أَبَا الْفَضْلِ الْمُبَرِّ الَّتِي لَا يَمُنُّ أَجَلُ بَحْرِ جَوْهَرًا

« أُمِّي » : أي اقصدي ، و« المبرِّ » : المصدق ، والألّة : اليمين . يعني : اقصدي أبا الفضل ؛ فإنه الذي يبرِّ يميني فيكون « المبرِّ » خبراً « لأُمِّي » . يقول : اقصدي أبا الفضل ، فإنه الذي يبرِّ يميني^(٢) حيث حلفت أني أقصد بحراً جوهره أجل من جوهر كل بحر ، وليس أحد بهذه الصفة غيره ، فهو الذي يبرِّ يميني .

١٨- أَقْنِي بِرُؤْيَيْهِ الْأَنَامُ وَحَاشَ لِي مِنْ أَنْ أَكُونَ مُقْصِرًا أَوْ مُقْصِرًا

يقال : قصرت عن الشيء : إذا تركته عاجزاً ، وأقصرت : إذا تركته وأنت قادر عليه .

يقول : لما حلفت على أن ألقى أجل بحر جوهرًا ، أفناني الناس كلهم بأن يميني لا تبرِّ إلا برؤيته^(٣) ، لأنه المختص بهذه الصفة ، وحاشي لي من أن أترك قصده قدرت أو لم أقدر عليه ، فإن مثلي إذا حلف لا يحنث في يمينه ، فلا بد لي من لقائه .

١٩- صُغْتُ السَّوَارَ لَا يَ كَفُّ بَشَرْتِ بَابِنِ الْعَمِيدِ ، وَأَيُّ عَبْدٍ كَبَرًا

يقول : صُغْتُ السَّوَارَ ، لأجعله في يد من يُشَرِّني بابن العميد ، وكذلك

(١) الخيل تشبه الراحة والحمام . وهو يريد أن يتعبها في الأسفار .

(٢) ق : من « يبرِّ يميني » . ساقط انتقال نظر .

(٣) ع : « إلا برؤيته ابن العميد » .

صفت لأى عبد كبر . يريد بذلك : ماجرى من عادة الناس إذا رأوا ما يتوقعون ، أو شيئا يعجبهم كبروا عند [٣٤٧ - ب] رؤيته ^(١) .

٢٠- **إِنْ لَمْ تُغْنِنِي خَيْلُهُ وَسِلَاحُهُ فَمَتَى أَقُودُ إِلَى الْأَعَادِي عَسْكَرًا؟**
يقول : إن لم يغثنى ابن العميد بخيله وسلاحه ، لم أقدر على تجهيز الخيل إلى قتل الأعداء ^(٢) .

٢١- **بَابِي وَأُمِّي نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ ثَمَنُ تَبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُشْتَرَى**
يقول : أبى وأمى فداء لناطق يملك بحسن لفظه ^(٣) ، قلوب الناس ، فكأنه يجعل لفظه ^(٣) ثمنًا للقلوب يشترى بها .

٢٢- **مَنْ لَا تَرِيهِ الْحَرْبُ خَلْقًا مُقْبِلًا فِيهَا ، وَلَا خَلْقٌ يَرَاهُ مُدْبِرًا**
« مَنْ » بدل من قوله : « بَابِي وَأُمِّي نَاطِقٌ » ^(٤) والهاء فى « فيها » للحرب .
يقول : بآبى من لا تراه الحرب أحدًا من الناس مقبلًا إليه ، ولا يراه أحد مدبرًا : أى لا يقدر على لقائه أحد ، ولا يولى من بين يديه أحد ^(٥) أيضا .

٢٣- **خَشَنِي الْفُحُولُ مِنَ الْكُمَاةِ بِصَبْغِهِ مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعْصَفَرًا**

أى : جعل الفحول كالحشثين الذين يلبسون المعصفرات : يعنى خضب ثياب الكماة ودروعهم بدمائهم فصاروا كالحشثين الذين يلبسون المعصفرات . وقيل : جعلهم كالحشثين ^(٦) لجنهم . وتقديره : بصبغه معصفرا ما يلبسون من الحديد .

(١) قال المعرى : يريد أى عبد من عبيد الله . وجعل العبد مستحقًا للتسوير لأنه إذا كبر رفع يده .
تفسير أبيات المعانى .

(٢) ع : « إلى الأعداء وقتالهم » .

(٣) الضمير هنا يعود إلى ابن العميد ، يريد أنه يملك القلوب بفصاحته .

(٤) ق : « بَابِي وَأُمِّي فداء لناطق » .

(٥) ع : « ولا يؤتى من بين يديه أحد » . ق : « ولا يولى من بين يديه أحد » .

(٦) يقول المعرى : أخذ الحشث والحشثى من الانخياث أى الانكسار والضعف .

٢٤- يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِخَطِّهِ^(١)
شَرَفًا عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمَفْخَرًا

أراد بالقصب الضعيف : القلم ، وبالمفخر : الفخر .
يعنى : إذا كتب بقلمه اكتسب قلمه بخطه شرفا على الرماح ؛ لأنه يفعل بقلمه
ملا يفعله الفارس برمحه .

٢٥- وَيَبِينُ فِيهَا مَسٌّ مِنْهُ بَنَانُهُ تِيَهُ الْمُدِلُّ فَلَوْ مَشَى لَتَبَخَّرَا

الهاء في « منه » للقصب .
يقول : يظهر في كل قصب مسه بنانه من التيه ما لو أمكنه المشى لتبخّر في
مشيه .

٢٦- يَأْمَنُ إِذَا وَرَدَ الْبِلَادَ كِتَابُهُ قَبْلَ الْجِيُوشِ ثَنَى الْجِيُوشَ تَحِيرًا

يعنى : إذا كتب لعدو كتابا^(٢) لم يحتج إلى إنفاذ الجيوش ؛ لأنه يهزمهم بكتابه
ويصيرهم متحيرين بوعدده ووعيدته^(٣) .

وهذا المعنى ذكره ابن العميد لنفسه في قوله :

إِذَا مَا حَلَّ أَرْضَ عَلَايَ خَطْبُ كَشَفْتُ الْخَطْبَ عَنْهَا بِالْخَطَابَةِ
وَأَنْ زَحَفَ الْكُتَائِبُ نَحْوَ أَرْضِي قَصَمْتُ عُرَى الْكُتَائِبِ بِالْكِتَابَةِ

٢٧- أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا رَكَبْتَ^(٤) طَرِيقَهُ وَمَنْ الرَّدِيفُ وَقَدْ رَكَبْتَ غَضَنْفَرًا

= يقول : هذا المدح إذا لقبه الفحول من الكماة جعلها كالحثثين أو الخناثي لأنها تضعف وتكسر ،
ولأنه يصيغ ما عليهم من الدروع وغيرها بالدم فهو كالمعصفر ، وقد جرت عادة من كان محتثا أن يرغب في
لباس النساء . تفسير أبيات المعاني .

(١) الواحدى والتبيان والعرف الطيب : « بكفه » وفي الواحدى وروى ابن جنى : « بخطه » .

(٢) ع : « يعنى إذا كتبت إلى عدو كتابا » .

(٣) يقول الواحدى : إن من ورد عليهم كتابه يتحiron في حسن لفظه . وبدائع معاني كلامه

فيستعظمونه فينصرفون . أو أنه يسحرم ببيانه فينصرفون عنه حين عمل فيهم كلامه عمل السحر .

(٤) ع : « إذا ارتكبت » .

يقول : أنت في جميع أحوالك لا نظير لك ، لا تركب إلا كل طريقة صعبة لا يطيقها أحد ، ولا يتبعك فيها أحد ؛ مخافة فضيحة ، فكأنك ركبت الأسد ، ومن ركب الأسد لا يمكن أحد ^(١) من أن يصير رديفا له .

٢٨- قَطَفَ الرُّجَالُ الْقَوْلَ قَبْلَ نَبَاتِهِ ^(٢) وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا نَوَّرَا

يقول : كلام الناس ^(٣) لم يدرك بعد ، فهو كنور ^(٤) لم يتنور ، وكلامك عذب فصيح كنور تنور وأدرك .

٢٩- فَهُوَ الْمُتَّبِعُ ^(٥) بِالْمَسَامِعِ إِنْ مَضَى وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسْنُهُ إِنْ كُرِّرَا

فهو : أى القول .

يقول : كلامك كلما سمعه سامع استعاده وتبعه بسمعه ؛ لحسنه ، وكلما كرر على المسامع ازداد حسنه [٣٤٨ - ١] .

٣٠- وَإِذَا سَكَتَ فَإِنَّ أَبْلَغَ خَاطِبٍ قَلَمٌ لَكَ اتَّخَذَ الْأَصَابِعَ مَنِيرًا

يقول : إذا سكت قام قلمك مقام خطابك ، يخطب الناس ومنبره أصابعك شبه قلمه على أنامله بخطيب على منبر .

٣١- وَرَسَائِلُ قَطَعَ الْعُدَاةُ سِحَاءَهَا قَرَأُوا قَنًا وَأُسْنَةً وَسُورًا

« السَّحَاء » [ما يشد به] القُرطاس ^(٦) ، سمي بذلك لأنه يسحى من ظهره أو

(١) ق ، « لا يمكن أحدا » .

(٢) ع : « عند نباته » . الديوان والبيان والعرف الطيب : « وقت نباته » .

(٣) ق : « الناس » مهمله .

(٤) النور : الزهر الأبيض .

يقول : أقوال الناس ناقصة الخصال غير تامة الفائدة . فهي كالنبت إذا قطف حين نبت ، وقولك متناه في الكمال والحسن كالنبت إذا أزهى وبلغ إناه .

(٥) الواحدى والبيان والعرف الطيب « المشيع » .

(٦) في النسخ : « السحاء : القُرطاس » . وق وشو فيها بياض بعد السحاء وهى تقيده كلمة .

يقشر ، والسَّنُور : مالبس من جنس الحديد خاصة كالدرع والجواشن .
يقول : إذا فَضَّ أعداؤك كُتُبَكَ رأوا من بلاغتك ما يملأ قلوبهم رعباً ، فكانَ
الكتابة كتيبة فيها الرماح والأسلحة ، تدفع بها الأعداء وتفلُّ بها الجيوش ^(١) .
وقيل : إنهم إذا رأوا فصاحتك ماتوا حسداً لك .

٣٢- فَدَعَاكَ حُسْدُكَ الرَّئِيسَ وَأَمْسَكُوا وَدَعَاكَ خَالِقُكَ الرَّئِيسَ الْأَكْبَرَ

كان ابن العميد يخاطب بالأستاذ الرئيس .
يقول : إن أعداءك خاطبوك بالرئيس ، ولم يزيدوا عليه ، والله تعالى قد سمّاك
الرئيس الأكبر .

٣٣- خَلَفَتْ صِفَاتُكَ فِي الْعُيُونِ كَلَامَهُ كَالْخَطِّ يَمْلَأُ مِسْمَعِي مَنَ أَبْصَرَ

الهاء في « كلامه » تعود إلى الخالق .
يعني : أن الله تعالى لم يدعك الرئيس الأكبر بصوت يُسمع ، وإنما جعل فيك
صفات تقوم مقام كلامه ، لأن صفاتك توجب لك هذه التسمية . فكانها خط ^(٢)
فيه حكاية قول الله تعالى : إنك الرئيس الأكبر . فكما أن الخط إذا نظر إليه يفهم ما
يدل عليه من المعاني ، وإن لم يسمع ، فكذلك يفهم في صفاتك هذا الاسم وإن لم
يسمع .

٣٤- أَرَأَيْتَ هِمَّةَ نَاقَتِي فِي نَاقَةٍ نَقَلَتْ يَدًا سُرْحًا وَخُفًا مُجَمَّرًا؟!

اليد السَّرح : السهلة القبض والبسط ، والخُفَّ المجمر : الصُّلب

= ناقصة وما بين المعقوفتين عن العرف الطيب . ويقال : أخذت من القرطاس سحاه وهي ما يقشر عن
ظاهره ليشد به الكتاب . وسحوت القرطاس : أي فشرت منه شيئاً رقيقاً . انظر أساس البلاغة « سحو » .
(١) مثل هذا ما يحكى عن الرشيد : أنه كتب جواب كتاب ملك الروم : « قرأت كتابك والجواب
ما تراه ، لا ما تقرأه » فانظر إلى هذا اللفظ الوجيز ، كيف ملأ الأحشاء ناراً ، وترك القلوب أعشاراً .
(٢) ق . « هذه التسمية كخط » .

يقول : هل رأيت همة ناقتي فيما بين النوق ، كيف علت سائر الممم ، حيث قصدتك ، بنقل يد سُرحٍ وخفٍّ مجمرٍ ، وترك الملوك وراءها .

٣٥- تَرَكْتَ دُخَانَ الرُّمَثِ فِي أَوْطَانِهَا طَلَبًا لِقَوْمٍ يُوقِدُونَ الْعَنْبَرَا

« الرُّمَث » نبت [يوقد به] ^(١) وإذا أكلته الإبل اشتكت بطونها .

يقول : تركت ناقتي أهل البادية الذين يوقدون الرُّمَث ، وقصدت ملكاً يوقد العنبر ، فهمتها بخلاف همة سائر النوق . ومثله للبحرئى :

نَزَلُوا بِأَرْضِ الرَّعْفَرَانِ وَجَانَبُوا أَرْضًا تُرْبُ الشَّيْحِ ^(٢) وَالْقَيْصُومَا ^(٣)

٣٦- وَتَكَرَّمَتْ رُكْبَاتُهَا عَنْ مَبْرِكٍ تَقَعَانِ فِيهِ وَلَيْسَ مِسْكَاً أَذْفَرَا

إنما جمع الركبة مع أن للناقة ركبتين مجازاً ، لأنه أراد الركبتين ^(٤) وما بينهما أو يكون قد سمي لكل جزء منه ركبة ، ثم قال : « تقعان » فرجع إلى التثنية الحقيقية وترك المجاز ، و« الأذفر » : الذكي الرائحة .

يقول : إن ناقتي ترفعت وأنفت عن أن تقع ركبتها على مبرك فيه التراب ، وإنما أرادت أن تقع ركبتها على المسك الأذفر ^(٥) ، فلهذا قصدتك

٣٧- فَاتَّتْكَ دَامِيَّةَ الْأَظَلِّ كَأَنَّمَا حُذِيتَ قَرَائِمُهَا الْعَقِيقَ الْأَحْمَرَا

[٣٤٨ - ب] « الْأَظَلِّ » : باطن الحف الذى يلي الأرض ، و« حُذِيت » أى

جعل لها حذاءً وهو النعل .

يقول : جاءتتك ناقتي والحجارة قد أدمت ^(٦) أخفافها ، فكأنها حذيت

(١) ما بين المعقوتين عن الواحدى والبيان .

(٢) فى السخ : « تدل الشيخ » .

(٣) ديوانه ١٩١١/٣ والوساطة ٢٧١ وفيها : « وغادروا » والواحدى ٧٣٩ والبيان ١٦٩/٢ .

(٤) ع : من « ركبتين الركبتين » ساقط .

(٥) يريد أن المسك لا قيمة له عند المملوح فهو ملق على الأرض حتى تترك ناقتة عليه .

(٦) ق : « قد أدمت » بياض .

بالعقيق الأحمر . شبه الدم الأحمر بالعقيق (١) .

٣٨- بَدَرْتُ إِلَيْكَ يَدَ الزَّمَانِ كَأَنَّهَا وَجَدَتْهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُفَكِّرًا

يقول : إن ناقتي سبقت إليك قبل أن يعلم الزمان فيعوقها عنك ، فكأنها رأت الزمان مشغولا عنها فانتهزت الفرصة .

٣٩- مَنْ مِيلَغُ الْأَعْرَابِ أَنِّي بَعْدَهَا لَأَقِيْتُ (٢) رَسْطَالِيسَ وَالْإِسْكَندَرَا

يقول : من مبلغ الأعراب الذين فارقتهم ، أنى رأيت ملكا كأنه أرسطاليس (٣) في حكمته وعلمه ، والاسكندر في ملكه . كأنه يعرض بسيف الدولة .

٤٠- وَمَلَّتْ نَحْرَ عَشَارِهَا فَأَصَافَنِي مَنْ يَنْحُرُ الْبَدْرَ النَّضَارَ لِمَنْ قَرَى

« العشار » : النوق الحوامل التي أتى على حملها عشرة أشهر ، و « النضار » : الذهب الخالص ، وهو بدل من البدر ويجوز أن يكون صفة لها .

يقول : من يبلغ الأعراب أنني ملئت ذبح نوقها لي ضياقةً ، فخرجت من عندها وقصدت من ينحدر لي بدر الذهب :

أى يملكنى إياها ويصلنى برغائب الأموال وأنواع الصلات .

٤١- وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ كُتْبِهِ مُتَمَلِّكًا مُتَبَدِّيًا مُتَحَضِّرًا

نصب دارس : على الحال من بطليموس (٤) ومتملكا على الحال من المددوح . والهاء في « كتبه » للمدوح .

يقول : سمعت أن بطليموس مع كمال فضله ، دارس لكتب ابن العميد

(١) ع : « شبه الدم بالعقيق الأحمر » .

(٢) الواحدى : « شاهدت » وكذا الديوان والتبيان . وفي العرف الطيب : « جالست » .

(٣) أرسطاليس : هو المشهور بأرسطو الحكيم تلميذ أفلاطون ومعلم الإسكندر . انظر في ذلك تلخيص تاريخ الحكماء للزوزنى ٢٨ - ٣٠ . والعرب تنصرف في الأسماء الأعجمية .

(٤) بطليموس : هو بطليموس القلوذى صاحب كتاب المجسطى وغيره . انظر تلخيص تاريخ الحكماء

للزوزنى ٩٥ .

ومستفيد منها ، وهو قد جمع الملكَ وفصاحة البدو وظرف الحضرة .
وقيل الماء في « كته » لبطليموس . يعني : سمعته يدرس كتب بطليموس مع
ماله من الملك والفصاحة والظرف .

٤٢- وَلَقِيتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا رَدَّ إِلَهُهُمُ أَنْفُسَهُمْ وَالْأَعْصَرَ

يقول : إن فضل الفضلاء كلهم موجود فيه ، فكانه جمع جميع الفضلاء ،
وكأن^(١) الله تعالى رد أعصر الفاضلين ونفوسهم ، فكانهم حضور لم يموتوا . وهذا
كقول أبي نواس^(٢) :

وَلَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَكْرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ^(٣)

٤٣- نُسِقُوا لَنَا نَسِيقَ الْحِسَابِ مُقَدِّمًا وَأَتَى (فَذَلِكَ) إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرًا

يقول : مضى هؤلاء الفضلاء واحداً بعد واحدٍ ، كالحساب الذي يذكر
تفاصيله ، ثم يقال في آخره : فذلك الجميع . أي لما جئت في آخرهم كنت كأنك
جملة التفصيل الذي سلف لهم ، لأنك جمعت فضائل الكل ومناقبهم .

٤٤- يَا لَيْتَ بَاكِئَةً شَجَانِي دَمْعُهَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ قَتَعْدِرًا

« شجاني » : أحزنني ، و« دمعها » فاعل شجاني « قتعديرا » نصب لأنه جواب
التمني بالفاء .

يقول : ليت التي بكيت عند مفاوقي إياها ، حتى أحزنني دمعها ، نظرت إليك

(١) ق ، شو : « أو كان » .

(٢) هو : الحسن بن هاني نشأ بالبصرة ثم تحول إلى الكوفة ثم صار إلى بغداد وبيع في الشعر حتى برز
أهل عصره وأحد وصافي الخمر وكان ملاحناً غليظاً . توفي سنة ١٩٨ هـ ترجمته في معاهد التنصيص ٨٣/١
وخزانة الأدب ١٦٨/١ وابن خلكان ٢٤٠/١ .

(٣) ديوانه ٧٥٠ وفيه : « وليس لله بمستكر » . والإبانة ٥٢ وفيه : « وليس لله » . التبيان
١٧٣/١ ، ٣٣٦ ، والوسطى ٢٥٤ ، وأخبار أبي تمام المصنوع ١٤٨ . خلاص الخاص ١١١ وتأهيل الغريب
٢٥٤ ، و٣٣٢ ، ويحيون الأخبار ٢٤٧/١ ، وخطبة الكيت ٢٧ .

- كما نظرتُ لتعزني في مفارقتها وقصدي إليك واختياري أكون عندك ^(١) .
- ٤٥- وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةَ الشَّمْسِ تَشْرِقُ وَالسَّحَابَ كَتَهَوْرًا
الكتهور ^(٢) : القطعة العظيمة من السحاب ، وفاعل « تَرَدَّ » ضمير الفضيلة
ونصب « فضيلة » لأنها مفعول بها ، ونصب « الشمس » بدل من الفضيلة ،
وكذلك « السحاب » وقيل : إن « الشمس » نصب « بتشرق » .
يقول : ترى ^(٣) فيك الفضائل المتضادة مجتمعة ! لا يرد بعضها بعضاً ، فكأنها
رأت الشمس والسحاب العظم في وقت واحد ، ومن عادة السحاب أن يسر
الشمس ، والشمس تذهب السحاب ، وأنت قد اجتمع فيك نور الشمس ، ومطر
السحاب يحودك ! ولا يرد أحدهما الآخر ، وفاعل « ترى » ضمير الباكية .
- ٤٦- أَنَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَطْيَبُ مَتَرَلًا وَأَسْرُ رَاحِلَةً وَأَرْبَحُ مَتَجَرًّا
أى : لما قصدتك طاب متري ، وسرت راحتي وربحت صفقتي وفضلت جميع
الناس في هذه الأحوال . والمنصوبات هي على التمييز .
- ٤٧- زُحِلُّ ^(٤) عَلَى أَنَّ الْكَوَاكِبَ قَوْمُهُ لَوْ كَانَ مِنْكَ لَكَانَ أَكْرَمَ مَعَشَرًا
القوم : لا يقع إلا على المذكرين من العقلاء ، لكن لما كانت الكواكب محيطة
بزحل ، وهو واحد منها ، جعلها قومه .
يقول : إن زحل - مع أن الكواكب قومه - لو كان من جملتك ومتسبباً
إليك ، لكان أكرم معشراً من كونه ^(٥) من من جملة الكواكب .

(١) ق . شو : « الكون عندي » .

(٢) قول المعري : الكتهور : السحاب المتكاثف وإنما أخذ من الكهر وهو غلظ الوجه . تفسير أبيات

المنافى .

(٣) أى الباكية وهي العين .

(٤) زحل : يسمى شيخ النجوم . الواحدى .

(٥) ق . شو : « لكونه » .

(٢٧٩)

وقال يمدحه ويهته بالنيروز^(١) وينعت سيفاً قلده إياه^(٢) [وخيلاً حمله عليها
وبذكر انتقاده شعره] :

١ - جاء نيروزنا وأنت مراده وورث بالذي أراد زناده

يقال : نيروز ، ونوروز . وورث ، أى أضاعت .

يقول : إنما جاء النوروز ليسر برويتك فورت زnade : أى أدرك مراده .

٢ - هذه النظرة التى نالها من ك إلى مثلها من الحول زاده

يقول : هذه النظرة التى نالها منك الآن ، تكفيه للمسرة إلى عام قابل مثله^(٣)

والهاء فى « زاده » للنيروز .

٣ - يتنى عنك آخر اليوم منه ناظر أنت طرقة ورقاده

« آخر اليوم » : نصب على الظرف . والناظر : ناظر العين ، وهو سواده الذى

(١) النيروز : كلمة فارسية معربة ، ومعناها اليوم الجديد ، وهو أول يوم فى السنة وهو عيد عند
الفرس . انظر صبح الأعشى ٢/ ٤١٧ - ٧٢٥ وكتاب النيروز لأحمد بن فارس . نوادر المخطوطات
١٨/ ٥ .

(٢) الواحدى عقب القصيدة السابقة « الرائية » رقم (٢٧٨) بمقطوعة تضم أربعة أبيات فى وصف

بحرمة هى ص ٧٤٠ منه :

أحب امرئ حبت الأنفس وأطيب ماشحه معطس

ثم أتى بالقصيدة التى معنا : « جاء نيروز . . . زnade » ووضع الديوان هذه المقطوعة : « أحب امرئ »

عقب قصيدة « التوديع الدالية » رقم (٢٨٠) ورتبها شارحنا قبل قصيدة التوديع .

الواحدى ٧٤١ : « وقال يمدحه ويهته بالنيروز » . التبيان ٢/ ٤٧ : « وقال يمدح أباً الفضل محمد

ابن الحسين بن العميد ، فيهته بالنيروز » . الديوان ٥٤٢ : « وقال أيضاً فيه يوم النيروز » . العرف الطيب

٥٧١ : « وقال يمدحه ويهته بالنيروز ويصف سيفاً قلده إياه وفرساً حمله عليه وجائزة وصله بها وكان قد

عاب القصيدة للرائية عليه » .

(٣) ق ، « للميسرة . . . مثلها » .

به يكون النظر. والهاء في « منه » و « طرفه » و « رقاده » للنيروز. وروى :
« ينقضي » بدل « ينشئ » .

يقول : ينصرف عنك النيروز وقد خلف عندك لحظة ورقاده ، فبق بلا لحظ ولا
نوم ، إلى أن يعود إليك .
شبه النيروز بمحب يسرُّ بقرب حبيبه ويسهر لفراقه ، فهو يشاق إليه إلى أن يعود
إليه .

٤ - نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُرُورٍ ذَا الصَّبَاحُ الَّذِي يُرَى مِيلَادُهُ

ذَا الصَّبَاحُ : إشارة إلى صباح النيروز المذكور . والهاء في « ميلاده » للسُرور .
يقول : نحن في سرور في هذا الصباح ، الذي هو ميلاده السُرور .

٥ - عَظَمَتُهُ مَمَالِكُ الْفُرسِ حَتَّى كُلَّ أَيَّامٍ عَامِهِ حُسَادُهُ

الهاء في « عَظَمَتُهُ » وفي « عامه » [و] « حُسَادُهُ » ^(١) للنيروز أو الصباح
المذكور ، وهما واحد ، وأراد بالممالك : أهل ممالك الفرس ، فحذف .
يعنى : أن [٣٤٩ - ب] ملوك الفرس عظموه ، حتى صارت سائر أيام السنة
تحسده لذلك التعظيم .

٦ - مَا لَبَسْنَا فِيهِ الْأَكَالِيلَ حَتَّى لَبِسَتْهَا تِلَاعُهُ وَوَهَادُهُ

الأكاليل : جمع ^(٢) الإكليل وهو مثل التاج . والتلاع : جمع تلعة ، وهي
الأرض المرتفعة . والوهاد : جمع وَهدة ، وهي ما انهدت من الأرض .
« والهاءات » للنيروز إلا في قوله : « لبستها » فإنه للإكليل .

يقول : لم تعقد على رؤوسنا أكاليل الأنوار ^(٣) إلا بعد أن عمت الأنوار التلاع

(١) ق ، « حُسَادُهُ » بياض .

(٢) ق ، « الأكاليل : جمع » مهملة .

(٣) كان من عادة الفرس إذا جلسوا في مجالس اللهو والشرب يوم النيروز أن يتخذوا أكاليل
من النبات والأزهار فيجعلونها على رؤوسهم . الواحدى .

والوهاد وصارت عليها كالأكاليل^(١) ، وهو مثل قول أبي تمام :
 حَتَّى تَعْمَمَ صُلْعَ هَامَاتِ الرُّبَا مِنْ نَوْرِهِ^(٢) وَتَأْزُرَ الْأَهْضَامُ^(٣)
 والعنّام : أى الأكاليل ، إلا أن بيت أبي تمام أجود ، لأنه جعل ما كان على
 الرُّبَا كالعنّام لارتفاعها ، وما كان فى الأهضام وهى المطمئن من الأرض كالأزُر .
 والنتهى جعل الأكاليل على التلاع والوهاد .

إلا أنه يمكن أن يقال : إن معناه : لبستها تلاعه واتزرت بمثلها وهاده
 والتحفّت ، لأن لفظ اللبس مشتمل على العنّام والمآزر ، فاكفى بأحدهما كما قال :
 يَالَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَاً مَتَقَلِّداً سَيْفًا وَرُمَحًا^(٤)
 ٧ - عِنْدَ مَنْ لَا يُقَاسُ كِسْرَى أَبُو سَا سَانَ مُلْكًا بِهِ وَلَا أَوْلَادُهُ

يعنى : نحن فى أرض فارس ، أوصرنا فى هذا اليوم عند ملكٍ أجلّ من
 كسرى^(٥) أبى ساسان وأولاده و « ملّكا » نصب على التمييز ويجوز أن يكون تعلق
 البيت بالذى قبله^(٦) .

يقول : ما لبسنا فيه الأكاليل عند ملكٍ هذه حاله ، حتى لبستها تلاعه ووهاده .

٨ - عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسَفِيٌّ رَأْيُهُ فَارِسِيَّةٌ أَعْيَادُهُ

يعنى : أنه فصيح اللسان فكأنه عربى ، ورأيه رأى الفلاسفة فى الحكمة ،

(١) ق . شو : « أن عم التلاع الأنوار وعم الوهاد وصارت عليها الأكاليل » .

(٢) فى الواحدى والتبيان : « من نبته وتأزُر الأهضام » .

(٣) ديوانه ١٥١/٣ الواحدى ٧٤٢ والتبيان ٤٨/٢ .

(٤) هذا البيت من أبيات شواهد العربية غير منسوب ويروى : « يالِبِ بعلك قد غدا » والشاهد
 فيه : أنه أراد متقلداً سيفاً وحاملاً رُمحاً ، ويحتمل أنه أراد مستعملاً سيفاً ورُمحاً ، لأن التقلد لا يكون إلا
 للسيف ، انظر فى ذلك ابن هشام فى أوضح المسالك ٥٨ / ٢ .

(٥) كسرى : يجوز فيها فتح الكاف وكسرهما . وهو لقب لكل ملك من ملوك الفرس ويقال للملك
 الفرس : بنو ساسان .

(٦) ع : « بالذى قبله » ساقطة .

وأعياده أعياد العجم .

٩- كَلَّمَا قَالَ نَائِلٌ : أَنَا مِنْهُ سَرَفٌ ، قَالَ آخِرٌ : ذَا اقْتِصَادُهُ

يعنى : كلما أعطى عطاءً تستعظمه الناس ! ويقولون : هذا سرف (١) أتى بعده بعطاء آخر أعظم منه ، حتى يرى الناس أن الأول كان اقتصاداً ، وهذه عادته أبداً ، فليس لعطائه حد . فنسب القول إلى النائل مبالغة .

١٠- كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكِبِي عَنْ سَمَاءٍ وَالتَّجَادُ الَّذِي عَلَيْهِ نِجَادُهُ؟!

التجاد : حمائل السيف .

يقول : كيف لا يبلغ منكبي السماء ، وعليه نجاد ابن العميد ؟! أى كيف لا أبلغ السماء عزاً وشرفاً ، وقد تقلدت بسيفه .

وقيل : أراد أن ابن العميد بلغ السماء طولا ، فكيف لا أبلغ السماء وقد لبست نجاده ؟ وقوله : « كَيْفَ يَرْتَدُّ » أى كيف يقصر منكبي عن بلوغ السماء ؟ والهاء في « عليه » للمنكب وفي « نجاده » للممدوح .

١١- قَلَدْتَنِي يَمِينُهُ بِحُسَامٍ أَعْقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَادُهُ

الهاء في « منه » للسيف وكذلك في « أجداه » .

يقول : قلدتني سيفاً لانظير له في السيوف [٣٥٠ - ١] وقوله : « أَعْقَبَتْ مِنْهُ » معناه أن السيف ينسب إلى الهند ، كما ينسب الرجل إلى أجداده ، فكان الهند أجداد هذا السيف ، فلم يعقب رجال الهند منه إلا واحداً : أى لم يطبع له نظير . وقيل : إن الهاء « منه » للممدوح وهو المراد بالحسام وشبهه به لمضائه فكانه . يقول : أعقبت أجداده منه واحداً لا ثانياً له (٢) .

١٢- كَلَّمَا اسْتَلَّ ضَاكِحَتَهُ إِيَاةً تَزْعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا أَرَادَهُ

(١) ق ، « شرف » .

(٢) ق ، « أعقبت منه أجداده واحداً لا ثانياً له » .

الإيابة : ضوء الشمس . والأرآد : جمع الرّثد ، وهو التّرب . والماء في « أنها » للشمس وفي « أرآده » للسيف .

والمعنى : كلما استلّ السيف قابله الشمس بآياتها وزعمت أنها تشبه لونه في صفائه وبريقه .

شبه إيابة الشمس ، بالسيف ^(١) وبريقه .

وقيل : الماء في « أنها » للإيابة ، وفي أرآده للشمس ، ودكره لأن تأنيثها ليس بحقّ ولا علامة فيه اضطرارا للقافية .

أى : تزعم ^(٢) الشّمس : أن إيابة الشمس وضوءها مثل ضوئه في المنظر .

١٣- مَثَلُوهُ فِي جَفْنِهِ خَشِيَّةَ الْفَقْدِ بِدِ قَهِيٍّ مِثْلِ أَثَرِهِ إِغْمَادُهُ

أثر السيف ، وأثره : جوهره ، وكان على جفن هذا السيف فضة منقوشة بالسّواد .

يعنى : أن الصّاعغة مثّلوا هذا السيف في جفنه : أى جعلوا مثالا في غمده له ، لئلا يغيب عن عيّنهم لحسنه ، فهو مغمّد في جفن يشبه رونقه وجوهره ؛ لأن الفضة التى عليه إذا جليت وصقلت أشبهت رونق السيف ، فكأنه مجرد وهو مغمّد ، وصاحبه ينظر إليه ولا يفقد حسنه ولا رونقه ^(٣) .

١٤- مُنْعَلٌ لَأَمِنْ الْحَفَا ذَهَبًا يَحْ حِلُّ بَحْرًا فِرْنَدُهُ إِزْبَادُهُ

نعلُ السّيف : الحديدية التى فى أسفل غمده . والفرند : جوهر السيف وخضرته .

(١) ق . « استل هذا السيف . . . وزعمت الشمس أنها . . . » والسيف وبريقه .

(٢) قال المرى : الزعم : ما لا حقيقة له وأكثر ما يستعمل الزعم فيما لا يثبت كما قال الله تعالى : (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا) . أى ليس الأمر كذلك . تفسير أبيات المعاني .

(٣) قال المرى : المعنى : أنه أراد أن أصحاب هذا السيف كانوا معجبين به يؤثرون ألا يغيب عنه في حال ، فثّلوه في غمده من الفضة بشبه أثره . ليكونوا - وهو مغمّد - كأنهم ينظرون إليه وهو مسلول . لأنهم يختارون أن لا يغيب عنهم . تفسير أبيات المعاني .

يقول : غَمَدَ هذا السيف مُنْعَلٌ ذَهَبًا ، ولم ينعل لأجل الحفاء ، وهذا النعل يحمل سيفاً كالبحر في كثرة مائه ، ولَمَّا جعله بحراً جعل جواهره عليه بمنزلة الزبد فوق البحر .

يقول : هو بحر ولكن زبده فرنده .

١٥- يَقْسِمُ الْفَارِسُ الْمُدَجَّجُ لَا يَسْلَمُ مِنْ شَفَرَتَيْهِ إِلَّا بِدَادُهُ^(١)

البداد : بداد السرج^(٢) وهو الذي عليه من الجانبين ، وقيل : هو الفخذان . والمدجج : قام السلاح .

يقول : إذا ضرب فارساً قطعه نصفين مع فرسه ، فلا يسلم منه إلا البداد ؛ لانحرافه عن وسط السرج ، وقوله : « مِنْ شَفَرَتَيْهِ » يريد بأي شفرتيه ضرب .

١٦- جَمَعَ الدَّهْرُ حَدَّهُ وَيَدَيْهِ وَثَنَانِي فَاسْتَجَمَعَتْ أَحَادُهُ

[آحاده] : أى غرائب الدهر التي لا نظير لها ، والهاء في « حَدَّهُ » للسيف وفي « يَدَيْهِ » للممدوح وفي « آحاده » الدهر .

يقول : جمع الدهر بين حدّ هذا السيف في نفاذه ، ويدى ابن العميد في سخائه وثناني في فصاحته . وكل واحد غريب . ومعناه : لا نظير له ، فاجتمعت آحاد الدهر وغرائبه^(٣) .

١٧- وَتَقَلَّدْتُ شَامَةً فِي نَدَاهُ جِلْدُهَا مُنْفِسَاتُهُ وَعَتَادُهُ

الهاء في « نَدَاهُ » و « مُنْفِسَاتُهُ » و « عَتَادُهُ » للممدوح . والمنفسات : كل شيء شريف نفيس .

يعنى : [٣٥٠٠ - ب] أن هذا السيف في جملة ما أعطانيه من منفساته وفخائذه ، مثل الشامة في الجلد . لما جعل السيف شامة جعل المنفسات جلداً لها ،

(١) ع : « إِلَّا بِدَادِهِ » .

(٢) ع : « الْبِلَادُ بِلَادِ السَّرَجِ » . ق : « الْبِدَادُ بِدَادِ الْمَرْحِ » تحريفات .

(٣) ع : « وَنَوَائِيهِ » بدل : « وَغَرَائِيهِ » .

لأن الشامة لا تكون إلا على الجلد .

وقيل : عني بالجلد ، غمد السيف وحليته . جعل السيف كالشامة لوضوحه في جملة ما أعطاه ، وأراد أن السيف قيمته دون قيمة جفنه ، لما عليه من الحلية ، فهو وإن كان نفيساً فحليته أنفوس منه !

والهاء في « منفساته » « وعتاده » عائدة إلى الندى . وقيل إن الهاء عائده إلى الشامة ، وذكره لما أراد به السيف .

وقيل : أراد بالجلد ، ما يلي هذا السيف من عطاياه المتقدمة والمتأخرة . جعلها كالجلد حول الشامة .

وقيل : أراد بالجلد ظاهره الذي عليه الفرند لأن أنفوس ما في السيف فرنده .

١٨- فَرَسْتَنَا سَوَابِقُ كُنَّ فِيهِ فَارَقَتْ لِيَدَهُ وَفِيهَا طِرَادَةٌ

فَرَسْتَنَا : أى جعلتنا فوارس والهاء في « فيه » للندى وفي « فيها » للسوابق و « كُنَّ » فعل السوابق .

يعنى : علمتنا القروسية خيل سوابق كنَّ في نداءه ^(١) وقوله : « فَارَقَتْ لِيَدَهُ » أى انتقلت من سرج ابن العميد ، وصارت تحت سرجى .

يعنى : هنى وإن خرجت من ملكه وفارقت سروجها ، فإنها لم تفارق من تعب طرادها ، لأننى أقاتل عليها بين يديه ، وأسير عليها معه حيث سار . وقوله : « فيها طِرَادَةٌ » : أى عليها طرادها ، والهاء في « لِيَدَهُ » و « طِرَادَةٌ » لابن العميد .

وقيل : معناه أنها وإن كانت غير سائرة فذكرها سائرة في الأرض ، وقيل : أراد أن هذه الخيل تغيظ الحساد وتغير على الزمان ، فكأنها في طرادٍ ، وإن كانت مستريحة .

١٩- وَرَجَتْ رَاحَةٌ بَنَّا لَا تَرَاهَا وَبِلَادٌ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادَةٌ ^(٢)

(١) ع : « في مداه » .

(٢) ع : « ورجت بنا راحة لا تراها وبلاد أسير فيها بلادة » .

يقول : إن الحيل لما انتقلت إليّ ، رَجَتْ أن تستريح من إتعابه إياها ، وليست ترى ذلك مادمت أنا أسير في بلاده ، لأنني مادمت عنده فأنا متصرف بحكمه ^(١) فكانها لم تخرج عن ملكه .

وقيل : أراد أنا لا تزال نعدو معه في غزواته ، ونطارده عليها معه ^(٢) ، إذا ركب إلى الصيد ، فلا تستريح مادمتنا في خدمته ، فهي إذا لا تستريح أبداً لأننا لانفارق خدمته أبداً .

٢٠- هَلْ لِعُنْدِي إِلَى الْإِمَامِ ^(٣) أَبِي الْقَضَاءِ
لِي قَبُولُ سَوَادٍ عَنِّي مِدَادُهُ

الماء في « مداده » للقبول . والجملة صفة له .

يقول : هل يقبل عندي في قصوري عن خدمته ، ولو قبل عندي لكتبته قبوله بسواد عني وجطته مداداً لكتبته ، لعظم موقعه لدى .

وقيل : الماء راجعة إلى المملوح ، يريد على وجه الدعاء كأن سواد عني مداداً يكتب به هو ^(٤)

٢١- أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَلِيلٌ مَكْرَمَاتُ الْمُعِلَّةِ عَوَادُهُ

الماء في « المعلة » و « عواده » للعليل .

يقول : أنا عليل من فرط حيائي . حيث قصرت في خدمته

(١) ع : « تصرفت على حكمه » .

(٢) ع : « أراد أنها لا تزال تغدو معه في غزواته ونطارده عليها معه » .

(٣) الواحدى والثنى والديوان : « إلى الماء » . العرف الطيب : « عند الحمام » .

(٤) يرى صاحب العرف الطيب أن المتنبي يشير هنا إلى نقد ابن العميد لقصيدته الرائية ويعتذر بما فرط له فيها من مواضع النظر . وقوله : « سواد عني مداده » من باب الدعاء أى جعل الله سواد عني مداداً له . وإنما قال ذلك إشارة إلى أن ابن العميد من أهل الأدب المشتغلين بالكتابة والتصنيف . وتنبهها على الانتقال من مخاطبته بالمراسلة إلى مخاطبته بالعلم .

وقد أخجلني بانتقاده شعري^(١) وقد أعلني [٣٥١-١] وجعل مكارمه عوادي .

وقيل : المعنى اعتلت من شدة الحياء ، والذي أعلني هو ابن العميد ، لأنه أكثر من مكرماته ومواهبه ، حتى أدى ذلك إلى الفرح الغالب على ، وأدى ذلك إلى الحياء في تقصيري ، ولولاه لما كنت ذا حياء ، غير أنه جعل مكرماته متجددة عندي فجعلها بمنزلة عوادي .

٢٢- مَا كَفَّانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ عَنْ عُلَاهُ حَتَّى ثَنَاهُ انْتِقَادُهُ

« ثَنَاهُ » : أى جعله ثانياً . وروى « ثناني » : أى صرفني .

يقول : كنت قد خجلت من تقصيري في خدمته ، فزادني خجلاً حين انتقد على شعري ، فلم يكفني قصوري عن وصفه وتقصيري في خدمته ، حتى انضم إليه انتقاده .

٢٣- إِنِّي أَصِيدُ الْبَزَاةَ وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ النُّجُومِ لَا أَصْطَادُ

يعنى : أنا أبلغ الشعراء وأقدرهم على الوصف ، ولكن معالي ابن العميد أعجزتني عن إدراكها ، فليست أصيل إلى وصفها ، كالبازي لا يمكنه أن يصيد أجلاً النجوم وهو الشمس^(٢) .

٢٤- رَبُّ مَا لَا يُعْبَرُ اللَّفْظُ عَنْهُ وَالَّذِي يُضْمِرُ الْقَوَادُ اعْتِقَادُهُ

يقول : رب معنى له قد استقر في قلبي ، غير أن عبارتي تقصر عنه ولا تلحقه ، وأنا أصفه بقلبي ، وإن قصر اللفظ عنه .

٢٥- مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَبِي الْفَضْلَ لِي وَهَذَا الَّذِي أَتَاهُ اعْتِقَادُهُ

يقول : لم أمدح مثل أبي الفضل ، إذ لم أشاهد له مثلاً ؛ فلذلك قصرت عن

(١) يقول الواحدى : إنما استجيا لأن ابن العميد عارضه في بيت من شعره أو ناظره في شيء منه

ولهذا جعله معالاه . وقد شرح أبو الطيب هذه القصة فيما بعد هذا البيت .

(٢) هو : زحل . عند الواحدى وصاحب التبيان .

كنه وصفه ، وهذا الذي أتى به من الكرم والجود هو عادة طبع عليها ، لا تكلف فيها .

وقيل : معناه ما رأيت مثله ومثل انتقاده ، وهو قد رأى مثلي ، وما أتاه من انتقاد شعري عادته ، وقد فعل قبل ذلك كثيراً .
وهذا يدل على تحرزه من ابن العميد والإقرار له بالفضل ^(١) .

٢٦- إِنَّ فِي الْمَوْجِ لِلْغَرِيقِ لَعُذْرًا وَاضِحًا أَنْ يَقُوتَهُ تَعْدَادُهُ

يعني : قد غرقت في بحر جودك فاعذرنى إن عجزت عن إحصائه ؛ فإن الغريق معذور إذ لم يقدر على عدّ أمواج البحر .

وقيل : إن فضائله غرقت فكري ^(٢) ، فلم أقدر على وصفها حق الوصف ، فكأنها موج وكأنني غريق فيه ، لا يمكنني تعداده .

٢٧- لِلنَّدَى الْغَلْبُ أَنَّهُ فَاضٍ وَالشَّعْرُ رُ عِمَادِي وَأَبْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ

الهاء في « عِمَادُهُ » للندى .

يقول : الغلب للندى حيث فاض على وغشني بكثرته ، لأن عماده ابن العميد ، وعمادي الشعر ، فمادة الندى أغزر من مادة الشعر .

٢٨- نَالَ ^(٣) ظَنِّي الْأُمُورَ إِلَّا كَرِيمًا لَيْسَ لِي نُظْقُهُ وَلَا فِي آدُهُ

الآد والأيد : القوة ، والظن هاهنا : العلم .

يقول : قد أحاط علمي بجميع الأمور ، غير ابن العميد ، فإن علمي لا يحيط بوصفه ، ولا في قوة لاستنباط معانيه ، ولا تقوم عبارتي بمدحه .

وقيل : أراد لم يحرف في وهبي أتى أرى إنساناً ليس لي مثل بلاغته وقوته .

(١) ويقول الواحدى : وهذا يدل على تحرزه من ابن العميد وتواضعه . ولم يتواضع لأحد في شعره ما تواضع له .

(٢) ق ، « ذكرى » .

(٣) ع : « وقال » تحريف .

يعنى : لم يكن فى ظنى أن فى الدنيا أحداً أقصى منى ، حتى رأيت ابن العميد .
والهاء فى « نطقه » و « آده » للكرم [٣٥١ - ب] .

٢٩- ظَالِمَ الْجُودِ كُلَّمَا حَلَّ رَكْبٌ سِيمَ أَنْ يَحْمِلَ الْبَحَارَ مَزَادُهُ

« ظَالِمَ » : نصب لأنه نعت لقوله : « إِلَّا كَرِيماً » .

يعنى : أن جوده يظلم قصاده ؛ لأنه يكلفهم أن يحملوا البحار (وهى جوده)
فى مزادهم وهذا ظلم ، لأن أحداً لا يقدر عليه .

٣- غَمَرْتَنِي فَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادُهُ

يقول : أفادنى فوائده ، حتى جعل فيها كلامه :

أى تعلمت منه حسن القول ، فصار ذلك من جملة ما غمرنى من فوائده ^(١) .

٣١- مَا سَمِعْنَا بِمَنْ أَحَبَّ الْعَطَايَا فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَادُهُ

يعنى : أن كلامه نتيجة عقله ومادة قلبه ، فإذا أفاده إنساناً فكانه أفاده قلبه ،
وما سمعنا بأحد يهب قلبه فى مواهبه .

٣٢- خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طَرًّا فِي مَكَانٍ أَعْرَابُهُ أَكْرَادُهُ

يقول : خلق الله تعالى ابن العميد أفصح ^(٢) الناس ، فى بلاد ليس فيها إلا
الأكراد ، والأعراب فيها غير الأكراد ^(٣) . وهذا أبين لفضله لأنه مقرون بضده .

٣٣- وَأَحَقُّ الْغُيُوثِ نَفْسًا بِحَمْدٍ فِي زَمَانٍ كُلِّ النَّفُوسِ جَرَادُهُ

« أَحَقُّ » نصب لأنه مفعول « خلق الله » يعنى : خلق الله تعالى منه غيثاً فى

زمان كل الناس فيه جراده . والهاء « للزمان » .

(١) يشير إلى ما انتقده عليه فى شعره وأنه أرشده بذلك إلى صواب القول .

(٢) ع : « ابن العميد أفصح » ساقط .

(٣) ق : « ليس فيها إلا الأكراد أعراب والأعراب فيها غير الأكراد » . ويريد : أفصح الناس فى

مكان . بدل الأعراب فيه الأكراد ويعنى بذلك أهل فارس أى أنه أفصح الناس وأنه بين قومه غير فصحاء .

يعنى : هو بمتزلة الغيث ، والناس كالجراد يفسدون الزرع ويحربون البلاد ، فهو
أولى بالحمد من كل أحد ؛ لأنه ينفع وغيره يضر . وهذا كقول أبي عينية ^(١) يهجو
يزيد بن خالد ويمدح أباه :

أَبُوكَ لَنَا غَيْثٌ نَعِيشُ بِسَيِّهِ ^(٢) وَأَنْتَ جَرَادٌ لَسْتَ تَبْقَى وَلَا تَذُرُ ^(٣)
٣٤- مِثْلَمَا أَحْنَثَ الثَّبَوَةَ فِي الْعَا لَمْ وَالْبَعَثَ حِينَ شَاعَ فَسَادُهُ
الماء في فساد ، للعالم .

يقول : أوجبتك الله تعالى في هذا الزمان بعد ماشاع فيه البخل والفساد ، كما
بعث الله تعالى الأنبياء حين شاع في العالم الكفر والفساد ، وهذا كقول الفرزدق :
جُعِلَتْ لِأَهْلِ الْأَرْضِ عَدْلًا وَرَحْمَةً وَبَرًّا لِآثَارِ الْقُرُوحِ ^(٤) الْكُورِ الْمِ
كَمَا بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا عَلَى قَرَّةٍ وَالنَّاسُ مِثْلُ الْبَهَائِمِ ^(٥)
٣٥- زَانَتْ اللَّيْلُ غُرَّةَ الْقَمَرِ الطَّا لِحَ فِيهِ ، وَلَمْ يَشْنَهَا سَوَادُهُ

الماء في سواده ، الليل . يعنى : أنك زنت زمانك بمحاسنك ، ولم يضرْك لؤم
أهله وفسادهم ، كما أن البدر يزين الليل بضيائه ، ولا يضره سواد الليل .
٣٦- كَثُرَ الْفِكْرُ كَيْفَ نُهْدَى كَمَا أَهْنَتْ إِلَى رَبِّهَا الرَّئِيسِ عِبَادُهُ

(١) ع : « أبو العيئة » تحريف . وإن كان أبو العيئة هنا شاعرا ظريفاً توفى بالبصرة سنة ٢٨٣ نكت
الهميان ٢٦٥ وتاريخ بغداد ١٧٠/٣ . وأبو عينة المذكور أحد شعراء الدولة العباسية واسمه أبو عينة وكنيته
أبو المنهال . وهو أبو عينة بن محمد بن أبي عينة بن المهلب بن أبي صفرة شاعر ظريف غزل هجاء أكثر
هجائه في ابن عمه خالد المذكور في الشرح وابنه يزيد . مختار الأغاني ١/٤٣٤ - ٤٤٠ .

(٢) في مختار الاغانى « بوبله ... ليس » .

(٣) مختار الأغاني ١/٤٤٠ .

(٤) ع : « الندوب » ق « العذوب » .

(٥) ديوانه ٨٥٢ وروايته :

جعلت لأهل الأرض أمنا ورحمة وبررا لآثار القروح الكورالم
والتقائض ٥٤/٢ والوساطة ٢٦٤ وفيها : « لآثار الجروح » .

يقول : كثر فكري فيما أهديه إلى ابن العميد في يوم التبروز ، كما تهدي إليه عييده .

لما جعله رباً جعل الناس عييداً له ، تفخيماً وتعظيماً .

٣٧- وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْخَبْرِ لِي فَمِنْهُ هِبَاتُهُ وَقِيَادُهُ

يعنى : فكرت فلم أجد شيئاً أهديه إليه ؛ لأن [٣٥٢ - ١] جميع ما عندى من المال فن مواهبه ، وجميع خيلى مما قاده إلى ، فلم أدر ما أهدي إليه .

٣٨- فَبِعَعَشْنَا بِأَرْبَعِينَ مِهَارًا كُلُّ مُهْرٍ مِيدَانُهُ إِنْشَادُهُ

يقول : فلما لم أجد ما أبعثه إليه ، بعثت بأربعين بيتاً ، كأنها أربعون مهراً ^(١) ، وميدان كل بيت منها إنشاده ، لأنه إذا أنشد عرف قدره ، كما أن المهر إذا جرى عرف عتقه ^(٢) .

وقوله : « بأربعين مهراً » ليس بجيد ؛ لأن المفسر ^(٣) بعد مثل هذه العقود يكون بلفظ الواحد .

٣٩- عَدَدُ عِشْتُهُ يَرَى الْجِسْمُ فِيهِ أَرْبَا لَا يَرَاهُ فِيمَا يَزَادُهُ

يعنى : إنما جعلت هذه القصيدة أربعين بيتاً ، لأن الأربعين عدد سنن الشباب ، فإذا تجاوزها الإنسان تناقصت قواه ، فالجسم يرى في الأربعين من استكمال القوة ما لا يراه فيما يزداد عليه .

يعنى : لم أزد على الأربعين لتكون القصيدة بعيدة عن النقص ، حاصلة في غاية الكمال ^(٤) .

٤٠- فَارْتَبِطْهَا فَإِنَّ قَلْبًا نَمَاهَا مَرْبُطٌ تَسْبِقُ الْجِيَادَ جِيَادُهُ

(١) كنى بالمهارة عن أبيات القصيدة لأنها أربعين بيتاً .

(٢) أى عرف قدره ونجابهته وكرمه . اللسان والواحدى . (٣) ق : « لأن المهر » .

(٤) يقول الواحدى : الأربعون : « عدد عتقه » دعاء له بأن يعيش هذا العدد من السنن على

ما عاشه وكان ابن العميد قد جاوز السبعين وناهر الثمانين في هذا الوقت والمعنى : زاد الله في عمرك هذا العدد .

« نَمَاهَا » : أى نشأها وصنعها .

يقول : ارتبط هذه المهار ، فإنها قيدت إليك ، وقلبي الذى أنشأها وأحكمها
مربطٌ تسبق خيله سائر الخيل .
لما جعل الأبيات مهاراً ، جعل قلبه مربطاً لها ^(١) ، لأنها صدرت عنه .
واحتفظ بشعرى فإنه يفوق ^(٢) كل شعر .

(٢٨٠)

وَأَنْفَذْتَ الْقَصِيدَتَيْنِ ^(٣) مِنْ أَرْجَانِ إِلَى أُنَى الْفَتْحِ ^(٤) ابْنِ الْأَسَافِ الرَّائِسِ
بِالرِّىِّ ^(٥) ، فَمَادَ الْجَوَابُ بِذِكْرِ سُرُورِهِ بِأَبِي الطَّيِّبِ وَالشُّوقِ إِلَيْهِ ، وَأَبْيَاتًا نَظَمَهَا فِي
وَصْفِ مَا سَمِعَ مِنْ قَبْلِهِ ، وَطَمَنَ فِيهَا عَلَى بَعْضِ الْمُتَعَرِّضِينَ لِقَوْلِ الشَّعْرِ ، وَأَظْهَرَ فُسَادَ
قَوْلِهِمْ ^(٦) فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ ارْتِجَالاً وَالْكِتَابَ فِي يَدِهِ ^(٧) لِمَوْصَلِهِ ^(٨) :

(١) ع : « مربطها » .

(٢) في ع . ق : « يقول » بدل : « يفوق » تحريف .

(٣) في مقدمة الديوان : « وأنفذت القصيدة الرائية والدالية » .

(٤) هو : على بن محمد بن الحسين . وزير من الكتاب الشعراء الأذكياء . يلقب بدي الكفائتين
(السيف والقلم) وهو ابن أبي الفضل بن العميد . خلف أباه في وزارة وكن الدولة سنة ٣٦٠ . وأخباره
قصيرة على قصر مدته فقد قتله مؤيد الدولة سنة ٣٦٦ . معجم الأدباء ٥ / ٣٤٧ - ٣٧٥ ونكت الحسين
٢١٥ وبتيمة الدهر ٣ / ٢٥ .

(٥) الرى : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن قصبة بلاد الجبال جنوبي طهران فتحها
العرب في زمن عمر على يد عروة بن زيد وفيها ولد هارون الرشيد . ياقوت .

(٦) مقدمة الديوان : « بورود أبي الطيب فساد قوله » .

(٧) مقدمة الديوان : « فقال أبو الطيب والكتاب بيده لموصله ارتجالاً » ع : « فقال أبو الطيب

والكتاب في يده » .

(٨) الواحدى ٧٥٠ : « وورد على أبي الطيب كتاب أبي الفتح بن العميد بذكر سروره وشوقه إليه

فقال ارتجالاً » . التبيان ٢ / ٥٨ : « وورد عليه كتاب أبي الفتح بن أبي الفضل بن العميد يشوقه فقال » .

الديوان ٥٤٦ قريب من المذكور . وقد أشرنا إلى الفرق . العرف الطيب ٥٧٦ .

١- بِكُتِّبِ الْأَنَامُ كِتَابٌ وَرَدَّ قَدَّتْ يَدَ كَاتِبِهِ كُلُّ يَدٍ

يقول : ورد كتاب يقوم مقام الكتب كلها ، ثم قال : جعل الله يد كل كاتب ^(١) فداءً ليدته .

وقيل : معنى المصراع الأول : مثل معنى المصراع الثاني . فقوله : « بكُتِّبِ الْأَنَامُ » كقوله : « بنفسى » أى جعل الله ^(٢) جميع كتب الأنام فداءً لكتابه ، وأيديهم فداءً ليدته .

٢- يُعْبَرُ عَمَّا لَهُ عِنْدَنَا ^(٣) وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا نَجِدُ ^(٤)

يقول : هذا الكتاب يعبر عما عندنا من المحبة ، ويذكر من الشوق مثل ما أجده في قلبي إليه .

٣- فَأَخْرَقَ رَأْيَهُ مَارَأَى وَأَبْرَقَ نَاقِدُهُ مَا انْتَقَدَ

« أخرق » و « أبرق » : أى حير .

يقول : لما فُضَّ هذا الكتاب حير من رأى خطه ، وأدهش من انتقد لفظه .
وفاعل « أخرق » « وأبرق » « ما » .

٤- إِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْفَاطَهُ خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ

يقول : إن الناس إذا سمعوا الفاطه أحدثت الفاطه الحسد في قلب من حسده ، فكل من قرأه حسده على فصاحته .

٥- فَقُلْتُ وَقَدْ فَرَسَ النَّاطِقِينَ : كَذَا يَفْعَلُ الْأَسَدُ ابْنُ الْأَسَدِ

[٣٥٢- ب] « فَرَسَ النَّاطِقِينَ » : أى غلبهم وقهرهم ، كما يقهر الأسد

(١) ق . شو : « ثم جعل يد كل كاتب » . بدل العبارة المذكورة .

(٢) ع : « كقولهم بنفسى جعل الله » .

(٣) ق : « التبيان » يخبر عن حاله عندنا .

(٤) ق : « ما يجد » .

فريسته ، أى لما رأيته وقد حير^(١) كل ناطق ، قلت : هكذا يكون من ورث
البلاغة من آباؤه وأجداده .

(٢٨١)

وأحضرت مجلس الأستاذ أبي الفضل مجمرة قد حشيت بنرجس وآس ، حتى
خفيت نارها ، فكان الدخان يخرج من خلال ذلك ، فاتشأ يقول^(٢) :

١- أَحَبُّ أَمْرِي حَبُّ الْأَنْفُسِ وَأَطْيَبُ مَا شَمُهُ مَعْطَسُ

المعطس : الأنف . وتقدير البيت : هذا أبو الفضل أحب لمرئي أحبته
الأنفوس وهذا البخور أطيب شيء شمه المعطس^(٣) .

٢- وَنَشَرُ مِنَ النَّدِّ لَكِنَّمَا مَجَامِرُهُ الْآسُ وَالنَّجْسُ^(٤)

أى : وأطيب ما شمه معطس : نشر من الند ولكته في مجمرة من بخور^(٥) .

(١) ع : « جين » تحريف .

(٢) ذكر الواحدى هذه المقطوعة عقب القصيدة الراضية رقم (٢٧٨) وقبل الدالية رقم (٢٧٩) وقد
أشرنا إلى ذلك في موضعه . وقد ذكر الديوان هذه المقطوعة بعد قصيدة التوديع : رقم (٢٨٢) .

نسيت وما أنسى عتابا على الصد ولا خفرا زادت به حرمة الحد
وقد أشرنا إلى كل في مكانه وانظر هامش مقلمة القصيدة رقم (٢٧٩) من هنا للشرح وانظر الواحدى
٧٤٠ : « وأحضر مجلس ابن العميد مجمرة محشوة آسا ونرجسا ، أخفيت نارها ، والدخان يخرج من خلال
ذلك فقال أبو الطيب » . التبيان ٢٠٥/٣ : « وأحضره أبو الفضل بن العميد مجمرة محشوة بالنرجس
والآس . والدخان يخرج من خلال ذلك فقال مرتجلا » . الديوان ٥٥١ : « وقال في مجلسه وقد قلمت إليه
مجمرة من آس ونرجس . وقد أخص فيها النار والند بديهة » . العرف الطيب ٥٧٧ .

(٣) ق ، « أحب أمر أحبته الأنفوس وهو البخور أطيب ما شمه معطس » .

(٤) الند : ضرب من الطيب وليس بعري ، والآس والنرجس : نبتان طيبا الرائحة . والمجمرة :

ما يوضع فيه البخور .

(٥) يريد بقوله : « في مجمرة من بخور » أى من خشب الآس والنرجس وليسا بمعروفين أن يخرج منهما

الدخان ولذلك عير عنها بمجامر وهي مجمرة واحدة . انظر التبيان .

جعلها لذلك مجامر^(١) ، وهي مِجْمرة واحدة .

٣- وَلَسْنَا نَرَى لَهَا هَاجَةً فَهَلْ هَاجَةُ عِزِّكَ الْأَقْعَسُ؟!

« الأقعس » : الثابت الممتنع وهاء « هاجه » للنذ^(٢) .

يقول : لسنا نرى ناراً تحرقه وتهيج راحته ، فلفل عزك هاجه ، حتى انتشر ريحه .

٤- وَإِنَّ الْقِيَامَ الَّتِي حَوْلَهُ لَتَحْسُدُ أَرْجُلَهَا^(٣) الْأَرُوسُ

القيام^(٤) : جمع قائم .

يقول : إن الظلمان والخدم القيام تشبهى رعوسها أن تباشر الأرض في الوقوف بين يديك تشرقاً بخمعتك ، فتحسد الأرجل لذلك .

وقيل : أراد أن الرعوس تحسد الأرجل ؛ لأنها تمت أن تسعى في خدمتك كما تسمى الأرجل^(٥) .

(٢٨٢)

وقال أيضاً يمدحه ويودعه فيها^(٦) ، لما أراد الخروج^(٧) إلى عهد الدولة في شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثلاث مئة^(٨) :

(١) ق : « جعلها كذلك مجاورة » تحريف .

(٢) ع : « عز أقعس : أى ثابت ممتنع . والهاء في « هاجه » لنشر النذ » .

(٣) ع : « أقدامها » .

(٤) في التبيان « القيام » بدل « القيام » والقيام : الجماعات وقال : وصفه بعضهم فقال بالقاف . ولا يصح بالقاف . ولهذا قال الشاعر : « التي » . لتأنيث الجماعة . ولا يجوز بالقاف إلا أن قال : « الذين حوله » وكان ممن يقرأ عليه الديوان « لعل صاحب التبيان يريد بذلك ابن جنى » .

(٥) ق ، « الأرض » .

(٦) ع : « ويودعه فيها » مهملة .

(٧) في النسخ : « الرجوع » .

(٨) في ق . « سنة ٣٥٤ » الواحدى ٥٧٠ : « وقال أيضاً يودع ابن العميد عند مسيره إلى =

١- نَسِيتُ وَمَا أَنَسَى عِتَابًا عَلَى الصَّدِّ وَلَا خَفَرًا زَادَتْ بِهِ حُمَرَةُ الْخَدِّ

الحفر : الحياء ، والصَّدِّ : يحوز أن يكون من المتنبي ، ويحوز أن يكون منها ، وهو الأول ، ولهذا زادت حمرة وجهها عند عتابه إياها .

يقول : نسيت كل شيء مر على ولم أنس عتاي لحييتي على صدها ، أو عتابها إياي على صدي عنها ، وكذلك لا أنسى حمرة وجهها التي زادت من الحياء .

وروى : « نُسِيتُ » على ما لم يسم فاعله . أى : نسي عهدى ولم أنس أنا عهدهم .

٢- وَلَا لَيْلَةً قَصَّرْتُهَا بِقُصُورَةٍ أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيدِهَا صُحْبَةَ الْعِقْدِ

امرأة قصيرة وقصورة : ممنوعة من التصرف ؛ صيانة لها (١) .

يقول : ولم أنس ليلة جعلتها قصيرة بامرأة مقصورة : أى صارت ليلتي تلك قصيرة لطيبها ، فعانقتها وأطالت يدى صحبة عقدها (٢) فى عنقها (٣) .

٣- وَمَنْ لِي يَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ كَرِهْتُهُ قُرْبْتُ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبَعْدِ

[أى] لما فيه من البعد ، فصرت الآن أتمناه ، لأحظى فيه بالنظر والتسليم ، وقوله : « ومن لى يوم » أى من يرد على مثل ذلك اليوم (٤) .

= بلد فارس سنة ٣٥٤ . التبيان ٥٩/٢ : « وقال يمدح أبا الفضل ويودعه » . الديوان ٥٤٧ : « وقال عند خروجه ويودعه فيها » . العرف الطيب ٥٧٨ .

(١) وذلك من القصر بفتح القاف لا من القصر كعَب ومنه : (حور مقصورات فى الحيام) أى

محجوبات .

(٢) « ففارقضتها وأطالت صحبة عقدها » .

(٣) يذكر صاحب التبيان أن المعانقة طالت مثل طول صحبة العقد فى جيدها .

(٤) « ق » ، سقط شرح هذا البيت ، والمذكور عن سائر النسخ .

٤- وَالْأَ يَخْصُ الْفَقْدُ شَيْئًا لِأَنِّي (١)

فَقَدْتُ فَلَمْ أَفْقِدْ دُمُوعِي وَلَا وَجْدِي

أى : ومن لى بالأ يخصُّ الفقدُ شيئاً دون شيء ، وإنما تمنيت ذلك ، لأنى فقدت محبوبى ، ولم أفقد دموعى عليه ، ووجدى لفراقه ، فهلاً إذ فقدته فقدت دموعى ووجدى عليه (٢) .

٥- تَمَنَّ يَلْدُ الْمُسْتَهَامُ بِمِثْلِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي فِتْيلاً وَلَا يُجْدِي

الفتيل : الحيط الذى يكون فى شق النواة .
يقول : قولى هذا تمنُّ يتلذذ المستهام به ، وإن كان لا يغنى شيئاً . وجمع بين « يُجْدِي » و « يغنى » لاختلاف اللفظين .

٦- وَغِظٌ عَلَى الْأَيَّامِ كَالنَّارِ فِي الْحِشَا

وَلَكِنَّهُ غِظٌ الْأَسِيرِ عَلَى الْقِدِّ

أى : وما أقوله غيظٌ منى على الأيام ، وهذا الغيظ تأثيره فى كتائير النار فى الحشا . ولكن [غيظ] لا يغنى (٣) عن الأيام شيئاً فيغيظنى عليها ، مثل غيظ الأسير على القيد (٤) .

وهذا مأخوذ من قول على رضى الله عنه (٥) : « غضب الحيل على اللجم » .

٧- فَمَا (٦) تَرِنِي لَا أَقِيمُ بِلَدَةٍ

فَأَقَّةُ غَمْدِي فِي دُلُوقِي مِنْ حَدِّي (٧)

(١) ع : « فأنى » .

(٢) ع : « معه » .

(٣) ع : « ولكن لا يفغنى » . ق : « ولكن لا يغنى » . والمراد : ولكنه غيظ على من لا يبالي بغيظى لأنه كغيظ الأسير على القيد .

(٤) القيد : سير من الجلد يشد به الأسير . (٦) ق : « فها » .

(٥) ع : « كرم الله وجهه » . (٧) ع : « فأقة سنى من دلوقى من حدى » .

الدُّلُوقُ : مصدر دَلَّقَ السَّيْفَ مِنَ الغَمَدِ ^(١) : إذا انسلَّ من غير أن يسلَّه أحد ،
وسيف دَلُّوقٌ ودَالِقٌ : سريع الانسلاخ .

يقول : إن كنت لا أقيم ببلدة فليس ذلك لأن البلد غير طيب ، ولكن آفة ذلك من نفسي ؛ لأن بُعد همتي لا ترضى بلدًا ولا تدعني أستقر في مكان ، فأنا كالسيف الذي يأكل غمده فيتسع عليه ، فيقلق فيه ، كما أن السيف سبب قلقه في جفنه ، مضاء حده ، كذلك أنا سبب انزعاجي من كل بلدة بُعد همتي وشرف مطلبي .

٨- يَجِلُّ الْقَتَا يَوْمَ الطُّغَمَانِ بِعَقْوَى فَخَرَّمُهُ عِرْضِي وَأُطْعِمُهُ جِلْدِي

يقال : نزل بعقوته : إذا نزل بهنائه قريباً [منه] وعِرْضُ الرَّجُلِ : موضع المدح والذم . وقيل : أراد هاهنا شرف آياته .

يقول : إذا أهدق بي الطُّغَمَانُ يَوْمَ الْقِتَالِ لا أفر منه ، مخافة أن يعاب جسدي ولكني ^(٢) أصبر وأمكن الرماح من جلدي حماية لرضي وحسي .

٩- تُبَدِّلُ أَيَّامِي وَعَيْشِي وَمَتْرَلِي
نَجَائِبُ لَا يُفَكِّرُنَ فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ

فاعل تُبَدِّلُ : نَجَائِبُ .

يقول : إن الإبل النجائب تُبَدِّلُ هذه الثلاثة مني ، فأكون في راحة وإقامة ، ويوماً على خلافها ، وتارة أكون في عيش هنيء ، وتارة في جهد ، ويوماً في مترلي ، ويوماً في آخر .

يعني : أني لا أستقر في مكان فإذا هممتُ بأمر ركبتُ نجائب ، ولم أفكر في طالع نحس أو سعد ، ولا يردني عن مرادي ^(٣) نخوسة ولا نحس ولا أبالي به .

(١) ق : « في الغمد » .

(٢) ق : « أن يصاب جسدي ولكن » .

(٣) ع : « مرامي » .

١٠- وَأَوْجُهُ فِتْيَانِ حَيَاءٍ تَلْثُمُوا عَلَيْهِنَّ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ

وأوجهُ : عطف على نجائب : أى تبدل إياى نجائب وأوجهُ غلمانٍ ، قد تَلْثُمُوا عليها حياةً لصباحتها وطلاقها ، والضمير فى « عليهنَّ » للأوجه . وقيل : حياةً ممن به يتعرضون له بالسبى والغارة ، ولم يتلثموا عليها خوفاً من الحرِّ والبرد .
يعنى : أنا أبداً^(١) أسير على هذه النجائب [٣٥٣ - ب] مع هؤلاء الغلمان .

١١- وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذَّنْبِ شِيمَةً وَلَكِنَّهُ مِنْ شِيمَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ

أسدٌ وردٌ : إذا كان لونه يضرب إلى الحمرة ، ولما وصف غلمانه بالحياء بين أن ذلك من وصف الأسد ، فكما أن الحياء لا يمنع من إقدامه ، فكذلك حياء هؤلاء . إذ الوقاحة من صفة الذئب ، لحسته ، والحياء عادة الأسد^(٢) .

١٢- إِذَا لَمْ تُجْزِهِمْ دَارَ قَوْمٍ مَوْدَّةً أَجَازَ الْقَنَا وَالْخَوْفُ خَيْرٌ مِنَ الْوَدِّ

أجازه : أى أفضى به^(٣) إلى الاجتياز .
يقول : إذا لم تُمكن هؤلاء الغلمان المودةً من الاجتياز بديار قوم ، أمكنهم منه القنا : أى إذا عبروا بديار قوم ليس بينهم مودةً ومسألة ، عبروا بها قهراً وغلبةً ، « والخوفُ خيرٌ من الودِّ »^(٤) : أى : إن حصولك على مرامك^(٥) قهراً أشرف من وصولك إليه مسألةً ووداً ، وهذا مثل قولهم : « رهبوتُ خيرٌ من رغبوتٍ »^(٦) .

١٣- يَحِيلُونَ عَنْ هَزْلِ الْمُلُوكِ إِلَى النَّدَى تَوَفَّرَ مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ عَلَى الْجِدِّ

(١) ق : « إذ أبداً » . ع : « أنى أبداً » .
(٢) ق : « الأسد » . وقال الواحدى : وذلك أن فى طبع الأسد كرمًا وحياءً فيقال إن من واجهه وأحد النظر فى وجهه استجبا منه الأسد ولم يفتسه .
(٣) ق : « أى قضى به » . (٤) ع : « والخوف جين من الغلمان » .
(٥) ع : « وصولك إلى مرامك » .
(٦) فى أمثال الميدانى ١٥٢٧ : ١ / ٢٨٨ وفرائد اللآلئ ١ / ٢٤٠ . والبيان ٢ / ٦٢ والواحدى ٧٥٣ بهذه الرواية : « رهبوت خير من رحموت » . أى لأن تُرهب خير من أن تُرحم .

يعنى : هؤلاء الفتيان يحيدون عن الملوك الذين هم أصحاب الهزل^(١) ، ويقصدون الذى توفر : أى كثر فيه الجد ، فرفضوا الهازل وأقبلوا على الجاد^(٢) .
[يعنى ابن العميد]^(٣) .

١٤- وَمَنْ يَضْحَبِ اسْمَ ابْنِ الْعَمِيدِ مُحَمَّدٍ
يَسِرُّ بَيْنَ أَنْيَابِ الْأَسَاوِدِ وَالْأَسْدِ

يقول : من سار بذكر اسم ابن العميد ، أمكنه أن يمر بين أنياب الحيات ، ومخالب الأسود . ولا تتعرض له ، هيبه لابن العميد . وجرّ محمد بدلاً من « ابن العميد » ويجوز نصبه على أن يكون بدلاً من « اسم » .

١٥- يَمُرُّ مِنَ السَّمِّ الْوَحَى بِعَاجِزٍ وَيَعْبُرُ مِنْ أَفْوَاهِهَا عَلَى دُرْدٍ

الْوَحَى : السريع . والدُّرْدُ : جمع الأذرد ، وهو الذى تساقطت أسنانه .
يقول : من صحب اسمه يتخلص من السَّمِّ الْوَحَى ، الذى يكون من الحيات :
أى أن الأسود يعجز سمها عنه ، فلم تضره ، وأمسكت عنه أفواهها الأسود ، فلم تعمل فيه ، فكأنها ساقطة الأسنان .

١٦- كَفَّانَا الرَّبِيعُ الْعَيْسَ مِنْ بَرَكَاتِهِ
فَجَاءَتْهُ لَمْ تَسْمَعْ حُدَاءَ سِوَى الرَّعْدِ

يقول : قد صارت الدنيا كلها ربيعاً ببركاته فكفّاناً^(٤) هذا الربيع أمر العيس ، فى طلب العلف^(٥) والكلاؤها ، فما سرنا من الأرض إلا صادفنا فيه الماء والمرعى ، فجاءته هذه العيس من غير حُدَاءَ حادٍ سوى الرعد^(٦) .

(١) : يعنى : الذى يشتغل باللهو من الطرب وشرب الخمر .

(٢) : فى النسخ : « ويقصدون الذى هو الجد كله فرفضوا الهزل وأقبلوا على الجد » .

(٣) : ما بين المعقوفين عن الواحدى والعرف الطيب ٥٧٩ .

(٤) : ق : « فكأننا » تحريف وكفاه الأمر : أغناه عن كلفته .

(٥) : ع : « والعلو » تحريف . (٦) : ع : « من غير آحاد سوى الرعد » .

١٧- إِذَا مَا اسْتَحْيَنَ^(١) الْمَاءَ يَعْزُضُ نَفْسَهُ

كَرْعَنَ يَسْتَبِي فِي إِنْاءٍ مِنَ الْوَرْدِ

استحْيَنَ الْمَاءَ^(٢) : عذاه بنفسه يقال : استحيته واستحييت منه ، السببت : جلود تدبغ بالقرظ فتلين^(٣) - شبه بها مشافر الإبل لوقتها . وكرعن : أى شربن . يقول : إنا كنا نسير بين رياض زاهرة ، ومياه جارئة ، فإذا عرض الماء نفسه على الإبل استحيت من كثرة عروضه ، وكرعت^(٤) فيه بمشافر كأنها السبت ، في إناء كأنه من الورد ، لكثرة الأزهار حوله^(٥) .

١٨- كَانَا أَرَادَتْ شُكْرَنَا الْأَرْضُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُخْلِنَا جَوْ هَبَطْنَاهُ مِنْ رِفْدِ

الْجَوْ : للتسع من الأرض .

يقول : كان الأرض أرادت منا أن نشكرها عند الممدوح ، فكل موضع نزلناه منها كان فيه رفدها [٣٥٤ - ١] .

١٩- لَنَا مَذَهَبُ الْعِبَادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ وَأَتْيَانِهِ نَبْغِي الرِّغَابَ بِالزُّهْدِ

يقول : تركنا غيره من الملوك وأتينا ، نبغى أضعاف رفد غيره ، كما أن الزهاد

(١) الواحدى « إذا ما استحيى » وكذلك العرف الطيب .

(٢) روى للعروضى وجاعة :

إذا ما استحيى الماء يعرض نفسه كرعن الشيب في إناء من الورد وقال : إذا ما استحيى « بالجيم » : من الإجابة . والاستجابة أشبه بالعرض وأوفق وشيب : حكاية صوت الشرب . الواحدى .

(٣) ويبنى عليها الشعر .

(٤) قال المعرى أصل الكروع في الماشية التي تدخل في الماء حتى تغيب فيه أكرعها . ثم كثر ذلك حتى قيل كرع الشارب في القدح . تفسير أبيات المعانى .

(٥) ع : « حواله » ويقول المعرى : وقوله : « في إناء من الورد » يريد أن الماء قد اجتمع في موضع منخفض وقد نهت الزهر حوله . وكل زهر يسمى ورد على الاستعارة . فكان ذلك الموضع إناء من الورد . لأن الماء قد غطى ما ليس فيه ورد منه فقد صار كالماء في القدح وما حوله من الزهر كفضلة الإناء التي ليس فيها ماء . تفسير أبيات المعانى .

تركوا متاع الدنيا ليصلوا إلى نعيم الأبد .

٢٠- رَجَوْنَا الَّذِي يَرْجُونُهُ فِي كُلِّ جَنَّةٍ بِأَرْجَانٍ حَتَّى مَا يَيْسُنَا مِنَ الْخُلْدِ

يقول : رجونا أن ننال بأرجان جميع ما يرجوه الزهاد في الجنة من النعيم ، حتى رجونا الخلود ولم نئس منه .

٢١- تَعْرِضُ لِلزَّوَارِ أَعْنَاقُ خَيْلِهِ تَعْرِضُ وَحْشٍ خَائِفَاتٍ مِنَ الطَّرْدِ

الطرد : مصدر طردت الصيد ، إذا طلبته .

يعنى : أن خيله تنظر إلى زواره نظراً شزراً خوفاً من أن يهبها لهم ^(١) ، فكانها وحش خافت من الطرد ، فتمد أعناقها إلى الصائد . وقوله : « تَعْرِضُ لِلزَّوَارِ » : أى توليهم عرضها : أى جانبها .

٢٢- وَتَلْقَى نَوَاصِيهَا الْمَنَائَا مُشِيحَةً وَرُودَ قَطَا صُمٍّ تَشَايَحْنَ فِي وَرْدِ

« مُشِيحَةً » : أى مجدة ، وتشايحن : أى أسرعن وجددن في الطيران .

وقيل : مُشِيحَةً : أى مزدحمة ، وتشايحن : أى ازدحمن . والورد : الماء بعينه والورود ^(٢) [إتيان الماء] .

يقول : إن خيله تكره الانتقال عنه إلى زواره ، وتسرع إلى الموت بين يديه ، كما تسرع القطا إلى ورود الماء .

جعلها « صُمًّا » لتكون أسرع في طيرانها واقتحامها على ^(٣) الماء ؛ لأنها لا تسمع شيئاً يردّها عنه . أى تختار لقاء الموت بين يديه على انتقالها من عنده ^(٤) إلى زواره .

٢٣- وَتَنْسُبُ أَفْعَالُ السُّيُوفِ نَفُوسَهَا إِلَيْهِ ، وَيَنْسُبُ السُّيُوفُ إِلَى الْهِنْدِ

(١) في النسخ : « منهم » .

(٢) ع : « أى يزدهمن والورد الماء بعينه الورد » وفي اللسان : الورد : الماء الذى يورد . ق : « أى

ازدهمن والورد الورد » .

(٣) ق : « إلى » .

(٤) ع : « من عنده » مهمله .

الماء في « نفوسها » للأفعال . يعني : أن السيف إنما تعمل في يده ، فأفعلها
تُنسب إليه فيقال : هذه ضربة عميدية ، كما يقال : سيفٌ هندية .

٢٤- إِذَا الشُّرَفَاءُ الْبَيْضُ مَتُوا بِقَتْوِهِ أَتَى نَسَبُ أَعْلَى مِنَ الْأَبِ وَالْجَدِّ

« الشرفاء » : جمع شريف ، والبيض : الكرام السادة . متوا : أى توصلوا .
بقتوه : أى خلعته .

يقول : إذا أنتمى الكرام السادة إلى خلعته ، كان ذلك لهم أشرف من انتابهم
إلى الآباء والأجداد الشرفاء . فقولهم : فلان خادم ابن العميد ، خير له من النسب
الشريف !

٢٥- فَتَى فَاتَتْ الْعَدَوَى مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ فَمَا أَرَمَدَتْ أَجْفَانُهُ كَثْرَةُ الرَّمْدِ

العدوى : أن يقرب البعير الجرب إلى الصحيح فيصير جرباً مثله .
يقول : كثرت العيوب في الناس وعمهم اللؤم ! لكنه قد سار عن لؤمهم ولم
تتعد^(١) إليه أخلاقهم ، فكان عينه أبت أن تقبل عدوى عيوب الناس إليها .
وضرب الرمد مثلاً لما ذكر العين .

٢٦- وَخَالَفَهُمْ خُلُقًا وَخُلُقًا وَمَوْضِعًا

فَقَدْ جَلَّ أَنْ يُعْدَى بِشَيْءٍ وَأَنْ يُعْدَى

يعنى : خالف الناس في خلقه وخلقه وموضع من الشرف ، فلا يلحقه فسادهم
ولا يُعدى إليه منهم شيء .

٢٧- يُغَيِّرُ أَلْوَانَ اللَّيَالَى عَلَى الْعِدَى بِمَنْشُورَةِ الرَّايَاتِ مَنْشُورَةِ الْجُنْدِ

[٣٥٤ - ب] يُغَيِّرُ : أى يجعل سواد الليل بياضاً ، ويغيرها عليهم حتى يجعلها
كالنهار ، بجيوش قد نشروا راياتهم ونصرت جنودهم .

(١) ق : « تنعد » . ع : « يتعد » .

وتغيرهم الليلي : هو أن يقلب سوادها بريق سيفهم [إلى] ضوء النهار [أو
النيران] ^(١) التي أقامه في ديار عدوهم .

٢٨- إِذَا ارْتَقَبُوا صُبْحًا رَأَوْا قَبْلَ ضَوْئِهِ كَتَائِبَ لَا يَرْدَى الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدَى

الرَّدْيَانُ : ضرب من السير السريع ^(٢) .

يعنى : أن الأعداء إذا نظروا الصبح ، رأوا كتائبه تسبق الصبح ، فهي
تردى ^(٣) في السير أسرع ما يردى الصبح .

٢٩- وَمَبْثُوثَةٌ لَا تُتَقَى بِطَلِيعَةٍ وَلَا يُحْتَمَى مِنْهَا بِغُورٍ وَلَا نَجْدٍ

يعنى : ورأوا خيلاً مَبْثُوثَةً لا يُقْدَرُ أَنْ يُعْتَصَمَ مِنْهَا بِطَلِيعَةٍ مِنَ الطَّلَائِعِ ، ولا في
مكان عال ولا منخفض .

٣٠- يَغْفُضُ ^(٤) إِذَا عُدْنَ فِي مُتَّفَاقِدٍ مِنَ الْكُرَّغَانِ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ

يَغْفُضُ : أى يَخْتَفِي وَيُغْلَى ^(٥) . في متفاعد : أى يفقد بعضهم بعضاً
لكثرتهم .

يعنى : أن خيلك إذا عُدْنَ ^(٦) من حيث توجهن ، غاضت في جيشك كما
يغض النهر في البحر .

وروى : « يَغْرُن » أى يدخلن فيه . ومنه قولهم : غارت عينه : أى دخلت في

(١) ما بين المعقوفين عن التبيان .

(٢) ق : « سريع » .

(٣) ق : « تروى » تحريف .

(٤) الواحدى : روى ابن جنى : « يَغْفُضُ » أى يدخلن من غاض الماء في الأرض إذا ذهب
ونقص . وروى غيره « يَغْفُضُ » وهذه الرواية في الواحدى والتبيان والعرف الطيب وذلك من الغوص وهو
الدخول في الشيء .

(٥) غلّ في الشيء غلاً : دخل فيه . القاموس المحيط .

(٦) ع : « إذا أعدن » .

الرأس ، ثم بين أنه مستغن بكثرة عبيده الذين هم ملوكه ، عن الجند والحشد .

٣١- حَتَّ كُلُّ أَرْضٍ تَرْبَةً فِي غُبَارِهِ فَهُنَّ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبَرْدِ

يقول : هو كثير الغزوات ، يغزو سائر الأرضين ، فلكل أرض تربة في غباره مختلفة الألوان ، فإذا مرَّ عسكره بأرض سوداء أو حمراء أو غيرها علاه لون كل تربة من الأرضين ، فهو عليه كالطرائق المخططة على البرد .

٣٢- فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مَنْ بَانَ هَدِيْهِ

فَهَذَا ، وَإِلَّا فَالْمَهْدِيُّ ذَا ، فَمَا الْمَهْدِيُّ ؟!

يقول : إن كان المهدي الذي يُنتظر ^(١) ، من بَانَ هديه ، فهذا هو ذلك المهدي ، لظهور طريقته وعدله ، وإن لم يكن كذلك ، فسيرة هذا الممدوح هي المهدي ^(٢) . فما معنى قولنا المهدي [بعد هذا] ! .

٣٣- يُعَلِّلُنَا هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ وَيَخْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ الْقَدْرِ

الهاء في « يَدَيْهِ » للزمان .

يقول : إن الزمان يعد بخروج المهدي بعد ابن العميد ، فكان الزمان يخدعنا عن هذا الحاصل ويمينا بالغائب .

٣٤ هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ

أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ ؟!

تقديره : هل الخير شيء غائب ، ليس بالخير الحاضر ^(٣) ، وكذلك في الرشد .

يقول : هل هنا خير ورشد غائبان ، غير هذا الخير والرشد اللذين نشاهدهما

(١) يريد بالمهدي الإمام العادل الذي وعده النبي ﷺ يأتي في آخر الزمان . ويخرج في زمنه عيسى

ابن مريم . انظر التبيان والعرف الطيب .

(٢) في النسخ : « هو المهدي » .

(٣) ق : « بالغيب الحاضر » .

الآن ، حتى ندع هذا الحاضر للغائب الذي لا حقيقة له ، فكَذلك لا نترك المهدي الحاضر للغائب المنتظر^(١) .

٣٥- أَحْزَمَ ذِي لُبٍّ وَأَكْرَمَ^(٢) ذِي يَدٍ وَأَشْجَعَ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمَ ذِي كَيْدٍ

المهزة للنداء ، « وأكرم » : تفخيماً أو تقريراً^(٣) لمناقبه فكأنه قال : يا أحزم الناس ، وأكرم الناس ، وأشجع الناس ، وأرحم الناس .

٣٦- وَأَحْسَنَ مُعْتَمِئٌ جُلُوسًا وَرَكْبَةً عَلَى الْمَنِيرِ الْعَالِي أَوْ الْقَرَسِ النَّهْدِ

[٣٥٥-١] القرس النهدي : المشرف .

يقول : يا أحسن^(٤) من يلبس العمامة في حال ما يجلس على المنبر العالي عند الخطبة ، على ما جرت به عادة الملوك في صدر الإسلام ، وقيل : أراد بالمنبر : سرير الملك ، ويا أحسن^(٤) من يلبس العمامة في ركوبه^(٥) على القرس .

٣٧- تَفَضَّلْتَ الْآيَامُ بِالْجَمْعِ يَتَنَا فَلَمَّا حَمِدْنَا لَمْ تُدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ

يقول : يا أيها الموصوف بالخصال المذكورة^(٦) ، إن الأيام ابتدأتني بالإحسان ، فجمعت يتنا ، فلما حمدناها^(٧) لم تدمننا على هذا الحمد ، بل أذنت في انصرافي عنك ! وجعل الحمد منها جميعاً : أي كنت تحب الاجتماع معي ، كما كنت أحبه ، فلكل واحد منا حميد الأيام على اجتماعه مع صاحبه ، وهذا تعظيم منه لأمر نفسه كما هو تعظيم للممدوح^(٨) .

(١) يريد : الخير والرشد ظاهراً في الممدوح ، فما ينتظر في المهدي حاصل فيه ، فهو إذن المهدي .

(٢) ع : « وأشجع » .

(٣) ع : « وتعيداً » مكان « أو تقريراً » .

(٤) ع : « ما أحسن » .

(٥) ق : « جلوسه » مكان « في ركوبه » .

(٦) ع : « بانحصار الأمور المذكورة » .

(٧) ع : « حمدنا على تفضلنا » .

(٨) ع : « وهذا تعظيم منه لا من نفسي كما هو تعظيم لا من الممدوح » تحريفات .

٣٨- جَطَنَ وَدَاعِي وَاحِدًا ثَلَاثَةَ : جَمَالِكَ وَالْعِلْمِ الْمُبْرَحِ وَالْمَجْدِ

أى جطن الأيام وداعى وداعاً واحداً ، أودع به ثلاثة أشياء فى وقت واحد :
جمالك ، وعلمك ، ومجده .

وقوله : « والعلم المبرح » ^(١) أى الزائد على سائر العلوم .

٣٩- وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمَنَى غَيْرَ أَنِّى بَعِيرُنِى أَهْلِي بِإِدْرَاكِهَا وَحَدِي

أى : أدركت المنى بلفاظك ، غير أن أهلى يعيرونى إذا لم أشاركهم فيما نلت ،
فأرجع إليهم لأشاركهم ^(٢) .

٤٠- وَكُلُّ شَرِيكَ فِى السُّرُورِ بِمُصْبَحِي ، أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي

المُصْبِحُ : الإصباح ^(٣) . والماء فى « بعده » راجعة إلى كلِّ شريك . وفى
« مثله » لابن العميد .

يقول : كل من شاركنى من أهلى فى السرور بمُصْبِحِى عندهم ، فإننى إذا فارقته
رأيت بعده ، ولا يرى مثله إذا فارقنى ، فإننى أعتاض عن فراقه ملكاً يغنى
ولا يعتاض هو من فراقى أحداً ، فلا أمنعه السرور بما أستفيده .
كأنه يشير إلى أنه يرجع إليه .

٤١- فَجَدُّ لِي بِقَلْبٍ إِنْ رَحَلْتُ فَأَنْتِى أَخْلَفُ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي

أى : هب لى قلباً أرثمل به عنك ، فإنى أترك قلبى عندك ، من فضلك الذى
عندى .

(١) قال ابن جنى : العلم المبرح : هو الذى يكشف عن الحقائق من قولهم برح الخفاء أى انكشف
الأمر . قال الواحدى : ولم يصف أحد العلم بالتبريح غير أبى الطيب ، إنما يقال : وجد مبرح ويستعمل فيما
يشند على الإنسان . الواحدى .

(٢) ع : « لأشاركهم فيه » .

(٣) ق ، ع : « المصبح : المصباح » والتصويب عن رواية ابن جنى . الواحدى .

٤٢- فَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتَهَا (١) لَقُلْتُ أَصَابْتُ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ

أى : لو، فارقت نفسي الحياة (٢) وأثرتك عليها لصوبت رأيا في اختيارك
وما ذممت عهدها (٣) في هذه المفارقة .

(١) الواحدي : « ولو، فارقت جسدي إليك حياته » وكذا في الديوان .

(٢) في النسخ : « لو، فارقت الحياة نفسي » والتصويب : من الواحدي والتبيان .

(٣) ق : « وأثرتك بها لصوبت رأيا، وما ذممت عهدها » .

العضديات

(٢٨٣)

وجه أبو شجاع عضد الدولة ^(١) بن ركن الدولة في طلب ^(٢) المنبى ، ولم يمكن الأستاذ الرئيس مخالفته ، فحمله مكرماً فقال المنبى بمدحه بشيراز ^(٣) ، وهي أول ما قال فيه سنة أربع وخمسين وثلاث مئة ^(٤) .

١- أَوْهَ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَاهَا لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا

« أَوْه » تأوه ، وهي كلمة تستعمل على وجه التوجع . « وَاهَا » : كلمة تستعمل للتعجب ^(٥) .

(١) عضد الدولة : هو فنا خسرو الملقب عضد الدولة بن الحسن الملقب ركن الدولة بن بويه الديلمي أبو شجاع . أحد المظليين على الملك في عهد الدولة العباسية بالعراق . تولى ملك فارس ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة وقصده فحول الشراء في عصره ومدحوه بأحسن المدائح . وكانت وفاته سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة . وكان عالماً بالعربية وينظم الشعر . صنف له أبو علي الفارسي « الإيضاح » و « التكملة » كما صنف له الصافي « التاجي » في أخبار بني بويه ، وقد تولى الوزارة لبني بويه : ابن العميد السابق ذكره والصاحب والمهلبى فكانت دولة الأدب ، وكان عضد الدولة يسمع بالمنبى ويتمنى قدومه عليه . انظر في ذلك ابن الأثير ج ٨ ، ج ٩ وبغية الوعاة ٣٧٤ وسير أعلام النبلاء الطبقة العشرين وابن خلكان .

(٢) ع : « وى طلبه » .

(٣) أى بمدح عضو الدولة . وشيراز : بلد عظيم مشهور في إيران « من بلاد فارس » وهي قاعدة إقليم فارس فتحها أبو موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص في أواخر خلافة عثمان واشتهرت بجمرها وسجّادها ومنها نشأ عدة علماء . لياقوت فيها وصف عجيب .

(٤) ق ، « سنة ٣٥٤ » الواحدى ٧٥٨ : « العضديات » : قال بمدح أبا شجاع عضد الدولة فنا خسرو . التبيان ٢٦٩/٤ : « وقال بمدح عضد الدولة أبا شجاع فنا خسرو سنة أربع وخمسين وثلاث مئة » . الديوان ٥٥٢ : « العضديات » وقال بمدح عضد الدولة .

العرف الطيب ٥٨٣ .

(٥) تقول العرب عند التوجع : أَوْهَ لزيد . وعند الاستطابة وَاهَا له وأنشدوا :

وَاهَا لَسَلَمِي ثُمَّ وَاها وَاها يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاها

يقول : تَأَلَّمِي الْآنَ بَدِيلَ مَنْ تَعَجَّبَ كَانَ لَوْضِلُ^(١) مِنْ نَأَتْ عَنِي ، وَصَارَ ذَكَرَاهَا بَدَلَ مِنْهَا ، فَأَنَا الْيَوْمَ أَتَوَّجِعُ مِنْ فِرَاقِهَا ، بَعْدَ أَنْ كُنْتُ أَتَلَذَّذُ بِوَصَالِهَا .
وتقدير البيت : قَوْلِي أَوْهِ بَدَلَ مَنْ قَوْلِي وَاهَا . فـ « قَوْلَتِي » مبتدأ و « أَوْهِ » في موضع نصب « بقولتي » و « بَدِيلُ » خبر المبتدأ ، و « وَاهَا » في موضع [٣٥٥ - ب] نصب « بقولتي » وهذا كما نقول : ضَرَبَ زَيْدًا بَدَلَ مَنْ ضَرَبَ عَمْرًا^(٢) .

٢- أَوْهِ مِنْ أَلَّا أَرَى مَحَاسِنَهَا وَأَصْلُ وَاهَا وَأَوْهِ مَرَّاهَا

يقول : أَنَا أَتَوَّجِعُ مِنْ أَجْلِ أَنِّي أَرَى مَحَاسِنَهَا بَعْدَ مَا كُنْتُ أَتَعَجَّبُ بِوَصَالِهَا ، وَأَصْلُ اسْتِحْسَانِي ، لَوْضِلُهَا فِيهَا تَقْدِمُ ، وَتَوَجُّعِي الْآنَ عَلَى فَقْدِهَا إِنَّمَا هُوَ مَرَّاهَا :
أَي رَوَيْتَهَا . يَعْنِي : فِيهَا تَقْدِمُ^(٣) .

أَي : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتَهَا لَمْ أَتَعَجَّبْ مِنْ حَسَنِهَا ، وَلَمْ أَتْلَهَفْ عَلَى فِرَاقِهَا .
٣- شَامِيَّةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا تُبْصِرُ فِي نَاضِرِي مُحْيَاةَ
المُحْيَاةِ : الْوَجْهَ .

يقول : الَّتِي أَتَوَّجِعُ مِنْ فِرَاقِهَا . هِيَ شَامِيَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي طَالَتْ الْحُلُوةَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، فَكَانَتْ تَرَى فِي نَاضِرِ عَيْنِي وَجْهَهَا لِقَرَبِهَا مِنِّي .

٤- فَقَبَّلْتُ نَاضِرِي تُغَالِطُنِي وَإِنَّمَا قَبَّلْتُ بِهِ فَاهَا

« بِهِ » أَي فِيهِ : أَي فَقَبَّلْتُ مِنْ نَاضِرِي فَاهَا . يَعْنِي : أَنَّ نَاضِرَ الْعَيْنِ كَالْمِرَّةِ إِذَا قَابَلَهُ شَيْءٌ انْطَبَعَتْ صُورَتُهُ فِيهِ .

يقول : إِنَّهَا رَأَتْ شَكْلَ فِيهَا فِي نَاضِرِي ، فَعَالِطُنِي أَنَّهَا تَقْبَلُ عَيْنِي ، وَإِنَّمَا قَبَّلْتُ شَكْلَ فَاهَا ، الَّذِي رَأَتْهُ فِي نَاضِرِي .

(١) ق ، « لَوْضُولُ » .

(٢) ق ، « عَمْرُو ، خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ . (٣) ع : مِنْ « وَتَوَجُّعِي » ... فِيهَا تَقْدِمُ ، مُكَرَّرٌ .

٥- فَلَيْتَهَا لَا تَزَالُ آوِيَهُ وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مَاوَاهَا

الهاء في « لَيْتَهَا » للمحبة وفي « لَيْتَهُ » للناظر .

يقول : ليت هذه المحبة لم تزل حالة في ناظري ، وليت ناظري لم يزل محلاً لها ، وهذا التمني يرجع إلى معنى القرب ؛ لأنها لا تحل في ناظره إلا عند القرب ، فكأنه يقول : ليتها لم تفارقني ولم تزل قريبة مني ، تنظر فَمَهَا في سواد عيني . وروى : « لا تزال آوِيُهُ »^(١) الهاء للناظر ، وذكر « الآوِي »^(٢) وإن كان من حقه^(٣) « آوِيته » ذهاباً إلى المعنى ، كأنه قال : ليتها لم تزل إنساناً أو شخصاً آوِيُهُ .

٦- كُلُّ جَرِيحٍ تُرْجَى سَلَامَتُهُ إِلَّا قَوَادًا دَهَتْهُ عَيْنَاهَا

« دَهَتْهُ » : أي أصابته بداهية .

يقول : كل مجروح تُرْجَى سلامته وانلعماله من جرحه ، إلا قلباً جرحته عينا هذه المرأة ، فإن براه لا يُرْجَى أبداً .

٧- تَبْلُ خَدَيَّ كُلَّمَا ابْتَسَمْتُ مِنْ مَطَرٍ بَرَقَهُ ثَنَائِيهَا

يقول : كلما ضحكْتُ من شكواي إليها بكيتُ استعظاماً لها ، فكان ضحكها سبب جريان دمي على خدي ، ولما جعل دمه مطراً ، جعل لمع ثناياها بَرَقَ ذلك المطر^(٤) .

وقيل : أراد إذا ابتسمت فظهرت ثناياها ، بكيتُ شوقاً إلى تقبيلها ، فبَلَّتْ دُموعي خدي من مطر صفته ما ذكرنا .

وقيل : أراد إذا ابتسمت أبكتني بحسن مبسمها ، تنغصبي بفارقها ، إذ ذلك مما ينغص الوصل .

(١) ق ، « وليتها آوِيه » .

(٢) الواحدى : وروى ابن جنى « آوِيه » ثم احتج للتذكير واحتال والرواية على التأنيث .

(٣) ق : « حقه » مكانها بياض .

(٤) ع : « برقا لذلك المطر » .

وقيل : أراد ابتسامها في حال الهجر الحاصل .

وقيل : أراد حقيقة ذلك ، وهو ما يرشف من فيها ، فريقها بيل خديته ، وهو مطر برقه ثناياها .

وقيل : إنه أراد أنها كانت تقبله ، فكلما قبلته بلت بريقها خده ، وكثر حتى صار كالمطر .

وقيل : أراد أنها كانت تضحك من محبته فتبرق في وجهه [٣٥٦ - ١] .

١- مَا نَفَضْتُ فِي يَدَيَّ غَدَائِرَهَا جَعَلْتُهُ فِي الْمُدَامِ أَفْوَاهَا

« مَا » بمعنى الذى . وهو مفعول « نَفَضْتُ » وفاعله « غَدَائِرُهَا » .

يقول : جعلت ما نفَضْتُ غَدَائِرَهَا^(١) من بقايا طيبها في يدي أخلطا من الطيب في الخمرة ، وطبيت الخمرة به .

٢- فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ عَلَى حِسَانٍ وَلَكِنَّ أَشْبَاهَا

يقول : خلوت بها^(٢) في بلد ، أو هذه في بلد تستتر فيه النساء الحسان بالحجال ، غير أن أولئك الحسان لسن يشبهن في الحسن ، لأنها تفوقهن في حسنها .
وقيل : أراد وصفهن بالحسن ، وأن كل واحدة منهن متفردة بحسن لا يشاركها فيه غيرها .

وقيل : أراد أنهم لا يشبهن غيرهن من النساء في الحسن ، بل هن أحسن من غيرهن من الحسان .

١- لَقِينَا وَالْحُمُولُ سَائِرَةٌ وَهْنٌ دُرٌّ فَذُبْنَ أَمْوَاهَا

« الْحُمُولُ »^(٣) بالفتح : الإبل التى عليها الهوداج .

(١) ع : من « غَدَائِرُهَا » . . . غَدَائِرُهَا » ساقط . (٢) ع : « معها » .

(٣) اللسان الحمول « بالفتح » الدابة يحمل عليها أيضًا أو القوى على الصبر والاحتمال وفى الواحدى والثنيان والديوان والعرف الطيب « الحمول » بضم الحاء وهى الإبل عليها الهوداج . كان فيها نساء أو لم يكن .

يقول : هنّ في صفاء بشراتهنّ كالدرّ ، فلما لقيننا يومَ سارت الإبل ، بكين جزعاً من الفراق ، فذُبن وجرين دموعاً ، هي كبشراتهنّ في الصفاء ، ونصب «أموها» على التمييز^(١) وهي جمع ماء في القلّة .

١١- كُلُّ مَهَاةٍ كَأَنَّ مُقْلَتَهَا تَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهَا «المهّاة» : البقرة الوحشية . و «المهّاة» البلّورة .

يقول : كلّ واحدة منهنّ كأنها مهّاة في حسنّها وفي عيونها ، فكان مُقْلَتُهَا تَحْذَرُ النَّاسَ فتقول : احذروا صيدها إياكم .

١٢- فِيهِنَّ مَنْ تَقَطَّرَ السُّيُوفُ دَمًا إِذَا لِسَانُ الْمُحِبِّ سَمَّاهَا يقول : في هؤلاء النساء امرأة تسفك سيوف قومها دمّ من يحبّها ، عند تسميته إياها لعزّتهم وحميتهم ، وأراد بها محبوبته .
وقيل : معناه أنّ في هؤلاء النساء امرأة تقتلك بحفونها التي هي السيوف ، وترين دمك بعيونها ، متى ذكرت أنك تحبّها .

١٣- أَحِبُّ^(٢) حِمَصًا إِلَى خُنَاصِرَةٍ وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ مَنَشَاهَا^(٣) يقول^(٤) : أحب ما بين هذين الموضعين اللّذين هما : حمص وخناصرة ؛ لأن منشأ كان فيهما ، وكلّ إنسان يحب وطنه الذي نشأ به .

١٤- حَيْثُ التَّقَى خَدَّهَا وَتَفَّاحُ لُبِّ سَنَانٍ وَتَغَرَّى عَلَى حُمَيَّاهَا الحُمَيَّا : الحمرة ، وهي أيضًا سورّتها . والهاء في «خَدَّهَا» للمحبوبة وفي

(١) «أموها» : ويحتمل نصبها على وجهين : أحدهما أن يكون مفعولا . والثاني أن يكون حالا .

(٢) ق : «تُحِبُّ» .

(٣) في الواحدى والبيان والديوان والعرف الطيب «محيّاها» بدل «منشأها» .

(٤) في ع : قبل هذا «الحيا : موضع الحياة» .

« حُمَيَّاها » للناحية التي بين حمص وخصاصة^(١) .

يقول : إني أحب هذا المكان لأنني جمعت فيه بين خد المحبوبة أقبليها ، وبين تفاح لبنان أنتقل به^(٢) وبين شرب الخمر أتلذذ بها ، والكل متقارب طيباً وطعماً . وَلَبْنَانُ : جبل بالشام ، يقال له : جبل لبنان .

١٥- وَصِفْتُ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ شَتَوْتُ بِالصَّحْصَحَانِ مَشْتَاهَا

الصحصحان هنا : موضع بقرب دمشق^(٣) . وهو في اللغة : المكان المتسع . والهاء في [٣٥٦ - ب] « فيها » للمواضع التي بين حِمص وخصاصة ، وفي « مشتاها » للبادية .

يقول : صِفْتُ في هذه المواضع مصيف بادية : أي على رسم العرب بالخروج إلى البادية^(٤) وأقمت الشتاء بالصحصحان : التي هي مشى أهل البادية .

١٦- إِنْ أَعْشَبَتْ رَوْضَةً رَعَيْنَاهَا أَوْ ذُكِرَتْ حِلَّةٌ غَزَوْنَاهَا

الحِلَّةُ : جماعة بيوت العرب ، يتزلون في مكان واحد .

يقول : صِفْتُ وشتوت على هذه الحال ، وكنا أهل عز ومنعة ، فكلما سمعنا بروضة كثيرة العشب قصدنا إليها ، ورعيناً إيلنا فيها ، وإذا علمنا بحِلَّةٍ غزوناها وأغرنا عليها واغتنمنا أموالها .

١٧- أَوْ عَرَّضْتُ عَانَةً مُفْرَعَةً^(٥) صِدْنَا بِأُخْرَى الْجِيَادِ أُولَاهَا

(١) حِمص : اسم عدة مواقع أهمها وهو المراد هنا : بلد مشهور كبير في سوريا فتحها العرب سنة ٦٣٦ من آثارها الشهيرة جامع خالد بن الوليد ، وفيها غمر أنابيب البترول من العراق إلى طرابلس . ياقوت وخصاصة : بليدة في سورية من أعمال حلب على حدود البادية السورية . ياقوت .

(٢) ع : « بها » بدل : « به » .

(٣) ذكره ياقوت وقال : بين حلب وتدمر .

(٤) في النسخ : « إلى البلد » والمراد : على عادة أهل البادية في الغزو والصيد كما سيقول بعد ذلك .

(٥) الواحدى والنبيان والديوان والعرف الطيب : « مفزعة » بالقاف وهي رواية ابن جني . وقال ابن

فورجة : « والذي رواه الناس مفزعة بالقاف » .

العانة : قطعة من حُرّ الوحش . ومُفَرَّعة : أى مسرعة ، لأنها إذا فرغت
أسرعت فى العدو .

يقول : كنا فى تلك الناحية إذا عرضت عانة من الحمير صدنا ، بأخرى
الجِيَادِ ، أى بَارَدَتْهَا : التى تكون متأخرة عن صواحبا فى الجودة ، أولى حَمِيرِ
الوَحْشِ : وهى السوابق منها ^(١) .

١٨- أَوْ عَبَرَتْ هَجْمَةً بِنَا تُرَكْتُ نَكُوسُ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا

الهجمة ^(٢) : القطعة العظيمة من الإبل . قال الأصمى : ما بين الأربعين إلى
المئة . وَنَكُوسُ : أى تمشى على ثلاث قوائم عندما عقراها . والشُّرُوبُ : جمع
شرب والشرب : جمع شارب ^(٣) . والعقرى : جمع عقر ^(٤) .

يقول : إذا عبرت بنا قطعة من الإبل عقرا الأذبار ^(٥) ، فتكوسُ بين
الشاربين .

١٩- وَالْخَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ تَجُرُّ طُولَى الْقَنَا وَقَصْرَاهَا

قوله : « والخيلُ مطرودةٌ وطاردةٌ » : أى لم تنفك غارة ، ومطاردةٌ ^(٦) ، فتارةً
لنا وتارة علينا ^(٧) . والطُولَى : تأنيث الأطول : والقُصْرَى : تأنيث الأقصر .
(١) يريد أن خيلهم سريعة بلحق آخرها أول العانة .

(٢) الهجمة : ذكر الواحدى ما بين السبعين إلى مائتها . وذكر التبيان أنها : ما بين السبعين إلى المئة .
وفى اللسان . الهجمة من الإبل : العدد العظيم منها لا يبلغ المئة .
(٣) ع : « شرب » .

(٤) العقرى : جمع عقر للذكر والأنثى وهو البعير الذى قطعت إحدى قوائمه لينحر . وكانوا يظنون
به ذلك لثلا يشرد عند النحر . انظر اللسان .

(٥) النسخ : « عقرا الأذبال » . الواحدى عرقبائها للنحر : فتركتها تمشى بين الشاربين معرقة ولعل
ما فى الأصول « الأذبال » محرف عما أثبتنا ، والأذبار جمع دبر وهو من كل شىء عقبه ومؤخره ويؤيد هذا
ما جاء فى شرح الواحدى حيث يقول عرقبائها والعرقبة : قطع العرقوب . القاموس .
(٦) ع : « لم تنفك غارة مطارة مطاردة » .

(٧) ذكر الواحدى والتبيان والعرف الطيب أن المعنى : الفرسان يتطاردون ويلعبون بالرماح فبعض
خيلهم مطرود وبعضها طارد . وهى تجر طولال الرماح وقصارها .

٢٠- يُعْجِبُهَا قَتْلُهَا الْكُمَاةَ وَلَا يُنْظِرُهَا الدَّهْرَ بَعْدَ قَتْلَاهَا
يُنْظِرُهَا : يؤخرها .

يقول : يُعْجِبُ الْخَيْلَ قَتْلُهَا الْكُمَاةَ ، ثم لا تلبث أن تُقْتَلَ بعدها طلباً للثأر .
وقيل : أراد بالخيل أصحابها .

والمعنى : أنها إذا قتلت أعداءها أعجبتها ذلك ، وهي بعد ذلك لا يمهّلها الدهر
بعد من قتلت . أى : أصحاب الخيل ، لأن العاقبة إلى الفناء .

٢١- وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِبَةً وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا
يقول : رأيت الملوك كلهم ، والآن رأيت عضد الدولة الذى هو سيد الملوك .
قال ابن جنى : بلغنى أن سيف الدولة قال لما سمع هذا البيت (١) : أترى نحن
في الجملة ؟!

٢٢- وَمَنْ مَنَائِيَاهُمْ بِرَاحَتِهِ يَأْمُرُهَا فِيهِمْ وَيَنْهَاهَا
يقول : إن الموت تحت يده وطاعته ! فهو متى شاء يأمر ملك الموت فى الملوك
وينهاه عنهم ! أى يملك أرواح الملوك إن شاء أهلكهم وإن شاء أمهلهم .

٢٣- أَبَا شُجَاعٍ بِفَارِسٍ عَضُدَ الدِّوَلَةِ فَنَاحَسِرُوا شَهْنَشَاهَا

هذه الأوصاف ، والكنية ، والاسم ، نصب بدلاً من « مَوْلَاهَا » ومن روى :
أنه منادى قال : أبو شجاع كنيته ، وشهْنَشَاهُ (٢) لقبه ، وفناخسرو اسمه
[٢٥٧ - ١] ، وفارس مقره . أى : لقبته بفارس .

٢٤- أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَإِنَّمَا لَذَّةٌ ذَكَرْنَاهَا

نصب « أَسَامِيًّا » بفعل مضمر . أى ذَكَرْتُ أَسَامِيًّا .

يقول : لم أذكر هذه الأسمى لزيادة معرفة بها ، إذ هو بذاته وصفاته

(١) ع : « هذا البيت » ساقطة .

(٢) شَهْنَشَاهُ : كلمة فارسية معناها ملك الملوك . وقد تكلمت بها العرب قديماً . المغرب ٢٥٦ .

مشهورة ، وإنما ذكرناها التذاذاً بذكرها .

٢٥- تَقُودُ مُسْتَحْسَنُ الْكَلَامِ لَنَا كَمَا تَقُودُ السَّحَابَ عُظْمَاهَا

«عُظْمَاهَا» أى معظمها . والهاء «للسحاب» و«تقود» فاعله ضمير الأسامي .

يقول : إن أساميه المذكورة ، ومساعيه المشهورة ، تقود لنا مستحسن الكلام في مدحه ، كما يقود السحاب بعضه بعضاً وينضم إلى معظمه . وهذا كقول الآخر :
إِذَا امْتَنَعَ الْكَلَامُ عَلَيْكَ فَاْمَدَحْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَجِدْ مَقَالاً
٢٦- هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ أَنْفَسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا

يقول : هو كريم شريف الخطر ، فلا يهب إلا أنفس أمواله ، وأكرم ذخائره .
وروى عن عبد الصمد (أحد خزان عضد الدولة) أنه أمر لأبي الطيب بألف دينار^(١) عدداً ، وزن سبع مئة ، فلما أنشد هذا البيت تقدم إلى بأن أبدلها بألف وازنة^(٢) .

٢٧- لَوْ فَطِنْتَ خَيْلَهُ لِنَائِلِهِ لَمْ يُرْضِهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا

يقول : إذا رضى فرساً ، وهبه لقاصده ، فلو فطنت خياله لهذا^(٣) الرضا منه ، لم يسرها أن تراه راضياً بها ، لأنه إذا رضىها وهبها ، وهى لا تحب الانتقال عنه .
٢٨- لَا تَجِدُ الْخَمْرَ فِي مَكَارِمِهِ إِذَا انْتَشَى خَلَّةٌ تَلَاقَاهَا
«خَلَّةٌ» نصب «بتجد» .

يقول : إن الخمر لا تجد في أخلاقه الكريمة خللاً قبل السكر ، حتى إذا شرها تلافته وأزالته .

(١) ق : «بألف دينار ذهب» .

(٢) قال ابن جني : قال بعض خزان عضد الدولة : أمر له بألف دينار عدداً . فلما أنشد هذا البيت أمر أن تبدل بألف موازنة . فأعطى ألف مثقال موازنة . البيان ٤ / ٢٧٥ .

(٣) ع : «بهذا» .

٢٩- تُصَاحِبُ الرَّاحُ أَرْبَحِيَّتَهُ قَسَقُطُ الرَّاحُ دُونَ أَدْنَاهَا
الأربحية : الاهتزاز للكرم .

يقول : إن أربحيته تهزه للكرم وتعينها ^(١) الرّاح ^(٢) ، غير أن أدنى تأثير أربحيته ،
يزيد على أثر فعل الرّاح فيه .

٣٠- تَسْرُّ طَرَبَاتُهُ ^(٣) كَرَاتِنُهُ ثُمَّ يُزِيلُ السُّرُورَ عُقْبَاهَا
الكرائين : جمع كرينة ، وهى [الجارية] العوادة ، والهاء فى « عقباها »
للطربات .

يقول : إذا غنت له الكرائين وأطربته ، وهبَ لهنّ ، فسررنّ بما وصل إليهنّ ،
ثم لا يلبثنّ أن يهبهنّ لبعض جلسائه ، لأنهنّ مملوكات له ، فيزيل سرورهنّ ، فأول
الطربات سرهنّ ، وآخرها غمهنّ .

٣١- بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مُؤَلُولَةٍ قَاطِعَةٍ زِيرَهَا وَمَشَاهَا
« الزير » و « المثنى » من أوتار العود ، أى يزيل عفى الطربات سرور قيانها بكل
موهوبة باكية ، لزوالها عن ملكه ، قاطعةً أوتارَ عودها جزعاً .

٣٢- تَعُومُ عَوَمَ الْقَذَاةِ فِي زَبَدٍ مِنْ جُودِ الْإِمِيرِ يَغْشَاهَا
« فى زبد » : أى فى عطاء جمّ كالبحر المزبد .

يعنى : أنه يهبها مع ذخائر أمواله وتغمرها عطاياه ، فهى تتقلب فيها ،
كالقذاة ^(٤) فى البحر . والهاء فى « يغشاهَا » للموهوبة [٣٥٧ - ب] .

(١) ع : « تغنيه » .

(٢) الرّاح من أسماء الخمر .

(٣) طرباته : جمع طربة وهى المرة من الطرب . وكرائته : جواريه المغنيات جمع كرينة والمعنى : إذا
طرب سرّ جواريه المغنيات بما يعطين ثم يزيل سرورهنّ لأنه يهبهنّ لجلسائه وهن لا يجترن فراقه .

(٤) القذاة : واحدة القذى ، وهو ما يقع فى العين والشراب من تبنّ ونحوها .

٣٣- تُشْرِقُ تَبْجَانُهُ بِغُرَّتِهِ إِشْرَاقَ أَلْفَاظِهِ بِمَعْنَاهَا

يقول : غرة وجهه ترين تبجانه كما ترين معاني كلامه ألفاظه . ينظر إلى قول الآخر^(١) :

وَمَا زَانَهَا الْعَقْدُ الَّذِي فَوْقَ نَحْرِهَا وَلَكِنْ لَهَا نَحْرٌ يُزِينُ بِالْعَقْدِ
٣٤- دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا

الماء في « شرقها » و « مغربها » للأرض وفي « دنياها » للنفس .

يقول : ملك الأرض شرقها وغربها ، ونفسه تستقل له ذلك^(٢) .

٣٥- تَجَمَّعَتْ فِي قُوَادِهِ هِمَمٌ مِلْءُ قُوَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا

يقول : قد اجتمعت في قلبه همم ، واحدة منها تملأ الدهر ! فضلاً عن سائر هممه . جعل للزمان قواداً ليجانس قوله : « في قواده همم » .

٣٦- فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِأَزْمِنَةٍ أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا

الماء في « حظها » و « أبدأها » لِلْهِمَمِ .

يقول : إن كان لتلك الهمم التي في قلبه حظ ، فأتى بزمان آخر يسعها .

أبدأها : أى أظهرها .

يعنى : في نفسه همم يضيق الزمان بواحدة منها ، فلو وجد أزمنة أوسع من هذا الزمان تسعها لأبدأها^(٣) .

٣٧- وَصَارَتْ الْفِيلِقَانِ وَاحِدَةً تَعُثُّ أَحْيَاؤَهَا بِمَوَاتِهَا

الفيلقان : الجيشان ، وآث على معنى الجماعة ، وأراد بالفيلقين : أهل هذا

الزمان وأهل الأزمنة المتقدمة . أى : الأحياء والأموات .

(١) ق : وهذا ينظر فيه إلى قول الآخر .

(٢) ع : ونفسه له تستقل بذلك .

(٣) ق : وكان أبدأها .

يقول : إن أتى حظ بأزمة تسعها أبداها ، وأعاد من سلف من الأمم والملوك ، وأدخلهم في طاعته ، وصار عسكر الأحياء والأموات واحداً في الانقياد له . وتعتز الأحياء بالأموات^(١) . وهذا تفسير للهمم التي تجمعت في قواده .

٣٨- وَدَارَتِ النَّيِّرَاتُ فِي فَلَكٍ تَسْجُدُ أَقْمَارُهُ لِأَبْهَاهَا

الهاء في « أبهاها » للأقمار ، ويجوز أن تكون للنيرات . يعنى : لو أظهر تلك الهمم لخضعت له ملوك الدنيا واجتمعت ، كلهم في وقت واحد ، فتسجد أقمار الفلك لأبهاها وهو الشمس . جعل سلطانه فلکاً يشتمل على الأرض وملوكها ، كما يشتمل الفلك على العالم ، وجعل الملوك أقماراً وهو شمساً^(٢) .

٣٩- الْفَارِسُ الْمُتَّقِي السَّلَاحُ بِهِ أَلْ حُشْنِي عَلَيْهِ الْوَعَى وَخَيْلَاهَا

« خيلاً » أى عسكراها ، وهى ثنية الخيل . والهاء للوعى ؛ لأنه فى معنى الحرب^(٣) . وروى : « المتقى » بفتح القاف ، أى يتقى به من أثر السلاح^(٤) ، وتثنى عليه الحرب^(٥) وعسكراها . أى : عسكره وعسكر العدو .

٤٠- لَوْ أَنْكَرْتَ مِنْ حَيَاتِهَا يَدُهُ فِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْنَاهَا

الهاء فى « حياتها » و « آثارها » لليد وفى « عرفناها » للآثار . يقول : لو أنكرت يده من فرط حياتها آثارها فى الحرب ؛ لعلمنا أنه فعله ، لأن أحداً لا يقدر أن يفعل مثل فعله [٣٥٨ - ١] .

٤١- وَكَيْفَ تَخْفَى الَّتِي زِيَادَتُهَا وَنَاقِعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سَيِّمَاهَا

(١) فى : « بالوات » .

(٢) ع : « وعضد الدولة شمساً » .

(٣) ع : بعد ذلك : « أى أنه الفارس الذى يتقى السلاح به لأنه يتقى بالسلاح » .

(٤) قال المعرى : ومعناه : أنه يتقدم إلى الحرب دون أصحابه فكانهم يتقون به سلاح الأعداء . تفسير أبيات المعانى .

(٥) ع : « وتثنى عليه العرب » .

زيادة اليد : اسم لما تحمله اليد ، زائداً على ما جرت عادتها بحمله ^(١) .
 وقيل : الزيادة : السوط . التي ترجع للآثار . والهاء في « زيادتها » لليد وفي
 « سبها » للزيادة . والموت الناقع : السريع . وقيل : الثابت .
 يقول : كيف تخفى آثار يده ؟ ! وما تفعله بزيادتها هو الموت الناقع ، وهو علامة
 من علامات زيادة يده ^(٢) ، فإذا ضربت بالسيف كيف يخفى آثارها ^(٣) ؟ !

٤٢- الْوَاسِعُ الْعُذْرُ أَنْ يَتِيَهُ عَلَى الدُّنْيَا وَأَبْنَائِهَا وَمَا تَاهَا

« ما » للنفي و « تاه » ^(٤) فعل : أى لَمْ يَتِيَهُ ^(٥) .

يقول : لو تاه على الدنيا وأهلها ، كان له في ذلك لموسع عذر ، لأنه ملكها
 وأهلها ، وهو مع ذلك لَمْ يَتِيَهُ تواضعاً منه .

٤٣- لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ لَمَا عَدَتْ نَفْسُهُ سَجَايَاهَا

يقول : هو ينعم على الخلق عامة ، فلو جحد الخلق نعمة عليهم ما ترك عادته في
 الجود . وقوله : « لما عدت » : أى ما تجاوزت نفسه عادتها في الجود .

٤٤- كَالشَّمْسِ لَا تَبْتَغِي بِمَا صَنَعَتْ مَنَفَعَةً عِنْدَهُمْ وَلَا جَاهًا

يقول : هو في شمول نعمته كالشمس أى : لأنها تشرق بطبيعتها ^(٦) ، ولا تريد
 من الناس شكراً ولا أجراً من منفعة أو جاه ، فكما لا يتصورون فيها ذلك فكذلك
 حاله .

(١) ق : « زائدة على ما جرت به عادتها بحمله » .

(٢) ق : المذكور فيها : « من عل يده » والمثبت عن سائر النسخ .

(٣) ع : « كيف تخفى أثره » .

(٤) ق : « وتاه » ساقطة .

(٥) ناه الرجل : إذا تكبر وتعظم . التبيان .

(٦) ع : « كالشمس إنما تشرق بطبيعتها » .

٤٥- وَلُ السَّلَاطِينِ مَنْ تَوَلَّاهَا وَالْجَأُ إِلَيْهِ تَكُنْ حُدَيَّاهَا^(١)

أى متحدّياً للسلّاطين ، ونظيراً لها . والهاء ترجع إلى « السّلاطين » .
يقول : دع السّلاطين مع من تولّاهم ، وانضم إليه تصّر من جملتهم^(٢) ،
والهاء [ترجع] إلى عضد الدولة ، تكن نظير السّلاطين ومبارياً لهم ومتطاولاً
عليهم . خاطب بهذا نفسه أو صاحبه .

٤٦- وَلَا تَفْرُتْكَ الْإِمَارَةُ فِي غَيْرِ أَمِيرٍ وَإِنْ يَهَا بِأَهَى

الهاء في « بها » للإمارة و« بأهَى » فاعل من البهاء .
يقول : دع السّلاطين ولا تفرّ بما تراه من مباهاتهم بالإمارة ، فليس الأمير في
الحقيقة إلا من هو بالصفة المذكورة .

٤٧- فَإِنَّمَا الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلَكَةٍ قَدْ فَعِمَ^(٣) الْخَافِقِينَ رِيَّاهَا

يقال : فعمته^(٣) رائحة الطيب ، إذا ملأت منخره . « والرّيا » كل شيء
رائحته طيبة . والهاء للمملكة .

يقول : ليس الأمير إلا من ملأت مملكته ، رائحتها بين المغرب والمشرق .

٤٨- مُبْتَسِمٌ وَالْوُجُوهُ عَابِسَةٌ سَلِمُ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيِّجَاهَا

يقول : الملك من يحتقر أعداءه ولا يحتفل بهم ، فسلمهم وحرهم عنده سواء
ويكون مبتسماً في الحرب عند عبوس الشجعان ، لا يدخله قلق ولا حرج ، وليس
ذلك إلا عند عضد الدولة .

٤٩- النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً وَعَبْدُهُ كَالْمُوحِدِ إِلَهاً

(١) روى الواحدى والبيان بالذال المعجمة في بيت المتنبي « حذباها » على تصغير قولهم هو حذاء
فلان ، إذا كان بإزائه .

(٢) ع : « وانضم إليهم وصر من جملتهم » . (٣) ق : « فعم » .

يعنى : أن المَلِك في الحقيقة هو المندوح ، فعبدَه على بصيرة وصواب ، كمن يوحد الله تعالى ، وعبد غيره من الملوك على باطلٍ وضلالة كمن يعبد الأصنام ، التي لا تنفع ولا تضر .

وقيل : معناه من رجا غيره كان ضالاً عن الصواب ، بعيداً عن الرشد ، كمن يعبد غير الله تعالى ، ومن وقف رجاؤه عليه كان مظفراً منصوراً متبعاً للصواب والرشد ، كمن يوحد الله تعالى ويتبع الحق . والمعنيان متقاربان .

(٢٨٤)

وقال أيضاً يمدحه في هذا الشهر ، ويمدح ابنه : أبا الفوارس ، وأبا دُلف ،
ويذكرُ شعب بَوَّان^(١) في طريقه^(٢) :

١- مَخَانِي الشَّعْبِ طَيِّباً فِي الْمَخَانِي بِمِثْرَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ

المراد بالشَّعْب : شعب بَوَّان ، وهو في أرض فارس ، شِعْبُ بَيْنِ جَبَلَيْنِ طوله أربعة فراسخ ، كله شجر وكرم ، ولا تقع فيه الشمس على الأرض لالتفاف أشجاره و« طيِّباً » نصب على المفعول له^(٣) ، أو على التمييز^(٤) .

(١) الشعب : المنفج بين جبلين وبوان في ثلاث مواضع ذكرها ياقوت وقال : أشهرها وأسيرها ذكرًا شعب بوان الذي بأرض فارس عند شيراز وهو المراد هنا . ويقال : إن أهل فارس من ولد بوان بن إيران . وبوان هذا هو الذي ينسب إليه شعب بوان وهو أحد المواضع المتثرة المشتهرة بالحسن وكثرة الطيور والأشجار وتدفق المياه . ذكره ياقوت ثم ذكر قصيدة المتنبي هذه .

(٢) ع : « في طريقه » ساقطة . الواحدى ٧٦٦ : « وقال يمدحه ويذكر في طريقه إليه شعب بوان » . البيان ٢٥١/٤ : « وقال يمدح عضد الدولة وولديه : أبا الفوارس وأبادلف . ويذكر طريقه بشعب بوان » . اللبوان ٥٥٧ : « وقال فيه أيضاً ويصف شعب بوان » . العرف الطيب ٥٨٩ .

(٣) ق : « به » .

(٤) قال ابن جني والمعري : الشاميون ينصبون « طيباً » بإضمار فعل ، أى تزيد طيباً . أو تطيب طيباً ، كقولك : زيداً سيراً ، أى يسير سيراً ، والبغداديون يرفعونه ويمنعون من نصبه ، أو من نصبه فعل التمييز ، لأنه ليس ثم فعل ، ولو كان ثم فعل لحاز تقديمه منصوباً . ووجه الرفع أن « المغانى » مبتدأ . و« طيب » خبره . تفسر أبيات المغانى .

يقول : فضل هذه المغاني في طيها ، كفضل الربيع على سائر الأزمان في الطيب .

٢- وَلَكِنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ

أراد بالفتي العربي : نفسه .

يقول : أنا غريب الوجه فيها ^(١) ، لأنه لا يُعرف . وغريب اللسان ؛ لا يفهم كلامه . وغريب اليد : يعني أن سلاحه السيف والرمح ، وسلاح مَنْ بالشعب الحزبة ونحوها ^(٢) . ذكره ابن جني .

وقال غيره : إن خطه عرني مثل لسانه ، فهو أيضاً غريب ^(٣) وقيل غريب النعمة : أي ليس للعجم سخاء العرب .

٣- مَلَاعِبُ جِنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا سُلَيْمَانُ لَسَارَ بِتَرْجُمَانٍ

يقول : هذه المغاني ملاعب الجن ؛ لأنهم لا يظهرون ؛ لالتفاف الأشجار والكروم ، فتسمع أصواتهم ولا ترى أشخاصهم . فشبههم بالجن من هذا الوجه . وقيل : شبههم بالجن ؛ لغموض لغتهم . ثم قال : لو سار فيها سليمان ، مع علمه بمنطق الطير وسائر الألسن ، لاحتاج إلى الترجمان .

٤- طَبَتْ فُرْسَانَنَا وَالْخَيْلَ حَتَّى خَشِيتُ وَإِنْ كُرُمْنَ مِنَ الْحِرَانِ

« طَبَتْ » : أي استمالت مغاني الشعب فرساننا وخيلنا لطيبها ، فلم تبح منها حتى خشيت عليها الحيران ، وإن كانت كريمة . والحيران : عيب في الخيل ، وهو أن تقف ولا تنبعث .

(١) يجوز أن يريد بغربة الوجه أنه أسمر اللون وغالب ألوان العرب السمرة وأهل الشعب شقر الوجوه . وغريب اليد ؛ لأنه يكتب بالعربية وهم يكتبون بالفارسية . الواحدى . وقال أبو القاسم الأصفهاني : معنى غريب اليد : أي هو صاحب أسلحة الحرب وسكان الشعب سوقة مشغولون بالمكاسب . الواضح ٨٣ . وقال المعري : أيديهم لا تشبه أيدي العرب لأنها غلاظ جمدة . تفسير أبيات المغاني .

(٢) ع : « ونحو هذا » . (٣) ع : « عرني » .

٥- غَدَوْنَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهَا عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجُمَانِ

الجمان : اللؤلؤ الصغار .

يقول : سرنا من الشَّعْبِ بَكْرَةً ، وكان الندى يسقط من أوراق الأشجار على أعراف الخيل ، فيتنظم عليها مثل الجمان .

وقيل : أراد ما يقع على أعراف الخيل عند نفْضِ الأغصان في خللها من ضوء الشمس .

وقيل : أراد أن الأغصان كان عليها من الورد والياسمين ، فشبهه عند تساقطه على أعراف الخيل باللؤلؤ .

٦- فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَبِنَ الْحَرَّعَتِي ^(١) وَجِئْنَا مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي

يقول : حجبت الأغصان عني حرَّ الشمس ، وجاءت الأغصان من ضوءها في خلل الأوراق بما نحتاج إليه ونكتفي به [٣٥٩ - ١] .

٧- وَالْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي دَنَانِيرًا تَفِرُّ مِنَ الْبَنَانِ

الشَّرْقُ : الشمس ، والهاء في « منها » للأغصان .

يقول : إن ضوء الشمس يقع على ثيابنا من خلال الأوراق [قِطْعًا] مدورة كاللدنانير، غير أنها كانت تفر من البنان : يعني أن البنان ^(٢) إذا شاء أن يقبض عليها صارت على ظهر اليد ، فكأنها فارة من البنان .

وحكى : أن الملك عضد الدولة لما أنشده هذا البيت قال : لَأَقْرِنَهَا ^(٣) في

يدك .

٨- لَهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهُ بِأَشْرِبَةٍ وَقَفَنَ بِلَا أَوَانِي

(١) في التبيان والواحدى : « الشمس عني » . وفي الديوان الروابitan وكذلك في العرف الطيب .

(٢) ق : « يعني أن البنان » ساقطة .

(٣) ق : « لأقرها » . وفي العرف الطيب : « قال : والله لألقين فيها دنانير لا تفر » .

الأواني : جمع آنية ، والآنية : جمع إناء .
يقول : لهذه الأغصان والأشجار ثمرٌ من عنبٍ وغيره ، كأنه لرقته وصفائه يشير
إليك بأشربة واقفةٍ بغير أوان . شبهها في صفائها بالشراب .

٩- وَأَمْوَاهُ يَصِلُ بِهَا حَصَاها صَلِيلَ الْحَلَى^(١) فِي أَيْدِي الْغَوَانِي

يقول : بهذا المكان مياه شديدة الجرى ، فكان صليل حصاها ، كصليل الحل
(كالأسورة ونحوها) في أيدي النساء الحسن . شبه الجداول بمعاصم الجوارى
الناعمة ، وصوت جريانها على الحصا بصوت الحل في معاصمهن .

١٠- وَلَوْ كَانَتْ دِمَشْقُ ثَنَى عِنَانِي لَيَقُ الثُّرْدُ صِينِي الْجَفَانِ

الثريد اللئيق والمليق : اللطيف المزين المحسن . والثرد^(٢) : الثريد . وليق :
فاعل «ثنى» واسم كان ضمير المغاني .
يقول : لو كانت دمشق في طيها ، لثنى عِنَانِي عنها وجذبتني هذا المملوح ،
الذي تُرده مليقة ، وجفانه صِينِيَّة .

١١- يَلْنَجُوجِي مَارُفَعَتِ لِصَيْفٍ بِهِ النَّيرَانُ نَدِي الدُّخَانِ

[يَلْنَجُوجِي] منسوب إلى اليلنجوج^(٣) ، وهو العود [الذي يتبخر به] والتاء
في «رُفَعَتِ» تعود إلى النيران ، والهاء في «به» إلى «ما»
يقول : إن النار التي يوقدها للأضياف إنما توقد بالعود . والثرد المليقة تطبخ
بهذه النار ، ودخانها دخان الدُّد .

(١) الحلّ : ما يلبسه النساء من الذهب والفضة وفيه ثلاث لغات : بضم الحاء وكسر اللام
«الحلى» ، وبكسرهما «حلى» ، ويفتح الحاء وسكون اللام «حلى» .

(٢) روى ابن جني : الثرد بفتح التاء على المصدر . الواحد ٧٦٨ .

(٣) يَلْنَجُوج : والنَجج بقلب الياء أفقا . والأَنْجُوج ، والبَنْجج ، واليَنْجُوج والأَنْجِج .
واليلنجوجي . على ياء النسب : عود الطيب وهو البخور بالفتح وما يتبخر به . معجم أسماء النبات .

١٢- يُحَلُّ بِهِ عَلَى قَلْبٍ شُجَاعٍ وَيُرْحَلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبٍ جَبَانٍ

يعنى : إذا حل به أضيافه سرّبتروهم ، وقويت نفسه ، فلقبهم بقلب شجاع ، وإذا رحلوا عنه اغتم وضعف قلبه كقلب الجبان .

وقيل : أراد أن ضيفه يتزل به وهو شجاع يعنى : الضيف ، فإذا رأى داره ورآه فى غاية الحسن واللفظ ، ازداد فى العيش رغبة ، فيجبن .

١٣- مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خَيَالٌ يُشِيعْنِي إِلَى النَّوْبَنْدَجَانِ

النوبندجان ^(١) بلدة .

يقول هذه المغانى : منازل لا يفارقت خيالها ، لحسنها ، بل يشيعنى حتى وصلت إلى النوبندجان .

وقيل : معناه أن للمشرق منازل لم يزل خيالها يشيعنى ^(٢) حتى وصلت إلى النوبندجان فسلوت عنها .

والنوبندجان : مدينة قريبة من شعب بوان فى طريق شيراز ^(٣) إذا ارتحلت منها نزلت بالشعب .

١٤- إِذَا غَنَّى الْحَمَامُ الْوَرَقُ فِيهَا أَجَابَتْهُ أَغَانِيُ الْقِيَانِ

يعنى : إذا تغنت الحمام فى هذه المغانى على أشجارها ، [٣٥٩ - ب] أجابتها القيان بغنائهن .

وه فيها ، يجوز أن يرجع إلى مغانى الشعب ، وأن يرجع إلى دمشق .

١٥- وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامٍ إِذَا غَنَّى وَنَاحَ إِلَى الْبَيَانِ

(١) مدينة من أرض فارس قريبة من شعب بوان . ياقوت وشرح البيت رقم (١٣) .

(٢) قال الواحدى : يجوز أن يريد خيال حبيب له بدمشق ونواحها يأتيه فى منامه .

(٣) شيراز : مدينة فى إيران وهى قصبة بلاد فارس فتحها أبو موسى الأشعرى فى أواخر خلافة

عثمان ، اشتهرت بجمهرها وسجدها ، نسب إليها كثير من العلماء فى كل فن ، انظر ياقوت .

يقول : أهل الشعب عجم الأعاجم ^(١) فلا أفهم غناءهم كمالا أفهم غناء الحمام ، فها سواء ^(٢) بل غناؤهم أحوج إلى البيان من غناء الحمام .

١٦- وقد يتقاربُ الوصفانِ جدًّا ومَوْصُوفَاهُمَا مُتَّبَاعِدَانِ

يقول : أهل الشعب والحمام ، وإن كانا متباعدين في الأشخاص ، لاختصاصهم بالإنسانية دونها ، إلا أن أوصافهما في الاستعجام متقاربة جدًّا .

١٧- يَقُولُ بِشَعْبِ بَوَانٍ حِصَانِي : أَعَنْ هَذَا يُسَارُ إِلَى الطَّعَانِ ؟!

يقول : لما رحلتُ من شعب بوان عاتني فرسي ^(٣) وقال : ترك مثل هذا المكان في طيبه وحسنه وتوثر لقاء الأقران ومباشرة الطعان ^(٤) ؟!

١٨- أَبُوكُمْ آدَمُ سَنَ الْمَعَاصِي وَعَلَّمَكُمْ مُفَارَقَةَ الْجَنَانِ

قال لي فرسي : إن مفارقة الجنان صار موروثًا لكم عن أبيكم آدم ، فإنه أول من ترك الجنة وخرج إلى الدنيا .

١٩- فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شَجَاعٍ : سَلَوْتُ عَنِ الْعِبَادِ ^(٥) وَذَا الْمَكَانِ

يعني قلت لفرسي : إذا لقيتَ عضد الدولة علمت صواب رأبي ، ونسيت هذا المكان وسلوت عن جميع العباد ، لما ترى من إحسانه وكرمه .

٢٠- فَإِنَّ النَّاسَ وَالْدُّنْيَا طَرِيقٌ إِلَى مَنْ مَالُهُ فِي النَّاسِ ثَانٍ

يقول : إن الدنيا وجميع أهلها طريق إلى هذا المدح ، يعبرهم حتى ينتهي إليه ، فإنه الغاية التي ليس وراءها مطلب ، وليس له ثان في الناس .

(١) ق : « عجم أعاجم » .

(٢) ع : « فها سواء » ساقطة .

(٣) ع : « عاتني حصاني أي فرسي » .

(٤) ع : « لقاء الطعان ومباشرة الأسفار » .

(٥) ع : « سلوت عن البلاد » .

٢١- له عَلَّمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ كَتَعْلِيمِ الطَّرَادِ بِلَاسِنَانِ

الكناية في « فيهم » للناس .

يقول : إنما مدحت الملوك وسائر الناس لأتمرن بالمدح ، وأصلح لمدحه إذا وصلتُ إليه ، كما يتعلم الفارس الطراد بالرمح الذي لا سنان عليه .

٢٢- بَعْضُ الدَّوْلَةِ امْتَنَعَتْ وَعَزَّتْ وَلَيْسَ لِغَيْرِ ذِي عَضْدٍ يَدَانِ

يقول : الدولة إنما امتنعت على أعدائها وعز سلطانها ، بعضها : الذي هو أبو شجاع ، ولو لم يكن [لها] عضدٌ لم يكن لها يدان .

٢٣- وَلَا قَبْضُ عَلَى الْيَبِضِ الْمَوَاضِي وَلَا حَظٌّ مِنَ السُّمْرِ اللَّدَّانِ

اللَّدَّانِ : جمع لَدَن ، وهو الرمح اللين . يعنى : مَنْ لم يكن له عضد ، لم يمكنه القبض على السيوف ، والطنن بالرماح ، لأن قوام الجميع بالعضد .

٢٤- دَعَتْهُ بِمَفْرَعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِكْرٍ أَوْ عَوَانٍ

دعته : أى الدولة دعت عضدها . والهاء في « منها » للدولة ، وقيل : لليد ، و« دعته » : أى سَمَّته .

يعنى : أن الدولة سَمَّتْ أبا شجاع عضدها ، وهو مَفْرَعُ الْأَعْضَاءِ وبه قوامها يعنى : لما كانت الدولة تفزع إليه في حروبها كذلك تفزع اليد إلى عضدها ، فلهذا سَمَّته عضد الدولة (١) .

(١) روى ابن جنى : « بموضع الأعضاء » بدل : « بمفزع الأعضاء » وقال : أى دعته السيوف بمقابضها والرماح بأعقابها ، لأنها مواضع الأعضاء منها وحيث يمسك الضارب والطاعن وقال ابن فورجة : هذا مسخ للشعر لا شرح ولا قال الشاعر إلا « مفزع » . الواحدى .

والمفزع : الملجأ . وبكر : نعت لمخوف بدل من الحرب أى حرب بكر وهى التى لم يقاتل فيها من قبل . والعوان : المكررة . يريد بـ « مفزع الاعضاء » عضد الدولة ، لأن بقية أعضاء الجسم تلجأ إليه عند الحرب وتعتصم به فى دفع الخطر .

٢٥- فَمَا يُسَمَّى كَفْنَا خُسْرَ مُسْمٍ وَلَا يَكْنَى كَفْنَا خُسْرَ كَانٍ

يعنى : أن ليس له نظير ، ولا يدركه أحد في الدنيا باسم ولا كنية ، ولا أحد ^(١) يشبهه في ملكه وسلطانه ولا في عدله إلى الناس وإحسانه .

٢٦- وَلَا تُحْصَى فَضَائِلُهُ بِظَنٍّ وَلَا الْإِخْبَارِ عَنْهُ وَلَا الْإِيَانِ

وروى « فَوَاضِلُهُ » أى عطاياه .

يقول : لا يحيط الظن مع سعته بأوصافه الجميلة ، وعطاياه الجزيلة ، وكذا الأخبار والمشاهدة لا يحيطان بها .

٢٧- أَرَوْضُ النَّاسِ مِنْ تُرْبٍ وَخَوْفٍ وَأَرْضُ أَبِي شُجَاعٍ مِنْ أَمَانٍ

أروض : جمع أرض قياساً ، وليس بمسموع .

يقول : ممالك غيره من الملوك مضطربة غير آمنة فكأنها مخلوقة من الخوف ، كما أنها مخلوقة من الزاب ، لما كان الخوف لا يفارقها ^(٢) وأرض المدوح سالمة ^(٣) آمنة ، لا يقدر أحد أن يعبث في بلاده ، فكأنها مخلوقة من الأمان .

٢٨- يُذِمُّ ^(٤) عَلَى اللَّصُوصِ لِكُلِّ تَجَرٍ وَيَضْمَنُ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِي

يُذِمُّ : أى يجعلهم في ذمامه . وقيل : يحرمهم . أى : يعقد النعمة للتجار على اللصوص فيحرمهم بها عليهم ، ويضمن لسيوفه أن يقتل بها كل جان .

٢٩- إِذَا طَلَبَتْ وَدَائِعُهُمْ ثِقَاتٍ دُفِعْنَ إِلَى الْمَحَانِي وَالرَّعَانِي

المحاني : جمع محنية ، وهى منعطف الوادى . والرعان : جمع رعن ، وهو

أنف الجبل .

(١) ق : « ولا أحد ، بياض . ع ساقطة .

(٢) أى للضرورة الخوف لما كأنها خلقت منه ، وأرض المدوح كأنها مخلوقة من أمان .

(٣) ع : « ساكنة » .

(٤) فى التبيان : « يُذِمُّ » وقال : الضمير فى « تنم » يعود على الأرض .

يقول : إذا أرادت ودائع التجار ثقاتٍ يحفظونها ، فإن أصحابها يتركونها بهذه المواضع ، ولم يتعرض أحد لها ، هيبة من عضد الدولة^(١) .

٣٠- فَبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِلَا صِحَابٍ تَصِيحُ بِمَنْ يَمُرُّ : أَمَا تَرَانِي ؟

يقول : باتت أمتعة التجار فوق هذه المواضع مطروحة بلا صحاب تحرسها فكل أحد يمر بها ، ولا يتعرض لها فتقول له : أَمَا تَرَانِي ؟

٣١- رُقَاهُ كُلُّ أَيْبَضَ مَشْرِفِي لِكُلِّ أَصَمٍّ صِلُ أَفْعَوَانِ

« رُقَاهُ » : أى رقى عضد الدولة ، وهى جمع رقية ، والأصم : الحية .
والصِّل : ضرب من الحيات من الأصل ، ويشبه به الداهية . والأفعاون : ذكر الأفاعى ، وهى أنحث الحيات .

يعنى : هو يقهر أهل الفساد بالسيوف ، كما يقهر الحواء الحية بالرقية ، فرقيقته سيفه الذى به تُرقى^(٢) كل حية خبيثة (أقام السيف مقام الرقية) أى لارقية له إلا السيف كما يقال : عتابك السيف .

٣٢- وَمَا يَرْقَى لَهَا مِنْ نَدَاهُ وَلَا الْمَالَ الْكَرِيمَ مِنَ الْهَوَانِ

اللها : العطايا ، واحداها لهوة .

يقول : هو يرقى كل مفسد بسيفه ، ولا يرقى ماله من سخائه^(٣) .

٣٣- حَمَى أَطْرَافَ فَارِسَ شَمْرِى بِحُضِّ عَلَى التَّبَاقِى فِي التَّفَانِى

يقال : رجل شمرى وشمرى بكسر الشين وفتحها : إذا كان خفيفاً متشمرّاً لأمره .

(١) ق : « من عضد الدولة المدوح » .

(٢) ع : « يرقى » .

(٣) ع : زادت : « وهو أنه قد خلاهم وإياه » .

(٤) الواحدى والتبيان والعرف الطيب : « بالتفانى » .

يقول : حمى أطراف فارس رجل ملك مُشمر جاد . وهو يحض على التباقي في التفاني : أى يحض أوليائه على إفناء أهل الفساد ، ليكون ذلك سبب [٣٦٠ - ١] بقاء أهل الصلاح وهو من قوله تعالى : (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ) ^(١) . [٣٦٠ - ١]

٣٤- بِضْرِبِ هَاجَ أَطْرَابَ الْمَنَائَا سِيَوَى ضَرْبِ الْمَثَلِثِ وَالْمَثَانِي

يعنى : حمى أطراف فارس بضرب ، وقيل : الباء متعلق بقوله : « يحض » أى يحض أصحابه على التباقي في التفاني بضرب لا بمجرد قول ، بل بضرب أهاج ^(٢) طرب الموت حتى ثار من مظانه ، وهو الضرب بالسيف ، وليس هو ضرب للعيدان التى تهيج طرب أصحاب اللهو ، والمثاني : جمع مثني . والمثالث ^(٣) جمع مثلث ، وهى الأوتار . أى : هم الحرب ^(٤) وضرب رءوس الأعداء ، وليس كغيره من الملوك الذى هم فى اللهو والغناء .

٣٥- كَانَ دَمَ الْجَمَاجِمِ فِي الْعَنَاصِي كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْحَيْقُطَانِ

العناصى : جمع عنصوة ، وهى الخصلة من شعر الرأس . والحيقطان : ذكر الدراج ^(٥) وريشه ملون .

يقول : من كثرة من قتل من الأعداء قد تساقطت شعورهم من رءوسهم ، وهى مخضبة بالدم ، فهى حمر مثل ريش ذكر الدراج ، فكأن الدم قد كسا الأرض ريش الدراج .

(١) سورة البقرة ٢ / ١٧٩ . وفى ع : زادت : « وقيل لهم أفنوا أنفسكم لتبقوا » .

(٢) ع : « يهيج » .

(٣) المثاني والمثالث : من أوتار العود جمع مثني ومثلث وهما الوتر الثانى والثالث . التبيان والعرف الطيب .

(٤) ق ، شو : « للحرب » .

(٥) الدراج : اسم يطلق على الذكر والأنثى حتى نقول « الحيقطان » فيختص بالذكر وهو على خلقة القطا إلا أنه ألطف . وعده الجاحظ من أنواع الحمام . انظر الدميرى .

٣٦- فَلَوْ طُرِحَتْ قُلُوبُ الْعِشْقِ فِيهَا لَمَّا خَافَتْ مِنَ الْحَدَقِ الْحِسَانِ

الهاء في « فيها » لفارس .

يقول : حمى أطراف فارس من كل لص وداعر ، وأمنها من كل خوف ، لو طُرِحَتْ القلوب الواقعة في أيدي أهل العشق فيها ، لأمنت من الحدق الحسان ، وهذا ضد قوله في بدر^(١) .

حَدَقٌ يَذِمُّ مِنَ الْقَوَاتِلِ غَيْرَهَا بَدْرُ بْنُ عَمَّارَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ^(٢)

٣٧- وَلَمْ أَرِ قَبْلَهُ شَيْئًا هَزَبِرٍ كَشَبْلِيهِ وَلَا مَهْرَى رِهَانِ

يريد : لم أر قبل شبليه شبلي هزبر ، فحذف المضاف .

يقول : لم أر^(٣) ولدَى أسدٍ كولدَى عضد الدولة ، ولا مهرين يراهن عليهما كمهرية . جعله أسداً ، وجعل ولديه شبليه ، لتشابهها^(٤) في الشجاعة ، وجعل المهرين مثلاً لها ، لتساويهما في السبق .

٣٨- أَشَدُّ تَنَازُعًا لِكَرِيمٍ أَصْلِي وَأَشْبُهُ مَنْظَرًا بِأَبِ هِجَانِ

التنازع : التجاذب .

يقول : هما يتنازعان ، أي كل واحد منهما يجاذبه الآخر : يعني . أنها تساويا فيه . والمهجان : الخالص الكريم . « وتنازعا » و « منظرًا » نصبا على التمييز .

يقول : لم أر ولدين أشدّ تشابهاً بأصلهما الكريم أصلاً ومنظرًا من ولديه : يعني : أنها تساويا في مشابهته .

(١) هو : بدر بن عمار بن إسماعيل مدحه المتنبي ومَرَّ ذكره .

(٢) ديوان المتنبي ١٣٣ والبيان ٢٣٥/٣ وهذا البيت أحد أبيات القصيدة التي بدأها :

في الحد إن عزم الخليط رحبلا مطر تزيد به الخطوط محولا

(٣) ع : « لم أر ولم انظر » .

(٤) ع : « لتساويهما » .

٣٩- وَأَكْثَرُ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِمَاعًا^(١) فَلَانٌ دَقَّ رُمْحًا فِي فُلَانٍ

يعنى : أنه يكثر الأب في مجالسِهِ ذكر الوقائع^(٢) ومصارع الأبطال ، وهما يسمعان ذلك فقد نشأ عليه ، وتعوداه من الصغر .

٤٠- وَأَوَّلُ دَايَةٍ رَأَى الْمَعَالَى فَقَدْ عَلِقَ بِهَا قَبْلَ الْأَوَانِ

الداية : الظئر^(٣) .

يقول : أول داية حَضَّتْهُمَا هي المعالي ، فتعودا المعالي وربيها عليها^(٤) .

وروى « راية » بالراء وهي فعلَةٌ من رأى بمعنى علم [٣٦١ - ١] .

٤١- وَأَوَّلُ لَفْظَةٍ فَهِمَا وَقَالَا إِغَاثَةُ صَارِخٍ أَوْ فَكُّ عَانِي

يقول : أول ما تلقظًا به وتعلماه من الكلام أنها قالا لأصحابهما : أغثوا الصارخ وفكوا العاني ، أو قالا : نغيث نحن ونفك ، أى نشأ على ذلك .

٤٢- وَكَنتَ الشَّمْسُ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا اثْنَانِ ؟ !

يقول لعضد الدولة : كنت شمسًا تبهر الأبصار بنورك ، فكيف إذا انضم إليها شمسان منها ؟ حتى صرن معها شموشا ثلاثة .

يعنى : كنت تغلب الملوك بفضلك ، فكيف وقد صار اثنان يعاونانك ويشدان معالك^(٥) ؟ جعله مع ابنه شموساً .

٤٣- فَعَاشَا عَيْشَةَ الْقَمَرَيْنِ يُحْيَا بِضَوْنِهِمَا وَلَا يَتَحَاسَدَانِ

القمران : الشمس والقمر .

(١) ق : « اجتماعاً » .

(٢) ع : « يعنى أنه يذكر الأب في مجالسه الوقائع » إلخ .

(٣) الظئر : المرضعة لغير ولدها « الداية » هنا . انظر اللسان والتبيان .

(٤) ع : « أول راية ومرا عليها » .

(٥) ق : « معاونك ومسددان معالك » .

يقول دعاءهما : بقيا بقاء الشمس والقمر ، يعمّان الناس بفضلها ، من غير أن يحسد أحدهما الآخر ، مثل الشمس والقمر ، اللذين ينفعان الناس بالنور ، ولا يحسد أحدهما الآخر .

٤٤- وَلَا مَلَكًا سِوَى مُلْكِ الْأَعَادِي وَلَا وَرَثًا سِوَى مَنْ يَقْتُلَانِ

دُعَاء له أيضا معها بالبقاء يقول : لَا مَلَكًا إِلَّا مَمَالِكُ الْأَعَادِي ، وَلَا وَرَثًا إِلَّا أَسْلَابٌ مِنْ قَتْلَاهُ .

يعنى : لَا مَلَكًا مُلْكَكَ وَلَا وَرَثًاكَ .

٤٥- وَكَانَ ابْنًا عَدُوًّا كَاثِرًا لَهُ يَاءٌ حُرُوفِ أَنْبِيَانِ

المعنى : أَنَّ أَنْبِيَانِ ، تصغير الإنسان ، فإذا زدت عليه ياءين فقلت : أَنْبِيَانِ ، فزاد عدد حروفه ، وصغر معناه .

فيقول : إن كان لهذا الممدوح عدو^(١) ، له ابنان فكاثرة بهما . فيكونا^(٢) زائدين في عدده ، ناقصين لسقوطها وتخلفها عن قدره ، كما أن ياءى^(٣) « أَنْبِيَانِ » قد زادت في عدد حروفه ونقصتا منه وصغرتاه . والهاء في « كاثراه » للممدوح وفي « له » للعدو .

وقال أبو الفتح ابن جني : حدثني علي بن حمزة البصرى^(٤) قال : كنت حاضراً بشيراز وقت عرضه لهذه القصيدة ، وقد سئل عن معنى هذا البيت : قال فالتفت إلي وقال : لو كان صديقنا أبو فلان حاضراً لفسره لهم . يعينى بالكنية .

(١) ع : « إن هذا الممدوح عدوا » .

(٢) ع : « فيكونان » .

(٣) في النسخ : « كما أن ياءى » .

(٤) هو أبو القاسم علي بن حمزة البصرى . نزل عنده المتنبي لما أتى بغداد وقرأ ديوان المتنبي عليه . لغوى من العلماء بالأدب له كتب كثيرة منها : التنبهات على أغاليط الرواة . وردود على إصلاح المنطق لابن السكيت والفصيح للعلب ، والنبات للدينورى والحيوان للجاحظ وغير ذلك توفي سنة ٣٧٥ بغية الوعاة ومعجم الأدباء ٢٠٨/٣ .

قال ابن جني : وقال لي يوما ، أنتظن أن عنايتي بهذا الشعر مصروفة إلى من أمدحه به ؟ ! ليس الأمر كذلك ، لو كان لهم لكفاهم منه البيت . قلت : فلمن هي ؟ قال : هي لك ولأشباهك .

٤٦- دُعَاءُ كَالثَّنَاءِ بِلَا رِيَاءٍ يُؤَدِّيهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ

يعني : هذا دعاء مني ، وثناء عليك ، ليس فيه رياء ولا خداع ، لأنه صدر عن قلب خالص إلى قلبك الذي يشهد لي دعواي^(١) .
وقيل : أراد أن هذا المعنى يؤديه قلبي إلى قلبك ، لأنه دقيق ، وأنت تفهم بإشارتي إليك .

٤٧- فَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْهُ فِي فِرْنِدٍ وَأَصْبَحَ^(٢) مِنْكَ فِي عَضْبِ يَمَانٍ

يقول : تكسبت من هذا الممدوح جوهرًا نافذا ، وفهمًا ثاقبًا ، يغوص في المعنى ، كالسيف الذي له الفرند ، وتكسب ثنائي منك سيفًا قاطعًا ، منه فرنده وماؤه في الأصل جوهر كريم .
وقيل : أراد حصل ثنائي عليك عند مستحقه ، فهو عليك كالجوهر في السيف اليماني .

٤٨- وَلَوْلَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا هَذَا^(٣) كَالْكَلَامِ بِلا مَعَانِي

وروي : « هراء » وهو اللغو الفاسد من الكلام ، كما أن الكلام إنما يفيد بالمعنى ، فإذا عرّي عن المعنى صار لغوا ، فأنتم في الناس كالمعنى في الكلام .

(١) ع : « لأنه صدر عن قلب خالص إلى قلبك الذي يشهد لي بصدق ما أقوله فيؤديه قلبي الصادق في المودة إلى قلبك بصدق دعواي » .

(٢) ق : « فأصبح » .

(٣) ع : « والواحد والتبيان » هراء » .

(٢٨٥)

وقال بمدحه ^(١) وقد ورد الخبر بانهمزام وهشودان ^(٢) ويذكر ذلك في
جمادى الأولى ، وكان ركن الدولة أنفذ إليه جيشاً من الرى فهزمه وملك
بلده ^(٣) :

١ - إِثْلَتْ قَانَا أَيَّهَا الطَّلُّ نَبِكِي وَتُرْزِمُ تَحْتَنَا الْإِبِلُ

إِثْلَتْ : أى كن ثالثاً . والإِرْزَام : الحنين .

يقول : أيها الطلل كن ثالثاً في البكاء والحنين على فراق الأحبة ، فإننا نبكى
وإبلنا تُرْزِمُ ، فأبك أنت أيضاً تكن لنا ثالثاً ^(٤) .

٢ - أَوَّلَا فَلَا عَتْبُ عَلَى طَلَلٍ إِنَّ الطُّلُولَ لَمُثْلَهَا فَعُلُ

(١) ع : « وقال أيضاً بمدحه وقد ورد عليه . . . من الرى جيشاً » إلخ . الواحدى : فى ترتيبه أورد
قبل هذه القصيدة :

قد صدق الورد فى الذى زعما أنك صبرت نثره ديمما
ثم أتى بعد ذلك بالقصيدة التى معنا . ويتفق الديوان والمعجز فى الترتيب . والمتنى قد قال فى هذا
الموضوع (هزيمة وهشودان) قصيدتين فى شهر واحد : أولاهما هذه القصيدة التى معنا والثانية أولها :
أزائير ياخيال أم عائد أم عند مولاك أننى راقد
وهى بعد قصيدة يوم الورد فى هذا الشرح .

(٢) وهشودان : ملك الديلم . التبيان ٢/٧٤ عند شرح البيت رقم ٢٣ . العرف الطيب : « وهشودان
ابن محمد الكردى » بالطرم . والطرم : بلد . وهشودان فى طرف بلاد الديلم : شمالى بلاد قزوین . انظر
شرح البيت رقم ٢٤ وهامشه .

(٣) الواحدى ٧٧٥ : « وقال أيضاً بمدحه وقد ورد عليه الخبر بانهمزام وهشودان الكردى » . التبيان
٢/٢٩٩ : « وقال بمدح عضد الدولة ، ويذكر وقعة وهشودان بالطرم ، وكان والده ركن الدولة أنفذ إليه
جيشاً من الرى فهزمه وأخذ بلده » . الديوان ٥٦١ : « وقال فيه وقد ورد عليه الخبر بهزيمة وهشودان » .
العرف الطيب ٥٩٦ .

(٤) عبارة ع : « فأنت أيضاً كن ثالثاً لثالثنا » .

الهاء في « مثلها » ضمير الحالة المضمرة : وإن لاتبك معنا فلا عتب عليك في تركك البكاء^(١) .

٣- لَوَكُنْتَ تَنْطِقُ قُلْتَ مُعْتَذِرًا بِي غَيْرَ مَا بَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ

يقول : لو كنت أيها الطلل ناطقاً لقلت معذراً عن ترك البكاء : إن ما بي غير ما بك أيها الرجل ، لأن الذي بي هو الموت ، ولا بكاء معه^(٢) وبك الحياة ، فإذا كان تركي^(٣) البكاء لأجل الموت الحال بي ، كنت معذوراً فيه . وقوله : « معذراً » نصب على الحال .

٤- أَبْكَاكَ أَنْكَ بَعْضُ مَنْ شَفَعُوا وَلَمْ أَبْكْ أَنِي^(٤) بَعْضُ مَا قَتَلُوا^(٥)

هذا تفسير لقول الطلل : « بي غير ما بك » .
يقول : لو كان الطلل ممن ينطق لقال لي : إنما بكيت لأنهم شغفوك حباً ، ولم أبك لأنهم قتلوني بالرحيل ، فلا قدرة لي على البكاء .
يعني : هذا الطلل ارتحل عنه أهله ، فبادت رسومه ، ودرست أعلامه ، ونحن أحياء نشكو الشوق فإذا لم يبك معنا فهو معذور .
وإنما قال : « بَعْضُ مَنْ شَفَعُوا » و « بَعْضُ مَا قَتَلُوا » لأن « من » لما يعقل و « ما » لما لا يعقل .

٥- إِنَّ الَّذِينَ أَقَمْتُ وَارْتَحَلُوا^(٦) أَيَّامُهُمْ لِدِيَارِهِمْ دُولَ

هذا أيضاً من كلام الطلل ، وقيل : هو خطاب منه لنفسه .

(١) ق من : « الهاء ... البكاء » أي شرح البيت كله ساقط وترك مكانه بياض .

(٢) ع : « معي » .

(٣) ق : « ترك » .

(٤) ع : « أنك » .

(٥) الواحدى والتبيان والديوان والعرف الطيب : « من قتلوا » .

(٦) ق : « واحتملوا » .

يقول الطلل : إن الذين ارتحلوا وأقت أنت بعدهم ، أو يقول : إن الذين ارتحلوا عن هذا الطلل وأقت بعدهم ^(١) أيامهم دول لديارهم ، إذا حلوا عمرت وإذا ارتحلوا عنها خربت وزالت دولتهم ^(٢) .

٦ - الْحُسْنُ يَرْحَلُ كُلَّمَا رَحَلُوا مَعَهُمْ وَيَتَرَلُ حَيْثَا نَزَلُوا

هذا تفسير لقوله : « أَيَامُهُمْ لِدِيَارِهِمْ دُولُ » يعنى : أن حسن الطلل بأهله ، فكلمًا حلوا به حسن ، وإذا ارتحلوا عنه ارتحل الحسن معهم ^(٣) فهو يتزل بتزلهم ويرحل برحيلهم .

٧ - فِي مُقْلَتِي رَشَاءٌ تُدِيرُهُمَا بَدْوِيَّةٌ فُتِنْتُ بِهَا الْحِلَلُ

يقول : هذا الحسن الذى يرحد برحيلهم فى مقلى غزال بدوية قد فتنت الحلل بحسنها وملاحتها .

والحلل : جمع حلة ، وهى بيوت الأعراب المجتمعة .

٨ - تَشْكُو الْمَطَاعِمُ طُولَ هِجْرَتِهَا وَصُدُودَهَا وَمِنْ أَلْدَى ^(٤) تَصِلُ؟

يصفها بقلة تناول الطعام ، وذلك مما يحمد فى النساء .

يقول : هى تصد عن الطعام كما تصد عن العشاق . والطعام يشكو هجرها

وصدها عنه ، فإذا كانت عادتها الصدود عنه (مع أن أحدا لا يهجر الطعام) فن

الذى تصله هى من الناس ؟! مع وجود هذه العادة فيها ^(٥) .

٩ - مَا أَسَارَتْ فِي الْقَعْبِ ^(٦) مِنْ لَبَنِ تَرَكْتُهُ وَهُوَ الْمِسْكُ وَالْعَسَلُ

(١) ق : من « أو يقولوا . . . وأقت بعدهم » ساقط .

(٢) ق : من « إذا حلوا . . . دولتهم » ساقط . ويجوز أن يكون من كلام اللحل المحكى عنه ، ولا

يمنع أن يكون من خطاب أبى الطيب له فيجوز ضم التاء وفتحها من أقت .

(٣) ع : « فلما حلوه حسن وإذا ارتحل الحسن معهم » .

(٤) ع : « فن الذى » .

(٥) ع : « مع هذه العادة فيها » . (٦) ق : « بالقعب » .

« ما » بمعنى الذى ، وهو فى موضع النصب بـ « أسارت » والقَعْب : القدح .
يقول : إذا شربت لبناً فبقى بعد شربها شيء ، فذاك يكتسب من فيها طيبها
وحلاوتها ، فيصير ^(١) كالعسل والمسك .

١٠- قَالَتْ: أَلَا تَصْحُو؟ فَقُلْتُ لَهَا: أَعَلَمْتَنِي أَنَّ الْهَوَى ثَمَلُ
الثَّمَلُ: السكر ، والثَّمَلُ السكران .

يقول : قالت لى المحبوبة : ألا تصحو من هواك ؟! فقلت لها : قد أعلمتنى أن
الهوى السكر ، لأن الصحو إنما يكون عن السكر .

١١- لَوْ أَنَّ ^(٢) فَنَّا خُسْرَ صَبْحِكُمْ وَبَرَزْتَ وَحَدَكِ عَاقَهُ الْغَزْلُ
يقول : إن عضد الدولة - مع اهتمامه بأمر الملك ، وقلة اشتغاله باللهو
والغزل - لو قصد قومك ^(٣) وبرزت أنت وحدك لرددته عن قومك بمسكك
وملاحتك .

١٢- وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ كَتَابُهُ إِنَّ الْمِلَاحَ خَوَادِعُ قَتْلُ
يقول : لو خرجت لعضد الدولة ، لفتته حتى تفرقت عنكم عساكره وكتابه
لاشتغاله بك عن الحرب ؛ لأن الملاح خوادع قاتلات ^(٤) .

١٣- مَا كُنْتُ فَاعِلَةً وَضَيْفُكُمْ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَشَانُكَ الْبَخْلُ
١٤- أَتَمْنَعِينَ قَرَى فَتَضْحَى أَمْ تَبْذُلِينَ لَهُ الَّذِي يَسْلُ؟

يقول : كيف تصنعين لو نزل بك عضد الدولة وهو ملك الملوك ، مع ما أنت
عليه من البخل ، إن منعت قرأه فتضحى ، وإن بذلت له ما يسأله منك ، تركت

(١) فى النسخ : « فصار » .

(٢) ع : « ولو أن » .

(٣) ع : « لو قصد عضد الدولة قومك » .

(٤) فى النسخ : « لو خرجت لعضد الدولة نفسه وكتابه حتى تفرقت عنهم » . أو لاشتغاله بك عن

الحرب . حتى لو تفرقت عنه عساكره . لأن الملاح خوادع قاتلات » .

عادتك في البخل ، فأبيها تختارين ^(١) ؟

١٥- بَلْ لَا يَحِلُّ بِحَيْثُ حَلٌّ بِهِ بُخْلٌ وَلَا جَوْرٌ وَلَا وَجَلٌ

يقول : لا يحلّ موضعاً يحل به عضد الدولة ، بخل ولا جور ^(٢) ولا خوف :
أى حيثما يحل نفي هذه الأحوال عن أهلها بجوده ، وأمنه ، وعدله .

وقيل : أراد بالجود ماتستعمله هذه المرأة من المنع والخوف ، خوف الرّقاء .

١٦- مَلِكٌ إِذَا مَا الرُّمْحُ أَذْرَكَهُ طَنْبٌ ذَكَرْنَاهُ فَيَنْعَتِدِلُ

الطنب : الاعوجاج .

يقول : إن الرمح إذا اعوج (إما صورة أو قصورا عن الحمل) فإذا ذكرنا
اسمه عند ذلك ، زالت عنه الآفة .

١٧- إِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْ قَبْلَهُ عَجَزُوا عَمَّا يَسُوسُ بِهِ فَقَدْ غَفَلُوا

يقول : إن لم يكن لأحد من الملوك قبله مثل سياسته فإما أن يكونوا غفلوا
عنها ، أو لم يكونوا قادرين عليها ، فعجزوا عن إدراكها ^(٣) [٣٦٢ - ب] .

١٨- حَتَّى أَتَى الدُّنْيَا ابْنُ بَجْدَتِهَا فَشَكَأَ إِلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

« ابنُ بَجْدَتِهَا » : أى العالم بها . والبجدة : دخيلة الأمر ^(٤) .

يقول : لم يكن لأحد قبله مثل سياسته . حتى أتى الدنيا العالم بحقائقها وبواطن
أمر أهلها ، فشكا إليه أهل السَّهْلُ والجبل ما قاسوا قبله من الجور ، فعمَّهم بعدله
وأزال عنهم كل جور .

(١) عبارة ع : « وهو ملك الملوك أى إن لم تبذل له افتضحت . وإن بذلت له ما يسأله منك فما أنت
عليه من البخل إن منعت قراه تركت عادتك في البخل فأبيها تختارين ؟ » .

(٢) ع : « لا يرى موضعاً يحل به عضد الدولة جور » إلخ .

(٣) ع : « عن إدراكها » ساقطة .

(٤) ق : « البجدة : الأمر » .

١٩- شَكَوَى الْقَلِيلَ إِلَى الْكَفِيلِ لَهُ أَلَّا يَمُرَّ بِجِسْمِهِ الْعِلُّ

يقول : شكّا إليه أهل السهل والجبل ما قاسوا من الجور وغيره ، كما يشكو المريض إلى من كفّل له ألا يمر بجسمه الأمراض ، وهو الطبيب الحاذق بجميع أنواع الأسقام .

يعنى : يزيل آثار الجور ويمحو رسومها ، كما يفعل الطبيب الماهر بعباوة العليل .

٢٠- قَالَتْ فَلَا كَذَبْتَ شَجَاعَتُهُ أَقْدِمَ فَنَفْسِكَ مَا لَهَا أَجَلُ

فاعل قالت : شجاعته . وقوله : « فلا كذبت » دعاء له واعتراض بين القول والمقول له .

يقول : قالت شجاعته : أقدم فما لنفسك أجل ولا يدنو منك موت ، ثم دعا له بالبقاء فقال ^(١) : فلا كذبت شجاعته أبداً في قولها : إن نفسه ليس لها أجل .

٢١- فَهُوَ النَّهْيَةُ إِنْ جَرَى مَثَلُ أَوْ قِيلَ يَوْمَ وَغَى ^(٢) : مَنْ الْبَطْلُ ؟

يعنى : إن جرى مثل في الجود والعلم والحلم وكل فضل فهو النهاية في ذلك المثل ، وكذلك هو الغاية ، إذا قيل : من البطل في الحروب ؟ .

٢٢- عُدُّ الْوُفُودِ الْعَامِدِينَ لَهُ دُونَ السِّلَاحِ الشُّكْلُ وَالْعُقْلُ

الشُّكْلُ : جمع شِكَاْل ، وهو للخيّل . والعُقْلُ : للإبل ، وهو جمع عِقَال .

يقول : إنَّ عُدَّةَ الزَّوَارِ الْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ هِيَ الشُّكْلُ وَالْعُقْلُ ، دون السلاح .

يعنى : أنهم إذا قصدوه استعدّوا الشُّكْلَ للخيّل ، والعُقْلَ للإبل ، ثقة منهم بتحقيق آمالهم . وقوله : « دون السلاح » يعنى أنه لا يلقاه إلا عاف يستميع ، فأما المحارب فلا يحسر على لقائه .

(١) ع : « وقال » .

(٢) ع : « الوغى » .

٢٣- فَلشُّكْلِهِمْ فِي خَيْلِهِ عَمَلٌ وَلِعُقْلِهِمْ فِي بُخْتِهِ شُغْلٌ

البُخْت : جمع بُخْتَة ^(١) وهى الجبال الحرسانية ^(٢) .

يقول : إن شكْلهم وعُقْلهم مشغولة بما قاده إليهم من الخيل والإبل ، فلا يفضل لهم شكال ولا عقال .

٢٤- تَمْشَى ^(٣) عَلَى أَيْدِي مَوَاهِبِهِ هِيَ أَوْ بَقِيَّتُهَا أَوْ الْبَدَلُ

روى « تَمْشَى » و « تَمْسَى » بالسین ^(٤) .

يقول : تَمْشَى الخيل والإبل على أَيْدِي مواهبه : أى مواهبه تتصرف فى خيله وإبله وتلى أمرها . يعنى : إن زَارَهُ ^(٥) قوم أعطاهم الخيل والإبل ، فإن بقی منها بقية وهبها لقوم آخرين ، وإن لم يبق منها شيء ، وهب بدلها من سائر الأموال والنفائس .

٢٥- يُشْتَاقُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبَلٍ شَوْقًا إِلَيْهِ يَنْبْتُ الْأَسْلُ

السَّبَل : المطر ، يريد به هنا الحرب . والأَسْلُ : الرماح ^(٦) .

يشتاق هو إلى قتل أعدائه وإراقة دمائهم ، والرماح انما تنبت شوقًا إلى ذلك السَّبَل ^(٧) ؛ لأنه يَعْمَلُهَا فى حروبه ، ويريق بها دماء أعدائه . وقيل : أراد بالسَّبَل جُودَ يده [٣٦٢ - ١] .

(١) ع : « بُخْتِهِ » .

(٢) من صفات الإبل الحرسانية أنها صبورة على البرد والمطر وليست صبورة على الحر والعطش . انظر

التبيان ٣ / ٣٠٥ .

(٣) ع : والدويان والواحدى والتبيان والعرف الطيب : « تَمْسَى » بالسین المهملة .

(٤) ق : « وروى تَمْسَى بالسین » .

(٥) ق : « إن زواره » . ع : « إن رآه » .

(٦) ق : « الرباح » .

(٧) السبل : المطر ما دام بين السحاب والأرض حين يخرج من السحاب . ويريد به ما تجريه يده من

المواهب والدماء . فالناس تشتاق إلى مواهبه والرماح تنبت شوقًا إلى ما يسقيها من دم الأبطال . وتقدير اللفظ : ينبت الأمل شوقًا إليه أى المملوح .

٢٦- سَبَلٌ تَطُولُ الْمُكْرَمَاتُ بِهِ وَالْمَجْدُلَا الْحَوْدَانُ^(١) وَالنَّفْلُ

الحَوْدَانُ^(١) والنَّفْلُ : نبتان طيبان . يعنى : هذا السبل ليس بمطر ينبت العشب ، ولكنه حرب ينبت به المكارم والمجد .

٢٧- وَإِلَى حَصَى أَرْضٍ أَقَامَ بِهَا بِالنَّاسِ مِنْ تَقِيلِهِ يَلْلُ

الليل : قَصَرَ الأسنان ، وقيل انعطافها إلى داخل [القم]^(٢) .
يقول : من كثرة ما قبل الناس الحصى بين يديه ، حصل لهم فى أسنانهم قَصْر وانعطاف^(٣) .

وقال ابن جني : أراد أن الناس لكثرة ما يقبلون الأرض بين يديه حَدَثَ بهم انحناء وانعطاف ، كما تنعطف الأسنان إلى داخل القم . قال : وهذا من اختراعات المتنبي^(٤) .

٢٨- إِنْ لَمْ تُخَالِطْهُ ضَوَاحِكُهُمْ فَلِمَنْ تُصَانُ وَتُنْخَرُ الْقَبْلُ؟

الهاء فى « تخالطه » للحصى .
يقول : إِنْ لم تخالط ضواحك الحصى بين يدي عضد الدولة ، فلمن يدخرون تقيل الأرض أى ليس أحد يستحقها غيره^(٥) .

٢٩- فِى وَجْهِهِ مِنْ نُورٍ خَالِقِهِ قُدْرُ هِىَ الْآيَاتُ وَالرُّسُلُ

(١) ع : « والجود لا الحودان » تصحيف وتخریف .
والحودان : نبت واحدته حودانة . والنفل : واحدته نفلة . تاج العروس .
(٢) ما بين المعقوفين عن الواحدى والتبيان . والليل : ضد الأروق وهو طول الأسنان . الواحدى .
(٣) ع : « أو انعطاف » .
(٤) قال الواحدى بعد أن ذكر رأى ابن جنى هذا . قال : « أخطأ ابن جنى فى تفسير الليل وفى معنى البيت » وما ذكره الواحدى أحد رأيين ذكرهما أبو القاسم الأصفهاني لابن جنى أولهما يقارب رأى الشارح والرأى الثانى هو الرأى الذى ذكر فى الشرح وردده الواحدى . ثم يقول أبو القاسم والمعنى هو الأول « وهو المبني على الحقيقة » والثانى « المبني على المجاز » ليس بشيء . انظر الواضح ٦٨ .
(٥) ع : « يستحق هذا غيره » .

يقول : ما في وجهه من النور والجمال ، يقوم مقام المعجزات التي هي الآيات ، وما يأتي به الرسل ؛ لما فيه من ظهور قدرة الله تعالى وعظمته فيه .

٣٠- فَإِذَا الْخَمِيسُ أَبِي السُّجُودَ لَهُ سَجَدَتْ لَهُ فِيهِ الْقَنَا الذُّبُلُ

يقول : إذا امتنع الجيش [عن] طاعته والسجود له ، سجدت له فيه الرماح .
يعني : أن الرماح تنحني لظعن الآبين^(١) للسجود ، فيجری ذلك مقام سجود الرماح . أى : إن لم يخضع له طوعاً ، خضع له كرهاً . والهاء في « فيه » للخميس .

٣١- وَإِذَا الْقُلُوبُ أَبَتْ حُكُومَتَهُ رَضِيَتْ بِحُكْمِ سَيُوفِهِ الْقُلُلُ

الْقُلُلُ : جمع القلّة ، وهي أعلى الرأس .
يقول : من لم يرض بحكمه ضرب رأسه بالسيف ، فكأنه راضٍ بحكم السيف .
٣٢- أَرْضِيَتْ وَهْشُودَانُ^(٢) مَا حَكَمْتَ أَمْ تَسْتَرِيدُ ؟ لِأَمِّكَ الْهَبْلُ !
يقول : هل رضيت يا وهشودان^(٣) بما حكمت السيوف فيك ؟ أم تطلب زيادة عليه ، ثم دعا عليه بالهلاك فقال : ثكلتك أمك .

٣٣- وَرَدَّتْ بِلَادُكَ غَيْرَ مُغْمَدَةٍ وَكَانَهَا بَيْنَ الْقَنَا شُعْلُ

يقول : إن السيوف وردت بلادك يا وهشودان وهي مجردة من أغمارها ، فكأنها بين الرماح ، شعل النيران بين الخطب .

٣٤- وَالْقَوْمُ فِي أَعْيَانِهِمْ خَزَرٌ وَالْخَيْلُ فِي أَعْنَاقِهَا قَبْلُ

الخزر : ضيق العينين . والقيل : إقبال إحدى العينين على الأخرى ، والخيل تقطه لعة أنفسها .

(١) ق : « الآبين » .

(٢) في النسخ : « وهشودان » في الواحد والبيان : « وهشودان » العرف الطيب : « وهشودان » .

يقول : قصدك فرسان خزر العيون ؛ لأنهم أترك^(١) ، أو فعلوا ذلك غضباً ، على خيل عربية عزيزة الأنفس .

٣٥- فَاتَّوَكَّ لَيْسَ لِمَنْ أَتَوْا قَبْلُ بِهِمْ وَلَيْسَ يَمَنُ نَأَوَّا خَلَلُ

الأصل : لمن أتوه ، ولا بمن نأوا عنه ، فحذف الضمير .
يقول : أذاك جيش ركن الدولة ولم يكن [٣٩٣ - ب] لك به طاقة ، ولم تقدر على مقاومتهم ، ولم يكن بركن الدولة ، لما نأى جيشه عنه لمحاربتك خلل^(٢) .
يصف كثرة جيش ركن الدولة .

٣٦- كَمْ يَدْرِ مَنْ بِالرَّيِّ أَنَّهُمْ فَصَلُّوا وَلَا يَدْرِي إِذَا قَفَلُوا

فَصَلُّوا : أى ارتحلوا .
يقول : لما فصلوا عن الرى^(٣) لم يعلم بهم أحد ، وكذلك إذا رجعوا لا يعلمون برجعهم ؛ لأنهم لا يظهرون فى جملة العسكر . و « مَنْ بِالرَّيِّ » قيل : أراد به ركن الدولة . ويجوز أن يريد به أهل الرى ، إنهم لا يعلمون لهم خروجاً ولا قفولاً .

٣٧- فَاتَّيْتُ^(٤) مُعْتَرِماً وَلَا أَسَدُ وَمَضَيْتَ مُنْهَزِماً وَلَا وَعِلُ

يقول : لما قصدوك أتيتهم أنت معتزماً ، ولا أسد يقدم مثل إقدامك ، ثم

(١) رأى ابن جنى أن القوم « ترك » وقال ابن فورجة : كيف خصى الترك بالذكر دون سائر أجناس العسكر « يعنى فيهم الترك وغير الترك » سيما وأكثرهم ديلم والممدوح ديلمى . وذهب إلى أن الغضبان يتخازر « يضيق عينه » وقد سمع من ذكر خزر الغضبان ما لا يخفى كقوله : خَزَّرَ عِيُونَهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ . انظر الواحدى ويفهم من هذا أنه كنى بالخزر عن الغضب ، وبالقيل فى أعين الليل عن النشاط وعزة النفس .
(٢) وذلك أن جماعة من عسكر أبى عضد الدولة (ركن الدولة) انفصلوا عنه . ومضوا إلى وهسودان . ولم يلحق عسكر ركن الدولة بانضمامهم إلى وهسودان اختلال . التبيان .

(٣) الرى : مدينة معروفة جنوبي طهران فتحها العرب فى زمن عمر على يدى عروة بن الزبير فيها ولد هارون الرشيد . وكانت قاعدة ركن الدولة والنسبة إليها رازى .

(٤) قى : « أتيت » .

انهزمت ولا وغل^(١) ينهزم مثل انهزامك .

٣٨- تُعْطَى سِلَاحَهُمْ وَرَاحَهُمْ مَا لَمْ تَكُنْ لِتَنَالَهُ الْمُقْلُ

يقول لوهسودان : تعطى سلاح عساكر ركن الدولة جيوشك فقتلها ، وتعطى راحات أكفهم من ذخائرك وغنائم القتل وأسلاهم ، ما لم تكن العيون تناله لغزته .
يعنى : مكنت سلاحهم منكم ، وراحهم من أموالكم^(٢) وذخائركم ، فكأنك أعطيتها هذه الأشياء .

قال ابن جنى : قوله : « وراحهم » إشارة إلى الصّفع ، [يعنى] لصفعوا^(٣) قفاك وقتلوا خيلك .

٣٩- أَسْخَى الْمُلُوكِ^(٤) بِنَقْلِ مَمْلَكَةٍ مِنْ كَادَ عَنْهُ الرَّأْسُ يَنْتَقِلُ

يقول أسخى الملوك^(٥) من نقل مملكته إلى غيره عندما يخاف أن يُنقل عنه رأسه .
يعنى : نجوت برأسك وسمحت بمملكيتك^(٦) .

٤٠- لَوْلَا الْجَهَالَةُ مَا دَلَفْتَ إِلَى قَوْمٍ غَرِقَتْ وَإِنَّمَا تَفَلُّوْا

« دَلَفْتَ » : قربت ، وقيل : الدلف : المشى الرّويد والسّريع .

يقول : لولا جهلك لم تقرب من قوم بصقوا عليك فغرقت فى بصاقهم^(٧) ،
أى انهزمت بيسير من عسكرهم^(٨) .

(١) الوعل : التيس البرى .

(٢) ق : « أموالهم » .

(٣) فى النسخ : « لا صفعوا » .

(٤) ع : « النفوس » .

(٥) ع : « الناس » .

(٦) قال ابن جنى : لو قال بترك مملكة كان أوجه إلا أنه اختار النقل لقوله : آخرًا « ينتقل » .

الواحدى .

(٧) ع : « بزقوا عليك فغرقت فى بزاقهم » وبزق وبصق بمعنى .

(٨) ع : « من غير عسكرهم » .

٤١- لَا أَقْبَلُوا سِرًّا ، وَلَا ظَفِرُوا غَدْرًا ، وَلَا نَصَرْتَهُمُ الْغِيلُ

الغيل : جمع الغيلة ، وهي الخديعة .
يقول : لم يقصدوا^(١) إليك خفيةً ، بل جاءوك مجاهرة ، ولا ظفروا بك على سبيل الغدر ، لأن هذا مذموم يدل على ضعف الطالب ، ولا نصرتهم المكر عليك والخديعة .

٤٢- لَا تَلْتَقِ أَفْرَسَ مِنْكَ تَعْرِفُهُ إِلَّا إِذَا مَا ضَاقتْ بِكَ الْحِيلُ

يقول : لو هو سوزان : من عرفت أنه أفرس منك فلا تقاقله ، إذا ما كان لك حيلة في مسالته ، وإنما تحاربه إذا ضاقت الحيل .

٤٣- لَا يَسْتَحِي أَحَدٌ يُقَالُ لَهُ : نَضْلُوكَ آلَ بُوَيْهِ أَوْ فَضْلُوا

نضلوك : أى غلبوك ، وأصله في الرمي . يقال : تناضل الرجلان ففضل أحدهما صاحبه . وأتى بعلامة الجمع^(٢) مع تقدم الفعل على مذهب من قال : أكلوني البراغيث .

يقول : إن الناس قد انتقادوا آل بويه ، فلا يستحي أحد إذا قيل له : إن آل بويه غلبوك ونضلوك^(٣) ، وذلك لا يخفى على أحد .

٤٤- قَدَرُوا عَفْوَ ، وَعَدُوا وَفْوَ ، سَطَلُوا أَغْنَوْا ، عَلَّوْا أَعْلَوْا ، وَلَوْ أَعَدُّوا

عَلَّوْا : من عَلَيْتُ في المكارم ، مثل علوت في المكان [٣٦ - ١] .
يقول : إذا قدروا على أعدائهم عفو عنهم عند القدرة ، وإذا وعدوا وفوا وأنجزوا^(٤) ، وإذا سألهم سائل أعطوه وأغنوه . ولما ارتفعوا في المكارم شاركوا

(١) ع : « ما قصدوا » .

(٢) أى وار الجماعة في قوله : « نضلوك » على لغة يتعاقبون كما ذكر .

(٣) ق : « وفضلوك » .

(٤) ع : « وإذا وعدوا وعدًا أنجزوه ووفوه » .

أولياءهم في معاليهم ، ولما ولّوا بثّوا العدل في الرعية .

٤٥- فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ مَا طَلَّبُوا فَمَتَى ^(١) أَرَادُوا غَايَةَ نَزَلُوا

فوق السماء : أى علوا ^(٢) فوق الغايات التى يضرب بها المثل ، وعلوا الرب ^(٣)

فإذا أرادوا غاية نزلوا إليها من العلو .

٤٦- قَطَعَتْ مَكَارِمُهُمْ صَوَارِمُهُمْ فَإِذَا تَعَذَّرَ كَاذِبٌ قَبِلُوا

تعذر : أى اعتذر كاذب .

يقول : إن كرمهم قد قطع سيوفهم : أى منعها من القتل بالفضو ، فإذا اعتذر إليهم مذنب ^(٤) قبلوا عذره ، وإن كان كاذباً . كرمًا منهم .

٤٧- لَا يَشْهَرَانِ عَلَى مُخَالَفِهِمْ سِيفًا يَقُومُ مَقَامَهُ الْعَدْلُ

يقول : إذا قدروا على دفع مخالفهم بالسيف ، لم يشهروا عليه السيف ، ولم يتعلّوا إلى القتال . يصفهم بذلك لكرم أخلاقهم ^(٥) .

٤٨- قَابَوْ عَلَى مَنْ بِهِ قَهْرٌ وَأَبَوْ شَجَاعٍ مَنْ بِهِ كَمَلٌ

يقول : إن آل بويه إنما قهروا أعداءهم ^(٦) بأنى على ركن الدولة ^(٧) ، وكمل فضلهم وفخارهم بأنى شجاع عضد الدولة .

٤٩- حَلَفَتْ لِذَا بَرَكَاتٍ نِعْمَةً ذَا ^(٨) فِي الْمَهْدِ : أَلَّا قَاتَهُمْ أَمَلٌ

(١) ع : « فلذا » .

(٢) ع : « يقول فوق السماء علوا علوا » .

(٣) ق : « وعلوا الدنيا » .

(٤) ع : « كاذب » .

(٥) ع : « بذلك لكرم أخلاقهم » ساقطة .

(٦) ع : « أعداءه » .

(٧) هو الحسن بن بويه ركن الدولة والد عضد الدولة وهو أبو شجاع فتاخسرو .

(٨) الواحدى والديوان والتيبان والعرف الطيب : « بركات غرة ذا » ورووا : « بركات نعمة ذا » .

يقول : حلفت لأبي على بركات أبي شجاع أنه يريك فيه جميع آماله ^(١) : أي كانت محابيل سؤدده لائحة عليه وهو صغير في المهد ، فذا الأول لأبي على ، والثاني لأبي شجاع ، وقيل المعنى : حلفت لأبي شجاع بركات نعمة أبي على ألا يتجاوزها الأمل ، فذا الأول إشارة إلى أبي شجاع والثاني إلى أبي على ^(٢) .

(٢٨٦)

وقال أيضا يعزى عضد الدولة بعمته وقد توفيت بمدينة السلام ^(٣) .

١- آخر ما الملك معزى به هذا الذي أثر في قلبه

هذا دعاء بلفظ الخبر يعنى : جعل الله هذه المصيبة التي أثرت في قلبك آخر ما تعزى به . أي : لا أعادها الله بعد هذه .

٢- لا جزعا بل أنفا شابه ^(٤) أن يقدر الدهر على غضبه

يقول : لو لم يؤثر هذا المصاب في قلبه جزعا ، لكن تداخلته الحمية والأنفة حيث قدر الدهر على غضبه عتمه ^(٥) .

٣- لو درت الدنيا بما عنده لاستحيت الأيام من عتبه

يقول : لو علمت الدنيا بما عنده من الفضل والمجد ، لاستحيت من عتبه عليها ، لأنها إذا أساءت إليه عتب عليها ، لأجل هذه الإساءة .

(١) ق : « آمالك » .

(٢) ق : « فذا الأول إشارة إلى أبي شجاع والثاني إلى أبي على » ساقطة .

(٣) الواحدى ٧٨١ : « وقال يعزى عضد الدولة بعمته » . التبيان ١ / ٢١٠ : « وقال يعزى

أبا شجاع عضد الدولة ، وقد ماتت عتمه » . الديوان ٥٧٢ : « وقال يرثى عمة عضد الدولة »

ويلاحظ هنا اختلاف الترتيب فقد وضعها الديوان بعد مقطوعة نثر الورد « قد صدق الورد في الذى

زعا » وقصيدة وقعة وهسودان : « أزازر ياخيال أم عائد » واتفق هذا الشرح والواحدى في الترتيب

هنا . العرف الطيب ٦٠٨ .

(٤) في النسخ : « شانه » . (٥) ع : « حمية » .

٤- لَعَلَّهَا تَحْسَبُ أَنَّ الَّذِي لَيْسَ لَدَيْهِ مِنْ حَزْبِهِ

يقول : لعلّ الأيام ظنّت أنّ من غاب عن حضرته ، ليس من حزبه ^(١) فأقدمت على ذلك لما [٣٦٤ - ب] رأتها بعيدة عن نصرته .

٥- وَأَنَّ مَنْ بَغْدَادُ دَارُ لَهُ لَيْسَ مُقِيمًا فِي ذَرَا عَضْبِهِ
الذّرا : الناحية .

يقول : لعلّ الأيام ظنّت أنّ من دّاره بغداد ^(٢) ليس في حاية سيفه ، فلهذا عرّضت لعمته لما كانت مقيمة ببغداد .
وقيل : كان ابن معزّ الدولة ^(٣) مقيماً ببغداد وهو ابن عمه . يعنى : أنه في حاية سيفه . والمقصد تفضيله عليه .

٦- وَأَنَّ جَدَّ الْمَرْءِ أَوْطَانُهُ مَنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ

يقول : لعلّ الأيام ظنّت أنّ نسب بينك وبين عمّتك لمّا بعدت عنك ، ولم تكن مقيمة في وطنك الذى من عادتك وعادة أجدادك أن يكونوا فيه ، ولعلّها ظنّت أن القوم يتناسبون بأوطانهم ، فن فارق وطنه لم يكن بينه وبين أهله نسب ؛ فلهذا أقدمت عليها لما فارقت وطنك . والهاء في « أوطانه » للمرء وفي « صلبه » للجدّ .

٧- أَخَافُ أَنَّ يَفْطُنَ أَعْدَاؤُهُ فَيُجْفِلُوا خَوْفًا إِلَى قُرْبِهِ

يقول : أخشى أن يفطن أعداؤه إلى ^(٤) أن من قرب منه آمن حوادث الدهر ، فيسرعون إلى قربه ؛ ليحصلوا في ذمته .

٨- لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَجْعَةٍ لَا تَقْلِبُ الْمُضْجَعِ عَنْ جَنْبِهِ

(١) ع : « من حزبه » ساقطة . (٢) ع : « أن من ببغداد » .

(٣) هو أحمد بن بويه من ملوك بنى بويه في العراق . سبقت الترجمة له .

(٤) ع : « أن يفطن أعداؤه إلى » ساقط . انتقال نظر من (أن) الأولى إلى (أن) الثانية .

يقول : لا بد للإنسان من الموت ، فعبر عنه بالضجعة ، ثم قال : تلك الضجعة لا تقلب المضجع عن جنبه . يعنى : لا بد للإنسان أن يرقد رقدة لا يتقلب فيها من جنب إلى جنب ، ولا يتبته منها أبدًا . ويعنى بها ضجعة القبر .

٩- يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ عُجْبِهِ وَمَا أَذَاقَ الْمَوْتُ مِنْ كَرْبِهِ
الهاء فى « بها » للضجعة .

يقول : صاحب هذه الضجعة ينسى بسببها تكبره ، وينسى عندها أيضًا ما ذاقه من مرارة الموت ؛ لأنه لا يحسن شيئًا .

١٠- نَحْنُ بَنُو الْمَوْتَى فَمَا بَالُنَا نَعَافُ مَا لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ ؟ !

يقول : مات آباؤنا وأجدادنا ونحن نموت^(١) أيضًا ، فكيف نكره ما لا بد لنا منه !! لأن الفرع يلتحق بأصله ويعود إليه . وقوله : « نحن بنو الموتى » مأخوذ من قول أبى نواس :

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ وَذُو نَسَبٍ فِي الْهَالِكِينَ عَرِيقُ^(٢)

١١- تَبْخُلُ أَيْدِينَا بِأَرْوَاحِنَا عَلَى زَمَانٍ هِيَ مِنْ كَسْبِهِ

يقول : كيف نبخل على الزمان بأرواحنا ، وهى له وكسبه على ما جرت به عادة العرب فى نسبة الأمور إلى الدهر .

وقيل : أراد أن الإنسان ، هذه أحواله إلى آخر^(٣) تربيته فى الزمان ،

(١) ق : « موت » .

(٢) ديوانه ٦٢١ وفيه :

أرى كل حى هالكا وابن هالك وذا نسب فى الهالكين عريق
معاهد التخصيص ٨٨/١ وفيه : « ألا كل حى » زهر الآداب ٥١/١ كرواية الشارح .

(٣) ق : « حال إلى آخرها » .

واختلاف أحواله تترتب على اختلاف أحوال الزمان ، على ما جرت العادة به^(١) ، فلهذا نسب أرواحنا إلى الزمان .

١٢- فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوْهِ وَهَذِهِ الْأَجْسَامُ^(٢) مِنْ تَرَبِّهِ

يقول : أرواحنا من جو الزمان ، وأجسامنا من ترابه ، فنحن مركبون منه ؛ وذلك لأن [٣٦٥ - ١] الجسم كثيف والأرض كثيفة ، والروح لطيف كالهواء والشئ منجذب إلى شبيهه .

١٣- لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مُتَمَهِّ حُسْنِ الَّذِي يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِهِ

يقول : لو تفكر العاشق في عاقبة حسن حبيبه الذي يسبي قلبه ، فيعلم أنه يصير إلى الدود والتراب ، لنفرت نفسه ، ولم يسب^(٣) قلبه .

١٤- لَمْ يَرِ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي شَرْقِهِ فَشَكَّتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرْبِهِ

هذا مثل . والمعنى : إذا ولد المولود ، علم أنه سيموت لا محالة كما أن الشمس إذا طلعت لا يشك أحد في غروبها .

١٥- يَمُوتُ رَاعِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ مَيِّتَةً^(٤) جَالِينُوسَ^(٥) فِي طِبِّهِ

العرب تضرب المثل براعى الضأن فتقول : « أجهل من راعي الضأن »^(٦) .

يقول : لا حيلة لأحد في الموت ! يستوى فيه الأحمق الجاهل ،

(١) ع : « على ما أجرى الاستعمال العادة به » .

(٢) ويرى « الأجساد » الديوان والواحدى .

(٣) ع : « ولم يسبه » .

(٤) الواحدى والديوان والتيان : « موة » ورووا : « ميتة » والعرف « ميتة » .

(٥) هو الحكيم الفيلسوف الطبيعى اليونانى . إمام الأطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في زمانه ، مؤلف

الكتب الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة . انظر مختصر الزوزنى ١٢٢ .

(٦) حياة الحيوان « ضأن » .

والطبيب العالم^(١) فجهل هذا لا يقدم أجله ، وعلم الآخر لا يؤخر موته .

١٦- وَرُبَّمَا زَادَ عَلَى عُمُرِهِ وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى سِرِّهِ^(٢)

السُّرْبُ : النفس . والهاء في « عمره »^(٣) و « سربه » ضمير جالينوس .
يقول : ربما عاش الجاهل المخلط أكثر من العالم المهم^(٤) وربما زاد أمر الجاهل
في نفسه^(٥) إلى وقت موته على أمر العالم بها .

١٧- وَغَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي سَلْمِهِ كَغَايَةِ الْمُفْرِطِ فِي حَرْبِهِ

يقول : عاقبة^(٦) من بالغ في الاحتراز ، وتجاوز الحد في المسالمة وترك
الحرب ، كعاقبة المبالغ في التفرير بنفسه ، والتعرض للحرب . يعنى : غاية كل
واحد منها الموت الذى لا محيص لأحد عنه ، فإبالتا نجزع منه !

١٨- فَلَا قَضَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ^(٧) فَوَادُهُ يَخْفِقُ مِنْ رُغْبِهِ

يقول : إذا كانت الحال هذه ، فلا عذر لمن يجزع من الموت ، فمن طلب حاجة
وخاف الإقدام عليها حتى يخفق فؤاده من خوفه منها ، فلا قضيت حاجته
ولا بلغها . والهاء للخائف .

١٩- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِشَخْصٍ مَضَى كَانَ نَدَاهُ مُنْتَهَى ذَنْبِهِ

يعنى : لم يكن له ذنب إلا جوده وسخاؤه ، فجوده هو نهاية ذنبه . أى :
لا ذنب له ومع ذلك أسأل الله له الغفران .

(١) ق : « الأحمق والجاهل والطبيب والعالم » .

(٢) الواحدى : ومن روى سربه بفتح السين وهو المال الراعى فلا معنى له هنا .

(٣) قيل : الضمير في « عمره » لجالينوس وفي « سربه » للراعى أى وربما زاد عمر الراعى على عمر

جالينوس انظر العرف الطبيب .

(٤) ق : « المهم » بياض .

(٥) وذلك لأن الطبيب أو العالم يقدر وراء كل سبب آفة فلا يزال خائفاً مضطرب البال .

(٦) ع : « عاقبة » مهملة . (٧) ع : « خائف » .

٢٠- وَكَانَ مِنْ حَدِّهِ (١) إِحْسَانُهُ كَأَنَّمَا (٢) أُسْرَفَ فِي سَبِّهِ

حَدَّدَ : إحسانه أى حصره . وقيل : معناه من حدد ذكر إحسانه فحذف المضاف . يعنى : أنه كان يكره أن يذكر فضائله ، كأنه عنده سببه وذكره بالسوء (٣) فى وجهه .

٢١- يُرِيدُ مِنْ حُبِّ الْعُلَا عَيْشَهُ وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مِنْ حُبِّهِ

الماء فى « حبه » للعيش . يقول : كان يحب الحياة ليكتسب فيها المعالى ، ولم يكن يريد الحياة لأجل حبها وطلب اللذة فيها .

٢٢- يَحْسِبُهُ دَافِنُهُ وَحَدَّهُ وَمَجْدُهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ صَحْبِهِ

الماء فى « يحسبه » المفعول الأول ليحسب . والمفعول الثانى « وحده » . يقول : من دفنه يحسب أنه دفنه وحده ، ولم يعلم أن المجد مدفون معه . أى : قد مات المجد بموته . وقوله : « مِنْ صَحْبِهِ » [٣٦٥ - ب] يريد أن مجده واحد من أصحابه ؛ لأن معه المجد والعفاف والكرم والبر وغير ذلك .

٢٣- وَيُظْهِرُ التَّذْكِيرُ فِي ذِكْرِهِ وَيُسْتَرُّ التَّائِبُ فِي حُجْبِهِ

يقول : نكنى عنه بلفظ التذكير إعظاماً له فنظهر التذكير وإن كان فى حجب . أى : هى أنثى مستورة فى الحجب (٤) .

٢٤- أَخْتُ أَبِي خَيْرٌ أَمِيرٍ دَعَا فَقَالَ جَيْشٌ لَلْقَنَا لَبِّهِ

(١) الواحدى : « جدد » التيان والعرف الطيب : « عدد » .

(٢) الواحدى والتيان والديوان : « كأنه » .

(٣) عبارة ع : « أن يذكر فضائله وإحسانه فكل من يذكر فضائله كان عنده كأنه شبه وذكره بالسوء » .

(٤) يعنى أنها فى خدرها امرأة توصف بالأنوثة ، ولكنها إذا ذكرت أفعالها : من طلب المعالى وإيثار المعروف وإغاة الملهوف ، ظهر فيها التذكير ؛ لأن هذه الأفعال من هم الرجال دون النساء .

يعنى : أن هذا الشخص عمّة عضد الدولة ، وهو خير أمير دعا جيشه فقال الجيش للقنا : أجبه ولّه . أى : قل له : ليّك .

٢٥- يَاعْضُدَ الدَّوْلَةَ مَنْ رُكْنَهَا أَبُوهُ وَالْقَلْبُ أَبُو لَبِّهِ

يقول : أنت زين ركن الدولة وكماله ، كما أن العقل زين للقلب ، فضله على أبيه . يعنى : أنت لبّه ^(١) ، وهو وعاء لك ، والهاء فى « لبّه » للقلب .

٢٦- وَمَنْ بَنُوهُ زَيْنُ آبَائِهِ كَانَتْهَا التَّوْرُ عَلَى قُضْبِهِ

القُضْب : جمع قضيب . والتور : الزهر .

يقول : بنوك زين آبائك ، يترنون بهم ويسودّدهم وكرمهم ، كما يترنّ القضيّب بالتور . ولم يجعل أبناءه زيناً له كما جعله زين أبيه ، لأنه لم يرد تفضيل أولاده عليه كما فضله على أبيه ؛ لما فى ذلك من الخط من متركة . فجعلهم زينا لجلودهم . يعنى : أن آبائك يترنّون بينيك كما ترنّوا بك .

٢٧- فَخَرًا لِذَهْرٍ بَتٍّ ^(٢) مِنْ أَهْلِهِ وَمُنْجِبٍ أَصْبَحَتْ مِنْ عَقْبِهِ

فَخَرًا : نصب على المصدر ، بإضمار فعل . أى : فليفتخر ^(٣) الدهر فخراً ، حيث صرت من أهله ، وليفتخر أبوك المنجب فخراً ، حيث أصبحت من عقبه .

٢٨- إِنَّ الْأَسَى الْقِرْنَ فَلَا تُحْيِهِ وَسَيْفُكَ الصَّبْرُ فَلَا تُنْبِيهِ

الهاء فى « تحيه » للأسى ، وهو الحزن . ونبا السيف يُنبئ : إذا لم يقطع ، وأنباه صاحبه : إذا ضرب به فلم يقطع فى يده .

(١) اللب : العقل ، والضمير للقلب وفضله على أبيه لأن المعنى فى اللب لا فى القلب . وقد قال ابن

جنى : لولا حذقه لما جسر على هذا الموضع . انظر التبيان .

(٢) الواحدى والتبيان والعرف الطيب : « أنت » .

(٣) ق : « فليفتخر » .

يقول : إن الحزن قرْنٌ من أقرانك ^(١) ، فلا تُحِبَّه . أى : لا تَمَكَّنْه من قلبك ، إذ ليس عادتك أن يقاومك قرْن ، والصبر سيفك الذى تقتل به الأسي فاقله به ولا تنبه عنه ، فليس من عادتك أن يَبْثُوا السيف فى يدك .

٢٩- مَا كَانَ عِنْدِي أَنَّ بَدَرَ الدُّجَى يُوحِشُهُ الْمَفْقُودُ مِنْ شُهْبِهِ

الشُّهْبُ : جمع شهاب ، وهو الكوكب ، والهاء للبدر ، لما جعله بدرًا جعل أهله كواكب ^(٢) فقال : إن البدر لا يستوحش من فقد كوكب ^(٣) ، فليس ينبغى لك أن تستوحش لفقد واحد منهم ^(٤) .

٣٠- حَاشَاكَ أَنْ تَضْعُفَ عَنْ حَمَلٍ مَا تَحْمَلُ السَّائِرُ فِي كُتُبِهِ

السَّائِرُ : الذى حمل الخبر إليه ، والهاء فى « كتبه » للسائر . يقول : كيف تضعف عن حمل هذا الخبر الذى حمّله الفيح ^(٥) الذى سار به إليك وتضعفه كتاب !

وقيل : أراد بالسائر : المثل السائر . والمعنى : أن الأمثال قد سارت والأخبار قد تظاهرت بفضل الصبر على المصائب وذكر قوم تحملوا غُصَصَهَا ، ففَضَّلُوا بذلك على غيرهم . فقال : حاشاك أن تضعف عما قوى [٣٦٦ - ١] عليه غيرك من الصبر ممن سارت بأخبارهم الصحف والكتب حيث ذكر فيها صبر من صبر ^(٦) .

(١) القرن بالكسر : الكفه فى الحرب ومن قارنك ومثلك فى السن ، والقرن بالفتح : أهل زمان واحد .

(٢) ع : « لما جعله بدرًا جعل أهله كواكب » ساقط .

(٣) ع : « كواكبه » .

(٤) ع : « منها » .

(٥) ع : « السائر : الفيح الذى حمل الخبر إليه » وهو فى الواحدى أيضا كذلك ، والفيح : رسول السلطان على رجلين ، وليس بعربى صحيح وهو فارسى . انظر المهرج ٢٩١ للجوالقي . وقى ق : « الفيح » مكانها ييلقى والمذكور عن سائر النسخ والواحدى .

(٦) ع : « ممن سارت بأخبارهم الركاك » وأدعت أخبارهم الصحف والكتب حيث كتب فيها =

٣١- وَقَدْ حَمَلْتَ الثَّقَلَ مِنْ قَبْلِهِ فَأَغْنَتْ الشَّدَّةُ عَنْ سَحْبِهِ

الشدة : القوة ، والهاء في « قبله » للمفقود .

يقول : حملت ثقل الشدائد من المصائب وغيرها من الأمور العظيمة ، قبل المصيبة بهذا المفقود ، فأغنت القوة التي بك [عن] سحب ما حملته من الشدائد ؛ لأن الإنسان إذا ثقل عليه شيء [جرّه] وسحبه ، فيعود [الضمير في سحبه] على الثقل .

وقيل : يرجع إلى ما ترجع إليه الهاء في « قبله » وهو المفقود .

٣٢- يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَدْحِهِ وَيَدْخُلُ الْإِشْفَاقُ فِي ثَلْبِهِ^(١)

الإشفاق : الجزع .

يقول : المرء يُمدح على الصبر ، ويذم بالجزع ، فإياك أن تجزع إذ ليس من عادتك أن تأتي أمراً تدم عليه .

٣٣- مِثْلَكَ يَتَنَى الْحُزْنَ عَنْ صَوْبِهِ وَيَسْتَرِدُّ الدَّمْعَ عَنْ غَرْبِهِ

الصَّوْب : الإصابة ، وقيل : الصَّوْب : الناحية والقصد . والغرب : مجرى الدمع من العين .

يقول : من كان مثلك ردّ الجزع عن طريقه وقضده ، أو عما يريد إصابته ، ويرد الدمع من عينه ، ولا يسيل فيدل على جزعه .

٣٤- إِيْمًا لِإِبْقَاءٍ عَلَى فَضْلِهِ إِيْمًا لِتَسْلِيمٍ عَلَى رَبِّهِ

إِيْمًا : معناه إِمًا . والإبقاء : الرعاية والمحافظة . والتسليم : الرضا بالقضاء .

= ذكر صبر من صبر . وقال ابن جني : وهذه مغالطة ، وإنما أراد تسكينه ، فتوصل إليه بكل وجه . راجع التبيان ١/ ٢١٦ .

(١) ثلبه ثلّباً : إذا صرح بالمعيب فيه وتنقصه .

يعنى : مثلك يصبر : إما مراعاةً لفضله كى لا يذم بالجزع ، وإما ^(١) رضا بقضاء الله وحكمه .

٣٥- وَلَمْ أَقُلْ مِثْلَكَ أَغْنَى بِهِ سِوَاكَ يَا فَرْدًا بِلَا مُشَبِّهِ

لما قال : « مِثْلَكَ يَشَى الْحَزْنَ » أثبت له مثلاً فى الظاهر ، فاعتذر عنه وقال : لم أرد بقولى : « مثلك » إنساناً سواك ، وإنما أردت أنت الذى تفعل ذلك ، و « مثل » صلة ، وزيادة ^(٢) . وهذا مثل قوله :
كَفَاتِكَ . ودخول الكاف منقصة
كَالشَّمْسِ قُلْتُ ، وَمَا لِلشَّمْسِ أمثال ^(٣)

(٢٨٧)

وقال أيضاً بمدحه ، وقد ^(٤) جلس الأمير عضد الدولة ليشرب ^(٥) فى مجلس متخذ له تدور غلمان بأعلاه وتنثر الورد على قرقه من جميع جوانبه ، حتى يتورد المجلس ومن فيه ، وحضر أبو الطيب فقال ارتجالاً سنة أربع وخمسين وثلاث مئة ^(٦) .

(١) ق : « كى ما يذم » . و « بالجزع » ساقطة .

(٢) أى و « مثل » قد تأتى صلة فى الكلام ويراد بها عين ما أضيفت إليه ولا يراد بها النظر

كقوله تعالى : (ليس كمثله شئ) .

(٣) ديوان المتنبي ٥٠٣ .

(٤) ع : « وقال أيضاً بمدحه وقد » ساقطة وفيها : « وجلس » .

(٥) ع : « للشرب » .

(٦) الواحدى ٧٧٣ : « وقال بمدحه ويذكر الورد » .

ملاحظة : وهنا يختلف الترتيب بين الواحدى والديوان والشرح الذى معنا وقد أشرنا إلى كل فى موضعه وهذه القطعة مؤخرة أيضاً فى نسخ الديوان بين بعضها كما هى مؤخرة هنا عنها فى الواحد والديوان . التبيان

٤ / ١٦٤ : « وقال بمدح عضد الدولة ويذكر الورد » . الديوان ٥٦٦ : « وقال وقد دخل إليه وقد أمر بنثر

الورد بين يديه » . العرف الطيب ٦٠٧ .

١- قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا أَنْكَ صَيَّرْتَ نَثْرُهُ دِيمَا

الديم : جمع ديمة ، وهي المطرة تدوم أياماً .
يقول : صدق الورد في زعمه أنك صيّرت مثوره أمطاراً . شبه أوراق الورد في نزوله من أعلى السماء متفرقة بقطر الأمطار .

٢- كَأَنَّمَا مَائِجُ الْهَوَاءِ بِهِ بَحْرٌ حَوَى مِثْلَ مَائِهِ عَنَّمَا

العنم ^(١) : نبت أحمر . وحوى : أى امتلأ . والهاء في « به » للورد .
يقول : كأنما الهواء الذى يمج بالورد بحر ملآن بالعنم ، مثل مائه . شبه الصفة بالبحر ، والورد بالعنم ، وشبه الورد في الهواء ، وموجه فيه ، ببحر ماؤه عنم .

٣- نَاثِرُهُ نَاثِرُ السُّيُوفِ دَمًا وَكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكْمًا

« دماً » و « حكماً » نصب على التمييز ^(٢) ، ونصب « كلُّ قولٍ » بفعل مضمر .
أى : ويثر كلُّ قول . وقيل : نصبه عطفاً على موضع السيف معنى ^(٣) كقوله تعالى : (وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا) ^(٤) . ويجوز جرّه عطفاً على لفظ ^(٥) السيف ، غير أنه لما عطف عليه البيت الذى يليه منصوب القافية منع فيه الجر .

يقول : ناثر هذا الورد هو الذى ينثر السيف دماً . أى : يكسرها على رموس أعدائه ويطرحها مختضبة بالدم ، وإذا قال قولاً ينثر الحكم فى كل قولٍ يقوله ^(٦) .

(١) فى الصحاح : شجر لين الأغصان يشبه به بنان الجوارى .

(٢) فى العرف الطيب : « حالان » .

(٣) كقولك : هو ضارب زيد وعمر .

(٤) سورة الأنعام ٩٦/٦ وهذه قراءة الحرمين وأبى عمرو وابن عامر : (وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا) . وهى هكذا فى النسخ ، وأما أهل الكوفة فقرأوا : (وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا) عطفاً على الليل . وعلى قراءة أهل الكوفة فى مصحف عثمان . راجع التبيان ١٦٤/٤ .

(٥) ع : « لفظة » .

(٦) ع : « فى قوله بقوله » .

٤- وَالْخَيْلَ قَدْ فَصَّلَ الضِّيَاعَ بِهَا وَالنَّعْمَ السَّابِغَاتِ وَالنَّقَمَا

أى ينثر أيضاً خيله ونعمه وضياعه . أى : يفرقها وسبها . يعنى : أنه ينثر الخيل منظومة ^(١) مفصلة بالنعم والنقم .

٥- فَلَيْرِنَا الْوَرْدُ إِنْ شَكَا يَدُهُ أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهِ سَلِمًا ^(٢)

يقول : إن الورد إن كان يشكو يده في نثرهاله ، فليرنا الورد أحسن منه ، هل سلم من جوده ؟! أى لا معنى لشكايته من يد عاداتها تفريق ما هو أحسن منه من الذخائر النفيسة ، والجواهر الجلييلة ، فأى قدر للورد عندها .

٦- وَقُلْ ^(٣) لَهُ لَسْتُ خَيْرَ مَا نَثَرْتُ وَإِنَّمَا عَوَّذْتُ بِكَ ^(٤) الْكُرَمَا

أى : قل للورد ، لست بخير من الأموال التى تنثرها يده ، وإنما نترك الآن تعويذاً لكرمه من أن يصاب بالعين .

٧- خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ يُصَابَ بِهَا أَصَابَ عَيْنًا بِهَا يُعَانُ عَمَى

عين الرجل يعان : إذا أصيب بعين . و « خوفًا » نصب على المفعول له . أى : إنما نترك الآن عوذه لكرمه أن يصاب بالعين ، ثم دعا على العين التى تصيب كرمه فقال : أعمى الله عيناً عانته وهمت بإصابته .

(١) فصل القعد : إذا نظم أنواع الخرز فيه فجعل كل نوع من نوع ثم فصل بين الأنواع بنذهب أو غيره ، وهذا هو الأصل فى تفصيل القعود ، ثم سمي نظم القعد تفصيلاً . راجع التبيان .

(٢) ع : « أحسن من جوده إذا سلب » . الواحدى واللبوان والعرف : « من جودها » . فن رواه مذكراً رجع إلى المملوح ومن رواه مؤنثاً أعاده إلى اليد .

(٣) ع : « قلت » . ق : « فعل » .

(٤) (٤) النسخ : « به » . والمذكور هو مافى اللبوان ويؤيده شرح البيت ٧ .

(٢٨٨)

وقال أيضًا يمدحه وقد وردَ الخبرُ بهزيمة وهُسُوذَانَ بعد الكَرَّة الأولى وضُرِبَت
الدَّبَادِبُ^(١) على بابِ الملكِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ . فقال أبو الطيب في جمادى الآخرة^(٢) .

١- أَزَايِرُ يَا خِيَالُ أَمْ عَائِدُ؟ أَمْ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَنْبَى رَاقِدُ؟

الزَّيَارَةُ^(٣) : للصَّحِيح ، والعيادةُ : للمريض . ومولاك : أى صاحبك .
يخاطب خيال المحبوبة ويقول : أجتني زائرًا أم عائداً ؛ لما نالتني العلة من حبِّ
صاحبك ؟ ! وما لحقتني من الغشية شوقاً إليه ؟ ! أَمْ ظَنَ صاحبك أني نائم فبعثك
إلى زائرًا كما يزور الطَّيْفُ في المنام ، وليس الأمر كما ظنَّ فإني لست براقِد .

٢- لَيْسَ كَمَا ظَنُّ غَشِيَةٌ لَحِقَتْ فَجِئْتَنِي فِي خِلَالِهَا قَاصِدُ

« قاصد » في موضع نصب على الحال ، فجعله مقيداً لأجل القافية .
يقول للخيال : ليس كما ظنَّ صاحبك أني نائم ، وإنما نالتني غشية لشدة
الشوق فجئتني في خلال هذه الغشية قاصداً ، حيث حسبت أني نائم ، ولأن
العاشق لا ينام وإنما يغشى عليه . ومثله :

وَأَنَّى لَأَسْتَغْشَى وَمَا بِي غَشِيَةٌ لَعَلَّ خِيَالًا مِنْكَ يَلْقَى خِيَالِيَا^(٤)

(١) الدَّبَادِبُ : الطبول .

(٢) هذه هي القصيدة الثانية في هذا الموضوع وقد أشرنا إلى الأولى في مكانها رقم (٢٨٥) .
الواحد ٧٨٦ : « وقال أيضًا يمدحه ويذكر هزيمة وهُسُوذَانَ » وقال : وهذه قطعة في نثر الورد
غير مليحة وليس المتنبي من أهل الأوصاف ، وهي كالقطعة التي وصف بها كلام ابن العميد .
التيان ٧٠ / ٢ : « وقال يمدح عضد الدولة أبا شجاع » . الديوان ٥٦٧ : « وقال أيضًا يذكر
وقعه وهُسُوذَانَ » .

العرف الطيب ٦٠١ .

(٣) ع : سبقت « الزَّيَارَةُ » هذه العبارة : « أَمْ عائِد من العيادة والزَّيَارَةُ » الخ .

(٤) البيت لمجنون ليلي قيس بن الملوح في ديوانه ٣٩٦ وفيه : « وما بي نعمة » ومثله في عيون الأخبار
١٣٩ / ٤ وزهر الآداب ٢٠ / ٣ وفي معاهد التنصيص ٥٤ / ٣ غير منسوب وروايته : « وإني لأستغنى وما بي
نعمة » .

٣- عُدَّ وَأَعْدَهَا فَحَبَّذَا تَلَفُ أَلَصَقَ تَذِييَ بِتَذِيهَا النَّاهِذُ

الهاء في « أعدها » للغشية [٣٦٧ - ١] .

يقول : عد ياخيال ؛ وأعد الغشية التي كانت بي ، فإني أحتملها من أجلك ، فحبذا حال جمعت بيني وبينك ، وإن كان فيها تلف النفس ، فضلا عن الغشية والتدنى الناهد : هو المشرف . والهاء في « تذيها » للمحبة .

٤- وَجُدْتَ فِيهَا بِمَا يَشِيعُ بِهِ مِنَ الشَّتِيتِ الْمَوْشَرِّ الْبَارِدِ

الهاء في « فيها » للغشية . ويشع : أى يبخل . والشَّتِيت : المتفرق من الثغر . والمَوْشَر : الذى فى طرفه تحزير^(١) وحدة ، يكون ذلك فى أطراف [أسنان] الأحداث .

والمعنى : وجدتَ أيها الخيال فى حال الغشية بما يشعُّ صاحبك به فى حال اليقظة « من الشَّتِيتِ المَوْشَرِّ البارد » : أى كنت تبخل بتقبيل فك ، وارتشا فى الثغر البارد الرقيق ، فجدت فى حال المنام^(٢) .

٥- إِذَا خَيَالَاتُهُ أَطْفَنَ بِنَا أَضْحَكُهُ أَنْتَى لَهَا حَامِدٌ

خيالات : جمع خيالة ، وقيل : جمع خيال ، نحو جوابات وجواب ، فكان الخيال والخيالة لغتان مثل : مكان ومكانة ، وجمعه (وإن كان واحداً) لأنه رآه دفعات كل دفعة خيالا ، فصارت خيالات ، والهاء فى « خيالاته » و « أضحكه » يعود إلى مولاك ، وفاعل أضحكه : أنتى وصلته . ويقال : أطاف الخيال يطيف ، وطَافَ يَطُوف .

يقول : إذا طاف فى خيال صاحب الخيال فحمدته ، أضحك صاحبه حمدى إليه لخياله ، من حيث أن الخيال لا حقيقة له ، وليس بشىء يحمد فضحك لذلك .

(١) ق : « فى ظهره تحزير » .

(٢) ع : « تقبيل فك وارتشاف المَوْشَرِّ البارد الرقيق ، فحدث فى حال المنام » .

٦ - وَقَالَ : إِنْ كَانَ قَدْ قَضَى أَرْبَاً مِنْهُمَا بَالٌ^(١) شَوْقِهِ زَائِدٌ ؟
زائد : في موضع نصب على الحال .

يقول : قال مولى الخيال : إن كان قد قضى حاجته من خيالي^(٢) ، فلم شوقه إلى زائد ؟ فهلا تسلى^(٣) عني ، وقنع بالطيف الذي يزوره ؟ ومثله لآخر :
رَأَيْتِي وَقَدْ شَبَّهْتُ بِالْوَرْدِ خَدَّهَا فَصَدَّتْ وَقَالَتْ : قَاسَ خَدِّي بِالْوَرْدِ
إِذَا كَانَ مِثْلِي فِي الْبَسَاتِينِ عِنْدَهُ فَمَازَا الَّذِي قَدْ جَاءَ يَطْلُبُهُ عِنْدِي
٧ - لَا أَجْحَدُ الْفَضْلَ رَبِّهَا فَعَلْتُ مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلاً وَلَا وَاِعِدْ

« ولا واعد » في موضع نصب عطفاً على قوله : « فاعلا » وهو خبر « كان » ،
وفاعل « فعلت » ضمير الخيالات .

يقول : مجيئاً لحبيبه وراداً عليه في قوله : لا أنكر فضل هذه الخيالات على ؛
لأنها فعلت ما لم يكن يفعله صاحبها من الوصل ، ولا كان يعدُّ به ، ونظر
التَّهامي^(٤) إلى هذا المعنى فقال :

فَكَانَ أَكْرَمُ فَضْلاً ، إِنْ لَدَّتْهُ تَخَلُّو مِنْ الْمَنِّ وَالتَّنْقِصِ وَالْمِنَنِ^(٥)
٨ - مَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرْقَ بَيْنَهُمَا كُلُّ خِيَالٍ وَصَالُهُ نَافِذٌ

يقول : لا فرق بين الخيال وبين صاحبه ، فإن وصله ينقضي وينصرم ، وكلاهما
خيال^(٦) لا حقيقة له ولا دوام ، فليس لصاحب الخيال أن يزدرى بالخيال

(١) ع : « قضى وطرا أرباً منا فابال » البيت .

(٢) ع : « من خيالي » .

(٣) ع : « تسالي » .

(٤) هو : علي بن محمد التهامي ، شاعر من تهامة ، زار الشام والعراق ، وولى خطابة الرملة . ثم
رحل إلى مصر . قتل في السجن سنة ٤١٦ . ابن خلكان ١ / ٣٥٧ . تمة اليتيمة ٣٧ دمية القصر
١ / ١٣٥ .

(٥) لم أعتز عليه في ديوانه ولعله من فائته .

(٦) ع : « خيالات » .

ووصله ، إذ هما في الانقضاء سواء . وقوله : « فَرَقَ بَيْنَهَا » ^(١) أراد كلا من المذكورين : الخيال ومولاه ، لَمَّا قَالَ : لا فرق بينهما في قصر ^(٢) وصلها ، قَدَرَأَن كُلَّ واحد منها خيال ، ثم قال : كُلُّ خِيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدٌ .

٩ - يَاطْفَلَةَ الْكَفِّ عِبْلَةَ السَّاعِدِ ^(٣) عَلَى الْبَعِيرِ الْمُقْلَدِ الْوَاحِدِ

الطُّفْلَةُ : الرَّخْصَةُ النَّاعِمَةُ : الْعِبْلَةُ الْمُتَمَثِّلَةُ . وَالْبَعِيرُ الْمُقْلَدُ : الَّذِي جُعِلَ فِي عُنُقِهِ قِلَادَةٌ . وَالوَاحِدُ : السَّرِيعُ السَّيْرُ .
يقول هذا كله لمحبوته ^(٤) .

١٠- زِيْدِي أَذَى مُهْجَتِي أَزْدُكَ هَوَى
فَاجْهَلُ النَّاسِ عَاشِقُ حَاقِدِ

يحوز « أَذَى مُهْجَتِي » وفيه تقديران : أحدهما أَنَّ مُهْجَتِي منادى مضاف . أى يا مُهْجَتِي زِيْدِي أَذَى . والثاني أَنَّهُ مَفْعُولُ زِيْدِي وتقديره : زِيْدِي مُهْجَتِي أَذَى .
يقول : زِيْدِي فِي أَذَاكَ لِي وَتَعْذِيكَ إِيَّاي ^(٥) .
يقول : إِنَّكَ كَلِمَا زِدْنِي أَذَى أَزْدَدْتُ لَكَ هَوَى ، وَلَا أَحْقَدُ عَلَيْكَ ؛ لِأَنَّ أَجْهَلَ النَّاسِ هُوَ الْعَاشِقُ الْحَاقِدُ .

١١- حَكَيْتَ يَالْئِيلُ فَرَعَهَا الْوَارِدُ فَاحْكُ نَوَاهَا لِحَفْنِي السَّاهِدِ

الْفَرْعُ : شَعْرُ الرَّأْسِ . وَالْوَارِدُ : الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْسِلُ . يَخَاطَبُ اللَّيْلُ وَيَعَاتِبُهُ عَلَى طَوْلِهِ .

(١) « فرق بينهما » ساقطة .

(٢) ق : « قصر » ساقطة .

(٣) روى ابن جني : غيلة الساعد : المتلثة الساعد . انظر الواحدى .

(٤) يعلق صاحب التبيان على هذا البيت فيقول : وهو بيت ردىء ، لو قيل في زماننا ، لهرب قائله

من الحياء .

(٥) ع : « وتعذيني » .

يقول : ياليل أشبهت شعرها في طولها وسوادها ، فاحك أيضا بُعدها ، كما حكيت شعرها ، وابتعد عن عيني .
وقيل : تقدير البيت : حكيت ياليل فرعها الوارد ، لجفني الساهد فاحك نواها .

١٢- طَالَ بُكَائِي عَلَى تَذَكُّرِهَا وَطُلْتُ حَتَّى كِلَاكُمَا وَاحِدٌ

يقول مخاطبا لليل : إن بكائي قد طال على تذكر المحبوبة ، وطُلْتُ أنت أيها الليل ، فكأنك والبكاء واحد ، من حيث الطول ، لا فرق بينهما .

١٣- مَا بَالُ هَذِي النُّجُومِ حَائِرَةٌ كَأَنَّهَا الْعُمَى مَالَهَا قَائِدٌ ؟ !

يصف طول الليل ويقول : ما للنجوم من هذا الليل متحيرة واقفة لا تزل ! فكأنها عميان لا قائد لهم ، فيبقون متحيرين لا يهتدون إلى مذهب . وهذا البيت مأخوذ من قول ابن المعتز :

وَالنَّجْمُ فِي كِبِدِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ أَعْمَى تَحِيرَ مَالِدِيهِ قَائِدٌ ^(١)

١٤- أَوْعُصْبَةٌ مِنْ مُلُوكِ نَاحِيَةِ أَبُو شُجَاعٍ عَلَيْهِمْ وَاجِدٌ

العصبة : الجماعة ، وهذا تشبيه آخر . شبه النجوم في تحيرها بملوك سقط عليهم المدح فبقوا حائرين ^(٢) لا يدرون ما يصنعون .

١٥- إِنْ هَرَبُوا أُذْرِكُوا وَإِنْ وَقَفُوا ^(٣)

خَشُوا ذَهَابَ الطَّرِيفِ وَالتَّالِدِ

(١) لم أعثر على هذا البيت في ديوان ابن المعتز وقد ورد البيت منسوباً إلى بشار بن برد في شروح سقط الزند ٤٢٨ وفيها : « ماله من قائد » والتبيان ٧٢/٢ و ٢٢٢/٣ وشرح البرقوقي ٤٢٢/٣ وللعباس ابن الأحنف في محاضرات الأدباء ٥٤٢/٢ وبيتمة الدهر ١٢٩/١ و ٢٧٥/٣ والواحدى ٧٨٧ للعباس . ابن الأحنف .

(٢) ع : « حياذى » . (٣) ع : « لحقوا » .

هذا تفسير حيرة الملوك . يعنى : لا يدرون ما يصنعون ؛ لأنهم إن هربوا أدركهم ، وإن وقفوا خافوا أن يغير على أموالهم .
١٦- فَهُمْ يُرْجُونَ^(١) عَقَوْ مُقْتَدِرٍ مُبَارَكِ الْوَجْهِ جَائِدٍ مَاجِدٍ

الجائد : الجواد ، وهو على أصل القياس ، جاد فهو جائد ، ولكنه مرفوض ، واستغنوا عنه بقولهم جواد .

يعنى : أنهم تخيروا فلا يدرون : أيهرون ، أم يشتون ؟ ! فاستسلموا رجاء أنه^(٢) إذا قدر عفا عنهم ، وجرى على عادته فى الجود والمجد [٣٦٨ - ١] .

١٧- أَبْلَجَ لَوْ عَاذَتِ الْحَمَامُ بِهِ مَاخَشِيَتِ رَامِيًا وَلَا صَائِدًا

صائد : فى موضع النصب . وأبْلَجَ : فى موضع جر بدلاً عن المجرورات المذكورة فى البيت المتقدم . والأبْلَجَ : المرفوق الحاجبين .

يقول : هو يحمى كل من يلجأ إليه ، فلا يقدر على ضم من استجار به ، حتى لو لجأت إليه الحمام لأمنت ولم تخف صائدا ولا راميا .

١٨- أَوْرَعَتِ الْوَحْشُ وَهَى تَذَكُّرُهُ مَا رَاعَهَا حَابِلٌ وَلَا طَارِدٌ

الوحش : اسم الجنس ، وأراد هاهنا الجماعة فأنثه . والحابل : صاحب الحباله ، والطارد : الذى يطرد الوحش .

يعنى : لا يحسر أحد على التعرض لمن يستجير به ، حتى لو أن الوحش ذكرت اسمه فى حال رغبتها ، أو خطر اسمه لها بالبال لأمنت بذكره^(٣) ، ولم يفرعها حابل بحبالته ، ولا طارد يطردها . وهذا ذكره على وجه المثل .

١٩- تُهْدَى لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ خَبْرًا عَنْ جَحْفَلٍ تَحْتَ سَيْفِهِ بَائِدٌ

(١) ق : « يرجون » .

(٢) ع : « فاستسلموا ورجوا أنه » .

(٣) ع : « بذلك » .

فاعل تُهدى : كلُّ ساعة . والجَحْفَل : الجيش العظيم . والبَائِد : الهالك .
يقول : يرد عليه كلُّ ساعة خبر من عسكر عدوة : أنه هلك تحت سيفه ، وإنما
ذلك لكثرة سراياه وانتشارها في الأرض ، وإنما قال ذلك ، لأن الخبر كان قد ورد
عليه بهزيمة وهسودان مرة أخرى .

٢٠- وَمَوْضِعًا فِي فِتَانٍ نَاجِيَةٍ يَحْمِلُ فِي النَّاجِ هَامَةً الْعَاقِدُ

ومَوْضِعًا : أى مسرعًا ، وهو نصب عطفاً على قوله : « تُهدى له كلُّ ساعةٍ
خبرًا » ، و « مَوْضِعًا » والنَّاجِيَةِ : الناقة السريعة . والفِتَان : غشاء من آدم يكون
للرَّحْلِ (١) .

يعنى : كل ساعة يرد عليه [رسول] (٢) بيشارة ، وراكبٌ يسرع ، فى رحلٍ
ناقة سريعة ، تحمل تاج الملك الذى هلك تحت سيفه ، ورأس من عقد (٣) ذلك
التاج على رأسه ، ويجوز أن يكون هو الذى قد عقد عليه .

٢١- يَاعْضِدًا رَبَّهُ بِهِ الْعَاضِدُ وَسَارِيًا يَبْعَثُ الْقَطَا الْهَاجِدُ

« يَبْعَثُ الْقَطَا » : أى ينبئه . والهاجد : النائم ، وهو من وصف القطا .
والسارى : الذى يسير ليلاً . والعاضد : المُعِين والمعنى : يا عضد الدولة الذى ربّه
يعين به أوليائه .

وقيل : العاضد هو القاطع . يعنى : يا عضداً يقطع الله تعالى به أصول أعدائه
ويستأصلهم بفعله ، ويأمن سرى (٤) بالليل فى فلوات يطلب الأعداء ، فينتبه القطا
النائم فيها (٥) .

٢٢- وَمُمْطِرِ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ مَعًا وَأَنْتَ لَا بَارِقُ وَلَا رَاعِدُ

- (١) ق : « يكون للرجل » . ع : « يكون الرحل » .
(٢) ق : « رسول » مكانها بياض وغير موجودة فى سائر النسخ .
(٣) ع : « تحت سيفه ورأسه ورأس من عقد » إلخ .
(٤) ع : « يسرى » . (٥) ق : « فيها » مهملة .

الرَّاعِدُ : السَّحَابُ الَّذِي فِيهِ الرَّعْدُ . والْبَارِقُ : الَّذِي فِيهِ الْبَرْقُ .
يقول : إِنَّكَ تَمْطُرُ الْمَوْتَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَالْحَيَاةَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ ، فَتَحْيِيهِمْ بِنَعْمِكَ
وَتَمِيتُ أَعْدَاءَكَ بِنَقَمِكَ ، وَلَسْتَ مَعَ ذَلِكَ سَحَابًا حَقِيقًا ^(١) لَا ذِي رَعْدٍ وَلَا ذِي
بَرْقٍ . وقيل : أَرَادَ أَنَّكَ تَحْسُنُ بِلَا بَرْقٍ وَتَسِيءُ بِلَا رَعْدٍ ، بِخِلَافِ السَّحَابِ يَكُونُ
الْبَرْقُ فِيهِ وَعَدًّا ، وَالرَّعْدُ وَعِيدًا ^(٢) [٣٦٨ - ب] .

٢٣- نِلْتَ وَمَانِلْتَ مِنْ مَضَرَّةٍ وَهَسُو ذَانَ مَانَالَ رَأْيُهُ الْفَاسِدُ
أى : وَمَانِلْتَ مِنْ مَضَرَّتِهِ مَا نَالَ مِنْهَا رَأْيُهُ الْفَاسِدُ . يعنى : أَنَّ مَا نَالَ مِنْهُ فَسَادُ
رَأْيِهِ أَكْثَرَ مِمَّا نِلْتَ أَنْتَ مِنْهُ . أى : جَنَى الشَّرَّ ^(٣) عَلَى نَفْسِهِ حِينَ تَعْرُضُ لِقِتَالِ رَكْنِ
الدُّوَلَةِ ^(٤) .
٢٤- يَبْدَأُ مِنْ كَيْدِهِ بِغَايَتِهِ . وَإِنَّمَا الْحَرْبُ غَايَةُ الْكَائِدِ

الْكَائِدُ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْكَيْدِ .
يقول : مِنْ جَهْلِهِ أَنَّهُ بَدَأَ بِالْمُحَارَبَةِ ، وَكَانَ سَبِيلُهُ أَلَّا يُحَارِبَ إِلَّا إِذَا اضْطُرَّ إِلَيْهِ ؛
إِذَا الْحَرْبُ ^(٥) غَايَةُ الْكَائِدِ .

٢٥- مَاذَا عَلَى مَنْ أَتَى مُحَارِبَكُمْ ^(٦) فَذَمَّ مَا اخْتَارَ لَوْ أَتَى وَافِدٌ

وَافِدٌ : فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ .

(١) ق : « لَسْتَ مَعَ ذَلِكَ سَحَابٌ حَقِيقٌ » .
(٢) الْوَعْدُ : فِي الْخَيْرِ . وَالْوَعِيدُ : فِي الشَّرِّ . هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَتَمَّةِ اللَّغَةِ وَأَتَشَدُّ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :
وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتَهُ أَوْ وَعَدْتَهُ لِأَخْطَفَ إِبْعَادِي وَأَنْجِرَ مَوْعِدِي
وَفِي الْمَحْكَمِ : فِي الْخَيْرِ : الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ . وَفِي الشَّرِّ : الْإِبْعَادُ وَالْوَعِيدُ . انْظُرْ تَاجَ الْعُرُوسِ « وَعْدٌ »
٥٣٦/٢ .

(٣) ع : « أَكْثَرَ مِمَّا نِلْتَ أَنْتَ مِنِّي أَيْ أَنَّهُ جَنَى الشَّرَّ » .

(٤) ع : « عُضْدُ الدُّوَلَةِ » .

(٥) ع : « الْمُحَارَبَةُ » .

(٦) ع : « يُحَارِبُكُمْ » .

يقول : من حاربكم فقتلتموه فيذم عاقبة ما اختاره ، ولو جاءكم وافداً عليكم لنال كل ما أراد^(١) . يعني : لو أتى وافداً لأدرك مناه .

٢٦- بَلَا سِلَاحٍ سِوَى رَجَائِكُمْ فَفَازَ بِالنَّصْرِ وَائْتَنَى رَاشِدُ

راشد : حال ، فترك نصبه لأجل التقفية . يعني : لو أتى محاربكم وافداً بلا سلاح إلا رجاءه إياكم^(٢) لفاز بالنصر ، وائتنى بالغنيمة والرشد ، فمن علم ذلك من حالكم وحاله ، فما الذي يضره لو فعل هذا ، ولم يعرض نفسه للقتل ، ونعمته للزوال والانتقال .

٢٧- يُقَارِعُ الدَّهْرُ مَنْ يُقَارِعُكُمْ عَلَى مَكَانِ الْمَسُودِ وَالسَّائِدِ

يقارع : أى يقاتل . والمسود : الذى ساده غيره . والسائد : الذى ساد غيره . يعني : أن الدهر يحارب من حاربكم ونازعكم على الملك ، وهو مكان المسود والسائد : يعني : أن الدهر خضم لعدوكم وعون لكم . وقيل : أراد أن الدهر مسود ، وأنتم ساده ، فمن قارعكم قارعه الدهر لسيادتكم ، فكان الدهر^(٣) جند لكم تسودونه ، وتسوسونه .

٢٨- وَلَيْتَ يَوْمِي فَنَاءً عَسْكَرِهِ وَلَمْ تَكُنْ دَانِيَا وَلَا شَاهِدُ

شاهد : فى موضع النصب عطفاً على قوله : « دانيا » والهاء فى « عسكره » لو هسودان .

يقول : إنك توليت القتال فى اليومين اللذين فى فيها عسكر وهسودان ، وإن لم تكن حاضراً ذلك اليوم ولا قريباً ؛ لأن جيش أهلك^(٤) إنما فعلوا ذلك لتشجيعك إياهم .

(١) ع : « ولو جاءكم وافد عليكم لنا كل ما أراد » .

(٢) ع : « وإياكم » .

(٣) فى النسخ : « فكما أن الدهر » .

(٤) ق : « وإن لم تكن ذلك اليوم ولا قريباً ، لاجيس أهلك » .

٢٩- وَلَمْ يَغِبْ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدَهُ الصَّاعِدُ

الهاء في « خليفته » و « أبيه » و « جده » ^(١) للغائب . يعنى : أنك وإن كنت غائبا كان خليفتك الذى يقوم مقامك جيش أبيك ، وجدك ^(٢) الصاعد ، فمن كان كذلك فكانه لم يغيب ، فلهذا قلت : إنك توليت القتال وهزمه .

٣٠- وَكُلُّ خَطِيئَةٍ مُشَقَّفَةٍ يَهْزُهَا مَارِدٌ عَلَى مَارِدٍ

هذا عطف على ما تقدم ، والمارد : الذى لا يطاق من خبثه .
يقول : ناب عنك جيش أبيك ، كل فارس مارد على فارس مارد ، يهز كل رمح خطي .

٣١- سَوَافِكُ مَا يَدَعْنَ فَاصِلَةً بَيْنَ طَرِيٍّ الدِّمَاءِ وَالْجَامِدِ ^(٣)

[٣٩٩ - ١] يقول : نَابَتْكَ ^(٤) رماح خطية ، تسفك دماء الأعداء دائما ، لا تدع بين الطرى والجامد فضلا . أى : إذا أراقت ^(٥) دما فجمد أتبعته بطرى من غير فصل .

٣٢- إِذَا الْمَنَايَا بَدَتْ فَدَعَوْتُهَا أَبْدِلَ نُونًا بِدَالِهِ الْحَائِدُ

« الحائد » : إذا أبدل داله بالنون فهو « الحائِن » أى الهالك . والحائد : الذى يميل عن الحرب . والهاء في « دَعَوْتُهَا » للمنايا . وقيل : للخييل . أى دعوة الخيل : أن تقول له ما فى البيت .

يقول : إذا ظهرت المنية فى الحرب ، فدعوة المنايا هى أن تقول : أبدل الله تعالى الحائد نونا بدال . يعنى : أنها تدعو على من يجيد عن الحرب بهذا القول أى جعل الله الحائد حائنا . أى : هالكا ، من الحين ، وهو الهلاك .

(١) ع : « وهمه » مكان « وجده » . (٢) ع : « وهمك » .

(٣) الواحدى والبيان والديوان والعرف الطيب « والجاسد » .

(٤) ق : « نأيتك » . (٥) ع : « رأقت » .

٣٣- إِذَا دَرَى الْحِصْنُ مَنْ رَمَاهُ بِهَا خَرَّهَا فِي أُسَاسِهِ سَاجِدٌ

ساجد : حال ، والهاء في « بها » و « لها » للخيال المضمرة .
يقول : إذا علم الحصن أنك رميته بخيلك سجد لك على أساسه ، تعظيماً لك
ومثله قوله :

تَمَلَّ الْحُصُونُ الشَّمَّ طُولَ نِزَالِنَا قَتَلْنَا إِلَيْنَا أَهْلَهَا وَتُرُولُ^(١)
٣٤- مَا كَانَتْ (الطَّرْمُ) فِي عَجَاجَتِهَا إِلَّا بَعِيرًا أَضَلَّهُ نَاشِدٌ
« الطَّرْمُ » : بلدة وهسودان ، أو قلعتها^(٢) ، والهاء في « عَجَاجَتِهَا » للخيال .
والعجاجة : الغبار .

يعنى : أن الطَّرم قد خفيت في عجاجة خيلك ساعة ثم أُنْخِثَتْهَا^(٣) فكانت
بمرتلة بعير ضلَّ عن صاحبه ثم وجده .

وقيل : أراد من كثرة ما أثارت الخيل الغبار ، اسودَّت الطَّرم ، فخفيت القلعة
حتى لا يكاد أحد يراها^(٤) ، ثم شبه الطَّرم بالبعير الضال الذي فقد صاحبه ، لأن
وهسودان خرج عنها وسلمها ، فكانه بعير أضله صاحبه .

٣٥- تَسْأَلُ أَهْلَ الْقِلَاعِ عَنْ مَلِكٍ قَدْ مَسَخَتْهُ نِعَامَةٌ شَارِدٌ
شارد : في موضع النصب [صفة] لنعامة ، وإنما ذكره لأنَّ النعامة تقع
على الذكر والأنثى ، « وتَسْأَلُ » : فعل الخيل وكذلك « مسخت » والهاء فيه
ضمير الملك .

يقول : تتبع خيلك وهسودان وتَسْأَلُ عنه القلاع ، وقد مسخته هذه الخيل
نعامة نافرًا . أى : كان ملكاً فقراً من بين يديه كالنعامة الشارد ، وسؤال الخيل عنه :
تعرضها للقلاع وأهلها .

(١) ديوان المتنبي ٣٥١ والبيان ١٠٣/٣ .

(٢) قال ياقوت : هي قلعة بأرض فارس طرف بلاد الديلم ، شمال بلاد قزوین .

(٣) ق : « أُنْخِثَتْهَا » مكانها أبيض .

(٤) ق : « حتى لا تكاد ترى أحد » .

٣٦- تَسْتَوْحِشُ الْأَرْضُ أَنْ تُقَرِّبَهُ فَكُلُّهَا آتِيَةٌ بِهِ جَاحِدٌ^(١)

الماء في « آتية »^(٢) ترجع إلى لفظ « كل » .

يقول : تنزع الأرض أن تقرّ بوهسودان ، فكل مكان منها جاحد لا يُقرّ بمكانه^(٣) . والمعنى : أنه فرّ ولم يوجد له أثر ، فكل مكان طلبته الخيل فيه لم تجده ، والغرض باستيحاش الأرض من الإقرار به هو أنها تأنف من كونه عليها ، وتريد ألا يكون حياً يمشي عليها ، فلما كان الأمر بخلاف مرادها^(٤) لم ترض أن تقرّ به أنفةً من أن يكون هو من أهلها .

٣٧- فَلَا مُشَادٌ وَلَا مَشِيدٌ حَمَى وَلَا مَشِيدٌ أَغْنَى وَلَا شَائِدٌ

المَشِيد : الحص ^(٥) . يقال : شدت البناء أشيده شيداً : إذا بنيته بالشيد وأنا

شائد وهو مشيد .

وأشدته أشيده إشادة^(٦) : إذا رفعته . فأنا مشيد وهو مشاد . يعنى : أنه هرب

ولم يمنعه حصنه الذى رفعه وطوله وبناءه بالشيد [٣٦٩ - ب] ولا مبانيه التى شيدها وجحصها^(٧) .

٣٨- فَاعْتَظْ بِقَوْمٍ وَهَسُودَ مَا خُلِقُوا إِلَّا لَغِيْظِ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدِ

(١) ق : « فكلها أمه به جاحد » الواحدى والعرف الطيب : « فكلها منكر له جاحد » التبيان

والديوان نص المذكور هنا .

(٢) قال ابن القطاع : صفه جميع من رواه : « إنه له جاحد » والرواية الصحيحة : « أنه » بالمد

وكسر النون . وأنه بأنه أنوها : إذا تزرع من ثقل أصابه . من قيد أو حمل أو غيرها . التبيان ٧٧/ ٢ .

(٣) ع : « فكل منها لا يقر لمكانه » .

(٤) ع : « مرادنا » .

(٥) ق : « الحصن » وشاد الحائط يشيده شيدا : طلاه بالشيد وهو ما يطل به الحائط من حص

ونحوه كالملاط والطين . والمشيد : المعمول بالشيد . راجع تاج العروس « شيد » .

(٦) ق : « أشيدته أشيده وإشادة » .

(٧) ق : « الذى شيدها وحصنها » .

أراد : وهسودان فرخمه . فحذف منه الألف والنون . كما تقول : في مروان يا مرو .

يقول : يا وهسودان : اغتَظْ بآل بُؤَيْه . فهم لم يخلقوا إلا غِيظًا لكل عدو وحاسد . وقيل : أراد بالقوم : جيش ركن الدولة ^(١) .

٣٩-رَأَوْكَ لَمَّا بَلَّوْكَ نَابِتَةً يَأْكُلُهَا قَبْلَ أَهْلِهِ الرَّائِدُ

بَلَّوْكَ : أى جربوك . والنَّابِتَةُ : القطعة النابتة من الحشيش .
يقول : لما جربوك رأوك أمرًا هينًا فرموك بطلانهم ، وأوائل خيلهم قبل حضورهم ، فكنت فى القلة كالقطعة من العشب يأكلها الرائد ^(٢) قبل حضور الحى .

٤٠-وَحَلَّ زِيًّا لِمَنْ يُحَقِّقُهُ مَا كُلُّ دَامٍ جِيئُهُ عَابِدُ

يقول : حلَّ زىَ الملك لأهله الذين يستحقونه ، فإنه لا يليق بك ، فليس كل من تزىا بزىَ الملوك يستحق ذلك ، كما أنه ليس كل من دُمى جِيئُهُ فهو عابد .

٤١-إِنْ كَانَ لَمْ يَعْمِدِ الْأَمِيرُ لِمَا لَقِيتَ مِنْهُ فِيمَنْهُ عَامِدُ

يقول : إن كان عضد الدولة لم يقصد إلى ما جرى عليك ، ولم يشهده بنفسه ، فإن بُمته تعمد ذلك فتاب عنه .

٤٢-يُقْلِقُهُ الصُّبْحُ لَا يَرَى مَعَهُ بُشْرَى بَفَتْحِ كَأَنَّهُ فَاقِدُ

يقول : إذا طلع الصُّبحُ ، ولم يرد عليه من يبشره بفتح ، قلق لذلك . حتى كأنه فقد شيئًا كان فى يده . وقيل : الفاقد : المرأة التى فقدت ولدها (بغير هاء كحائض و طاهر ^(٣)) يعنى : كأنه من قلقه امرأة فقدت ولدها .

(١) فى الواحدى والتبيان والعرف الطيب المراد بالقوم قوم عضد الدولة .

(٢) المراد بالرائد : الذى يرتاد لأهله الكلاء لترعى إبلهم .

(٣) ق : « بغير هاء كحائض و طاهر » ساقط .

٤٣- وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ مُجْتَهِدٍ مَاخَابَ إِلَّا لِأَنَّهُ جَاهِدُ

يقول لو هسوذان : اجتهدت في طلب الملك ، فخاب سعيك ، وقد رأينا من كان سبب خيبته ، اجتهداه . وحرصه ^(١) ، وهذا كما قيل ^(٢) : « الْحَرِيصُ مَحْرُومٌ » ^(٣) فكانه قال : إن الإمارة والدولة بتوفيق الله تعالى ، ومن مواهبه ، لا تنال بالجد والاجتهاد .

٤٤- وَمُتَّقٍ وَالسَّهَامُ مُرْسَلَةٌ يَحِيصُ عَنْ حَابِضٍ إِلَى صَارِدٍ

يحيص : أى يعدل . وحابض : من قولهم حبض السهم يحبض حبضا فهو حابض ، إذا وقع بين يدي الرامي [لَصَغْفُهُ] ^(٤) ولم يصل إلى الغرض . والصَّادِرُ : من قولهم صَرَدَ السهم صَرْدًا ، إذا نَفَذَ من الرمية إلى ما وراءها . يقول : ربَّ مُتَّقٍ من سهامٍ مرسلة يعدل عنها من قرب ، ويمر إلى الهدف حتى تُصِيبه يعنى : ورب إنسانٍ يحذر مالا يصيب ، ويفر إلى ما فيه هلاكه .

٤٥- فَلَا يُبَلِّ قَاتِلُ أَعَادِيهِ أَقَانِمًا نَالَ ذَاكَ أَمْ قَاعِدُ

يعنى : الغرض قتل العدو ، فسواء قتلته بنفسك ، أو قتله غيرك ممن هو منك . وأنت قاعدٌ - و « قَاعِدُ » فى موضع نصب عطفاً على « قائم » وقوله : « فَلَا يُبَلِّ » أصله فلا يبالى ، فحذف الياء للجزم ثم حذف الألف أيضاً تخفيفاً .

٤٦- لَيْتَ ثَنَانِي الَّذِي أَصُوغُ فِدَى مَنْ صِيغَ فِيهِ ، فَإِنَّهُ خَالِدُ

[٣٧٠ - ١] الهاء فى « فَإِنَّهُ » للثناء وفى « فِيهِ » للممدوح .

(١) ق : « وحرصه » .

(٢) ق : « ولهذا الأمر قيل » .

(٣) مجمع الأمثال رقم ١١٤٩ .

(٤) ما بين المخطوطين تكللة من الواحدى والتبيان .

يقول : إن ثنائي الذي أصوغه في عضد الدولة يبقى مخلدًا ، فليت أن الله جعله فداءً من مدحته ليدوم ملكه خالدًا كما دام هذا الشاء .

٤٧- لَوَيْتُهُ دُمْلَجًا عَلَى عَضْدٍ لِدَوْلَةٍ رُكْنَهَا لَهُ وَالِدٌ

يقول : صغت مدحى دملجاً يزينه ، كما يزين الدملج العضد ، ولما كان الممدوح ملقباً بعضد الدولة جعل شعره دملجاً عليه ؛ لما بين العضد والدملج من المناسبة ؛ لأن الدملج زين العضد . ثم قال : « ركنها له والد » أى ركن هذه الدولة والد لعضد الدولة ، أورد لقبه ولقب أبيه بلفظ وجيز ، والهاء فى « لويته » للشاء وفى « له » للعضد ، والعضد : مؤنثة ولكنه ردّ الهاء إليها بلفظ التذكير ، حملاً على المعنى ؛ لأنه أراد الممدوح ، وهو مذكّر ، فرد الضمير إليه .

(٢٨٩)

وخرج عضد الدولة يتصيد ومعه الكلاب والفهود^(١) والبزاة والشواهن وعدد الصيد ، ما لم ير مثله كثرة ، وكان يسير قدام الجيش يمنة ويسرة^(٢) فلا يطير شيء إلا وصاده ، حتى وصل إلى دشت الأرز^(٣) ، وهو موضع حسن على عشرة فراسخ من شيراز ، كثير الصيد تحف به الجبال ، والأرز ، فيه غاب وماء ومروج ، وكانت الأيائل^(٤) تصاد ويقتل بعضها ، ويقبل بعضها^(٥) يمشى والجبل فى قرونها ، وكانت الوعول تعتمهم بالجبال ، وتدور بها الرجال ، وتأخذ عليها

(١) ع : « وخرج الأمير عضد الدولة ... ومعه من الكلاب ... وعدد الصيود » إلخ .

مقدمة الديوان : « وقال فى الطرد بدشت الأرز وقد خرج عضد الدولة » إلخ .

(٢) مقدمة الديوان « وشامة » .

(٣) الدشت : الصحراء « فارسي معرب » أبدل من السين شيئاً علامة للتعريب . انظر المغرب ١٨٦

والأرز : هو الخشب ، وأضاف الدشت إليه لأنه ينبت فيه . انظر شرح البيت .

١٨ - سقيا لدشت الأرز الطوال بين المروج الفحيح والأغبيال

وقال ياقوت : الأرز : العصى التى تعمل نصباً للدبابيس والمقارع .

(٤) الأيائل : جمع آيل وآيل ، ذكر الأوعال ، وهو إذا خاف من الصياد رمى نفسه من فوق سطح

الجبل ولا يتضرر بذلك . الديميرى « آيل » . (٥) ق : « ويقتل بعضها وبعضاً يمشى » .

المضايِقَ ، فإذا أنجها النشاب لجأت إلى مواضع لا تحملها ، فهوت من رؤوس
الجبال إلى الدشت ، فسقطت بين يديه ، فيها ما يطبخ قرنه . ومنها ما يؤخذ ويُذبح
فتخرج نصول النشاب من كبده وقلبه ، فأقام بها أياماً على عيني حسنة وأبو الطيب
معه ، ثم قفل فقال أبو الطيب بمدحه في رجب سنة أربع وخمسين وثلاث
مئة ^(١) :

١- مَا أَجْدَرَ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي

بَأَنْ تَقُولَ مَا لَهُ وَمَا لِي ؟

٢- لَا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا مَقَالِي

يقول : ما أخلق الأيام والليالي بأن تتظلم مني وتستغيث من يدي فتقول :
مَا لِهَذَا الرَّجُلِ وَمَا لِي ؟ !

وقوله : « لَا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا مَقَالِي » : يعني : ما أجدر ألا تكون الأيام
هكذا . أي : تحتال الأيام ^(٢) والليالي من أجلي .

والمعنى : أنها أولى بأن تتظلم مني ، وأن تقول هذا المقال ، من أن أقوله
أنا لها . أي : هي أحق بأن تستغيث مني ، لا أنا ، لأنني أقوى منها وأقدر ،
فلا أحتاج إلى التظلم منها ؛ لاعتصامي بعضد الدولة .

(١) ق : « فقال أبو الطيب في ذلك » والمذكور عن ع والديوان .
الواحدى ٧٩٣ : « وقال بمدح عضد الدولة ويذكر تصيده بموضع يعرف بدشت الأرزن » .
التيان ٣١١/٣ : « وخرج أبو شجاع يتصيد ومعه آله الصيد ، وكان يسير قدام الجيش يَمْنَةً
وَيْسَرَةً ، فلا يرى صيداً إلا صاده ، حتى وصل إلى دشت الأرزن وهو موضع حسن على عشرة
فراسخ من شيراز ، تحف به الجبال ، وفيه غاب ومياه ومروج فكانت الوحوش تصاد ، وإذا
اعتصمت بالجبال أخذ الرجال عليها المضايق ، فإذا أنجها النشاب هربت من رؤوس الجبال إلى
الدشت ، فسقط بين يديه ، فأقام بذلك المكان أياماً على عيني ماء حسنة ، ومعه أبو الطيب ،
فوصف الحال ، وأنشده في رجب سنة أربع وخمسين وثلاث مئة ، وفي هذه السنة قتل أبو الطيب .
فقال : « وهى من السريع والقافية من المتواتر » . الديوان ٥٧٧ نص المذكور وقد أشرنا إلى ما فيها من
خلاف . العرف الطيب ٦١١ .

(٢) ق : « كمقال الأيام » بدل : « تحتال الأيام » .

وتقديره : لا أن يكون هكذا مقالِي (لها) ، فحذف للاختصار والعلم به^(١) ، ولا بد من ضمير يعود إليها ، فلو لم يحمل على هذا التفسير لم يصح .

فَتَى بِنِيرَانِ الْحُرُوبِ صَالِي

٣- مِنْهَا شَرَابِي وَبِهَا اغْتَسَالِي

لا تَخْطُرُ الْفَحْشَاءُ لِي بِيَالِ

الضمير في «مِنْهَا» و«بِهَا» للحروب . والبال : القلب^(٢) . وَفَتَى : خبر ابتداء مخوف أي : أنا فتى .

يقول : كيف لا تنظم الأيام والليالي من يدي ؟ وأنا فتى أصطلي بنار الحروب وألابسها^(٣) وأحوض شدايدها . وهي نيرانها . وقوله : « مِنْهَا شَرَابِي » أي : أني ألقها كما أَلْقَتُ الماء الذي أشرب منه وأغسل به ، وقيل : أراد شرابي من دماء الأعداء التي أريقها في الحروب ، وأنضمخ بها ، فيكون ذلك اغتسالي^(٤) ، ثم قال : وأنا مع ذلك عفيف النفس ، لا تخطر^(٥) الفحشاء بقلبي فضلا عن فعلها .

٤- لَوْ جَذَبَ الزَّرَادُ مِنْ أَذْيَالِي

مُخَيَّرًا لِي صَنَعَتِي سِرْبَالِ

٥- مَا سُمَّتُهُ سَرْدَ سَيَوَى سِرْوَالِي

الزَّرَادُ : الذي يعمل الدروع . والسِّرْبَالُ : القميص^(٦) والسَّرْوَالُ : واحد السراويل^(٧) . والسَرْدُ : عمل الدروع ونسجها .

(١) وذلك كما تقول : ما أجدر زيداً بأن يقوم إليك ، لا أن تقوم . تريد : لا أن تقوم إليه فحذفه للعلم به .

(٢) البال : الحال والخطر والقلب . القاموس .

(٣) ع : « وألابسها » .

(٤) ق : « اغتسال » .

(٥) ع : « حتى لا تخطر » .

(٦) وربما سمي به الدرع استعارة .

(٧) ع : « والسروال » السراويل وقيل واحد السراويل « فارسي معرب » .

يقول : لو جذب الزّراد أذبالى ، وخيرنى أن يسرد لى قيصا أوسراويل . وهو قوله : « مُخَيَّرًا لى صَنَعَتى سِرْبَالِ » ما طلبت منه إلا أن يصنع لى سراويل ، أُحْصِنُ بها عورتى ^(١) ، ثم لا أبالى بعد ذلك بانكشاف سائر جسدى ، إذا صُنْتُ العورة وحصّتها . وهذا مبالغة منه فى بيان العقّة .

وقيل : إن المراد بذلك أن كل ما علىّ حديدٌ : فتوى من حديد ، وعمامتى من حديد ، وتجايف فرسى حديد . فلم يبق إلا أن أصنع سراويل من حديد .

وَكَيْفَ لَا وَإِنَّمَا إِذْلالِي
٦- بِفَارِسِ الْمَجْرُوحِ وَالشَّمَالِ
أَبِى شُجَاعٍ قَاتِلِ الْأَبْطَالِ

المجروح ، والشّمَال : فرسان لعصدة الدولة . وأبى شجاع : بدلٌ من فارس . أى : كيف لا أكون كذا ، وإنما أدلّ وأعتمد بفارس هذين الفرسين ، وهو أبو شجاع الذى يقتل الشجعان كلّهم ^(٢) .

٧- سَاقِي كُتُوسِ الْمَوْتِ وَالْجِرْبَالِ
لَمَّا أَصَارَ الْقُقُصَ أَمْسِ الْخَالِى
٨- وَقَتْلَ الْكُرْدَ عَنِ الْقِتَالِ
حَتَّى اتَّقَتْ بِالْفَرِّ وَالْإِجْفَالِ
٩- فَهَالِكُ وَطَائِعُ وَجَالِي

الجربال : الخمر . يعنى : يسقى أعداءه كتوس الموت وأولياءه كتوس الخمر . والقُقُص : قوم من الأكراد ، فى نواحي كرمان ، كان أهلكهم . والخالى : الماضى . والفَرّ : الفرار . والإجفال : الإسراع [فى الهرب] . وقَتْلَ الْكُرْدَ : أى منعهم . والقُقُص : المفعول الأول لأَصَارَ . وأَمْسِ : المفعول الثانى ^(٣) .

(١) ع : وأحص به عورتى . (٢) ع : وكلهم ، مهملة .

(٣) ق : ولما صار المفعول الثانى .

يقول : لما قَتَلَ القَفْصَ حَتَّى جَعَلَهُمْ مَنقُضِيًّا كَأَمْسِ المَاضِي ، وَقَتَلَ الكُرْدَ عَن
أَخْرَهُمْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَقَاتِلًا ، حَتَّى التَّجَنُّوا إِلَى (١) الفَرَارِ وَصَارُوا بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :
هَالِكٌ قُتِلَ ، وَطَانِعٌ سَلِمَ (٢) ، وَهَارِبٌ قَدْ خَلَا (٣) عَن وَطَنِهِ .

وَأَقْتَنَصَ الْفُرْسَانَ بِالْعَوَالِي
وَالْعُتُقِ الْمُحَدَّثَةِ الصَّقَالِ ١٠

يقول : اصطاد الفرسان بالرِّمَاحِ وَالسُّيُوفِ . الْعُتُقُ : الْقَدِيمَةُ ، الْحَدِيثَةُ
الصَّقَالُ ؛ لِأَنَّهَا كُلُّ وَقْتٍ يَجْدُ صَقَالَهَا (٤) .

سَارَ لِصَيْدِ الْوَحْشِ فِي الْجِبَالِ
وَفِي رِقَاقِ الْأَرْضِ وَالرَّمَالِ ١١
عَلَى دِمَاءِ الْإِنْسِ وَالْأَوْصَالِ

الرَّقَاقُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا كَانَ رَقِيقًا ، لَيْسَ بِذِي رَمْلٍ (٥) ؛ لِأَنَّهُ أَطْيَبُ التَّرَابِ .
وَقَوْلُهُ : « سَارَ » جَوَابُ لِقَوْلِهِ : « لَمَّا أَصَارَ » وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ بَدَأَ أَوَّلًا بِالْجِدِّ
وَالْحَرْبِ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِالنُّزْهَةِ وَالصَّيْدِ [٣٧١ - ١] .

يقول : لَمَّا قَتَلَ الكُرْدَ ، عَادَ إِلَى صَيْدِ الْوَحْشِ فِي السَّهُولِ وَالْجِبَالِ ، فَكَانَ
سِيرُهُ فِي هَذِهِ الْأَرْضَيْنِ عَلَى دِمَاءِ الْإِنْسِ وَأَوْصَالِهِمْ . وَأَرَادَ بِالْإِنْسِ : الْكُرْدَ الَّذِينَ
قَتَلَهُمْ وَأَجْرَى دِمَاءَهُمْ وَأَبَانَ أَوْصَالَهُمْ : وَهِيَ كُلُّ عَظْمٍ يَتَّصِلُ بِالْآخِرِ .

مُنْفَرِدَ الْمُهْرِ عَنِ الرَّعَالِ ١٢
مِنْ عِظَمِ الْهِمَّةِ لَا الْمَلَالِ
وَشِدَّةِ الضَّنِّ لَا الْإِسْتِبدَالِ ١٣

(١) ع : « إِلَى أَنْ التَّجَنُّوا » .

(٢) ع : « قَدْ سَلِمَ » .

(٣) ق : « جَلَا » .

(٤) ع : « الصَّقَالُ لَهَا : يَقُولُ اصْطَادَ كُلُّ وَقْتٍ يَجْدُ صَقَالَهَا » .

(٥) يريد : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ الْمُسْتَعْمَةُ .

الرّعال : جمع رَعْلَة ، وهى القطعة من الخيل . ونصب « منفرد » على الحال .
 يعنى : كان يسير وحده منفرداً عن جيشه ، ولم يكن يفعل ذلك مللاً بجيشه ، وإنما
 فعله لعظم همته أن يذئبو منه أحد ، وأن يختلط الجيش به ، وليتأمل عسكره
 ويُميزه ^(١) ويتفقدّه ؛ لظنه به ، ولو اختلط بهم لم يستبن له قدره .
 وقيل : إن عظم قدره وعلوّ همته ^(٢) حمله على الصيد بنفسه وقوله :
 « لا الاستبدال » يعنى : أنه لم يرد الاستبدال بجيشه لتزهره بهم ، لكن لشدة ضنّه
 بهم ^(٣) ، أو بنفسه عن الاختلاط بهم .

مَا يَتَحَرَّكُنَّ سِوَى
 ١٤- فَهِنَّ يُضْرَبْنَ عَلَى التَّضْهَالِ

يعنى : أن الرّعال ، وهى الخيل ، لا تتحرك ولا تمشى إلا على وجه
 الانسلال : وهو اللّين والرفق ، هيةً أو حذراً من تنفير الصيد ، فإن صهل منها
 فرس ضُربَ على سهيلة هيةً له ، وحذراً ^(٤) من نفور الصيد .

كُلُّ عَلِيلٍ فَوْقَهَا مُخْتَالٍ
 ١٥- يُمَسِّكُ فَاهُ خَشْيَةَ السَّعَالِ
 مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى الزَّوَالِ

يعنى : كلّ قائد مختالٍ فوق هذه الخيل ، كأنّه عليل ؛ هيةً منه ،
 ولا يصول ^(٥) خشية نفور الصيد فهو يمسك فاه ^(٦) خشيةً من أن يسعل .
 وقيل : أراد أن العليل إذا كان يمسك فاه إذا حضره السعال وهو مع الرئيس ،

(١) فى النسخ : « وغيره » والمذكور عن الواحدى والبيان .

(٢) ع : « قدر همته هو ليتأنى على الصيد بنفسه » .

(٣) ق : « التزهره بهم ، لكن شدة ضنّه بهم » .

(٤) ق : « أو حذراً » .

(٥) فى النسخ : « يصول » .

(٦) ع : « فاه » .

فكيف يكون حال من دونه؟! وهم كذلك من مطلع الشمس إلى وقت الزوال^(١). ومثله لأي تمام^(٢):

فَالْمَشْيُ مَمْسٌ وَالنَّدَاءُ إِشَارَةٌ خَوْفَ انْتِقَامِكَ وَالْحَدِيثُ سِرَارٌ^(٣)

١٦- فَلَمْ يَثُلْ^(٤) مَا طَارَ غَيْرَ آلِ

وَمَا عَدَا فَانْغَلَّ فِي الْأَدْغَالِ

١٧- وَمَا احْتَمَى بِالْمَاءِ وَالِدَحَالِ

مِنْ الْحَرَامِ اللَّحْمِ وَالْحَلَالِ

١٨- إِنَّ النُّفُوسَ عَدَدُ الْآجَالِ

لم يَثُلْ^(٤): أى لم ينج. وغير آل: أى غير مقصر. وانغَلَّ: دخل
والأدغال^(٥): جمع دَغَل، وهو الشجر الملتف. واحتَمَى: أى امتنع.
والدَّحَال: جمع دَحَل^(٦)، وهو المظمن من الأرض يجتمع فيها ماء السماء وينبت
القصب.

يقول: لم ينج من الطير ما طار غير مقصر في الطيران. يعنى: لم ينج منها طائر
مجد في الطيران، فكيف المقصر؟! ولم ينج أيضاً ما انغل فيما بين الأشجار الملتفة.
ولم ينج أيضاً ما امتنع بالدَّحَال من الصيد الحرام اللحم كالتزير والسباع، والحلال
اللحم كالظباء والأياثل. وقوله: «إِنَّ النُّفُوسَ عَدَدُ الْآجَالِ» مثل منه. وروى
«عُدُدُ» بضم العين. والمعنى: أن النفوس معدة للموت، والأجل يدركها متى شاء
وروى بفتح العين. يعنى: أن لكل نفس أجلاً، فأجلها مثل أعدادها.
[٣٧١ - ب]

(١) ق: «وهم كذلك إلى وقت الزوال». والزوال: الساعة تلى الظهيرة.

(٢) ق: «قول أبي تمام الطائي وهو».

(٣) ديوانه ١٧١/٢ والوساطة ٣٤٩.

(٤) ق: «لم ييل».

(٥) ع: «والغل والأدغال».

(٦) ع: «الدخال: جمع دخل».

سَقِيَا لِدَشْتِ الْأَرْزَنِ الطَّوَالِ
١٩- بَيْنَ الْمَرْجِ الْفَيْحِ وَالْأَغْيَالِ

روى : الطَّوَال : وهو الطويل ، والطَّوَال ، وهى جمع ^(١) طويل ، فكأنه جعل لكل موضع منها ^(٢) دشتاً طويلاً لسعته ، والدَّشْت : الصحراء ، وهى فارسي معرب أبداً منه السين شيئاً ^(٣) علامة للتعريب . والأَرْزَن : هو الحشَب ، وأضاف الدَّشْت إليه لأنه ينبت فيه ، والمروج : جمع مرج ، وهو كل موضع فيه ماء وعشب ^(٤) لا ينقطع . والفَيْح : جمع أفيح وفيحاء وهو الواسع . والأَغْيَال : جمع غِيل ، وهو الشجر الملتف ^(٥) ، وأراد به الأجمة هنا .

مُجَاوِرَ الْخَنْزِيرِ لِلرَّثَالِ
٢٠- دَانِي الْخَنَائِصِ مِنَ الْأَشْبَالِ
مُشْتَرَفٌ ^(٦) الدُّبُّ عَلَى الْغَزَالِ
٢١- مُجْتَمِعُ الْأَضْدَادِ وَالْأَشْكَالِ

« مُجَاوِر » وما بعده نصب على الحال من دشت الأَرْزَن . أى سقاه الله تعالى من هذه الأحوال . والرَّثَال : الأسد . والخَنَائِص : جمع خَنْوَص . وهو ولد الخنزير . والأَشْبَال : جمع شبل . وهو ولد الأسد . والمُشْتَرَف والمُشْرِف بمعنى . وذلك لأن الدبَّ جبلى والغزال سهلى . فيكون مشرفاً يعنى به : أن هذا الدشت

(١) ق : « وروى الطوال . والطوال وهى جمع » . ع : « وهو الطويل . وروى الطوال وهى

جمع » .

(٢) ع : « منه » .

(٣) ع : « الشين سينا » .

(٤) ق : « ماء أو عشب » .

(٥) ع : « وهو الجارى على وجه الأرض وقيل جمع غيل » الخ .

(٦) ق : « مشرف » .

سهلًا جبليّ قد اجتمع فيه صيد السهل والجبل ، وقد حصل فيه الأضداد
والأشكال^(١) .

كَانَ فَنَاحُسِرَ^(٢) ذَا الْإِفْصَالِ
٢٢- خَافَ عَلَيْهَا عَوَزَ الْكَمَالِ
فَجَاءَهَا بِالْفَيْلِ وَالْفَيْالِ

عَوَزَ الشَّيْءُ : فَقْدَانُهُ . وَالْهَاءُ فِي « عَلَيْهَا » وَ « جَاءَهَا » لَدِثَتِ الْأَرْزَنَ رَدَّهَا إِلَى
مَعْنَى الصَّحْرَاءِ وَالْأَرْضِ^(٣) وَالنَّاحِيَةِ .

يَقُولُ : هَذِهِ الصَّحْرَاءُ قَدْ اجْتَمَعَ بِهَا جَمِيعُ الْحَيَوَانِ إِلَّا الْفَيْلَ ، فَلَمَّا خَشِيَ
الْأَمِيرُ أَنْ تَقْصُرَ عَنْ حَدِّ الْكَمَالِ جَاءَهَا بِالْفَيْلِ وَالْفَيْالِ حَتَّى كَمَلَتْ .

٢٣- فَفَقِدَتْ^(٤) الْأَيْلُ فِي الْجِبَالِ
طَوَعَ وَهُوقَ الْخَيْلِ وَالرَّجَالِ
٢٤- تَسِيرُ سَيْرَ النَّعَمِ الْأَرْسَالِ
مُغْتَمَّةً بَيْبَسَ الْأَجْدَالِ

« طَوَعَ » : نَصَبَ عَلَى الْحَالِ . وَالْأَيْلُ هَاهُنَا جَمْعُ الْأَيْلِ^(٥) ، وَالْمَعْرُوفُ فِي
جَمْعِهِ الْأَيَّالُ . وَالْوُهُوقُ : جَمْعُ وَهَقَ^(٦) : وَهُوَ الْحَبْلُ . وَالرَّجَالُ : جَمْعُ رَاجِلٍ .

(١) أَيْ : قَدْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْأَضْدَادُ مِنَ الْحَيَوَانِ . يَعْنِي : الْمَقْتَرَسُ كَالْأَسَدِ وَالِدَبِّ ، وَغَيْرُ الْمَقْتَرَسِ
كَالظَّبْيِ وَالْأَرَبِ . وَكُلُّ فَرِيقٍ مِنْ هَذَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ أَشْكَالٌ .

(٢) فَنَاحُسِرَ : اسْمٌ بِالْفَارْسِيَّةِ لِعُضْدِ الدَّوْلَةِ .

(٣) ق : « أَوْ الْأَرْضُ » .

(٤) فِي النَّسَخِ : « فَفَقِدَتْ » وَالْمَذْكُورُ عَنِ الْوَاحِدِ وَالتَّيْبَانِ وَالدِّيَوَانِ وَالْعَرَفِ الطَّيْبِ .

(٥) فِي الدِّيَوَانِ الْأَيْلُ : بِكَسْرِ الْمِمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا . وَالْوَاحِدُ وَالتَّيْبَانِ : « الْأَيْلُ » بضم
المِمْزَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ مَعَ تَشْدِيدِهَا .

(٦) وَهَقَ « يَحْكُ وَيَسْكُنُ » : الْحَبْلُ يَرْمَى الدَّابَّةَ بِهِ وَغَيْرَهَا فَيَتَوَخَذُ ، وَالْمَسْمُوعُ فِي جَمْعِهِ « أَوْهَاقُ »
الْقَامُوسُ .

يقول : قاد الآيل ، (وهو الثور الوحشي ^(١)) في الجبال ، وأنها طوع حبال الخيل ^(٢) والرجال . يعنى : أنها متمكنة لا يتعذر عليهم صيدها . والنعم الأرسال : القطع من الإبل ، واحدها : رسل . والأجذال : جمع جذل ، وهو أصل الشجرة إذا قطع أعلاه وأراد به هاهنا قرون الأيل ، وجعلها معتمة بالقرون ؛ لإحاطتها بروعها ، وتعطفها عليها . والييس : جمع يابس .
يقول : أقبلت الأيائل تسير كأنها قطع الإبل المتصلة ، من كثرتها . وشبه قرونها بأصول الأشجار اليابسة .

٢٥- وَلَدَنَ تَحْتَ أَثْقَلِ الْأَحْمَالِ
قَدْ مَنَعَتْهُنَّ مِنَ النَّفَالِ
٢٦- لَا تَشْرُكُ الْأَجْسَامَ فِي الْهَزَالِ

قوله : « ولدن » : أى الأيائل ولدت تحت أثقل الأحمال ، وهى قرونها ، جعلها أثقل الأحمال لطولها وكثرة شعبها .
وقيل : أراد بأثقل [٣٧٢ - ١] الأحمال الجبال ؛ لأنه تولد فى مغارات الجبال . وقول : « قد منعتهن من النفال » : يعنى : أن القرون قد منعتها من أن يدنو بعضها من بعض فيفلى بعضها رءوس بعض كسائر الحيوانات . ثم ذكر أن القرون لا تشارك الأجسام فى الهزال . ولا تنقص كما تنقص الأجسام .

٢٧- إِذَا تَلَفَّتْنَ إِلَى الْأَظْلَالِ
أُرِينَهِنَّ أَشْنَعِ الْأَمْثَالِ ^(٣)

يقول : إذا تلفت الأيائل ، ونظرت أظلالها ، رأت منها أشنع منظر وأقبح (١) فى الأصول : « الثور الوحشى » الأيل : حيوان مجز يعرف بالئيس الجبلى وسماع أنه يسمى شاة الجبل . ويفهم من باقى شرحه أنه يعنى به التيس الجبل .
(٢) المراد بالخييل هنا : الفرسان .
(٣) ق : « الأشكال » .

مثال ؛ لطول قرونها وكثرة شعبها .

كَأَنَّمَا خُلِقْنَ لِلْإِذْلَالِ
٢٨- زِيَادَةٌ فِي سَبَّةِ الْجُهَالِ

كأن هذه القرون خلقت للإذلال . زيادة في سبّة الجهال . يعنى بذلك قول الناس : لفلان قرنان . فإذا زاد في السب قال : له قرون الأيل .

وَالْعُضْوُ لَيْسَ نَافِعًا فِي حَالِ
٢٩- لِسَائِرِ الْجِسْمِ مِنَ الْخَبَالِ

الخبال : الفساد ، وجعل القرن عضواً مجازاً^(١) لاتصاله بالأعضاء . يقول : إن العضو وإن عظم لا يمنع صاحبه من الموت والفساد .

وَأَوْفَتِ الْقُدْرُ مِنَ الْأَوْعَالِ
٣٠- مُرْتَدِيَّاتٍ بِقِسَى الضَّالِ

أوفت : أى أشرفت ، وقيل أقبلت . والقُدْرُ^(٢) : جمع قُدُور . وهو المسنّ من الأوعال ، وهى تيوس الجبل . والضّال : السّدر البرى ، والعرب تتخذ منها القسى شبه قرونها لطولها وانعطافها بالقسى ، وجعلها مرتدية بها ، لانعطافها من رؤوسها إلى أكفائها .

نَوَاحِسَ الْأَطْرَافِ لِلْأَكْفَالِ
٣١- يَكْدَنَ يَنْفُذَنَّ مِنَ الْآطَالِ

النّواحس : من نَحَسْتُ الدابة بعود : دفعتها به ، والآطال : الخواصر . واحداً إطل .

(١) لأن العضو مشارك البدن في الألم . والقرن ليس كذلك فيجوز أن يكون سماه عضواً مجاورته العضو .

(٢) والفدور والقادر والقدر محرّكة : الوعل العاقل في الجبل وهو المسن . القاموس .

يقول : طالت قرونها حتى نخست أكفأها ، وأطراف هذه القرون تكاد تنفذ في
الخواصر ؛ لحدتها واعتراضها .

لَهَا لِحَى سَوْدٌ بِلَا سِبَالٍ
٣٢- يَصْلُحْنَ لِلِإِضْحَاكِ لَا لِالْإِجْلَالِ

يقول : لهذه القدر : وهى التيوس ، لِحَى سود ، ليس لها شوارب ، ولحائها
تصلح لأن يضحك منها ويسخر من صاحبها ، ولا تصلح للإجلال ، بخلاف سائر
اللحى ، وكان القياس أن يقول : بلا أسيلة ، لكن أقام الواحد مقام الجمع .

كُلُّ أَثِيثٍ نَبْتَهَا مِتْفَالٍ
٣٣- لَمْ تُغَذَّ بِالْمِسْكِ وَلَا الْغَوَالِي

الأثيث : كثير النبت يقال شعر أثيث إذا كان صفيقا كثيفا . والمتفال : المنتنة
الرائحة . والغوالى : جمع الغالية .

يقول : لكل منها لحية كثيفة ملتفة الشعر منتنة الريح لم تغذ بالمسك ولا الغالية .

تَرْضَى مِنَ الْأَذْهَانِ بِالْأَبْوَالِ
٣٤- وَمِنْ ذَكِيٍّ الْمِسْكِ بِالْذَّمَالِ

الذَّمَال : السرجين .^(١)

يقول : تستعمل البول بدل الدهن ، والبعر بدل المسك . وقيل : إن الوعل
يشرب بوله ، فهو ينصب على لحيته .

لَوْ سُرَّحَتْ فِي عَارِضِي مُحْتَالٍ
٣٥- لَعَدَّهَا مِنْ شَبَكَاتِ الْمَالِ
بَيْنَ قُضَاةِ السَّوِّ وَالْأَطْفَالِ

سُرَّحَتْ : أى مشطت ، وعارضا الرجل : جانباً وجهه . يعنى : أن لحيته كبيرة

(١) . السرجين أو السرفين بكسر السين فيها : الزبل . فارسى معرب . القاموس .

تصلح للعدول والقضاة ، فلو كانت في وجه رجل صاحب حيلة لعدّها^(١) من الشبكات التي يصطاد^(٢) بها المال ، بين قضاة السوء والأطفال . يعني : يأكل بها أموال الأيتام^(٣) التي في حجر القضاة .

٣٦- شَبِيهَةُ الإِدْبَارِ بِالْإِقْبَالِ
لَا تُؤَثِّرُ الْوَجْهَ عَلَى الْقَذَالِ

القذال : مؤخر الرأس .

يقول : إن وجهها مثل أبقائها في كثرة الشعر ، وإقبالها مثل إدبارها ، ففي وجهها من شعر نواصيها ما يشبه أذناها ، فلا يتميز إقبالها من إدبارها ولا وجهها من قفاها .

وقيل : إنها رميت من كلا الجانبين ، فهي ما بين النبال أقبلت أم أدبرت . ثم أخبر أنه لا يؤثر في الرمي بعض الأعضاء على البعض ، بل هو مرمى من خلفه وقدامه^(٤) .

٣٧- فَاخْتَلَفَتْ فِي وَابِلَيْ نِبَالٍ
مِنْ أَسْفَلِ الطُّودِ وَمِنْ مُعَالٍ

يعني : اختلفت الأوعال في وابلين من السهام : من أسفل الطود ، وهو الجبل ، ومن فوقه . يعني : أن الرماة كانوا يرمونها من أعلى الجبل ومن تحته ، وشبه كثرة السهام بالمطر الوابل . وقول : « من مُعَالٍ »^(٥) . أي : من أعلى الجبل .

(١) ع : « لجعلها » .

(٢) ع : « يتحصل » .

(٣) ع : « اليتامى » .

(٤) ع : « وأطمه » .

(٥) يقال أتيته من عل ومن عال ومن معال أي من فوق . انظر التبيان ٣/ ٣١٩ .

٣٨- قَدْ أَوْدَعَتْهَا عَتَلَ الرِّجَالِ
فِي كُلِّ كَيْدٍ كَيْدِي نِصَالِ

العتل : القسيّ الفارسية الواحد عتلة ، وهي القسيّ التي نشاهدها ، وكيدِي النَّصْل : جانباه .

يقول : قد رمتها قسيّ الرجال ، من فوق ومن تحت ، فأثبتوا في كيد كلّ وعليّ سهمين . والهاء في « أودعتهما » للوعول .

٣٩- فَهَنَ يَهْوِينَ^(١) مِنَ الْقِلَالِ
مَقْلُوبَةً الْأُظْلَافِ وَالْإِرْقَالِ

يهوين : أى يسقطن من القلال . أى : من رهوس الجبال . يعنى : أنها كانت [تسقط] من أعالي الجبال معكوسة على رهوسها إلى أسفل ، فأظلافها فوق جسمها ، وكذلك عدوها معكوس مقلوب^(٢) . والإرقال : ضرب من السير السريع .

٤٠- يُرْقَلْنَ فِي الْجَوِّ عَلَى الْمَحَالِ
فِي طَرُقٍ سَرِيعَةٍ الْإِيصَالِ

يُرْقَلْنَ : أى يسرعن . والمحال : جمع محالة ، وهي فقار الظهر . أى كانت تهوى على ظهورها في طرق سريعة الإيصال لها إلى الأرض .

٤١- يَنْمَنَ فِيهَا نَيْمَةً الْكِسَالِ^(٣)
عَلَى الْقُفِيِّ أَعْجَلَ الْعِجَالِ

(١) ق ، شو : « يهوين » .

(٢) أى فهن يسقطن من أعالي الجبال منحدرات على ظهورهن فتقلب أظلافهن ويصير عدوهن على الظهر بعد أن كان على الأظلاف .

(٣) الواحدى والتبيان والعرف الطيب : « المكسال » وروى ابن جني « الكسال » . وقال التبيان وهي الرواية الصحيحة .

الهاء في « فيها » للطَّرق . والنَّيْمة : الهيئة للنَّام ، كالجلسة والكسال : جمع كسلان . والعجال : جمع عجلان . والقفي : جمع قفا .
يقول : ينمن في الطرق التي يهوين فيها كما تنام الكسالى^(١) على أفقائها ، تشبيهاً بنوم الكسلان الذي إذا نام لا يحب الحركة والعجلة ولا ينتبه^(٢) بالتحريك .

٤٢- لَا يَتَشَكِّينَ مِنْ الْكَلَالِ
وَلَا يُحَاذِرْنَ مِنَ الضَّلَالِ

يعنى : لا تشكو كلالاً^(٣) ؛ لأن هويتها^(٤) حركة طبيعية ، فلا مشقة عليها فيها ولا يحاذرن من الضلال . يعنى أنها لا تخطئ الحضيض ، لأن المرمى من شاهر لا ينفك من الهوى والسقوط [٣٧٣ - ١] .

٤٣- فَكَانَ عَنْهَا سَبَبَ التَّرْحَالِ
تَشْوِيقُ إِكْثَارِ إِلَى إِقْلَالِ

الهاء في « عنها » للأياتل ، والوعول .
يقول : كان سبب رحيلنا عن صيد الوحش تشويق الإكثار منها إلى الإقلال .
يعنى : كثر الصيد حتى شوقنا الإكثار ، بما أدخل علينا من الملل إلى الإقلال منها ، فكان ذلك سبب رحيلنا .

٤٤- فَوَحْشٌ نَجَدٍ مِنْهُ فِي بَلْبَالِ
يَخْفَنَ فِي سَلْمَى وَفِي قَتَالِ^(٥)

(١) ق : « كما ينم الكسلان » .

(٢) ق : « ينتبه » بياض .

(٣) ع : « من الكلال » .

(٤) ع : « لأن هواها » .

(٥) الواحدى والتيان والديوان والعرف الطيب : « في قبال » . وذكروا أن قبال جبل في أرض بني

عامر وهى رواية القاضى الجرجاني . ورواية ابن جنى : « قتال » وقال : القتال : جبل بقرب دومة الجندل . التيان والواحدى .

البلّال : الهم . وسلمى : أحد جبليّ طيّب ، والآخر أجأ . وقتال : جبل بالقرب ^(١) من دومة الجندل . والهاء في « منه » لأني شجاع . يقول : الوحش التي في نجد ، لما سمعت بما صنع الأمير هنا خافت واضطربت في جبالها .

٤٥-نَوَافِرَ الضَّبَابِ وَالْأَوْرَالِ
وَالْحَاضِيَّاتِ الرُّبْدِ وَالرُّئَالِ
٤٦-وَالظُّبَى وَالْخَنَسَاءِ وَالذِّيَالِ

الضَّبَاب : جمع ضَبّ . والأورال : جمع وَرَل وهي دابة أكبر من الضب على خلقته . والحاضيات : النعام إذا أكلت الزهر احمرت أطراف جناحها . والرُّبْد : جمد أربد وربداء ، وهو الذي يضرب لونه إلى لون الرماد . والرُّئال : جمع الرُّئال ، وهو فرخ النعام . والخنساء : البقرة الوحشية . والذِّيال : الثور الوحشي . و« نوافر » نصب على الحال من الوحش . أي : يخف من هذه الحال . يعني : هذه الحيوانات الوحشية نافرة في نجد ^(٢) خوفاً منه .

يَسْمَعْنَ مِنْ أَخْبَارِهِ الْأَزْوَالِ
٤٧-مَا يَبْعَثُ الْخُرْسَ عَلَى السُّؤَالِ

الازوال : جمع زَوَل ، وهو العجب . يقول : وحش نجد يسمع من أخبار عضد الدولة أخباراً عجيبة تبعث الخرس على السؤال لعجبا .

وقيل : أراد بالخرس الوحوش ؛ لأنها لما سمعت بأخباره أقبلت مع خرسها

(١) وذكر البكري أن « قبال » جبل بدومة الجندل وإياه عنى المتن . ق ، شو : « وقيل » بدل : « وقيل » تحريف .

(٢) ق : « إلى نجد » .

يسأل^(١) بعضها بعضاً على هذا الخبر العجَب .
وقيل : إن الماء في « أخباره » تعود إلى الصيد . أى : يسمعن من أخبار
الصيد .

فَحُولُهَا وَالْعُودُ وَالْمَتَالِي
٤٨- تَوَدُّ لَوْ يُنْحِفُهَا بِوَالِي
يَرْكَبُهَا بِالْخُطْمِ وَالرَّحَالِ

الفاء فاء الجواب^(٢) ، وقيل : الفاء أصل ، وهى فُحُول بضم الفاء جمع
فَحْل . والعود : جمع عائدة ، وهى القرية العهد بالنتاج . والمتالى : جمع
مَتَلِيَّة ، وهى التى يتلوها ولدها . والخطم : جمع خطام^(٣)

٤٩- يُؤْمِنُهَا مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَالِ
وَيَخْمُسُ الْعُشْبَ وَلَا تَبَالِي^(٤)
٥٠- وَمَاءٌ كُلِّ مُسِيلٍ هَطَّالٍ

يعنى : أنها تبنى أن يبعث والياً ، حتى يركبها بالأزمة والرحال^(٥) ، ويؤمنها
هذا الوالى من أن يقصدها لصيدها ، ولا يروّعها بأهوالها^(٦) ، يأخذ منها خمس
العشب الذى ترعاه وخمس الماء الذى تشربه .

يَا أَقْدَرَ السُّفَّارِ وَالْقُفَّالِ

(١) ق : « ليسأل » .

(٢) أى على رواية من روى « فَحُولُهَا » بفتح الفاء جمع حائل .

(٣) الخطم : جمع خطام وهو الزمام للإبل . وخطمت البعير : زمنته .

(٤) الواحدى والتبيان والديوان : « ولا تبالي » أى أن الوحوش هى التى ترضى بذلك ولا تبالي .

(٥) الرحال : جمع رحل للإبل كالسروج للخيل .

(٦) فى النسخ : « بأحوالها » .

٥١- لَوْ شِئْتَ صِدْتَ الْأُسْدَ بِالثَّعَالِ
أَوْ شِئْتَ غَرَّقْتَ الْعِدَى بِالْآلِ

السُّفَّار : جمع المسافرين^(١) . والقُفَّال : جمع قافل ، وهو الراجع من سفره .
والثعالى : الثعالب . وأبدل الياء من الباء .

يقول لعضد الدولة : يا أقدر مسافر وراجع لو شئت أن تصيد الأسود بالثعالب
لأمكنك ذلك ؛ لسعادة إقبالك . والآل : السراب . يعنى : لو شئت أن تفرق
أعداءك بالسراب لأمكنك .

٥٢- وَلَوْ جَعَلْتَ مَوْضِعَ الْإِلَالِ
لَأَلَيْنَا قَتَلًا بِاللَّالِي

الْإِلَال : الحراب ، واحدها آلة^(٢) ، واللآلى : جمع لؤلؤة .
يعنى : لو جعلت بدل الحراب لآلى ، لأمكنك أن تفعل بها ما تفعل
بالحراب ؛ لسعادة جدك فلا يتعذر عليك شئ ترومه .

٥٣- لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَرْدُ السَّعَالِي
فِي الظُّلُمِ الْعَائِبَةِ^(٣) الْهَلَالِ
٥٤- عَلَى ظُهُورِ الْأَبَلِ الْأَبَالِ

السَّعال : جمع سَعلة ، وهى الغول . وقيل : السَّعلة أخصب الجن . والإبل
الْأَبَال : التى قد اجتزأت بالعشب عن الماء ، الواحد : الأبل . يقال : أبلت الإبل
ثأبل أبلأ .

يقول : لم يبق إلا أن تطرد السَّعال فى الظلمات التى لا يطلع فيها القمر ، على

(١) ع : « السفار : المسافر » .

(٢) ق : « واحدها الآلة » .

(٣) ع : « العائبة » وفى كلا الحالين يريد الليل المظلمة .

الإبل التي تجزئ بالرطب عن الماء .

فَقَدْ بَلَغْتَ غَايَةَ الْأَمَالِ
٥٥- فَلَمْ تَدْعَ مِنْهَا سِوَى الْمُحَالِ
فِي لَا مَكَانٍ عِنْدَ لَا مَنَالِ

الهاء في « منها » للأمال .

يقول : قد بلغت جميع الآمال ، ولم تترك منها إلا ما هو المحال ، وهو ما لا يحويه مكان ، ولا يصل إليه منال ، وهو المحال ؛ لأن كل شيء لابد من أن يحويه مكان ويدركه منال ، خلا الله تبارك وتعالى فإنه لا يحويه مكان ، ولا يدركه منال ولا مثال ، وهو موجود حتى .

وقيل : أراد قد بلغت ما يصح بلوغه فلم يبق إلا وراء العالم الذي لا يحويه مكان ولا يناله منال .

٥٦- يَا عَضْدَ الدَّوْلَةِ وَالْمَعَالِي

النَّسَبُ الْحَلِيَّ وَأَنْتَ الْحَالِي

٥٧- بِالْأَبِ لَا بِالشَّنْفِ وَالْخُلْخَالِ^(١)

حَلِيًّا تَحَلِّي مِنْكَ بِالْجَمَالِ

الحالي : الذي يلبس الحلي و « حليًّا » نصب على المصدر .

يخاطب عضد الدولة ويقول : النسب زينة لك ، كما أن الحلي زينة للابسة ، فأنت حالي بمفاخر أبيك ، لا بالحلي الذي هو الشنف والخلخان . وقوله : « حليًّا تَحَلِّي مِنْكَ بِالْجَمَالِ » يعني : أن كرم نسبك حلي عليك ، وأنت أيضًا حلي بالنسب حليته الجمال^(٢) فنسبك يزيناك وأنت تزينه بجمالك .

(١) الواحدى والبيان والديوان : « بالأب لا الشنف ولا الخلخال » .

(٢) ق : من « الجمال » الجمال « ساقط انتقال نظر .

٥٨- وَرُبَّ قُبَّحٍ وَحَلَى ثِقَالٍ
أَحْسَنُ مِنْهَا الْحَسَنُ فِي الْمِعْطَالِ

المعطال : العاطل ، التي لا حلّى عليها . يعنى : حسن الحلّى بحسن لابسها ، فإن الحسن على المرأة العاطل أحسن من الحلّى الثقيل على المرأة القبيحة ^(١) . وهذا كما قال فى موضع آخر :

وَفِي عُنُقِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعَقْدُ ^(٢)

٥٩- فَخَرُ الْفَتَى بِالنَّفْسِ وَالْأَفْعَالِ
مِنْ قَبْلِهِ بِالْعَمِّ وَالْأَخْوَالِ

« من قبله » : أى من قبل فخره بعمة وخاله . يقول : الفتى من يفخر بأفعاله ونفسه قبل افتخاره بأعمامه وأخواله . والباء [فى قوله بالعم] متعلق بمحذوف . أى : لا يفخر أحد بعمة وخاله ، ويترك نفسه وأفعاله . وقيل : إن الباء وما بعدها فى [٣٧٤ - ١] موضع نصب على الحال من الهاء فى « قبله » وتعلقها أيضاً بمحذوف . أى : من قبله كائناً بالعم والحال .

(١) قال ابن القطاع : صحف هذا البيت كل الرواة ، فرووه : قبيح (بالقاف والباء) وهو ضد الحسن ، ولا معنى لقبيح فى هذا البيت ، لأنه لا يجهل أحد أن الحسن خير من القبيح . وقال : « أحسن منها » فعاد الضمير على الحلّى وحدها ، ولم يكن للقبيح ذكر ، لأن الحلّى مؤنثة والقبيح مذكر ، ولا يجوز أن يقلب المؤنث على المذكر وإنما غرهم ذكر الحسن فظنوا أنه قبيح ، وإنما هو « فتخ » بالفاء والتاء والهاء المعجمة . جمع فتخة . يقال : فتخة وفتح وفتاخ وفتوخ ، وهى خواتم بلا فصوص يلبسها نساء العرب فى أصابع أيديهن وأرجلهن . التبيان ٣/ ٣٢٤ .

(٢) هذا عجز بيت للمتنبى صدره :

« وأصبح شعرى منها فى مكانه »

ديوانه ١٩٤

(٢٩٠)

وقال أيضًا بمدحه ^(١) ويودعه في شعبان سنة أربع وخمسين وثلاث مئة . وهي آخر ما سار في شعره ، وفي أثناء ^(٢) هذه القصيدة كلامٌ جرى على لسانه كأنه ينعي نفسه . وإن لم يقصد ذلك ^(٣) .

١- فَدَى لَكَ مَنْ يَقْصُرُ عَنْ مَدَاكَ فَلَا مَلِكُ إِذَا إِلَّا فَدَاكَ

الفداء : بكسر الفاء بمدّ . ويقصر ، وإذا فتح يقصر لا غير ^(٤) والممدى : الغاية . يقول : لعرض الدولة جعل الله فداء [ك] من يقصر عن مَدَاكَ ^(٥) في الفضل والوجود ، فإذا أجيبَت لي هذه الدعوة ، فَدَاكَ كُلَّ مَلِكٍ ، فلم يبق في الدنيا ملك . إلا وهو فداك : لأنهم كلهم مقصرون عن معاليك ، فكأنى قلت : فداك سائر الملوك والخلائق .

٢- وَلَوْ قُلْنَا فَدَى لَكَ مَنْ يُسَاوِي دَعْوَنَا بِالْبَقَاءِ لِمَنْ فَلَاكَ

فلاك : أى أبغضك . يقول : لو قلنا جعل الله فداك من يساويك ، لكنّا قد دعونا لمن يبغضك بالبقاء

(١) ق : « وقال أيضًا بمدحه » بياض .

(٢) ع : « أضعاف » مكان « أثناء » .

(٣) الواحدى ٨٠٠ : « وقال يودع عرض الدولة وهي آخر ما قاله وتطير على نفسه في مواضع منها » . التبيان ٣٨٥/٢ : « وقال يمدح أبا شجاع عرض الدولة ويودعه : وهو آخر ما قال ، وجرى فيه كلام كأنه ينعي نفسه ، وإن لم يقصد ذلك وأنشدها في شعبان سنة أربع وخمسين وثلاث مئة . وفيها قتل » . الديوان ٥٨٣ : « وقال يودع فيها عرض الدولة أبا شجاع في أول شعبان من هذه السنة ، ويعرض له بقرب الرجوع إليه . وهي آخر شعر قاله أبو الطيب وسمع منه . وقتل بالصفية بعد خروجه من دير العاقول بقرب بغداد يوم الاثنين ثمان بقين من شهر رمضان المبارك سنة أربع وخمسين وثلاث مئة » . العرف الطيب ٦١٩ .

(٤) ق : « وإذا فتح يقصر » ساقطة .

(٥) ع : « غابتك » .

لقصوره عن محلّك وانحطاطه عن مساواتك . يعنى : إذا قلت فداك من يساويك .
كأنى قلت لا فداك من هو دونك . وهذا اقتضاء^(١) .

٣- وَأَمَّا فِدَاكَ كُلَّ نَفْسٍ وَإِنْ كَانَتْ لِمَمْلَكَةٍ مِلَاكَ

ملاك الشيء : قوامه الذى يقوم به . أى : لو قلنا فداك من يساويك . لكنا قد جعلنا كل نفس آمنة من أن تكون فداك ، وإن كانت قواماً للملك ؛ لأن كل ملك مقصّر عن علاك ، فهو خارج عن هذه الدعوة لو دعوتها ، فلهذا تركتها .

٤- وَمَنْ يَظُنُّ نَثْرَ الْحَبِّ جُودًا وَيَنْصِبُ تَحْتَ مَا نَثَرَ الشَّبَاكَ

يَظُنُّ : يفتعل من الظنّ ، وأصله يظنّ^(٢) فقلبت التاء طاء لموافقة^(٣) الطاء فى الإطباق . ثم أبدلت الطاء ظاء لتدغم فى الطاء بعدها^(٤) . ثم أدغم فيها الطاء فصار اللفظ بالظاء . [يَظُنُّ] وموضع « مَنْ » نصب عطفاً على « كُلَّ » ويجوز أن يكون موضعه جرّاً عطفاً على « كل نفس » ويجوز أن يكون رفعاً على الاستئناف . يقول : وكنا أيضاً آمناً . فداك من ينثر الحبّ وينصب تحته الشباك . وهذا مثل لمن يبذل الأموال وغرضه أن يجربها نفعاً^(٥) إلى نفسه ، وهو يظن أن ذلك جود . وهو ليس بجواد فى الحقيقة ، لأنه كالتاجر يطلب ببذل الأموال الأرباح ، وأما الجواد فمن يُحسّن ولا يطلب جزاء على ما فعله ، ولا يجرب نفعاً إلى نفسه . ولا ين الرومى مثل ذلك :

رَأَيْتَكَ تُعْطِي الْمَالَ إِعْطَاءً وَاهِبٍ إِذَا الْمَرْءُ أَعْطَى الْمَالَ إِعْطَاءً مُشْتَرِيً^(٦)

(١) ع : زادت : « دخیل الخطاب » .

(٢) ق : « يظن » مكانها بياض والتكلمة من سائر النسخ .

(٣) فى النسخ : « لتوافق » .

(٤) ع : « التاء طاء لتدغم فى الطاء بعدها » .

(٥) فى النسخ : « نفع » .

(٦) ديوانه ١١١٨/٣ .

٥- وَمَنْ بَلَغَ التُّرَابَ^(١) بِهِ كَرَاهُ وَقَدْ بَلَغَتْ بِهِ الْحَالُ السُّكَاکَا

الكَرَى : النَّوم . وَالسَّكَك : الْهَوَاء .

يقول : آمنا . فذاك كل من بلغه نومه وغفلته وخمول^(٢) ذكره وجهله بالتُّراب ، و [إن] بلغته حاله وغناؤه للسماء .

والكرى^(٣) أيضا : دقة الساقين ، وهذا إشارة إلى ضعفه وخموله .

٦- فَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَدِيقًا لَقَدْ كَانَتْ خَلَائِقُهُمْ عِدَاكَ

[٣٧٤ - ب] الصديق : يقع على الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث بلفظ

واحد ، وكذلك العدو ، وقد أتى بلفظ الجمع في قوله : « عداكا » لأن القافية أدته إلى ذلك ، والأحسن أن يقول : « عدوا »^(٤) ليطابق قوله صديقا .

والمعنى : أن جميع من ذكرته لو كانوا يحبونك بقلوبهم فإن خلائقهم أعداؤك لكونهم أضداد لك^(٥) ، والضد يبغض ضده ، فأخلاقهم تبغضك لقصور أصحابها عن شأوك^(٦) .

٧- لَأَنَّكَ مُبْغِضٌ حَسَبًا نَحِيفًا إِذَا أَبْصَرْتَ دُنْيَاهُ ضِنَاكَ

الضَّنَاك : السَّيِّئَةُ الَّتِي ضَاقَ^(٧) جُلْدُهَا بِشَحْمِهَا . لَمَّا اسْتَعَارَ لِقَلَّةِ الْحَسَبِ

النَّحَاقَةَ . اسْتَعَارَ لِكَثْرَةِ الْمَالِ السَّمَنِ وَالضَّخَامَةِ .

يقول : إن خلائقهم أعداؤك : لأنك تبغض من كثر ماله وقل حسبه ومجده .

(١) في العرف الطيب وفي التبيان . وقد روى « بلغ الحضيض » .

(٢) ق : « وغطته خمول » . ع : « وغفلة دخول » تحريفات .

(٣) الكرى : فحج في الساقين أو دقتها ، وضخم الذراعين . القاموس .

(٤) في النسخ : « عدوك » .

(٥) ق : « أضداد ذلك » .

(٦) ق : « عين يسارك » .

(٧) ق : « ضاني » .

٨- أَرْوَحُ وَقَدْ خَتَمْتَ عَلَى قُودِي بِحَبِّكَ أَنْ يَحُلُّ بِهِ سِوَاكَ
يقول : أحسنت إلى إحساناً ملكت به ، حتى صرت مضطراً إلى حبك ،
وشغلت به قلبي . كما في الخبر : « جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى ^(١) حَبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا » ^(٢)
فأنا أروح عنك محتوماً على قلبي بحبك ، فلا يُشغل بحب ملك غيرك .

٩- وَقَدْ حَمَلْتَنِي شُكْرًا طَوِيلًا ثَقِيلًا لَا أُطِيقُ بِهِ حِرَاكًا
الحراك : الحركة . يعني : أروح عنك وقد حملتني من شكرك ما لا أطيق له
حملًا ، ولا أقدر على القيام به ، لكثرة ما أفضت علي من إحسانك ، فكيف أفرغ
إلى حمل نعمة غيرك ؟! إشارة بالعود إليه .

١٠- أُحَاذِرُ أَنْ يُشَقَّ ^(٣) عَلَى الْمَطَايَا فَلَا تَمْشِي بِنَا إِلَّا سِوَاكَ

روى : « إِلَّا سِوَاكَ » و « مِسَاكَ » وهما المشي الضعيف المضطرب . يقال :
ساوكت الإبل . إذا تمايلت في مشيتها من الضعف والهزال .
يقول : أخاف أن أشركك ، فيثقل على المطايا فلا تقدر على المشي تحته ، إلا
مشيًا ضعيفاً من كثرة ما حملناه من العطايا . ومن كثرة ما تقلدنا من الشكر ونحن
عليها .

١١- لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَلُهُ رَحِيلًا يُعِينُ عَلَيَّ الْإِقَامَةَ فِي ذَرَاكَ

الذَّارَ : الناحية والكنف .

يقول : أرجو أن يجعل الله تعالى هذا الرحيل سبباً لإقامتي في ذراك . يعني : إنما
أضحي لأصلح شأني وأحمل أهلي وأقيم في ظلك ساكن النفس رخي البال .

١٢- فَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ حَفَظْتُ طَرْفِي فَلَمْ أَبْصِرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ

(١) في النسخ : « إلى » .

(٢) الجامع الصغير ١٣١ .

(٣) ع ، ق : « أشق » . والمذكور عن الديوان .

يقول : لو قدرت (بعد رحيلي عنك) لغمضتُ طرفي ، فلم أنظر إلى أحد حتى أرجع إليك ؛ لشدة شوقي إليك ، واهتمامي بسرعة العود^(١) ، ومثله لآخر : غَمَضْتُ عَيْنِي لَا أَرَى أَحَدًا حَتَّى أَرَاهُمْ [آخر الدهر]^(٢)
 ١٣- وَكَيْفَ الصَّبْرُ عَنكَ وَقَدْ كَفَانِي نَدَاكَ الْمُسْتَفِيزُ وَمَا كَفَاكَ؟

المستفيض : من فاض الماء ، إذا سال .
 يقول : أصبر عنك وقد أفضت علي من نعمائك حتى كفاني ما أعطينيه .
 وأغناني ؟ وأنت بعد لم يكفك البذل والإنعام !

١٤- أَتَرَكْنِي وَعَيْنُ الشَّمْسِ نَعْلِي فَتَقَطَعَ مِشْيَتِي فِيهَا الشَّرَاكَ؟!
 [٣٧٥-١] يقول : قد بلغت بقصدي إليك المنزلة الرفيعة ، حتى صارت عين الشمس أو نفسها نعلي ! فإذا فارقتك زالت^(٣) عني هذه المنزلة ، وانخططت عن الدرجة التي أوصلتني إليها ، فكان مشيتي قطعت شراك نعلي ، حتى سقطت عن رجلي ، وهذا مثل : يعني : لا أخط نفسي وأنت ترفعي . أي : لا أبعد عنك وأنت تقربني . وقوله : « أَتَرَكْنِي » كأنه يقول : لا تركني أضيع الشرف الذي وصلت إليه بقصدك ، كأنه يعرض بالرغبة في المقام عنده .

١٥- أَرَى أَسْفَى ، وَمَا سِرْنَا ، شَدِيدًا فَكَيْفَ إِذَا غَدَا السَّيْرُ ابْتِرَاكَ؟!
 ابتراكا : أي شديدًا . يقال : ابتزكت الناقة^(٤) في سيرها إذا سارت سيرًا شديدًا ومثله لسحيم :

أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمْضِ بِي غَيْرُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا حَثَّ الْمَطِيُّ بِنَاشِئِهَا^(٥)؟!

(١) ع : « عودي إليك » .

(٢) الوساطة ٢٣٤ غير منسوب وما بين المعقوفتين عن الوساطة .

(٣) في النسخ : « صار . . . زال » .

(٤) ع : « ابتزكت السير » .

(٥) ديوانه ٥٦ وفيه : « فكيف إذا سار المطي بنا عشر » . والبيان ٣٩/٢ وفيه : « فكيف إذا =

إِلَّا أَنْ فِي قَوْلِهِ : « وَمَا سِرْنَا » زيادة حسنة . وقد جعل مكان « الشوق »
« الأسف » لأنه قال : « وَمَا سِرْنَا » فإذا لم يسر فلا شوق هناك . ومثله قول
قيس ^(١) :

أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمْضِ بِي غَيْرَ لَيْلَةٍ رُوِيَ الْهَوَى حَتَّى تَعِبَ لَيْلِيَا ^(٢)
ومثله لبعضهم :

وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي ^(٣) وَالتَّوَى مَطْمَئِنَةً بِنَا وَبِكُمْ مِنْ عِلْمِ مَا الْبَيْنَ صَانِعٌ ^(٤)
١٦- وَهَذَا الشَّوْقُ قَبْلَ الْبَيْنِ سَيْفٌ وَهَآنَا مَا ضُرِبْتُ وَقَدْ أَحَاكََا !

يقال : ضربه فما أحاك فيه السيف . أى : لم يقطع .
يقول : عمل فى الشوق وأنا بعد لم أرحل عنه ، فكأنه سيف قطع من بدنى
قبل أن أضرب به . شبه الشوق بالسيف ، ونفسه بمن أثر فيه السيف ، ثم تعجب
بأن أثر فيه السيف قبل الضرب به .

١٧- إِذَا التَّوْدِيعُ أَعْرَضَ قَالَ قَلْبِي عَلَيْكَ الصَّمْتُ لَا صَاحِبَتَ فَأَكََا

أعرض : أى قرب وظهر ، ونصب « الصَّمْتُ » « بعليكَ » لأنه إغراء : أى
الزم الصمت .

= جد المطى بنا شهرًا . وفى شرح البرقوق ٥٤/٣ وعيون الأخبار غير منسوب وفيه : « فكيف إذا سار
المطى بنا شهرًا » . وقد أورد صاحب محاضرات الأدباء ٦٩/٢ بيتين أحدهما البيت الذى معنا وخلاصة
القصة : أنه كان لأعرابي مملوكا فاشتراه عراقى فبكى وأنشد فقال :

أَسَوْقًا وَلَمَّا تَمَضَى بِي غَيْرَ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطَى بِنَا عَشْرًا
أَحْوَكُمُ وَمَوْلَاكُمُ وَصَاحِبُ سِرْكُمُ وَمَنْ قَدْ نَشَأَ فَيْكُمُ وَعَاشِرْكُمْ دَهْرًا
فَقَالَ الْمَشْتَرَى : الْحَقُّ بِأَهْلِكَ .

(١) لعله يريد قيس بن الملوح مجنون ليل .

(٢) فى محاضرات الأدباء ٦٨/٢ ورد هذا البيت مع بيت ثانٍ نسبا إلى جميل .

(٣) فى النسخ : « وإني لأبكي » والمذكور عن الديوان وسائر المصادر .

(٤) فى ديوان ذى الرمة ١٢٨٦/٢ وفى عيون الأخبار ١٤٢/٤ ونسب إلى الأحوص فى حساسة ابن

الشجرى ١٧٠ .

يقول : كلما أردت أن أَلْفِظَ بالوداع قال لي قلبي : اسكت لا صَحِبْتَ فاك :
أى أهلكه الله تعالى وفرق بينك وبين فيك قبل أن تنطق بالوداع .
وقيل : المعنى أن القلب قال لي : اسكت بعد رحيلك عنه ، ولا تمدح غيره .
فلا صاحب فاك .

١٨- وَلَوْلَا أَنَّ أَكْثَرَ مَا تَمَنَّى مُعَاوَدَةً لَقُلْتُ : وَلَا مُنَاكَ !

أى : ما تَمَنَّى ، فحذف تاء المخاطبة . يعنى : قال قلبي عندما أردت التوديع :
اسكت فلا صحبت فاك إن نطقت بالوداع ومدحت بعده غيره . وقال أيضًا : لولا
أنك تمنى الرجوع إليه ، لقلت لا صاحب مُنَاكَ أيضًا .

١٩- قَدْ اسْتَشْفَيْتَ مِنْ دَاءٍ بِدَاءٍ وَأَقْتُلُ مَا أَعْلَلْتُ مَا شَفَاكَ

أَعْلَلْتُ : أى أمرضك .

يقول : قال قلبي تداويت من شوقك إلى أهلك بفراق عضد الدولة ، وكل
واحد منها سقم ، غير أن أقتل ما أسقمك ^(١) . ما استشفيت به . يعنى : أن فراق
أهلك أعللكت . وفراق عضد الدولة الذى استشفيت به ، فهو أقتل لك وأدحى ^(٢)
فى الإهلاك . من الذى أعللكت .

وقيل : هذا من قول المتنبي إلى قلبه ^(٣) وهو قريب من قول القائل

[٣٧٥ - ب] :

الْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ ^(٤)
٢٠- فَاسْتَرِ مِنْكَ نَجْوَانَا وَأُخْفِئْ هُمُومًا قَدْ أَطْلَتْ لَهَا ^(٥) الْعِرَاكَ

(١) ق ، « ما أسقمك » تحريف .

(٢) ق : « وأوحى » .

(٣) ع : « إلى قلبه » ساقطة .

(٤) غير منسوب فى معاهد التنصيص ٢٠١/٤ وبيتة الدهر ٥٣/٣ وأسرار البلاغة للعامل ١٨ والبنى

فى شرح شواهد الألفية ٤٩٢/٢ وشرح ديوان أبى تمام ٣٠١/٣ و ١٧١/٤ وتلخيص القروينى ٤٢٨ .

(٥) ق : « بها » .

النجوى : السر^(١) . والعراك : الصراع .
يقول لعضد الدولة : أسر منك مناجاني مع قلبي . وأخفى منك هوماً لا أزال
أغاركها^(٢) .

٢١- إِذَا عَاصَيْتُهَا كَانَتْ شِدَادًا وَإِنْ طَاوَعْتُهَا^(٣) كَانَتْ رِكَازًا

الرّكاز : جمع ركيك ، وهو الضعيف . والهاء في « عاصيتها » و « طاوعتها »
للهوم . وأراد بالهموم : ما يهّمه من الشّوق . أى : إن عاصيتُ الهموم .
واخترتك على أهل كانت قوية^(٤) وإن طاوعتها كانت ركيكة . لأنى أختار لقاء
الأهل على جوارك والتشرف بك . وهذا رأى ضعيف .

٢٢- وَكَمْ دُونَ الثَّوْيَةِ مِنْ حَزِينٍ يَقُولُ لَهُ قُدُومِي ذَا بِذَاكَ

الثوية : مكان بالكوفة^(٥) . وقوله : « دون الثوية » أى أقرب إلينا من الثوية .
يقول : كم لى بقرب الثوية من حزين على فراقى ، إذا قدمت عليه سرّ بلقائى .
فكأن قدومى قال له : هذا السرور الآن ، بذلك الحزن الذى كان . ولولا كان
ذلك الحزن ، لم يكن هذا السرور .

قال ابن جنى : ولم يقل بعد قوله « يقول » : إن شاء الله تعالى .

٢٣- وَمِنْ عَذْبِ الرُّضَابِ إِذَا أَنْخَنَّا يُقْبَلُ رَجُلَ (تُرُوكَ) وَالْوَرَازَا

الرّضاب : قطع الرّيق . و « تُرُوكَ » : اسم ناقة وهى لها عضد الدولة
و « الوراك » شبه مخدة يتخذها الراكب تحت وركه . يتورك عليها .

(١) فى النسخ : « السرى » وفى الشروح النجوى : ما يستر من الكلام وفى اللسان أسرار الحديث .

(٢) ع : « أعان لها » .

(٣) ع : « وإن طاوعتك » .

(٤) ع : من : « أى . . . قوية » ساقط .

(٥) ذكر ياقوت أنه « الثوية » موضع قريب من الكوفة وقال صاحب التبيان على بعد ثلاثة أميال

منها .

يقول : كم دون الثوبة من حبيب حُلُو الرِّيق إذا وصلتُ إليه يقبلُ النّاقة ومحدّتي
التي هي على النّاقة ^(١) .

٢٤- يُحَرِّمُ أَنْ يَمَسَّ الطَّيِّبَ بَعْدِي وَقَدْ عَلِقَ ^(٢) الْعَبِيرُ بِهِ وَصَاكَ

صاك به : أى لصق به .

يقول : هذا الحبيب قد حرّم على نفسه أن يمسّ الطيب بعد غيبتى عنه ، وهو
مع ذلك طيب الجسم ، كأن العبير لصق به ، وهو من قول امرئ القيس :
وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تُطَيَّبِ ^(٣)

والمصرع الأول من قول الآخر :

فَيَا لَيْلَ إِنْ الْغُسْلَ مَا دُمْتُ أَنَا عَلَى حَرَامٍ لَا يَمْسِي الْغُسْلُ
٢٥- وَيَمْنَعُ ثَغْرَهُ مِنْ كُلِّ صَبٍّ وَيَمْنَحُهُ الْبَشَامَةَ وَالْأَرَاكَ

البشام : شجر يتخذ منه المساويك ^(٤) ، وكذلك الأراك . والهاء في « يمنحه »
للشجر .

يقول : هذا الحبيب يمنع ثغره من كل من يشاق إليه ، فلا يمكنه من تقيله
ورشفه ، ومع ذلك يجود بثغره على مساويك البشام والأراك . يصفه بالعفة .

٢٦- يُحَدِّثُ مُقْلَتِيهِ النَّوْمَ عَنِّي فَلَيْتَ النَّوْمَ حَدَّثَ عَنْ نَدَاكَ

يقول : إن الحبيب العذب الرضاب ، إذا نام رآني في النوم ، فليته رأى في

(١) ع : « عليها » .

(٢) الواحدى والبيان والعرف الطيب : « عبق » .

(٣) شرح ديوان امرئ القيس ٤٧ وديوانه ٧٣ والوساطة ٣١٢ والإبانة ٤١ والبيان ١٣/١

و ٢٣٨/٢ والمستطرف ١/٦٩ وثمرات الأوراق ٢٠٣ وديوان المعاني ١/٢٦١ ومحاضرات الأدباء ٢/٣٠٧

وحسانة ابن الشجرى ١٩٤ ومعاهد التنصيص ١/٥٦ والمذكور عجز بيت صدره :

ألم ترقى كلما جثت طارقا

(٤) طيب الرائحة حلو المذاق . معجم أسماء النبات .

النوم ما حُبَّتْني به من المال^(١) والإكرام . فيعذرني في فراق له [٣٧٦ - ١] .
 ٢٧- وَأَنَّ الْبُخْتَ لَا يُعْرِقَنَّ إِلَّا وَقَدْ أَنْضَى الْعُذَافِرَةَ اللَّكَّاكَ

الْبُخْتَ : جمع البختي ، ويُعْرِقَنَّ : من قولهم أَعْرَقَ الرَّجُلُ ، إذا أتى العراق .
 والعذافرة : الناقة الشديدة . وقيل : الشحيمة . واللَّكَّاكَ : جمع لكيك ، وهو
 الكثير اللحم وروى بضم اللام ، فيكون صفة لواحدة^(٢) وفاعل « أنضى » ضمير
 الندى .

يقول : وليت النوم أخبره أن البخت لاتصل إلى العراق ، إلا وقد أنضى نداءه
 [النياق] بثقله وكثرته .

٢٨- وَمَا أَرْضَى لِمَقْلَتِهِ بِحُلْمٍ إِذَا انْتَهَبَتْ تَوْهَمَهُ ابْتِشَاكَ

الابتشاك : الكذب . وتوهمه : أى توهمه المقلة ، فحذف تاء التانيث ، والهاء
 في « مقلته » لعذب الرضاب ، وفي « توهمه » للحلم .

لَمَّا قَالَ : ليت النوم حدث عن نذاك رجع وقال : لا أرضى أن يرى في النوم
 ما أنا عليه من الشرف ؛ لأنه إذا انتبه من نومه توهمه كذباً ، وعدّه من أضغاث
 الأحلام والأمانى الباطلة .

٢٩- وَلَا إِلَّا بَأَنَّ يُضْنِي وَأَحْكِي فَلَيْتِكَ لَا يَتِيَمُهُ هَوَاكَ

أى لا أرضى^(٣) بأن يرى ذلك في النوم ، وإنما أرضى بأن أحكى له وهو
 يسمع ، [فليته لا يصير متبهاً بحبك فينصرف عني]^(٤) ولم يعشقك من وصني
 مكارمك وإحسانك .

(١) ع : « ما حُبَّتْني به من المال » .

(٢) ق : « لواحدة » مكانها بياض .

(٣) ق : « أى لا أرى » . وقد حذف الفعل « أرضى » للعلم به .

(٤) ما بين المعقوفين عن العرف الطيب .

٣٠- وَكَمْ طَرِبَ الْمَسَامِعَ لَيْسَ يَدْرِي أَيْعَجَبُ مِنْ ثَنَائِي أَمْ عَلَاكَآ؟
يقول : كم من سامع يطربه ثنائى عليك ، فلا يدري : أمدحى لك أحسن ، أم علاك ؟ إذ كل واحد منها يطرب .

٣١- وَذَاكَ^(١) النَّشْرُ عَرَضُكَ كَانَ مِسْكًا وَذَاكَ^(٢) الشَّعْرُ فَهْرَى وَالْمَدَاكَ
النَّشْرُ : الرائحة الطيبة ، والفهر : الحجر قدر ملء الكف . والمداك^(٣) : حجر مبسوط يُسْحَقُ عليه الطيب .

ويجوز أن يريد بالنشر : نشر مكارمه بالشعر .

يقول : الذى أنشره من إحسانك وفضلك . إنما هو فعلك ، فهو بمنزلة ريح المسك يفوح . ولكن عرضك كان المسك ، وكان شعرى الذى يتضمن ثناءك بمنزلة الفهر . والمداك يسيره وينشره . وليس يزيد فيه شيئاً . كما أن الفهر والمداك يشعان نشر المسك ويظهران جوهره . ولا يزيدان فيه شيئاً . كذلك شعرى يشيع معاليك من غير أن يزيد فيها شيئاً .

٣٢- فَلَا تَحْمَدُهُمَا وَاحْمَدْهُمَا إِذَا لَمْ يُسَمِّ حَامِدُهُ عَنَاكَآ

أى : لا تحمد فهري ومداكى على ما يظهران من طيب عرضك . أى : لا تحملى على شعرى وحمدى لك . ولكن احمدهما . أى : نفسك التى أسدت الثناء وقوله : « إذا لم يُسم حَامِدُهُ عَنَاكَآ » أى : إذا قلت مدحاً ولم أسم فيه أحداً . فإنما عنيتك به وهذا مثل قول أنى نواس :

إِذَا نَحْنُ أَثْنَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ فَأَنْتَ كَمَا تُثْنِي وَفَوْقَ الَّذِي تُثْنِي
وَإِنْ جَرَتْ الْأَلْفَاظُ يَوْمًا بِمَدْحِهِ لِغَيْرِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي^(٤)

(١) ع : « وهذا » .

(٢) ع : « وكان » الواحدى والعرف : « وهذا » .

(٣) الواحدى والبيان والعرف . المداك : الصلاة التى يداك عليها والمعنى واحد .

(٤) ديوانه ٤١٥ والوساطة ٥٦ ومختار الباردى ١١٤/١ والبيان ٢٢٧/٣ ونرواية فيه : =

٣٣- أَغْرُ لَهُ شَمَائِلُ مِنْ أَبِيهِ غَدًا يَلْقَى بَنُوكَ بِهَا أَبَاكَ

أغْرُ : صفة للهمام ، والشَّائِلُ : الأخلاق . والهَاءُ في « بها » للشَّائِلِ .
يقول : أحمد هُمَامًا أَغْرَ ، فيه شَمَائِلُ من أبيه : أى مشابهة وأخلاق . وقوله :
« غَدًا يَلْقَى بَنُوكَ بِهَا أَبَاكَ » أى بتلك الشَّائِلِ . يعنى : أنهم إذا كبروا أشبهوا شَمَائِلِ
أبيك كما أشبهته أنت . أى كلکم يشبه فعله فعل أبيه ، ويتزعم إلى كرم أصله .
٣٤- وَفِي الْأَحْبَابِ مُخْتَصٌّ بِوَجْدٍ وَآخِرُ يَدْعَى مَعَهُ اشْتِرَاكَ

يعنى : فى الناس من هو محب على الحقيقة ، مختص بالوجد على فراق أحبته ،
وفيه من يدعى الاشتراك معه فى الوجد وهو كاذب فى دعواه .
وقيل : أراد بالمختص [نفسه] لأجل فراقه ، ومن تدانى مختص بوجد ذلك
الوجد^(١) ، وذلك الوجد لفراقك ، وليس عند غيرى شعرى ، إلا مجرد
الدعوى .

وقيل : أراد بالمختص بالوجد [نفسه] لأجل فراقه ، ومن يدعى
الاشتراك : زوجته ، تدعى مشاركة والدته فى الحزن لأجله .
٣٥- إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعُ فِي خُلُودٍ تَبَيَّنَ مَنْ بَكَى مِمَّنْ تَبَاكَ
يعنى : أن الذى يبكى بوجد وحرقة قلب . يظهر من يتكلف البكاء رياءً .
وإن اشتبهت دموعها فى جريانها على الحدود .

٣٦- أَذَمَّتْ مُكْرَمَاتُ أَبِي شُجَاعٍ لِعَيْنِي مِنْ نَوَايَ عَلَى أَوْلَاكَ
أى : مكرمات أبى شجاع قد دخلت عيني فى ذمتها ومنعتها من أن تكون
[من] أولئك . أى : ممن يخادع ويظهر من الودّ خلاف ما يبطن .
يعنى : مكارمك وإحسانك منعنى من دعوى المحبة بخضرتك وإظهار خلافها

= « وإن جرت الألفاظ منا بمدحه » وفى الإبانة ٢٣٠ وتأهيل الغريب ٢٧١ والمستطرف ١/ ٢٧٤ وزهر

الأدب ٤/ ٦٤ كالرواية التى فى الشرح .

(١) ق : « مختص بالوجد » .

في غيبتك^(١) ، فإن الإنسان مطبوع على حبٍّ من أحسن إليه ، فإذا أُبعدت أضمرت من مودتك مثل ما أظهر الآن بحضرتك .

٣٧- قَوْلُ يَأْبُغْدُ عَنْ أَيْدِي رِكَابٍ لَهَا وَقَعُ الْأَسِنَّةُ فِي حَشَاكَ

يخاطب البعد يقول : يا بعد زُلْ عن أيدي إيلي ، فإنها تنفذ فيك وتفعل في حشاك فعل الأسنة . يشير إلى سرعة سيره وعوده .

وقيل : أراد بذلك أنها تطوى البعد وتنفذه ، فكأنها أثرت فيه هذا التأثير .

٣٨- وَأَيَّا شِئْتَ يَأْطُرُقِي فَكُونِي أَذَاةً أَوْ نَجَاةً أَوْ هَلَاكًا

يعنى : إذا سرتُ وعضدَ الدولة راضي عني ، فلا أبالي^(٢) أى شئ كان في طريقي : هلاكًا أو نجاة ، فإن سعادة جدّه تدفع ما أحذره .

جعل خاتمة البيت الهلاك وهذا مما جرى على لسانه تطيرًا^(٣) .

٣٩- فَلَوْ سَرْنَا وَفِي تَشْرِينِ خَمْسٍ رَأَوْنِي قَبْلَ أَنْ يَرَوْا السَّمَكَ

السّمّك : [كوكب] يطلع على أهل الكوفة لحمس خلون من تشرين الأول^(٤) .

يقول : لو سرت إلى أهلى من شيراز في اليوم الذى يطلع في عشيتهم عليهم السّمّك ، لوصلت إليهم قبل طلوع السّمّك . أى : كانت سعادته وإقباله يطويان لى البعد ويسهلان على الطريق .

(١) ق : « في عينيك » .

(٢) ع : « فإني لا أبالي » .

(٣) قيل إن عضد الدولة قال : تطيرت عليه من تركه النجاة بين الأذاة والهلاك . التبيان .

(٤) يقول صاحب العرف الطيب : السّمّك سماكان : أحدهما الرامح في العواء والآخر الأعزل في

الثبلة وهو المراد وقد كان هذا النجم يطلع في الثالث عشر من تشرين الأول كما يتحقق من حساب مبادرة الاعتدالين لا في خامس تشرين الأول كما يفسره الشراح . وعليه فالعنى : لو سرنا وقد مضت خمس ليال من تشرين الأول لبلغت الكوفة قبل أن يطلع هذا النجم فرأى أهلها قبل أن يروه . يريد أنه لسرعة سيره ومواصلته يبلغ الكوفة قبل أسبوع وهذه مبالغة لأن بين شيراز والكوفة ما يزيد على عشرين مرحلة .

وقيل : لم يكن بين قول هذا وبين تشرين الأول دون عشرة أيام ، وكان بشيراز ، وبين شيراز وبغداد متنا فرسخ .

٤٠- يُشَرَّدُ يُمْنُ (فَنَاحُسَر) عَنِّي قَنَا الْأَعْدَاءِ وَالطَّعْنَ الدَّرَاكََا

يشرّد : يطرد ويبعد . والطعن الدراك : المتتابع .

يقول : إن يُمن عضد الدولة إذا سرت وهو عني راضٍ يُبعد كل مكروه وينفي كل محذور [٣٧٧ - ١] . غير أنه لم ينفعه يمن فناحسر .

٤١- وَالْبَسُ مِنْ رِضَاهُ فِي طَرِيقِي سِلَاحًا يَذْعُرُ الْأَبْطَالَ شَاكََا

يقال : رجلٌ شاكي السلاح . وأصله شائك ، فحذف عين الفعل منه فصار شاكا . وقيل : شاكي السلاح وهذا مقلوب من شائك ، و« شاكا » صفة للسلاح .

يقول : إذا سرت وهو عني راضٍ قام رضاه لي مقام السلاح التام في دفع الأعداء وتخويف الأبطال . وهذا مثل قوله :

وَمَنْ يَضْحَبُ اسْمَ ابْنِ الْعَمِيدِ مُحَمَّدٍ يَسِرُّ بَيْنَ أَنْيَابِ الْأَسَاوِدِ وَالْأَسَدِ^(١)

٤٢- وَمَنْ أَعْتَاضُ مِنْكَ إِذَا افْتَرَقْنَا وَكُلُّ النَّاسِ زُورٌ مَا خَلَاكََا

يقول : إذا فارتكت لم أجد منك عوضاً يقوم مقامك ، فجميع الناس غيرك قول بلا فعل ، ووعد بلا إنجاز ، ودعوى بلا معنى . ومثله قول عمران بن حطان^(٢) ، في مريثة مرداس^(٣) :

(١) ديوان المتنبي ٥٤٨ والتبيان ٦٣/٢ والوساطة ٢٥ .

(٢) عمران بن حطان أدرك جماعة من الصحابة فروى عنهم ، وروى أصحاب الحديث عنه ثم لحق بالشرأة فطلبه الحجاج ، فهرب إلى الشام ، فطلبه عبد الملك بن مروان ، فرحل إلى عمان فكتب الحجاج إلى أهلها بالقبض عليه ، فلجأ إلى قوم من الأزدي فأتاه عندهم بإضيأ وكان شاعرا مكثرا . انظر ترجمته في الإصابة رقم ٦٨٧٧ وخزانة الأدب ٤٣٦/٢ - ٤٤١ .

(٣) هو مرداس « بالسین المهملة » بن حديرة التميمي من عظماء الشرأة وأحد الخطباء العباد ، شهد صفين مع علي وأنكر التحكيم وقتل سنة ٦١ . انظر رغبة الأمل ١٨٧/٧ - ١٩٦ وابن الأثير ٢٠٣/٣ .

أُنْكُرْتُ بَعْدَكَ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مِرْدَاسُ^(١) بِالنَّاسِ^(٢)
٤٣- وَمَا أَنَا غَيْرُ سَهْمٍ فِي هَوَاءٍ يَعُودُ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ امْتِسَاكًا

يقول : إني وإن رحلت عنك . فإني لا ألبث حتى أعود راجعاً إليك كالسهم إذا رمى في الهواء لا يقف . بل ينعكس فيعود منخفضاً^(٣) وهذا معنى حسن في سرعة السير والعود . والأصل فيه قول الآخر :

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيئًا وَمِنْ قَعْرِ الطَّوِيِّ رَمَانِي^(٤)
٤٤- حَيًّا^(٥) مِنْ إِلَهِي أَنْ يَرَانِي وَقَدْ فَارَقْتُ دَارَكَ وَاصْطَفَاكَ

« حَيًّا » نصب على الحال . أي : أرجع وأنا أستحي من إلهي أن يراني فارت دارك . وأنت صفوته . أي : إذا كان الله تعالى قد اصطفاك من بين خلقه استحيت منه أن أفارقك وأوثر عليك غيرك . وهو قد اختارك واصطفاك . أي : وهو فعل ماض .

وروى ابن جني رحمه الله « اصطفاكا » بكسر الطاء وهو مصدر اصطفي^(٦) وأصله المد . غير أنه قصر ضرورة . والأول أولى وأحسن في المعنى^(٧) . ويجوز

(١) ق : « مرداش » .

(٢) الوساطة ٢٣٦ وفيها : « آفة » بدل : « أعرفه » الواحدي ٨٠٦ والبيان ٣/٣٩٦

والإبانة ١٠٠ .

(٣) ع : « بل ينعكس فيعود منخفضاً » ساقطة .

(٤) أورد المرزوقي هذا البيت في شرحه للحماسة رقم ٣١٩ غير منسوب وفيه : « ومن أجل الطوي »

وقد أورده ابن منظور في اللسان « جول » ونسبه إلى ابن أحمرو قيل للأزرق بن طرقة وروى : « ومن جول الطوي » وقد تكلم فيه الحصري وروى : « ومن جال الطوي » زهر الآداب ٩٩/٢ .

(٥) الواحدي والبيان والديوان والعرف الطيب : « حَيًّا » بالرفع على أنه خبر عن محذوف هو ضمير

المتكلم . (٦) ق : « اصطفي » مكانها بياض .

(٧) وقد ذكر محمد بن سعيد أن المتنبي قال : لم أقصر في شعري ممدوداً إلا موضعاً واحداً وهو قولي :

خُذْ مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ مَا اسْتَطِيعُ لَا تَلْزِمْنِي فِي الثَّنَاءِ الْوَاجِبِ

البيان ٢/٣٩٧ .

« حَيِّىُّ » بالرفع . أى أنا حيي من الله تعالى أن أفارقك ، وقد اصطفاك ووكل إليك أمر العباد وأحوال البلاد .

هذا آخر ما سار من شعر أبي الطيب المتنبي رحمه الله تعالى .

وخرج من عند عضد الدولة . حتى إذا قرب من بغداد ^(١) وخرج من دير ^(٢) العاقول ^(٣) خرج عليه فرسان ورجال من أسد وشيبان ^(٤) فقتل بين الصافية ^(٥) ودير العاقول وذلك يوم الاثنين لست ليال بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاث مئة وقتل معه عبده وقتل ابنه بعده .

(١) ع : « قارب بغداد » .

(٢) ق : « من دير » ساقطة .

(٣) كان بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً على شاطئ دجلة الشرق أما الآن فهو بمفرده في وسط البرية ، وبالقرب منه دير قفى « قنة » إلى الجنوب الشرق من العاقول . ياقوت وذكر عزام .

(٤) يرى الأستاذ الثبت محمود شاكر أن السبب في قتله أنه في سنة ٣٢١ كان سيف الدولة قد أوقع بعمر بن حابس من بنى أسد وبنى ضبة وبنى رباح من بنى تميم وقد هجأهم المتنبي في مدحه لسيف الدولة في تلك السنة . وكان ذلك المدح وهذا للهجاء سبباً في أن أحفظ عليه هؤلاء القوم من بنى أسد وبنى ضبة ، وليس يبعد أن يكون كافور هو الذى أمدهم بالمال ليقتلوا الرجل .

وقد ورد أيضاً في سبب قتله أن عضد الدولة دس من يسأله : أين هذا العطاء من عطاء سيف ندوة ؟ فقال أبو الطيب : « إن سيف الدولة كان يعطى طبعاً وعضد الدولة يعطى تطبعاً » . فبلغ ذلك إليه فغضب . فلما انصرف من أرضه . جهز إليه قوماً من بنى ضبة فقتلوه .

(٥) في النسخ : « الطابقة » بدل « الصافية » والمذكور ترشحه المصادر وقد ورد في الذبون

٥٨٧ : « فاعترضه فوارس بين دير العاقول والصافية » .

زِيَادَاتٌ مِنْ شِعْرِ الْمُتَنَبِّيِّ

نعني بـ (الزيادات) الأبيات والقطع التي لم تثبت في النسخ التي بين أيدينا لهذا الشرح ولكن اطمأنت نفوسنا من نسبتها إلى المتنبي .

ومما لا ريب فيه أن المتنبي أسقط من ديوانه بعض القطع التي قالها في صباه أو ارتجلها ولم يُجدها . أو استحي مما فيها . كما أسقط أبياتاً من قصائده حين إعادة النظر في ديوانه . وكذلك سها النساخ عن قطعة أو بيت . فمن أجل هذا وقع الخلاف بين النسخ في أبيات قليلة . ولسبب من ذلك يجد الباحث في بعض القطع حذفاً وإثباتاً وتقديماً وتأخيراً . أشرنا إليه في دراستنا ونهنا عليه في موضعه من النص .

وفي النسخة التي اعتمد عليها شارحنا . قطع وأبيات مثبتة في متن الديوان ومشروحة . اعتبرها غيره من الشراح من زيادات الديوان . وذلك مثل قول أبي الطيب :

فديت بماذا يُسرُّ الرسول وأنت الصحيح بذا لا العليل
عواقب هذا تسوء العدو وثبت فيك وهذا يزول

فقد ذكر البيتان في زيادات الديوان الذي حققه الدكتور عبد الوهاب عزام ولم يذكر في التبيان ، وإن ذكرهما الواحد في صلب الديوان واتفق مع شارحنا في ذلك .

وليرجع الباحث إلى القطعتين رقمي (٢٤١) و (٢٤٢) المثبتين في آخر السيفيات ، ولينظر هوامشهما ليقف على مدى الخلاف في إثباتهما عند سائر الشراح .

ولقد أحببت أن أتبع زيادات شعر المتنبي فأثبتها لحقاً لهذا الشرح ، ولكن رأيت أن جَمَعَ الزيادات كلها يطول ، ويدخلنا في نقدٍ طويلٍ ، نزيّفُ به بعض القصائد والقطع التي نسبت إلى الشاعر . وقد سبقنا العالم الثبت عبد العزيز الميمني الراجكوتي ونشرها في كتاب على حدة (زيادات ديوان شعر المتنبي) فكفانا مثونة هذا الجهد وسأكتفي بالزيادات التالية التي اطمأنت نفسي إليها مع ذكر مصادرها :

(١)

أول شعر نظمته وهو صبي يتغزل^(١) :

- ١ - يَا بَيْي مَنْ وَدِدْتَهُ فَاقْتَرَفْنَا وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ اجْتِمَاعًا
٢ - فَاقْتَرَفْنَا جَوْلًا فَلَمَّا التَّقِينَا كَانَ تَسْلِيمُهُ عَلَيَّ وَدَاعًا

(٢)

وقال يمدح محمد بن عبيد الله العلوي الكوفي^(٢) :

- ١ - يَا دِيَارَ الْعِبَاهِرِ الْأَتْرَابِ أَيْنَ أَهْلِ الْخِيَامِ وَالْأَطْنَابِ ؟
٢ - قَذَفْتُ بِالْبَدُورِ عَنْكَ ظَهُورُ الْبُذُنِ قَذَفَ الْقَيْسُ بِالنُّشَابِ
٣ - غَادَةً تَجْعَلُ الْخَلَى شَجِيًّا وَتَصِيبُ الْحَبَّ بِالْأَوْصَابِ
٤ - صَدُّهَا ، يُذْهِلُ الْعُقُولَ ، بِالْوَضِّ لِي تَرُدُّ الْعُقُولَ بَعْدَ ذَهَابِ
٥ - يَا شَبَابِي تَرْفَقَنْ بِشَبَابِي نَمَتْ عَن لَيْتِي وَبَتْ لِمَا بِي
٦ - تَالِفًا بَيْنَ مَيِّتَةٍ وَحَيَاةٍ وَاقِفًا بَيْنَ رَحْمَةٍ وَعَذَابِ
٧ - خَذْ إِلَهِي مِنَ الْمَلَاخِ الْجَسْمِ حُلْنَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الثِّيَابِ
٨ - سَوْءَةٌ لِّلَّتِي شَكُوتُ فَقَالَتْ : سَوْءَةٌ لِلْمُمَخِرِ الْكَذَّابِ
٩ - أَعْتَبْتُ بِالصَّدُودِ بَعْدَ عِتَابِ وَرَمْتُ بِالنَّقَابِ بِالْعُنَابِ

(١) قال علي بن حمزة البصري (راوية المتنبي) : « قال أبو الطيب الشعر في صباه فمن أول قوله في

الصبا

أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى و فرق الهجر بين الجفن والوسن
ويقول : « ووجدت في نسخة علي بن عيسى (راوية المتنبي) من أول قوله مما نسخ في نسخهته وقرئ
عليه « أبلى الهوى أسفا » انظر مقدمة تحقيق الفسر ٩ - ١١ ولكن بهذين البيتين اللذين ذكرناهما تبدأ بعض
نسخ الديوان وهما في صلب نسخة ابن جني وزيادات الديوان ٥٢٦ والواحد ٦ والتبيان ٢٧٩/٢ والعرف
الطيب ٣ .

(٢) زيادات الديوان ٥٢٦ . ومحمد بن عبيد الله العلوي هذا ، هو الذي سبق مدحه بقصيدته التي

مطلعها :

أَهْلًا بَدَارِ سَبَاكَ أَغْيِدُهَا أَبْعَدُ مَا بَانَ عَنْكَ خَرْدُهَا

- ١٠- بُعْنا ب تسوّدت من حشائي بسواد ومن دمي بخضاب
 ١١- وتمشّت من الفؤاد بنعل حرّ وجهي له مكان الثراب
 ١٢- آه لم يدر ما العذاب فؤاد لم يذق طعم فرقة الأحباب
 ١٣- ابعدي فالسلو أجمل عندي من حضور البكا على الغياب
 ١٤- ووقار الفتى بغير مشيب كصبو امرئ بغير شباب
 ١٥- سقني ريقها وسقّ نديمي من سلاف ممزوجة برضاب
 ١٦- واسق أطلالها وإن هجرتنا يا إله السماء، نوّء السحاب
 ١٧- مضلّخم الرّوقين مشنجر الود ق مسفّ الجّهام، داني الرّباب
 ١٨- مُسبّلا مثل راحة ابن عبيد الله معطى الوري بغير حساب
 ١٩- يستقلّ الكثير معتذراً من أخ هذه طالباً إلى الطّلاب
 ٢٠- فنفوس الأموال غير رواض عنه ، والسائلون غير عضاب
 ٢١- إنّ جود الوسمي بل زبد البحر ر ترامي عبّابه بحباب
 ٢٢- دون جدوى أبي الحسين إذا ما اش تغل الشعر بالعطايا الرّغاب

(٣)

وقال يمدح ابن كيغلف^(١) وهو في حبسه^(٢) :

١ - شغلي عن الرّبع أن أسائله وأن أطيل البكاء في خلّقه

(١) ابن كيغلف هذا غير ابن كيغلف مهجو الشاعر أيضاً . والذي معنا هو أحمد بن ابراهيم بن كيغلف من أمراء العصر العباسي ، تركي الأصل ، ولد ونشأ في بغداد وارتقى إلى مرتبة القواد وقدم مصر سنة ٢٩٢هـ وسنة ٣٠٢هـ في بعض جيوش المكتفي لقمع ثورات نشبت فيها . وكان أميراً على دمشق والأردن سنة ٣٠٠هـ وولاه المقتدر إمرة مصر سنة ٣١١هـ وولى أصبهان سنة ٣١٩هـ وأعادته القاهرة إلى مصر سنة ٣٢١هـ وخلفه محمد بن طنج فسلم له من غير قتال وعزل سنة ٣٢٣هـ انظر النجوم الزاهرة ٣ / ١٠٩ و ٢٠٦ وبتيمة الدهر ١ / ٦٥ ودائر معارف البستانى ٢٦ / ٥٨١ .

(٢) زيادات الديوان ٥٢٧ .

- ٢- بالسَّجَن والقيد والحديد وما
 ٣- في كل لصٍّ إذا خلوت به
 ٤- لو خُلِقَتْ رجله كهامته
 ٥- بدلت جيرانه وبليته
 ٦- يا أيها السيد الهام أبا العبا
 ٧- أعنى الأمير الذي لهيته
 ٨- المظهر العدل في رعيته
 ٩- لما تأملتُه رأيت له
 ١٠- نظرت من طبعه إلى ملك
 ١١- لو ماترى سفكه بقدرته
 ١٢- يامن إذا استنكر الإمام به
 ١٣- في كل يوم يسرى إلى عمل
 ١٤- تشتعل الأرض من بوارقه
 ١٥- قد أثر القَيْظ في محاسنه
 ١٦- كأنَّ الشمس ؛ لم تُزِرْ بلدًا
 ١٧- الله ياذا الأمير في رجل
 ١٨- كم ضوء صبح رجاك في غده
 ١٩- ناداك من لجة لتنقذه
- يُنْقِضُ عند القيام من حلقه
 حدث عن جحده وعن سرقة
 إذا لبارى البزاة في طلقه
 في خط كف الأمير من ورقه
 س والمستعاض من حنقه
 يحقق قلب الرضيع في خرقة
 والمعتدى حلمه على نزقه
 مجدا تفضل الصفات في طرقه
 يغضى حماة الشام من خلقه
 كان دم العالمين في عنقه
 مات جميع الأنام من فرقته
 في عسكر لا يرى سوى حدقه
 ناراً وتنبو السيوف عن درقه
 وفاح ريح العبير من عرقه
 في الأرض إلا طلعت في أفقه
 لم تبقى من جسمه سوى رmqه
 وجنح ليل دعاك في غسقه
 من بعد مالا يشك في غرقه

(٤)

وقال يمدح أحمد^(١) بن الحسن^(٢) :

- ١ - أَتَظَنُّ يَا قَلْبُ مَعَ مَنْ ظَنَنْ
حَبِيبٍ أَنْدَبُ نَفْسِي إِذَنْ
٢ - وَلَمْ لَا أَصَابُ وَحَرْبُ الْبُسُو
سِ بَيْنَ جُفُونِي وَبَيْنَ الْوَسْنِ
٣ - وَهَلْ^(٣) أَنَا بَعْدَكُمْ عَائِشُ
وَقَدْ بَنَتْ عَنِّي وَبَانَ السَّكَنُ ؟ !
٤ - فَدَى ذَلِكَ الْوَجْهَ بَدْرُ الدُّجَى
وَذَاكَ الثَّنَى تَثْنَى الْغُصْنُ^(٤)
٥ - فَمَا لِلْفِرَاقِ وَمَا لِلْجَمِيعِ ؟
وَمَا لِلرِّيَّاحِ وَمَا لِلدَّمَنِ ؟
٦ - كَانَ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ أَنْ كَانَ لِي^(٥)
كَمَا كَانَ لِي بَعْدُ أَنْ لَمْ يَكُنْ
٧ - وَلَمْ يَسْقِنِي الرَّاحَ مَمْرُوجَةً
بِمَاءِ اللَّثَى لَا بِمَاءِ الْمُرْنِ
٨ - لَهَا لَوْ نُ خَدَيْهِ فِي كَفِّهِ
وَرِيحُكَ يَا أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ^(٦)
٩ - أَلَمْ يُلْفِكَ الشَّرْفُ الْيَعْرُبُ
وَأَنْتَ غَرِيبُهُ أَهْلُ الزَّمَنِ^(٧)
١٠ - كَانَ الْمَحَاسِنَ غَارَتْ عَلَيْكَ
فَسَلَّتْ لَدَيْكَ^(٨) سِوْفَ الْفِتَنِ
١١ - لَذِكْرِكَ أَطِيبُ مِنْ نَشْرِهَا
وَمَدْحُكَ أَحْلَى سَمَاعِ الْأُذُنِ^(٩)

(١) العرف الطيب ٦٤٢ : « جعفر بن الحسن »

(٢) زيادات الديوان ٥٢٨ .

(٣) زيادات الديوان : « وهأنا » .

(٤) العرف : « الفن » .

(٥) العرف : « بعد ما كان لي » .

(٦) العرف : « يا جعفر بن الحسن » .

(٧) هذا البيت ساقط من العرف الطيب .

(٨) العرف الطيب : « علينا » بدل : « لديك » .

(٩) العرف الطيب : هذا البيت ساقط .

- ١٢- فَلَمْ يَرْكَ النَّاسُ إِلَّا غَنُوا
 ١٣- وَلَوْ قُصِدَ الطِّفْلُ مِنْ طَبِيٍّ (٢)
 ١٤- فَمَا الْبَحْرُ فِي الْبَرِّ إِلَّا نَدَاكَ (٣)
 بِرُؤْيَاكَ (١) عَنْ قَوْلٍ: هَذَا ابْنُ مَنْ؟
 لَشَارَكَ قَاصِدُهُ فِي اللَّبَنِ
 وَمَا النَّاسُ فِي الْبَاسِ (٤) إِلَّا الْيَمَنُ

(٥)

وقال يعاتب (٥) :

- ١- إِنِّي لِغَيْرِ صَنِيعَةٍ لَشُكُورٍ
 ٢- مَالِي أَرَانِي مِنْكَ تَحْتَ سَحَابَةٍ
 ٣- أَنْتَ الْأَمِيرُ، وَغَيْرُكَ الْمَأْمُورُ
 كَلَّا وَإِنَّ سَوَاءَكَ الْمَغْرُورُ
 ظَمَانٌ أَسْتَسْقِي وَأَنْتَ مَطِيرُ
 وَعَظِيمُ شُغْلٍ فِي جَدَاكَ يَسِيرُ

(٦)

وقال بمدح (٦) أبادلف :

- ١- لَيْسَ الْعَلِيلُ الَّذِي حُمَاهُ فِي الْجَسَدِ
 ٢- أَقْسَمْتُ مَا قَبْلَ الْحُمَى سِوَى مَلِكٍ
 ٣- فَلَا تَلْمُهَا رَأَتْ شَيْئًا فَأَعْجَبَهَا
 ٤- أَلَيْسَ مِنْ مِحَنِ الدُّنْيَا أَبَادُلْفٍ
 بَلِ الْعَلِيلُ الَّذِي حُمَاهُ فِي الْكَمَدِ
 قَبْلَ الْأَمِيرِ، وَلَا اسْتَأَقَتْ إِلَى أَحَدٍ
 فَعَاوَدَتْكَ وَلَوْ مَلَّتْكَ لَمْ تُعَدِ
 أَلَا نَزُورُكَ وَالرُّوحَانَ فِي بَلَدٍ؟

(١) العرف : « بمرآك » .

(٢) العرف : « في طبي » .

(٣) العرف : « يداك » .

(٤) العرف : « في الناس » .

(٥) زيادات الديوان ٥٣٠ .

(٦) زيادات الديوان ٥٣٠ .

(٧)

وقال^(١) معاتبا :

- ١ - أَتَانِي عَنْكَ قَوْلٌ فَازِدَهَانِي وَمِثْلَكَ يَتَّقَى أَبَدًا وَيُرْجَى
 ٢ - وَلَوْلَا ظِنَّةٌ خَلَعَتْ قُوَادِي وَجَدْتُ إِلَيْكَ طُرُقًا مِنْكَ نَهَجًا
 ٣ - فَلَمَّا جِئْتُ أَشْرُقَ مِنْكَ بَدْرٌ وَكَانَ لِتِمِّهِ الْإِسْعَادُ بَرْجًا

(٨)

وكتب إليه الضرير^(٢) الضبي^(٣) :

- قد صَحَّ شِعْرُكَ وَالنُّبُوَّةُ لَمْ تَصَحَّ وَالْقَوْلُ بِالصَّدَقِ الْمُبِينِ يَتَضَحَّ
 فَالزَّمْ مَقَالَ الشَّعْرِ تَحْطَ بِرُبَّةٍ وَعَنِ النُّبُوَّةِ لَا أَبَا لَكَ فَانْتَرَحْ
 تَرَبَّحَ دَمًا قَدْ كُنْتَ تُوجِبُ سَفْكَهَ إِنَّ الْمَتَعَ^(٤) بِالْحَيَاةِ لِمَنْ رَبِحَ

فأجابه المتنبي :

- ١ - نَارُ الذَّرَايَةِ مِنْ لِسَانِي تُقْتَدَحُ يَغْدُو عَلَى مِنَ النُّهَى مَا لَمْ يَرْحُ^(٥)
 ٢ - بَحْرٌ لَوْ اغْتَرَفْتُ لَطَامُ^(٦) مَوْجِهِ بِالْأَرْضِ وَالسَّبْعِ الطَّبَاقُ لَمَا نَزَحَ
 ٣ - أَمْرِي إِلَى . فَإِنْ سَمَحْتُ بِمَهْجَةٍ كَرُمْتُ عَلَى ، فَإِنْ مَثَلِي مِنْ سَمَحَ

(١) زيادات الديوان ٥٣٠ .

(٢) هو أحمد بن إبراهيم الضبي ، نسبة إلى ضبة (قبيلة) التنوف سنة ٣٩٩ أديب من أصحاب
 صاحب ابن عباد ، ووزر بعده لفجر الدولة بن بويه وابنه محمد مجد الدولة إلى سنة ٣٩٣ حيث هرب من
 الرى إلى بدر بن حسويه فأكرمه .

(٣) زيادات الديوان ٥٣١ الواضح ٧ بغية الطلب ٢٧٠ لابن العديم وهو ترجمة للمتنبي . ملحقة
 بالجزء الثاني من كتاب المتنبي بتحقيق الأستاذ محمود شاكر .

(٤) المرجع السابق : « ان الممتع »

(٥) المرجع السابق : « ما لم نرح »

(٦) المرجع السابق : « لطامة »

(٩)

وقال أيضاً ^(١) يفتخر بنفسه :

- ١ - لِي مَنْصَبُ الْعَرَبِ الْبَيْضِ الْمَصَالِيَتِ وَمَنْطِقُ صَبْعٍ مِنْ دُرٍّ وَيَأْقُوتِ
٢ - وَهَيْمَةٌ هِيَ دُونَ الْعَرْشِ مِنْكِهَا وَصَارَ مَا تَحْتَهَا فِي لُجَّةِ الْحُوتِ

(١٠)

وقال يهجو حيدرة قاضي طرابلس ^(٢) :

- ١ - هَيْئًا فَقَدْتُ مِنَ الرِّجَالِ بَلِيدًا
٢ - غَلَبَ التَّبَسُّمُ يَوْمَ مَاتَ تَفَجُّعِي
٣ - يَا صَاحِبَ الْجَدَثِ الَّذِي شَمَلَ الْبَرِيدِ
٤ - قَدْ كُنْتَ أَتْنَنَ مِنْهُ يَوْمَ دُخُولِهِ
٥ - وَأَذَلَّ جُمُوعًا وَأَعْيَا مَنْطِقًا
٦ - أَسَلَّمْتَ لِحَيْتِكَ الطَّوِيلَةَ لِلْبَلَى
٧ - وَرَوَى الْأَطَبَةُ أَنَّ مَا بَكَ قَاتِلِ
٨ - وَفَسَادُ عَقْلِكَ نَالَ جِسْمَكَ مَعْدِيًا
٩ - قَسَمْتَ سِتَاهُ بَنِيهِ مِيرَاثَ اسْتِهِ
١٠ - لَوْ وَصَلُوا مَا اسْتَدْخَلُوا مِنْ فِيشَةٍ
١١ - أَوْلَادُ حَيْدَرَةَ الْأَصَاغِرِ أَنْفُسًا
١٢ - سُودٌ وَلَوْ بَهَرَ النُّجُومَ بَيَاضُهُمْ
١٣ - بُلَيْتَ بِمَا يَجْدُونَ كُلَّ بِخِيلَةٍ
- مَنْ كَانَ عِنْدَ وَجُودِهِ مَفْقُودًا
وَعَدَا بِهِ رَأَى الْحِمَامِ سَدِيدًا
يَا جُودُهُ لَوْ كَانَ لَوْمُكَ جُودًا
رِيحًا وَأَكْثَرَ فِي الْحَيَاةِ صَدِيدًا
وَأَقْلَّ مَعْرُوفًا وَأَذْوَى عُودًا
وَتَوَيْتَ لَا أَجْرًا وَلَا مَحْمُودًا
حُمِقَ شِفَاؤُكَ كَانَ مِنْهُ بَعِيدًا
وَلْيُفْسِدَنَّ ضَرْبُهُ وَالْذُّودَا
مَنْ بَعْدَهُ فَغَدَتْ بَغَايَا سُودًا
فِي طَوْلِهِمْ وَصَلُوا السَّمَاءَ قَعُودًا
وَمَنَاظِرًا وَمَخَابِرًا وَجُدُودًا
قُلْ وَلَوْ كَثُرُوا التُّرَابَ عَدِيدًا
حَسَنَاءَ كَيْلًا تَسْتَطِيعُ صُدُودًا

(١) زيادات الديوان : ٥٣١

(٢) زيادات الديوان ٥٣٢ .

- ١٤- شَيْءٌ كَلَّا شَيْءٌ لَوَأْنَكَ مِنْهُمْ فِي عَسْكَرٍ مَجْرٍ لَكُنْتَ وَحِيدًا
١٥- أَسْرَفَ فَإِنَّكَ صَادِقٌ فِي شَتْمِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا خَلَا التَّحْدِيدًا

(١١)

وقال أيضا ^(١) يهجو آل حيدرة :

- ١- يَا آلَ حَيْدَرَةَ الْمُعَفَّرِ خَدُّهُمْ عَبْدُ الْمَسِيحِ عَلَى اسْمِ عَبْدٍ مَنَافٍ
٢- تَرْبَا الْكِلَابَ بَأَنَّ يَكُونَ أَبَا لَهَا وَيَرِينَ عَارًا شِدَّةَ الْإِقْرَافِ
٣- لَا تَجْمَعُوا لُغَةَ النَّبِيطِ وَتِيهَكُمْ وَأُصُولَكُمْ وَأَسَامِي الْأَشْرَافِ

(١٢)

وكتب إليه الضبي ^(٢) الشاعر الضَّير وهو في الحبس ^(٣) :

- أَطْلَلْتُ يَا أَيُّهَا الشَّقِيُّ دَمَكَ لَا رَحِمَ اللَّهُ رُوحَ مَنْ رَحِمَكَ ^(٤)
أَقْسَمْتُ لَوْ أَقْسَمَ الْأَمِيرُ عَلَى قَتْلِكَ قَبْلَ الْعِشَاءِ ^(٥) مَا ظَلَمَكَ

فأجابه المتنبي :

- ١- إِيهًا أَتَاكَ الْحِمَامُ فَاخْتَرَمَكَ غَيْرَ سَفِيهِ عَلَيْكَ مَنْ شَتَمَكَ
٢- هَمُّكَ فِي أَمْرٍ تُقَلِّبُ فِي عَيْنِ دَوَاةٍ لِصُلْبِهِ ^(٦) قَلَمَكَ
٣- وَهَمَّتِي فِي انْتِصَاءٍ ذِي شُطْبٍ أَقْدُ يَوْمًا بِحَدِّهِ ^(٧) أَدَمَكَ

(١) زيادات الديوان ٥٣٢ والواضح ٧ .

(٢) مرت الترجمة له في الزيادات .

(٣) زيادات الديوان ٥٣٤ الواضح ٧ بغيه لطلب الابن العديم ٢٧٠ .

(٤) الواضح : « بالذيان الذي ملأت فك » .

(٥) ابن العديم : « قبل العشار » و يروى « قبل العشاء » .

(٦) ابن العديم والواضح : « من صلبه » .

(٧) زيادات الديوان : أقدم منه بحده » .

٤ - فَأَخْسَأَ كُلِّيًّا وَقَعُدَ عَلَى ذَنْبٍ وَأَطْلَى بِمَا بَيْنَ إِلَيْتِكَ^(١) فَك

(١٣)

ومن شعر المتنبي مما ليس في ديوانه بل رواه الشيخ تاج الدين الكندي بسند صحيح متصل به بيتان وهما^(٢) :

- ١ - أَبْعَيْنَ مُفْتَقِرَ إِلَيْكَ نَظَرَتْنِي فَأَهْتَنِي وَقَدَفْتَنِي مِنْ حَالِقِ
- ٢ - لَسْتُ الْمُلُومَ أَنَا الْمُلُومُ ؛ لِأَنِّي أَنْزَلْتُ آمَالِي بِغَيْرِ الْخَالِقِ

(١٤)

وله في سيف الدولة . وكان قد أمر بخيمة فصنعت له . فلما فرغ منها نصبها لينظر إليها . وكان على الرحيل إلى العدو . فهبت ريح شديدة فسقطت . فتشاءم بذلك ودخل الدار واحتجب عن الناس . فدخل عليه المتنبي بعد ثلاثة أيام . فأنشده حيث^(٣) قال :

- ١ - يَاسِيفَ دَوْلَةِ دِينِ اللَّهِ دُمَ أَبَدَا وَعِشْ بِرَغَمِ الْأَعَادِي عِيشَةً وَغَدَا
- ٢ - هَلْ أَذْهَلَ النَّاسَ إِلَّا خِيَمَةٌ سَقَطَتْ مِنْ الْمَكَارِمِ^(٤) حَتَّى أَلْقَتِ الْعَمَدَا
- ٣ - خَرَّتْ لَوَجْهِكَ نَحْوَ الْأَرْضِ سَاجِدَةً كَمَا يَخِرُّ لَوَجْهِ اللَّهِ مَنْ سَجَدَا

(١) زيادات الديوان : « إلتيك » .

(٢) زيادات الواحدى ٨٥٥ والعرف الطيب ٦٤٥ ورواهما ابن شاکر في فوات الوفيات منسوبين إلى

أبي الفرج الأصفهاني في الوزير الملهي ولكننا نرجح نسبتها للمتنبي .

(٣) ذيل الواحدى ٨٥٥ العرف الطيب ٦٣٩ .

(٤) العرف : « من المهابة » .

(١٥)

وقيل للمتنبي : مالك لم تمدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه فقال ^(١) :

- ١ - وَتَرَكْتُ مَدْحِي لِلْوَصِيِّ ^(٢) تَعَمُّدًا إِذْ كَانَ نُورًا مُسْتَطِيلًا شَامِلًا
- ٢ - وَإِذَا اسْتَقَلَّ الشَّيْءُ قَامَ بِذَاتِهِ وَكَذَا ضِيَاءُ الشَّمْسِ يَذْهَبُ بِاطِلَا ^(٣)

(١٦)

وللمتنبي وليس في ديوانه أيضا : يتغزل ^(٤) :

- ١ - وَحَبِيبٌ أَخْفَوهُ مِنِّي نَهَارًا فَتَخَفَّى وَزَارَنِي فِي اكْتِمَامِ
- ٢ - زَارَنِي فِي الظَّلَامِ يَطْلُبُ سِتْرًا فَافْتَضَحْنَا بِنُورِهِ فِي الظَّلَامِ

(١) ذيل الواحدى ٨٥٦ العرف الطيب ٦٣٩ .

(٢) المراد بالوصى : وصى الخلافة وهو على بن أبي طالب عند الشيعة .

(٣) في العرف الطيب :

وإذا استَطَالَ الشَّيْءُ قَامَ بِنَفْسِهِ وَصَفَاتُ ضَوْءِ الشَّمْسِ تَذْهَبُ بِاطِلَا

(٤) ذيل الواحدى ٨٥٦ وترجمة المتنبي لابن عساكر ٣١٦ - ٣١٧ . ملحقه بكتاب المتنبي

للأستاذ شاكر والعرف الطيب هامش ص ٦٥٢ .

وقد جاء في تاريخ ابن عساكر والصبح المنى : ٢٦٦ قال أبو عبد الله ياقوت الرومى : قيل : كان المتنبي يوما جالسا بواسط وعنده ابنه المحسّد قائما وجاعة يقرءون عليه ، فدخل عليه بعض الناس فقال : أريد أن تخبز لنا هذا البيت وهو :

زارنا في الظلام يطلب سِتْرًا فافتضحنا بنوره في الضلام
فرفع رأسه وقال : يا محسّد ، « جاءك بالشمال فأته باليمن » ومداده أن المعنى يحتمل الزيادة فأورها .
فقال ارتجالا !

فالتجأنا إلى حنادس شعر سترتنا عن أعين اللؤم

(١٧)

قال عبد الله بن المحسن بن علي بن كوجك : قرأت قصيدة لأبي الطيب يرثي بها أبا بكر بن طغج الإخشيدى ويعزى ابنه أنوجور بمصر^(١) وليست في ديوانه أوها^(٢) :

- ١ - هو الزمانُ منّتَ بالذى جمعا في كل يومٍ ترى من صرْفِه بدعا
- ٢ - إن شئتُ متُ أسفاً أوفابقُ مضطربا قد حلّ ما كنتَ تخشاه وقد وقعا^(٣)
- ٣ - لو كان مُمتنعٌ تُغنيه منعتُه لم يصنع الدهرُ بالإخشيدِ ماصنعا

قال وهى طويلة لم يحضرنى منها إلا هذه الأبيات

وجاء فى (بدائع الزهور) لابن إياس ١ / ١٧٨ :

وقد رثاه (أى رثا محمد بن طغج) أبو الطيب المتنبي بهذه الأبيات :

وذكر الأبيات الثلاثة السابقة ثم زاد الأبيات التالية :

- ٤ - ذاق الحمامَ فلم تدفع عساكره عنه القضاء ، ولا أغناه ما جمعا
- ٥ - لو يعلم اللحدُ ما قد ضمّ من كرمٍ ومن فخارٍ ومن نعماء لا تسعا
- ٦ - بالحدّ طلّ إنّ فيك البحرُ محتسباً والليثُ مهتصراً والجردُ مجتمعا
- ٧ - يا يومه لم تخصّ الفجع فيه لقد كلّ الودى ؛ برزء الإخشيد قد فجعا

(١٨)

ولما خلص إلى العراق هجا كافور بقصائد كثيرة . وكان هجاه من قبل أيضاً تلويحاً وتصريحاً منها ما هو مثبت فى ديوانه ومنها ما لم يثبت فى ذلك هذه القصيدة وهى توجد فى بعض النسخ دون بعض^(٤) :

(١) قال ابن العديم فى بغية الطلب : وذلك فى سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة وقد توفى الإخشيد سنة ٣٣٤هـ وقيل سنة ٣٣٥هـ . ولم أعرف من ذكر أن المتنبي جاء إلى مصر قبل اتصاله بسيف الدولة وكافور الإخشيدى بعده ، غير ابن العديم والمقرئى فى ترجمته للمتنبي ٣٥٠ وانظر الصبح النبى ١١٢ .

(٢) ذيل الواحدى ٨٥٦ بغية الطلب ٢ / ٢٩٥ العرف الطيب ٦٤٠ .

(٣) ذيل الواحدى « لأن يقعا » .

(٤) بغية الطلب : ٢ / ٣٢٥ من البيت رقم ٨ إلى آخر القطعة والصبح المنبى ١٠٧ وذيل الواحدى

٨٥٧ والعرف الطيب ٦٥٠ .

- ١ - قَطَعْتُ بِسِيرِي كُلَّ يَهْمَاءٍ مُفْرَعٍ
- ٢ - وَتَلَمْتُ سِنِي فِي رُءُوسٍ وَأَذْرَعٍ
- ٣ - وَصِيرْتُ رَأْيِي بَعْدَ عَزَمِي رَائِدِي
- ٤ - وَلَمْ أَتْرِكْ أَمْرًا أَخَافُ اغْتِيَالَهُ
- ٥ - وَفَارَقْتُ مِصْرًا وَالْأَسْيُودُ عَيْنَهُ
- ٦ - أَلَمْ تَفْهَمْ الْخُنْثَى مَقَالِي وَأَتْنِي
- ٧ - وَلَا أُرْعَوِي إِلَّا إِلَى مَنْ يُوَثُّنِي
- ٨ - أبا التَّنْزِيهِ كَمْ قَيْدَتْنِي بِمَوَاعِدِ
- ٩ - وَقَدَّرْتَ مِنْ فَرْطِ الْجَهَالَةِ أَتْنِي
- ١٠ - أَقِيمُ عَلَى عَبْدٍ خَصِيٍّ مُنَافِقِ
- ١١ - وَأَتْرِكُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الرُّضَى
- ١٢ - فَتَيَّ بَحْرُهُ عَذْبٌ ، وَمَقْصِدُهُ غِنَى
- ١٣ - تَظَلُّ إِذَا مَا جِئْتَهُ الدَّهْرُ آمِنًا
- وَجَبْتُ بِخَيْلِي كُلَّ صَرْمَاءٍ بَلْقَعٍ
- وَحَطَّمْتُ رُمَحِي فِي نُحُورٍ وَأَضْلَعٍ
- وَخَلَفْتُ آرَاءَ تَوَالَتْ بِمَسْمَعِي
- وَلَا طَمِعْتُ نَفْسِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ
- حِذَارَ مَسِيرِي تَسْتَهْلُ بِأَدْمَعٍ
- أَفَارِقُ مَنْ أَقْلَى بِقَلْبٍ مُشْبِعٍ
- وَلَا يَطْبِينِي مَنَزَلٌ غَيْرُ مُرْعٍ
- مَخَافَةَ نَظْمِ لِلْفُؤَادِ مُرَوِّعٍ^(١)
- أَقِيمُ عَلَى كِذْبٍ رَصِيفٍ مُضْغِعٍ
- لَيْتِمُ رَدِيءُ الْفِعْلِ لِلْجُودِ مُدْعِي
- كَرِيمَ الْمَحْيَا أَرْوَعًا وَابْنَ أَرْوَعٍ
- وَمَرْتَعُ مَرَعَى جُودِهِ خَيْرُ مَرْتَعٍ
- بِخَيْرِ مَكَانٍ بَلْ بِأَشْرَفِ مَوْضِعٍ

(١٩)

وقال يهجو كافوراً^(٢) :

- ١ - أَفَيْقًا خُمَارُ الْهَمِّ نَغَّصْنِي الْخَمْرَا
- ٢ - تَسْرُ خَلِيلِي الْمَدَامَةُ وَالَّذِي
- ٣ - لَبَسْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَخْشَنَ مَلْبَسِ
- ٤ - وَفِي كُلِّ لَحْظٍ لِي وَمَسْمَعٍ نَغْمَةٌ
- وَسُكْرِي مِنَ الْأَيَّامِ جَنِّنِي السُّكْرَا
- بِقَلْبِي يَا بَى أَنْ أُسَرَّ كَمَا سُرَا
- فَعَرَّقَنِي نَابَاً وَمَزَّقَنِي ظُفْرَا
- يُلَاحِظُنِي شَرًّا وَيُوسِعُنِي^(٣) هُجْرَا

(١) من هنا بدأ في بغية الطلب .

(٢) الصبح المنى ١٠٤ ، ذيل الواحدى ٨٥٨ ، العرف الطيب ٦٤٦ .

(٣) العرف : « ويسمى » .

- ٥ - سَدِكتُ بِصَرْفِ الدَّهْرِ طِفْلاً وَيَافِعاً
٦ - أُرِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا يُرِيدُهُ
٧ - وَأَسْأَلُهَا مَا اسْتَحِقُّ قَضَاءَهُ
٨ - وَلِي كِبْدٌ^(١) مِنْ رَأْيِ هِمَّتِهَا النَّوَى
٩ - تَرُوقُ بَنَى الدُّنْيَا عَجَائِبُهَا وَلِي
١٠ - أَخُو هِمَمٍ رَحَالَةٍ لَا تَزَالُ بِي
١١ - وَمَنْ كَانَ عَزَمِي بَيْنَ جَنِيهِ حَتُّهُ
١٢ - صَحِبْتُ مُلُوكَ الْأَرْضِ مُقْتَبِطاً بِهِمْ
١٣ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ لِلْحُرِّ مَالِكاً
١٤ - وَمِصْرَ لَعَمْرِي أَهْلُ كُلِّ عَجِيَّةٍ
١٥ - يُعَدُّ إِذَا عُدَّ الْعَجَائِبُ أَوَّلاً
ومنها يذكر أم كافور :

- ١٦ - فَيَا هِرْمَلَ الدُّنْيَا وَيَا عِبْرَةَ الْوَرَى
١٧ - نُؤْيِيَّةٌ لَمْ تَذَرِ أَنَّ بَنِيهَا النُّوْدُ
١٨ - وَيَسْتَخْدِمُ الْبَيْضَ الْكَوَاعِبَ كَالدُّمَى
١٩ - قَضَاءٌ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ أَرَادَهُ
٢٠ - وَلِلَّهِ آيَاتٌ وَلَيْسَتْ كَهَذِهِ
٢١ - لَعَمْرِي مَا دَهَّرَ بِهِ أَنْتَ طَيْبٌ
٢٢ - وَأَكْفَرُ يَا كَافُورُ حِينَ تَلُوحُ لِي

(١) العرف : « ولي همة » .

(٢) العرف : « من حق » .

(٣) العرف : « بكرا » .

(٤) لم يذكر هذا البيت في العرف الطيب .

(٥) العرف : « فلانك » .

- ٢٣- عَثَرْتُ بِسَيْرِي نَحْوَ مِصْرَ فَلَا لَعَا
 ٢٤- وَفَارَقْتُ خَيْرَ النَّاسِ قَاصِدَ شَرِّهِمْ
 ٢٥- فَعَاقَبَنِي الْمَخْصِيُّ بِالْغَدْرِ جَازِيَا
 ٢٦- وَمَا كُنْتُ إِلَّا فَائِلٌ ^(٢) الرَّأْيِ لَمْ أَعْنِ
 ٢٧- وَقَدْ أَرَى ^(٣) الْخُزَيْرِ أَنِّي مَدَحْتُهُ
 ٢٨- جَسَرْتُ ^(٤) عَلَى دَهْيَاءِ مِصْرَ فُفْتُهَا
 ٢٩- سَاجَلْتُهَا أَشْبَاهَ مَا حَمَلْتُهُ مِنْ
 ٣٠- وَأُطْلِعُ بَيْضًا كَالشُّمُوسِ مُطْلَةً
 ٣١- فَإِنْ بَلَغَتْ نَفْسِي الْمَنَا فَبِعِزِّمَهَا
- بِهَا وَلَعَا بِالسَّيْرِ عَنْهَا وَلَا عَثَرَا
 وَأَكْرَمَهُمْ طَرًّا لَأَنْذِلَهُمْ ^(١) طَرًّا
 لِأَنَّ رَحِيلِي كَانَ عَنْ حَلَبٍ غَدَرَا
 بِحَزْمٍ وَلَا اسْتَصْحَبْتُ فِي وَجْهَتِي حِجْرَا
 وَلَوْ عَلِمُوا قَدْ كَانَ يُهْجَى بِمَا يُطْرَا
 وَلَمْ يَكُنِ الدَّهْيَاءُ إِلَّا مَنْ اسْتَجْرَا
 أَسْنَتَهَا جُرْدًا مُقْسِطَةً غُبْرَا
 إِذَا طَلَعَتْ بَيْضًا وَإِنْ غَرَبَتْ حُمْرَا
 وَلَا فَقَدْ أَبْلَغْتُ فِي حِرْصِهَا عُدْرَا

(٢٠)

وقال وقد كثرت الأمطار بآمد ^(٥) :

- ١ - أَمِدُّ هَلْ أَلَمَ بِكَ النَّهَارُ
 ٢ - إِذَا مَا الْأَرْضُ كَانَتْ فِيكَ مَاءً
 ٣ - تَغَضَّبَتِ الشُّمُوسُ بِهَا عَلَيْنَا
 ٤ - حَنِينَ الْبُخْتِ وَدَّعَهَا حَجِيجُ
 ٥ - فَلَا ^(٦) حَيًّا إِلَّا لَهُ دِيَارَ بَكْرِ
- قَدِيمًا أَوْ أَثِيرَ بِكَ الْغُبَارُ
 فَأَيْنَ بِهَا لِيغْرَقَاكَ الْقَرَارُ
 وَمَاجَتْ فَوْقَ أَرْوُسِنَا الْبِحَارُ
 كَانَ خِيَامَنَا لَهُمْ جِمَارُ
 وَلَا رَوَتْ ^(٦) مَزَارِعَهَا الْقِطَارُ

(١) العرف : « لألهمهم » .

(٢) فائل الرأي : أى ضعيف الرأي وفى ذيل الواحدى « قائل الرأي » .

(٣) ذيل الواحدى : « وقدرنى الخنزير » .

(٤) ذيل الواحدى : « حزمت » .

(٥) ذيل الواحدى ٨٥٩ العرف الطيب ٦٣٧ :

(٦) ذيل الواحدى : « ولا حيا ... ولا روى » .

- ٦ - بِلَادُ لَا سَمِينُ مَنْ رَعَاهَا وَلَا حَسَنُ بَاهِلِيهَا الْيَسَارُ
٧ - إِذَا لَيْسَ الدُّرُوعُ لِيَوْمِ بُوْسٍ فَأَحْسَنُ مَا لَبَسْتَ بِهَا الْفِرَارُ^(١)

(٢١)

قال ابن عساكر : وقرأت في بعض الكتب أنه لما خرج المتنبي بأرض سلمية من عمل حمص في بني عدى الكلبيين ، قبض عليه ابن علي الهاشمي في ضيعة له يقال لها « كوتكين » وأمر النجار فجعل في رجله قُرْمَةً ، وفي عنقه ، من خشب الصَّفَصاف^(٢) .

- ١ - زَعَمَ الْمُقِيمُ بِكَوْتَكِينَ بَأَنَّهُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ
٢ - فَاجَبَتْهُ : مُذْ صِرَتْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ صَارَتْ قِيودُهُمْ مِنَ الصَّفَصَافِ

(٢٢)

ولما أن صار معتقلاً في الحبس كتب إلى الوالي^(٣) :

- ١ - بِيَدَيَّ أَيُّهَا الْأَمِيرُ الْأَرِيبُ لَا لِيْشِيءُ إِلَّا لِأَنِّي غَرِيبُ
٢ - أَوْ لَأُمُّ لَهَا إِذَا ذَكَرْتَنِي دَمُ قَلْبٍ بَدَعَ عَيْنِ سَكُوبُ^(٤)
٣ - إِنْ أَكُنْ قَبْلَ أَنْ رَأَيْتَكَ أَخْطَا تُفَانِي عَلَى يَدَيْكَ أَتُوبُ
٤ - عَائِبُ عَابَنِي لَدَيْكَ وَمِنْهُ خُلِقْتُ فِي ذَوِي الْعُيُوبِ الْعُيُوبُ

(١) ذيل الواحدى : « الفرار » .

(٢) تاريخ ابن عساكر ٣١٨/٢ من المتنبي والصبح المنى ٥٩ وذيل الواحدى ٨٥٧ والعرف الطيب

(٣) المراجع السابقة .

(٤) العرف : « دم قلب في دمع عين يدوب » .

(٢٣)

وحكى الصفدى فى شرح لامية العجم أن ابن المستكفى اجتمع بالمتنبي فى مصر وروى عنه قوله [يتغزل] ^(١) :

- ١ - لا عَيْتُ بِالْخَاتِمِ إِنْسَانَةً كَمِثْلِ بَدْرِ فِي الدُّجَى النَّاجِمِ
- ٢ - وَكَلَّمَا حَاوَلْتُ أَخْذِي لَهُ مِنْ الْبَنَانِ الْمُبْتَرِفِ النَّاعِمِ
- ٣ - أَلْقَتْهُ فِي فِيهَا فَقُلْتُ انْظُرُوا قَدْ أَخْفَتِ الْخَاتِمُ فِي الْخَاتِمِ

(٢٤)

وقال أبو بكر الشيبانى : حضرتُ عند أبي الطيب وقد أنشده بعض الحاضرين ^(٢) :

- فَلَوْ أَنَّ ذَا شَوْقٍ يَطِيرُ صَبَابَةً إِلَى حَيْثُ يَهْوَاهُ لَكُنْتُ أَنَا ذَاكَ
- وسأله إجازته فقال :
- ١ - مِنَ الشَّوْقِ وَالْوَجْدِ الْمُبْرَحِ أَتْنِي يُمَثِّلُ لِي مِنْ بَعْدِ لُقْيَاكَ لُقْيَاكَ
- ٢ - سَأَسْأَلُو لَذِيذَ الْعَيْشِ بَعْدَكَ دَائِمًا وَأَنْسَى حَيَاةَ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ أَنْسَاكَ

(٢٥)

وله فى عبد العزيز الخزاعى قبل رحيله من مصر ^(٣) :

- ١ - لَيْتَنِي مَرَّ بِالْفُسْطَاطِ عَيْشِي فَقَدْ حَلَا بِعَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَاجِدِ الطَّرْفَيْنِ
- ٢ - فَتَنِي زَانٌ قَيْسًا بَلْ مَعْدًا فَعَالُهُ وَمَا كُلُّ سَادَاتِ الشُّعُوبِ بِزَيْنِ
- ٣ - تَنَاولَ وَدَّيَ مِنْ بَعِيدٍ فَنَالَهُ جَرَى سَابِقًا فِي الْمَجْدِ لَيْسَ بِرَيْنِ

(١) العرف الطيب ٦٤٠ .

(٢) العرف الطيب ٦٤٠ .

(٣) ذكرى أبي الطيب المتنبي ١٣٦ العرف الطيب ٦٤١ .

(٢٦)

وقال بهجو الضبي الشاعر^(١) :

- ١ - أَيُّ شِعْرِي نَظَرْتُ فِيهِ لِضَبٍّ أَوْحَدٍ مَالَهُ عَلَى الدَّهْرِ عَوْنُ
- ٢ - كُلُّ بَيْتٍ يَجِيءُ يَبْرُزُ فِيهِ لَكَ مِنْ جَوْهَرِ الْفَصَاحَةِ لَوْنُ
- ٣ - يَالِكَ الْوَيْلُ لَيْسَ يَعْجِزُ مُوسَى رَجُلٌ حَشَوُ جُلْدِهِ فِرْعَوْنُ
- ٤ - أَنَا فِي عَيْنِكَ الظَّلَامُ كَمَا أَنَّ بَيَاضَ النَّهَارِ عِنْدَكَ جَوْنُ

(٢٧)

وله في بستان المنية بمصر قبل رحيله وقد وقعت حيطانه من السيل^(٢) :

- ١ - ذِي الْأَرْضِ عَمَّا أَتَاهَا الْأَمْسَ غَانِيَةً وَغَيْرَهَا كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى الْمَطَرِ
- ٢ - شَقَّ النَّبَاتَ عَنِ الْبُسْتَانِ رَيْقُهُ مُحْيِيًا جَارَهُ الْمِيدَانَ بِالشَّبَحِ
- ٣ - كَانَمَا مُطِرَتْ فِيهِ صَوَالِجَةُ تُطَرِّحُ السَّدْرَ فِيهِ مَوْضِعَ الْأَكْرِ

(٢٨)

وله في معاذ الصيداني^(٣) :

- ١ - مُعَاذُ مَلَاذُ لِرِزْوَانِهِ وَلَا جَارَ أَكْرَمُ مِنْ جَارِهِ
- ٢ - كَانَ الْحَظِيمَ عَلَى بَابِهِ وَزَمَزَمَ وَالْبَيْتَ فِي دَارِهِ
- ٣ - وَكَمْ مِنْ حَرِيقٍ أَتَى مَرَّةً فَلَمْ يَعْمَلِ الْمَاءُ فِي نَارِهِ

(١) العرف الطيب ٦٤١ .

(٢) العرف الطيب ٦٤٤ .

(٣) العرف الطيب ٦٤٤ .

(٢٩)

وله فيه يعاتبه ^(١) :

- ١ - أَفَاعِلُ بِي فِعَالِ الْمُوكِسِ الزَّارِي وَنَحْنُ نُسْأَلُ فِيمَا كَانَ مِنْ عَارٍ
- ٢ - قُلْ لِي بِحُرْمَةٍ مَنْ ضَيَّعَ حُرْمَتَهُ أَكَانَ قَدْرَكَ ذَا أَمْ كَانَ مِقْدَارِي؟!
- ٣ - لَا عِشْتُ إِنْ رَضِيتَ نَفْسِي وَلَا رَكِبْتُ رَجُلٌ سَعَيْتُ بِهَا فِي مِثْلِ دِينَارٍ
- ٤ - وَلَيْكَ اللَّهُ لِمَ صَيَّرَنِي مَثَلًا كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

(٣٠)

وكتب إلى علي بن أحمد الماذناني في حاجة كانت له بالرملة قال ^(٢) :

- ١ - إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالَّذِي زَانَ الْإِمَامَةَ بِالْوَصِيِّ
- ٢ - وَأَبَانَ فِي يَوْمِ الْغَدِيدِ لِكُلِّ جَبَّارٍ عَوِيَّ
- ٣ - فَضْلَ الْإِمَامِ عَلَيْهِمُ بَوْلَايَةِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ
- ٤ - إِلَّا قَصَدْتَ لِحَاجَتِي وَأَعْنَتَ عَبْدَكَ يَا عَلِيَّ

(٣١)

وكان من نباهته أن تطلع الشعراء إلى شعره مند صباه . وقد ادعى بعضهم قصيدته :

جللا كما بي فليك التبريح أغذاء . ذا الرشا الأغن الشيخ ؟

(١) العرف الطيب ٦٤٤ .

(٢) ابن العديم ملحق المتنبي ٢٩٦/٢ .

فأخذ أبو الطيب الدواة وكتب لوقته قطعة لم يجر أن تروى عنه وأوها^(١) :

- ١ - لِمَ لَا يُغَاثُ الشَّعْرُ وَهُوَ يَصِيحُ وَيُرَى مَنَارُ الْحَقِّ وَهُوَ يُلُوحُ
- ٢ - بِأَعْضَبَةٍ مَخْلُوقَةٍ مِنْ ظُلْمَةٍ ضُمُّوا جَوَانِبَكُمْ فَإِنِّي يُوحُ^(٢)

(٣٢)

قال ابن العديم : ونقلت من هذا المجموع (مجموع صالح بن إبراهيم بن
رشد بن) بخطه . ذكر لي أبو العباس بن الحوت الوراق - رحمه الله - أن أبا الطيب
المتنبي أنشده لنفسه هذين البيتين^(٣) :

- ١ - تَضَاكَ مِنَّا دَهْرُنَا لِعَتَابِنَا وَعَلَّمَنَا التَّمْوِيَةَ لَوْ نَتَعَلَّمُ
- ٢ - شَرِيفٌ زُغَاوِيٌّ^(٤) ، وَزَانٍ مُذَكَّرٌ وَأَعْمَشُ كَحَالٍ ، وَأَعْمَى مُنَجَّمٌ

* * *

وقد وجد له مرويات أخر منها مالا يستحسن إثباته هنا . ومنها ما ليس في ذكره
إجداء . على أن الكثير من ذلك ليس من جيد شعره . ولئن طلب المزيد أن يرجع
إلى كتاب الأستاذ عبد العزيز الميمنى الراجكوتى .
لأن الحمى مولع بآثار من ذهب حريص على التنقيب عنها وتخليدها على تراخي
الزمن .

اللهم إن أخطأت فالحير أردت ، وإن أصبت فلك الحمد .

(١) ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام ٢٥٣ .

(٢) يوح : الشمس .

(٣) بغية الطلب ملحق بالمتنبي ٢٩٩/٢ .

(٤) زغاوى : بفتح الزاى وضمها منسوب إلى زغاوة . وهى قبيلة من السودان . فلذلك تعجب

المتنبي .

الفهارس الفنيّة للكتاب

- ١ - الآيات القرآنية.
- ٢ - الأحاديث النبويّة.
- ٣ - القصائد والمقطّعات، كما وردت في ترتيب الشارح، مع ذكر مناسباتها.
- ٤ - زيادات من شعر المتنبي، لم ترد في الشرح. (مرتبة أبجديا)
- ٥ - القصائد والمقطّعات، مرتبة حسب: الأجزاء، والصفحات والقوافي.
- ٦ - أبيات الشواهد التي وردت في الشرح.
- ٧ - الأبيات التي شرح الشاعرُ (المتنبي) بعض معانيها.
- ٨ - أنصاف الأبيات.
- ٩ - الأمثال، والأقوال المأثورة.
- ١٠ - اللغة (وهي الكلمات التي شرحها المعري لبيان معانيها)
- ١١ - فوائد في (النحو) و (العروض) و (البلاغة).
- ١٢ - الأعلام.
- ١٣ - الأمم، والنقبائل، والجماعات، والشعوب، والأرهاب.
- ١٤ - الأماكن، والبلدان، والبقاع، والبحار، والأنهار.
- ١٥ - الكتب التي وردت في الشرح.
- ١٦ - مراجع التحقيق.

١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم السورة والسورة	الجزء والصفحة
٢ - سورة البقرة		
١٠٢	﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾.	٢٢٥/٤
١٧٩	﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾.	٣٤٦/٤
٢٦٤	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾.	٢٦/١
٢٧٤	﴿الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾.	٣٨١/٣
٣ - سورة آل عمران		
١٣	﴿يُرَوِّنُهُمْ مِثْلِهِمْ رَأَى الْعَيْنُ﴾.	٥٠٩/٣
١٢٣	﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾.	٦٠٧/٣
١٥٣	﴿لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾.	٥٧٦/٣
١٦٩	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.	٢٠٤/١
٤ - سورة النساء		
٣	﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾. (وانظر أيضا المائدة ٦/٥)	٥٣/٢
٧٥	﴿مَنْ هَذِهِ الْقَرْيَةُ الظَّالِمُ أَهْلُهَا﴾.	١٥/١
٧٨	﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾.	٣٩/٣
٧٩	﴿وَكُفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾. (وانظر أيضا: الفتح ٢٨/٤٨)	١١/١ و ١٧/٤
٩٧	﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجَرُوا فِيهَا﴾.	١٢٩/٢

الجزء والصفحة	رقم السورة والسورة	رقم الآية
	٥ - سورة المائدة	
٢٠٣/٣	﴿وكتبنا عليهم فيها﴾.	٣
٥٣/٢	﴿فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا﴾.	٦
	﴿يوم يجمع الله الرسل﴾.	١٠٩
٧٤/١	﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾.	١١٨
	٦ - سورة الأنعام	
٣٧٤/٤	﴿وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حُسبانا﴾.	٨٦
	٧ - سورة الأعراف	
١٦٧/٢	﴿ونادى أصحاب الجنة﴾.	٤٤
٦٠٢/٣	﴿أو لتعودن في ملتنا﴾.	٨٨
٢٥٧/١	﴿وخر موسى صعقا﴾.	١٤٣
٤١٤/٣	﴿أهلكنا بنا فعل السفهاء منا﴾.	١٥٥
	٨ - سورة الأنفال	
٤١٤/٣	﴿واتقوا فتنة لا تصبئ الذين ظلموا منكم خاصة﴾.	٢٥
	٩ - سورة التوبة	
	﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾.	٩٢
	١٠ - سورة يونس	
٢٠٥/٣	﴿حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم﴾.	٢٢

رقم الآية	رقم السورة والسورة	الجزء والصفحة
	١١ - سورة هود	
٩٨	﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ﴾.	٨٨/٣
	١٢ - سورة يوسف	
٤	﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتَهُمْ لى سَاجِدِينَ﴾.	٦٦/٢، ١٩٥/٣، ٥٠٣
٣١	﴿فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾.	٢٢٨/١
٤٣	﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾.	٢٦٦/١، ٢٠/٢، ١١٨
		١٢٠/٣،
٦٥	﴿بِضَاعَتِنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا﴾.	٤٨٩/٣
٨٠	﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾.	٣٣٥/٣
٨٢	﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾.	٢٠٣/٣
	١٦ - سورة النحل	
٩٨	﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾.	٣٤٧/١
	١٧ - سورة الإسراء	
٨٤	﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾.	٤٧٠/٢
	١٩ - سورة مريم	
١٢	﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾.	
٢٩	﴿قَالُوا كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾.	
	٢٠ - سورة طه	
١٨	﴿وَلَى فِيهَا مَا رُبُّ أُخْرَى﴾.	٢٠٣/٣
٩٧	﴿لَا مَسَاسَ﴾.	٣٧٠/١

الجزء والصفحة	رقم السورة والسورة	رقم الآية
	٢١ - سورة الأنبياء	
٤٧٦/٣	﴿لَا يُسَالُ عَمَّا يَعْمَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾.	٢٣
١٩٥/٣	﴿كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾.	٢٣
٥٢٣/٢	﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَجٍ﴾.	٣٧
١٧/٤	﴿وَكَفَىٰ بَنَىٰ حَاسِبِينَ﴾.	٤٧
	٢٢ - سورة الحج	
١٤٠/٤	﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ﴾.	٢
٢٥٢ و ٩٩/٣	﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ﴾.	٤٦
	٢٥ - سورة الفرقان	
١٢/١	﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾.	٣١
٢٩٦/٢	﴿إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾.	٤٤
	٢٧ - سورة النمل	
٤٥٣ و ٢٩/٣	﴿عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾.	٧٢
١٠/١	﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾.	٨٨
	٣٤ - سورة سبأ	
١٩٨/٣	﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾.	٣١
	٣٥ - سورة فاطر	
٣٧٣/٣	﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾.	٤٣
١٣٦/٢	﴿مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾.	٤٥

رقم الآية	رقم السورة والسورة	الجزء والصفحة
٣٠	٣٦ - سورة يس ﴿يا حسرةً على العباد﴾.	١٦٢/٢
٧	٣٧ - سورة الصافات ﴿شيطانٍ مارِدٍ﴾.	٥١١/٢
١٤٧	﴿أو يزيدون﴾.	٢٨٩/٣
٢٤	٣٨ - سورة ص ﴿بِسْؤَالٍ نَعَجْتَكَ﴾.	٢٥٩/٢
١٠	٣٩ - سورة الزمر ﴿وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ﴾.	١٢٩/٢
٤٩	٤١ - سورة فصلت ﴿لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ﴾.	٢٥٩/٢
٤٠	٤٢ - سورة الشورى ﴿وَجَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾.	٦٠٢/٣
٧١	٤٣ - سورة الزخرف ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾.	٧٨/٣
٢٩	٤٤ - سورة الدخان ﴿فَمَا يَكْتُمُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾.	١٨٨/٤

الجزء والصفحة	رقم السورة والشورة	رقم الآية
	٤٧ - سورة محمد	٤
٣٤/٣	﴿فَضْرَبَ الرَّقَابَ﴾.	٣٠
٢٤٥/٢	﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾.	
	٤٨ - سورة الفتح	٢٨
١٧/٤ و ١١/١	﴿وَكُفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾.	٢٩
١٣١/٢	﴿سِيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾.	
	٥٢ - سورة النجم	٥٠
٧٠/١	﴿عَادَا الْأُولَى﴾.	
	٥٦ - سورة الواقعة	٦٥
	﴿فَظَلَمْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ ١٤/١.	٩٠
٦٠/١	﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَّكَ﴾.	
	٥٧ - سورة الحديد	٢٣
٥٧٦/٣ و ٢٩٤/٢	﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾.	٤
	٦٣ - سورة المنافقون	
١٩٦/١	﴿يُحْسِبُونَ كُلَّ صِحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوَّةُ﴾.	٤
	٦٦ - سورة التحريم	
٩٧/٤	﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾.	

رقم الآية	رقم السورة والسورة	الجزء والصفحة
٥	٦٧ - سورة الملك ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾.	٣٣٩/٢
١٤	٦٨ - سورة القلم ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾	١٦١/٢
١٧	٧٣ - سورة المزمل ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾.	١٩/١، ٣١٧، ٧٩/٢
٣٧	٨٠ - سورة عبس ﴿لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾.	٥٤٠/٣
٧	٨٢ - سورة الأنفطار ﴿خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ﴾.	٣٠٤/٢
١٩	﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ﴾.	٩٣/٣
٢٤	٨٤ - سورة المطففين ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾.	٣٧/١
١	١١٢ - سورة الإخلاص ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.	٣٥/٢، ٢٦٩/١

٢ - فهرس الأحاديث النبوية

الجزء والصفحة	الحديث
	(أ)
١٤٩/٤	«أصحابي كالنجوم».
٢٨٥/٢	«إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا»
٢٣٣/٢	«إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمًا».
٢٦٧/٣	(ت)
	«التائب من الذنب كمن لا ذنب له».
	(ج)
٤١٣/٤ و ٨٨/١	«جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا».
	(س)
٣٥٢/٣	«الساعي لغير رِشدة».
	(ف)
٣٥٠/٣	«فاطمة بضعة مني»
	(ل)
٢٠٩/٤	«لا تضربوا إماءكم بكسر إنا ناكم؛ فإن لها أجلا كآجالكم».
	(م)
٦٩/١	«مَنْ عَشِقَ وَعَفَّ مَاتَ وَهُوَ شَهِيدٌ».
٢٢/١	«الْمُنْتَعِلُ رَاكِبٌ».
	(هـ)
٢٤٨/٢	«هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ».
	(ي)
٣٣٤/١	«اليمن الغموس تدع الديار بلاقع».

٣ - القصائد والمقطعات كما وردت في ترتيب الشارح، مع ذكر مناسباتها

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
١	٩/١	أبلى الموى أسفا يوم النوى بدق وفرق المهر بين الجن والوسن أهلا بدار سيباك أغيدها أبعد ما بان عنك خردها لا تحسن الوفرة حتى ترى منشورة الضفرين يوم القتال محي قيامي مالذلكم النصل بريتا من الجرحى سلبا من القتل كفى أراى نيك لومك ألوما هم أقام على فزاد أنجسا إلى أى حين أنت فى زى محرم وحق متى فى شفقة دالى كم	٣	أول شعر قاله فى صباه متنزلاً. يُدح محمد بن عبيد الله العلوى. وقيل له وهو فى المكتب: ما أحسن هذه الوفرة؟ فقال أرجعلاً. وقال يتنزل فى صباه. يُدح إنساناً وأراد أن يستكشفه عن مذهبه. فى الخامسة.
٢	١٢/١		٤٢	
٣	٣٨/١		٢	
٤	٤٠/١		٢	
٥	٤٥/١		٢٠	
٦	٥٤/١		٣	

رقم القصيدة	رقم الجزء رقم الصفحة والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
٧	٥٩/١	أحيا وأيسر - ما فاسيت ما قتلا والبين جار على ضمفي وما عدلا كم قتيل كما قتلت شهيداً ببياض السطى ورد الخمدود	٢٦	قال يديح سعيد بن عبد الله الكلابي.
٨	٦٩/١	لقد أصبح الجرذ المستغفر أسير المنايا سريع العطب قد شغل الناس كثرة الأمل رأت بالاكرمات في شغل	٣٦	في الحماسة، وفيها ما يقال من أبيات، أخذت دليلاً على تبيينه.
٩	٨٣/١	أقصر فلست بزائدي ودا بلغ المدى ونجاوز الحدا أظمية الوحش لولا ظمية الأنس لا عدوت بعد في الهوى نفس	٤	قال وقد مر في صباه برجلين قد قتلا جرذا وأبرزاه يعجبان الناس من كبره.
١٠	٨٥/١	أحببت برك إذ أردت رحيلاً فوجدت أكثر ما رجعت قليلاً وأخ لنا بعث الطلاق أليته لأعْلَلَنَّ بهذه الخرطوم	٦	قال وقد أهدى إليه عبد الله بن خراسان هدية فيها سمك وسكر ولوز في عسل.
١١	٨٧/١		٥	ورد الطيفورية إليه وكتب على جوانبها بالزعفران.
١٢	٨٩/١		١٥	يديح عبد الله بن خراسان وابنيه.
١٣	٩٦/١		٤	يودع صديقه عبد الرزاق بن أبي الفرج.
١٤	٩٩/١		٢	حلف عليه صديق لبشر بن كاسا بيده فأخذها وقال:

٤	يهرجو سواراً الرمل.	٩٩/١	١٥	بقية قوم آذنوا ببوار أنفء أسفار كثر ب عقار أرق على أرق ومثل يارق وجوى يزيد وعرة تترق حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا فلم أر أئى الظاعين أشيع فضاعة تعلم أئى الفتى الذى ادخرت لصروف الزمان تفا تريا ودقى فهاتا. المخايل ولا تخشياً خلفا لا أنا قاتل ضيف ألم برأسى غير محتشم والسيف أحسن فعلا منه باللم أبا سعيد جنب المعتابا فرب راء خطأ صوابا شوقى إليك نفى للذيد هجوعى فسارقتى وأقام بين ضلوعى أى حل أرئقى أى عظيم أنقى؟ أنا عاتب لتمعيبك متمجب لتمعيبك
٢٥	يدح أبا المنتصر شجاع بن محمد بن الرضا.	١٠١/١	١٦	
٣٠	يدح على بن أحمد الخراساني.	١١٠/١	١٧	
٩	يفتخر فى صباه على لسان بعض التتوخين وقد سأله ذلك.	١٢١/١	١٨	
١٤	فى الحاسة والفخر.	١٢٤/١	١٩	
٣١	فى الحاسة والفخر.	١٢٦/١	٢٠	
٧	قال وقد عدله أبو سعيد المخيمرى فى تركه لقاء الملوك فى صباه. يصف ألم الشوق والفراق ارجالا.	١٤٢/١	٢١	
٤		١٤٤/١	٢٢	
٢	يفخر ارجالا.	١٤٥/١	٢٣	
٢	يحيى إنسانا قال له: سلمت عليك فلم ترد على السلام.	١٤٦/١	٢٤	

موضوع القصيدة	عدد أبياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
في الحراسة.	١	إذا لم تجد ما يتر الفقر قاعدا فقم واطلب الشيء الذي يتر العمرا انصر بجودك أنفاظا تركت بها في الشرق والغرب من عاداك مكنونا حاشى الرقيب فخانته ضائره وغيض السمع فسانلت بوارده عزيز أسي من دأوه الحق النجل عباء به مات المحبون من قبلي اليوم عهدكم فأين الموعد هيهات ليس ليوم عهدكم غد أهون بطول الثواء والتلف والسجين والقييد يا أبا دلف أيا خدد الله ورد المردود وقد قدود الحسان القدرود	١٤٧/١ ١٤٧/١ ١٤٨/١ ١٦٢/١ ١٧٤/١ ١٨٨/١ ١٩٠/١	٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١
قال يستطيع عطاء مدرحه.	٢			
يُدح بعض أمراء حمص ولم يشدها أحدا.	٣٤			
يُدح شجاع بن محمد بن عبد العزيز ابن الرضا المضاء العائني الدنجي. وقال أيضا يمدحه.	٤٠			
وقال في أبي دلف وقد أهدى إليه هدية في السجن.	٤			
رشي به قوم إلى السلطان فاعتقله فكتب إليه يمدحه (وفيها ما يقال من أبيات أخذت دليلا على تنبئه .. وخروجه من السجن). أجاب معاذ الصيدواني وهو يعذله على تهوره.	٢٨ ٦	أبا عبد الإله معاذ إنني خفي عنك في الهيجا مقامي	٢٠٠/١	٣٢

قال لرجل بلغه عن قوم كلاما فيه.	٣	أنا عين المسود المجمعاح	٢٠٢/١	٣٣
سئل الشرب ففضل معاظة الخراب على معاظة	٤	هيئتى كلابكم بالنبياح	٢٠٣/١	٣٤
الشراب وقال ارتجالا.	٢	ألذ من المدام المندريس	٢٠٥/١	٣٥
يجيب بعض الكلايين وقد قال له: أشرب هذه	٣	وأحلى من معاظة الكنوس	٢٠٦/١	٣٦
الكاأس سرورا بك.	٢	إذا ما شربت الخمر صرفا مهينا	٢٠٧/١	٣٧
وقال ارتجالا: طربه لصليل السيوف لا لقرع	٢	شربنا الذى من مثله شرب الكرم	٢٠٨/١	٣٨
الكنوس.	٢	لأحبتي أن يملنوا	٢٠٩/١	٣٩
يصف مجلسا.	٢	بالمصافيات الأكوابا	٢١٠/١	٤٠
يفتخر بشعر على أنى بكر الطائي وقد نام ساعة	٢	أما ترى ما أراه أيها الملك	٢١١/١	٤١
إنشاده.	٢	كأننا فى ساء مالها جيك	٢١٢/١	٤٢
يتنزل.	٢	إن القوافى لم تسمك وإفنا	٢١٣/١	٤٣
يُدح زريق بن محمد الطرسوسى.	٣	حققك حتى صرت مالا يوجد	٢١٤/١	٤٤
وقال يُدح محمد بن زريق أيضا.	٣	كنت جيك حتى منك تكرم	٢١٥/١	٤٥
يُدح عبيد الله بن يحيى البحرى.	١٦	كمت جيك حتى منك تكرم	٢١٦/١	٤٦

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
٤٣	٢٢٧/١	أريقك أم ماء الغمامة أم خر بقي برود وهو في كبدي جمر ما الشوق مقتنما مني بذالكمد حتى أكون بلا قلب ولا كبد جللاً كما في فليك التبريح أغذاء ذا الرشاش الأغص الشيخ أمساور أم قرن شمس هذا أم ليت غاب يقدم الأستاذا إني لأعلم واللبيب خبير أن الحياة وإن حرصت غرور غاضت أنامله وهنٌ بهور وختت مكايده وهنٌ سمير آلال إبراهيم بعد محمد إلا حنين دائم وزفير لأني صروف الدهر فيه نغائب وأني رزاياه بوتر نطالب هو البين حتى ما تأني الخرافق وسا قلب حتى أنت من تفارق	٢٠ ١٤ ٢٤ ١٧ ٢٠ ١٣ ٧ ١٠ ٢٧	يدح عبيد الله بن يحيى البحرى أيضاً. وقال يدح أبا عبادة ابن يحيى البحرى. وقال يدح محمد مساور بن محمد الرومى. وقال يدح محمد مساور بن محمد الرومى أيضاً. يرضى محمد بن إسحاق التتوخي. استزاده بنوعم الميث فقال ارجعلاً. وسأله بنو عم الميث أن ينفي الشبهة عنهم فقال ارجعلاً. وقال أيضاً في نفي الشبهة عنهم. يدح الحسين بن إسحاق التتوخي.
٤٤	٢٣٣/١			
٤٥	٢٣٨/١			
٤٦	٢٥٠/١			
٤٧	٢٥٦/١			
٤٨	٢٥٩/١			
٤٩	٢٦٣/١			
٥٠	٢٦٥/١			
٥١	٢٦٩/١			

١٠	هجي الحسين بن إسحاق على لسان أبي الطيب فكتب إليه يعاتبه فأجاب. يُدح الحسين بن إسحاق التتوخي.	٢٧٩/١	٥٢
٢٩	يُدح عليّ بن إبراهيم التتوخي لما عرض عليه كأسا فيها شراب أسود وشرها فقال. وشرها فقال.	٢٨٢/١	٥٣
٥	يُدح عليّ بن إبراهيم التتوخي لما عرض عليه كأسا فيها شراب أسود وشرها فقال.	٢٩٥/١	٥٤
٣	يُدح عليّ بن إبراهيم التتوخي.	٢٩٦/١	٥٥
٤٢	يُدح عليّ بن إبراهيم التتوخي.	٢٩٨/١	٥٦
٤١	يُدح عليّ بن إبراهيم التتوخي.	٣١١/١	٥٧
٤٤	يُدح عليّا التتوخي وفيها نصف بحيرة طبرية.	٣٢٥/١	٥٨
٣٩	يُدح الغيث بن علي بن بشر المعلى.	٣٤٠/١	٥٩
٤٣	يُدحه أيضًا ويذم الزمان.	٣٥٦/١	٦٠
٣٨	يُدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضي المالكي.	١٣/٢	٦١

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
٦٢	٢٦/٢	بأبي الشنوس الجانحات غواربا اللابسات من الحرير جلايا نرى عطا بالصد والبين أعظم وتتهم الواشين والدمع منهم أركانب الأجباب إن الأدمعا تطن الخردو كما تطن البرما أجارك يا أسد الفراديس مكرم فتسكن نفسى أم مهان فسلم صلة المهجر لى وهجر الوصال نكسانى فى السقم نكس الهلال أمن اذنيارك فى الدجى الرقاء إذ حيث كنت من الظلام ضياء ومسنزل ليس لنا بمنزل ولا لغير الغاديات المهطل	٤٠	يُدح على بن منصور الحاجب ويصف جيشه.
٦٣	٤٠/٢	نرى عطا بالصد والبين أعظم وتتهم الواشين والدمع منهم أركانب الأجباب إن الأدمعا تطن الخردو كما تطن البرما أجارك يا أسد الفراديس مكرم فتسكن نفسى أم مهان فسلم صلة المهجر لى وهجر الوصال نكسانى فى السقم نكس الهلال أمن اذنيارك فى الدجى الرقاء إذ حيث كنت من الظلام ضياء ومسنزل ليس لنا بمنزل ولا لغير الغاديات المهطل	٣٩	يُدح عمر بن سليمان ويذكر حسن بلائه وهو يتولى الفداء بين الروم والعرب.
٦٤	٥٤/٢	أركانب الأجباب إن الأدمعا تطن الخردو كما تطن البرما أجارك يا أسد الفراديس مكرم فتسكن نفسى أم مهان فسلم صلة المهجر لى وهجر الوصال نكسانى فى السقم نكس الهلال أمن اذنيارك فى الدجى الرقاء إذ حيث كنت من الظلام ضياء ومسنزل ليس لنا بمنزل ولا لغير الغاديات المهطل	٣٧	يُدح عبد الواحد بن العباس بن أبى الأصبح الكاتب.
٦٥	٦٧/٢	أجارك يا أسد الفراديس مكرم فتسكن نفسى أم مهان فسلم صلة المهجر لى وهجر الوصال نكسانى فى السقم نكس الهلال أمن اذنيارك فى الدجى الرقاء إذ حيث كنت من الظلام ضياء ومسنزل ليس لنا بمنزل ولا لغير الغاديات المهطل	٥	يخاطب الأسد وقد سمع زيرها «بالفراديس».
٦٦	٦٨/٢	صلة المهجر لى وهجر الوصال نكسانى فى السقم نكس الهلال أمن اذنيارك فى الدجى الرقاء إذ حيث كنت من الظلام ضياء ومسنزل ليس لنا بمنزل ولا لغير الغاديات المهطل	٣٧	يُدح عبد الرحمن بن المبارك الأنطاكي.
٦٧	٨٠/٢	أمن اذنيارك فى الدجى الرقاء إذ حيث كنت من الظلام ضياء ومسنزل ليس لنا بمنزل ولا لغير الغاديات المهطل	٤٧	يُدح أبا على هارون الأوراجي الكاتب.
٦٨	١٠٢/٢	ومسنزل ليس لنا بمنزل ولا لغير الغاديات المهطل	٥٦	يصف كلب صيد أرسل على غزال وليس معه صقر.
٦٩	١١٧/٢	قصائد بدر بن عمار أحلاماً نرى أم زماناً جديداً أم الخلق فى شخص حتى أعيدا	٢٠	يُدح بدر بن عمار وهو على حرب طبرية من قبل محمد بن رائق.

٤٤	يُدِّعُه وقد فصد ليلته ففرق المبيع.	١٢٤/٢	٧٠	أبعثُ نأى المليحة البيضل في البعد مالا تكلف الإيل بقائى شاء ليس هم ارتحالا وحسن الصبر زبوا لا الجالا إنسا بدر بن عمار سحاب هطل فيه ثواب وعقاب في العلد أن عزم الخليط رجلا مطر تزييد به الخدره محولا تبقى بصور أم نبتتها بكأ وقل الذى صور وأنت له لكأ أرى خللا مطواة حسانا عدائى أن أراك بها اغتلالا الحب ما منع الكلام الألسنا والذ شكوى عاشق ما أغلنا أصبحت تأمر بالمحباب غلوة هيات لست على المحباب بقادر لم تر من نادمت إلا كآ لا للسوى ودك لى ذاكأ عدلت منادمة الأمير عوانلى فى شربها وكفت جواب السائل
٤٦	يُدِّعُه أيضا.	١٤٠/٢	٧١	
٩	يُدِّعُه وهو فى مجلس شراب وقد صفت الفاكهة والنرجس. ارتجالا.	١٥٦/٢	٧٢	
٤٩	يُدِّعُه ويصف الأسد وقال بدر إياه	١٦١/٢	٧٣	
٤	يهينه بإضافة الساحل إلى ولايته.	١٧٨/٢	٧٤	
٥	يُدِّعُه وقد رأى خلع الولاية مطوية إلى جانب بدر.	١٧٩/٢	٧٥	
٤١	يُدِّعُه ويعتذر عن تخلفه عنه لما سار إلى الساحل.	١٨١/٢	٧٦	
٣	أمر الغلمان بحجاب الناس عنه ليشرب فارتحل أبو الطيب.	١٩٧/٢٠	٧٧	
٢	وسقاه ميوما ولم يكن له رغبة فقال.	١٩٨/٢	٧٨	
٣	يفخر بمادته الأمير ويدحه.	١٩٩/٢	٧٩	

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
٨٠	٢٠١/٢	يا أيها الملك الذي ندمناؤه شركاؤه في ملكه لا ملكه بدر فقي لو كان من سؤاؤه يومًا توفّر حظه من ماله قد آتت بالحاجة مقضية وعفت في الجلسة تطويلها يا بدر إنك والحديث شجون من لم يكن لثاله تكوين فدتك الخيل وهي مسومات وبيض الهند وهي مجردات مضي الليل والفضل الذي لك لا يضي ورؤياك أخل في العمون من الضمن ألم تر أيها الملك المرجي عجائب ما رأيت من السحاب نال الأذى نلت منه مفي الله ما تضيّع غلابه وجدت المدامة غلابه أشواقه للمره تبيح	٣ ٥ ٢ ٣ ٣ ٢ ٣ ٢ ٤ ٤	قال لبدر، وقد تاب عن الشراب ثم عاد إليه. يذكره وسأله حاجة فقضاها فنهض وهو يقول شكر الله. يذكر علو منزلة الأمير بدر لما سأله أن يجلس. يذكر بدر بن عمار يذكر نعم بدر عليه وقد سمر معه الليل كله. أقبل بدر يلعب بالشطرنج فقال يمدحه قبل انصرافه من عنده والطر يهطل. أخذ منه الشراب في مجلس بدر فقال وهو لا يدري أنه قالها. يعتذر عن الصبح من غدا. ارتجالا.
٨١	٢٠٢/٢			
٨٢	٢٠٤/٢			
٨٣	٢٠٥/٢			
٨٤	٢٠٦/٢			
٨٥	٢٠٧/٢			
٨٦	٢٠٨/٢			
٨٧	٢١٠/٢			
٨٨	٢١١/٢			

٢	يصف لبيه أعداء ابن كروس معه ليخبره فقال مرحلاً.	٢١٢/٢	وجارية شعرها شطرها محكمة نافذ أثرها	٨٩
٣	وأدبرت فوفقت فارجل يصف اللعبة نفسها.	٢١٣/٢	جارية ما لجسمها روح بالقلب من جبهها تباريح	٩٠
٣	وأدارها فوفقت حذاء بدر فقال الممتنى.	٢١٤/٢	ياذا المعالي ومعدن الأدب سئدنا وأين سيد العرب	٩١
٣	وأدبرت فسقطت فقال في الحال.	٢١٥/٢	ما نقلت في مشينة قدما ولا اشتكت من دوارها ألسا	٩٢
٣	وقال أيضاً في اللعبة نفسها.	٢١٧/٢	إن الأمير أدام الله دولته لفاخر كسيت فخراً به مضر	٩٤
٣	وأمر بدر برفعها فقال.	٢١٦/٢	وذا غداً لا عيب فيها سوى أن ليس تصلح للعناق	٩٣
٢	يقول لبدر معترّاً بأدبه.	٢١٨/٢	زعت أنك تنفى الظن عن أدبي وأنت أعظم أهل العصر مقداراً	٩٥
٤	يذبح بدرا وقد أطرى أدبه.	٢١٨/٢	برجاء جودك يطرد المقر وبان تفادى بنفد العمر	٩٦
٤٣	يذبح على بن أحمد المري الخراساني في جبل جرش وكانا متوادين في طبرية.	٢١٩/٢	لا افتخار إلا لن لا يضام مدرك أو محارب لا ينسام	٩٧
٣	يعتذر له عن تعجبه في الرحيل.	٢٣٤/٢	لا تنكرن رحيلي عنك في عجل فبانق لرحيلي غير مختار	٩٨

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
٩٩	٢٣٥/٢	عذيري من عذاري من أمور سكن جواني بدل الحبور	١٦	يصف مسيره في البرادى وما لقي في أسفاره ويذم الأتور بن كروس.
١٠٠	٢٤١/٢	أفاضل الناس أغراض لذا الزمن يجلو من أقم أخلاهم من الفطن	٤٢	يدح أبا عبد الله الخصى وهو يتقلد القضاء بأنطاكية.
١٠١	٢٥٦/٢	ألا لا أرى الأحداث حمداً ولادماً فما يطشها جهلاً ولا كفها حملاً	٣٤	يرثى جدته لأمه ويتحسر على وفاتها في غيبته ويفتخر بنفسه.
١٠٢	٢٦٩/٢	يستعظمون أبياتاً نأمت بها لا تحسدن على أن يتم الأسد	٢	استعظم قوم ما قاله في رثاء جدته فقال.
١٠٣	٢٧٠/٢	لك يا منازل في القلوب منازل أفقرت أنت ومنك أراهل	٤٣	يدح القاضي أحمد بن عبد الله الأنطاكي.
١٠٤	٢٨٩/٢	قد علم البين منا البين أجنانا تدعى، وألف في ذا القلب أحزانا	٤١	يدح أخاه سعيد بن عبد الله الأنطاكي.
١٠٥	٣٠٥/٢	يسرب محاسنه حرمت ذواتها داني الصفات بعيد موصفاتها	٤٠	يدح أبا أيوب أحمد بن عمران ويذكر مرضاً ألم بابي أيوب.
١٠٦	٣٢٠/٢	أطاعن خيلاً من فوارسها الدهر وحيداً وما قولى كذا ومعى الصبر	٤١	يدح على بن أحمد الأنطاكي، وفيها يفخر ووصف ما لاقاه في طريقه.
١٠٧	٣٣٤/٢	ضروب الناس عشاق ضروباً فأعذرهم أشفهم حبيباً	٤٢	يدح على بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي وكان يتعاطى الرمي بالنشاب.

يُدِّحُه وَيَذْكُرُ مَهَارَتَهُ فِي الرِّمَاطَةِ وَفِيهَا يَفْتَخِرُ وَيَذِمُّ الزَّمَانَ.	٣٦	أَقْلُ فَعَالٍ بَلَّهْ أَكْثَرَ مَجْدٍ وَذَا الْجَدِّ فِيهِ نَلَتْ أَوْ لَمْ أَقُلْ جَدَّ	٣٤٩/٢	١٠٨
أَرَادَ أَنْ يَسَافِرَ فَوَدَّعَهُ صَدِيقٌ لَهُ فَارْتَحَلَ.	٤	أَمَّا الْفِرَاقُ فَبِأَنَّهُ مَا أَقْعَدَ هُوَ تَوَاضَعِي لَوْ أَنَّ بَيْنَنَا يَوْمَئِذٍ	٣٦٤/٢	١٠٩
يُدِّحُ أَبَا بَكْرٍ عَلَى بْنِ صَالِحِ الرُّوْضِ بَارِي الْكَاتِبِ.	٣٨	لِنُذَةِ الْعَيْنِ عُدَّةً لِلْهَرَّازِ أَمَا نَكُمُ مِنْ قَبْلِ مَبِوتِكُمْ الْجَهْلُ	٣٦٥/٢	١١٠
يَهْجُو عَلَوِيًّا عَبَّاسِيًّا.	٤	وَجِرْكُمُ مِنْ خَفَةِ بَكْمِ النَّمْلِ لَقَدْ حَازَنِي جَدُّ بْنُ حَازَةَ بَعْدَ	٣٧٧/٢	١١١
يُدِّحُ الْحُسَيْنَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيَّ.	٣٧	فِيَا لَيْتَنِي بَعْدَ رِيَايَتِهِ وَجُدَّ	٣٧٨/٢	١١٢
يُدِّحُ الْأَمِيرَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَفَّجٍ.	٣٦	فَصَائِدُ ابْنِ طَفَّجٍ أَنَا لَاتِي إِنْ كُنْتُ وَقْتُ اللَّوْائِمِ عَلِمْتُ جَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْعَالِمِ	٣٩٣/٢	١١٣
يُدِّحُ الْأَمِيرَ نَفْسَهُ وَقَدْ أَقْسَمَ عَلَيْهِ أَنْ يَشْرِبَ مَعَهُ.	٢	سَقَانِي الْخَمْرَ قَوْلُكَ لِي بِعَقِّي وَدِدْتُ لَمْ تَشْشِبْهُ لِي بِذَنْقِ	٤٠٥/٢	١١٤
ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ وَقَالَ.	٢	حَيْثُ مِنْ قَسَمٍ وَأَفْدَى الْقَسَا أَمْسَى الْأَنَامُ لَهُ بِجِلَا مَعْطَا	٤٠٦/٢	١١٥
وَعَنَى الْمَعْنَى فَقَالَ لَهُ.	٢	مَاذَا يَقُولُ الَّذِي يَفْنِي يَا خَيْرَ مَنْ تَحْتَ ذِي السَّاءِ	٤٠٧/٢	١١٦

رقم القصة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصة	عدد آياتها	موضوع القصة
١١٧	٤٠٧/٢	أرى مرهفا مدهش الصيقتين وبأية كل غلام عشا يقاتلني عليك الليل جدا ومعصرفي له أمضى السلاح	٢	وعرض عليه سيفا فأشار به إلى بعض من حضر وقال. يذكر تعلقه بالأمير وقت انصرافه.
١١٨	٤٠٨/٢	وزارة من غير موعده كالغرض في الجفن المسهد ووقت وفي بالدهر لى عند واحد وفي لى بأهليته وزاد كثيرا	٦	يصف كفرزى وقد دخلها مع الأمير على غير ميعاد.
١٢٠	٤١١/٢	المجلسان على التمييز بينهما مقابلان ولكن أحسنا الأدبا زال النهار ونور منك يوهنا أن لم يزل ولجئ الليل إجنان	٣	يصف مجلسين للأمير.
١٢١	٤١٢/٢	تعرض لى السحاب وقد قفلنا فقلت إليك إن معى السحابا أنشتر الكباء ووجه الأمير وحسن الإنشاء وصافى الخشور	٢	وأقبل الليل فقال يدهحه.
١٢٢	٤١٣/٢	السحاب طيبا كفى بقرب الأمير طيبا	٢	يصف مجلس شراب عند الأمير.
١٢٣	٤١٤/٢		٢	يدهحه وقد نظر إلى السحاب.
١٢٤	٤١٥/٢		٢	يصف مجلس شراب عند الأمير.
١٢٥	٤١٦/٢		٢	أشار إليه بعض الطالبين بسك فقال وكان أبو محمد حاضرا.

٢	يُدِّعُه وقد ساق الأمير إليه البحور بكمه.	٢	يا أكرم الناس في الفعّال	٤١٦/٢	١٢٦
٢	يذكر شجاعة الأمير في مسيره ليلا لكيس بادية.	٢	وأنفصح الناس في المقاتل	٤١٧/٢	١٢٧
٢	قال لابن طفح وهو عند طاهر العلوى.	٢	غير مستنكر لك الأقدام	٤١٨/٢	١٢٨
٢	وهم بالنهوض فقال لابن طفح.	٢	فلمن ذا الحديث والإعلام	٤١٨/٢	١٢٩
٢	ذكر ابن طفح أن أباه استخفى مرة فدل عليه	٢	قد بلغت الذي أردت من البر	٤١٩/٢	١٣٠
٢	يهودى.	٢	ومن حقّ ذا الشريف عليك	٤١٨/٢	١٣١
٢	تعجب الناس من حفظه ما قاله بديهة.	٢	يا من رأيت الحليم وغدا	٤٢٠/٢	١٣٢
٢	ويجرى الحديث في وقعة ابن أبي الساج مع	٢	به وحُرّ الملوك عبدا	٤٢١/٢	١٣٣
٢	أبي طاهر القرمطي فقال لأبي محمد.	٢	لا تلومن اليهودى على	٤٢٢/٢	١٣٤
٢	يذكر إطلاق أبي محمد باشقا على سنان.	٢	أن يرى الشمس فلا ينكرها	٤٢٦/٢	١٣٥
٢٤	يصف صيد كلاب ابن طفح خشنا.	٢	إنما أحفظ المديح بمعنى		
٢	يصف عين باز في مجلس ابن طفح.	٢	لا يعلني، لما أرى في الأمير		
		٢	أباعث كل مكرمه طموح		
		٢	وفارس كل سلهية سموح		
		٢	أئن كل شيء بلغت المراد		
		٢	وفي كل شاور شاورت البعاد		
		٢	وشامخ من الجبال أقود		
		٢	فرد كيانوخ البعير الأضيد		
		٢	أيامنا أحْيَسْنَهَا مقالة		
		٢	ولولا الملاحة لم أغْجِب		

عدد آياتها	موضوع القصيدة	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٤	يجيب الأمير سنة ٣٤٦ هـ لما عاتبه على ترك مدحه.	ترك مدحيك كالمهجاه لنفسى وقليل لك المديح الكبير	٤٢٧/٢	١٣٦
٣	قال يودع الأمير ابن طنج.	ماذا الوداع وداع الوداع هذا الوداع وداع الروح للجسد	٤٢٨/٢	١٣٧
٤٠	يدح طاهر بن الحسين العلوي.	أعيدوا صباحي فهو عند الكواعب وردوا رفاقي فهو لحظ الجبايب	٤٢٩/٢	١٣٨
٢٦	يصف الثلج بأرض أنطاكية وتأخر الكلا عن فرسه ومهده.	ما للمروج الغفسر والمدائق يشكو خلاها كثرة الموائق	٤٤٤/٢	١٣٩
٦	يندب المهر والفرس وقد قتلا في غارة على أنطاكية.	إذا غامرت في شرف مرودم فلا تفتح بيا دون النجوم	٤٥٥/٢	١٤٠
٣٧	يعجزو ابن كينغ.	لموى القلوب سريرة لا تعلم عرضاً نظرت وخت أنى أسلم	٤٥٨/٢	١٤١
٦	يعجزو ابن كينغ.	أتاني كلام الجاهل ابن كينغ يجرب حزننا بيننا وسهولا	٤٧٠/٢	١٤٢
١١	يشمت بآين كينغ ويهجو ما قتله غلامه بجيلة من ساحل الشام.	قالوا لنا مات ابن إسحاق فقلت لهم: هذا الدواء الذي يشفى من الحمى	٤٧٢/٢	١٤٣
٤	يعتذر من مفارقة علي بن عسكر عندما أراد الخروج إلى أنطاكية.	روينا يا ابن عسكر الهامسا ولم يترك نذاك بنا هيامسا	٤٧٦/٢	١٤٤

قصائد أبي العناتر الحمداني			
أنراها لكثرة المشاق نحسب الدمع خلقة في المآقي	٤٨١/٢	١٤٥	يُدح أبا العناتر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان التلمذي.
وبنيّة من خيزران ضمنت بطيخة نبتت بنار في يد	٤٩٥/٢	١٤٦	يصف بطيخة من نذ في غشاء من خيزران على رأسها قلادة لؤلؤ، وقد حياه بها.
وسوداء منظوم عليها لآلئ ها صورة البطيخ وهي من اللد	٤٩٦/٢	١٤٧	وقال يصف البطيخة نفسها.
ما أنا والخمر وبطيخة سوداء في قشر من الخيزران	٤٩٧/٢	١٤٨	وقال يصف البطيخة نفسها أيضا.
مبتق من دمشق على فراش حشاه لي بحر حشاي حاش	٤٩٨/٢	١٤٩	يُدح أبا العناتر.
وطائفة تتبعها المنايا على أنارها زجل الجناح	٥١٣/٢	١٥٠	يصف إرساله بازيا على حجلة.
أنتكر ما نطقت به بديها وليس بمنكر سبق الجواد	٥١٥/٢	١٥١	يجيب عن تعجب أبي العناتر لسرعة بديته.
لئن كان أحسن في وصفها لقد ترك الحسن في الوصف لك	٥١٦/٢	١٥٢	يُدح أبا العناتر بعد وصف شاعرٍ عنده يصف بركة في داره.
لا تحسبوا ربكم ولا طلله أول حتى فراقكم قتله	٥١٨/٢	١٥٣	يُدحه ويذم قومًا من المتكسبة بالشعر.

عدد أبياتها	موضوع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٢	قال وقد توالى عليه هيات أبي العناتر في ليلة واحدة.	٥٣٠/٢	١٥٤
١٠	يودع أبا العناتر.	٥٣٠/٢	١٥٥
٣	يعتذر من ترك تكتية أبا العناتر.	٥٣٣/٢	١٥٦
٢	يدحه حين عرض عليه جوشنا.	٥٣٥/٢	١٥٧
٦	يدحه وقد ضرب له مضرب على الطريق فوفد عليه الناس.	٥٣٥/٢	١٥٨
٥	انتسب إلى أبي العناتر بعض من رماه على باب سيف الدولة.	٥٣٧/٢	١٥٩
٤٢	يذبح سيف الدولة. وفيها يصف خيمة وضوًّا عليها.	١٣/٣	١٦٠
١٨	يدحه وقد عزم الرجل عن أنطاكية.	٢٨/٣	١٦١

السيفيات

وفداؤكما كالربيع أشجاء طاسمه
بأن تسعدا والذئع أشقاء ساحمه
أيسن أزمعت أهدأ الهام
نحن نيت الرأيا وأنت الغمام

رقم القصيدة	الجزء رقم والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
١٧٢	١١٣/٣	أنا منك بين فضائل ومكارم ومن ارتياحك في غمام دائم أيسدى الربيع أتى دم أراقا وأنى قلوب هذا الركب شاقا؟ ما سديكت علة بمرود أكرم من تغلب بن داود لا عدم المشيع المشيع ليت الرياح صنع ما تصنع لعمري كل يوم منك حظ تخير منه في أمر عجاب تجف الأرض من هذا الرباب ويخلق ما كساها من ثياب أنا بالوشاة إذا ذكرتك أشبه تأق الندى ويذاع عنك فتكره رب نجيع بسيف الدولة انفسكا درب قافية غاظت به ملكا يؤزم ذا السيف أماله فلا يفعل السيف أفعاله	٦ ٤٠ ٢٧ ٦ ٢ ٤ ٢ ٣ ٤	يدحه. يدحه وقد أنفذ إليه جارية وفرسا. يدحه ويرئى أبا وائل تغلب بن داود. يدحه وقد ركب يشيع أبا شجاع (بناك عبده) لما أنفذه في المقدمة إلى الرقة. يدحه وهو يسايره إلى الرقة وقد نزل المطر. وزاد المطر فقال. وأجل سيف الدولة ذكره وهو يسايره في طريق آمد فقال. وزاد سيف الدولة في وصفه فقال. يحاطب سيف الدولة وقد سار يريد آمد وتوسط جبالا.
١٧٣	١١٥/٣			
١٧٤	١٢٧/٣			
١٧٥	١٣٥/٣			
١٧٦	١٣٧/٣			
١٧٧	١٣٨/٣			
١٧٨	١٣٩/٣			
١٧٩	١٤٠/٣			
١٨٠	١٤٢/٣			

٤	ذكر سيف الدولة أن قوما عابوا عليه بيتا من شعره فقال. وذكر سيف الدولة لأبي العناتر جده وأباه فقال. الأذان. يذكر تخرج سيف الدولة عن الشراب وقت يخبر بيتا أنشد سيف الدولة.	٤٢	٤	٢	٢	٤					
٤٢	يحدثه وقد أمر الجيش والقمان بالركوب بالتجافيف والسلاح. يحدثه ويذكر خيمة ضربت له فأسقطها الريح وتكلم الناس في ذلك. يحدثه وقد ركب سيف الدولة من أحد المنازل في بلاد الروم. يحدثه ويصف وقعة مع الروم هزم فيها سيف الدولة. كان قد تهيب جيشه الإقدام على الروم وأحب سيف الدولة المسير إليهم. يحدثه ويذكر الهجوم للشقاء وتأخر الأمير عن غزو خرشنة.	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢					
١٨١	لقد نسبوا الغيام إلى علاه أبيت قبوله كل الإباء أغلب الميزين ساكت فيه وولى البناء من تنميه ألا أئن فما أذكرت ناسي ولايت قلبها وهو قاسي فدياك أهدى الناس سها إلى قلبي وأقتلهم للدارعين بلا حرب إذا كان منح فالنسب المقدم أكل فصيح قال شعرا متيم أينفع في الغيمة العمدل وتشمل من دهرها يشمل هنا اليوم بعد غد أريج ونار في العدو لها أجيح غيرى بأكثر هذا الناس ينخدع إن قاتلوا جنونا أو حدثوا شجعوا نزور ديارا سانح لها معنى ونسأل فيها غير سكانها الإذن عواذل ذات الحال في حواسد وإن ضجيع الخود مني لما جد	١٤٣/٣	١٤٤/٣	١٤٥/٣	١٤٦/٣	١٤٩/٣	١٦٢/٣	١٧١/٣	١٧٥/٣	١٩٣/٣	١٩٩/٣
١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠		

عدد أبياتها	موضوع القصيدة	ملح القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٣١	يعزبه بعبدك.	لا يحزن الله الأمير فبانى لأخذ من حالاته بنصيب	٢١٥/٣	١٩١
٤٥	يدحه ويذكر بناء مرعش وحرب الروم.	فدينك من ربح وإن زدتنا كربا فانك كنت الشرق للشمس والغرب	٢٢٥/٣	١٩٢
١١	يذكر ثيابا أهداها إليه سيف الدولة ورعا وفرسا معها مهرها.	ثياب كريم ما يهون حسنها إذا نشرت كان الهبات صوانها	٢٤٣/٣	١٩٣
٣٧	يعاتب سيف الدولة على الخيف عليه ويفتخر بنفسه ويعرض بخصوصه.	وأحر قلباه عن قلبه شيم ومن بجسمي وحالي عنده سقم	٢٤٧/٣	١٩٤
٣	يعجو السامري لما استثار عليه سيف الدولة.	أسامري ضحكة كل رائى فطنت وأنت أغني الأغنياء	٢٦٣/٣	١٩٥
٦	يعاتب سيف الدولة بعد أن تعرض له فتيان أبي العتاشن ليقتلوه.	ألا ما لسيف الدولة اليوم عاتيا فداء الورى أعضى السيوف مضاربا	٢٦٣/٣	١٩٦
٤٨	يدحه بعد أن صالحه سيف الدولة وخلع عليه خلعا كثيرة.	أجاب دمي وما الداعي سوى طلل دعا فلباه قبل الركب والإبل	٢٦٧/٣	١٩٧
٣	استحسن سيف الدولة ومن حضره القصيدة السابقة فقال ارتجلا.	إن هذا الشعر في الشعر ملك سار فهو الشمس والدنيا فلك	٢٨٥/٣	١٩٨
١	يظهر مقدرة على جمع كلمات كثيرة في بيت واحد.	أقل، أقل، أن، صن، أهل، عل، سل، أعد زدهش، بش، هب، اغفر، أدن، سُر، صل	٢٨٥/٣	١٩٩

٢	يظهر مقدرة على جمع كلمات كثيرة في بيت واحد.	٢٨٦/٣	عش، ابن، اسم قد جدد، من، انه رده، فله أسرى بل عطا، آدم، صبا، احمر، اعز اسب، ربح، دد، له، أن، بل	٢٠٠
٣	يذكر تازيجا وطما بين يدي الأمير وهو يتنحنح الفرسان.	٢٨٨/٣	شديد البعد من شرب الشمول ترنح الهند أو طلع النخيل	٢٠١
٤	يرد على من أنكر عليه استعمال لفظ «الترنح».	٢٩٠/٣	أتيت ببطق المأرب الأصيل وكان بقدر ماعايت قيل	٢٠٢
٣	يصف مجلس سيف الدولة وبين يديه رسول ملك الروم، ولبوة مقتولة.	٢٩١/٣	لقت العفأة بآمالها وزرت المعداة بآجالها	٢٠٣
٤٣	يُدح سيف الدولة ويذكر الفداء الذي التمسه رسول الروم، والكتاب الذي معه.	٢٩٢/٣	لعينيك ما يلقى الفزاد وسالقي وللعيب سالم يبق مني ومساقي	٢٠٤
٦	يصف سلاحا كان بين يدي سيف الدولة.	٣٠٨/٣	وصفت لنا ولم نره سلاحا كانك واصل وقت النزال	٢٠٥
٢	عرضت على سيف الدولة سيف وفيها واحد غير مذهب فامر بتذيه.	٣١٠/٣	أحسن ما يحضض الحديد به وخاضيه النجيع والغضب	٢٠٦
٧	يرد على من أنفذ إلى سيف الدولة أبياتا يزعم أنه رآها في النوم (يشكو الفقر).	٣١١/٣	قد سمعا ما قلت في الأحلام وأنلناك بكرة في المنام	٢٠٧
٧	يُدح سيف الدولة ويعارض قصيدة ذكرها لها.	٣١٣/٣	عذل الموائل حول قلبي الثاني وهوى الأحية منه في سordانه	٢٠٨
١٨	فاستزاده فقال يدهحه.	٣١٥/٣	القلب أعلم ياعذول بدائه وأحق منك بجفنه وبيائه	٢٠٩

عدد آياتها	موضوع القصيدة	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
١١	يُجِيزُ بَيْنَيْنِ بَعْثُهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ إِلَيْهِ مَعَ رِسُولِهِ وَهِيَ فِي كِتَابِ السَّرِّ.	رضاك رضاي الذي أوتر وسرك سرّي فبا أظهر	٣٢٢٣/٣	٢١٠
١٥	يَعْتَذِرُ عَنْ إِطَاءِ مَدْحِهِ وَيَعَانِيهِ وَيَشِيدُ بِدَعَائِهِ فِيهِ.	أرى ذلك القرب صار ازورارا وصار طويل السلام اختصارا	٣٢٢٦/٣	٢١١
٦٦	يُدْحِجُهُ وَيَذَكِّرُ وَقَاتِعَهُ مَعَ بَعْضِ الْعَرَبِ وَالرُّومِ.	ليالٍ بعد الظاعنين شكول طوال وليل العاشقين طويل	٣٣٠/٣	٢١٢
٥	يُدْحِجُهُ وَقَدْ عَتَبَ عَلَيْهِ لِتَأْخُرَ مَدْحُهُ.	بأدنى ابتسام منك تحيا القرائع وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح	٣٥٥/٣	٢١٣
١٥	تَشْكِي سَيْفَ الدَّوْلَةِ مِنْ دَمَلٍ فَقَالَ.	أبندرى ما رابك من يريب وهل ترقى إلى الفلاك المخطوب؟	٣٥٦/٣	٢١٤
٢	قَالَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ: السَّاعَةُ يُسْرُ رِسُولُ الرُّومِ بِهَذِهِ الْعَمَلَةِ. فَأَجَابَهُ.	فديت بماذا يسر الرسول وأنت الصحيح بذأ لا العليل	٣٦١/٣	٢١٥
٣	قَالَ أَيْضًا فِي عِلَّةِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ يُدْحِجُهُ.	إذا اعتل سيف الدولة اعتلت الأرض ومن فوقها والبأس والكرم المحض	٣٦٢/٣	٢١٦
٨	قَالَ وَقَدْ عَوْفَى سَيْفُ الدَّوْلَةِ مِنَ الدَّمَلِ.	المجد عوفٍ إذ عوفيت والكرم وزال عنك إلى أعدائك الأمم	٣٦٣/٣	٢١٧
٥	يُدْحِجُهُ وَهَيْئَتُهُ بَعِيدُ الْفَطْرِ.	الصوم والفطر والأعياد والعصر منيرة بك حق الشمس والقمر	٣٦٥/٣	٢١٨

٣	يذكر مدّ النهر وإحاطته بدار الأمير ويدّحه.	٣١٧/٣	٢١٩	حجب ذا البحر بحار دزّه
٤٢	يهينه بعيد الأضيّ ويذكر أسره لابن المستنق ويفتخر بنفسه ويشعّره.	٣٧٢/٣	٢٢٠	يذمّها الناس ويحمدونه لكل امرئ من دهره ما تعودا
٦	يفضل العرب على الأكراد وقد سأله سيف الدولة رأيه.	٣٨٦/٣	٢٢١	وعادات سيف الدولة الضرب في العدا إن كنت عن خير الأنام سائلا
٩	يصف ازدحامًا على باب سيف الدولة منعه من الدخول عليه ورسول ملك الروم عنده.	٣٨٧/٣	٢٢٢	فخبرهم أكثرهم فضائلنا ظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته
٤٣	يصف دخول رسول ملك الروم عليه ويدّح الأمير وفيها يفخر بنفسه.	٣٩٠/٣	٢٢٣	لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر دروع ملك الروم هذى الرسائل
٣	يدّحه وقد بعث إليه بإجازة بيت.	٤٠٣/٣	٢٢٤	يرد بها عن نفسه ويشاغل لنا ملك ما يطعم النوم همه
٤٢	يسترّضيه عن بني كلاب لما ظفر بهم ويدّحه ويصف ما أصابهم منه.	٤٠٥/٣	٢٢٥	بغيرك راعيا عبث اللذئاب بمات لحى أو حياة لميت
٤٦	يدّحه ويذكر بناءه ثغر الحدّث ومنازلة أصفاء جيش الروم.	٤١٩/٣	٢٢٦	وضيرك صارمسا ثلم الضراب على قدر أهل العزم تأتي العزائم
٣١	يدّحه وقد ورد عليه فرسان طرسوس والمصيصة ومعهم رسول الروم للهدنة.	٤٣٦/٣	٢٢٧	وتأتى على قدر الكرام المكارم أراع كذا كل الأنام همام
٤٧	يدّحه ويذكر إيقاعه بقتال العرب.	٤٤٥/٣	٢٢٨	وسع له رسل الملوك غمام؟ تذكرت ما بين المغنيب وبارق
				بحر عواليّنا وبحرى السوايق

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد آياتها	موضوع القصيدة
٢٢٩	٤٦٤/٣	طوال قنا تطاعها قصار وقطرك في ندى وغي بحار	٦١	يصف الراقدة السابقة ويسترضيه على قبائل العرب.
٢٣٠	٤٨٥/٣	أيا راميا يصي فؤاد مرامه تربي عداء ريشها لسهامه	٧	يذكر إنقطاعاً أنطمه إياه.
٢٣١	٤٨٨/٣	إن يكن صبر ذي الرزية فضلاً تكن الأفضل الأعز الأجلا	٤٢	يعزيه عن أخته الصغرى ويسليه ببقاء أخته الكبرى.
٢٣٢	٥٠٠/٣	ذي المعالي فليعلمون من تعالي هكذا هكذا وإلا فللا	٤٥	يذكره ويذكر فك الحصار عن قلعة الحدث وانزمام الروم بين يديه.
٢٣٣	٥١٤/٣	رأيتك توسع الثمراء نيلا حديتهم المولد والقديا	٤	يشي عليه لا استشهد بقول النابغة «ولا عيب فيهم» وذلك عقب موقعة.
٢٣٤	٥١٦/٣	ذكر الصبا وسرايع الآرام جلبت حماي قبل وقت حماي	٣٣	يذكره وقد أوقع بيني أسد وبنى ضبة ورياح من بني تميم سنة ٣٢١ (وذلك قبل اتصاله المنقطع بالأمير).
٢٣٥	٥٢٧/٣	الرأى قبل شجاعة التبعان هو أول وهي المحل الشاق	٤٩	يذكره عند منصرفه من بلاد الروم وعوره نهر أرسناس.
٢٣٦	٥٤٣/٣	عنى اليمين على عنى الرغي ندم ماذا يزيد في إقدامك القسم	٥٤	يصف وقعته بجيش الروم وقد أقسم البطريق عند ملك الروم أن يجارب سيف الدولة.

يُحِن إلى سيف الدولة وهو ببصر.	٢	فارتفتكم فإذا ما كان عنديكم	٥٦١/٣	٢٣٧
يرثي أخت سيف الدولة ويعزيه وهو في العراق.	٤٤	قبل الفراق أذى بعد الفراق يد	٥٦٢/٣	٢٣٨
يُدحه ويشكره على هداياه بعد خروجه من مصر إلى العراق.	٤٢	يا أخت خير أخ يا بنت خير أب	٥٦٢/٣	٢٣٨
يُدحه لما وصل كتابه إليه وهو بالعراق يستدعيه إليه.	٤٤	كناية بها عن أشرف النسب	٥٧٩/٣	٢٣٩
قال يديح سيف الدولة.	٨	ماننا كلنا جرى يا رسول!	٥٧٩/٣	٢٣٩
وقال فيه أيضاً.	٣	أنا أهوى وقلبك المتبول	٥٩٢/٣	٢٤٠
		فهمت الكتابَ أترُّ الكتيب	٦٠٥/٣	٢٤١
		فسمعا لأمر أمير العرب	٦٠٩/٣	٢٤٢
		سيف الصدود على أعلى مقلده		
		وموضع العز منه فوق مقعده		
		يا سيف دولة ذي الجلال ومن له		
		خير الخلائق والعباد سسى		
		الكاغوريات		
		وهي الصريات وما نظمه وهو على طريقه		
		من مصر إلى العراق		
		كفى بك داء أن ترى الموت شافيا	١٧/٤	٢٤٣
		وحسب المنايا أن يكن أمانيا		
		أريك الرضا لو أخفت النفس خافيا	٣٢/٤	٢٤٤
		وما أنا عن نفسى ولا عنك راضيا		

موضوع القصيدة	عدد أبياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
هيبته بدار بناها يراؤه الجامع الأعلى، على البركة.	٢٤	إنما التهنئات للأكفاه ولن يذق من السعداء	٢٥/٤	٢٤٥
يُدحه وكان قد وعد به تحقيق كل ما في نفسه.	٤٦	من الجأذر في زرق الأعاريب حمر الملا والمطايا والجلايب	٤١/٤	٢٤٦
يُدحه ويستعزّه وعده.	٤٨	أود من الأيام مالا تودّه وأشكو إليها بيتنا وهي جنده	٥٨/٤	٢٤٧
يُدح كافورا وقد شكّا إليه ابن عياش طول قيامه في مجلس كافور.	٢	يقول له القيام على العروس وبذل المكرمات من النفوس	٧٢/٤	٢٤٨
هيبته بدار جديدة نزلها.	٦	أحق دار بأن تدعى مباركة دار مباركة الملك الذي فيها	٧٣/٤	٢٤٩
يُدح كافورا وقد أهدى إليه مَهراً ويذكر أسف الحمداً بين عليه.	٤١	فراق ومن فارقت غير مضم وأم ومن يمت خير ميم	٧٥/٤	٢٥٠
هجرو كافورا.	١٠	إنوك من عبيد ومن عرسه من حكم العبد على نفسه	٨٧/٤	٢٥١
يذكر صلحا جرى بين كافور وبين ابن الإخشيذ مولاه.	٣٦	حسم الصلح ما اشتبهه الأعداى وأذاعته ألسن المساد	٩٠/٤	٢٥٢
يُدح كافورا وقد حمل إليه مالا ويستطيعه ويستعزّه وعده.	٤٧	غالب فيها الشوق والشوق أغلب وأعجب من ذا الطير والوحل أعجب	١٠٠/٤	٢٥٣

٢٥	يذكر حاله بصر لما نغاه قوم في مجلس سيف الدولة.	٢٥٤	يم التعلل لا أهل ولا وطن	١١٥/٤
١٠	في الحكم.	٢٥٥	ولا نديم ولا كس ولا سكن صحب الناس قبلنا ذا الزمانا وعناهم من شأنه ما عنانا	١٢٢/٤
٢٧	يدح كافورا ويذكر خروج شبيب عليه وموته	٢٥٦	عدوك مذموم بكل لسان ولو كان من أعدائك القمران	١٢٤/٤
٤٢	يصف الحمى التي أصابته بصر ورجو كافورا.	٢٥٧	ملومكما يجيل عن الملام ودفع فعاله فوق خضاب	١٣٤/٤
٤٣	يدح كافورا ويفتخر بنفسه ويذكر الشيب ويستبجز وعده.	٢٥٨	منى كن لي إن البياض خضاب فيخفى بتبيض القرون شباب	١٤٦/٤
٨	يرجو كافورا.	٢٥٩	من أية الطرق يأتى مثلك الكرم أين المحاجم يا كافور والجلم	١٥٩/٤
١٠	يرجو كافورا.	٢٦٠	أما في هذه الدنيا كريم تزول به عن القلب الموم	١٦٢/٤
٣	يرجو كافورا.	٢٦١	لو كان ذا الأكل أروادنا ضيفا لأوليناها إحسانا	١٦٥/٤
٤	استأذنه في السير إلى الرملة لقبض ماله فحلف: لا يكلفه السير بنفسه.	٢٦٢	أنحلف ما تكلفى مسيرا إلى بلد أحاول منه مالا	١٦٦/٤
٣٠	يرجو كافورا قبل مسيره من مصر بيوم واحد.	٢٦٣	عيد بأية حال عدت يا عيد جا مضى أم لأمر فيك تجديد.	١٦٧/٤

موضوع القصيدة	عدد أبياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
يلدح عبد العزيز الخراعي وهو بدوي ببليس ساعده عند هروبه من كافور.	٤	جزى عربا أمست ببليس ربا بسماتها تقرّر بذاك عيونها	١٧٦/٤	٢٦٤
يهجو وردان بن ربيعة وكان قد نزل به في سفره من مصر إلى العراق.	٥	فإن تك طيء كانت لنا فالأمها ربيعة أو بنوه	١٧٩/٤	٢٦٥
يهجو وردان بن ربيعة أيضا.	٥	لما الله وردانا وأما أنت به له كسب خنزير وخرطوم ثعلب	١٨٥/٤	٢٦٦
قال في عبد قتله في طريقه من مصر إلى العراق.	٨	أعددت للقادرين أسيافا أجذع منهم هم القطارا	١٨٦/٤	٢٦٧
يذكر ضلال غلامه في حوز الأشباح التي لاحتمل في البادية.	٣	بُسْطَة مهلا سُقيت القطارا تركت عيون عبيدي حيارى	١٨٨/٤	٢٦٨
يصف منازل طريقه من مصر إلى الكوفة ويفخر بسيره في البادية ويهجو كافورا.	٢٥	ألا كل ماشية الميزلى فدى كل ماشية الهيدى	١٩٠/٤	٢٦٩
وقال يهجو كافورا.	٤	وأسود أما القلب منه فضيق نخيب وأما بطنه فرحيب	٢٠١/٤	٢٧٠
يجيب صديقا له بصر أنشدته بيتا من كتاب الخيل، لأبي عبيدة.	٢	بلى تستوى والورد والورد دونها إذا ما جرى فيك الرحق المشعشع	٢٠٢/٤	٢٧١

٤٦	يدح فاتكا.	لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسمد النطق إن لم يسمد الحال الحزن يقلق والتجمّل يرذّع والدمع بينها عصى طيّع	٢٠٤/٤	٢٧٢
٤٠	برثى أبا شجاع فاتكا ويهجو كافورا.	العراقيّات الأخيرة يذكركنّ فاتكا حلمه وشيء من اللند فيه اسمه حتام نحن نساى النجم فى الظلم وما سراه على ساق ولا قدم ما أنصف القوم ضبه والطوطية كدعواك كل يدعى صحة العقل ومن ذا الذى يدري بما فيه من جهل	٢٣٥/٤ ٢٣٨/٤ ٢٥١/٤ ٢٦٠/٤	٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧
٤٧	يدح أبا الفضل بن العميد، بأرجان.	العميديات باد هواك صبرت أو لم تصبرا وبكاك إن لم يجر دمك أو جرى	٢٧٥/٤	٢٧٨

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفاة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
٢٧٩	٢٩١/٤	جاء نبروزنا وأنت مراده وورت بالذنى أراد زناده بكتيب الأنام كتاب ورد فدت يد كتابه كل يد أحب أمرى حبت الأنفس وأطيب ما شمه معطس نسيت وما أنسى عتابا على الصد ولا خفرا زادت به حمرة الخد	٤٠	يهته بالنبروز ويصف سيفاً قلده إياه وخيلا حمله عليها، ويذكر انتقاده شعره. يصف كتاب أبي الفتح بن العميد.
٢٨٠	٣٠٤/٤		٥	يصف بحجرة من آس ونرجس.
٢٨١	٣٠٦/٤		٤	يصف ابن العميد عند خروجه.
٢٨٢	٣٠٧/٤	المضئيات	٤٢	
٢٨٣	٣٢٣/٤	أوه بديل من قولنى وأها لم نأت والبديل. ذكراها مغانى الشعب طيبا فى الغنائى بمنزلة الريع من الزمان اثلت فإنا أيها السطلل ننكى وترزم تحتنا الإبل آخر ما الملك معزى به هذا الننى أتر فى قلبه	٤٩	يُدح الدولة.
٢٨٤	٣٣٧/٤		٤٨	يُدحه ويصف شئب بوان ويُدح ولديه.
٢٨٥	٣٥١/٤		٤٩	يُدحه ويذكر هزبة وهسودان.
٢٨٦	٣٦٤/٤		٣٥	يرثى عمه عضد الدولة.

٧	يصف مجلساً نثر فيه الورد.	قد صدق الورد في الذي زعياً	٣٧٣/٤	٢٨٧
٤٧	يُدحه ويذكر وقعه وهسودان.	أُنك صيرت نثره دياً أزائر يا خيال أم عائد أم عند مولاك أنى راقد	٣٧٦/٤	٢٨٨
٥٩	طردية يصف فيها الصيد بدشت الأرزن ويُدح عضد الدولة.	ما أجدر الأيام والليالي بأن تقول ماله ومالي؟	٣٩٠/٤	٢٨٩
٤٤	يُدحه ويودعه وهي آخر ماسار من شعره.	فدى لك من يقصر عن مداك فلا ملك إذا إلا فداك	٤١٠/٤	٢٩٠

زيادات من شعر المتنبي لم ترد في الشرح

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد آياتها	موضوع القصيدة
١	٤٣٠/٤	بأبى من وددته فافترقنا وقضى الله بعد ذاك اجتماعا	٢	أول شعر نظمته وهو صبي (في الغزل).
٢	٤٣٠/٤	يا ديار العجاير الأتراب أين أهل الخيام والأطناب	٢٢	يُدح محمد بن عبيد الله العلوي الكوفي.
٣	٤٣١/٤	شغلى من الربيع أن أسأله وأن أطيل البكاء في خلفه	١٩	يُدح ابن كيطلع وهو في حبسه.
٤	٤٣٣/٤	أنظعن يا قلب مع من ظن حييين أنديب نفسى إذن	١٤	يُدح أحمد بن الحسين.
٥	٤٣٤/٤	إني لغير صنعة لشكور كلا وإن سَوَّاءك المغرور	٣	وقال معانيًا.
٦	٤٣٤/٤	ليس العليل الذى جاء في الجسد بل العليل الذى جاء في الكبد	٤	يُدح أبادلف.

وقال معاتياً.	٢	أتانى عنك قول فازدهانى -	٤٣٥/٤	٧
كتب إلى الضربى الضى بجيبا.	٣	ومثلك يتقى أبدا ويرجى	٤٣٥/٤	٨
يفتخر بنفسه	٢	يغدو على من التهى سالم برح	٤٣٦/٤	٩
يهجو حيدرة قاضى طرابلس.	١٢	لى منصب العرب البيض المصاليث	٤٣٦/٤	١٠
يهجو آل حيدرة.	٣	ومنطق صيغ من در وباقوت	٤٣٦/٤	١١
وكتب إليه الضى وهو فى الجبس فأجابه.	٤	هنا فقدت من الرجال بليدا	٤٣٧/٤	١٢
قال معاتياً.	٢	من كان عند وجوده مفقودا	٤٣٧/٤	١٣
وله فى خيمة سيف الدولة.	٣	يا آل حيدرة المفتر خذهم	٤٣٧/٤	١٤
يجيب من سأل: مالك لا تمدح أمير المؤمنين	٢	عبد المسيح على اسم عبد مناف	٤٣٧/٤	١٥
على بن أبى طالب:.	٢	إيها أناك الجمام فاخترمك	٤٣٧/٤	١٦
وقال مغزلا.	٢	لا رحم الله روح من رحك	٤٣٨/٤	
		أبعين مفتقر إليك نظرتنى	٤٣٨/٤	
		فأهنتى وقذفتنى من حالق	٤٣٨/٤	
		يا سيف دولة دين الله دم أبدا	٤٣٩/٤	
		وعش برغم الأعدى عيشة رغدا	٤٣٩/٤	
		وتركت مدعى للوصى تعمدا	٤٣٩/٤	
		إذ كان نورا مستطिला شاملا	٤٣٩/٤	
		وحبيب أخفوه سوى نهارا	٤٣٩/٤	
		فتخفى وزانى فى اكتشام	٤٣٩/٤	

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة	تأريخ
١٧	٤٤٠/٤	هو الزمان منتٌ بالذي جمعا في كل يوم ترى من صرفه بدعا قطعت بسرى كل بهاء مفرغ وجيت يخلى كل صرماء بلقع أيقنا حمار الهم تغضى الخفرا وسكرى من الأيام جنبى السكر آأمسُ هل ألم بك النهار قديما أو أنير بك الغبار زعم المقيم بكوكتين بأنه من آل هاشم بن عبد مناف بيدى أيتها الأمير الأريب لا لشيئ إلا لأق غريب لا عبتُ بالغاتم إنسانة كشل بدر الدجي الناجم من الشوق والوجد المبرح أنى يثل لي من بعد لقياك لقياك لئن مرّ بالفسطاط عيشى فقد حلا	٣	يرثى ابن طنج الأخشى ويعزى ابنه أنوجون يهجو كافورا ويفتخر بنفسه. يهجو كافورا ويقتخر بنفسه. يفتخر بنفسه ويهجو كافورا ويذكر أم كافور. وقال وقد كثرت الأمطار بآمد. يهجو ابن علي الهاشمي عندما قبض عليه. وكتب إلى الوالي عندما جلس. روى عنه ابن المستكفي قوله متغزلاً وهو في مصر. يحيي بيتا أنشده بعض الجاضرين.	٢٥
٢٠	٤٤٣/٤	زعم المقيم بكوكتين بأنه من آل هاشم بن عبد مناف بيدى أيتها الأمير الأريب لا لشيئ إلا لأق غريب لا عبتُ بالغاتم إنسانة كشل بدر الدجي الناجم من الشوق والوجد المبرح أنى يثل لي من بعد لقياك لقياك لئن مرّ بالفسطاط عيشى فقد حلا	٧	يفتخر بنفسه ويهجو كافورا ويذكر أم كافور. وقال وقد كثرت الأمطار بآمد. يهجو ابن علي الهاشمي عندما قبض عليه. وكتب إلى الوالي عندما جلس. روى عنه ابن المستكفي قوله متغزلاً وهو في مصر. يحيي بيتا أنشده بعض الجاضرين.	٢٠
٢١	٤٤٤/٤	زعم المقيم بكوكتين بأنه من آل هاشم بن عبد مناف بيدى أيتها الأمير الأريب لا لشيئ إلا لأق غريب لا عبتُ بالغاتم إنسانة كشل بدر الدجي الناجم من الشوق والوجد المبرح أنى يثل لي من بعد لقياك لقياك لئن مرّ بالفسطاط عيشى فقد حلا	٢	يفتخر بنفسه ويهجو كافورا ويذكر أم كافور. وقال وقد كثرت الأمطار بآمد. يهجو ابن علي الهاشمي عندما قبض عليه. وكتب إلى الوالي عندما جلس. روى عنه ابن المستكفي قوله متغزلاً وهو في مصر. يحيي بيتا أنشده بعض الجاضرين.	٢١
٢٢	٤٤٤/٤	زعم المقيم بكوكتين بأنه من آل هاشم بن عبد مناف بيدى أيتها الأمير الأريب لا لشيئ إلا لأق غريب لا عبتُ بالغاتم إنسانة كشل بدر الدجي الناجم من الشوق والوجد المبرح أنى يثل لي من بعد لقياك لقياك لئن مرّ بالفسطاط عيشى فقد حلا	٤	يفتخر بنفسه ويهجو كافورا ويذكر أم كافور. وقال وقد كثرت الأمطار بآمد. يهجو ابن علي الهاشمي عندما قبض عليه. وكتب إلى الوالي عندما جلس. روى عنه ابن المستكفي قوله متغزلاً وهو في مصر. يحيي بيتا أنشده بعض الجاضرين.	٢٢
٢٣	٤٤٥/٤	زعم المقيم بكوكتين بأنه من آل هاشم بن عبد مناف بيدى أيتها الأمير الأريب لا لشيئ إلا لأق غريب لا عبتُ بالغاتم إنسانة كشل بدر الدجي الناجم من الشوق والوجد المبرح أنى يثل لي من بعد لقياك لقياك لئن مرّ بالفسطاط عيشى فقد حلا	٣	يفتخر بنفسه ويهجو كافورا ويذكر أم كافور. وقال وقد كثرت الأمطار بآمد. يهجو ابن علي الهاشمي عندما قبض عليه. وكتب إلى الوالي عندما جلس. روى عنه ابن المستكفي قوله متغزلاً وهو في مصر. يحيي بيتا أنشده بعض الجاضرين.	٢٣
٢٤	٤٤٥/٤	زعم المقيم بكوكتين بأنه من آل هاشم بن عبد مناف بيدى أيتها الأمير الأريب لا لشيئ إلا لأق غريب لا عبتُ بالغاتم إنسانة كشل بدر الدجي الناجم من الشوق والوجد المبرح أنى يثل لي من بعد لقياك لقياك لئن مرّ بالفسطاط عيشى فقد حلا	٢	يفتخر بنفسه ويهجو كافورا ويذكر أم كافور. وقال وقد كثرت الأمطار بآمد. يهجو ابن علي الهاشمي عندما قبض عليه. وكتب إلى الوالي عندما جلس. روى عنه ابن المستكفي قوله متغزلاً وهو في مصر. يحيي بيتا أنشده بعض الجاضرين.	٢٤
٢٥	٤٤٥/٤	زعم المقيم بكوكتين بأنه من آل هاشم بن عبد مناف بيدى أيتها الأمير الأريب لا لشيئ إلا لأق غريب لا عبتُ بالغاتم إنسانة كشل بدر الدجي الناجم من الشوق والوجد المبرح أنى يثل لي من بعد لقياك لقياك لئن مرّ بالفسطاط عيشى فقد حلا	٢	يفتخر بنفسه ويهجو كافورا ويذكر أم كافور. وقال وقد كثرت الأمطار بآمد. يهجو ابن علي الهاشمي عندما قبض عليه. وكتب إلى الوالي عندما جلس. روى عنه ابن المستكفي قوله متغزلاً وهو في مصر. يحيي بيتا أنشده بعض الجاضرين.	٢٥

٤	يهجو الضيفى الشاعر.	٤٤٦/٤	٢٦
٣	له في بستان المنية بصر قبل رحيله.	٤٤٦/٤	٢٧
٣	يبدح ماذا الصيداني.	٤٤٦/٤	٢٨
٤	يعاتب ماذا الصيداني.	٤٤٧/٤	٢٩
٤	وكتب إلى على المادرائى في حاجة كانت له بالرملة	٤٤٧/٤	٣٠
٢	ادعى بعض الشعراء قصيدة له فقال:	٤٤٧/٤	٣١
٢	له في الحكم.	٤٤٨/٤	٣٢

٤ - زيادات من شعر المتنبي لم ترد في الشرح (مرتبة أبجدياً)

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها
٧	٤٣٥/٤	أتاني عنك قول فازدهاني	٣
٢	٤٣٠/٤	يا ديار البهاهر الأتراب	٣
٢٢	٤٤٤/٤	يسدى أيها الأمير الأريب	٢٢
٩	٤٣٦/٤	لى منصب العرب البيض المصايت	٤
٨	٤٣٥/٤	نار الذراية من لسانى تفتح	٢
٣١	٤٤٧/٤	لم لا يغاث الشعر وهو يصيح	٣
٦	٤٣٤/٤	ليس الليل الذى جاء فى الجسد	٢
١٠	٤٣٦/٤	هنا فقت من الرجال بليدا	٤
١٤	٤٣٨/٤	يا سيف دولة دين الله دم أبدا	١٢
٥	٤٣٤/٤	إنى لغير صنيعه لشكور	٣
١٩	٤٤١/٤	أفقا خار لهم نفضي الحمرا	٣
٢٠	٤٤٣/٤	أمم هل ألم بك النهار	٣١
٢٧	٤٤٦/٤	ذى الأرض عا أأها الأس غايه	٧
٢٨	٤٤٦/٤	معاذ ملاذ لزواره ولا جوار أكرم من جاره	٣

٤	و نحن نسأل فيما كان من عارى	أفاعِلُ في فعال الموكس الراى	٤٤٧/٤	٢٩
٢	وقضى الله بعد ذاك اجتماعا	بأنى من ودته فافترقنا	٤٣٠/٤	١
٣	في كل يوم ترى من صرفه بدعا	هو الزمان منت بالذى جمعا	٤٤٠/٤	١٧
١٣	وجيت بخيل كل صرماء بلقع	قطعت بسرى كل بهاء مفرع	٤٤٠/٤	١٨
٣	عبد المسيح على اسم عبد مناف	يا آل حيدة المغفر خداهم	٤٣٧/٤	١١
٢	من آل هاشم بن عبد مناف	زعم المقيم بكونكبن بأنهم	٤٤٤/٤	٢١
١٩	وأن أطيل البكاء في خلفه	شغلى من الربيع أن أسانله	٤٣١/٤	٣
٢	فأهنتى وقذفتى من حالى	أبعين مفتقر إليك نظرتى	٤٣٨/٤	١٣
٤	لا رحم الله روح من رهامك	إيها أذاك الحماُ فاخترماك	٤٣٧/٤	١٢
٢	يثل لى من بعد لقياك لقياك	من الشوق والوجد المبرح أنى	٤٤٥/٤	٢٤
٢	إذ كان نورا مستطिला شاملا	وتركت مدحى للوصى تمعدا	٤٣٩/٤	١٥
٢	فتخفى وزارفى في اكتحام	وحبيب أخفوه منى نهرا	٤٣٩/٤	١٦
٣	أكشل بدر الدجى الناجم	لا عبت بالغاتم إنسانه	٤٤٥/٤	٢٣
٢	وعلمنا التمزيه لو نتعلم	تضاحك منا دهرنا لعتابنا	٤٤٨/٤	٣٢
١٤	حبيبين أنذب نفسى إذن	أنظعن يا قلب مع من ظعن	٤٣٣/٤	٤
٣	بعبد المزمز الماجد الطرفين	لئن مر بالفسطاط عيشى فقد حلا	٤٤٥/٤	٢٥
٤	أوحده ماله على الدهر - عون	أى شعرى نظرت فيه لعب	٤٤٦/٤	٢٦
٤	زبان الإمامة بالوصى	بألى سألتهك	٤٤٧/٤	٣٠

٥ - فهرس القصائد والمقطعات، مرتبة حسب الأجزاء، والصفحات، والقوافي

عدد أبياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
(الهمزة)			
١٠	أنتكر يابن إسحاق إخواني وتحسب ماء غيري من إناني	٢٧٩/١	٥٢
٤٧	أمن اذ يبارك في الدجى الرقباء إذ حيث كنت من الظلام ضياء	٨٠/٢	٦٧
٢	ماذا يقول الذي يفنى يا خير من تحت ذى الساء	٤٠٧/٢	١١٦
٤	أبيت قبوله كل الإباء فطنت وأنت أغنى الأغنياء	١٤٣/٣	١٨١
٣	أسامرني ضحكته كل رائى فطنت وأنت أغنى الأغنياء	٢٦٣/٣	١٩٥
٧	عذل العوازل حول قلبى النائه وهو فى الأوجه منه فى سودائه	٣١٣/٣	٢٠٨
١٨	القلب أعلم ياعذول بدائه وأحق منك بجفنه وبائه	٣١٥/٣	٢٠٩
٢٤	إنما التهنيتات للأكفء ولن يذل من البعماء	٣٥/٤	٢٤٥
(الألف المقصورة)			
٢	أرى مرهفا مدهش الصيقلين وبابه كل غلام عشا	٤٠٧/٢	١١٧
٣٥	ألا كل ماشية الخيزلى فدى كل ماشى الهيدى	١٩٠/٤	٢٦٩

(الباء)

٤	أسير المنيا سريع العطب	لقد أصبح الجرد المستفير	٨٣/١	٩
٧	فرب راء خطا صوابا	أيا سعيد جنب المعتابا	١٤٢/١	٢١
٣	بالمصافيات الأكوذا	لأحيتي أن يملئوا	٢٠٥/١	٣٦
١٠	وأى رزياه بوتر نطالب	لأنى صروف الدهر فيه نعاتب	٢٦٥/١	٥٠
٣٩	لأهله وشفى أنى ولا كربا	دمع جرى ففضى فى الربع ماوجبا	٣٤٠/١	٥٩
٤٠	اللابسات من الحرير جلايا	بأى الشمس الجانحات غواربا	٢٦/٢	٦٢
٩	هطل فيه ثواب وعقاب	إنفا بدر بن عمار سحاب	١٥٦/٢	٧٢
٤	عجائب ما رأيت من السحاب	ألم تر أياها الملك المرجى	٢٠٨/٢	٨٦
٣	سئذنا وأئن سيد العرب	ياذا المعالى ومعدن الأدب	٢١٤/٢	٩١
٤٢	فأعذرهم أشفهم حبيبا	ضروب الناس عشاق ضروبا	٣٣٤/٢	١٠٧
٣	مقابلان ولكن أحسنا الأدبا	الجلسان على التميز بينهما	٤١٢/٢	١٢١
٢	فقلت إليك إن معى السحابا	تعرض لى السحاب وقد قلنا	٤١٤/٢	١٢٣
٢	كفى بقرب الأمير طيبا	الطيب مما غنيت عنه	٤١٦/٢	١٢٥
٣	ولولا الملاحه لم أعجب	أياما أحيسنها مقله	٤٢٦/٢	١٣٥
٤٠	وردوا رقادى فهو لحظ الحيات	أعيدوا صباحى فهو عند الكواعب	٤٢٩/٢	١٣٨
٢	تخير منه فى أمر عجاب	لمعنى كل يوم منك حظ	١٣٧/٣	١٧٦
٤	ويخلق ماكسها من ثياب	تجف الأرض من هذا الرباب	١٣٨/٣	١٧٧
٤	وأقتلهم للمارعين بلا حرب	فديناك أهدى الناس سها إلى قلبى	١٤٦/٣	١٨٤
٣١	لأخذ من حالاته بنصيب	لا يحزن الله الأمير فبانى	٢١٥/٣	١٩١

عدد آياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٤٥	فأنا كنت الشرق للشمس والغرب	٢٢٥/٣	١٩٢
٦	فداه الورى أضى السيوف مضاربا	٢٦٣/٣	١٩٦
٢	وخاضيه النجيع والغضب	٢١٠/٣	٢٠٦
١٥	وهل ترقى إلى الفلك الخطوب	٣٥٦/٣	٢١٤
٤٢	وغيرك صارما ثم الضراب	٤٠٥/٣	٢٢٥
٤٤	كناية بها عن أشرف النسب	٥٦٢/٣	٢٣٨
٤٤	فسمعا لأمر أمير العرب	٥٩٢/٣	٢٤٠
٤٦	حمر الملا والمطايا والجلايب	٤١/٤	٢٤٦
٤٧	وأعجب من ذا العجر والوصل أعجب	١٠٠/٤	٢٥٣
٤٣	فيخفى بتبعض القرون شباب	١٤٦/٤	٢٥٨
٥	له كسب خنزير وخرطوم ثعلب	١٨٥/٤	٢٦٦
٤	نخب وأما بطنه فرحيب	٢٠١/٤	٢٧٠
٣٩	الطرطبه	٢٥١/٤	٢٧٦
٣٥	هذا النقى أثر في قلبه	٣٦٤/٤	٢٨٦
٢	(الثناء) انصر بحدوك ألفاظا تركت بها في الشرق والغرب من عاداك مكبوتا	١٤٧/١	٢٦

٣	فدتك الخيل وهي مسومات ويبعض الهند وهي مجردات	٢٠٦/٢	٨٤
٤٠	سرب محاسنه حرمت ذراتها داني الصفات بعد موصوفاتها	٣٠٥/٢	١٠٥
٢	لنا ملك ما يطعم النوم منه ممات طوى أو حياة ليست	٤٠٣/٣	٢٢٤
(الحيث)			
١٢	لهذا اليوم بعد غد أريج ونأز في العدو لها أجيح	١٧١/٣	١٨٧
(الحاء)			
٣	أنا عين المسود الجمجج هيجنى كلاككم بالنباح	٢٠٢/١	٣٣
٣٤	أغذاء ذا الرشا الأغش النشج	٢٣٨/١	٤٥
٢	بالقلب من جهها نأريج	٢١٣/٢	٩٠
٢	ومنصرف له أمضى السلاح	٤٠٨/٢	١١٨
٣	وفارس كل سلهية سبوح	٤٢٠/٢	١٣٢
٥	على أثارها زجل المنجج	٥١٣/٢	١٥٠
٥	وتقوى من الجسم الضعيف الجراج	٣٥٥/٣	٢١٣
(الذال)			
٤٢	أهلاً بدار سباك أغيدها أبعد ما بان عنك خردها	١٢/١	٢
٣٦	كم قتيل كما قتلت شهيدا يياض الطبى وورد الحدود	٦٩/١	٨
٥	أقصر فلست بزائدى ودا بلغ المدى وتجاوز الحدا	٨٧/١	١١

عدد أبياتهما	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة	
٤٠	هيهات ليس ليوم عهدكم غد وقد قدرد الحسان القدود محققك حتى صرت مالا يوجد إذا فقدناك يعطى قبل أن يعدا حتى أكون بلا قلب ولا كبد لبيلتنا المنوطة بالتناد أم الخلق في شخصي حتى أعبدا لا تحسدن على أن ينتم الأسد وذا الجدد فيه نلت أو لم أنل جد هو توأمي لو أن بيننا يولد فسياتي بعد وباليته وجد كالغرض في الجفن المسهد به وجرّ الملوك عبدا وفي كل شأو شأوت العبادا فرد كيافوخ البعير الأصيد هذا الوداع وداع الروح للجسد بسطيخة نبت بنار في يد	اليوم عهدكم فأين الموعد أيضا خدد الله ورد الحدود إن القوافي لم تملك وإنما محمد بن زريق ما نرى أحدا ما الشوق مقتنعا مني بهذا الكمد أحادي أم سداس في أحادي أحادي نرى أم زمانا جديدا يستعظمون أبياتا نأمت بها أقل فعلى بله أكثر مجد أما الفراق فبأنه ما أعهد القد حازني جد بين حازه بعد وزيارة من غير موعد يا من رأيت الحليم وغدا أمن كل شيء بلغت المرادا وشامخ من الجبال أقود ماذا الوداع وداع الواقع الكمد وبنيّة من خيزران ضمنت	١٧٤/١ ١٩٠/١ ١٠٧/١ ٢٢٠/١ ٢٢٣/١ ٢٩٨/١ ١١٧/٢ ٢٦٩/٢ ٣٤٩/٢ ٣٦٤/٢ ٣٧٨/٢ ٤٠٩/٢ ٤١٨/٢ ٤٢١/٢ ٤٢٢/٢ ٤٢٨/٢ ٤٩٥/٢	٢٩ ٣١ ٣٨ ٤١ ٤٤ ٥٦ ٦٩ ١٠٢ ١٠٨ ١٠٩ ١١٢ ١١٩ ١٢٩ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٧ ١٤٦

٢	٢	٤٩٦/٢	١٤٧
٢	٢	٥١٥/٢	١٥١
٢٧	٢٧	١٢٧/٣	١٧٤
٤٣	٤٣	١٩٩/٣	١٩٠
٤٢	٤٢	٣٧٢/٣	٢٢٠
٢	٢	٥٦١/٣	٢٣٧
٨	٨	٦٠٥/٣	٢٤١
٤٨	٤٨	٥٨/٤	٢٤٧
٣٦	٣٦	٩٠/٤	٢٥٢
٣٠	٣٠	١٦٧/٤	٢٦٣
٤٠	٤٠	٢٩١/٤	٢٧٩
٥	٥	٣٠٤/٤	٢٨٠
٤٢	٤٢	٣٠٧/٤	٢٨٢
٤٧	٤٧	٣٧٦/٤	٢٨٨

(الذال)

١٧	٢٥٠/١	٤٦
----	-------	----

(الراء)

ببقية قوم آذنوا بربوار وأنضاء أسفار كشرب عقار

عدد أبيات	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
١	فقم واطلب الشيء الذي يتر العمرا وغيض السمع فأنهلت بواده بني برود وهو في كبدي جهر أن الحياة وإن حرصت غرور وختت مكابده وهن سفير إلا حنين دائم وزفير وهنتها من شارب مسكر السكر هيهات لست على العجايب بقادر الله ما تصنع الغمور محكمة نافذة أمرها لفاخر كيت فخرًا به مضر وأنت أعظم أهل المصر مقدارًا وبأن تفادى ينفذ العسر فباني لرحيلي غير مختار سكن جوانحي بدل الغدور وحيدًا وما تولى كذا ومعى الصبر وفي لى بأهليه وزاد كثيرًا	إذا لم تجد ما يتر الفقر فاعدا حاشي الرقيب فخاته ضائره أريقك أم ماء القمامة أم خمر إني لأعلم واللبيب خبير غاضت أنامله وهن بحور آلال إبراهيم بعد محمد مرتك ابن إبراهيم صافية الخمر أصبحت تأمر بالعجايب غلوة نال الذي نلت منه منى وجارية شمرها شطرها إن الأمير أدام الله دولته زعمت أنك تنفى الظن عن أدبي برجاء جودك يطرد الفقر لا تنكرن رحلي عنك في عجل عذيري من عذاري من أمور أطاعن خيلا من فوارسها الدهر ورقت وفي بالدهر لى عند واحد	٢٥ ٢٧ ٤٣ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٥ ٧٧ ٨٧ ٨٩ ٩٣ ٩٥ ٩٦ ٩٨ ٩٩ ١٠٦ ١٢٠

٢	وحسن الغناء وصفاني الخُمُور	أنزَل الكِبَاءَ ووجه الأمير	لا تلومن السيهودى على
٢	أن يرى الشمس فلا ينكرها	إنما أحفظ المديح بعيني	ترك مدحيك كالمجاء لِنَفْسِي
٢	لا بقلبي، لما أرى في الأمير	يسرُّ حَلَّ حيث تحله النَوَار	أخترت دهباءين يا مطر
٤	وقليل لك المديح الكثير	أنا بالوشاة إذا ذكرتكَ أشبه	رضاك رضاي البنى أوتر
١٥	وأراد فيك مُرادك المقدار	أرى ذلك القرب صار ازورارا	الصورم والفطر والأعياد والعصر
٦	ومن له في الفضائل الخير	ظلم لئلا اليوم وصف قبل رؤيته	طوال قنا تطاعنها قصار
٢	ثاني الذي ويداع عنك فتكره	بسطة مهلا سُقيت القطارا	باد هواك صبرت أو لم تصبرا
١١	وسرك سرى فسا أظهر		
١٥	وصار طويل السلام اختصارا		
٥	منيرة بك حتى الشمس والقمر		
٩	لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر		
٦٦	وقطرك في ندى وورغي بحار		
٣	تركت عيون عبيدى حيارى		
٤٧	وبكاك إن لم يحير دمعك أو جرى		

(الزاي)

٢٨	كفرندى فرند سفى الجراز لئلة العين عُدّة للبراز
----	--

(السين)

١٥	أظنية الوحش لولا ظنية الأنس لما غدوتُ بجَد في الهوى نفس
----	---

١٢٤	٤١٥/٢
١٣٠	٤١٩/٢
١٣١	٤٢٠/٢
٣٦	٤٢٧/٢
١٦٦	٧٩/٣
١٦٩	٩٧/٣
١٧٨	١٣٩/٣
٢١٠	٣٢٣/٣
٢١١	٣٢٦/٣
٢١٨	٣٦٥/٣
٢٢٢	٣٨٧/٣
٢٢٩	٤٦٤/٣
٢٦٨	١٨٨/٤
٢٧٨	٢٧٥/٤

١١٠	٣٦٥/٢
١٢	٨٩/١

عدد أبياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٤	أَلَدَ مِنْ الْمَدَامِ الْخُسْدَرِينَ وَأَحْلَى مِنْ مَعَاظِمَةِ الْكُوسِ هَذِي بَرَزْتَ لَنَا فَهَجْتَ رَسِيماً ثُمَّ انْصَرَفْتَ وَمَا شَفِيتَ نَسِيماً أَلَا أَذُنٌ فَمَا أَذْكَرْتَ نَاسِيًى وَلَا لَيْتَ قَلْبِيَا وَهُوَ قَاسِيًى يَقُلْ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرُّوَسِ وَبِذَلِ الْكَرَمَاتِ مِنَ الْفُورَسِ أَنْوَكُ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عِرْسِهِ مِنْ حَكَمِ الْعَبْدِ عَلَى نَفْسِهِ أَحِبْ أَمْرِي حَبْتَ الْأَنْفُسِ وَأَطِيبْ مَا شَمَمَهُ مَعْطَلُ	٢٠٣/١ ٢٠٩/١ ١٤٥/٣ ٧٢/٤ ٨٧/٤ ٣٠٦/٤	٣٤ ٤٠ ١٨٣ ٢٤٨ ٢٥١ ٢٨١
١٠	(الشَّيْثُ)		
٤	مَبِيتِي مِنْ دَمَشْقٍ عَلَى فَرَاشٍ حَشَاهُ لِي بِحَرِّ حَشَايَ حَاشِ (الضَّادُ)	٤٩٨/٢	١٤٩
٣١٦			
٣	مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمُضِي دُرُوبِيَاكَ أَغْلَى فِي الْعَيُونِ مِنَ الْفَضْلِ فَعَلْتُ بِنَا فَعَلَ السَّاءُ بِأَرْضِهِ جَلَعَ الْأَمِيرَ وَحَقَّقَهُ لَمْ نَنْفُسْهُ إِذَا اعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اعْتَلَّتِ الْأَرْضُ وَمِنْ فَوْتِهَا وَالْبَاسُ وَالْكَرَمُ الْمَحْضُ (العين)	٢٠٧/٢ ٩٩/٣ ٣٦٢/٣	٨٥ ١٧٠ ٢١٦
٣٠	حَشَاشَةُ نَفْسٍ وَدَعَتْ يَوْمَ وَدَعَا فَلَمْ أَرِ أُنَى الظَّالِمِينَ أَشْيَعُ (العين)	١١٠/١	١٧

٢ فسارقتى وأقام بين ضلوعى
 ٣ ولا فاسقتها السم النقيعا
 ٤١ تطن الحدود كما تطن البرما
 ٣٧ ليت الرياح صنع ما تصنع
 ٦ إن قاتلوا جنوا أو حدثوا شجعوا
 ٤٩ إذا ما جرى فيك الرحق المشمع
 ٢ والدمع بينها عمى طيع
 ٤٠

(الفاء)

٤ أهون بطول الثواء والتلف
 ٣٨ لجنية أم غادة رُفع السجف
 ٢ وذلت عن مُباشرها المتوف
 ٥ وللنيل حول من يديه حفيف
 ٣ ولو أن الجياد فيها ألوف
 ٨ أجدع منهم بمن أنافا

(القاف)

٢٥ أرق على أرق ومثلى بأرق وجوى يزيد وعبرة تترقرق
 ٣ أى محل أرتقى؟ أى عظيم أنقى؟
 ٢٧ هو البين حتى ما تأتى الخرائق ويا قلب حتى أنت من تفارق

١٤٤/١	٢٢
٣١١/١	٥٧
٥٤/٢	٦٤
١٣٥/٣	١٧٥
١٧٥/٣	١٨٨
٢٠٢/٤	٢٧١
٢٢٠/٤	٢٧٣
١٨٨/١	٣٠
١٣/٢	٦١
٥٣٥/٢	١٥٧
٥٣٧/٢	١٥٩
٩٦/٣	١٦٨
١٨٦/٤	٢٦٧
١٠١/١	١٦
١٤٥/١	٢٣
٢٦٩/١	٥١

عدد أبيات	ملح القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٤	تسبيح للمره أشواقه	٢١١/٢	٨٨
٣	سوى أن ليس تصلح للمناق	٢١٧/٢	٩٤
٢	ورد لم تشببه لي ببدق	٤٠٥/٢	١١٤
٢١	يشكو خلاها كثرة المراتق	٤٤٤/٢	١٣٩
١١	هذا الدواء الذي يشفي من الحمق	٤٧٢/٢	١٤٣
٢٨	تغيب الدمع خلفه في المآقي	٤٨١/٢	١٤٥
٦	جود يديه بالمعين والورق	٥٣٥/٢	١٥٨
٤٠	وأي قلوب هذا الركب شاقا؟	١١٥/٣	١٧٣
٤٣	وللحب ما لم يبق مني وما بقي	٢٩٢/٣	٢٠٤
٤٧	يجر عواليها ويجرى السواقي	٤٤٥/٣	٢٢٨
(الكاف)			
٣	بتمجيب لتمجيبك	١٤٦/١	٢٤
٢	كأننا في ساء ما لها جبك	٢٠٦/١	٣٧
١٦	وجئت بي وبدمي في مفانيكا	٢٢١/١	٤٢
٤	وقل الذي صور وأنت له لكا	١٧٨/٢	٧٤
٢	لا لسوى وذك لي ذاك	١٩٨/٢	٧٨

يا أيها الملك الذي ندمناؤه
قد بلغت الذي أردت من البر
لئن كان أحسن في وصفها
رب نبيج بسيف الدولة انشفا
إن هذا الشعر في الشعر ملك
فدى لك من يقهر عن مداك
فلا سالك إذا إلا فداك

٢
٢
٥
٣
٣
٤٤

(اللام)

لا تحس الوفرة حتى ترى
مخبي قياسي ما للذالك النصل
أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا
قد شغل الناس كثرة الأمل
أحييت برك إذ أردت رحيل
قفا تريا ودقي فهانا المخابيل
عزيز أسي من دأوه الملقى النجل
جلة المجر لي وهجر الوصال
ومنزول ليس لنا بمنزل
أبعد نأى المليحة البخل
بقائي شاء ليس هم ارتحال
في المدد إن عزم المانيظ رجلا

٢
٢
٢٦
٦
٤
١٤
٢٩
٣٧
٥٦
٤٤
٤٦
٤٩

٢٠١/٢
٤١٨/٢
٥١٦/٢
١٤٠/٣
٢٨٥/٣
٤١٠/٤

٨٠
١٢٨
١٥٢
١٧٩
١٩٨
٢٩٠

٣٨/١
٤٠/١
٥٩/١
٨٥/١
٩٦/١
١٢٤/١
١٦٢/١
٦٨/٢
١٠٢/٢
١٢٤/٢
١٤٠/٢
١٦١/٢

٣
٤
٧
١٠
١٣
١٩
٢٨
٦٦
٦٨
٧٠
٧١
٧٣

عدد أبيات	القصيدة	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٥	عدائي أن أراك بها اغتلاي	أرى حُلا مطواة حسنا	١٧٩/٢	٧٥
٣	في شربها وكفت جواب السائل	عذلت منادمة الأمير عواذلي	١٩٩/٢	٧٩
٥	يوما توفّر حظه من ماله	بدر فقي لو كان من سؤاله	٢٠٢/٢	٨١
٢	وعفت في الجلسة تطويلها	قد أبت بالحاجة مقضية	٢٠٤/٢	٨٢
٤٣	أفترت أنت وهنّ منك أو اهل	لك يا منازل في القلوب منازل	٢٧٠/٢	١٠٣
٤	وجركم من خفة بكم التمل	أمانكم من قبل موتكم الجهل	٣٧٧/٢	١١١
٢	وأفصح الناس في المقال	يا أكرم الناس في الفعّال	٤١٦/٢	١٢٦
٦	يجوب حوزنا بيتنا وسهولا	أناني كلام الجاهل ابن كينغ	٤٧٠/٢	١٤٢
٣٨	أول حتى فراقكم قتله	لا تحسبوا ربكم ولا طله	٥١٨/٢	١٥٣
١٧	تأى وعده بما تنيل	رويدك أيّا الملك الجليل	٣٣/٣	١٦٢
٤٥	ونقتلنا المنون بلا قتال	نعمد المشرفية والعمال	٣٩/٣	١٦٣
٥٢	ولا رأى في الحبّ للمعاقل	إلام طاعية المعادل	٥٦/٣	١٦٤
٢٨	والطن عند محيين كالقيل	أعل المالك ما ينني على الأسل	٧٠/٣	١٦٥
٢٢	وهذا الذي يضني كذلك الذي يبلى	بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل	٨٥/٣	١٦٧
٤١	لولا أذكّار وداعه وزياله	لا الحلم جاد به ولا بئاله	١٠٠/٣	١٧١
٤	فلا يفعل السيف أفعاله	يؤزم ذا السيف آماله	١٤٢/٣	١٨٠
٣٠	وتشمل من دهرها يشمل	أينفع في القيمة العذل	١٦٢/٣	١٨٦

٤٨ دسا قلباه قبل الركب والايبل
 ١ زده هشي، بش، هب، اغفر، ادن سر، صل
 ٢ عطا آدم، صبا، اهم، اعز، اسب، ربح، زده، له، ان، بل
 ٣ ترنج الهند أو طلم النخيل
 ٤ وكان يقدر ما عايت قيل
 ٣ وزرت العداة بأجالها
 ٦ كأنك واصف وقت النزال
 ٦ طوال ويل العاشقين طويل
 ٦ فخيرهم أكثرهم فضائلا
 ٦ يرد بها عن نفسه ويشاغل
 ٤٣ يكن الأفضل الأعز الأجيلا
 ٤٢ هكذا هكذا وإلا فللا
 ٤٥ أنا أقوى وقلبك التبول
 ٤٢ وأنت الصحيح بذلا لا العليل
 ٢ إلى بلد أحاول منه مالا
 ٤ فليسمع النطق إن لم يسمع الحال
 ٤٦ ومن ذا الذي يدري بأ فيه من جهل
 ٤٩ نيكي وترزم تحتنا الإبل
 ٥٩ بأن تقول ماله وسالي؟

أجاب دمي وما الداعي سوى ظل
 أقل، أقل، أن، صن، احمل، عل، سل، أعبد
 عش، ابق، اسم، قد، جد، مر، اله، زده، فه، أسرو، بل
 شديد البعد من شرب الشمول
 أتيت بنطق العرب الأصيل
 لقيت العفاة بآمالها
 وصفت لنا ولم نره سلاحا
 لبالي بعد الطاعنين شكول
 إن كنت عن خير الأنام سائلا
 دروغ ملك الروم هذي الرسائل
 إن يكن صبر ذي الرزية فضلا
 ذي المعالي فليعلمون من تعالى
 مالنا كلنا جوى يا رسول!
 فبيت بجادا يسر الرسول
 أخلف ' ما تكلفني مسيرا
 لا خيل عندك تهديها ولا مال
 كدعواك كل يدعي صحة العقل
 اثبت فإنا أيها السطل
 ما أجدر الأيام والليالي

٢٦٧/٣	١٩٧
٢٨٥/٣	١٩٩
٢٨٦/٣	٢٠٠
٢٨٨/٣	٢٠١
٢٩٠/٣	٢٠٢
٢٩١/٣	٢٠٣
٣٠٨/٣	٢٠٥
٣٣٠/٣	٢١٢
٣٨٥/٣	٢٢١
٣٩٠/٣	٢٢٣
٤٨٨/٣	٢٣١
٥٠٠/٣	٢٣٢
٥٨٩/٣	٢٣٩
٣٦١/٣	٢١٥
١٦٦/٤	٢١٢
٢٠٤/٤	٢٧٢
٢٦٠/٤	٢٧٧
٣٥١/٤	٢٨٥
٣٩٠/٤	٢٨٩

عدد أبياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٢٠	هم أقام على فؤاد أنجبا	٤٥/١	٥
٣	وحى حتى في شقوة وإلى كم	٥٤/١	٦
٣١	والسيف أحسن فعلا منه باللمم	١٢٦/١	٢٠
٦	خفى عنك في الهيجا مقامي	٢٠٠/١	٣٢
٢	شربنا الذي من مثله شرب الكرم	٢٠٥/١	٣٥
٢	لأعائن هذه الخرطوم	٩٩/١	١٤
٢	لعل بها مثل الذي في من السقم	٢٨٢/١	٥٣
٣٩	أحدث شيء عهدا بها القدم	٣٢٥/١	٥٨
٤٤	وعمر مثل ما عيب اللتام	٣٥٦/١	٦٠
٤٣	وتتهم الراشدين والدمع منهم	٤٠/٢	٦٣
٥	فتسكن نفسي أم مهان فمسلم	٦٧/٢	٦٥
٣	ولا اشتكت من دوارها ألما	٢١٥/٢	٩٢
٤٣	مدرك أو محارب لا ينالم	٢١٩/٢	٩٧
٣٤	فأ بطشها جهلا ولا كنها حلا	٢٥٦/٢	١٠١

(الميم)

كفى أراني ونيك لومك ألوما
إلى أي حين أنت في زى محرم
ضيف ألم برأسي غير محشم
أبسا عبد الإله معاذ إني
إذا ما شربت الغر صرفا مهنا
وأن لنا بعث الطلاق أليّة
ملام النوى في ظلها غاية الظلم
أحق عاف بدمعك الممم
فؤاد ما تسليه المدام
تري عطا بالصّد والبين أعظم
أجارك يا أسد الفرائس مكرم
ما نقلت في مشيئة قدما
لا افتخار إلا لمن لا يضام
ألا لا أرى الأحداث جدا ولانما

٣٦	علمتُ بما في بين تلك العالم
٢	أسي الأنام له مجلا معظما
٢	فلمن ذا الحديث والإعلام
٦	فلا تقنع بما دون النجوم
٣٧	عرضا نظرت وبحث أني أسلم
٤	لم يترك نذاك بنا هيبا
٢	ويستري كلما شئت النعمام
٤٢	بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجه
١٨	نحن نبت الرُّيا وأنت الغمام
٦	ومن ارياحك في غمامٍ دائم
٤٢	أكل فصيح قال شعرا متيم
٣٧	ومن يجسى وحوالي عنده سقم
٧	وأنلناك بكرة في المنام
٨	وزال عنك إلى أعدائك الأثم
٤٦	وتأق على قدر الكرام المكارم
٣١	وسع له رسل الملوك غمام؟
٧	تربي عداه ريشها لسهامه
٤	حديثهم المولد والقديا
٣٣	جلبت حامى قبل وقت حامى
٥٤	ماذا يزيد في إقدامك القسم

أنا لاني إن كنت وقت اللوام	حيث من قسم وأفدى المقسا	غير مستنكر لك الإقدام	إذا غدرت في شرف مردوم	لهوى ملوب سريرة لا تعلم	روينا يا ابن عسكر الهامسا	أعن إذق تهب الربيع رهوا	وفاكا كالربيع أشجاء طاسمه	أين أزمعت أئيدا الهام	أنا منك بين فضائل ومكارم	إذا كان مدح فالتسبب القدم	وأحر قلباه من قلبه شيم	قد سمنا ما قلت في الأخلام	المجد عوفى إذ عوفيت والكرم	عل قدر أهل العزم تأق العزائم	أزاع كذا كل الأنام همام	أيا راميا يصى ففواد مرامه	رأيتك توسع الشعراء نيلا	ذكر الصبا وسرايع الأرام	عفى اليمين على عفى الوغى ندم
----------------------------	-------------------------	-----------------------	-----------------------	-------------------------	---------------------------	-------------------------	---------------------------	-----------------------	--------------------------	---------------------------	------------------------	---------------------------	----------------------------	------------------------------	-------------------------	---------------------------	-------------------------	-------------------------	------------------------------

٣٩٣/٢	١١٣
٤٠٦/٢	١١٥
٤١٧/٢	١٢٧
٤٥٥/٢	١٤٠
٤٥٨/٢	١٤١
٤٧٦/٢	١٤٤
٥٣٠/٢	١٥٤
١٣/٣	١٦٠
٢٨/٣	١٦١
١١٣/٣	١٧٢
١٤٩/٣	١٨٥
٢٤٧/٣	١٩٤
٣١١/٣	٢٠٧
٣٦٣/٣	٢١٧
٤١٩/٣	٢٢٦
٤٣٦/٣	٢٢٧
٤٨٥/٣	٢٣٠
٥١٤/٣	٢٣٣
٥١٦/٣	٢٣٤
٥٤٣/٣	٢٣٦

عدد أبياتهما	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٤١	وأم ومن يمت خير مقيم	٧٥/٤	٢٥٠
٤٢	ووقع فعاله فوق الكلام	١٣٤/٤	٢٥٧
٨	أين المعاجم يا كافور والجلم	١٥٩/٤	٢٥٩
١٠	نزول به عن القلب المموم	١٦٢/٤	٢٦٠
١٠	وشيء من الند فيه اسمه	٢٣٥/٤	٢٧٤
٣٩	وما سراه على ساق ولا قدم	٢٣٨/٤	٢٧٥
٧	أنك صيرت نشره ديسا	٣٧٣/٤	٢٨٧
(النون)			
٣	وفوق المعجر بين الجفن والوسن	٩/١	١
٩	الذي ادخرت لصروف الزمان	١٢١/١	١٨
٢	ثم استوى فيك إسراى وإعلان	٢٠٨/١	٣٩
٥	صحوت فلم تحل بينى وبينى	٢٩٥/١	٥٤
٤١	والذ شكوى عاشق ما أغلنا	١٨١/٢	٧٦
٣	من لم يكن لمشاله تكوين	٢٠٥/٢	٨٣
٤٢	يجلو من ألم أخلاهم من الفطن	٢٤١/٢	١٠٠
٤١	تدمى، وألف في ذا القلب أحزاناً	٢٨٩/٢	١٠٤
٣	أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى	٩/١	١
٩	قضاة تعلم أنى الفتى	١٢١/١	١٨
٢	كنت جبك حتى منك تكرمه	٢٠٨/١	٣٩
٥	إذا ما الكأس أرعشت البدين	٢٩٥/١	٥٤
٤١	الحب ما منع الكلام الألسنا	١٨١/٢	٧٦
٣	يا بدر إنك والحديث شجون	٢٠٥/٢	٨٣
٤٢	أفاضل الناس أغراض لذا الزمن	٢٤١/٢	١٠٠
٤١	قد علم البين منا البين أجفانا	٢٨٩/٢	١٠٤

٢ أن لم يزل يفتح الليل أجنان
٣ سوداء في قشْرِ من الخيزران
١٥ ونسأل فيها غير سكانها الإذنا
٣ يذمها الناس ويحمدونه
١١ إذا نشرت كان الهيات صواتها
٤٩ هو أول وهي المحل الثاني
٢٥ ولا نديم ولا كنس ولا سكن
١٠ وعناهم من شأنه ما عنانا
٢٧ ولو كان من أعدائك القمران
٣ ضيفا لأوليناها إحسانا
٤ بسماتها تقرر بذاك عيونها
٤٨ بنزلة الريح من الزمان

(الماء)

١٠ والناس ما لم يروك أشباه
٣ قالوا: ألم تكبه؟ فقلت لهم:
٢ أغلب الخيزرين ما كنت فيه
٦ أحق دار بأن تدعى مباركة
٥ فإني تك طع كانت لئاما
٤٩ أوه بسديل من قولتي وأها

زال النهار ونور منك يوهنا
ما أنا والخمرة وبطيخة
نزور ديارا ما نعب لها. معنى
حجب ذا البحر بحار دونه
ثياب كريم ما يصون حسانها
الرأى قبل شجاعة الشجعان
بم التعلل لا أهل ولا وطن
صحب الناس قبلنا ذا الزمان
عدوك مذموم بكل لسان
لو كان ذا الأكل أروادنا
جزى عربا أمت بيليس ربا
مفاني الشعب طيبا في المفاني

٤١٣/٢	١٢٢
٤٩٧/٢	١٤٨
١٩٣/٣	١٨٩
٣٦٧/٣	٢١٩
٢٤٣/٣	١٩٣
٥٢٧/٣	٢٣٥
١١٥/٤	٢٥٤
١٢٢/٤	٢٥٥
١٢٤/٤	٢٥٦
١٦٥/٤	٢٦١
١٧٦/٤	٢٦٤
٣٣٧/٤	٢٨٤
٥٣٠/٢	١٥٥
٥٣٣/٢	١٥٦
١٤٤/٣	١٨٢
٧٣/٤	٢٤٩
١٧٩/٤	٢٦٥
٣٢٣/٤	٢٨٣

عدد آياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٣	(الباء)	٦٠٩/٣	٢٤٢
٤٧	يا سيف دولة ذي الجلال ومن له خير الخلاق والعباد سمي كفى بك داء أن ترى الموت شافيا أربك الرضا لو أخفت النفس خافيا وحسب المتباها أن يكون أمانيا وما أنا عن نفسي ولا عنك راضيا	١٧/٤	٢٤٣
١٠	***	٣٢/٤	٢٤٤

٦ - فهرس أبيات الشواهد التي وردت في الشرح

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
	(أ)		
ما رأينا	شعراء		٢٢٤/١
عَلِمَ	السَّخَاءُ		٢٢٤/١
وَقَدْ	لاِبْتِغَاءِ الشَّفَاءِ	أبو تمام	٤٩/٣
جَلَّ	هَجَاءُ	البحرئ	١٥٢/٤
	*	*	*
وقى	سخائه		١٦٥/٢
إن كنت	شَفَائِهِ	المتنبئ	٣١٧/٣ -
حتى يُقال	وَرَخَائِهِ	أبوذر سهل بن محمد الكاتب	٣١٨ -
إن كُنْتُ	أَوْفَادِهِ	(مؤدب سيف الدولة)	٣٢٣
أولا فدعه	من نَصَحَائِهِ		
يا لائمي	وَشَقَائِهِ		
إن كنت	شَفَائِهِ	أبوذر سهل بن محمد الكاتب	٣٢٣/٣
حتى يقال	وَرَخَائِهِ	(مؤدب سيف الدولة)	
أولا فدعه	من نَصَحَائِهِ		
نفسى الفداء	من رُقَبَائِهِ		
فالشَّمْسُ	خلال قبائِهِ		
نسجت	نجوم سماءها		٢٦٦/١
	(ب)		
إذا قصرت	نُضَارِبُ		١٢٣/١
هذا أوائل	يُنْسَكِبُ	البحرئ	١٢٥/١
لنا جانب	صَعْبُ		٣٤٩/١

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٣٦٤/٢		مَذْهَبُ	فَأَنْتَ النَّدَى
١٢٨/٢		وَجَانِبُ	وَلِلَّهِ أَرْضُ
١٨٢/٢		أَجِيبُ	وَمَا
١٩٣/٢	أبو تمام	عَجَائِبُ	عَلَى أَنَّهَا
١٩٦/٢	أبو فراس	غَضَابُ	فَلَيْتَكَ
٢٠١/٢	المتنبي	يُوهَبُ	وَلَوْ جَازَ
٤٣٦/٢	النميري	صَاحِبُ	وَقَى
٢٦/٣		يَتَرَقَّبُ	مَهَامَةً
١١١/٣	ابن الرومي	مَكْتَسِبُ	وَمَا الْحَسِبُ
٢٠٢/٣	ابن الرومي	وَمَا أَطْلُبُ	يَطْرُدُنِي
٢٠٢/٣		بِهِ يَهْرَبُ	وَمَا يَنَالُ
٢٦٣/٣	ابن المعتز	مَنْ لَا يُعَاتَبُ	نَعَاتِكُمْ
٢٦٧/٣		مُذْنِبُ	إِذَا اعْتَذَرَ
٣٨٢/٣		ذُنُوبُ	مَنْ لَمْ
٤٠٣/٣	شماس بن الأسود	مُجْرِبُ	فَإِنْ لَمْ تَصَلْ
١٠٨/٤	المتنبي	تَطْلُبُ	وَهَيْتَ
١١٣/٤	أبو طاهر	وَتَنْسَبُ	خَلَاتِقَهُ
*	*	*	*
٣٣٥/١	البحري	ثَاقِبَةٌ	أَضَاءَتْ لَهُمْ
٢٢١/٢	بشار بن برد	وَتُرَاقِبُهُ	وَاللَّمُوتُ
*	*	*	*
١٠٠/٣		مَرْكَبًا	وَمَا زَالَ
٤٠٩/٣	معاوية بن مالك	ارْتَبَا	رَأَيْتَ الصَّدْعَ
٤٠٩/٣	معاوية بن مالك	كُعَابًا	فَأَمْسَى
١١٤/٤	أبو تمام	تَائِيًا	وَهَلْ كُنْتُ
١٨١/٤	مخلب	الرَّحَابَا	فَإِنْ تَكْ

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
١٨١/٤	مخلب	أن يهايا	فأى
٣٣٩/٣	بشار بن يرد	أذناها	والخيل
*	*	*	*
٢٨٤/٤	ابن العميد	بالخطابه	إذا ما حلّ
٢٨٤/٤	ابن العميد	بالكتابه	وإن زحف
٦١/١	الحكمي (أبو نواس)	العنب	ياعد
٣٤٢/١		من قربى	فشكواى
٩/١	السري الرفاء	وبصابه	وأرى الصباة
٨١/٢	امرو القيس	تطيب	ألم تر
١٦٥/٢	المتنبى	بالكرب	وكم
١٩٤/٢	أبو تمام	لجب	لؤلؤ
٢٣٧/٢	القتال الكلابي	السباب	تعرض
٣٢٦/٢	السري الكندي	الركاب	وخرق
٣٥١/٢	البحري	المذهب	حص التريك
٤٨٧/٢	أبو تمام	لا السلب	إن اللوث
٥٠٥			
٤٩٤/٢	البحري	في مغرب	غربت
٥٤/٣	الكميت	لم تقرب	أناس
٥١٤/٣	الناقة الذبياني	الكتائب	ولا عيب
٥١٤/٣	الناقة الذبياني	كل التجارب	تخيرن
١٦٥/٤	امرو القيس	بالإياب	وقد طوّفت
٢٠٢/٤	قيس بن الملوح	مغرب	فأصبحت
٣٧٩/١	لعبد أسود قاله في جارية سوداء	الكلاب	أحب
١١١/٣	ابن الرومي	من خطب	إذا لم
٤٨٦/٣	جحظه البرمكي	جاده؟	فكيف

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
١٢٦/٢ *	*	(ت) نَهَضَتْ *	فَقَعُودَهَا *
٣٦٧ ٣٦٧/١ ٤٠٣/٣	أبو بكر بن النطاح أبو بكر بن النطاح أبو الأسود الدؤلي	حَيَاتِهِ حَسَنَاتِهِ تَجَلَّتْ	وَلَوْ بَدَلَتْ ولو لم رَأَى خَلَّتِي
١٨٥/٣ ٦٢/٣	أبو تمام	(ج) كَيْفَ نَجَا؟ عَلَى نَاجِي	إِنْ يَنْجُ إِنَّا بَنُو
٧١/١ ٢٤٠/١ ٢٤٠/١ ٤٢/٣ ٣٦١/٣ *	كثير عزة المتنبي المتنبي أشجع السلمي العباس بن الأحنف *	(ح) جَارِحُ تَرْوِيحُ الشَّيْخُ النَّوَانِحُ رَابِعُ *	رَمْتِي جَلَالِكَا لله من كَانَ إِذَا زُرْتُ *
٣٦٠/١ ٢٠٦/٢ ٢٩٣/٤ *	المتنبي بشار بن برد *	رَجَحَا مِلَاحَا وَرُحَا *	قَالَتْ وَكَانَتْ يَالِيَتْ *
٢٢/١ ١٩١/١ ٨٢/٢	الطرماح بن حكيم جميل زياد الأعجم	مَطَرَحُ بِالْقَوَادِحِ الْوَاضِحُ	بَلَى إِنَّ لِلْعَيْنَيْنِ رَمَى اللَّهَ إِنَّ السَّاحَةَ

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
	(د)		
ورحُب صدرٍ	بلدٌ	أبو تمام	١٥٧/١
كأنها	تجدُ	أبو تمام	١٥٧/١
قالو الرّحيل	غدُ	أبو تمام	١٧٤/١
أقطع الدّجى	وجهك السعدُ؟		٢٢٨/١
والصّبر	لا يحمّدُ		٢٤٣/١
ولا خلوت	من يُحمّدُ		٣٢٧/١
فقلت	بعدُ	أبو عيينة المهلبى	٣٤٤/١
وأوردُ	يجالدُ	المتنبى	١٥٩/٢
تمرّ	جديدُ		٢٠٤/٢
أرض	يوجدُ	المتنبى	٣٠٤/٢
فلا تحسبنّ	هندُ	أبو تمام	٣٨٠/٢
لا تلق	قوَادُ	ابن المعز	٤٤/٣
أعندى	الجدُ	المتنبى	٢٥٩/٣
وأفنانى	يعودُ	سجاح بن سباع	٢٩٨/٣
إن يُعجزَ	مجتهدُ	المهلبى	٢٠٥/٤
والنجم	قاندُ	ابن المعز	٣٨٠/٤
وكنّت	يدنو بعيدها	توبة الحميرى	٢٣٦/٣
*	*	*	*
شباب	كيف تردّدا	الأعشى	٢٧١/١
لعمرك	فتى بدأ		٣٣٢/١
وقيدتُ	تقيدا	المتنبى	١٨٦/٢
أزل حسدُ	لى حسدا	المتنبى	٢٣٤/٢
قتلتُ	الحديدا	المتنبى	٢٠٩/٤
يا أر مدّ	رمذك	ابن الرومى	٣٨٧/٢
إذا ما	أغماها	حسان بن ثابت	٣٢/١

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
*	*	*	*
لَمَّا رَأَوْهُمْ	الْأَكْبَادِ		١٥/١
إِذَا مَا	الْحُجْدِ		٣٧/١
شَابَ رَأْسِي	الْفَوَادِ	أبو تمام	٦١/١
أَنَا فِي أُمَةٍ	فِي ثَمُودِ	المتنبي	٧٦/١
لَوْلَا الدَّمُوعُ	الْأَكْبَادِ		٩٠/١
وَإِنِّي أَمْرُو	الدَّوَانِدِ	البيحري	٩٦/١
قَالَتْ	فَبَعْدَ غَدِ		١٣٤/١
فَأَرْسَلْتُ	بِالْبَرْدِ		١٣٤/١
وَكَانَتْ	بِأَسْوَدِ	أبو تمام	١٨٢/١
وَلَيْسَ عَلَيَّ	فِي وَاحِدِ		١٨٨/١
وَلَمْ أَرِ	أَلْفَ بَوَاحِدِ	البيحري	٢٣٦/١
مُقِيمٌ	فِي الْبِلَادِ	أبو تمام	٣١٠/١
وَمَا طَوَّفْتُ	وَزَادِي	أبو تمام	٣١١/١
وَلَمْ	فِي الْوَرْدِ		١٨/٣
سَاجِدُهُ	مِنَ الْجَهْدِ	أبو تمام	٧١/٣
رَامِيَاتِ	الْجُلُودِ	المتنبي	٨٣/٢
تَبَيَّتْ	فِي الْمَسْجِدِ		٨٥/٢
فَإِذَا أَتَيْتِ	فِي غَدِ		٩٨/٢
خَلَّتْ	بِالسَّوْدِ		١٢٣/٢
عَدَلَتْ	مُقَنَّدِ	أبو تمام	٢٠٠/٢
فَإِنْ لَمْ	غَيْرِ وَاقِدِ	أبو تمام	٣٨٥/٢
فَإِنْ جَسِيمَاتِ	الْأَسَاوِدِ	العتابي	٣٩٧/٢
شَخْصٌ	وَاحِدِ	كشاجم	٢٢٠/٣
إِذَا تَفَكَّرْتُ	عَنْ جَسَدِي	أبو نواس	٢٣٧/٣
يُرَى فِي	فِي السُّهَادِ	أبو الطيب	٢٧٩/٣

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٤١٢/٣	العديل بن الفرّج العجلي	أكبادهم كبدى	واتى وإن
٥٧/٤	أبو تمام	بالمودود	كم من
١٥٨/٤	البحترى	رشدى	وأشهد
٢٨٩/٤	أبو نواس	فى واحد	وليس على
٣٣٣/٤		بالعقد	ومازانيا
٣٧٨/٤		بالورد	رأتى
٣٧٨/٤		عندى	إذا كان
٤٢٣/٤	المتنى	والأسد	ومن يصحب
		(ذ)	
١٨٥/١	المتنى	جذاذا	شم
		(ر)	
٢٦/١	أبو نواس	خسر	فما
١٦٢/١		ما جبروا	لا يجبر
٢٣٥/١		فتقطر	فليس
٣٤٩/١	أبو تمام	قبر	مضى
٢٦٣/١		أن سيزور	وما كنت
٤٤/٢	بشار بن برد	فتقطر	وليس
٩٦/٢	المرقش الأكبر	بعير	لعمر ك
٩٦/٢	المرقش الأكبر	كثير	ولكن
١٧٩/٢	البحترى	المنبر	فلو أن
١٨٣/٢	أبو نواس	ستر	فج
١٨٥/٢	أبو العتاهية	الصبر	تمودت
٢٠٠/٢	محمود الوراق	الشكر	إذا كان
٢٠٠/٢	محمود الوراق	العمر	فكيف
٢٢٥/٢		أبصر	حبيب

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
جَفْتُ وإنَّ صَخْرًا وَلَدَاكَ وَجَاوَرْتُ مَنْ رَاقِبٍ إِذَا قَامَ عَمَّتْ ومن العجائبِ عَلَى نَحْتٍ ذَكَرْتُكَ أَمْنِي فَإِنْ لَمْ أَشْكُو إِذَا مُحَاسِنِي إِذَا أَبْصَرْتَنِي وَلَيْسَ الَّذِي وَلَكِنَّ الرِّزْيَةَ لَا وَالَّذِي وَلَا بَفِينَا أَبُوكَ لَنَا فَالْمَشْيُ غَمَضْتُ نُقَاسِمُهُمْ	قِصَارُ رَأْسَهُ نَارُ لَهُمْ أَشْعَارُ يَكُونُ تُشَوُّرُ الْجُسُورُ قَصِيرُ كَلْهَمُ مَاجُورُ وَهِيَ ذُكُورُ الْبَقَرُ السُّمُرُ أَوْفَرُ كَمَا تَنْظُرُ وَالْقَمَرُ أَعْتَدِرُ قَبْلِي تَدُورُ وَتَقْطُرُ بَشَرٌ كَثِيرُ ثَوْبَهَا خَيْرُ وَالنَّظَرُ وَلَا تَذُرُ سَرَارُ الدَّهْرُ صَدُورُهَا	بشار الخنساء أبو تمام أبو نواس سلم الخاسر أبو نواس أبو العطاء السندی أبو العباس التامی البحتری أفْلَحُ بْنُ يَسَارٍ العباس بن الأحنف العباس بن الأحنف البحتری عنترة الأخرس بشار بن برد جميل بشينة جميل بشينة أبو عينية أبو تمام جعفر الحارثي	٤٣١/٢ ٥٠٨/٢ ٥٣٠/٢ ٤٨/٣ ٢٠٠/٣ ١٨٦/٣ ٢١٦/٣ ٢٦٢/٣ ٢٩١/٣ ٢٩٦/٣ ٣٢٣/٣ ٣٢٣/٣ ٣٣٣/٣ ٣٥٢/٣ ٤٨٢/٣ ٥٢٠/٣ ٥٦٤/٣ ٥٧٠/٣ ٥٧٠/٣ ٣٠٢/٤ ٣٩٦/٤ ٤١٤/٤ ٤٦٧/٣
*	*	*	*
إِنْ خُلِفَ سَفَرُنْ	هَجَرَا جَاذِرَا	أبو الحسن التهامي علي بن إسحاق الزاهي	١٢٥/٢ ١٤٤/٢

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
فإنك	خَيْرًا	خارجة بن ضرار	٣٤٨/٢
والبيض	نارا	حارث بن أبي شمر	٥٠٢/٢
فلو كان	لتفطرا		٣٣٣/٣
ولكنه	كيف تنكرا		٣٣٣/٣
إذا ما	دثارا	بعض البادية	١٨٢/٤
إذا جاورت	الجوارا	بعض البادية	١٨٢/٤
كان يديها	وترا	الأخطل	٢٤١/٤
فكنت	والمطرا	الفرزدق	٢٦٨/٤
أشوقا	شهرًا	سحيم	٤١٤/٤
*	*	*	*
لَهُ هِمٌّ	مِنَ الدَّهْرِ	أبو بكر بن النطاح	١١٦/١
رَقَدَتْ	آخِرَ	خالد الكاتب	١٥٢/١
أصبحت	بقادر		٣٤٦/١
ومجنبات	والأمهاز	ربيع بن زياد	٢١/٢
وإذا الرجال	الأبصار	الفرزدق	٣٤٦/١
أرادوا	على القبر	مسلم	٩٩/٢
فتى كان	خاير	ليلي الأخيلية	٣٦٩/١
وترى	قمره	الحكمي (أبو نواس)	٣٨٦/٢
قَصُرَتْ	أشفار	التهامي (علي بن محمد)	٤٣٢/٢
فتى	البواتر	محمد بن وهب	٤٤٣/٢
لَوْ أَسْنَدَتْ	إلى قاير	الأعشى	٢٢٩/٣
فسار	في البرِّ والبحر	علي بن الجهم	٣٢٩/٣
ولاح	من الظفر	ابن المعتز	٣٣٣/٣
إذا أبت	بضائر		٣٥٣/٣
يخبرني	بذي خبر		٥٧٠/٣
وقاسمني	في شطري	العتبي	٥٧٥/٣

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٤١١/٤ ٤١٦/٤	ابن الرومي	مُشْتَرَى بِالنَّارِ	رَأَيْتَكَ الْمُسْتَجِيرُ
٥٢٥/٢	ابن بابك	(ز) الْكَلْبِ وَالْبَازِي	لَا غَرَوُ
٤٦٠/٢	أبو تمام	(س) مَجُوسُ	بِأَيِّ
٣٣٤/١	أبو تمام	غَمُوسَا	وَبِلَاقِعَا
٣٣٤/١	الأشتر النخعي	بَوَجْهَ عَبُوسِ	بَقِيَتْ وَفَرَى
٣٨٣/٢	المعري	الْفَارِسِ	حَيْثُ الْيَسَارُ
٢٢٧/٣	المعري	مُلْتَمِسِ	يَاسَاكِينُ
٢٢٧/٣	المعري	فِي الْقُدْسِ	وَأَخْلَعُ
٥٩٥/٣	خداش بن زهير	صَهْوَةَ الْفَرَسِ	وَلَا أَكُونُ
٤٢٤/٤	عمران بن حطان	بِالنَّاسِ	أُنْكِرْتُ
٢٦٥/٤	عبدالله بن معاوية بن أبي طالب	(ص) وَلَا تُوصِيهِ	إِذَا كُنْتُ
٤٥٢/٢		(ض) وَهُوَ رَاكِضُ	قَدْ سَبَقُ
٧١/٤	أبو تمام	حَتَّى يَنْتَضِيَ	لَمَّا انْتَضَيْتُكَ

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
أَكَلَّ الْوَجِيفُ	أَنْقَاضِ	أبو الشَّيْصِ	٤٨٣/٢
وَإِذَا الْجُودُ	التَّقَاضَى	أبو تَمَامٍ	٥٤/١
فَإِنْ أَكُّ	مِنْ بَعْضِ		١٥٧/٤ و ٢١٢/٣
	(ط)		
غَمِنَ لُؤْلُؤُ	تُسَاقِطُهُ	الْبَحْتَرَى	٢٨٤/١
	(ع)		
أَصْدَقُ	وَأَسْمَعُ	أبو الْعَمِيثِلِ	٢٨٧/٣
*	*	*	*
وما شاب	الْوَقَائِعِ		١٨/١
له منظر	أَسْفَعُ	أبو تَمَامٍ	١٣١/١
وَحَيْلُ	وَجِيعُ	عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يَكْرَبِ	٢٦٧/٢
وما زلت	أَوْدَعُ	ذو الرِّمَةِ	٢٨٤/٢
كَأَنَّ السَّحَابَ	مَدَامِعُ	أبو تَمَامٍ	٣٢٧/٢
بِالْجَيْشِ	يَمْتَنِعُ	الْمُتَنَبِّى	٤٠٢/٢
زعم الفرزدق	يَا مَرْبِعُ	جَرِيرُ	٤٧٢/٢
لا تحسبوني	مَطْبُوعُ	الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ	٥٦/٣
إِذَا مَا أَغَارُوا	الصَّنَائِعُ	أبو تَمَامٍ	٣٧٥/٣
يمشى	وَتَبْتَدِعُ	الْمُتَنَبِّى	٤٤٢/٣
كَأَنَّ السَّحَابَ	لَهُنَّ مَدَامِعُ	أبو تَمَامٍ	٥١٨/٣
وَلَيْسَ	أَوْسَعُ	أَشْجَعُ السَّلْمَى	٢٣٦/٤
وَقَدْ كُنْتُ	صَانِعُ	الْأَحْوَصُ	٤١٥/٤
*	*	*	*
عشية	أَنْ يَصْدَعَا	الصِّمَّةُ الْقَشِيرَى	٤/١

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
طارقُ وما كنت وَالْيَيْنُ تصيحُ فهى إذا وأذكر أيام تَصيحُ	طَلَعَا فَتَقَطَّعَا مَعَا جُوعَا مَعْنَيْنِ مَعَا أَنْ تَصَدَّعَا جُوعَا	أبو تمام المثلث بن رباح المرى أبو نواس الصَّمة بن عبد الله القشيري المثلث بن رباح	٨١/٢ ١٢١/٢ ١٨٤/٢ ٤٥٦/٣ ٥٦٣/٣ ٢٣٧/٣ ٢٤٤/٤ *
إن لمَّ يمددن قد تَلوم على	ودموعى القواطع غير هَجَاع تَفزع	أبو تمام أبو تمام ابن الأسلت الأعرج المعنى	١٤٥/١ ١٦٩/١ ٣٥١/٢ ٢٠٢/٤
أرى الطَّرِيقَ ونحن نَحْنُ	(ف) حِينَ أَنْصَرَفُ الْخَزْفُ مُخْتَلَفُ	قيس بن الخطيم	٢٣٥/٣ ٢٥٠/٤ ٢٧٧/٤ *
كَبَّتْ كتابة مَنْ عَاشَ لا أَظلم	وَالصَّلَفَا ولا أَلْفَا مُنْتَصَفَا قُدْفَا	أبو تمام أبو تمام أبو تمام	١٥٧/٣ ١٥٧/٣ ١٧٨/٣ *
تَكِيدُ أشركتمونا	في الموقف غير إنصافٍ	كشاجم يزيد بن محمد	٨٦/٢ ٢١٦/٣

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
كَانَ	ما اتسق	المخزومي	٢٠٧/١
*	*	*	*
فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهَا	دقيق	مجنون ليلي (قيس بن الملوح)	٩٢/١
ولو أن	يَبْرُقُ	ذو الرمة	٣١٦/١
لا يَأْلَفُ	مُنْطَلِقُ		٣٥٠/١
شَوْسُ	تُخَفِّقُ	أبو تمام	٣٥٣/١
أحاطت	نِطَاقُ	السري الرفاء	١١٧/٣
وما المرءُ	عَرِيقُ	أبو نواس	٣٦٦/٤
*	*	*	*
حَيًّا	لمن عَشَقَا		١٨/٣
*	*	*	*
تَمُوتُ	ما بقى	الصلتا العبدى	٥٧٨/٣
لا صلح	عاتقى	أبو عامر (جد العباس بن مرادس)	١٣/١
سيفى	بالشاهق	أبو عامر (جد العباس بن مرادس)	١٣/١
وددتُ	بِمَفْرَقِي	البحترى	١٣٠/١
إذا امتحن	صديق	أبو نواس	٣٥٣/٢
مررتُ	المَطُوقُ	أبو الشمقمق	٤٤/٣
فِييَكِي	الفراق		٢٩٤/٣
إذا شئتُ	فَاعْشَقُ	البحترى	٣١٩/٣
إن كنتُ	الْخُلُقُ	عبد بنى الحسحاس	٣٩/٤
	(ك)		
مطلٌ	مُشَارِكُ	أبو تمام	١٨٦/١

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
* لا تتفتنى صباً ويقبح ومن اعتاض	* أياديكا نصفكا ذاكا ما خلاكا	* الجهاز خالد الكاتب المتنبى	* ٢٥/١ ٤٢/٢ ١٦٤/٢ ٢٥٧/٣
* بنات دجلة يا أطيّب	* كل معترك المساويك	* ابن الرومي بشار بن برد	* ٣٣٨/١ ٥٧٠/٣
شباب ألمّا على وإن لم يكن قليل وبلدة فأضحت وما سودت وكل أناس كفى فقتل ولو لم تكسو السيوف يستعذبون وفي الناس كان دماء تغايير ولست بواصف وأنزلي	(ل) لم يزل مقبلها قليلها قليل زجل سائل عجل الأنامل ذليل الله سائله الذبل إذا قتلوا متحول مرجل ستقتل الرجال أشاكله	عبد الصمد بن المعدل ذو الرمة ذو الرمة أبو نصر الكيال أعشى أبو تمام علي بن جبلة ليبيد أبو تمام أبو تمام مسلم بن الوليد أبو تمام معن بن زائدة أمرؤ القيس أبو تمام أبو دهمان البصري	٢٢٩/٣ ١٧/١ ١٧/١ ١٧/١ ٢٤/١ ٦٣/١ ٨٢/١ ٢١١/١ ٢٦٨/١ ٣٣١/١ ٣٥٢/١ ٣٥٥/١ ١٢٩/٢ ١٣٣/٢ ١٧٩/٢ ١٨٣/٢ ٢٤٥/٢

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
أحامقهُ	أعاقِلُهُ	أبو دهمان البصرى	٢٤٥/٢
وأنى شقى	الشَّائِلُ	الطرماح	٢٨٦/٢
تعود	أناملُهُ	أبو تمام	٣١٣/٢
فإنك	يتجاهلُ	أبو الأسود	٣٩٨/٢
إنّا	نتكلُ	المتوكل الليثى	١١١/٣
نبتى	ما فعلوا	المتوكل الليثى	١١١/٣
رَسَا أصله	لايُنَالُ طويلُ	السموئل	٢٤٠/٣
ولقد ذكرك	مغلول		٢٩٦/٣
فلا تحسبني	جميل	أبو خراش	٣٣٤/٣
كذبتم	مُحَجَّلُ	ذفر بن الحارث	٣٤٥/٣
وأيامنا	وحجولُ	السموئل	٣٤٦/٣
هَمْ صَدْرُ	الأناملُ	جعفر الحارثى	٤٦٨/٣
وإن سلاحي	عليه الأناملُ	الناطقة الذبياني	٤٦٨/٣
حباؤك	الرحائلُ	الناطقة الذبياني	٤٨٦/٣
تدارك	وأغفلُ	النمر بن تولب	٥٧٥/٣
وفارقتهم	وأوائله	عبدية بن أيوب	٥٨٢/٣
فلو شاء	ونائله	أبو تمام	٢٥٩/٣
وإلا فأعلمه	قاتله	أبو تمام	٣٩٦/٣
وما السيف	جامِلُهُ	البحترى	٤٣٨/٣
ولم أرَ	فجميلُ		٨٥/٤
كفأتك	أمثالُ	المتنبى	٣٧٣/٤
تملّ الحصون	وتزولُ	المتنبى	٣٨٦/٤
فياليل	الغسلُ		٤١٨/٤
فديت	لا العليل	أبو الطيب المتنبى	٤٢٩/٤
عواقب	يزول	أبو الطيب المتنبى	٤٢٩/٤
*	*	*	*

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
بدت	أكفأها	أبو العتاهية	١٩/١
لوحار	دليلا	أبو تمام الطائي	٦٠/١
مازلت	ورجالا	جرير	١٩٦ و ٦٦/١
أيها السيد	موصولة	ابن الرومي	٣٣٣/١
فهي معروفة	مجهولة	ابن الرومي	٣٣٣/١
إن المطايا	ورمالا	أبو العتاهية	١٣٦/١
فأمدد	التقبيلا	ابن الرومي	١٣٨/٢
قالوا الرّحيل	رحيلا	أبو تمام	١٤٠/٢
فواهب	متصلة	المتنبي	١٥٨/٢
وحلاوة	عقلا	ابن المعتز	٢٤١/٢
أبني كليب	الأغلا	الأخطل	٢٦٣/٢
ودعا	المسئولا	التهامي	٣٨٤/٢
كلاب	أجدلا	أبو تمام	٢٦١/٣
تخال به	مفصلا	أبو تمام	٢٦٢/٣
إذا امتنع	مقالا	الراعي النميري	٣٣١/٤ و ٢٧٥/٣
أفاد	وأفضل	امرؤ القيس	٢٨٨/٣
إن الجديدين	للبل	ابن دريد	٢٩٨/٣
حدق بدم	بن إسماعيل	بدر بن عمار	٣٣٨/٣
فصغ	خلخال	أبو العتاهية	١٨/٤
فما	قتالا؟	أبو العتاهية	١٨/٤
ولم يك	المذالا	مروان بن أبي حفصة	٢٢٣/٤
حدق	إسماعيل	بدر بن عمار	٣٤٧/٤
*	*	*	*
وما أبقي	في خيال	الوأواء	١١/١
خفيت	في محال	الوأواء	١١/١
أم لذنب	للأطفال	ابن الرومي	١٩٨/١

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٣٥٩/١	أحيحة بن الجلاح	يَا مَالِي	كُلَّ النَّدَاءِ
٣٦٨/١	الفرزدق	عَلَى الْجُهَّالِ	أَحْلَامُنَا
١٢٩/٢	البحترى	رَجُلٍ	شَرِّقَ
١٣٨/٢	أبو تمام	عَلَى الْقَبْلِ	تَقَبَّلَ
١٥٨/٢	المتنبي	عِيَالِهِ	سَفَكَ
٢٩٧/٢	علي بن جبلة	إِلَى حَالِ	أَنْتَ الَّذِي
٣٣٩/٢	أمرؤ القيس	جَنَدَلٍ	كَأَنَّ الثَّرِيَّا
٤٩٥/٢	مسلم بن الوليد	الْأَوَّلِ	الدَّهْرُ
١٥/٣	المتنبي	أَمْرِي نَاجِلٍ	وَأَنِّي
٢٩٨/٣	القتال الكلابي	لَا نُبَالِي	وَنَبْكِي
٤٨٦/٣	المتنبي	كُلَّ مَالِي	وَمَا أَغْفَلْتُ
٥٧١/٣		دَمَ الْغَزَالِ	وَأِنْ تَفَقَّ
١٩/٤	عبد الرحمن بن دارة	وَلِلْكُحْلِ	فَإِنْ أَنْتُمْ
١٩/٤	عبد الرحمن بن دارة	بِالنَّبِيلِ	وَيَبْعُوا
١٠٦/٤	بكير الأخنس	حَسْبَتْهُمْ أَهْلِي	فِيَا زَالَ
٢٠٥/٤	الحطينة	مُهْلَهْلٍ	إِلَّا يَكُنْ
		(م)	
١١١/١	المتنبي	فَأَسْقَمُ	وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
١٦٦/١ و	أبو الشيص	اللَّوْمُ	أَجْدَ الْمَلَامَةِ
٣١٦/٣			
١٦٨/١	أبو تمام	هَادِمُ	وَلَيْسَ بَيَانُ
٢٠٢/١ و		وَالْإِظْلَامُ	وَعَلَى عَدْوِكَ
٢٧٨/٣			
٢٠٢/١		الْأَحْلَامُ	فَإِذَا تَنَبَّهَ
٣٤٣/١		الْإِسْلَامُ	يُحْسِنُ

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
وخبرني	فقائم		٣٥٨/١
بيضاء	أسحُم	بكر بن النطاح	١٥/٢
أرادوا	التبسُم	امرو القيس	٨١/٢
ألا يا نخلة	السلام		١٥٣/٢
والصبر	مذموم	العتبي	١٦٣/٢
روعت	على كرام		١٨٥/٢
خذوا بنصيب	يتصرم	يزيد بن معاوية	٢٧٦/٢
يغضي	يبتسم	الفرزدق	٣٣/٣
وهم	المسم		١٥٨/٣
متى كان	أيتها الخيام	جرير	٢٠٥/٣
يخب	يحرُم	أبو الشيص	٢٣٩/٣
كفى	وهام	أبو العلاء المعري	٤٣٤/٣
وقد تنطق	كلام	أبو العلاء المعري	٤٣٤/٣
وتبيت	ملجم	عنرة بن شداد	٥٣٠/٣
وما أنا منهم	الرغام		٥٧١/٣
يلاقيك	باسم		٢٨/٤
لاتنه	عظيم	الأخطل	٤٨/٤
لقد جل	كريم		٢٠٩/٤
حتى تعم	الأهضام	أبو تمام	٢٩٣/٤
إذا رضى	على لناهما	أبو العيناء	١٩٦/٢
لنا الجففات	دما	حسان بن ثابت	٣٦٨/١
الأم	الإما	أبو عبادة البحتري	١٦٣/٢
ولو جمع	إماما	أبو عبادة البحتري	١٢٠/٣
نفس عصام	هاما	النابعة الذبياني	٢٣١/٣
فما كان	تهدما	عبدة بن الطبيب	٥٦٥/٣
ومن خدم	إلا لأخدما	أبو تمام	٧١/٤

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٢٤٧/٤	البحترى	القلبا	تغنوا له
٢٨٧/٤	البحترى	والقيصوما	نزلوا
*	*	*	*
١١/١	أبو بكر الصنوبرى	الكلام	ذبت
٨١/١	الأهثم	بسالم	وماكل
١٣٣/١	مجنون ليلي (قيس بن الملوح)	القيامه	لو
١٧٠/١		التقدم	يناشدنى
٣٤١/١	زهير بن أبى سلمى	والديم	قف
٣٢٥/١	أبو نواس	لابنة الكرم	صفة الطلول
٢٢١/٢	سالم بن وابضة	الكرم	إن من
٢٤٤/٢	أبو الهندي	العجم	ومكن
٣٦٣/٢	بشار بن برد	تم	سمعت
٤٦٨/٢		حرمة	تراه
٢٩٧ و ٤٦/٣	طرفة بن العبد	وديمة تهيمى	فسقى
٢٦٢/٣	على بن الجهم	الأنام	وإذا رابكم
١٠٠/٣	أبو تمام	لم ينم	زار الخيال
١٤٤/٤	المطرز البغدادي	بفدام	وقبله
١٨٠/٤	الناطقة الذيباني	محترم القتام	وأصبح
٢٠٠/٣	التهامي (على بن محمد)	بلثامه	إذا ما
٢٠٠/٣	التهامي (على بن محمد)	في منامه	فكيف
٢١٥/٣	المتنبى	على الوسام	يجب العاقلون
٢٢٤/٣	محمود الوراق	مثل البهائم	إذا أنت
٢٢٤/٣	أبو تمام	سلو البهائم	أتصير
٢٥٤/٣	عنتر بن شداد	لغير تبسم	لما رأتى
٤١٢/٣	الحارث بن وعلة الذهلي	سهى	قومي هم
٤١٢/٣	الحارث بن وعلة الذهلي	عظمى	فلئن عفوت

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
إن الفتوح شد الخطام تبدو كواكبهُ جُعِلَتْ كما بعث	المقادير لم يخطم بإظلام الكوالم البهائم	عبدالله بن طاهر أشجع السلمي النابعة الذيباني الفرزدق الفرزدق	٤٢٠/٣ ٤٦١/٣ ٤٧٢/٣ ٣٠٢/٤ ٣٠٢/٤
	(ن)		
ترك الناس ملك تصوّر عطازك عذرت لو ذاقه	المنن مكان يزين شأنه أحزانه	الحكمي (أبو نواس) أمية بن الصلت	٣٦٦/١ ٢١٨/١ ٣٦٦/١ ١٠٣/١ ١٠٣/١
*	*	*	*
وكفى بنا سأشكو أى شيء منك يا جنة تبدل الربع يصدغن وكنّت وكنّت فلما فلما وإذا الدر يقتن إذا لم	إيانا بيننا ومعنى يحنى أرض حلوانا أركاناً عوّانا الأمانا فارقمنا إلينا زينا تمنونا ولاحينا	حسان بن ثابت أبو نواس ابن الرومي ابن الرومي البرقي جرير إبراهيم بن العباس إبراهيم بن العباس كثير عزة عمرو بن كلثوم عمرو بن كلثوم	١٢/١ ٦٢/١ ٩٧/١ ٩٧/١ ٢٢٢/١ ٢٧٢/٢ ٥٠٩/٢ ٥٠٩/٢ ١٩٧/٣ ١٩٧/٣ ٧٦/٣ ٢٩٥/٣ ٢٩٥/٣

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
١١٧/٤	الفرزدق	لقينا	فقل
*	*	*	*
٧٥/١		اثنان	من ذا يكذب
٧٥/١		لساني	خفقان قلبي
١٦٦/١		ولساني	كأن رقيباً
٣٥٢/١		الهدون	ولا يرعون
٣١٠/١	الحكمي (أبو نواس)	نعني	وإن جرت
٢٧١/١	ابن المعتز	بالياسمين	لم تشن
٩٩/٢		علو مكان	فلو
٩٩/٢		الثقلان	لما
١١٩/٢	أبو تمام	أبي الحسين	ألا إن
٢٧١/٢	ابن المعتز	صريع بيني	كنت
٢٩٣/٢	جميل بثينة	وقد عرفوني	إذا أبصروني
٥٠٥/٢		قائمة الخوان	يفرّ
٨٤/٣	أبو نواس	على الزمن	وما هي
٣٧٣/٣	ابن أحرر	رمانى	رمانى
٤٢٤/٤			
٤٦٢/٣		النعمان	ويلوح
١٤٤/٤	الأحوص بن محمد	وتعظم شاني	وما تعتريني
١٥٨/٤	أبو تمام	اثنان	لو أن
٣٧٨/٤	التهامي (علي بن محمد)	والمتن	فكأن
٤٢٠/٤	أبو نواس	نشي	إذا نحن
٤٢٠/٤	أبو نواس	نعني	وإن جرت
		(هـ)	
١٧٤/١		غداه	قالت أسير

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
لا خلق	هاتها	المتنبى	٩٥/٢
يا فاصداً	راجيها	ابن المعتز	١٣٧/٢
يد الندى	فيها	ابن المعتز	١٣٧/٢
وكأس	منها بها	الأعشى	٤١٥/٢
إذا	فشفاها	ليلي الأخيلية	٣٦٠/٣
شفاها	سقاها	ليلي الأخيلية	٣٦٠/٣
يتعاوران	نسجاها	الخنساء	٤٧٣/٣
	(ى)		
كفى بك	شافيا	المتنبى	١٢/١
ألا ناد	وماليا		٣٤٨/١
وقد كنت	علانيا		٥٥/٢
ولا عيب	باقياً	النابعة الجعدي	٩٨/٣
ألا قاتل	الخواليا	عنتره العبسي	٢٧٥/٣
وقيلك	ذالياً	عنتره العبسي	٢٧٥/٣
وإني لأستغشى	خيالياً	قيس بن الملوح (مجنون ليلي)	٣٧٦/٤
أشوقاً	ليالياً	قيس بن الملوح (مجنون ليلي)	٤١٥/٤
*	*	*	*

٧ - فهرس الأبيات التي شرح الشاعر (المتنبي) بعض معانيها

الجزء والصفحة	
	(ب)
١٠٢/٤	ويومٍ كليلٍ العاشقين كَمَنَّتُهُ أراقبُ فيه الشَّمْسَ أيَّانَ تَغْرُبُ
١٠٨/٤	وهيْتُ عَلَى مِقْدَارِ كَفَى زَمَانَنَا ونَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ كَفَيْكَ تَطْلُبُ
	(ح)
٤٤٧/٤	جَلَّأَ كَمَا بِي فليكَ التَّبْرِيحُ أَغْدَاءَ ذَا الرِّشَاءِ الأَغْنَى الشَّيْحُ
	(د)
٢٠/١	ليس يحبك الملام في همٍ أَقْرَبُهَا مِنْكَ عَنْكَ أَبْعَدُهَا
٦٤/٤	سبائك كافورٍ وعقبانه الذي بَصْمُ القَنَا لَا بالأَصَابِعِ نَقْدُهُ
٣٨٠/٣	وَمَنْ يَجْعَلُ الضَّرْغَامَ لِلصَّيْدِ بَازِهِ تَصِيدُهُ الضَّرْغَامُ فِيمَا تَصِيدُ
٧٩/١	فرءوس الرِّمَاحِ أَذْهَبَ لِلغَيْدِ ظِ وَأَشْفَى لَغْلٍ الحَقُودِ
	(ر)
٢٧٥/٤	بَادٍ هَوَاكَ صَبْرَتْ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا وَبُكَاءُكَ إِنْ لَمْ يَجِرْ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى
	(ز)
٣٦٩/٢	سَلَّهُ الرِّكْضُ بَعْدَ وَهْنٍ بَنَجْدٍ فَتَصْدَى لِلغَيْثِ أَهْلُ الحِجَازِ
	(س)
٢٠٤/١	فَمَوْتِي فِي الوَغَى عَيْشِي لِأَنِّي رَأَيْتُ العَيْشَ فِي أَرْبِ النَفُوسِ

الجزء
والصفحة

(ق)

قشير وبلعجان فيها خفية كراءين في الفاظ الثغ ناطق
تعود ألا تقضم الحب خيله إذا الهام لم ترفع جنوب العلائق

(ك)

فلو أن ذا شوق يطير صباة إلى حيث يهواه لكنت أنا ذاكا

(ل)

لقيت بدرب القلة الفجر لقيه شفت كمدى والليل فيه قتيل
وكل أنابيب القنا مدد له وما تنكت الفرسان إلا العوامل
لكن رأيت قبيحا أن يجاد لنا وأتنا بقضاء الحق بخال
فبعده وإلى ذا اليوم لو ركضت بالخيل في لهوات الطفل ما سعلا
حالفته صدورها والعوال ليخوضن دونه الأهوال
ما يشك اللعين في أخذك الجيد ش فهل يبعث الجيوش نوالا
على فتى معتقل صعدة يعلها من كل وافي السبال
أعط عنك تشيبي ببا وكأنه فما أحد فوقى ولا أحد مثلى
بعيشك هل سلوت؟ فإن قلبي وإن جانب أرضك غير سالى
ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجال
فلقين كل ردينية ومصبوحة لب الشائل
أجر الجياد على ما كنت مجريها وخذ بنفسك فى أخلاقك الأول
والمدح لابن أبى الهيثاء تنجده بالجاهلية عين العمى والخطل

(م)

ومن عاتق نصرانة برزت له أسيلة خد عن قليل سنظم
أجارك يا أسد الفرديس مكرم فتسكن نفيسى، أم مهان فمسلم؟
ومن الرشيد لم أزرَكَ على القر ب، على البعد يُعرف الإلام
عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم ماذا يزيدك فى إقدامك القسم

الجزء
والصفحة

٢٤٦/٣	وَمَنْ بِجَسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ	وَأَحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَيْمٌ
٢٥٢/٣	أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فَيَمَنْ شَحْمُهُ وَرَمَ	أَعْيَدُهَا نَظْرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةٌ
١٣/٣	بَأَنْ تُسْعِدَا، وَالْدَّمْعُ أَشْفَاهُ سَاجِدُ	وَفَاؤُكُمَا كَالرَّبْعِ أَشْجَاهُ طَاسِمُهُ
١٥/٣	أَعَقَى خَلِيلِيهِ الصَّفِيَّينِ لَانْمُهُ	وَمَا أَنَا إِلَّا عَاشِقٌ كُلَّ عَاشِقٍ
٢٠/٣	وَغَائِبُ لَوْنِ الْعَارِضِينَ وَقَادِمُهُ	وَتَكْمَلَةُ الْعَيْشِ الصَّبَا وَعَقِيْبُهُ
٤٩/١	بَهَرَتْ فَأَنْطَقُ وَاصْفِيهِ وَأَفْحِمَا	كَصَفَاتٍ أَوْحَدْنَا أَبِي الْفَضْلِ الَّتِي
٥٠/١	مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا	يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَصْفَى جَوْهَرًا
٨٢/٤	كَأَنَّ بِهَا فِي اللَّيْلِ حِمْلَاتٍ دَيْلَمٌ	وَلَا نَبَحَتْ خَيْلِي كَلَابَ قِبَائِلٍ
٢٤٢/٤	مِنْ الْفَوَارِسِ شَلًّا لَوْنٍ لِلنَّعَمِ	بِيضِ الْعَوَارِضِ طَعَّانُونَ مِمَّنْ لِحَقْوَا
٤٠٤/٢	بِهَا عَلَوِيَّ جَدَّهُ غَيْرِ هَاشِمٍ	وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَتُرْبَةً
١٣٥/٤	وَكُلُّ بَغَامٍ رَازِحَةٍ بَغَامِي	عَيُونَ رَوَاحِلِي إِنْ حِرْتُ عَيْنِي

(ن)

١٩٤/٣	إِلَيْنَا، وَقَلْنَا لِلسُّيُوفِ: هَلُمَّنَا	قَصْدُنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ
٥٣٣/٣	تَتَفَرَّقَانِ بِهِ وَتَلْتَقِيَانِ	وَالْمَاءُ بَيْنَ عَجَاجَتَيْنِ مَخْلُصٌ
٣٤٩/٤	لَهُ يَأْتِي حُرُوفُ أَنْيْسِيَانِ	وَكَانَ ابْنَا عَدُوٍّ كَأَثَرَاهُ

(ي)

يَدُلُّ بَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَاخِرٍ وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَانِيَا

* * *

٨ - فهرس أنصاف الأبيات

الجزء والصفحة	الشاعر	الشعر
		(أ)
٤٠٤/٢	المتنبى	أتانى وعيدُ الأدياء
١٧١/٢		أخذت ناراً بيدى
٤٣٢/٣		إذا الخيل صاحت صياح النصور
١٧٣/٣	المتنبى	إذا ملئت من الرُكُضِ الفروج
٥٩٩/١	المتنبى	أفكر في معاقرة المنايا
٢٧٨/١	المتنبى	إلا رأيت العباد في رُجل.
٤٨٤/٢		أنضاء شوق على أنضاء أسفار
١/٢	الأشعر الجعفى	أن الحصون الخيل لا مدر القرى
٤١٤/٣		إن الفقى بابن عمّ السوء مأخوذ
٢٦٣/١		إن المحب إذا لم يستزر زارا
٣٨٠/٣	جرير	إنك إن تصرع أخاك تصرع
		(ب)
٢٨٣/١	المتنبى	بقي برود وهو في كبدى جمر
٥٣٦/٣ و ١١٠/٢	امرؤ القيس	بمنجرد قيد الأوابد هيكلا
١٨٣/٣	أبان بن عبدة	بيثرب أخراه وبالشام قادمة
		(ت)
٣٤٩/٣	عمرو بن معد يكرب	تحية بينهم ضربٌ وجيع
٢٩٨/٣	المتنبى	تغير حالى والليالى بحالها
٢٧٦/٢	امرؤ القيس	تمتع من اللذات إنك فانى

الشعر	الشاعر	الجزء والصفحة
(ح)		
حبذا الماء شرابا	أبو العتاهية	١٤٦/٣
(د)		
دويبة تصفرّ منها الأنامل	ليبد بن ربيعة	٢٩٩/١
(ر)		
رأيتك لو لم تقتض الطعن في الوغى ردت صنائعه إليه حياته	المتنبى التيمي	١٥٤/٤ ٥٦٨/٣
(س)		
سريع إذا لم أرض داري خيالها سل عن شجاعته وزره مسالما سمعت الناس ينتجعون غيثا	جرير المتنبى ذو الرمة	١٢٨/٢ ٣٧٤/٣ ٢٢٧/٢
(ص)		
صدت وعلمت الصدود خيالها		٣٤٢/١
(ع)		
عذب الماء وطابا عف الضمير ولكن فاسق النظر عيّت جوابا وما بالربع من أحد	العباس بن الأحنف الناطقة الذبياني	١٤٦/٣ ٣٠٨/٢ ٢٢٨/٣
(غ)		
غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا		٣٦١/٢

الجزء والصفحة	الشاعر	الشعر
		(ف)
٧٤/٣	المتنبي	فأنطق واصفيه وأفحمًا
٣٥٨/١	المتنبي	فإنك ماء الورد إن ذهب الورد
٣٥٨/١		فإن في الخمر معنى ليس في العنب
٢٢٥/٣	المتنبي	فإن لهم من سرعة الموت راحة
٣٥٧/١	المتنبي	فإن المسك بعض دم الغزال
٣٠٢/٣	كثير عزة	فلا تذكره الحاجبية يشتق
١٥٨/٣	المخزومي	في موضع تجمع فيه كل إنس وأمة
		(ق)
١٢١/٢	المتنبي	القاتل السيف في جسم القاتل
		(ك)
٣٥/١		كأن تديته حقان
١٥٦/١	مسلم بن الوليد	كأن في سرجه بدرا وضرغاما
١٨١/٢	المتنبي	كأن عليه من حدق نطاقا
٢٨٧/٢	المتنبي	كأنك مستقيم في محال
١٢٣/٤		كل بيت من الدنيا على غصص
٢٥٩/٢	المتنبي	كالموت ليس له ري ولا شيع
٨٣/٣	أبو نواس	كن كيف شئت تسر إليك ركابنا
		(ل)
٩٦/٢	المتنبي	لا تكثر الأموات كثرة قلة
١٨١/٢	المتنبي	لقلتها عظم الملك في المقل
		(م)
٨٣/٣ و ٥٦٢/١	أبو نواس	من عالج الشوق لم يستبعد الدارا

الجزء والصفحة	الشاعر	الشعر
٥٥/١	الأعرج المعنى	الموت أجلى عندنا من العسل (و)
١٢٠/٤	عبد قيس بن خفاف التميمي	وإذا نبابك منزل فتحوّل.
١٣١/٢		وأقبلت أفواه العرق المكاويا.
١٩٦/٤	المتنبي	وإن بليت بودّ مثل ودّكم.
١٩٣/٣	المتنبي	وإن كنت سيف الدولة العضب فيهم.
٣٢٠/٣		وإنما يعرف العشاق من عشقا.
٥٢٣ و ٢٨٦/٢		والجاهلون لأهل العلم أعداء.
٤١٨/٤	امرؤ القيس	وجدت بها طيباً وإن لم تطيب.
١٢١/٢	المتنبي	ورمح تركت مباداً ميّدا.
٤٢/١	المتنبي	والعيش أخضر والأطلال مشرقة.
٤٠٩/٤	المتنبي	وفي عنق الحسناء يُستحسن العقد.
٥٢٢/٢		وكلّ امرئ يصبو إلى من يجانس.
٢٦٤/٤	المتنبي	ولا بلغتْها من شكا الهجر بالوصل.
٢٧٦/٤	الأعشى ميمون بن قيس	ولا تعبد الشيطانَ والله فاعبدا.
٤٩٧/٣	المتنبي	ولذا اسمُ أغطية العيون جُفونها.
١٦٢/٢	عنقرة بن شداد	ولقد أبيت على الطوى وأظله.
٩٥/٢	زهير بن أبي سلمى	ولو لم يكن في كفه غير روحه.
٢٦٣/٤	المتنبي	وليس لنا إلا السيوف رسائل.
٢٦٣/٤	المتنبي	وما سكنى سوى قتل الأعادي.
٤٤١/٣	المتنبي	ومن شرف الإقدام أنك منهم.
٥٣٤/٢	المتنبي	ومن يصفك فقد سمّاك للعرب.
٢٦٢/٣		ويبقى الودّ ما بقى العتاب.
٢٣٤/١	المتنبي	ويحمل الموت في الهيجاء إن حلو.

الجزء والصفحة	الشاعر	الشعر
٤٢٥/٣		(ى)
١٣٧/٤	المتنبى	يُحْيِيكَ قَبْلَ أَنْ يُتَمَّ سَيْنَهُ.
٤٠٤/٣	المتنبى	يَذَمُّ لِمَهْجَى رَبِّى وَسِيفِى.
٣٦/٢	الأعشى	يُورِّقُهُ فِيمَا يَشْرَفُهُ الْفَكْرُ
		يَضُمُّ إِلَى كَفِّهِ مَخْضَبًا.
		* * *

٩ - فهرس الأمثال والأقوال المأثورة

الجزء والصفحة	المثل
	(أ)
٣٦٧/٤	أَجْهَلُ مَنْ رَاعَى الضَّانَ
٢٣١/٣	أَضَلَّ مِنْ ضَبَّ
٤٧/٢	أَعَزَّ وَأَغْرَبُ مِنَ الْعَنْقَاءِ
٢٥٦/٢	أَنْجِدْ مَنْ رَأَى حَضَنًا
٥٧٤/٣	إِنَّا لَنَغْفُلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ
١٣١/٢	إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فَرَارُهُ
٣٩٦/٤	إِنَّ النُّفُوسَ عِدْدُ الْآجَالِ
	(ب)
٣٥٧/١	جَسْمُ الْبَغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ
	(ج)
١٠٥/٤	حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ
٢٠٥/٢	الْحَدِيثُ نَوْ شَجُونِ
٣٨٩/٤	الْحَرِيصُ مَحْرُومٌ
	(خ)
٣١١/٤	الْخَوْفُ خَيْرٌ مِنَ الْوُدِّ
٣٧/١	خَيْرُ صَلَاتِ الْكَرِيمِ أَعُودُهَا

الجزء والصفحة	المثل
	(د)
٥٢٥/٢ ٤٩/٣	الدرُّ درُّ برغم من جهله دفنُ البنات من المكرمات
	(ر)
٤٨٢/٢ ٣١١/٤	ربُّ حَتَفٍ في لحظة طرف رهبوتُ خيرٌ من رغبوت
	(ز)
٣٥١/٢	زاجِمٌ يعودُ أو دَعُ
	(س)
٤٢٥/٣، ٦٤/١	سبقُ السيفُ العَدْلُ
	(ض)
٢٢/٢	ضاق ذرعه
	(ط)
٤٧/٢	طارَتْ به العنقاء
	(ع)
٤٧/٢	عنقاء مُغْرِب
	(ك)
٥٧٦/٣ ٤٤٧/٤	كسَرَنَ النبعَ بِالْغَرْبِ كالمستجير من الرمضاء بالنار

الجزء والصفحة	المثل
	(ل)
٣١٤/٢	لكل جوادٍ كِبَوةٌ، ولكل صارمٍ نَبَوةٌ، ولكل عالمٍ هَفَوةٌ
	(م)
٣٨٥/٣	من كثر ذهبُهُ، طلى به أَسْتَه
٥٣٩/٣	من نجا بنفسه فقد ربح
٥٤/١	موتٌ في عَزٍّ خيرٌ من حياةٍ في ذُلٍّ
١٧٥/٢	الموت في العز خير من العيش في الذلّ
	(ن)
٨٠/١	النار ولا العار
٨١/١	نفس عصامٍ سوّدت عصاما
	(ي)
٢٣/٣	يشفى من الداء كَيْه

فهرس أبيات المتنبي التي نصّ الشارح على أنها أمثال^(١)

الجزء والصفحة	
	(أ)
٣٥٦/١	الموتُ أعذُرُ لي، والصبرُ أجملُ بي
٣٦٧/٤	لم يُرَ قرنُ الشمسِ في شرقه فشكّت الأنفُسُ في غربه
	(ب)
٣٣٠/٣	ومن كنت بحراً له يا عليّ لم يقبل الدّرُ إلّا كباراً
٢٢٠/٤	غنى النفس ما يكفيك من سلخ جاجة وإن زاد شيئاً كان ذاك الغنى فقراً
	(ل)
٢١٩/٤	ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ما قاته وفضول العيش أشغال
١٧٤/٢	والعارُ مضاضٌ وليس بخائفٍ من حتفه من خاف مما قила
١٧٤/٢	أنف الكريم من الدنية تاركٌ في عينه العدَدُ الكثيرَ قليلاً
٥١١/٣	ما لمن ينصب الحبال في الآر ضٍ ومرجاة أن يصيد الهلالا
	(ك)
٤١٤/٤	أتركني وعين الشمس نعلٍ فتقطع مشيتي فيها الشراكا
	(م)
٣٥٧/١	ودهرٌ ناسه ناس صغارٌ وإن كانت لهم جنث ضخام

(١) يلاحظ قارئ أشعار المتنبي أن هناك الكثير من الأبيات التي جرت مجرى الأمثال غير المذكور في هذا الفهرس.

الجزء
والصفحة

٣٥٨/١	وما أقرانها إلا الطعام	بأجسام يحرق القتل فيها
٣٥٨/١	كأن قنا فوارسها ثمام	وخيل ما يخر لها طعين
٣٥٩/١	وإن كثر التجمل والكلام	خليلك أنت لا من قلت خلى
٣٦٠/١	وأشبهنا بديانا الطعام	وشبه الشيء منجذب إليه
٣٦٠/١	تعالى الجيش وانحط القتام	ولو لم يفعل إلا ذو محل
٣٦٠/١	لرتبته أسامهم المسام	ولو لم يرع إلا مستحق
٣٦١/١	بهمنا فالحياة هي الحام	إذا كان الشباب السكر والشيد
٣٦١/١	وما كل على بخل يلام	وما كل بمعذور ببخل
٣٦٤/١	كسلك الدر يخفيه النظام	فقد خفي الزمان به علينا
٣٦٤/١	ومن يعشق يلذ له الغرام	تلذ له المروءة وهي تؤذى
٣٦٤/١	وواصلها قلنس به سقام	تعلقها هوى قيس ليلى
٣٦٩/١	كما حملت من الجسد العظام	قبيل يحملون من المعالي
٢٢٢/٢	واقفا تحت. أخصى الأنام	واقفا تحت أخصى قدر نفسى

(هـ)

إن أوحشتك المعالى فإنها دار غربة

١٠ - فهرس اللغة
(وهي الكلمات التي شرحها المعري لبيان معانيها)

المادة	الكلمات
	(أ)
أبل	الإبل الأبال ٤/٤٠٧.
أبن	التأين ٣/٥٦٣.
أبو	الإابة ٤/٢٩٥.
أبي	الأبايا ١/٣٠٦. أبي ١/٩٤. الأبيات ٢/٢٦٩.
أتل	نأتلى ٣/١٩٧.
أنى	الأنى ٢/٣٢١ و ٤/١٠٠.
أثث	أثوا ٣/٤١٥. الأثيث ١/٧٢ و ٤/٤٠١.
أثر	المآثر ١/١٥٦.
أثل	أثلوا ٣/١٦٦.
أثم	الأنام ٢/٢٣٢.
أجج	الأجيج ٣/١٧١.
أجل	الأجلة ٤/١٢١.
أجم	الأجم ٣/٥٤٧.
أحد	آحاده ٤/٢٩٦. أحاد ١/٢٩٨. أحدان ٢/٣٠٢.
أخذ	أخذ المال ٤/٤٦. تخذت ٣/٥٣٠.
آخر	الأخرات ٢/٣١٣. الأواخر ٢/١٨٠.
أخو	أخو الحرب ٣/٥٩٦. أخوان ٤/١٣٢.
أدم	أدم يأدم ٣/٥٨٢.
أذن	آذنوا ١/١٠٠.
أذى	الآذاة ٢/٣١٧.

المادة	الكلمات
أرب	الْأَرْب ٣٥٥/١ و ٢٧٥/٢ و ٥٧٨/٣.
أرج	أَرْج ١٩١/٢. أَرْجُ ٣٧/٤. الأريج ١٧١/٣.
أرر	أَرَارَ ٤٨٣/٢.
أرسناس	أَرْسَنَاس ٥٥٢/٣.
أرق	الإِراق ٤٨٤/٢.
أرم	إِرم ٥٤٦/٣.
أزذ	الْأَزَاذ ٢٥٤/١.
أزق	المَأَزَق ٤٦٩/٢. ٥٣٢.
أسر	يَسْتَأْسِر ٣٢١/٣.
أسل	الْأَسْلُ ١٣٤/٢ و ٣٥٧/٤.
أسم	الْأَسْمَةُ ٣٦١/١.
أسى	الْأَسَى ١٠٣/٣. ٣١٧ و ٣٧٠/٤.
أشر	المَوْشَر ٣٧٧/٤.
أصل	الْأَصَال ٢١١/٤. الْأَصَانِل ٢٢٨/٣. الْأَصِيل ٢٩٠/٣.
أضو	أَضَاة ٧٦/١.
أطل	الْإِطْل ٤٤٧/٢.
أكل	الْأَكْل ١٠٧/٣.
أكم	الْأَكْمَةُ ٢٣٩/٢ و ٢٥٧/٣.
ألق	الْأَثْلَاق ١١٨/٣.
ألل	الْأَلَال ٤٠٧/٤.
ألم	تَأْلَمَ ٣١٤/١.
أله	المَوْلَّة ١٢٢/٣.
ألى	الْأَلَاءُ ٣٦٥/٣. الْآلِيَّة ٢٨٢/٤.
إلى	إِلَيْكَ ٤١٤/٢. إِلَيْكَ عَنَى ٤٣٤/٢.
أمر	مُرَّ ٢٨٦/٣.
أمل	التَّامِيل ٣٨٣/٢.
أمم	أُمُّ ٧٥/٤. الْأُمَمَات ٣١٠/٢. ٤٣٢/٣. أُمَّا ٣٢٦/١. الْأُمَم ٢٥٧/٣. ٥٤٩.

المادة	الكلمات
أمن	آمى ٢٨٢/٤
أنس	آمن ٥٢٩/٢
أنف	الآنسة ٢٧٠/٣. الإنس والإنس ٨٩/١. الأنيس ٥١٣/٣. أنيسيان ٤٤٩/٤.
أنق	الأنف والأنفة ١٧٤/٢
أنن	الأنيق ٣٦٦/٢
أنى	تأن ٣٣/٣. الأنين ٣٦٩/٣
أهب	تأنى ٢٦٩/١. يأنى ٥٠٥/٢. أنى ٣٤٠/١. الأناة ٣٦٤/٣
أهل	إهابه ١٠٣/٤
أوب	أواهل ٢٧٠/٢
أود	التأويب ٥٦/٤
أول	الآد ٣٠٠/٤
أوم	آل ٣٩٦/٤. الآل ٤٠٧/٤. الأوالى ٥٢/٣. الأولى ٢٤٨/٢
أون	أوم ٢٥٦/٢
أوه	آونة ٢٣٦/٢ و ٢٧٦. الأوانى ٣٤٠/٤. أن ٢٨٦/٣
أيد	آوه ٣٢٣/٤
أيل	الأيادى ٢٥/١. مؤيدات ٢٥/٣
أيم	الأيلى ١٠٥/٢. ٣٩٨/٤
أيه	إيما ٣٧٢/٤
أيى	إيها ٨٥/١
	تآيتك ٣٧٤/٢
	(ب)
بأس	البأس ٥٣٢/٢ و ٣٦٢/٣. بئس ٥١٣/٣
بتر	مبتور ٢٦٢/١
بجح	بجح ٨١/٣
بجد	البجدة ٣٥٥/٤. ابن بحدتها ٣٥٥/٤
بجس	تبيجس ٨٩/٢

المادة	الكلمات
بحو	البُجَاوِيَّة ١٩١/٤.
بحر	الْبَحِيرَة ٣٣٥/١.
بخت	الْبَخْت ٣٥٧/٤.
بخل	بُخَال ٢٠٧/٤.
بخنق	الْبُخْنَق ٨٠/١.
بدد	الْبَدَاد ٢٩٦/٤.
بدر	الْبَادِرَة ١٠٦/٤، الْبَدْرَة ٣١١/٣.
بدو	الْبَدَاوَة ٤٦/٤، بَدَوَا ٤٥٨/٣، الْبَدْوِيَّة ١٧٧/١، الْبَوَادِي ٤١٣/٣.
بدي	أَبْدَى ٢٥٧/٢، أَبْدَى بِيوتَا ٤٥٨/٣، الْبَدْيَة وَالْحَبَار ٤٦٨/٣.
بذخ	بِذْخًا ١٦٥/٣.
بذذ	بَذَّ ٤٥١/٢.
بذر	الْمِبْدَر ٣٥/٢.
بربر	الْبَرْبَرَة ١٧١/٢.
برسم	الْبِرْسَام ٢٣٣/٢.
برجم	الْبِرَاجِم ٢٣/٣.
برح	الْبَرْحَاء ٣١٣/٣، التَّبَارِيح ٢١٣/٢، التَّبْرِيحُ ٢٣٩/١.
برد	الْأَبْرَدَيْن ٤٤٨/٢، بَارِد ٢١٤/٣.
برر	أَبَرَّ الْكُتُب ٥٩٢/٣، الْمُبَرَّ ٢٨٢/٤.
برز	أَبْرَزَتْ ٥٠/٣، الْبِرَاز ٣٦٥/٢، ٣٦٨، بَرَزَتْ ١٠٤/٣.
برع	الْبِرَاعَة ٢٣٣/٢.
برق	أَبْرَقَ ٣٠٥/٤، الْإِبَارِق ٤٥٠/٢، الْبَارِق ٤٤٨/٢، ٢١/٣، ٤٤٦، ٣٨٣/٤، الْبَارِقُ الْمَتَالِقُ ٣٠٤/٣، بَرَقَ ٣٣٣/١، بَرَقُوا ٣٣٣/١، الْبَوَارِقُ ٢٩٢/٢، ٤١٥/٣.
برك	اِبْتَرَكَ ٤١٤/٤.
برن	الْبَرْنَى ٢٥٤/١.
برى	اِنْبَرَى ٢٤٣/١، اِنْبَرَتْ ٢٢٨/٢، اِنْبَرِيَ ١١١/٢، الْبَرَى ١٧٠/٢، بَرَاىَ

المادة	الكلمات
	١٩٧/١. تُبارى ١٥٢/٣. تُبْرَى لَهْنَ ٢٤١/٤. المباراة ١٢٤/٣. يتباريان ٣١/٢.
بزز	البززة ٢٤٦/٢.
بزك	بَزَك ١٣٥/١.
بزل	البازل ٦٦/٣.
بزو	البُزاة ٢٦١/٣.
بزي	البازى الأشهب ٢٢٦/٤.
بسأ	أَبْسَأ الرجال ٣٢٧/١.
بسط	بُسِطَه ١٨٩/٤.
بسل	الباسل ٢٨٤/٢.
بسم	المباسم ٣٩٦/٢. الميسم ٥٦٩/٣.
بشر	البشر ١٥٥/١. ٣٠٦/٢. ٢٢٩/٣.
بشق	الباشق ٤٥٣/٢.
بشك	الابتشاك ٤١٩/٤.
بشم	البَشَام ٤١٨/٤.
بضض	البضاضة ١٨٨/٢.
بطرق	البطارق ٥٤٥/٣. البطريق ١٨٦/٣.
بطش	البطش ٣٤٣/٢.
بطن	البطان ٥٠٥/٢.
بغت	البغته ١٤٠/٢.
بغض	أَبْغَض ٣٤٠/٢.
بغم	البغام ١٣٦/٤. كَلَّ بَغَام رازحة بَغَامِي ١٣٦/٤.
بغى	الباغى ٩٦/٤. البغية ٧٦/٣.
بقر	البقير ٧٥/٢. يبقِر ٣٣٨/١.
بقع	البقعة ٥٤٨/٣.
بقى	أَبَقَ ٢٨٦/٣. الإبقاء ٣٧٢/٤. بقى ٥١٥/٣. البقيا ٤٦٦/٣. يُبْقَى ١٢٤/٣.

المادة	الكلمات
بكر	أبكار المكارم ٣٨٦/٢.
بلج	الأنبلج ٢٣/٣ و ٨٣/٤، ٣٨١.
بلد	البلد ١٠٤/٣.
بلق	فرسان بلق ٣٣٧/١.
بله	بله ٣٤٩/٢.
بلو	بلا ٤٤٩/٣. بلوك ٣٨٨/٤. تبلنا ١٠٨/١.
بلى	بلاك ١١٤/٣. بلاها ٦٥/٤. البلى ١٩٧/١.
بلبل	البلبال ٦٩/٢. ٤٠٥/٤.
بلقع	البلقع ٢٢٣/٤.
بنت	بنات الدهر ١٣٥/١.
بند	بند ٧٨/١.
بندق	البنادق ٤٦٣/٣.
بنق	بنائق القميص ٤٥٤/٢.
به	به. أى فيه ٣٢٤/٤.
بج	الابتهاج ٥٩٢/٣. ابتهجت ٣٦٤/٣. بهج ٩٤/١.
بهر	باهر ٢١٤/٣. البهار ٢٧٠/١. مبهورة ٢٤٧/١. البهم ٢٥٠/٣. ٢٤٣/٤.
بهي	البهاء ١١٩/٤.
بوا	أبهات ٣٢٧/١. باهيت ٣٠٣/٢. تباهى ١١٠/٣.
بوب	تبوات ٥٩٠/٣.
بوغ	البابة ٤٠٧/٢.
بوق	البوغاء ٤٤٨/٢.
بوك	البوائق ٧٥/٢.
بول	باكوا ٢٥٣/٤.
بيد	البال ٣٩٢/٤. بل ٢٨٧/٣.
بيض	أباده ٤٤٣/٢. أبدن ٣٤٥/٣. البائد ٣٨٢/٤. باد ٢٧٦/٤. البيد ٢٧٢/١.
	١٦٨/٤.
	لا يياض له ١٣٠/١. البيض ٣٠٨/٣. ٣٤٩. ٤٢٦. ٣١٥/٤.

المادة	الكلمات
بين	البين ٤٠/٢. استبنا ٣٤٥/٢. بنا ١٨٤/٢. بين ٣٣٢/٣.
	(ت)
تبي	التبي ١٠١/٤.
تبي	تبا ١٦٩/٣. التبي ٢٤١/٣.
تبع	التابعة ٢٧١/٢. تتبعها ٥١٤/٢.
تبل	المتبول ٥٧٩/٣.
ترب	القرائب ٢٨/٢. الأتراب ٥٦٩/٣. تقرب ٢٧٩/٤. التريب ٣٣٧/٢.
ترجم	التراجم ٤٢٧/٣.
ترف	المترف ٤٥٧/٣.
ترك	يترك ويترك ١٥٠/٢. التريكة ١٥٧/٣.
ترنج	الترنج ٢٨٩/٣.
تعسر	تعس ٢٧٨/٤. التعس ٨٩/١.
تقف	التقافة ١٣١/٤.
تفل	التففل ١١٠/٢. التفلة ٥٢١/٢. المتفال ٤٠١/٤.
تقو	تقى ٣٦٧/١.
تلع	التلاع ٢٩٢/٤. التلعات ٥٧/٢.
تلل	تلاه ٨٤/١. التليل ١٣٢/٢.
تلى	المتالى ٤٧٣/٣. ٤٠٦/٤.
تمر	التأمور ٣٤٧/١.
تمتم	التتمام ٢٢٩/٢.
تنبل	التنبال ٢١٨/٤.
تنف	التنائف ٢٦٥/٣. التنوفة ٢٦١/١.
توس	التوس ١٨٦/٤.
توه	أتاهتهم ٢٩٠/٢. التائه ٣١٣/٣.
توى	توى ٢٢١/٢. التوى ٨٦/٢ و ١٩٧/٤.
تيح	أتاح ٢٤٥/١. أتيح ٢٩/١.

المادة	الكلمات
تير	التيار ٥٥٤/٣.
تيم	المتيم ٦٩/١ و ٤٥/٢، ٣٩٥.
تیه	التیه ١٧٠/٢ و ٣٩٨/٣ و ١٩١/٤.
	(ث)
تاج	التواج ٤٧٢/٣.
تأى	التأى ٤١٥/٣.
ثبت	التيبات ١٣٢/٣.
تبر	تيرا ٣١٦/١.
تجم	متجم ٤٨/٢.
ترد	التريد ٣٤٠/٤.
ثرى	الثراء والثروة ٤٩٣/٢. الثرى ٩٠/١، ١٧٠/٢. الثريا ١٥١/٢.
ثعل	الثعالى ٤٠٧/٤.
ثعلب	ثعلب الرمح ٤٧١/٣.
ثغر	الثغر ١٢٧/٢، ٢٧٣ و ٢٣٤/٣، ٤٤٠.
ثغو	صرت الثغاء ١٠٦/٢.
ثفن	الثفن ١١٩/٤.
ثفى	الاثافى ٤٣/٢.
ثقب	ثاقب ٤٨٨/٢.
ثقل	أثقل الاحمال ٣٩٩/٤.
ثكل	الثكل ٢٥٨/٢.
ثلك	إثلك ٣٥١/٤. المثالث ٣٤٦/٤.
ثمد	الإتمد ١٨٢/١، ٢٥٨.
ثمر	ثمر السياط ٢٢٩/٤.
ثمل	الثمل ٣٥٤/٤.
ثمم	ثمم ١٨٨/٢، الثمام ٣٥٩/١.
ثنى	أثنى ٢٨٧/٣. اثنى ٢٥١/٣. اثنا ٢٨٨/٢. اثناء ٥٨٧/٣، ما ثناك

المادة	الكلمات
ثوب	٢٨٣/٣، ثنائى ٢٩٩/٤، ثناء ٢٩٩/٤، ثنت ٢٢٣/٣، تنقى ٢٧٧/٢، الثنية ١٦١/٣، الثنائى ٣٤٦/٤، يُنقى ٢٤٢/٣، اثنّوا ١٨٣/١، المثنى ٣٣٢/٤.
ثور	ثاب وأثاب ١٨/٣، يثبثك ٤١١/٣.
ثوى	ثار ١٤١/٢، ٤٢٤، إثار ٣٣٨/٣.
ثيب	الثوية ٤٤٦/٣، مثواها ٢٥٨/٢، ثياهم ٤٢٦/٣.
(ج)	
جيب	التجيب ٥٢/٤، الجيوب ٣٣٨/٢.
جير	جيرين ٢٠٥/٢.
جين	أجينة ٣٠١/٢.
جيه	الجباه ٤٧٣/٣.
جث	الجث ٣٧٥/١.
جثل	الجثل ٧٢/١.
جحجج	الجحجاج ٢٧/١، ٢٠٢.
جحش	الجحاش ٥٠٥/٢، ٥٠٨.
جحفل	الجحافل ٢٢٧/٤، الجحفل ٣٩٤/١ و ٣٣/٢ و ٨٢/٣ و ٣٨٢/٤.
جحف	جحف ٢٨٢/٢.
جذب	المجذب ٣٤١/٢.
جدد	أجدت ٢٥٨/٢، أستجدّه ٧١/٤، الجد ٣٧٩/٣، جدّ ٢٤٠/٢.
جدع	يجتدع ١٧٨/٣.
جدل	الأجل ١١٣/٢، التجدل ١١٣/٢، التجديل ١٧٥/٢، الجدول ٢٤١/٤، الجديل ٧٢/٢، الجدولة ١٠٧/٢، يجدله ٥٤/٤.
جدو	جدّا ١٨٧/٢.
جدى	تجديكها ١٣٦/٢، الجدا ٣٧٥/٣، الجداية ٥٥/٢، المجتدى ٣٠٣/٣.
جأذر	الجأذر ١٩٤/١ و ٢٧٣/٢ و ٤١/٤.
جذع	الجذع ١٨٢/٣.

المادة	الكلمات
جذل	الأجذال ٣٩٩/٤. الجذلان ٢٩٧/٢.
جذم	الإجذام ٢٩/٣، الجذام ٣٧٠/١.
جراً	الجرأة ١٧٦/٢. الجراءة ١٧٦/٢.
جرب	التجارب ١٧٧/٣.
جريل	الجريل ٣٩٣/٤.
جرد	الأجرد ١٠٩/٢ و ٢٩/٤، الجرد ٣٥٦/١، ٣٦٢/٢ جرداء ١٣٢/٢ و ٦٩/٤، جردت ٢٤١/١. المنجرد ٥٥/٤.
جرذ	الجرذ ٨٣/١.
جرر	استجرأ ٥٠٥/٣، الجرار ٨٢/٣، المجر ٤٤٦/٣.
جرز	الجرز ٣٦٥/٢، الجرز ٣٢٩/٢.
جرس	الجرس ٢٣/٤.
جرش	الجرشي ٥٩٦/٣.
جرول	الجرول ١٠٩/٢.
جری	جرأها ٢٥٣/٣، المجري ٤٤٦/٣.
جريل	الجريل ١٠٤/٣.
جزأ	الجوازي ٣٦٧/٢.
جزر	جزر ٦٦/١ و ٧٣/٣ و ١٢٩.
جزى	الجزى ٢٧٩/٣.
جسد	الجسد ٢٤٧/١، المجاسد ٢٤٧/١.
جعد	التجعيد ٧٣/١، جعد ٩٤/١، الجعد ٣٠١/٢، ٢٢٤، ٣٦٣.
جفر	محفرة ١٣٢/٢.
جفل	الإجفال ٥٠٧/٣ و ٣٩٣/٤، أجفل ٤٧٩/٣ و ٩٩/٤، تحفل ٥٥٣/٣.
	تستجفل ١٠٣/٣، متجفلا ١٠٥/٣.
جفن	الجفن ٢٧١/٣.
جلب	الجلاب ٢٦/٢، جلب ١٥٣/٣، جلب ٢١٨/٣.
جلب	الجلبيب ٤١/٤.
جلح	مجلحة ٣٥٨/٣، المجلحة ٣٥٥/٢.

المادة	الكلمات
جلد	يُجالد ٢٠٤/٣
جلل	الإجلال ٢٢٦/٢، الجلال ١٤٥/٢ و ٤١/٣، الجلل ٢٣٩/١، مجللة ٣٥/١
جلم	الجلم ١٦٠/٤
جلمد	الجلمد ١٨٣/١، الجلمود ٧٢/١
جلن	الجالون ٤٤٣/٣
جلهق	الجلهق ٤٥١/٢
جلو- جلى	تجلوا ٢٥٧/٤، تجلى ٢٦٤/٤، تجلى ١١٨/٢ و ٣٤٠/٣، جلت ٢٧٢/١، جلى ٤٩٥/٣
جح	جح ٢٧٦/٢
ججم	الجاجم ٣٣٧/٢، ججم ٨٤/٤، الججمة ٧٦/٢
ججخ	ججخ ٢٨٢/٢
ججر	المججر ٢٨٦/٤
ججش	التجيش ٣٤٢/١ و ٣٥٧/٣
جمع	الإجماع ٣٤/١
جل	التجمل ٣٥٩/١، الجامل ١٣١/٤، المتجمل ١٤٢/٢
جم	الجام ١٠٥/٣ و ١٤٥/٤، الجموم ٥٣/٣
جن	الجان ٣٣٩/٤
جنب	الاجتناب ٢١٧/٢، الجنايب ٣٣/٢، الجنيب ٣٥٨/٣، مجنوبة ٥٩/٣، مجنبن ١٩٢/٢
جنع	الجانحات ٢٦/٢، مجنج ٤١٣/٢، جُنع الليل ٤٧٢/٣، جُنحة ٢٧٣/١
جندل	الجندل ٥٢/٣
جنف	تجانف ١٥٩/٣
جنن	إجنان الليل ٤١٣/٢، الجنان ٢٣٦/١، الجنة ٢٥٢/٢
جنى	جنى التحل ٥٥/١
جهد	أجهدها ٢٢/١، الجهد والجهد ٣٥٥/٢ و ٦٩/٤
جهش	المجهشة ١٣٣/١
جهض	الإجهاض ٤٠٩/٣، أجهضت ٤٠٨/٣

المادة	الكلمات
جهم	الجهام ٢/٢٣١.
جوب	انجاب ٣/٤٧٢ لم تُجب ٤/١٦٨. جِبته ٢/١٢٧ يجتاب ٣/٣٧٧ مجتابة ٣/١٠٤. يجوب ٢/٤٧١.
جود	الجائد ٤/٣٨١. جُدَّ ٣/٢٨٦. جاوَدَ ١/٣٢٢. الجود ١/١٨٧. إذا الجود ٣/٣٩٧.
جور	أجار على الأيام ٣/١٥٤. الجوار ٤/٤٥، المجاورة ٢/١٥٥.
جوز	جازوا ٢/٣٨٩، أجازَه ٤/٣١١ الإجازة ٣/١٤٦. جائزة ٣/٤٤٩. الجوز ٢/٣٢٥. ٤/١٩٥. المجيز ٢/٣٧٦.
جوس	تجوس ٤/٣٠.
جول	الأحوال ٣/١٠٣، الحوائل ٢/١٥٢. مجاولا ٢/٣١٣.
جون	الجون ١/٢٧٤.
جوو	الجوَّ ٤/٣١٣.
جوى	جوى ١/١٠١. جوَّ ٣/٥٧٩.
جير	لا يجير ٣/٧٦.
جيش	جاش ٣/٩٢. المستجاش ٢/٥٠٤.
جيل	الجيل ٢/٢٤٢.
(ح)	
حِب	الحِباب ١/٣٣٧، ٣/٥٣٣ الحَبَّ ١/٤٧ و ٢/٣٣٨ و ٤/٥٨، حَبَّته وأحَبَّته ٤/١٩، حَبَّدا ٢/٢٩. حَبَّيك البيض ٣/١٩١. حُبَّيتا ١/١٦٥.
حبر	الحبر ١/٣٧١، ٢/٢٩٨.
حبض	حابض ٤/٣٨٩.
حبل	الحابل ٣/٧٠ و ٤/٣٨١، الحبائل ٢/٢٧٣. الحبول ٣/٥٩١.
حبو	الاحتباء ٢/٢٥٤.
حتد	المحتد ١/٢٨، ٣/٣٦٤.
حتف	الحتف ٢/١٧.
حتم	حتَّام ٤/٢٣٨.

المادة	الكلمات
حجب	المواجيب ٤/٤٧. محجوبة ٢/٢٧٧.
حجج	الأحجية ٣/٧٩.
حجر	الحجّار ٢/١٧٣. حجور الخيل ٢/٢٤٧. المهاجر ٢/٢٦١. الحجبر ٤/٢٧٩.
حجل	الحجال ٢/١٤١. الحجل ٣/٢٧٦. محجّل ٢/٤٨٨.
حجن	لحجن ٢/٥١٥.
حجى	الأحجية ١/٢٧٦. الحجّا ١/٢٥٨. بُحّاجى ١/٢٧٦.
حذب	الأحذب ٣/٥١٢. الأحيدب ٣/٤٣١.
حدث	الحداث ٣/٤٢٧. الحدث ٣/٤٢٢.
حدج	الأحداج ٤/٦٠.
حدد	الحداد ١/٢٩٩ و ٤/٣٤. الحدائد ٣/٢٣٢. حدّد ٤/٣٦٩. الحدّ ٤/١٣٩.
حدق	الحدائق ٢/٤٤٥. حدّقت ١/١٧٠.
حدل	الحدالى ٤/١٠١.
حدو	حدّاهم ١/٢٤٤.
حذر	حدّار ٢/٣٢.
حنق	الحنق ٣/٣٠٣.
حذى	الاحتذاء ٣/١٣٩. حذيت ٢/٣٣٨.
حرب	الحراب ٣/٤١٧ و ٤/١٤٨. وأحرباً ٢/٥٢٠. الحرباء ٢/٨٦. الحرب ٢/١٨٧. المخروب ٤/٤٦.
حرج	الحرج ٢/٥٣٢.
حرر	الحرار ٣/٤٨٢. وأحرّ قلباه ٣/٢٤٧. حرّان ٣/٣٣٩. حرّ ٢/٣٥٩.
حرز	حرّ الوجه ١/٦٧. حرّ كل شيء ٢/٢٣٧. يحرّ ١/٣٥٨. حرّة ٣/٩٠.
حرف	الأحراز ٢/٣٦٦.
حرف	الحرف ٤/١٦٩.
حرش	الاحتراش ٢/٥٠٣.
حرم	الحرم ٣/٥٥٩. حريم الشيء ٣/٤٠٧.
حرن	الحِران ٤/٣٣٨.

المادة	الكلمات
حزق	الحَزَقُ ٤٧٩/٣.
حزم	الحَازِمُ ٦٠/٢، ١٧/٣، الحَزْمُ ٢٦٤/٢، ٤٥٢/٣، المَحْزَمُ ٥٢٧/٢.
حزن	أَحْزَنَ ١٠٦/٢، الحِزْنَ ٥٧٦/٣، الحِزُونَ ٣٧/٣.
حزلق	الحِزْلَقُ ٢٦٩/١.
حسب	الحِسْبُ ٤٨١/٣، ٥٧١.
حسس	الحِسَّ ٨٧/٤.
حسم	الحِسَامُ ١٢٣/١.
حسن	الإِحْسَانُ ١٨٩/٢.
حشش	الحِشَّاشَةُ ١٨٦/٣.
حشم	مَحْشَمُ ١٣٠/١، الحِشْمُ ٣٢٩/١ و ٥٥٢/٣.
حشى	حَاشَى ١٤٨/١، الحِشَايَا ٣٥٨/٣ و ١٤١/٤، الحِشْيَانُ ٢٩٠/٢.
حصن	حَصَّنَ ٢٢٩/٢ و ٤٨/٣، الحِصْنَ ٢٤٧/٢، الحِوَاصِنَ ١٧١/٣.
حضر	الاسْتِحْضَارُ ١٧٣/٢، الحِضَارُ ١٠٨/٢، الحِضَارَةُ ٤٦/٤.
حضض	الحِضِضُ ١٧٣/٢.
حُضن	حَضَّنَ ٢٥٦/٢.
حطم	الحُطْمُ ٢٥٠/٤.
حفش	الحَفْشُ ٤٥/٣.
حفظ	الحِفَافُ ٢٢٣/١، الحِفِيطَةُ ١٧٧/٣.
حفف	الحِفَافَانُ ٤٢٤/٢.
حفل	الاحْتِفَالُ ٧٦/٣، المحَافِلُ ٢٢٧/٤.
حفى	أَحْفَى ١٠١/٤، حَفَّتْ ٣٥٢/٢، يَحْفَى ١١٧/١، المحَافَاةُ ٥٤٦/٣.
حقف	الحَقْفُ ١٥/٢.
حقوق	الحَقَاقُ ١٢٤/٣، الحَقَائِقُ ١٥٦/١.
حقط	الحِيقُطَانُ ٣٤٦/٤.
حكم	الحُكْمُ ٥٥٠/٣، مُحْكَمَةٌ ٢١٣/٢.
حلب	الحَلِيبُ ٣٣٦/٢.
حلف	حَالَفْتَهُ ٥٠٣/٣، الحَلْفُ ١٥/٢، ٦٨، حُلَفَاءُ ١٨٦/١، الحَلِيفُ ١٥/٢.

المادة	الكلمات
حلك	الحالك ٧٢/١.
حلل	حلّ ٨٠/٣. الحلال ٦٥/١ و ٧٦/٣ و ٣٥٣/٤ الحلة ٨٠/٢ و ١٧٨/٤. ٣٢٨. المحلل ١٠٣/٢.
حلحل	الحلاحل ٢٨٣/٢ و ٤٠١/٣.
حلم	الأحلام ٥٢٢/٣. من حلمه ٥٢٢/٣.
حلو	الحلواء ٩٥/٣.
حلى	الحالى ٤٠٨/٤. الحلى ٤١/٤. حليتنا ١٨٤/٢.
حمر	حمر الحلى ٤٥٥/٣.
عمل	الاحتفال ٣٠/٣. أجّل ٢٨١/٣. الحسائل ٣٦٧/٢ و ٥١٨/٣ و ٢٨٠/٤. حمالة السيف ١٨٧/٢. الحمول ٢٤٢/١ و ٣٢٦/٤.
حلق	الحملاق ٤٥٢/٣.
حم	أحم ١٩٥/٤. الأحم ٥٤/٤. الحمام ٢٤٥/١. ٣٦٦.
حمى	احتضى ٣٩٦/٤. أحم ٢٨٧/٣. تحاماه ٥٣٢/٢. تحمى ١٥٧/١. حمى ٣٦٧/١. حمة الحقائق ٤٥٧/٣. الحميا ٢٩٧/١ و ٤٩٩/٢ و ٣٢٧/٤. محتمياً ٢٩٧/٢.
حنن	الحنين ٤٩٥/٣.
حنى	الحنية ٥٣٩/٣. المحانى ٣٤٤/٤.
حوب	الحوباء ٣٢٠/٣.
حود	الحوذان ٣٥٨/٤.
حور	الأحور ١٥٠/١. الحوار ٤٧٩/٣. حار ٤٧٥/٣.
حوز	حازى ٣٧٨/٢. يتحزن ٦٢/٣.
حوف	حافتيه ٣٠٩/٣.
حوك	أحاك ٤١٥/٤.
حول	تحول ٨٢/٣. ٥٨١. الحائل ٦٦/٣. الحال ٥٠٢/٣. حال ١١٤/٢. حُلِبَ ٤٨٢/٢. حوّلته ٤٨٧/٣. الحوائل ٤٠٩/٣. حوالة ٢٧٨/٢. الحوّلَى ١٨٢/٣.
حوى	حوى ٣٧٤/٤.

المادة	الكلمات
حيد	تحايدة ٣٧٠/١. الحائد ٣٨٥/٤.
حير	حيران ٦٧/٤.
حيز	حيز ٣٥٩/١. الحيز ١٤٥/٣. الحيزوم ٣٢٣/٢.
حيش	أحاشى ٥٠٦/٢.
حيص	يحيص ٣٨٩/٤.
حين	الحائن ١٦٠/١ و ٢٧٩/٤. الحين ٧٣/١ و ١٦٨/٣ و ٣٨٥/٤. حِين ١٩٠/٢.
حيى	الحيا ٢٧٤/١، ٢١/٣. المحايى والمحايا ١٢٨/١. المُحَيَّا ٣٢٤/٤.
	(خ)
خازباز	الخازباز ٣٧٥/٢.
خبأ	مخبَّات ٥٠/٣.
خبب	تخبَّ ٤٠٧/٣. الخبَّب ١٩٢/٢ و ٤٠/٣، ٥٩٣ الخب ١٣٨/٤. المخبُّون ٩١/٤.
خبث	الخبث ٢٢٣/٣.
خبر	الخبار ٤٦٩/٣. خبر واختبر ٣٦١/١. الخُبْر ٣٢٩/٢. الخبر ٣٢٩/٢.
	المخبِر ٤٨٥/٢. مخبرق ١٢٧/٢.
خبل	الخبال ٤٠٠/٤. الخبول ٥٩١/٣. المختبل ١٨٥/٣.
خبيى	أُخْبِيَّة ٣٠٢/٢.
ختل	الختل ٥٢٩/٢.
خجل	الخجل ١٣٣/٢.
خدر	خدر (الأسد) ٢١٩/١.
خدرنق	الخدرنق ٣٠٠/٣.
خد	الأخدود ١٣٢/٣.
خدر	الخدور ٥٠/٣.
خدع	الأخدعان ٤٦٩/٢.
خدل	الخدال ٧٠/٢.

المادة	الكلمات
خدم	يُخْدَم ٥٩٦/٣. الخْدَام ٧٠/٢. الخدم ٣٣١/١.
خدن	الخدن ٤٩٤/٢. يَخْدُن ٢٨٠/٤.
خذل	الخاذل ٢٧١/٢.
خذم	المخْذَم ٤٦/٢.
خذى	تَخْذَى ٢٤٤/٤.
خرب	الخَرْاب ٢٤٤/٢. الخرب ٥٧٧/٣.
خرت	الخَرَّت ٨٦/٢.
خرد	الخَرْد ١٣/١. الخريدة ٩١/١ و ١٣٣/٢ و ٢٠٠/٣ و ٢٠٦/٤.
خرذل	خراذل ٢١١/٤.
خر	يَخْر ٣٦/٤.
خرص	الخرْصان ٣٠٠/٢.
خرطم	الخرْطوم ٩٩/١.
خرع	الخرعوبة ١٩/١. الخروع ١٣٦/٣.
خرق	أَخْرَق ٣٠٥/٤. الخرق ١٩٢/٣. خرقاء ٣٥٣/١.
	الخَرِيق ٢٤٢/٣. المُمَخْرَق ٣٠٧/٣.
خرم	تَخَرَّمَت ٥٨٨/٣. المخرم ٧٦/٤. المخترم ٤٠٣/٢.
خرنق	الخرناق ٤٥٢/٢ و ٤٥٨/٣، ٤٦١.
خزر	الخزر ٣٥٩/٤.
خزم	الخزَامى ١٠٣/٢ و ٤٧/٣.
خزى	المخازى ٣٦٧/٢.
خسف	الخسف ١٩٦/٤.
خشب	الخشب ٥٩٥/٣.
خشش	الخَشاش ٥٠٧/٢، ٥٠٨. المخش ٨٠/١.
خصر	الخصر ٤١/٢.
خصل	الخصل ١٣٢/٢.
خصى	الخصية ١٧٦/٤. مخصاة ٢٠١/٤.
خضب	الخاضبات ٤٠٥/٤.

المادة	الكلمات
خضر	الخضراء ٣٦/٤. الخُضْر ٣٢٦/٢.
خضرم	المخضرم ٥١٤/٣. الخِضْرِم ٥٣/٢.
خضض	الخضض ٣٤٦/١.
خضم	الخضم ١٥٢/٤.
خطب	الخطوب ٣٤١/٢ و ١٣٠/٣.
خطر	أخطره ١٦٠/١. الخطرات ٢٣٣/٣.
خطط	خط ٣٢٣/١.
خطل	الخطل ٢٧٣/٣.
خطم	الخطْم ٤٠٦/٤.
خطو	خَطَّتْ ٧٩/٤. الخطَّى ٣٠٠/٢.
خفر	أخفَرْتُهُ ٥٣٥/٣. خفَرْتُ ٣٧/٣. الخفر ٣٠٨/٤. الخفرة ٢٧٠/٣.
خفف	الخف ٨٦/٢.
خفق	الخافِقان ١٢٨/٢. خفق البنود ٧٨/١.
خلق	خَلَقَ ٤٦٣/٢. الخَلِيقَةُ ٣٤/١.
خلب	الخلب ١٥/١. مِخْلَبًا ١٧٥/١.
خلخل	المخلخل ١٥٧/٢.
خلد	الخلْد ٣٨٨/٢ و ٥٥١/٣. المخلد ٦٠٦/٣.
خلس	الخلْس ٤٧٠/٣.
خلص	خَلَصْتُهُ ٣٤٣/٣. يَتَخَلَّصُن ٦٨/٣.
خلط	المِخْلَط ٥١٢/٣.
خلع	الخلِيع ٣١٦/١.
خلف	أَخْلَفْتُ ٦٦/٤. الأَخْلَافُ ٢٩٢/٢. مَخْلَفَةٌ ٩٠/١.
خلق	الخلاتق ٨٢/٣.
خلل	الخلال ٣١٥/٣. الخلل ٧٣/٣. الخَلْ ٣٥٩/١.
	الخليل ٣٥٩/١. الخَلَّةُ ١٧٦/٢. ٢٤٥ و ٤٠٤/٣.
خلم	المخالم ٢٢٩/٤.
خلو	الخلا ٤٤٥/٢.

المادة	الكلمات
خلى	أَخْلَيْتَ ٣٠٣/٢.
خمر	المُخَامِر ١٥٠/١.
خمس	الخميس ٢٠٣/١ و ٣٠/٣. خواميس الأيائق ٤٥٠/٢.
خمص	الأخصص ١٧٢/١ و ٢٢٢/٢. الخُصاصة ٧٢/١.
خمل	الخمول ٣٧/٣.
خندر	الخندريس ٢٠٣/١.
خندف	خندف ١٢٢/١.
خنزو	الخنزوانة ٣٣٨/٢.
خنس	الخنساء ٢١٠/٤، ٤٠٥.
خنص	الخنائيص ٣٩٧/٤.
خود	الخود ٢١٢/١، ٢١٣ و ١٩٩/٣ و ١٥٠/٤.
خور	خار ٥٣٣/٢.
خوش	خاشا ١٤٨/١.
خوص	الخوص ٣٠/٢، ٥٠٤.
خول	الخال ١٩٩/٣، ٢٨٠.
خيب	خَيْبَه ٣٦/٢.
خير	الخير ٢٥٨/١ و ٩٧/٣.
خير	الخَيْرَلى ١٩٠/٤.
خيس	الخيس ١٠٦/٣.
خيل	خَيْلَ ١٤/٢. خيالات ٣٧٧/٤. خَيْلاها ٣٣٤/٤.
	الخيل (مطرودة وطاردة) ٣٢٩/٤. المخالى ٤٥/٣.
	المخايل ١٢٤/١. المخيلة ٨٧/٣.
خيم	خَيْمَ ٢٤٨/٢. الخيمة ٢٩/٣.
	(د)
دأل	الدائل ٣٨٠/٣.
دأم	الدَّاماء ١٠٠/٢.

المادة	الكلمات
دأى	تدأى ٢٢/٣. دأية ٣٨٨/٢.
دبب	تدب ٢٦٨/١.
دبر	الدبور ١٩٣/٤.
دثر	الدثر ٤٧٢/٣.
دجج	الدججى ٧٢/١. المدجج ٢٩٦/٤.
دجن	الدجن ٣٢٦/٢. الدجنة ٣٣٨/٢.
دجى	الدجى ٠٢/٢. المداجى ٥٢٣/٢.
دحل	الدحال ٣٩٦/٤.
دخل	الدخال ٥٣/٣.
دخن	الدخن ٢٤٧/٢.
درب	الدرب ١٧٩/٣، ٣٣٧، ٣٣٨. الدروب ٢٧٨/٣، ٥٣٧.
درر	الدر ٧٠/١ و ٨١/٣ و ٣١٢/٤.
درش	الدارش ٣٠/٢.
درك	دراكا ١٢٢/٣، ٥٠٨، ٥٣٨ و ٤٢٣/٤.
درن	الدرن ٢٤٤/٢.
دسس	دس (الغدر فى الملق) ٤٧٣/٢.
دشت	الدشت ٣٩٧/٤.
دعب	المداعبة ١٢٤/٣. الدعابة ١٢٤/٣.
دعج	الدعج ١٥٠/١.
دعس	الدعيس ٢١٤/١.
دعو	دعيت ٢٩٣/١.
دغل	الأدغال ٣٦٩/٤.
دفر	دفر ٢٨٠/٢.
دفع	تدفع ١٨٧/٣.
دفق	الدفاقا ١١٨/٣.
دقع	المدقع ٢٤٣/٢.
دقق	تدق (صدوره) ٢٥/٣. دقق ٣٦٦/٢. المتدقق ٣٠١/٣.

المادة	الكلمات
دلج	الإدلاج ٥٦/٤.
دلص	الدلاص ٥٢٩/٢ و ٣٧٧/٣. ٥٨٦.
دلف	دلقت ٣٦١/٤.
دلق	الدلوق ٣١٠/٤.
دلك	دلوك ٣٤٠/٣.
دلل	الدلال ٢٨/٢. ١٥٤ و ٤١٣/٣. دلّ في طريقك ٥٠٠/٣.
	التدلل ١٦٤/٢. يدلّ ٢٦/٤. المدلة ٨٢/٢.
دهم	مدلهمة ٤٣١/٢.
دمر	الدمار ٤٧٥/٣.
دمستق	الدمستق ١٧٤/٣. الدماسق ٤٦٠/٣.
دمع	الدمع ٣٠٧/٢.
دمقس	الدمقس ١٨/١.
دمل	الدمال ٤٠١/٤.
دملج	دملجها ٣١٤/١.
دمم	الدم (الجبار) ٤٧٦/٣.
دمن	الدمن ٥١٧/٣. الدمنة ٩١/١ و ٦٩/٢.
دمى	الدمى ١٤٧/٣.
دنف	الدنف ٣٢٠/٣. المدنف ١٩٢/١.
دنو- دنى	أدن ٢٨١/٣. الدنا ١٩٠/٢. أدنى ١٧٤/٢. دذ ٣٥/٤. أدنى ٣٣٤/٣.
	الأدنى ٥٥٧/٣. الدنى ١٥١/٤. دنية ١٤٥/٣. الدنية ١٧٤/٢.
دهر	بنت الدهر ٤٢/٤.
دهش	دهش ٤٠/٢.
دهم	الأدهم ١٥٢/٣. الدهم ٢٨٤/١ و ٢٩٤ و ٢٠٧/٢. الدهاء ٢٠١/٣.
	دهيم ٢٨٠/٢.
دهى	دهته ٣٢٥/٤. الدهى ٣١٧/١.
دور	ذى الدار ٧٠/٣.

المادة	الكلمات
دول	دواليك ٣/٣٢٥.
دوم	أدمنا ٢/٣٣٦. الدّام ١/٣٦٦. مادام ٣/٥٨١. المّدّام ١/٢٠٣ و ٤/١٤٠.
دوو	الدّوّ ٢/٦٩ و ٤/٢٤١.
دون	دانت ٣/٦١. دون ٢/٢٣٣.
دوى	الدّاية ٤/٣٤٨.
ديج	أداجى ٣/٤٥٨. الدّياجى ١/١١٢.
دير	المتدير ١/٣١٢.
ديلم	الدّيلم ٤/٨٢.
ديم	الدياميم ٢/٧٢. الدّيماس ١/٢٥٦. الديم ٢/٢٢ و ٤/٣٧٤. الدّيمة ٣/٨٠.
دين	دان ٢/١٩٠.
(ذ)	
ذاك	ذيّاك ١/٢١١.
ذأب	ذوّابة (السيف) ٣/٢٧١.
ذهب	ذباب (السيف) ١/١١٨. ذبابة ٢/٢٦٧.
ذبل	الذّابلات ١/١٤٣. الذّبال ٢/٧٢. الذّبل ٢/١٠٩. الذّوابل ١/١٧٨. يذّبل ٢/١١٢.
ذحل	الذّحول ٣/٣٣٨.
ذرب	الذّرب ٢/٤٢٤. المنزّرب ٤/١٠٩. منزّوبة ٢/١١٢.
ذرع	الذّرع ٢/٢٢٢ و ٤/١١٥.
ذرو	استذرت ٤/٨٣.
ذرى	تُذرى ٣/٥٠٨. الثّرى ٣/٢٠٨ و ٤/٣٦٥. ذّراهم ١/٣٦٧. يثّرى ٣/١٨٣.
ذعليل	الذّعلة ٣/٥٢٠.
ذفر	الأذفر ٤/٢٨٧. الذّفر ٢/١٠٣. الذّفرى ١/٢٧٣. الذّفران ٣/٤٦٥.

المادة	الكلمات
ذكر	ذَكَرَ ٥١٧/٣. ذَكَرَنَاهُ ٤٣/٣.
ذَكَوْ	ذَكَاءُ ٨١/٢.
ذكى	الذَّكِيُّ ١١١/١، ٢٥٠ و ٢٢٤/٢، ٢٦٤. المذاكى ٥١/٢، ١٥٢.
ذلل	تَذَلَّهُ ١٨٥/١.
ذمر	الذَّمَرُ ٤٨٩/٢ و ١٢٨/٣.
ذمل	الذَّمْلان ١٤٩/٤. الذَّمِيل ١٤١/٢، ٥٨٤ و ٥٢٠/٣. ذوامل ٢٧٧/٢.
ذمم	أَذَمَ ٤٨١/٣. الذَّمَامُ ٤٣٩/٣. الذَّمُّم ٣٢٦/١. يُذَمُّ ١٦٥/٢ و ١٣٧/٤، ٣٤٤.
ذهل	ذَهَلَتْ ٣٩٥/٢.
ذهن	الذَّهْنُ ٢٥٠/٢.
ذود	الأذواد ٣٩٥/٢.
ذوق	المذاقة ٣٤٨/١.
ذيل	الذِّيَال ٢١٠/٤، ٤٠٥.
(ر)	
رأبل	الرَّئِبَال ٧٤/٢ و ١٠٦/٣، ٥١٤ و ٢١٤/٤، ٣٩٧.
رَاد	الأَرَادَ ٢٩٥/٤.
رأس	فِي رَأْسِهِ ٨٩/٤.
رأل	الرَّئَال ٥٠/٣ و ٤٠٥/٤.
رَام	الآرَامَ ٥١٧/٣.
رأى	أَرَى ٣٤/٣. رَأَى ٣١٥/٢ و ٨٠/٤. رَهَ ٢٨٦/٣. الرُّؤْيَا ٢٠٨/٢.
ربب	رَبَّيَّةُ ٦٢/٤. الرَّبَابُ ٢٨٢/٢ و ١٣٨/٣، ٤١٤. الرِّيبُ ٣٤٢/٢. رَبِيبٌ ٢٢٠/٣.
ربرب	الرَّبْرَبُ ١٤٩/١.
ربحل	الرَّبْحَلَةُ ١٩/١.
ريد	الرَّيْدُ ٣٥٤/٢. رِيدَاتُ ١٠٨/٢. الرُّيْدُ ٣٥٤/٢ و ٦٢/٤، ٤٠٥.
	رَيْدُ (الجبل) ٤٤٩/٢.

المادة	الكلمات
ربط	الرِّباط ٦٤/٤. ترتبط ٤٠/٣.
ربع	الأَرْبُع ١٥٢/١. الربع ٥١٨/٢. ربعية ٤٥٥/٣. المربع ٥١٧/٣.
ربو	الربا ٢٨/٣.
رثم	الرَّثَم ٥٥٤/٣.
رثى	رَثَى ٢٦٨/١.
رجب	الرواجب ٤٣٨/٢.
رجج	الارتجاج ٣١٣/١.
رجز	الارتجاز ٣٦٨/٢.
رجف	الإرجاف ٣٧٢/٣.
رجل	الرَّجُل ١٢٧/٢.
رجم	الرَّجَم ١٤٦/٤. الرجم ٥٥٨/٣.
رجو	الأَرْجاء ١٦٣/٣. رجوت ٢٦٤/٢.
رجى	يُترجى ١٥٨/٢.
رحب	رَحِب الباع ٢٩٧/٢. الرحيب ١٠٣/٤. ٢٠١.
رحض	الرحضاء ١٠٠/٢.
رحق	الرحيق ٢٠٣/٤.
رحل	الرحل ٢٣٦/٢.
رخخ	الرَّخاخ ١٥١/٤.
رخم	الرَّخَم ٢٦١/٣.
رخو	رَخُو (وكاء البطن) ١٧١/٤.
ردح	الرَّداح ٣١٢/١.
ردد	مرتد ١٢٧/٢.
ردع	الرَّدع ٢٧١/٣. يردعه ٤١٣/٢.
ردف	الروادف ١٦٤/٢.
ردن	الرَّدن ٤٣/٢. الرَّدِينات ٢٨٥/١. الرَّدنية ٢٣٠/١.
ردى	أردية ٣٦١/٢. تردى ٢٤٠/٣ و ٦٤/٤. الرديان ٣١٦/٤.
ردذ	رَدَاذًا ٢٥٣/١.

المادة	الكلمات
رذى	الرذايا ١١٩/٣
رذأ	الرزة ١٩٦/٢
رذح	الراذحة ١٣٦/٤. رذحى ٣٤٦/٣
رذم	الإرزام ٣٥١/٤. الرزم ١٨/٣
رذن	الأرذن ٣٩٧/٤
رذى	المراذى ٣٧٢/٢. الرزبة ٤٨٨/٣
رسس	الرّسس ٢١٠/١
رسغ	الأرّساغ ٤٨٦/٢
رسل	الرّسل ٣٩٥/٣
رسم	الرّسم ٢٥٩/٣. الرسيم ٤٨٣/٢ و ١١٩/٤. الرّواسم ١١٩/٤
رשא	الرّشا ٩١/١، ٢٣٩ و ٣٤٢/٢
رشش	الرّشاش ٤٥٥/٣. المرشة ٣٥٠/٣
رشف	ترشّف ٢٠٩/٢
رضب	الرّضاب ٢٠٩/٢ و ٤١٧/٤
رضى	رِضا ٩٥/١. ترّضاه ٢٩/٤
رعب	الرعايب ٤٦/٤
رعد	الرّاعد ٣٨٣/٤. الرّعد ٣١٥/٢. الرعيد ٩٢/١
رعرع	ترعرع ٤٩/٤
رعل	الرّعال ٣٩٥/٤. رعال (الخيل) ١٣٢/٣. الرّعل ٣٤٠/٣، ٥٨٧
رعن	الرّعان ١٢٢/١. الأرعن ١١٢/٣، ٣٤٠. رعون ٣١٣/٤
رعى	أرعى ٤٧٨/٣. الراعى ٤٠٥/٣ و ٣٤٤/٤. الرعى ٣٦١/١. المراعى ١٠٤/٢
رغب	الرّغاب ٣٦٩/١ و ٤٣٧/٢. الرغبية ٣٦٩/١. يرعىك ٢٣٠/١
رغل	الرّغل ٢٤٤/٤
رغم	الرّغام ٣٥٧/١. المراغم ٤٠٣/٢
رغو	الرّغاء ٤٧٢/٣
رغد	الرّغد ٤١٩/٢

المادة	الكلمات
رفق	الرفاق ١٦٨/٢.
رفل	ترْفُل ١٦٦/٣. رافلة ٢٩٨/٢. رفل الرَّجُل ٥٢٢/٣.
رقص	الراقصات ١٤٣/٤.
رقق	رقق ٣٤٣/٢. الرقّتان ٤٧٨/٣.
رقل	الإرقال ١٠٦/٣ و ٤٠٣/٤. يرقلن ٤٠٣/٤.
رقم	الأرقام ٣٩٧/٢ و ٤٣٢/٣. الأرقم ٤٦٧/٢ و ١٥٧/٣.
رقى	رقى ٢٦١/٢. رُقاها ٣٤٥/٤.
ركز	الركاز ٣٧١/٢. مركوزة ٣٦١/٢.
ركض	أراكض ٥١٦/٢. الركض ٣٦٩/٢ و ٦٠/٣. ٢٥٤.
ركك	الرّكّاك ٤١٧/٤.
ركن	الركانة ٣٥٦/١.
رمت	الرّمث ٢٨٧/٤.
رمح	الرّامح ٤٩٤/٣. الرّماحان ٢٣٦/٣.
رمع	البرمّع ٥٤/٢.
رمق	الأرقام ٤٨٣/٢.
رمك	الرّمك ١٤١/٣.
رمل	الرّمْل ٨٥/٣.
رمم	الرّم ٢٤٥/٤. الرميم ٥١٦/٣.
رمى	أرمى ٢٥٧/٢. رامته ١٤٠/١. الرّماء ١٥٣/٤. روامى ١٩٣/٤.
	رميّك ١٣٢/٣.
رند	الرّند ٦٠/٤.
رنن	الرّنين ٣٦٩/٣. المرنان ٥٣٩/٣.
رنو	ترنو ١٣٣/١. رنت ١٤٤/٢.
رهج	الرّهج ٢٧٦/٣.
رهش	الارتهاش ٥٠٣/٢. رواهشه ٥٠٣/٢.
رهف	المرهف ٤٠٧/٢. المرهفات ١٦٨/٣ و ٩٣/٤.
رهق	أرهقت ٤٧٤/٣.

الكلمات	المادة
الروح ٢٦٤/٢ و ٣٣٤/٣. المِراح ١٠٦/٣. المَرُوح ٥١٩/٢.	روح
أروده ٤٤٦/٢. رويدك ٣٣/٣. المِراود ٢٠٣/٣. المِراويد ١٣٤/٣.	رود
رازت ٤٠١/٣.	روز
أروض ٣٤٤/٤. الروضة (الأنف) ٣٦٦/٣.	روض
الأروع ٦٠/٢ و ٥٦/٤. تراع ٢٢٣. ١٠٥/٣.	روع
رائعها ٥٠٤/٢. راع ٤٣٧/٣. راعتك ٤٦٠/٢.	
رُع ٢٨٧/٣. يروعون ٤٥٨/٣.	
تروق ٣٣٨/٣. الرُّواق ١٢٢/٣. روق أرعن ٢٦٥/٣. رُوق الشباب	روق
٢٧٥/٢. رُوقاه ٥٠٢/٣.	
تُرُوك ٤١٧/٤.	روك
رونق السيف ١٦٩/٤.	رونق
الرُّواء ٤٠/٤.	روى
ربب الدهر ٢٢٤/٢. يستراب ٢٢٤/٤.	ربب
الآزتياع ٣٠٣/٣. ٣١٣. الأريحية ٣٣٢/٤. الريح ٣٤٧/٢. ريبع ٢٢٨/٤.	ريبع
ريد طود ٤٤٩/٢.	ريد
رمح راش ٥٠٠/٢. الرياش ٥٠٠/٢.	ريش
الريض ١٧/٣.	ريض
الرَّيْط ٢٢٢/٣.	ريط
ريع ٩٢/٣.	ريع
الريف ٥٩١/٣ و ٣٧/٤.	ريف
رَيْق ٢٩٤/٣.	ريق
رَيَّان ١٨٥/١.	ريى
(ز)	
الرَّار والزَّئير ٤٧٩/٣.	زار
الرُّوام ٣٥٤/٣. ٤٤٠.	زأم
الرُّب ٢٥٥/٤.	زب

المادة	الكلمات
زبد	زبد ٣٣٢/٤. المزيدة ٣٣٦/١.
زجاج	الزُّج ٢٤٥/٣.
زجر	(عفت الطيرو) زجرتها ١٨٧/٤.
زجل	زجل ٥٧/٢. الزَّجِل ٦٨/١ و ٥١٤/٢.
زحف	الزَّحَف ٤٢٦/٣.
زخر	زخر البحر ١٥٩/١. الزَّخْرَة ١٥٢/٤.
زرد	الزَّرَاد ٣٩٢/٤. الزَّرْد ٣١٩/١ و ١٦٧/٣، ٣٩٠.
زردق	الزَّرْدَق ٣٠٥/٣.
زرف	الزرافات ١٢٩/٣.
زعزع	الزعزع ١٣٦/٣.
زعف	الزَّعْف ١٧/٢ و ٥٨٦/٣.
زعل	زعلة ٥٢٦/٢.
زعم	الزَّعْم ٥٤٥/٣.
زعنف	الزَّعَانِف ٢٦١/٣.
زفر	زافراقى ٢٣٥/١.
زفف	الزَّفَّة ٥٠/٣.
زلل	الآزَل ١٧٢/٢. زَلَّت ٥٣٦/٢.
زلم	الزَّلْم ٢٤٢/٤.
زبجر	الزَّبْجَة ١٧١/٢.
زمزم	الزَّمَاذِم ٤٢٦/٣.
زمع	أزَمَعَت ١٤٦/٢. الزَّمْع ١٩٢/٣.
زمم	الزَّمَام ٢٢/١.
زهر	المزهر ٤٤٩/٣.
زهق	زاهق ٤٤٨/٢.
زهو	زُهت ٥٢٢/٣.
زهى	تزهى ٦٦/٣. يزدهى ٣٥٨/٢.
زود	أزوادنا ١٦٥/٤. المزاد ٢١١/١، ٣٠٢. مزود ٢٥٨/١.

المادة	الكلمات
زور	الازديار ٨٠/٢. الزور ١٧٣/٢. الازورار ٣٢٧/٣. الزيارة ٣٧٦/٤. المزار ٢٤١/١، ٤٨٢ و ٨٣/٣. الزير ٣٣٢/٤.
زوع	زَع ٢٨٧/٣.
زوف	زفته ٤٢٩/٢.
زول	الآزوال ٤٠٥/٤.
زيد	زِد ٢٨١/٣. زيادة (اليد) ٣٣٥/٤.
زيل	الزِبال ١٠٠/٣. المِزِبال ٥١٢/٣.
زى	الزَّى ٤١/٤. يتزَّى ١٦/٣.
(س)	
سَاد	الاسَاد ٨٥/٢.
سَام	السَّام ٥٤٤/٣.
سِيب	سُبَّة (الجهال) ٤٠٠/٤. السيب ٥٩٩/٣.
سِيت	السَّيْت ٣١٣/٤.
سِبح	السَّابح ١٢٨/٣ و ٢٩/٤. السبوح ٤٢٠/٢.
سِبحل	السَّبحلة ١٩/١.
سِبر	السَّابِرَى ٨٣/٢. السُّبروت ٢٤٣/٢.
سِيسب	السَّيسب ١٣٣/٢.
سِبطر	مُسْطَرًا ٤٤/٣، ٤٦٩.
سِيف	السَّابغة ٢٥/١ و ٥٥٧/٣.
سِبق	السَّوابق ٤٠/٣.
سِبك	السِّبك ٢١٨/٢. سَبَك ٣٠٢/٢.
سِبل	سَابِل ٥٧/٣. السَّيْل ٣٥٧/٤. مسبول ٥٧/٣.
سِسى	اَسْب ٢٨٧/٣.
سِجر	مِسوَجِر ١٠٥/٢.
سِجسج	السَّجْسَج ١٣٦/٣.
سِجنجل	السَّجْنَجِل ١٠٦/٢.

المادة	الكلمات
سجف	السَّجْفُ ١٣/٢.
سجل	الحرب السَّجَال ٥٣/٣. السَّجَل ٥٣/٣. المساجلة ٥٣/٣.
سجم	السَّجَام ٥٢٠/٣. سجام ١٤٢/٤. سجم الدمع ١٤/٣.
سجو	يسجو ١٧٢/٣.
سحب	السَّحَاب ٢٥/٣.
سحج	تسحها ١٣٣/٢.
سحر	السَّحْرَة ١٨٣/١. سحرتك ٢٧٤/٢.
سحق	السَّحُوق ٢٦٩/٤.
سحم	الأسحم ٤٦١/٢. السَّحْم ٢٦١/٢.
سحن	السَّحْنَاء ٣٩/٤.
سحو	السَّاحِي ٤٥/٣. السَّحَاء ٢٨٥/٤.
سخب	السَّخَاب ٤١٨/٣.
سدد	المسدد ٣٨٤/٣.
سدس	السداس ٢٩٨/١.
سدك	سدكت ١٢٧/٣.
سرب	السرب ٣٠٥/٢، ٣٧٩ و ٣٦٨/٤. السربة ٢٥٧/٤.
سربل	السَّربَال ٣٩٢/٤.
سرج	السَّرِيجَات ٢٨٥/١.
سرح	السَّرح ٢٨٦/٤. سرحت ٤٠١/٤.
سرحب	السَّرحُوب ٥٥/٤.
سرد	السَّرد ٣٩٢/٤. المسرد ٣٧٧/٣.
سردق	السَّردَق ٢٧٧/٢ و ٤٥٧/٣.
سرر	السَّرَار ٤٨٣/٣. سُرر ٢٨١/٣، ٢٨٢.
سرو	اسر ٢٨٦/٣. السَّرى ١٧١/١ و ٢٢٧/٤. سرى ٩٤/١. السَّرى ٧٨/١ و ٢٢٤/٢. السَّراة ٣٧٠/٢.
سرول	السَّرْوَال ٣٩٢/٤.
سرى	السَّارَى ٣٨٢/٤. سَرَّى ٤٩٢/٣. المسرى ٣٠٤/٣.

المادة	الكلمات
سطو	الساطى ١٠٥/٢.
سعد	الإسعاد ٢٢٢/٣.
سعف	السعف ٥٠٤/٢.
سعل	السعالى ٤٠٧/٤.
سعى	السّاع ٢١٢/٤. المسعاة ١٧٧/٤.
سفع	المسفوح ٢٤٣/١. يسفع ٢٦٨/٣.
سغد	السّغاد ٢٨٢/٢.
سفر	السّفار ٢٧٧/١ و ٤٠٧/٤. السّفر ٣٢٥/٢.
سفسق	السّفايق ٤٥٤/٢.
سفك	مسفوكا ٢٢٣/١.
سفل	الاستفال ١٥١/٢.
سفن	السفين ٣٦٨/٣.
سفه	المسفه ٥٤٠/٣.
سقب	السقب ٤٠٩/٣.
سقع	مسقع ومصقع ١١٩/١.
سكب	الساكب ٣١/٢.
سكر	سكرى ١١٦/٣.
سكك	السّكاك ٤١٢/٤.
سكن	السكن ٣٣٥/٢ و ١١٥/٤.
سلب	السالب ٢١٧/٣. السّلب ١٧٧/١، ٣٢٣. السليب ٢١٧/٣.
سلسل	السلسال ٧٩/٢ و ٢١٢/٤. مسلسل ١٠٥/٢.
سلط	السليط ٧٢/٢.
سلف	السالف ١٤/٢. السلافة ١٠٤/٣. السوالف ١٧٣/٢.
سلك	السلك ٤٣٢/٢.
سلل	سلّ ٢٨١/٣. السليل ٩٠/٣.
سلم	الإسلامى ٥١٥/٣. سلام الله ٣٧١/١. السّلم ٧٨/٢. التسليم ٣٧٢/٤.
سلهب	السلاهب ٣٢٩/١ و ٢٧٢/٣. السّلهبة ٤٢٠/٢ و ١٨٩/٣.

المادة	الكلمات
سلو	السلو ٢/٢٩٢.
سلى	سلى ٣/٤٩٢.
سمدع	السميدع ٢/٣٢٩ و ٤/٧٨.
سمر	السامرى ١/٣٧٠.
سمط	السّمط ٢/٥٦.
سمع	المسامع ١/١٦٥. المِسمع ٢/٤٤٩. يسمع ٤/٢٢٨.
سملق	السملق ١/٢٧٢ و ٣/٤٥٣.
سم	السّم ١/١١٠. السم الناقع ٢/٧٩. المسمّم ٣/١٥٧.
سمندو	سَمندو ٣/١٧٤.
سمو	اسم ٣/٢٨٦. السّواة ٣/١١٨. ٤٥٨.
سنب	السنبّة ٤/٢٥٧.
سنن	يسنّ ٢/٥١٠.
سنور	السّنور ٣/٢٨٤ و ٤/٢٨٦.
سنى	السّناء ٤/٣٨. السّنا ٤/٣٨. السّنى (مقصور) ٢/١٩٣.
شهد	شهدت ١/٢١.
سهر	السّهر ١/٢١.
سهل	المسهل ٢/١٠٦.
سهم	السّهام ٣/١٨٤.
سهو	السّها ٣/١٤.
سود	الأساود ٣/٢٠٨. التّسويد ٣/١٣٣. السائد ٤/٣٨٢. سُدّ ٣/٢٨٦.
	سويداء القلب ٢/٣١١. سويداؤه ٣/٣١٣. المسودّ ١/٢٧، ٢٠٢ و ٤/٣٨٤.
سور	سوائر ٤/٤٣. السّورة ٣/٤٥٧. المستار ٣/٨٣.
سوف	سفته ٢/٥٢٣. سوف ٢/١٨٨.
سوق	الأسوق ٢/٣٧٢.
سوك	سواك ٢/٣٠٤.
سوم	تسام ٣/٤٣٩. السّام ٢/٣٧١. السوام ٢/٢٢٥. السومات ٣/٤٦٩.

المادة	الكلمات
سوى	مسوّمات ٢٠٧/٢. المسوّمة ١٥٢/٢ و ٤٠٧/٣.
سيد	سواكا ٤١٣/٤.
سير	السّيد ١٣٣/٣. السّيدان ١٥٣/٣.
سيف	تسايرك ١٣٨/٣. السائر ٣٧١/٤. السيرة ١١٨/٣.
سيل	سيف كريمة ٣١/٤.
سيم	تسيل ٣٥٠/٣. السيول ٥٨٦/٣. المسيل ٣٤٤/٣.
	سيم ١٩٦/٤.
	(ش)
شان	الشئون ٢١/١.
شأو	الشأو ٢٨٦/١.
شأى	يشأى ٤٤٩/٢.
شعب	التشبيب ٥٠/٤. الشّايب ٥٣/٤. شَبّ ٤٤٤/٣. المُشَبّ ٢٠/٣.
شبح	الشيخ ٤٧٥/٢.
شبر	الشّر ٢١٣/٢.
شبرق	شبارق ٢٧٣/١.
شبل	الأشبال ٣٩٧/٤. أبو الشبل ٩١/٣. المُشبل ١٦٩/٣.
شيم	الشّيم ٢٤٨/٣.
شيو	شبا ٣٧٢/٢.
شتت	الشتيت ٧٣/١ و ٣٧٧/٤. المشت ٢٣٠/٣.
شتن	الشتون ٥٢٠/٣.
شجب	الشّجب ٥٧٨/٣.
شجر	تشجره ٥٢٩/٢. شجرتك ٢٧٤/٢.
شجن	شجاني ٢٨٩/٤. شجون ٢٥٠/٢.
شجو	أشجاه ١٤/٣. تشجو ٢٠١/٣. الشجو ١٤/٣. شجي ٢٥٠/١.
شحح	يشحّ ٣٧٧/٤.
شحن	الشحناء ٩٦/٢.

الكلمات	المادة
سَخَصْنَ ٨٠/٤.	شخص
الشَّدة ٣٧٢/٤.	شد
الأشدق ١٠٥/٢.	شدق
الشادن ٣٤٤/١ و ٧٦/٤.	شدن
شدوا ٥٧٣/١.	شدو
شدَّاهم ٦٣/٣. شدَّانهم ٦٣/٣.	شدذ
الشدَّا ١٩١/٢.	شدو
الشرب ١٠٠/١ و ٢١٦/٢، ٤٣٦ و ٣٦٩/٣ و ٣٢٩/٤. الشروب	شرب
٣٢٩/٤. المشارب ٤٣٦/٢.	
يشردُّ ٤٢٣/٤.	شرد
الشرار ٢٢٣/٢.	شرر
شرس ٩٤/١. الشرس ١٠٥/٢.	شرس
الشرع ٥٩/٢.	شرع
شرف ٥٢٩/٣. الشرفاء ٣١٥/٤.	شرف
تشرق ٢٢٣/٢. الشارق ٤٤٨/٢. الشرق ٣٣٩/٤. شرقت ٤٠٨/٣.	شرق
الشروى ٥٣٧.	شرو
الشراة ٩٥/٤. الشرى ٣٤٥/١ و ٦٤/٤.	شرى
الشرَّب ١٣٢/٣، ٥٥٠.	شرب
شزرا ١٥٩/٢. شزر الطعن ٣٦٨/١.	شزر
الشسوع ٣١٣/١.	شسع
شُطَب ٥٥٨/٣. الشُّطَب ٥٩٨/٣. الشُّطبة ٢٢٩/٢ و ٢٥٩/٤.	شطب
شطر الشيء ٢١٣/٢.	شطر
يشط ٨٢/٣.	شطط
التشطَّى ٢٩١/٣.	شطى
الشعاب ٤٠٨/٣. الشعب ١٣٢/١ و ٦١/٢.	شعب
الشعار ١٥٧/٣. ليت شعرى ١٠٥/٤. شويعر ٣٩٧/٣. المتشاعر ١٥١/٢.	شعر
المشعشع ٢٠٣/٤.	شعشع

المادة	الكلمات
شغف	الشَّغْف ٣٠٨/٢. شغفت ٣٤٢/٢. مشغوف ١٤٤/٢.
شفر	الشَّفَار ٣٦٧/١ و ١٨٥/٣. شفرة السيف ١٨٦/١. المشفر ٢٢/١.
شفع	الشفيع ١١٦/١.
شغل	الشَّغْل ٣٠٠/١.
شفف	أشْفَه ٣٣٤/٢. الشُّفوف ٦٢/٤.
شفق	الإشفاق ١٨٤/٢ و ٣٧٢/٤. المشفق ٢٩٨/٣.
شفن	شَفَن ٦١/٣.
شفشق	الشقاشق ٤٥٩/٣.
شفق	الأشق ٤٨٦/٢. الشقاق ١٢٠/٣ و ٤٦٢/٣. المشق ٣٠٢/٣.
شقى	الشقاء ٤٨٦/٢.
شكد	الشَّاكِد ٢١١/٣.
شكل	الشُّكْل ٢٠٦/٤، ٣٥٦. شكول ٣٣٢/٣. المشكول ١٧١/٢.
شكم	الشكيم ١٧٩/٣. الشكيمة ٥٥٠/٣.
شكى	تشكى ٣٣٨/١. الشَّكَايَا ٤٨/٣. الشكوى ٣٥٧/٣. الشكية ٨٢/٢.
	المشكى ٤٠٣/٢.
شلل	الشلَّ ٢٤٢/٤. يشلهم ٤٧١/٣.
شلو	الأشلاء ٢٨٤/٣.
شمت	الشَّمَاتَة ٤٥٠/٣.
شمخ	شامخ ٤٢٢/٢.
شمردل	الشمردل ١٠٥/٢.
شمر	الشَّمْرَى ٢١٤/١. شَمْرَى ٣٤٥/٤.
شمع	الشموع ٣١٢/١.
شمل	الشامل ٤٠١/٣. الشائِل ٢٧٨/٢، ٣٥٦ و ٤٢١/٤. الشُّمُول ٢٨٨/٣.
	مشملة ٥٢١/٢.
شملل	الشَّمْلَال ٢١٩/٤.
شمم	الشَّمَم ٥٥٢/٣.
شنب	الأشنب ٥٩٤/٣. الشنب ١٥٠/١ و ٥٦٩/٣.

المادة	الكلمات
شيف	الشف ٣٣١/١ و ١٣/٢.
شنن	شنَّ الدرع ٥٢٩/٢.
شنى	يَشْنَأُ ٢١٨/١.
شهب	الشهب ٢٨٤/١، ٣٥٣ و ٢٢٩/٣ و ٣٧١/٤.
شهد	الشَّهْد ١٧/٢، ٣٥٢. الشواهد ٢٠٢/٣.
شهو	الشاهق ٤٤٩/٢.
شور	أشار ١٦٦/٣ شيار ٤٦٩/٣.
شوس	الشوس ١٥٦/١.
شوط	الأشواط ١٧٣/٣.
شوق	شاقه الحبيب ١١٥/٣. الشائق ٢٧٠/١. المشوق ٢٧٠/١ يشنق ١١٩/١.
شول	الشائل ٦١/٣. الشائلة ٦١/٣. الشوائل ٣٣٨/٣ الشول ٢٠١/٣.
شوى	الشوى ١١٧/١ و ٤٤٧/٢. الشواة ٣٦/٣. شَوَاتِه ١٢٩/٤. يُشَوَى ٩٢/٤.
شيب	المُشِيب ٢٠/٣.
شيخ	تشايخن ٣١٤/٤. الشيخ ٢٣٩/١. مُشِيحَة ٣١٤/٤.
شيد	المُشِيد ٣٨٧/٤.
شيز	الشيزى ٢١١/٤.
شيع	شيعتك ٨٠/٣.
شيك	شيك ٥١٢/٢.
شيم	شِمْتُ ٢١/٣. الشِّم ٨٤/٢، ٢٨٢ و ٢٤٩/٣. الشيمة ٣٤٢/٢ و ١٥٥/٤.
شين	يَشِينُكَ ١٩٠/٣.
شِي	الشَّيات ٢٠٧/٢. الشَّيَة ١٠٤/٤.
(ص)	
صب	الصَّيب ١٠٠/٢ و ٣٥٧/٣. الصباية ١٩٢/١ و ٥٢٠/٢ و ١٠٣/٣.
صبح	المُصْبِح ٣١٩/٤. المصبوحة ٦١/٣.
صبر	الصُّبر ١٢٩/٣.

المادة	الكلمات
صبغ	الصَّبِغ ٤/٤٧.
صبو	الأَصْبِيَّة ٣/٤٧٤. تَصْبَاك ٣/٢٠٠.
صبى	الصَّابِى ٢/٤٥.
صحب	الصُّحْبَة ٤/١٤٨. الأصْحَاب ٣/٢٦٨.
صحح	الصَّحَّاح ٢/٥١٥.
صحصح	الصَّحْصَحَان ٤/٣٢٨.
صدد	الصَّدَّ ٢/٤٠.
صدر	الإِصْدَار ١/٢٥. الصادر ٤/٣٨٩. الصدور ٢/١٢١.
صدع	الصَّدْع ٣/١٩١.
صدق	صَادِقَة الْمَقَال ٣/٤٨.
صدم	الصَّدْم ٣/١٦٠.
صدى	أَصْدَى ٤/١٤٩. التَّصْدَى ٢/٣٦٩. الصَّادى ٤/٢٦. الصَّدَى ٤/٢١٢.
صرح	الصَّرَاح ١/٢٠٣. صرَح ٣/١٩٤.
صرخ	الصَّرِيخ ٣/١٢٢.
صرصر	الصَّرْصَرَة ٢/٣٣٥.
صرف	تَصَرَّفَتْ بِكَ ٣/٢٥١. الصَّرْف ٢/٤٣.
صرم	عَيْن الصَّارِم ٣/١١٤. الصَّرْم ٢/٥١٩.
صعب	المُسْتَصْعَبَات ٣/٣٧٥.
صعد	الصَّعْدَة ٢/٨٣. الصَّعِيد ١/١٩٤ و ٣/٤٣٢.
صعر	صَعَّرَ خَدَّهَا ٣/٤٦٥.
صعلك	الصَّعْلُوك ٣/٥٣٥. المتصعلك ٣/٥٣٥.
صغر	الصَّغَار ٣/٤٦٥.
صفح	الصَّفَاح ١/٢٠٣. صَفَح ٢/٣٥٧.
صفد	المَصْفُود ٣/١٣٣.
صفر	صُفِّرَ ٢/٥١٥. صَفَّرَ ٢/٤٦٧. ٤٧١. صَفَّرَتْهُ ٢/٢٤٨.
صفصف	الصَّفْصَف ٢/٣٢٩.
صفق	الصَّفَّاق ٢/٤٨٦.

المادة	الكلمات
صفى	الصفاء ٦٠/٣. اصطفاكا ٤٢٤/٤.
صقع	المصقع ٦٠/٢.
صقل	المصقولة ٢٤٨/٤.
صلب	الصلب ٢٣٧/٣.
صلت	صلت الجبين ٣٢٩/٢. المنصت ٢٧٦/٣.
صلد	الصلادم ٤٣٢/٣. الصلد ٣٧٨/٢.
صلل	الصلال ٥٠٥/٣. الصل ٣٤٥/٤. الصليل ٣٦٨/٢.
صلصل	الصلصال ٧٧/٢. متصلصلا ٣٢٢/٣.
صلو	صلاة الله ٣٧١/١.
صلى	الصلى ٤٣/٢.
صمع	قلب أصمع ٢٢٤/٤.
صمم	الأصم ٣٤٥/٤. الصم ٢٤٨/٢.
صمى	يُصمى ٤٨٥/٣.
صنبر	الصنبر ٢٤٠/٣.
صنج	صنجة ٣٤٠/٣.
صند	الصناديد ١٢٨/٣. الصنديد ٨٠/١.
صنع	صَناع ٢٤٣/٣. الصنائع ٥٩/٢. صنع ٢٤٤/٣. الصنع ٢٥٥/٢. الصنيع ٣١٤/١.
صهب	الصهباء ٢٨٤/١ و ٤٧/٢.
شهد	شهدته ٢٤٨/٢.
صهر	صهرته ٢٤٨/٢.
سهل	الصواهر ١٧٨/١.
صهو	الصهوة ٧٦/١. صهوة الفرس ٣١١/٢.
صوب	أصاب ٣٣٨/٢. صاب ١٣٣/١. الصاب ١٣٨/١ و ٢٧٠/٣. صبّ ٢٨٧/٣. الصوب ١٥٥/٣ و ٣٧٢/٤. المصاب ٢٢٣/٣. المصائب السود ١٣٠/٣.
صور	الصّوار ١٨٩/٤. صور ٢٥٧/١.

المادة	الكلمات
صوع	انصاع ٢٥٤/١ و ٦٠٩/٣.
صوك	صاك به ٤١٨/٤. صائك ٤٩٨/٢.
صول	المصال ٤٧٦/٣.
صون	صُن ٢٨٦/٣. الصَّوان ٢٤٣/٣. الصَّون ٤١١/٣.
صوه	صَه ٣٤٩/٢.
صوى	الصَّوى ١٩٥/٤.
صيد	الأصيد ٢٢٤/٢ و ١٣١/٣.
(ض)	
ضأل	المتضائل ٣٩٢/٣.
ضباب	الضباب ٤١٥/٣ و ٤٠٥/٤.
ضبر	مَضَبْر ١٠٩/٢. الضِّبارم ٤٢٧/٣.
ضبن	الضِّبن ٣٩٧/٣.
ضجع	صَجَّعة ٣٦٥/٤.
ضحك	استضحكت ٣٤٥/١.
ضحو	الضُّحا ٢٨/١ و ١٨٦/٢.
ضخم	الضُّخم ٢٦٤/٢.
ضرب	الضَّرائب ٢٨٠/٢. ضرائب ٢٦٧/١. الضرب ٢٢٤/٢. الضَّرْب ٣٤٣/١.
	الضَّرُوب ٣٣٤/٢. الضَّريب ٢٠١/٣. ٢٢٥، ٣٥٩. الضَّرِيبة ١١٨/١.
	المضارب ٣٣/١، ٢٦٧ و ١٦٨/٢.
ضرج	تَضَرَّجت ٢٤١/١. مَضَرَج ٣٢٠/٣.
ضرر	أَضَرَّت ٥٢/٤.
ضروس	الضَّرُوس ٩٢/٣.
ضرع	الضَّرْع ١٩٠/٣.
ضرغم	الضرغام ٤٦/٢.
ضعضع	تضعضع ٦٤/٣.
ضغم	الضَّيغم ٤٥/٢ و ١٤٧/٣ و ٧٦/٤. (أدنى) ضيغم ٥٢٩/٣.

المادة	الكلمات
ضفر	الضَّفَر ٨٤٢/٢. الضُّفُور ٢٣٦/٢. المضافرة ١٥١/١.
ضلل	(نشدت) الضَّالَّة ٣٤/١. الضلال ١٤٢/٢.
ضمر	ضَمِير ٢٦٠/٣. المضمرة ٢٤٧/٢.
صنك	الصَّنَاك ٤١٢/٤. الصَّنَك ٢٢٢/٣.
ضنن	يُضَن ٢١٥/١.
ضنى	الضَّنَا ٤٧/١، ٧٤ و ١٧/٢ و ٨٥/٣ و ٤٢/٤.
ضوأ	أضأنا به ١٨٨/٢.
ضوع	تضوعت ٢٢٨/٤.
ضوى	تضوى ٢٢١/٢.
ضيح	الضَّيْح ٢٥٦/٤.
ضير	ضَار ٣٢٨/٣.
ضيع	ضاعه ٥٣٤/٢.
ضنى	الإِضْناء ٨٥/٣.
ضيف	الضَّافى ٣٩٠/٣. الضيفن ١٩٦/٢.
ضيق	أضيق ٧٤/٣.
ضميم	المضميم ٢٤٦/٢.
(ط)	
طبع	الطَّبْع ٨٢/٣، ١٧٧.
طبى	طَبَّى ٣٩٨/٣. يطبى ٣٧/٤.
طرب	الطَّرَاب ١٣٨/٣. الطَّرَب ٢١/١ و ٥٦٤/٣. المضطرب ١٢٨/٢.
طرد	الطَّارِد ٣٨١/٤. الطَّرْد ٣١٤/٤. طرد (الأيدي بالأرجل) ٢٤١/٤. الطَّراد ٤٧٠/٣ و ٩٣/٤، ٢٢٩. الطريد ٤٢٤/٣. المطاردة ٢٠٢/٣ مطردة ٤٧٣/٢.
طرف	طَرَف ٦٥/٣. الطَّرَف ٢٣/٢ و ٢١٩/٣. المطارف ١٤١/٤. مطروقة ٤٦٦/٤.

المادة	الكلمات
طرق	الطَّرَاق ١٢١/٣. الطَّرَاق ٤٤٧/٢. طَرَّقَتِ (المرأة بالولد) ٩١/٣. طَرَّقَتْهَا ٢٧١/٣.
طغى	طغى برأسه ١٠٤/٤.
طعم	الطَّعام ٣٦٠/١.
طفح	طافحة ١٨٤/٣. الطَّفْح ٨٨/١.
طفف	الطِّفِيف ٩٦/٣.
طفل	الطِّفْل ٧٤/٣. التطفيل ١٧١/٢. الطِّفْلَة ٣٧٩/٤.
طفى	تَنَطَّفَى ١٠٢/١.
طلح	الطَّلِح ٢٤٤/١.
طلس	تَطَلَّس ٥١/٤.
طلع	الطَّلَع ٢٨٩/٣.
طلق	الطَّلَقَاء ١٩٠/٢. مطلق (اليمنى) ٤٤٧/٢.
طلل	الطَّلَّ ٣٩٦/٣. الطَّلُول ٧٠/٢.
طلى	الطَّلَى ٦٩/١ و ١٢٠/٢.
طمح	طَمَحَ ١٥٠/٣.
طمر	الطَّمْرَة ١٧٢/٢، ٣٢٣ و ٢٦٩/٤. المطامير ٣٤٧/٣.
طمس	الطَّامِس والطامس ١٤/٣.
طمطم	الطَّاطِم ٢٦/٣.
طمع	الطَّاعَة ١٥٠/٤. الطَّاعِيَة ٥٦/٣.
طنب	التَّطْنِيب ١٦٦/٣. الطَّنْب ٣٤٢/١ و ٣٥٥/٤. يطنبونها ٤٥/٤.
طهم	المَطْهَم ٩٦/٣. المَطْهَمَة ٣٨٥/٢.
طوب	طَبَّتْ ٣٣٨/٤. طوبى ١٧٣/١.
طود	الْأَطْوَاد ٩٢/٤. الطَّوْد ٢٦/١ و ٢٤٩/٢، ٢٥٤ و ١٥٦/٣، ٣٤٠، ٣٤٢.
طوع	الطَّوَاعَة ٤٣٩/٣.
طوق	المَطْوُوق ٢٩٥/٣.
طول	تَسْتَطِيلَنَّ ١٩/٤. طاله ١٤٢/٣. الطَّوْلَى ٣٢٩/٤. يطاول ٣٩٧/٣.
طوى	انطوى ٢٥٨/١. الطَّوَاى ١٥٩/٣. الطَّيَة ٣٥٥/٢. مطواة ١٨٠/٢.

المادة	الكلمات
طيب	الطيب ٢٢٣/٣.
طير	المطار ٤٧٦/٣.
طيش	طيشك ٤٦٤/٢.
طيل	الطائل ٧٠/٣.
	(ظ)
طبي	الطُّبى ١٩٣/٢، ٤٨٨. الطَّيِّبَات ١٤١/٢.
ظعن	الأظعان ١٨/٣. الظعن ٤٠٨/٣، ٤٥٥.
ظفر	الأظافر ١٥٥/١.
ظلع	تظلع ١٢٠/١. ظلع ٦٣/٢ و ٢٢١/٤.
ظلل	الأظلل ٢٨٧/٤. ظلت ١٤/١.
ظلم	الظَّلم ٢٨٣/١.
ظماً	أظمتقى ٣٠/٢. الأظمى ١٨٤/٣. الظامنة ١٧٢/٢. الظمى ٣٠١/٢.
ظنن	تظنيه ٣٧٥/٣. الظن (هاهنا) ٣٠٠/٤. يظنّ ٤١١/٤.
ظهر	تظاهر ٥١/١.
	(ع)
عباً	العبء ٢٣/٢.
عيب	العباب ٤١٦/٣ و ١٥٢/٤. عباب البحر ٢٣٣/٣. عبء ٢٣٧/٤. اليعبوب ٥١/٤.
عبث	العبث ٤٠٥/٣.
عبد	العباديد ١٣٢/٣. العبدان ٤٨٥/٣. العبدى ٤٨٧/٣ و ١٦٣/٤.
عبر	عبرت ٢٦٩/٢. عبر (الوادي) ٢٦/٣. العبير ٥٢١/٢.
عبس	عوابس ٤٥٢/٣.
عبط	العُبط والعبيط ٢١٢/٤.
عبل	العبل ٤٤٧/٢. العبلّة ٤٧٩/٢.
عتب	الإعتاب ١٥٥/٤. العِتَاب ٢٦٢/٣. العتب ٣٧/٢ و ٢٢٧/٣، ٢٦٥.

المادة	الكلمات
عتق	العتاق ٥٠/٢، ١٨٧. العتائق ٤٥٣/٢. العُتُق ٣١٦/٢ و ٣٩٤/٤. العتاق ٤٥٣/٢ و ٤٣٢/٣. عتاق (الطير) ٥٠٧/٢. العواتق ٤٥٥/٣. المعتق ٢٩٧/٣.
عتل	العتَل ٤٠٣/٤.
عتو	عتا ٤٠٨/٢.
عثر	العِثَار ١٢٨/٣. عَثُور ٢٤٠/٢. العثير ٣٥٨/٣. يعثر ٣٧٤/٣.
عجب	العجاب ١٣٧/٣. العَجِيب ٨٢/١. المعجِب ٨٢/١.
عجج	عجاجة ٣٨٦/٤. العجاحتين ٥٣٣/٣.
عجل	أعجلت السير ٥٠٢/٣. العجل ١٣٩/٢. العجلة ٥٢٣/٢.
عجم	العجم ١٣٠/٣.
عجن	العِجَان ٢٥٥/٤.
عجى	العجاية ٥٠٣/٢.
عدد	استعدَّ ١٨/٤. تعدَّ ١٩٦/٣. عدَّ ٣٧/١ و ٣٦١/٢. المُعدَّ ٢٩٦/٢. نعدَّ ٣٩/٣.
عدو - عدى	عدا ٤٨٣/٢. عدائي ١٨٠/٢. عدوت ١٩٨/١. العدوَّة ١٧٧/١. يعدونا ٢٩٩/٣.
عذب	العاذِى ٩٦/٤. العادية ٥٣٤/٣. العذوى ١٦٦/٢ و ٣١٥/٤.
عذر	العذبا ٣٥٢/١. العُذِيب ٤٤٦/٣. عاذره ١٦٠/١. العذارى ٢٣٥/٢ و ٢٥/٤. العُذر ١٢١/٤، ٢٣٩. العذير ٢٣٥/٢ و ٢٣٧/٣.
عذفر	العُذافر ٢٣٦/٢. العذافرة ٤١٩/٤.
عذل	العُذَل ١٦٢/٣.
عرب	الأعاريب ٤١/٤. العرب ١٤٣/١. العرباء والعاربة ٤٠١/٣.
عرس	التعريس ٢١٨/١ و ٣٤٠/٣. العرَّيس ٢١٩/١.
عرض	عرض (الرجل) ٣١٠/٤. الاعتراض ٢٧٩/٢. الأعراض ٣٣٥/١. و ٣٥٣/٣. أعرض ٢٣٧/٢. أعرضت ٥٨٧/٣. تعرَّض (للزوار) ٣١٤/٤. العارض ٢٥١/٢ و ٣٦٤/٣. العارضان ٢٦٨/١. عارضا (الرجل)

الكلمات	المادة
٤٠١/٤. عُرض ٢٨٤/٣. عرضا ٤٥٩/٢. العرض ٩٩/٣. عرضت ٣٣٩/٣. عُرضها ٣١٤/٤. العوارض ٢٤٢/٤.	
اعترفت ١٨٥/٢. العرفان ٢٢٦/٣. العرف ٢٠/٢.	عرف
تعرقني ١٣٠/٣. العراق ١٣٠/٣. العراقيين ٢٧/٤. عرقة ٣٤٢/٣.	عرق
العراك ٤١٧/٤. عراك ٢٢٦/٤. عروك ٣٧١/١.	عرك
الغرام ٣٦٨/١ و ٥١٩/٣.	عرم
العرمرم ٤٦٩/٢ و ١١٠/٣، ١٥٢.	عرمرم
عرامس ١٢٧/٢.	عرمس
العرين ٢٨٧/١. العرين ٣٦٩/٣ و ٦٤/٤.	عرن
العراء ٣٧٤/٢. يغروها ٤٦٥/٣. عرتها ١٤/٢. العري ١٠٤/٢.	عرو- عرى
اعروريت الفرس ٤٣٨/٣.	عرور
الأعزة ٨٢/٣. عزة ٩٥/١. عزة ١٧٢/١. عزيز ١٦٢/١. المستعز ١٠٥/١. يعز ٢٥٧/٣.	عزز
الأعزل ١٠٩/٢. الأعزل ٤٩٤/٣. الأعزل ٣٢٤/١.	عزل
العزائم ٤٢٠/٣. العزم ٣٠٠/١.	عزم
العزاة ٢٧١/٣.	عزه
التعزية ٤٨٩/٣. العزاء ١٤٥/١.	عزى
العُصب ٥٩٩/٣. العسيب ١٣٢/٢.	عسب
العسجد ١٧٦/١ و ٧١/٤.	عسجد
عسكرت ٣٤/٢.	عسكر
العاسل ٦٢/٣. العسل ١٥٣/٣. العسال ٢١٦/٤. العسالة ٧٩/٣، ٢٧٢.	عسل
العسلان ٣١٥/٢. العواسل ٣٣/٢. المعسول ٢٩٥/٣. يعسل ٤٧١/٣.	
العشار ٤٧٣/٣ و ٢٨٨/٤. العشر ٣٣٠/٢. العُشور ٣١٥/٢. المعشر ١٣٤/٢.	عشر
العشاش ٥٠٤/٢.	عشش
أعشق ٥٦/٣.	عشق

الكلمات	المادة
تعشى ٥٩/٢ . العاشى ٥٠٨/٢ .	عشى
العَصَب ٢٣٣/٣ . العَصْبَة ٣٨٠/٤ . العَصِيب ٢٢٢/٣ . المَعْتَصِب ٦٠٢/٣ .	عصب
الأعاصير ٧٢/٣ .	عصر
عَصَفَتْ بِه ٢٠٩/٣ .	عصف
الأعْصَم ١٩١/٣ . العَصْم ٢٦١/٢ . العواصم ١٤٤/٣ . المعاصم ٤٠١/٢ .	عصم
و ٤٣٣/٣ . المعصم ١٢٧/٢ . ٢٩٠ . معصين به ٥٥٢/٣ .	
العاصيات ٣٥٧/٢ .	عصى
العاضد ٣٨٨/٤ .	عضد
العضاريط ١٧٣/٤ .	عضرط
(الداء) العضال ١٥١/٢ .	عضل
العُطْب ٢٤٠/٣ .	عطب
العطبول ٥٨٣/٣ .	عطبل
المعطس ٣٠٦/٤ .	عطس
العطاش ٥٠٢/٢ .	عطش
الأعْطَاف ١٧٩/٣ . عطف ٢٥٠/١ .	عطف
العاطل ٦٨/٣ . ٢٩٥ . العطل ١٣٦/٢ . المعطل ٤٠٩/٤ .	عطل
عُظَاهَا ٣٣١/٤ .	عظم
عُفْرَة (الأسد) ١٧٠/٢ . المعفّر ١٦٨/٢ . المنعفر ٥٠٣/٢ .	عفر
عَف ٢٨٣/٢ .	عفف
العُفَاة ٦٩/٣ . ٣٩٣ . عَفَتْ ٢٠٤/٢ .	عفو
العافى ٣٢٥/١ .	عفى
العُقَاب ٨٧/٢ . العقب ١٨٨/٣ .	عقب
العُقْد ٣٥٥/٢ .	عقد
العُقَار ١٠٠/١ . العقرى ٣٢٩/٤ . معافرة ٢٩٩/١ .	عقر
الإعْقاَق ٥١١/٢ . العقيقة ٤٥١/٢ .	عقق
الاعتقال ٣٨/١ . العُقْل ٣٥٦/٤ . العقّال ٢١٣/٤ . العقل ٣٦٨/٢ .	عقل
بعقوّته ٣١٠/٤ .	عقو

المادة	الكلمات
عقى	العقيان ٢/٢٧٨ و ٣/١٥٣ و ٥٣٣ و ٤/٦٤.
عكر	العكر ٣/٩٨.
عكز	العكاز ٣/٣٧٧.
عكم	معكومة ٤/٢٤٤.
عكن	الأعكان ٢/٢٩١. العكنان ٤/١٣١.
علج	علج ١/١٨٤. العلج ٢/٤٦٥ و ٣/١٨٤. العلوج ٣/١٧٣.
علق	العلائق ٣/٤٦١. العليق ٤/٦٢. ١٤٥.
علقم	العلقم ٣/٢٠.
علل	أعلك ٤/٤١٦. التعلّة ٣/٩٥. التعلّل ٤/١١٥. علّ ٣/٢٨١. العلات ٣/٣٤٨. علات الدهر ٤/١٢٧. العلل ٣/٥٣. يعللها ١/٣٨. يعللها ٣/٤٨.
علق	العلقم ١/٤٧.
علم	علامة ٢/٢٨١. العلم ١/٣٢٧. العلم المبرّح ٤/٣١٩. المعلم ١/٣٧١ و ٢/٣٦٨. العالم ٢/٣٩٤.
علو	الأعلى ٢/١٨٠. علّوا ٢/٣١٨ و ٤/٣٦٢. العوالى ١/٢٠٣ و ٢/٥٩. المعالة ٢/١٥٥.
على	تعالى ٣/٥٠٢.
عمد	الاعتدال ٢/١٢٩. العباد ١/١٢٢ و ٣/٥٤٢. عمدن ٣/١٠٨. المعمود ١/٦٩.
عمر	العمانر ٤/٣٠.
عمق	التعمّق ٢/١٣٩. العمق ٣/٣٦.
عمل	عامل الرمح ٣/٦٦، ٤٠٢. اليعملات ٤/١٤٩. اليعملة ١/٦٧.
عمم	العمانم ٣/٤٢٦. عمّ ١/٢٢٢.
عمى	العمى ٢/٣٥٢.
عنبر	العنبر الأشهب ٢/٧٧. العنبر الورد ٢/٧٧.
عنتر	العنتريس ٢/٣٧٤.
عند	العاندون ٣/١٦٦.
عنس	العنّس ١/٢٢٩.

الكلمات	المادة
العناصى ٣٤٦/٤.	عنص
العنصر ٥٧١/٣.	عنصر
العنف ٢٤٣/٢. العنيف ٥٣٩/٢.	عنف
العناق ٢١٧/٢. العنقاء ٤٧/٢.	عنق
العنم ١٣٣/١ و ٣٧٤/٤.	عنم
عنّ ١٠٤/٢، ٢٤٩.	عنن
العنوة ٥٣٦/٣.	عنو
العهاد ٣٣٩/١.	عهد
أعوج ٥٥٦/٣ و ٢٢٣/٤. الأعوجية ٥٥٦/٣.	عوج
أَعِدَّ ٢٨١/٣. أَعُودُهَا ٣٧/١. عاد ٢٢٠/٣. العواد ٥٤٠/٣. العيادة ٣٧٦/٤.	عود
أَعُوذُ (وَأَلُوذُ) ١٦١/١. العوذ ٤٠٦/٤.	عوذ
عوار ٢٢٦/٢. مُعار ٤٨٠/٣.	عور
الإِعْوَازُ ٣٧١/٢. عَوَزَ الشَّيْءُ ٣٩٨/٤.	عوز
المُعْوصُ والعواص ٥١٦/٢.	عوص
يَعَافُ ٢٢٢/٣.	عوف
عاقى ٥٩٣/٣. العواقق ٢٧٧/١ و ٤٤٥/٢. عَقَتَهُ ٤٣٢/٢.	عوق
العول ٣٦٨/٣.	عول
العانة ٣٢٩/٤. عانها ٢٤٦/٣. العُوان ٦٥/١ و ٢٥/٤.	عون
لا تَعْيِجُ ١٧٢/٣.	عيج
الأعير ٤٦٨/٢. العير ٢١٠/٤.	عير
العيس ١٦/١.	عيس
عِش ٢٨٦/٣.	عيش
يعاف ٤٠٦/٣.	عيف
الأعيان ٤٠/٤. عَيْنَ الرَّجُلِ يَعاَنُ ٣٧٥/٤. العين ٣٧٩/٣، ٥٧٢ المعين ٣٦٧، ٣١٨/٣.	عين
أعيا ٢١٧/٣. العى ٣٥٦/٢. المعى ١٨/٣.	عَيَّى

المادة	الكلمات
	(غ)
غيب	تَغَبَّ ٢١٠/٣. غَبَّ الثَّورَ وَغَبَّيْهِ ٥٩٥/٣. غَبَّ سَحَابٌ ٤٥٠/٢.
غبر	الأَغْبَارُ ٨١/٣. الأَغْبَرُ ٥٣٢/٢. الغبراء ٢٩١/١ و ٣٦/٤. غَبَرَتْ ٢٦٩/٢ و ٤٥٨/٣. يَغْبِرُ ١٤٥/٤.
غبط	الغِبْطَةُ ٢٦٣/٤.
غتم	الأَغْتَامُ ٥٢٣/٣.
غثث	الغُثَاثَةُ ١٢٩/١.
غدر	أَغْدَرْنَ ٤٩٢/٣. غَادَرَتْ ٢٥٢/١. الغدائر ٧٣/١ و ١٤٢/٢ و ٥٣٤/٣. غَدِيرٌ ٣٢٢/١.
غدف	الغَدَفُ ٧٢/١.
غدى	الغَادِيَةُ ٩٥/١. غَادَ ٤٥/٣. الغاديات ١٠٣/٢. الغوادي ١٨٧/١.
عذذ	أَغَذَّ ٧٦/٣.
غرب	التَّغْرِيبُ ٥١/٤. الغرائب ٥٣/٣. الغراب الأَبْقَعُ ٢٢٦/٤. الْغَرْبُ ٤٦٣/٣، ٥٧٧ و ٣٧٢/٤. غَرَبَ ١٠٩/٣ و ١٠١/٤. الْغَرِيبُ ٥٤/٤. الْغُرُوبُ ٢٢٤/٣. الْغَرِيبَةُ ٥٢١/٣. غَرِيبُ الْيَدِ ٣٣٨/٤. مَغْرَبٌ ١٠٩/٤.
غرد	الأَغَارِيدُ ١٧٠/٤.
غور	أَغْرَ ٩٤/١ و ١٣١/٢، ٤٣٣ و ٤٢١/٤. الْغَرَارُ ٣٢٨/٣. غَرَارٌ (السيف) ٣٤٧/١ و ٣٦٧/٢ و ٤٦٧/٣. الْغَرَرُ ٢٤٢/٢. الْغَرَّةُ ١٥٠/٤.
	الْغَرَّةُ (الشَّادِخَةُ) ٤٤٨/٢.
غرس	الْغَرْسُ ٨٩/٤.
غرض	الْأَغْرَاضُ ٢٤١/٢.
غرمّل	الْغَرْمُولُ ٢٥٨/٤.
غرقق	الْغُرَاقِقُ ٢٧١/١.
غرو	غَرَوْ ١٥١/٢. غَرَّ ٩٤/١.
غرى	أَغْرَتْهُ ٣٢٠/٣. غَرَّى ٢٧٤/٢.
غزل	الْغَزَالَةُ ٢٩/٢، ١٩٧ و ١٦٤/٣. غَزَلَ ١٠٦/٢. الْمُغْزَلُ ١٠٤/٢.

المادة	الكلمات
غزو	اغز ٢٨٧/٣
غشش	الغشاش ٥١١/٢
غشم	الغشم ٢٦٧/٢ الغواشم ٤٣٣/٣
غشى	الغاشى ٥٠٦/٢ الغشيان ٢٢٩/٢
غضب	الغضب ٢١٤/١ و ٥٧٦/٣
غضض	الغضاضة ٥٣٧/٣ الغضن ٢٥٢/٢
غضنفر	الغضنفرة ٣٢٠/١
غضو	الغضا ١٠٢/١
غطرف	الغطاريف ٤٠١/٢ الغطريف ٣٦/٣
غطم	الغطم ٥٢٦/٣
غطو	غَطًا يَغطُو ٤٧٣/٣
غفر	الغفائر ١٥٠/١
غفى	مغفٍ ٢٥٨/١
غلب	الغلاب ٥١٣/٣ الغلبة ٢٥٣/٤ ٢٥٦ المغالب ١٤٩/٢
غلت	غَلَت ٣١٥/٢
غلصم	الغلاصم ٤٠٤/٢
غللق	الغلاق ٤٥٨/٣
غلغل	التغلغل ١٥٧/١
غلل	غَلَّ ٨٤/١ الغلول ٣٥٤/٣
غَلَى	الغالية ٥٠/٣
غمد	غمدت ١٣٠/٣
غمر	تغمرت ٨٣/٤ غامرت ٤٥٦/٢ الغمرات ٥٠١/٢ و ١٧٣/٣ القَمَر ١٢٨/٣ ٤٠٤ الغمر ٣٢٣/٢ القمرة ٣٤٤/٣
غمس	الغموس ٣٣٤/١ و ٤٢١/٢
غمغم	الغماغم ٤٣٥/٣
غمم	الغمم ٥٥٦/٣
عنثر	الغنثر ٤٧٣/٣

المادة	الكلمات
غنن	الأغْن ٢٣٩/١.
غني	الغاني ٥٧/٤. المغاني ٢٢٢/١ و ٣١/٤. المغني ٢٢/٢ و ١٩٣/٣.
غوث	الغوْث ٦٠١/٣.
غور	غارَت العين ٥٩٩/٣. المُغار ٤٦٦/٣. حبل مغار ٢٥١/٢. مغارة ٢٤٢/٣. المغوار ٢٨/١. يغرن ٣١٦/٤.
غول	تغول ١٢٣/٢. غال ٣٨٦/٢. غالت ٧٤/٣. الغول ٣٥٤/٣. غُول الطريق ٦٠/٤. الغوالى ٤٠١/٤. الغوائل ٤٠٠/٣.
غوى	يستغوى ٢٤٥/٣.
غيب	الغيب ٥٧٣/٣. المغيب ٩٠/٢.
غيث	الغيوث ٥٨٦/٣. المستغاث ٤٧٥/٣.
غيد	الأغيد ١٢/١ و ٤١٠/٢ و ٤٤٨/٣. الغيد ١٦٩/٤.
غير	المستغير ٨٣/١. يغيرنى ١٦٤/٢.
غيظ	الغيظان ٢٤/١.
غيظ	غِظَ ٢٨٧/٣ غيظَ ٣٠٩/٤.
غيض	غيضت ٥٣/٣. يغضن ٣١٦/٤.
غيل	الاعتغال ٥١٣/٣. الأغيال ٣٩٧/٤. الغيل ١٦٩/٢ و ٣٦٢/٤. مغتالة ١٠٥/٣.
غيهب	الغيهب ٤٣١/٢.
(ف)	
فاد	المفتود ١٧٤/٤.
فأفا	الفأفاء ٢٢٩/٢.
فأو	الفئة ٢٠/١.
فتت	فَتَّ ٣٥٤/١.
فتخ	الفتخ ٤٣٢/٣.
فتر	افتر ١١٢/٢. تفتّر ٢٤/٢.
فتك	أفتكها ٢٧٢/٢. (رجل) فاتك ٢٧٢/٢. الفتك ٦٩/١.

المادة	الكلمات
فتيل	انفتلت ١٢٥/٢. التفتّل ١٠٨/٢. الفُتّل ١٠٨/٢ و ١٧١/٤. الفتيل ٣٠٩/٤. المفتول ١٧٢/٢.
فتن	الفِتَان ٣٨٢/٤. الفتن ٢٤٨/٢.
فجأ	الفجاءة ١٤٠/٢.
فجج	الفجّج ٢٧٧/٢.
فجع	المفجوعة ٢٥٨/٢.
فحم	الفاحم ١٢٧/٢ و ٢١/٣.
فحو	فحوى (الكلام) ٣٧٥/٢.
فخر	الفاخر ١٤٩/٢.
فدر	الْقُدْر ٤٠٠/٤، ٤٠١.
فدقد	الْقَدَقْد ٢٤/١.
فدم	(نسج) الْقِدَام ١٤٣/٤. الْقَدَم ٣٥٢/٢.
فدى	تفده ٩٣/٤. الْقَدَاء ٤١٠/٤. الْفَدَا ٣٧٧/٣. الْمَفْدَى ٣١٩/١.
فدذ	فَذَيْن ١١١/٢.
فرج	الْفُرُوج ١٧٣/٣.
فرد	الْفَرِيد ٣٧١/٢.
فرر	الْفَرَر ١٨٤/٣.
فرس	تَفَرَّسَتْ ٥٢٦/٣. فَارَسَ (هذا الأمر) ٢٩٩/٢. الْفَرَس ١٤٣/٣. فَرَسْتَنَا ٢٩٧/٤. فَرَسَ (الناطقين) ٣٠٥/٤. الْفَرَسَ (النّهد) ٣١٨/٤.
فرسن	الْفَرَسَنُ ٢٤٤/٤.
فرش	الْفِرَاش ٥٠١/٢ و ١٣٣/٣. فُرَشَ ٢٣/٢.
فرصد	الْفِرْصَاد ٤٩/٢.
فرص	الْفَرِص ١٨١/١.
فرع	الْفُرْع ٣٧٩/٤. فَرَعَ الدَّلُو ٤٨٥/٢. الْفُرُوع ٣٢٣/١.
فرق	فَرَّقَ الرَّأْسَ ١٨/١. الْفَرَقَ ٥٣٧/٢. الْفَرِيقَ ١٦٩/٢. الْمَفْرَقَ ٢٠١/١.
فرقد	مَفْرَقَ الرَّأْسَ ٣٦/٣. الْفَرَقْدَان ٢١٤/٣.

المادة	الكلمات
فرك	الفوارك ٤٥٤/٣
فرند	الإفرند ٣٦٥/٢. الفرند ٣٦٥/٢ و ٩٠/٣ و ٢٩٥/٤
فرى	تفرى ٣٠٠/٣
فزز	يستفزنى ١٤٩/٤
فزع	مفزعة ٣٢٩/٤
فسل	الفسل ١٨٩/٣
فصص	الفصوص ١٧٢/٢
فصل	الفاصل ٦٧/٣. فصلوا ٣٦٠/٤. فواصل ٢٨٠/٢
فضل	أفاضل الناس ٢٤١/٢. التفضل ١٠٤/٢. تفضل ٢٨١/٣. الفضائل ١١٣/٣
فضى	أفضى ٨٤/٢
فطن	الفطن ٢٤١/٢
فعل	أفَاعِل ٢٠٧/٢. أفعَل ٢٥٥/٤. أفعَال ٥٠/١ و ٢٨٢/٤. أفعول ٢٥٦/٤
فعو	الأفعوان ٣٤٥/٤
فغم	فغمته ٣٣٦/٤
فقد	التفقد ٤٧٧/٢. الفاقد ٣٨٨/٤. الفقد ٣٠٩/٤. ففدك ٣١٧/١
فقر	الفقرة ١٠٦/٢
فقه	الفقاهة ٥٣٠/٢
فكك	تفكّ ٣٠٠/٣
فكل	الأفاكل ٣٩١/٣
فلح	الفلاح ٥١٥/٢
فلل	الفَلّ ٣٤٩/٣. فلول ١٦٢/٢
فلو	الفَلوات ٢٦/٤
فلى	التَفَالى ٣٩٩/٤. تُفلى ٤٩١/٣
فهر	الفهر ٤٢٠/٤
فهق	الفَهاق ٣١/٣. فهق ١٢١/٣

المادة	الكلمات
فود	أفدت ٣٤/٤. الفودان ٤٧٤/٢ و ١٤٧/٤.
فوز	الفازة ٢١/٣.
فرس	فراسة ٢٥٤/٣.
فوق	الأفواق ٣٤٥/٢. الفائق ٤٤٧/٢. الفواق ١٢٢/٣.
فول	فالت ٩٧/٣.
فيأ	الفىء ٥٣٦/٣.
فيح	الفيح ٣٩٧/٤.
فيد	تفيد ١٣٩/٣.
فيش	الفياش ٥١٣/٢.
فيض	فاضة ٧٦/١. المستفيض ٤١٤/٤. المفاضة ١٥٧/٣.
فيلق	الفيلق ١٥٤/١ و ٢٩٩/٣. الفيلقان ٣٣٣/٤.
(ق)	
قَب	الاقَب ١٠٥/٢ و ٤٧١/٣. القَب ٢٢٦/٣ و ٦٤/٤.
قبس	القبس ٩٣/١.
قبط	القُباطى ٣٨٨/٢.
قبع	قبيعة السيف ٢٤/٣.
قَبَق	قباَق ٣٤٣/٣.
قبل	أقبلها ٤٦٩/٣. أقبَلْتُها ٣١٠/٢. قبل ٤٣٨/٢. الق ٤٩٤/٣ و ٣٥٩/٤.
	القَبُول ٣٣٤/٣. القبيل ١٧٨/٤. القبيلة ١٧٨/٤. مقتبل ٧٢/٣. مَقْبَلها ١٩/١.
قَتَب	القَتَب ٢٣٦/٢.
قَتَد	القَتَد ٢٣٦/٢. القُتُود ١٤٥/٢.
قتل	الأقتال ١١٠/٣. القَتلة ٢٤٦/٢. المقتل ١١٣/٢ و ١٤٨/٣.
قَتَم	القَتام ٣٦٠/١ و ٤٤٢/٣.
قتو	بقتوه ٣١٥/٤.
قحب	القَحبة ٢٥٤/٤.

المادة	الكلمات
قحح	القَحَّ ٣٥٦/١.
قحف	الأقحاف ١٨٧/٤. القحوف ٢٣٦/٢.
قحم	الاقتحام ٢٢٩/٢.
قدد	تَقَدَّ ٣٠٠/٣. قَدَّ ١٨٨/٢. قَدَّ ١٩١/١. القَدَّ ١٣٣/٣ و ١٣٩/٤. القدود ١٩١/١. المقدود ١٣٣/٣. يقدُّ ٦٨/٣. قَدَسَتْ ٢٥٦/٢.
قدس	أَقْدَمِي ٨١/٤. أقدم على الأمر ١١٩/٢. القوادم ٢٦/٣. القديم ٥١٤/٣.
قدم	مقدم ٦٥/٣. يقدم ٢٥١/١. يقدمها ٣٣٧/٢.
قدى	قدى الهباء ٣٦٦/٢.
قذف	نجوم القَذَف ١٥٢/٣. القَذَف ٦٧/١.
قذل	القذال ٣٤/٢، ٤٦٦ و ٣٠٤/٣ و ٤٠٢/٤.
قذى	الأقذاء ٩٠/٢.
قرب	التقريب ٤٠٧/٣، ٥٩٣ و ٥٤/٤، ٧٠. القُرَاب ٤٠٧/٣.
قرب	القراين ٢٣٧/٣. مقربات ٤٠/٣. مُقربة جَرَد ٣٦٢/٢.
قرح	القرائح ٣٥٥/٣. القَرَح ٣١٤/٢، ٤٥١.
قرد	القرَدَد ٢٣/١.
قرر	القرَّ ١٨٤/٣. القرَّة ٩٠/٢.
قرض	القارض ٢٥/٤.
قرضب	القِرْضاب ١٤٣/١.
قرط	تقريط ٣٥٩/٣. القرط ٣٣١/١ و ١٣/٢.
قرطس	القِرْطاس ٢٣/٢.
قرع	القَرَعُ ٢٥٤/٢. القريع ٣١٨/١ و ٢٤٥/٤. المقارعة ١٣٠/٣. يقارع ٣٨٤/٤.
قرقف	القرْقَف ٢٨٤/١.
قرم	القرَم ٢٦٧/٢ و ٢٣/٣، ١٢٤.
قرن	قَرْن الشمس ١٧٧/١، ٢٥١. القرون ١٤٦/٤.
قرى	اقتريت البلاد ٢٤٢/٢. القارى ٢١١/٤. القرى ٢٩٤/١.

المادة	الكلمات
قزع	القَزَع ١٨٢/٣.
قزم	القَزَم ١٦١/٤.
قسط	قَسَط ١٩٠/٤.
قسطل	القَساطِل ٣٩١/٣. القسطل ٣٣/٢. ١١١ و ١٦٨/٣.
قسم	المقسم ٢٨٧/٢.
قشب	القشيب ٣٤٧/٢.
قشعر	تَقْشَعْر ٢٧٤/١.
قشعم	القشاعم ٤٠٠/٢ و ٤٢١/٣.
قصب	القُصَب ٢٣٤/٣.
قصد	تَقْصُدُه ١٣٠/٤. القصد ٣٨٠/٢ و ١٥٢/٣. قصدى ٩٦/١.
قصر	أَقْصِر ٨٧/١. التقاصير ٢٨/١. قَصَرَتْ ١٧١/٢. قَصَرَتْ ٢٨٢/٤.
	القصرى ٣٢٩/٤. امرأة قصيرة وقصورة ٣٠٨/٤.
قصل	المقصل ١٦٨/٣.
قضب	اقتضاب (الشعر) ٤٢٧/٢. القُضْب ٢٨٠/٢ و ٣٧٠/٤. القواضب ١٣٥/٢ و ١٧٤/٣. القضيبي ٢١٩/٣. ٢٧٢.
قضم	القضم ١٣٩/٤.
قضى	تَقْضِي ٢٥٩/٣. قواض ٣٠٠/٣.
قطب	التقطيب ١٨/٢.
قطر	الأقطار ١٥٦/٣.
قطربل	القطر بَلَى ٤٤٧/٣.
قطع	أَقْطَع ٢٨١/٣. قَطَعْتَهُم ١٨٣/١. القُطُوع ٣٢١/١.
قطم	القطم ٣٣٦/١.
قطن	القَطَّان ٥٨١/٣. قطين الملك ٣٦٨/٣.
قعب	القَعْب ٣٥٤/٤.
قعس	الأقْس ٣٠٧/٤.
قعص	طعنه فأقعصه ٥١٥/٢.
قعى	أَقْعَى الكلب ١٠٧/٢. الإقعاء ١٠٧/٢.

المادة	الكلمات
قفر	القفر ١٣٣/٢
قفز	القفز ١١٤/٢
قفص	القفص ٣٩٣/٤
قفف	القف ١٨/٢
قفل	القفال ٤٠٧/٤
قفي	القفي ٤٥٣/٣ القوافي ٩١/٢
قلب	الله قلبك ٨١/٣
قلد	القلائد ٣٨٤/٣
قلس	القلس ٨٩/٤
قلق	القلق ٩١/٢
قلقل	القلقل ١٢٧/١ قلقلن ٢٩٥/٢ يقلقل ٥٠٢/٣
قلل	الإقلال ١٠٨/٣ القل ٢٨٤/٣ و ٣٥٩/٤ المقل ٤٩٣/٣
قام	القام ٣٧٩/٢
قل	قلاك ٤١٠/٤ يقل ٤٦٦/٢ و ٩٣/٣
قمر	القمران ١٢٦/٤، ٣٤٨
قمش	القمش ٥٠٤/٢
قمص	يَقْمُصَنَّ ٥٣٢/٣
قمقم	القمقام ٢٢٤/٢، ٤٠١ و ٥٢٦/٣
قمم	القمم ٥٤٢/٣
قنب	القنب ٢٥٨/٤ المقانب ٣٠٩/٢ المقنب ١٧٩/٣
قنبل	قنابل ٢٨٠/٢ القنابل ٤٠٠/٣
قنس	القنس ٩٠/٤
قنسرون	قنسرون ٥٤٦/٣
قنص	القانص ١٦٨/١
قنن	القنن ٢٥٤/٢
قنو	القناة ١٢٢/١ القنوات ٣١٥/٢ قنوت ٢٧٩/٢
قني	القني ١٥٢/٢ المقتني ١٩٦/٢ مقنية ٢٩٨/٢ يقتني ١٨٠/١

المادة	الكلمات
قود	الأتود ٤٢٢/٢. قُد ٢٨٦/٣. القود ١٢٨/٣ و ١٧٤/٤. المقادة ٤٦٥/٣.
قور	المقاود ٤٦٥/٣. المقود ٢٢/١. يقدن ١٩٥/١.
قوز	القور ٢٥٦/٣. المقورة ١٨٤/٣.
قوس	الأتواز ٣٧٤/٢.
قوض	قِسِي (البنادق) ٤٦٣/٣.
قوق	التقويض ١٦٦/٣ و ٤٥/٤.
قول	قوق ٣٦٧/٣.
قوم	القول ٥٢٤/٢. المقول ٣٢٩/٣.
قوى	قام (الماء) ٨٨/٢. (وفي يد جبار الساعات) قائمة ٢٧/٣. القوائم ٤٢٢/٣.
قيد	القوم ٢٩٠/٤. قياماً ٢٣/٣. القيام ٣٠٧/٤. المقام ٣٦٢/١ و ٣٥٧/٣.
قيف	يقاوين ٣٩٧/٣.
قيل	القيدود ١٦٩/٤.
قيم	القائف ٨٣/٤.
قين	أقل ٢٨١/٣. القيل ٦٣/١. يتقيل ٥٣٥/٣.
	المقيم ٨٩/٣.
	القيان ٢٤٤/٣. قينات ٢٩٨/٢.
	(ك)
كأب	الكابة ١٠٣/٣. ٢١٩. الكتيب ١٧/٣.
كيب	أكب ٢٦٤/٢. الكبات ٧٩/٤.
كبت	الكبت ٣٤/٣.
كبد	كبد (السماء) ٣٧/٢.
كبو	كبا ٣١٤/٢ و ١٢٥/٣. الكباء ٤١٥/٢ و ١٩/٣.
كتب	تكتبت ٣٤/٢. الكتاب ٢٤٦/٤.
كتد	الكتد ٤٤١/٢.
كتف	المنكف ١٨٤/٣.
كثب	كثب ٩٢/١.

المادة	الكلمات
كثر	الإكثار ٢٠٦/٤
كحل	الأكحل ١١٣/٢ الكحلاء ١٦٢/٢
كدر	الأكدر ٢٨٢/٤ الكدرى ٢٧٦/٣
كدى	الكدى ٢٠٨/٣ المكدى ٢٤/٢
كذب	تكذب ١١٠/٣ الكذبان ٥٢٦/٢
كذو	كذا ٤٣٧/٣
كرب	كرب ٣٤٠/١
كرسف	الكرسفة ٥٩٤/٣
كركد	الكركدن ١٩٩/٤
كركر	كراكر ١٧٨/٤
كرم	كرمة ٣٦١/٢ المكارم ١١٣/٣ ٤٢٠
كرون	الكرائن ٣٣٢/٤
كره	استكره (الحديد) ٤٩١/٣ الكرائه ٢٢٩/٢
كروس	الكروس ٢٤٠/٢
كرى	الكرى ٤١٢/٤ يكرى ٢٥٧/٢
كزم	الكزم ٢٤٨/٤
كسل	المكسال (من النساء) ٢٠٦/٤
كعب	الكعاب ٥١٨/٣ و ١٤٨/٤ كعباً ١٥٥/٣ كعبت الجارية ٤٤٤/٣
	الكعوب ٣٣٦/٢
كعع	تكعع ٣٢/٣
كفح	الكفاح ٣٢/٣ المكافحة ١٧٥/٢
كفف	الكفة ٧٠/٣
كفكف	تكفكف ٤٠٨/٣ أكفكفه ٢٦٨/٣
كلب	كلابكم ٢٠٢/١ الكلاب ١٠٥/٢
كلح	كالحات ١٢٤/٤
كلكل	الكلكل ١٠٨/٢
كلل	الأكاليل ٢٩٢/٤ الكلل ٢٦٨/٣ الكلل ٥٥٧/٢ المكلاآت ٣٦٨/١

المادة	الكلمات
كلم	الكلم ٥٤٤/٣
كمت	كمت ٤٤٨/٢ الكمت ٥١١/٢
كمد	الكمد ٢٣٣/١ و ٤٢٨/٢ و ٣٠٦/٣
كمل	الكمل ٥٢٨/٢
كمم	الكيام ١٧/٣
كمن	كمنته ١٠٢/٤
كمى	الكمى ١٧١/٢ و ١٨٢/٣
كنز	الكناز ٣٧٤/٢
كنس	الكنس ٩١/١
كنن	الكنانة ٣٤٥/٢
كنهر	الكنهور ٢٩٠/٤
كنى	كنيت الشيء وكنيت عنه ٥٦٢/٣
كهل	الاکتهال ٤٩/٤ الكاهل ٦٧/٣ الكهل ٤٩/٤
كهم	الكهام ١٣٩/٤
كوذ	الکاذة ٦١/٣
کور	الأكوار ٢٢٦/٣ الكور ٢٢/١ و ٣٢٥/٢
كوس	تكوس ٣٢٩/٤
كوف	كوفان ٥٥٩/٣
كوكب	كوكب الخبل ٢٨٢/٤
كون	التكوين ٢٠٥/٢ كان ١٤٩/٣ (ما لم يكن ١٢٤/٤)
کید	الكائد ٣٨٣/٤ الكيد ١٦/٢ مكاید الحرب ٥٠٥/٣
کیر	الکیران ٢٩٥/٢
(ل)	(ل)
لأم	لأمة ٧٦/١
لنيم	النم ٣٢٨/١ ٣٥٦
لب	التلب ٤٦٦/٣ اللبة ٨٠/١ و ١٢٨/٣ ٤٧٢

المادة	الكلمات
لبد	لبدة الأسد ١٦٩/٢. اللبد ٥٥١/٣.
لبس	لبس ٨٨/٢.
لبق	اللبيق ٣٤٠/٤.
لين	اللِّبان ٥٨/٢، ٤٤٧. اللبانة ٥٧٨/٣.
لبي	لَبِي ٢٢٦/١. لَبِيكَ ٢٦٦/٣.
لثث	المثث ٣١١/١. ملث ٣١١/١.
لثغ	الألثغ ٢٢٩/٢ و ٤٥٤/٣.
لثق	اللثق ٢٥٣/٢.
لثم	اللاثام ١٦٦/٢ و ١٣٥/٤. اللثامان ٢١٠/٣. لثمه ٤٠٠/٣.
لجب	اللَّجَب ٤٣٩/١ و ٢٧٨/٢، ٤٠٠ و ٥٦٤/٣. لجب ٥٥٥/٣.
لجج	اللَّج ٣٦٨/٣. اللجوج ٥١٠/٢.
لجن	اللجين ١٧٦/١ و ٥٣٣/٣.
لحج	أَلَح ٢٠١/٣.
لحظ	اللحاظ ١٢٣/١. اللّحظ ٢٧٠/٣.
لحق	لاحق ٤٤٧/٢.
لحم	يُلْجِم ٢٢٩/١.
لحن	اللّحن ٢٤٥/٢.
لحي	اللسان ٣١٦/٣. لحاها ٣١٢/١.
لدد	لَد ٣٦١/٢.
لدن	اللدان ٥٢٩/٢ و ٣٤٣/٤. اللدن ١٥٠/٢.
لذذ	لَذ ٢٢٣/٢. اللذ ١٠١/٢، ١٩٥.
لزب	لَزَبَات ٢٨/٣.
لرز	لَزَهم ٤٧٠/٣.
لسن	اللسن ٤٢٧/٣.
لظط	يَلْطُ ١٥٥/٤.
لطم	تلاطمه ٢٥/٣. اللطام ٣٦٧/١.
لظى	لظى ٨٠/١.

المادة	الكلمات
لعب	اللَّعَابُ ١٥١/٤. لعب الشمس ١٤٩/٤.
لعبج	لَاعِج (الشوق) ٢٠٠/٣.
لعبس	اللَّعْسُ ٩١/١.
لغد	اللَّغَادِيدُ ١٣١/٣.
لغم	اللَّغَامُ ١٤٣/٤. الملاغم ٢٤/٣.
لغو	اللَّغَى ٢٣٣/٣. ألغت ٢٤٦/١.
لقح	اللاقح ٣٣٥/١. اللقاح ٢١٢/٤. لقحت حرب ٣٩٦/٣.
لقلق	اللقالق ٤٥٦/٣.
لقن	اللُّقَانُ ١٨٢/٣، ٣٠١.
لقى	تلاقى ١١٥/٣. لاقتهم ٣٥٣/١. اللقاء ١٢٢/١. اللقى ٤٩٩/٢.
لكن	الألكن ٢٢٩/٢.
لكك	اللكاكا ٤١٩/٤.
لمع	ألعى ٣٠١/٢. يلمعى ٣٠١/٢.
لمق	اليلامق ٤٥٦/٣.
لم	الإلام ٣٤١/١. اللِّامُ ٤٣٧/٣. اللِّم ١٣٠/١ و ٢٥١/٣. اللَّمَّةُ ١٨/١.
	المَلَمَّةُ ٢٣٢/٣. مَلْمُومَةٌ ١٦٧/٣.
لمى	اللَّمَّى ١٩٣/١ و ٥٨٢/٣.
ليل	لَيَّلَتْنَا ٢٩٨/١.
لهج	ألهج ١٩٣/١.
لهف	اللهف ١٦/٢.
لهم	الإلهام ٢٣٠/٢. اللهم ٣٧١/١ و ٣٠/٣. جيش هام ٤٤٣/٣.
لهن	هَنَكَ ٢٦٢/٤.
لهو	اللُّهَى ٩٤/٢ و ١٥٤/٣، ١٩٨ و ٣٤٥/٤. اللهو ٢٧٦/٢.
لهى	الملاهى ٣٤/٤.
لوب	الملاّب ٤١١/٣.
لوت	لات ١٣٧/١.
لوح	لَوَّحَتْ (الشيء بالنار) ٥٨٣/٣.

المادة	الكلمات
لوذ	اللاذ ٢٥٥/١.
لوع	اللوعة ٩٠/١.
لوق	ألاق ١٢٦/٣.
لوم	إلام ٥٦/٣. المْلوم ١٣٤/٤.
ليق	لاقى ٥٩٤/٣.
لنى	اللائى ٢٧٢/٢.
	(م)
ممت	مَتوا ٣١٥/٤.
متن	المتن ١٧٢/٢. المتنان ٤١/٢.
مثل	أمثلة ٣١٩/٢. مائلا ٣١٦/٢.
مجمع	مَجَّج ١١٧/١.
مجد	الماجد ١٩٩/٣. المجد ٢٦/١.
مجن	المُجانة ٥١٩/٣.
مجنق	المنجنق ٣٧٧/٢.
محش	المُحاش والمِحاش ٤٩٩/٢.
محض	المحض ٩٩/٣ و ٢١٢/٤.
محك	بِمَحَك ١٩٩/١ مَحَك ١٦٥/٢.
محل	البلد الماخل ٦٠/٣. المحال ٤٠٣/٤. المحل ٢٦٦/٤. بمَحَل ١٩٩/١.
محن	مُمتَحَن ٢٨٩/٣.
مخشلب	المُخشَلب ٣٤٦/١.
مدد	المدَّ ٣٢٩/٢ و ١٢٩/٣.
مدر	المدارى ٢٥٧/١.
مدك	المداك ٤٢٠/٤.
مدى	التهادى ٣٠٠/١. المَدى ٥٣٢/٣. المَدى ٣٢٩/٢ و ١٩٤/٣ و ٤١٠/٤.
منق	المنق ٤٠٥/٢. المذيق ٩٩/٣.
مذل	المذل ٢٨٣/٣.

المادة	الكلمات
مذى	الماذى ٢١٦/٤.
مرج	المروج ٤٢٥/٢ و ٣٩٧/٤.
مرح	المرح ٣٣٩/٣.
مرد	التعمرد ٤٢٣/٢. المارد ٣٨٥/٤. المراد ٩٩/٤.
مرد	أمر ١٧٥/٢. مرة ٥٢٨/٣. المرير ١٢٠/٤.
مرس	تمرس ٣٢١/٢.
مرط	المرط ١٤/٢.
مرع	المُرع ٣٢١/١ و ٥٧/٢.
مرق	المارق ٤٦١/٣.
مرن	المارن ١٧٨/٣. المران ١٥٢/٣.
مرو	المرو ٥٠/٣.
مرور	المرورى ٢٦/٤.
مرى	ماريتى ٣٢١/١. مرتك ٢٩٦/١.
مزع	المزع ١٨٤/٣.
مزن	المزن ٩٠/١.
مسح	المسوح ٣٧٧/٣. المسيح ٢٤٩/١.
مسخ	المسخ ٤٦١/٣.
مسك	المسك (للظبي) ٥٤/٣.
مشش	المشاش ٤٩٩/٢.
مشق	الامتشاق ١٣٥/٢.
مشى	تمشى ٢٢/٤. المشى ١٩١/٤. ومشيك (فى ثوب من الزيت غاريا) ٣٤/٤.
مصع	يتصع ١٩٢/٣.
مضر	مضر ٢١٦/٢.
مضض	مضاض ١٧٤/٢.
مضى	مضاؤه ٢٣٦/١.
مطر	مطر المنايا ٢٥٣/١.
مطى	امتطينا ٣٤١/٢.

المادة	الكلمات
معج	المعج ٤١٠/٢.
معز	المعز والمَعزَى والمَعز ٤٧/٤.
مغط	المغوظة ٨٦/٢.
مقع	امتقع لونه وابتقع وانتقع ١٨٤/٢. المتقع ١٨٥/٣.
مقق	الأمق ٢٤٤/١.
مقل	المقلة ١٣٣/٢.
مكن	الإمكان ٣٢٨/٢.
ملأ	الملأ ٩٧/٣.
ملح	مليحة ٧٦/٤.
ملد	الأماليد ١٦٩/٤.
ملق	الإملاق ٤٩٣/٢. (دسّ القدر في) الملق ٤٧٣/٢. المتلق ٣٠٣/٣. الملقق ٣٤٠/٤.
ملك	ملك الأملاك ١٣١/٣. ملاك الشيء ٤١١/٤.
ملى	الملا ٥٧/٢ و ٣٤٧/٣. ٤٢١.
منع	المنع ٣٢٤/١.
منن	المنّة ٢٥٥/٢. المنون ٣٩/٣.
منو	المانويّة ١٠٢/٤.
منى	غنى ٣٩٩/٢ و ٣٦/٣. منيت ٢٣٤/٢.
مهج	المهجة ٧٣/١. ١٨٥ و ٤٧٦/٣. الهجات ٥٠٢/٢.
مهر	المهاري ٧٢/١ و ٢٧٨/٤. المهرية ١٧٤/٤.
مهمز	المهاز ٢٧٣/٢.
مهن	المهن ٢٥٥/٢.
مهو	المها ٦٩/١ و ٣٠٨/٢. ٢٧٣ و ٥٩/٤. المهاة ٥٥١/٣ و ٣٢٧/٤.
موت	(آم) الموت ١٦٩/١.
موج	المانج ١٥٦/٣.
مور	المأر ٤٧١/٣.

المادة	الكلمات
موزار	موزار ٣/٣٤٢.
موق	الآماق ١/١١٠. المآقى ٢/٤٨١. المآق ٣/١١٦.
موه	المُوه ٤/٤٨.
موى	الماوية ١/٣٣٨.
ميت	الميتة ٣/١٢٧.
ميز	التمييز ٣/٤٩١.
ميس	ماست ١/٣١٣. (لم) ميس ١/٩١.
ميط	أمط ١/٤٣.
ميل	الأميال ٣/٥٠٩.
	(ن)
نأم	نأم ينأم ٢/٢٦٩. النثيم ٢/٢٦٩.
نأى	أنأى (مكانا) ٤/١٦٦. أنأيته ١/٣٤٢. النؤى ٢٢/٧٠٢. نأته ٢٢/٤٤٧.
نبا	فنبئنا ٢/٢٠١.
نبت	أنبت (الزمان قناة) ٤/١٢٣. النابتة ٤/٣٨٨.
نبد	النبيذ (مذكر) ٤/٤٣٧.
نبر	نبار ٣/١٦٦. النبر ٢/٣٣٠.
نبط	النبيط ٢/٥٠٧.
نبح	النبح ٣/١٣٦. ٥٧٦.
نبل	النبل ٣/٦٥.
نبه	تنبه ٤/٢٥٣.
نبو	أنبى ٢٤/١٦٦. ٢٦٦. النأى ٢/٥٠٠. نبا السيف ينبو ٤/٣٧٠.
	فنبأ ١/٣٤٢.
نثل	نثل (الدرع وشنها وأفرغها) ٢/٥٢٩.
نثى	النثاء ٣/٥٨٧. النثى ٣/٢٤٢.
نجب	أنجبت ١/٣٦٣. النجب ٣/٥٧٤. النجيب ١/٣٦٣.
نجح	النجاح ٢/١٣٩.

المادة	الكلمات
نجد	الأنجاد ٢١/١. تنجده ٢٧٣/٣. النجاد ١٢٢/١ و ٢٩٤/٤.
نجر	نجد السيف ٧٠/٤. المنجود ١٣٣/٣.
نجم	النجار ٢١٨/٣، ٤٧٨.
نجم	النجم ١٨٥/١، ٣٦٩ و ١٤١/٣، ٢٢٢، ٣١٠.
نجل	ننجل ١٦٩/٣. النجلاء ٤٢١/٢. (عين) نجلاء ٨٢/٢. النجل ٥٢١/٢.
نجم	أنجم ٤٥/١. النجم ٦٧/١.
نجو	نجا ١٧٥/١. النجوى ٤١٧/٤.
نجى	الناجية ١٧٧/٤، ٣٨٢. النجاة ١٩١/٤.
نحب	الانتحاب ٣٥٤/١. ينتحب ٣٤٢/٣.
نحر	النحر ١٢٧/٢.
نحز	النحاز ٣٧٣/٢.
نحل	الانتحال ٢٧٩/٣.
نخب	النخب ٢٠١/٤.
نخر	النخير ٢٥٩/٤. منخر ١٨٤/٤.
نخس	النواخس ٤٠٠/٤.
نخو	النخوة ٢٩٣/١. المنخوة ٥٢٦/٢.
ندب	النادب ٣٣/٢. ندب ٩٥/١. الندوب ٣٤٥/٢.
ندد	الندد ٧١/٤.
ندس	ندس ٩٥/١. الندس ٦٠/٢.
ندل	الندلى ٢٨٤/١.
ندم	الندام ٥٠٥/٢.
ندى	تد ١٧٣/٢. ند ٩٤/١. الندى ١٠٣/٢.
نذر	النذير ٥٠٢/٣.
نزر	نزار ٤٦٥/٣. النزر ٦٥/٢.
نزه	النزهة ٤٢٣/٢.
نزع	التنازع ٣٤٧/٤. نازعته ٢٤٤/١. المنازعة ٢٣٨/٢.
نزف	نزفت ٣٥٣/١.

المادة	الكلمات
تَزَق	التَزَق ١٠٥/١ و ٤٧٤/٢.
تَزَل	التَزَلَات ٢٩٧/٢. التَزَال ١٧٠/١.
نَسَب	النَّسَاب ٤٠٨/٣. النسيب ٤٣٢/٢، ٤٤٠.
نَسَح	نَسَح ٥٢٠/٣.
نَسَس	النَّسِيس ٢١٠/١.
نَسَع	الأنْسَاع ٨٦/٢.
نَسَل	النَّسِيل ٥٨٦/٣.
نَسَم	نَسَم ٣٠/٣. النَّسَم ١/٣٣٠. النَّسِيم ٧٣/٢ و ٢٢٨/٣. النَّسِيم ٣٩٦/٢ و ٨٣/٤.
نَشَب	النَّشَاب ٢٦٧/٤. النَّشَب ٥٦٨/٣. نَشَبَت ٢١٤/٤.
نَشَد	النَّشِيد ٥١٥/٣.
نَشَر	أَنْشَر ٣٢٤/٣. تَنْشَر ٣٧/٣. النَّشَر ١٩/٣ و ٤٢٠/٤. نُشِرَ ٣٢٤/٣.
	نَشَرَه ٤١٥/٢. المنشور ٢٥٨/١.
نَشَش	تَنْشَشَ ٥٥٠/٣.
نَشَف	نَشَفَنَ ٦٠/٣.
نَشَق	الانْتِشَاق ١١٩/٣. نَشَقَت (الطيب) ٤٤٨/٣.
نَشَى	انْتَشَت ٤٩٣/٣.
نَصَب	الانْتِصَاب ٢٠٩/٢. المنصب ٤٤٠/٢.
نَصَر	نَصْرَانَة ٥٠/٢. النصارى ٢٣٧/٣.
نَصَل	الأنْصَل ١١٢/٢. الناصِل ٦٤/٣. النصل ١٢٠/٢ و ٤٠٣/٤. النصول ٣٣٩/٣. المناصِل ١٧٨/١. ينصَل ١٦٥/٣.
نَصَى	التواصى ٣٢٣/١.
نَضَب	نَضَبَ ١٠٧/٤. نَضَب.
نَضَح	النَّضَحَ ٢٢٩/١.
نَضَد	نَضَدَت ١٦٨/٢.
نَضَر	النَّضَار ٣٦/٢، ٨٨ و ٤٨١/٣ و ٢٨٨/٤.
نَضَل	التناضَل ٢١٩/٣.

الكلمات	المادة
الأنضاء ١/١٠٠. الإنضاء ٢/٨٥. تنضي ٢/١٢٣. المتنضي ٢/٣٦٧.	نضي
النطاح ٢/٥٠٥.	نطح
النواطير ٤/١٧٢.	نظر
النطاسي ٣/٤٨.	نطس
النطع ١/٣١٨.	نطم
نطق ٢/١٦٦.	نطق
الاستنظار ٣/٣٩٣. بناظره ٣/٢٥٢. ناظر العين ٣/١٥٠. الناظر ٣/١٠٧. ناظرة و غير ناظرة ٤/٤٧. النواظر ١/٥٠. المنظر ١/١٦٣. ينظرها ٤/٣٣٠.	نظر
نعب الغراب ١/٣٥٠. النعيب ٢/٣٣٥.	نعب
النعوت ٢/٥٠٠.	نعت
الناعج ٣/١٠٤. النعج ١/١٥٠.	نعج
ينعق ١/١٠٤.	نعق
نعل (السيف) ٤/٢٩٥.	نعل
نعام اللو ٤/٢٤١. النعامي ٣/٤٧.	نعام
الناعي ٣/٤١.	نعي
النعبة ٢/٣٥٤.	نعب
أنقل ٤/٣٩٦.	نقل
النفحات ١/١٠٨. نفحتنا ٢/٧٣.	نفح
نغير (الجرح) ١/٣٠٨. نفروه ٢/٥٢١.	نفر
تنفس ٣/١٤٤. النفائس ١/١٠٥. النفوس ٣/٣٠ و ٤/٢١٢. المنفسات ٤/٢٩٦.	نفس
النفع ٢/١٣٨.	نفع
النقل ٢/١٣٦ و ٤/٣٥٨. النواقل ٣/٣٩٥.	نقل
النفنف ٢/٢٨٠.	نفنف
النقيب ٢/٣٤١.	نقب
المنقح ٢/٥٢٤.	نقح

المادة	الكلمات
نقد	ينقد ٣٨٣/٢
نفس	النفس ٥٠/٣
نقش	الانتقاش ٥١٢/٢
نقع	نقع ١٢٢/٣. النقع ٥٠/٢ و ٤٧٣/٣ و ٥٤٨ و ٥٤/٤. (الموت) الناقع ٣٣٥/٤
نقل	ناقلت ٥١١/٢. المناقلة ٥١١/٢
نقم	تنقم ١٧٢/١
نقنق	نقنق ٢٧٢/١. النقنق ٤٥١/٢ و ٤٥٨/٣
نقو	النقوى ٤٨/١
نقى	النقا ٦٨/٣
نكب	النكبات ٩٢/١. النكب ٥٠/٤. نكبت ٣٤٤/٢. نكبنا ١١٨/٣. مناكبة ١٢٦/١
نكت	تنكت ٤٠٢/٣
نكح	منكوحة ٨٦/٢
نكد	التنكيد ٧٧/١. المناكيد ١٧٣/٤
نكز	النكزة ٢٨٥/١
نكس	التنكس ٥١٢/٢. النكس ٩٢/١ و ٦٩/٢. نكست ٢٠٧/٣
نمر	تنمر ٣٣٨/٢
نمرق	النمرق ٦٨/١
نمق	المنمق ٣٠٤/٣
نمو	نماها ٣٠٤/٤. نمته ٢١٦/٤
نهب	أنهبته ٢٧/٢. الناهب ٢٧/٢. نهبت ٢٧/٢
نهد	تنهدت ١٧٦/١. نهد ٤٤٨/٢. النهد ٤٧١/٣. النهود ١٩٣/١
نوق	الناوق ٤٥١/٢. ناهقان ٤٥١/٢
نهل	انهلت ٣٦٤/٣. الناهل ٢٧٨/٢. النهل ٢٥/١ و ١٧٩/٣. المناهل ٢٧٨/٢. المنهل ٣٩١/٣
نهم	تنهم ٤٦٩/٢

المادة	الكلمات
نهي	انه ٢٨٦/٣. نه ٩٥/١. المنتهى ٩٨/٢.
نوا	الأنواء ٨٩/٢. المناواة ٣٩٨/٣.
نوب	تنوبك ٣٥٧/٣. النواب ٣٤١/٢.
نوا. بندجان	النوبندجان ٣٤١/٤.
نوخ	مناخاة ١٤١/٢.
نور	النور ١٧/٣، ٨٠ و ٣٧٠/٤.
نوز	النوازي ٣٧٢/٢.
نوش	الانتياش ٤٩٢/٣. ناش ٥١٠/٢. ناشوا ٢٤٣/٤.
نوط	نيطت ٦٤/٢.
نوف	التنوفة ٨٢/٣.
نوق	المناق ٤٨٣/٢.
نوك	أنوك ٨٧/٤.
نول	(رجل) نال ٢١٧/٤. نائلة ٥٢٦/٢. نلتنا ١٤٢/٣. نلت ٥٣٣/٢. نوالا ٣٣٠/٢.
نوم	أنام ٢٥٣/٣.
نوى	النوى ٢٦٢/٢.
نيب	نيوب ١٣٠/٣.
نيد	النادي ٩٧/٤.
نيروز	نيروز ٢٩١/٤.
نير	المنار ٤٧٧/٣.
نيط	نياط ١٨٧/٢. نيظت حائله ١٨٧/٢.
نيق	الأيانق ١٧٣/١. النيق ١٥٣/٣.
نيل	أنيل ٢٨١/٣. نل ٢٨٧/٣. النيل ٥٩١/٣.
نثم	الأنام ٤٠٦/٢. النيمة ٤٠٤/٤.
نين	النينان ١٥٣/٣.
نهي	(عن) نية ٢٦٢/١.

المادة	الكلمات
	(هـ)
هيب	هَيْبَ ١٩٣/٤ . هَيْبَ ٣٩٩/٣ . هَيْبَ (السيف) ٣٤٧/١ .
هبر	الهَبْر ٢٠٨/٣ .
هبرز	الهَبْرَزَى ٦٠/٢ .
هبل	الهَبْل ١٣٩/٢ . (لأَمَك) الهَبْل ٣٥٩/٤ .
هبو	الهَبَاء ٣٦٦/٢ . الهَبْوَة ١٢٣/١ و ١١١/٢ .
هتن	الهَتْن ٢٥١/٢ .
هجد	الهَجْد ٣٨٢/٤ .
هجر	الهَجِير ٦٢/٤ . الهَجْرَة ٢٤٨/٢ . الهَجْر ٢٧٩/١ . الهَجِير ٢٣٧/٢ . ٢٤٨ و ١٣٥ ، ٢٦/٤ .
هجل	الهَجُول ٣٤٧/٣ . الهَوَاجِل ١٧٨/١ .
هجم	الهَجْمَة ٣٢٩/٤ .
هجن	الهَجَان ٢٠٣/١ و ٣٧٤/٢ و ٣٤٧/٤ . الهَجِين ٢٠٣/١ .
هدأ	أَهْدَأ ٣٥٢/٣ .
هدب	الهَدَب ٢٣٦/٣ . الهَيْدَبِي ١٩١/٤ .
هدد	تَهَدَّه ٦٢/٤ . الهَدَّ ٣٧٧/٢ .
هدر	الهَدِير ٤٥٩/٣ .
هدن	الهَدْنَة ٤٤٣/٣ .
هدى	الهَادِي ٤٧٧/٣ . الهَوَادِي ٢٩٩/١ و ٤٣٨/٢ .
هذا	هَذَا ٣٥٠/٤ .
هذب	المَهْذَب ٢٢٤/٢ .
هرا	هَرَاء ٢٣٣/٢ و ٣٥٠/٤ .
هرش	الهَرَّاش والتَهَارِيش ٥٠٩/٢ .
هرق	المَهَارِق ٤٤٦/٢ .
هرم	الهَرْمَان ٢٢٢/٤ .
هرول	الهَرُولَة ١٧٥/٢ .

المادة	الكلمات
هزير	الهزير ١٨٨/١ و ١٦٨/٢، ٢٨٤.
هز	هز ٣٥١/١. الهز ٢٧٣/١.
هزل	الهزال ٤٦٩/٣.
هزم	الهزيم ٢٣٤/١.
هزهز	الهزهز ٢٦٦/٢.
هشش	وهشش يش ٢٨١/٣.
هطل	الهطال ٢٨٢/٢. هطل ١٥٧/٢. الهطل ١٠٣/٢ و ٢٨٣/٣.
هفو	هفا ٣٥٩/٣.
هفهف	مهفهف ٢٤٠/١.
هلب	الهلّب ٤٥٩/٣. هلبها ٤٦٠/٣. المهلبة ٤٥٩/٣.
هلك	تهلك ١٧٣/٣. الهلوك ٢٥٦/٤. المهالك ٥٥/٤.
هلل	استهل ٤٩١/٣. هلاً ٢٣٤/٣.
هلم	هلم ١٩٥/٣.
همل	الاهمال ٢١٠/٤.
هملح	المملعة ١١٨/٣.
هم	أهم يشي ٢٠٢/٣. الهمم ٢٠/١. الهم ٢٢٠/٢. الهام ٢٢٤/٢. الهموم ١٠٩/٣، ٣٤٠. هي ٢٠٩/٢. المهمة ٦٧/١ و ٨٥/٢، ١٢٧.
همهم	الهامهم ٤٠١/٢.
هند	(الذكر) الهندى ٧٣/٣. الهند ٢٩/١.
هنو	الهن ١٨٦/٤.
هنى	تهنى ٣٦/٤. نهى ١٧٨/٢.
هوج	الهوجاء ٧٢/٢. الهوج ٣٤٣/٢. (الرياح) الهوج ٢٤٠/٣.
هوجل	الهوجل ١١٢/٢.
هود	هواد ٣٠٠/٣.
هول	تهول ٣٣٨/٣. التهويل ٥٨٧/٣. الهالة ٣١٦/٢. الهول ٥٨٧/٣. المهول ١٧٥/٢.
هوم	التهويم ٤٨/٢.

المادة	الكلمات
هون	إهواناً ٣٩٣/٢. أهون ١٨٩/١. هان ١٣٠/٢ و ٤١/٣.
هوى	تهوى ٥٥/٤. يهوين ٤٠٣/٤.
هيب	تهيبنى ١٤٠/٢.
هيت	هاتا ١٢٤/١.
هيج	هاجوك ٤٥٨/٣. (أبو) الهيجاء ٥٥/١ و ٩٣/٢ و ٤٥٣/٣. هيجأوات ٢٣٥/٢. المهيج ١٧٢/٣.
هيض	يهيضون ١٦٢/١.
هيق	الهيق ٢١٠/٤.
هيل	أهيل ٢٨٦/٢. الهايل ٢٨٠/٢.
هيم	المستهام ٣١٦/١ و ٢٣٨/٣.
هيه	هيهات ١٧٤/١.
(و)	
وأل	وأل ٦١/١. الموثل ١٠٤/٢. لم يثل ٣٩٦/٤.
وأم	التوأم ٣٦٤/٢.
وأى	الوآة ٣٢٩/٢.
وبر	وبار ٥٤٦/٣.
وبل	الوابل ٣٩٦/٣. وابلاً ٢٥٣/١. وبُل ١٦٩/١.
وتق	الوثاق ١٠٥/٢، ٤٩٣ و ١٢٥/٣.
وثن	الوثن ٢٤٣/٢. وثناً ٢٤١/١.
وجب	وجب (القلب) ٥٩٩/٣.
وجد	أوجدنى ٢٢٥/١. جِدَى ٢٦٢/٤. الواجد ٢٢٤/٣. الوجد ٦١/٤.
وجر	الوجار ٤٧١/٣.
وجف	الوجيف ٥٨٤/٣.
وجل	الأوجال ١٥٤/٢. الوجال ١٥٤/٢. الوجِل ١٢٦/٢.
وجن	الوجناء ٢٨/١ و ١٦٨/٤.
وجه	توجهت ٨٠/٣.

المادة	الكلمات
وجى	الوجى ٣/٣٤٦.
وحد	الأَوْحَد ١/٣٤. أَوْحَدْتُهُ ٣/١٧٩. الأَوْحِدِي ٣/٥٢٣.
وحش	الوحشة ٣/٣٠.
وحف	(الشعر) الوحف ٢/١٥.
وحى	الوحاء ١/٣٢٨. الوَحَى ٣/١٥٩. الوَحَى ٤/٣١٢.
وخد	الواخِذات ٢/٢٩٠. الواخذ ٤/٣٧٩. الوخَاذة ٣/٢٥٩. وَخَذْتُ ١/٢٤٤.
	الوخذ ٢/٣٢٥. الوخِذُ والوَخِيد ٤/٤٣.
ودد	أودُّ ٢/٣٢٢. الودَّ والوداد ٢/٢٣١.
ودق	الودائق ٣/٤٥٩. الودق ١/٢٣٤.
ودى	وَدَيْ ٣/٢٨٧. الوادى ٢/٢٩ و ٣/١٥٣ و ٤/١٠٠. وَدَى ٤/١٣١. يودى ٢/٢٢.
ورب	التَّوَرَّاب ٣/٩٣.
ورد	الإِيرَاد ١/٢٤. الوَرْد ٣/١٥٢ و ٤/٦٩. ٣١٤. الوَرْد ٣/٤٠٦ و ٤/٣١٤.
	وَرْد ٤/٣١١. الوارد ٤/٣٧٩. الورود ٢/١٢١ و ٤/٣١٤. الوريد ١/١٩٧.
	المورود ٣/١٢٧.
ورك	الوَرَاك ٤/٤١٧.
ورل	الأورال ٤/٤٠٥.
ورى	أورَى ٢/٥٠٦. توارِىَهُم ٣/٢٥٠. ورت ٤/٢٩١. الورى ٢/١٠١.
وزع	يَزَعُ ٣/٦٥. ١٧٧.
وسط	واسط ٢/٣٢٥. وسطا ١/١٨٠. الوسيط ٤/٨٧.
وسق	الوسائق ٣/٤٦٢.
وسم	السَّمة ٢/٣٠٧. المواسم ٣/٢٤. الميسم ٣/١٥١. الوسام ٤/١٣٨. وَسَمْتُهَا ٣/٥٥٠. الوسمى ١/١٥٤. ٢٨٣. ٣٣٩.
وسى	يوسى ١/٢١٥.
وشج	الوشيج ٢/٥١ و ٣/١٥٣. ١٧٤ و ٤/٢٨١.
وشح	الوشاح ١/٣١٣. وَشَحْتُ ٢/٤١٥.
وشك	أَوْشَكْتُ ١/١١٢.

المادة	الكلمات
وشم	شُم ٤١٤/٢.
وشى	الوشاة ٣١٦/٣.
وصب	الوصب ٥٩٩/٣.
وصل	الأوصال ٥٠٨/٣. صل ٢٨١/٣.
وصم	الوصم ٢٥٨/٢ و ٣٦٠/٣.
وضح	الواضح ٢٩٥/٣.
وضع	أوضع إيضاعاً ٩١/٤. توضع ١٢٠/١. مَوْضِعاً ٣٨٢/٤.
وَضَم	الوَضَم ١٤١/١.
وضاً	الوَضَاء ٣٦٠/٣.
وطأ	وطء (الموت) ٣٤٠/٣.
وطس	تطس ٥٤/٢. الوطيس ٢١٢/١.
وطف	الْوُطْف ٢٢/٢.
وطن	التَّوْطِين ١٩٠/١.
وطيء	توطئتي ٤٩٨/٢.
وعث	الوَعْث ٤٦٩/٣.
وعد	وعد الوعود ١٩٣/١.
وعى	الوعى ٦١/٢.
وغد	الوغد ٣٥٢/٢.
وغر	المستغر ١٠٥/١. الموغرة ٢٣٩/٢.
وغل	الواغل ٦٩/٣.
وغى	الوغى ٣١/٣.
وفر	الوفر ٢٠/٢، ٣٧٤. الموفرة ٥٣/٤.
وفى	أوفت ٤٠٠/٤. أوفى ٣٠٦/٢ و ٢١٨/٣. وافى ٩٤/١. فهِ ٢٨٦/٣. وفاؤكها ١٤/٣.
وقر	الوقار ١٦٤/٣.
وقع	تواقعها ٢١٦/٢. الوقوع ٣١٣/١.
وقف	أوقفته ١٨٦/٢. وقفته ١٨٦/٢.

المادة	الكلمات
وقى	التوقى ٢١٥/٤
وكن	الوكنات ٣١٨/٢
ولد	الولّد ٦٣/٤ الوليدة ٢٠١/٣ المولّد ٥١٥/٣
ولغ	الولغ ١٦٠/١
وله	الواله ١٠٢/٣ واله ١٠٨/٣ الولّه ٥٢٠/٢
ولى	أوليت (فلانا خيراً) ٥٢/٢. لّه ٢٨٧/٣. وإلى ١٠٨/٣. الولايا ٤٠٨/٣. الولّى ٢٨٣/١. الموالى ٣٠٨/١ و ٤٧٧/٢ و ٤٩٨/٣. مولاك ٣٧٦/٤ يولّى ٤٦٢/٢ و ٥٩/٤
ومس	المومس ٧٠/٣
ومق	المقّة ٢٦٢/٣. ٣٥٧. الموموق ٢١١/٣
ومى	الموامى ٤١٦/٣
وفى	أفى ٢٤٣/٢ و ٣٩١/٣. ما تفى ١١٥/١
وهب	هبّ ٢٥٢/١ و ٣١٩/٣
وهد	الوهاد ٢٩٢/٤
وهق	الوهوق ٣٩٨/٤
وهل	الوهل ١٣٢/٢
وهن	الوهن ١٨٦/٢، ٢٤٥، ٣٦٩. الموهن ١٨٦/٢
ويك	ويك ٤٥/١
ويل	ويل ١٦/٢. ويئلمها ١٧٤/٤
ويه	واها ٣٢٣/٤
(ى)	
يبب	اليباب ١٥٥/٤
يبس	اليبس ٣٩٩/٤
يدى	الأيادى ١٠٨/٢ و ٤١٣/٣. الأيدى ٣١٠/٢
يسر	الأيسار ٢٤١/٤. الميسرة ٤٠٩/٣
يعر	اليعار ٤٧٢/٣

المادة	الكلمات
يفخ	اليافوخ ١٧٠/٢.
يلب	اليكَب ٥٧٠/٣.
يلل	اليلل ٣٥٨/٤.
يلنج	يلنَجوَجِي ٣٤٠/٤.
يم	تيمَمَنِي ٣٤٨/٢.
يمن	اليَمَانِي ٣٦٨/٢. الميمنة ٤٠٩/٣.
ينم	الينم ٢٤٤/٤.
هم	الأيهم ١٥٦/٣.
يوم	أيام العرب ٦٩/٣.

١١ - فوائد في (النحو) و (العروض) و (البلاغة)

النحو

أضر (الخيل) وإن لم يجر لها ذكر، للعلم بها:
٣٥٨/٣

إعمال أحد الفعلين: ٤٩٦/٣.

أفعل التفضيل من الرباعي (شاذ): ١٨٩/١.

أقام لفظ الجمع مكان لفظ التثنية: ٢١٤/٣.
(إن) زائدة: ٣٠٩/٣.

(أو) بمعنى (أن) أو (إلى أن) أو (إلا أن):
٣١٦/١.

(أو) في معنى (الواو): ١٨٣/٤.

(الباء) بمعنى (في): ٢٢٨/٣.

باء التعدية: ١٣/١.

بناء أفعل التفضيل من الألوان شذوذا:
١٣١/١.

(تا) بمعنى (هذه): ٣٠٩/٣.

تخفيف الهمز وإبداله بالألف: ٢١٨/١.

الترخيم على مذهب الكوفيين والبصريين:
٥٢/٢.

ترك الصرف: ٢٢٦/٢.

تعدد المبتدأ والخبر واحد: ٣٣٢/١.

تعدية الفعل (يرى) إلى ثلاث مفاعيل:
٣٣٠/١.

تمييز العقود: ٣٠٣/٤.

جُملة من مبتدأ أو خبر، واقعة موقع الحال، ولا

يتغير إعرابها: ٢٨٥/١.

جواب قسم مضمّر: ٢١٨/٣.

إسقاط التنوين في الوقف، وإبداله ألفا:
٥٩٤/٣.

إبدال النون الخفيفة التي تفيد التأكيد ألفا في
الوقف: ٢٧٦/٤.

إبدال الطاء ظاء: ٤١١/٤.

إجتماع الساكنين: ٢٣١/١.

إخبار بالجملة عن البعض: ٢٢/٢.

(أراني) منقولا من (رأيت) بمعنى (علمت)
يتعدى إلى مفعولين، وإذا عديته بالهمزة

تعدى إلى ثلاث مفاعيل: ٤٥/١.

أسماء الأعلام لا تتون عند التأنيث: ٤٨/١.

استثناء مقدم: ١٢١/١ و ٣٨/٣ و ١٥٣/٤.

الاسم بعد (لولا) مبتدأ: ١٩٨/٣.

اسم الجنس: ٦٧/١.

اسم الفاعل يعمل عمل الفعل منه: ١٥/١،
١٤٣.

اسم فعل أمر: ١٣٤/١.

اسم واحد موضوع للجمع: ٦٤/٤.

الإضافة في تقدير الانفصال: ٣٧٤/٢.

الإضافة وحذف التنوين طلبا للخفة: ١٤٣/١.

إضمار (أن): ٣٤٨/١ و ٩٣/٣.

إضمار فعل: ٢٣/٣.

إضمار (لا): ٣٠٠/١.

حذف (الياء) في (الذى) لغة: ١٠١/٢.
حذف (الياء) من «قلياها» وكان الوجه
(قَلْيَاهَا): ٢٤٨/٣.

حذف (الياء) من المنادى: ٢٣٠/٣.
الحكاية: ٢٢٦/٢ و ٣٨/٣.
حلّ جواب القسم محلّ جواب الشرط:
٢٦٠/٢.

الخبر يكون معرفة والاسم نكرة، ومثل هذا قد
جاء في الشعر: ٢١٥/٤.

الخلاف في (هاء) الندبة، إثباتا وحذفا: ٢٤٧/٣.
(ذان) إشارة: ٢٥٨/٣.
(ربّ) اللغات فيها: ١٢٠/٢.
الرجوع إلى الأصل أولى: ٢١/٢.
رخم في غير النداء: ٥٢٣/٣.
الرفع بفعل مضمر: ١٧٣/١.
الرفع على معنى (ليس): ١٧/١.
زيادة الباء: ١١/١، ١٢ و ٤٥٨/٣ و ١٧/٤.
٦٩.

زبدت الباء على المفعول: ١٧/٤.
زيادة (من): ٥٢/١ و ٢٢٦/٣.
زيادة اللام في (لأى): ٢٢٦/١.
العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير
توكيد بالمنفصل: ٢٨٠/١، ٢٩٢
٣٦٠/٢ و.

علامة التانيث (الهمزة والألف): ٤٣/١.
فصل بين المضاف والمضاف إليه: ٢٤٢/٢.
الفعل المضارع إنما يصير ماضيا بدخول (لم)
عليه: ٤٢٥/٣.

جواز الابتداء بالنكرة: لأن المبتدأ على تقدير
فعل: ١٦٣/١.

جواز الجرّ والرّفع فيما بعد (لات): ١٣٧/١.
حبّذا ٢٩/٢.

حذف ألف (ما) الاستفهامية: ٢٣٨/٤.
حذف (أن) في اللفظ وهو منوّى في المعنى:
١٦/١، ٣٧، ٢١٢.

حذف (أن) ونصب الفعل بعد الحذف وإبقاء
عملها: ٣٧/١، ٣٤٨، ٣٥٠.

حذف تاء التانيث: ٤١٩/٤.
حذف تا المخاطبة: ٤١٦/٤.
حذف التنوين طلبا للتخفيف: ١٦٧/١.
حذف الجملة: ١٩٣/٤.

حذف الزوائد: ٣٤٠/٢ و ٨٨/٣.
حذف (الضمير) للاختصار والعلم به: ٣٩٢/٤.
حذف (عين الفعل): ٤٢٣/٤.
حذف (كان): ٢٢٥/٤.
حذف (لا): ٦٠٧/٣ و ١٨٧/٤.
حذف (نون) الذين: ٨٧/٣.

حذف النون لسكونها (فليكنّ) وسكون التاء
الأولى من (التبريح) تشبيها للنون
بحرف اللين؛ لما فيه من الغنة: ٢٣٩/١.
حذف النون في «الحاسدوك»: ٢٩٢/٢.
حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه:
١٧٢/١.

حذف المنادى قبل (حبّذا): ٢٩/٢.
حذف (الهمزة) ضرورة: ٢٩٦/١.
حذف (النون) لسكونها: ٢٣٩/١.
حذف (الياء) لغة: ٥٠٣/٣.

- لغة قيس: ٣٩/١.
 لغة «أكلوني البراغيث»: ٢٤١/١، ٢٤٩ و ٣٦٢/٤.
 متعدى ومفعوله محذوف: ٨٠/١.
 المدوالقصر: ٥٤/٢.
 المصدر الواقع موقع الحال: ٢٩٦/٢.
 المصدر يعمل عمل الفعل: ٢٣٨/٣.
 (من) زائدة: ٥٢/١ و ٢٢٦/٣.
 مؤخر في الرتبة وإن كان مقدّمًا في اللفظ: ١١٧/٣.
 نداء (حيّدًا) تأكيدًا: ٢٩/٢، ودلالاتها على حصول المحبة.
 نصب بإضمار (أن): ٣٤٨/١.
 نصب بفعل محذوف ٣١/٢.
 نصب بإضمار فعل: ٤٤/٢.
 نصب النكرة بعد (لا): ١٧/١.
 نصب على الذم: ٣٦٣/٢.
 النكرة توصف بالجملة: ١٥٠/١.
 النكرة المنفية بـ (لا) تنصب بلا تنوين: ٣٢٥/١.
 (الواو) بمعنى (رب): ٤٩٧/٢.
 (الياء) تحذف من المنادى لا من المضاف إليه المنادى: ٢٤٨/٣.

العروض

- الإجازة: ١٦٠/٢.
 التصريح: ٣٤٨/١ و ٩٧/٢، ١٦٠.
 حذف الألف تخفيفًا: ٣٨٩/٤.
 حذف التنوين للضرورة: ٣٥/٢.

- (فَعُولٌ) إذا كان صفة لا يلحقها علامة التانيث: ١٢٥/٢.
 (فعولة) مثل (ملولة) الهاء فيها للمبالغة إلحاقا لها بالأسماء كالمحلوبة والمركوبة ولو كان صفة لكان بغير (هاء): ١٢٤/٢.
 (في) بمعنى (على): ٥١٥/٢.
 (قَبْلُ) يبنى على الضم، إذا أريد به الإضافة فقطع عنها، فإذا لم يرد الإضافة صرف، ويجعل نكرة: ٤٨٩/٣.
 قلب الهزمة ألفًا وحذفها: ٣٠/٢.
 القياس: ٢٦٨/٢، ٢٩٣ و ٣٨١/٤، ٤٠١.
 قياس (أروض. جمع أرض) ليس بمسموع: ٣٤٤/٤.
 (كان) لاحتياج إلى خبر: ١٤٩/٣.
 (كان) زائدة: ١٨٤/٤.
 الكنية: ٣٣٠/٤، ٣٤٤، ٣٤٩.
 (لا) التي تعمل عمل (ليس): ٢١/٤.
 (لا) بمعنى (غير): ٢٠٨/٤.
 (لا) عاطفة: ٢٠٨/٤.
 اللزوم والتعدي: ١١٦/٣.
 لزوم الهاء للاسم: ٣٣٦/١.
 (لظي) إذا جعلتها نكرة صرفتها، وإن جعلتها اسم لجهنم لا تصرفها: ٨٠/١.

لغات في (التراب): ٩٣/٣.

لغة أهل الحجاز: ١١٨/٤.

لغة بنى تميم (ليس) بمنزلة (ما): ١٩٢/٣.

لغة بنى تميم: ٣٩/١ و ١١٨/٤، ٢٥٣.

لغة طحّ: ٥١٥/٣، ٥٢٢، ٥٣٠.

لغة في الأب: ٢٢٣/٣.

- الحرف المشدّد إذا وقع حرف الروى خُفّف: ٥٩٥/٣.
- دائرة الرمل: ١٦٠/٢.
- صدر البيتين لا يلائم عجزهما: ٤٢٨/٣.
- ضرورة الشعر: ٢١/٢، ٢٩٣.
- العروض الطويل إذا لم يكن مصرعا، لا يجيء إلا من (مفاعِلن) مقبوضة: ٢١/٢.
- سُغِب على المتنبي هذا البيت: ١٦/٣.
- عيب البيت من جهة التصريح: ٣٤٨/١.
- عيب البيت من جهة المناقضة: ٣٥٠/١.
- قصر للضرورة: ٢٤٤/١.
- (الكامل) لا يكون عروضه (مفعولن) إلا في المصراع: ٢١/٢.
- لا يتضمّن معنى البيت الذى أجازّه: ١٦٠/٢.
- ما يجوز في ضرورة الشعر: ٥٩/٤.
- محذوف العروض: ١٦٠/٢.
- (مفاعيلن) أصل العروض الطويل: ٢١/٢.
- (مفعولن) جاء عن العرب في (الكامل) ٢١/٢.
- المضمّن والمبتور: ١٣/١.
- الموافقة بين صدر البيت وعجزه: ٢٧٦/٤.
- نكّر اسم (برح) لأجل القافية ضرورة: ٣٣٥/٣.

البلاغة

- أبيات ليست بجيدة في الإجازة: ١٤٨/٣.
- إفراط في المدح: ١٧٣/١.
- إفراط منكر: ٥٢/١.
- (الألف) للتقرير والإثبات: ٤٢٢/٢.
- (الألف) وصل: ٤٠٨/٢.
- أنواع الفصاحة: ٧٤/٣.
- التعريض تصريحاً: ٢٤٢/١.
- مبالغة في التشبيه: ٢٢٧/١.
- مبالغة مليحة وصنعة في الشعر حسنة: ١٧٨/١.

١٢ - فهرس الأعلام

(أ)

- ٣٩٣ - ٣٦٩ - ٣٣٤ - ٢٥٦ - ٢٣١ -

٤٢٧ - ٤٢٠ - ٤١٧ - ٤١٦ - ٣٩٤

- ٤٤٠ - ٤٣٣ - ٤٣٠ - ٤٢٩ -

٤٧٦ - ٤٧٢ - ٤٧٠ - ٤٥٨ - ٤٤٤

- ٥٠٦ - ٤٩٨ - ٤٩٠ - ٤٨٢ -

٥٣٨ - ٥٣٦ - ٥٣٣ - ٥٣١ - ٥١٤

- ٥١ - ١٨ - ١٥ - ١٤ - ١٣/٣ و

- ١٤٣ - ١٢٦ - ٧٨ - ٦٢ - ٥٥

١٦٢ - ١٥٩ - ١٤٧ - ١٤٥ - ١٤٤

- ١٩٣ - ١٧٦ - ١٧١ - ١٧٠ -

- ٢٥٩ - ٢٤٨ - ٢٤٧ - ٢٤٣ - ١٩٥

٢٧٤ - ٢٦٧ - ٢٦٤ - ٢٦٣ - ٢٦٢

- ٣٢٦ - ٣٢٤ - ٢٨٨ - ٢٧٨ -

٣٨٦ - ٣٦٧ - ٣٦١ - ٣٣٧ - ٣٣١

- ٤٢٠ - ٤٠٥ - ٤٠٢ - ٣٨٧ -

٤٦٤ - ٤٦١ - ٤٤٥ - ٤٣٦ - ٤٢٨

- ٥٣٣ - ٥٢٨ - ٥٢٧ - ٥١٤ -

٥٦٣ - ٥٦٢ - ٥٤٦ - ٥٤٥ - ٥٤٣

- ٦٠٥ - ٥٩٢ - ٥٨٦ - ٥٧٩ -

- ١٧ - ١٦ - ١٤ - ١٣/٤ و ٦٠٦

- ٧٣ - ٧٢ - ٦٥ - ٤١ - ٣٥ - ٣٢

١٠٣ - ١٠٠ - ٩٠ - ٨٤ - ٨٢ - ٧٥

١٦٦ - ١٣٦ - ١٣٤ - ١٢٦ -

آدم : ١٨٨/١ و ٣٤٢/٤.

ابن آوى : ١٦٤/٤.

ابن إبراهيم : على بن إبراهيم التنوخى.

إبراهيم بن العباس : ٥٠٩/٢.

إبليس : ٢١٨/١.

ابن أبى السّاج : السّاج.

أحمد : ٧٣/١.

أحمد : ١١٤/١.

أحمد الأنطاكي : ٣١٤/٢.

أبو أحمد : ٢٣٢/١.

أحمد بن الحسن : ٤٣٣/٤.

الأحرر : (فرس أبى العشائر) : ٥٢٧/٢.

الأخطل : ٢٦٣/٢.

أحمد بن الحسين الكوفى الجعفى المتنبى :

أبو الطيب المتنبى ٩/١ - ١٢ - ٢١ -

٤٩ - ٦١ - ٧١ - ٧٣ - ٧٦ - ٨٣ -

٨٦ - ٩٨ - ١٥٧ - ١٨٦ - ١٨٨ -

٢٠٧ - ٢١٨ - ٢٤٠ - ٢٧٩ - ٢٩٣ -

٣٠٠ - ٣١١ و ١٠٢/٢ - ١٠٣ -

١٢٤ - ١٣٧ - ١٤١ - ١٦١ - ١٧٩ -

١٨١ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٦ -

٢١٠ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٩ - ٢٢٥ -

ابن الأعرابي : ٤٦/٣ .
 أعرابية : ٣٤٢/١ .
 الأعشى : ٢٤/١ - ٢٧١ و ٣٦/٢ - ١٢٤
 و ٢٢٩/٣ و ٢٧٦/٤ .
 أبو عطاء : أفلح بن يسار مولى بني أسد
 ٢٩٦/٣ .
 الأعور بن كرويس : ١٨١/٢ - ٢٣٥
 و ٢٤٠/٢ .

أعوج : ٢٢٣/٤ .
 امرأة العزيز : ٢٢٨/١ .
 الأمير : ١٥٣/١ .
 امرؤ القيس : ٨١/٢ - ١١٠ - ١٣٣ -
 ٢٧٥ - ٣٣٩ و ٢٨٨/٣ - ٥٣٦
 و ١٦٥/٤ - ٤١٨ .

أنمار : ١٢١/٤ .
 الصبي (أنوجور ابن طفج الإخشيدي) :
 ١٦/٤ - ٩٠ .
 ابن الأخشيد أنوجور : ٨٨/٤ - ١٦٠ - ١٧٢
 - ١٧٤ .

مولى الأسود (أنوجور) : ٩٠/٤ .
 ابن مولى كافور (أنوجور) : ١١١/٤ .
 أنوجور بن طفج الإخشيدي : ٤٤٠/٤ .
 إباد : ١٢١/٤ .
 أبو أيوب أحمد بن عمران : ٣٠٥/٢ .
 أبو أيوب الأنطاكي : ٣١٢/٢ .
 الأهتم (هو عمرو بن سنان) : ٨١/١ .

- ١٦٧ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٩ - ١٨١ -
 ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٨ - ١٨٩ - ٢٠٣ -
 - ٢٠٤ - ٢٠٧ - ٢١٧ - ٢٢٠ -
 ٢٣٥ - ٢٤١ - ٢٥١ - ٢٦٠ - ٢٦١ -
 - ٢٧٦ - ٢٩٣ - ٣٠٤ - ٣٢٣ -
 ٣٣١ - ٣٥٨ - ٣٧٣ - ٣٧٦ - ٣٩١ -
 - ٤١٦ - ٤٢٥ - ٤٢٩ - ٤٣٥ -
 ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤٤ -
 - ٤٤٥ - ٤٤٨ .

أحمد بن عبد الله بن سليمان = أبو العلاء
 المعري .

الأخفش : ٢٥٢/٣ و ٢٧٦/٤ .
 الأخفش الأوسط : ٢٥٢/٣ .
 الأخوص : ٢١٣/١ .

أدد : (ابن طابخة بن إلياس بن يعرب بن
 قحطان) : ٢٣٧/١ و ٣٦٢/٢ .
 إسحاق بن إبراهيم بن كيغلق : ٤٥٨/٢ -
 ٤٥٩ - ٤٦٣ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ -
 - ٤٩٨ .

ابن أبي الهيجاء = سيف الدولة الحمداني
 الإسكندر : ٢٨٦/١ - ٢٨٧ و ٢٨٨/٤ .
 ابن الأسلت : ٣٥١/٢ .

أسفها لار : ١٧٤/٣ .
 الأسود = كافور الإخشيدي
 أبو الأسود : ٣٩٨/٢ و ٤٠٣/٣ .
 أشجع السلمي : ٤٦١/٣ و ٢٣٦/٤ .

الأصمعي : ٥٢١/٢ و ٩٣/٣ و ٢١١/٤ -
 ٣٢٩

أبو بكر الشعرائي خادم المتنبي : ١٠/١.
أبو بكر الشيباني : ٤٤٥/٤.
أبو بكر علي بن صالح الرّوذباري الكاتب :
٣٦٥/٢.

أبو بكر الصنوبري : ١١/١.
أبو بكر الصوفي : ٤٣٠/٢.
أبو بكر الطائي : ٢٠٧/١.
أبو بكر محمد بن رائق : ١١٧/٢.
بنت أبي الهيجاء : ٥٦٢/٣.
البواب : ١٤٣/١.
أبو البيضاء = كافور الأخشيدي.

(ت)

تاج الدين الكندي : ٤٣٨/٤.
تبع : ٢٣٠/٤.

تقلب بن داود بن حمدان (أبو وائل) ابن عم
سيف الدولة : ٥٥/٣ - ٥٨ - ٥٩ -
٦٠ - ١٢٧ - ١٣٣.

أبو تمام : ٥٣/١ - ٦٠ - ٦١ - ٦٣ - ١٣١ -
١٤٥ - ١٥٧ - ١٦٨ - ١٦٩ -
١٧٤ - ١٨٢ - ١٨٦ - ٢٦٨ - ٣١٠ -
٣١١ - ٣٣١ - ٣٣٤ - ٣٤٩ -
٣٥٣ - ٣٥٥ و ١١٩/٢ - ١٢١ -
١٢٤ - ١٣٨ - ١٤٠ - ١٧٩ - ١٩٣ -
١٩٤ - ٢٠٠ - ٣١٣ - ٣٢٦ -
٣٨٠ - ٣٨٥ - ٤٦٠ - ٤٨٧ - ٥٠٥ -
٥٣٠ و ٤٩/٣ - ٧١ - ١٠٠ - ١٥٧ -
١٨٥ - ٢٢٤ - ٢٦١ - ٢٦٢ -
٢٦٨ - ٣٦٢ - ٣٧٥ - ٥١٨ و ٥٧/٤

(ب)

ابن بابك : ٥٢٤/٢.
باقل : ٢٨٦/٢ - ٢٨٧.
البحترى : ٩٦/١ - ١٢٥ - ١٣٠ - ٢٣٥ -
٢٨٤ - ١٢٨/٢ - ١٦٣ - ١٧٩ -
٣٥١ - ٤٩٤ و ١٢٠/٣ - ٢٥٦ -
٢٥٩ - ٢٩١ - ٣١٩ - ٤٣٨ - ٣٥٢ -
و ١٥٢/٤ - ١٥٨ - ٢٤٦ - ٢٨٧ -
بدر بن عمار بن إسماعيل الأسدي
(أبو الحسين) : ١١٥/٢ - ١١٧ -
١١٨ - ١٢٩ - ١٤٠ - ١٤٧ - ١٤٨ -
١٥٦ - ١٦١ - ١٦٥ - ١٧٨ -
١٨١ - ١٨٢ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٩٢ -
١٩٨ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٥ -
٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢١٢ - ٢١٤ - ٢١٧ -
٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٣ - ٣٣٨/٣ -
و ٣٤٧/٤.
البرقي : ٢٢٢/١.
بشار بن برد : ٢٠٦/٢ - ٢٢١ - ٣٦٣ -
٤٣١ و ٣٣٩/٣ - ٥١٥ - ٥٧٠ -
و ٢٥٢/٤.
بشر العجل (جد الممدوح : المقيث بن علي بن
بشر) : ٣٦٩/١.
بطريق : ٤٣٩/٣ - ٥٢٨ - ٥٤٣ - ٥٤٤.
بطليموس : ٢٨٨/٤.
البعل : ٩٤/٣.
بقراط الحكيم : ١١٣/٢ و ٣٥٩/٣.
أبو بكر بن طغج الإخشيدي : ٤٤٠/٤.
أبو بكر بن النطاح : ١١٦/١ و ١٥/٢.

- ٢٧٢ - ٢٥٩ - ٢٥٦ - ٢٤٢ - ٢٣٩
 - ٣٢٣ - ٣١٩ - ٣١٤ - ٢٨٧ - ٢٧٧
 ٤٦٠ - ٤٤٠ - ٤٢٣ - ٣٨٩ - ٣٦٩
 - ٥٠٦ - ٥٠٠ - ٤٨٢ - ٤٦٢ -
 ١٤/٣ و ٥٣٣ - ٥١٣ - ٥١٢ - ٥١٠
 ٦٧ - ٦٥ - ٦٢ - ٤٤ - ٢٩ - ٢١ -
 - ١٥٩ - ١٥٨ - ١١٧ - ٨٨ - ٧٨ -
 ٢٦٢ - ٢٥٦ - ٢٥٥ - ٢٥٢ - ٢٤٨
 - ٣٨١ - ٣٧٦ - ٣٣٥ - ٢٨٢ -
 ٤٥٤ - ٤٣٠ - ٤٢١ - ٤١٧ - ٤٠٢
 - ٤٩٢ - ٤٨٣ - ٤٦١ - ٤٦٠ -
 ٥٤٣ - ٥٣٩ - ٥٣٥ - ٥١١ - ٥٠٥
 ٩٤ - ٨٢ - ٢٥/٤ و ٥٤٦ - ٥٤٥ -
 - ١٣٦ - ١٠٨ - ١٠٣ - ١٠٢ -
 ٢٧١ - ٢٥١ - ٢١٩ - ٢٠٧ - ١٥٣
 - ٣٥٠ - ٣٤٩ - ٣٣٨ - ٣٣٠ -
 .٤٢٤ - ٤١٧ - ٣٦١ - ٣٥٨

(ح)

أبو حاتم السجستاني ٢٩٨/١.
 حاتم الطائي : ٨٥/١.
 حارث بن أبي شمر : ٥٠٢/٢.
 الحارث بن وعلة الذهلي : ٤١٢/٣.
 حارث لقمان : ٢١٣/٣.
 حام (أبو السودان والبربر والهند) : ٣١/٤.
 الحجاج بن يوسف : ٣٠١/٣.
 الهجرة : ٤٤٤/٢ - ٤٥٥/٢.
 حرم ابن طولون : ٧٣/٤.
 حسان بن ثابت : ٣٢/١ - ٣٦٨.

- ١٥٨ - ١٥٧ - ١١٤ - ٧١ - ٧٠ -
 - ٣٩٦ - ٢٩٣

توبة الحميري : ٢٣٥/٣.

التهامي = علي بن محمد بن فهد التهامي :
 ٣٨٤/٢ - ٤٣٢ و ٣٧٨/٤.

التهامي : النبي ﷺ ٤٣٩/٢.
 تودس الأعور : ٤١٩/٣.

(ث)

ثمود : ٨٣/١ - ٢٠٠.

(ج)

جالينوس : ٢١٣/١ و ٣٦٧/٤ - ٣٦٨.
 جحظه البرمكي : ٤٨٦/٣.
 جد أبي العشائر : ١٤٤/٣.
 جرهم : ١٢١/٤.

جرير : ٦٦/١ و ١٢٨/٢ - ٢٧٢ و ٢٠٥/٣.
 ابن جش وهو شيخ المصيبة وكان عالما :
 ٢٨٨/٣.

جعفر الحارثي : ٤٦٧/٣.

جمل : اسم امرأة : ١٦٥/١.

جميل بشية : ١٩١/١ و ٢٩٣/٢ و ٥٦٩/٣.

جناب بن عمرو : ٩٦/١.

ابن جنى : عثمان بن جنى أبو الفتح الموصلی :

٢٣/١ - ٤٥ - ٩٠ - ٩٧ - ٩٨ -

١٩٥ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٤ - ٣٤٧ -

و ٢٠/٢ - ٣٢ - ٥٨ - ٨٧ - ١٤١ -

١٧٧ - ١٩٠ - ١٩٨ - ٢٠٣ - ٢٠٦ -

- ٢١٠ - ٢٢٥ - ٢٢٧ - ٢٣١ -

(خ)

الخارجي : ٥٥/٣ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٣ -
٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ١٣١ - ١٣٢ -
١٣٣ و ٢٦٦/٤.

خارجي من بني كلاب : ٢٦٠/٤.

خالد الكاتب : ١٥٢/١ و ٤٢/٢.

خداش بن زهير : ٥٩٥/٣.

ابن الخراساني : ٢١٠/٢.

أبو خراش : ٣٣٣/٣.

الخرشني : (والى حلب) ١٩٥/١.

الحصني = كافور الاخشيدى

ابن خلاد : ٢٥١/٤.

الحليفة : ٢٧/٣ - ١١٤ - ٢٧٦ - ٣١٠ -

٣٨٠ - ٣٨٢ - ٥٨٩ - ٦٠٩.

ابن خنزابة : (وزير كافور) : ٨٤/٤ - ١٩٨.

الخنساء : ٥٠٨/٢ و ٤٧٣/٣.

(د)

داود النبي : ٧٧/١ و ٣٠٠/٣.

ابن دريد : ٢٩٨/٣ - ٣٣٧.

أبو دلف : ١٨٨/١ - ١٨٩ و ٤٣٤/٤.

دلير بن لشكروزي : أبو الفوارس ٢٦١/٤ -

٢٦٥ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧٢.

الدمستقي : ١٧٤/٣ - ١٧٥ - ١٨٢ - ١٨٥

١٨٧ - ٢٢٥ - ٢٣٥ - ٣٠٤ -

٣٣١ - ٣٤٩ - ٣٧٢ - ٣٧٦ - ٣٧٧

٤١٩ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٥٠٠ -

حسان بن حكمة : ١٨١/٤.

الحسناء : ٩٤/٣.

أبو الحسن أحمد بن بوية الديلمي : ٧٠/٣.

الحسن بن عبد الله بن حمدان أمير الموصل

(ناصر الدولة أخ سيف الدولة) ٧٠/٣ -

٧٢ - ٧٩ - ٥٢٦.

الحسن بن عبيد الله بن طنج : ٣٩٩/٢ -

١٣/٤ - ١٥ - ٢٥ - ٢٠٤.

أبو الحسين = أبو العشائر الحمداني

الحسين بن إسحاق التنوخي : ٢٨٧/١ - ٢٦٩

- ٢٧٩ - ٢٨٢ - ٢٨٩.

الحسين بن علي الحمداني : ٣٧٨/٢ - ٣٨٥ -

٣٨٩.

الحسين بن علي رضى الله عنها : ٢٥٩/٣.

أبو الحسين : علي بن ابراهيم التنوخي :

٣٠٩/١ - ٣٣٩.

أبو الحسين : ٢٦٥/١ - ٢٩٥ و ٤٣١/٤.

الخطينة : ٢٠٥/٤.

الحكمي أبو نواس : ٢٦/١ - ٦١ - ٨٦ -

٢١٨ - ٣١٠.

الحمامة : ٤٤٤/٢.

حمدان حمدون : جد سيف الدولة ٢١٣/٣.

حصي بن القلاب : ١٨٩/٤.

حميد : ٤٥/٣.

حواء : ١٠١/٢.

ابن حيدان : ٢٧٨/٤.

حيدرة قاضي طرابلس : ٤٣٦/٤.

٥٩٢ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢

- ٦٠٣ -

(ز)

ابن الزانية : ٤٦٥/٢ .

زرقاء اليمامة : ٢٨٦/١ .

أبو زريق : ٢١٣/١ .

زباد الأعجم : ٨٢/٢ .

أبو زيد : ٦٤/٤ .

(ذ)

ذو الرمة : ٢٢٦/٢ - ٢٨٣ و ٤٤/٣ .

ذو القرنين : ٢١٦/١ .

(س)

ابن أبي الساج : ٤٢٠/٢ .

أبو ساسان : ٢٩٣/٤ .

سالم بن وابصة : ٢١٩/٤ .

سام (ابن نوح عليه السلام أبو العرب والروم

والفرس) : ٣١/٤ .

السامري (أبو الفرج النبطي) : ٣٧٠/١ -

٣٧١ - و ٢٦٣/٣ .

سحيم : عبد بن الحسحاس : ٣٩/٤ - ٤١٤ .

السري بن أحمد الرقاء : ٩/١ و ٣٢٥/٢

و ١٨/٣ .

سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي : ٥٩/١

- ٦٢ .

أبو سعيد الميخري : ١٤٢/١ - ١٤٣ .

أبن السكيت : ١٤١/٢ .

سُكَيْنَةُ : ٤٦٣/٢ .

السلطان : ٢٧٠/٤ .

سليمان عليه السلام : ٧٣/٢ و ٤٥٣/٣

و ٣٣٨/٤ .

السَّهْمَر : ٢٣٠/١ .

السموئل : ٢٤٠/٣ - ٣٤٥ .

(ر)

ابن رائق : ١٤٨/٢ - ١٧٨ .

الراعي النميري : ٢٧٥/٣ و ٤٤/٤ .

رباح : ٥١٦/٣ .

ربيع بن زياد : ٢١/٢ .

ربيعة أبو وردان : ١٢١/٤ - ١٨٣ .

ردينة : ٢٣٠/١ .

الروذباري : علي بن صالح ٣٧٠/٢ .

رُشْطَالِيس : ٢٨٨/٤ .

ابن رسول الله : ٣٥/١ .

رسول سيف الدولة : ٣٢٣/٣ .

رسول ملك الروم : ٢٩١/٣ - ٣٠٤ - ٣٦١

- ٣٨٧ - ٣٩٠ - ٤٣٦ و ١٤/٤ .

الرَّقِيب : ١٤٨/١ - ١٦٦ .

ركن الدولة : ٣٥١/٤ - ٣٦٠ - ٣٦٣ -

٣٦٤ - ٣٧٠ - ٣٨٣ - ٣٩٠ .

ابن الرومي : ٩٧/١ - ١٩٨ - ٣٣٣ - ٣٣٨

و ١٣٨/٢ - ٣٨٦ و ١١١/٣

و ٤١١/٤ .

رَبَّيَا (محبوبة المتنبي) : ٦٩/٢ .

- ٢٣٦ - ٢٣٤ - ٢٣٣ - ٢٣٢ - ٢٢١ -
 ٢٥٦ - ٢٤٩ - ٢٤٧ - ٢٤٣ - ٢٤٢ -
 - ٢٦٥ - ٢٦٤ - ٢٦٣ - ٢٥٧ -
 ٢٧٦ - ٢٧٤ - ٢٧٣ - ٢٧٢ - ٢٦٧ -
 - ٢٨٢ - ٢٨١ - ٢٧٩ - ٢٧٧ -
 ٢٩٩ - ٢٩١ - ٢٨٩ - ٢٨٨ - ٢٨٥ -
 - ٣٠٥ - ٣٠٣ - ٣٠٢ - ٣٠١ -
 ٣١١ - ٣١٠ - ٣٠٨ - ٣٠٧ - ٣٠٦ -
 - ٣٢١ - ٣١٥ - ٣١٣ - ٣١٢ -
 ٣٣٧ - ٣٣٦ - ٣٣٠ - ٣٢٦ - ٣٢٢ -
 - ٣٤٥ - ٣٤٢ - ٣٤١ - ٣٣٨ -
 ٣٦١ - ٣٥٦ - ٣٥٤ - ٣٤٨ - ٣٤٧ -
 - ٣٧٠ - ٣٦٨ - ٣٦٣ - ٣٦٢ -
 ٣٧٧ - ٣٧٤ - ٣٧٣ - ٣٧٢ - ٣٧١ -
 - ٣٨٧ - ٣٨٦ - ٣٨٥ - ٣٧٨ -
 ٣٩٥ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠٣ - ٤٠٦ -
 - ٤١٤ - ٤١١ - ٤٠٨ - ٤٠٧ -
 ٤٢٢ - ٤١٩ - ٤١٨ - ٤١٦ - ٤١٥ -
 - ٤٣٦ - ٤٢٩ - ٤٢٨ - ٤٢٣ -
 ٤٥٢ - ٤٥١ - ٤٥٠ - ٤٤٥ - ٤٣٧ -
 - ٤٥٧ - ٤٥٦ - ٤٥٥ - ٤٥٣ -
 ٤٦٦ - ٤٦٤ - ٤٦٣ - ٤٦٢ - ٤٦١ -
 - ٤٧١ - ٤٧٠ - ٤٦٨ - ٤٦٧ -
 ٤٧٨ - ٤٧٧ - ٤٧٦ - ٤٧٥ - ٤٧٣ -
 - ٤٨٦ - ٤٨٢ - ٤٨٠ - ٤٧٩ -
 ٤٨٨ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ -
 - ٥١٢ - ٥٠٦ - ٥٠٥ - ٥٠٤ -
 ٥٣٠ - ٥٢٩ - ٥٢٧ - ٥١٦ - ٥١٥ -
 - ٥٤٥ - ٥٤٤ - ٥٤٣ -

أبو سهل سعيد بن عبد الله الأنطاكي :
٢٨٩/٢.

سهل بن محمد البصري الكاتب (أبو ذر)
مؤدب سيف الدولة : ٣١٣/٣ - ٣٢٢.
سوار : ٩٩/١ - ١٠١.

سواسية : ٢٤٢/٢.

أبو السودان : ٣١/٤.

سيار بن مكرم : جد علي بن مكرم : ٣٦٠/٢.
سيويه : ٣١٢/٣ و ٢٧٦/٤.

سيد المؤيد : ٥١/٣.

سيف الدولة : أبو الحسن علي بن عبد الله بن
حمدان بن حمدون بن الحارث العدوي

١٣/٣ - ٢٣ - ٢٧ - ٢٨ - ٣٢ - ٣٥

٣٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٥

٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣

٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٧١ - ٧٢

٧٣ - ٧٥ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٩ - ٩٩

١٠٠ - ١٠٤ - ١٠٦ - ١٠٧ -

١١٣ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢٢

١٢٣ - ١٢٩ - ١٣١ - ١٣٢ -

١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٩

١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ -

١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٩

١٥٠ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ -

١٥٨ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٨

١٧١ - ١٧٣ - ١٧٥ - ١٧٦ -

١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧

١٩٠ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٧ -

٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٨ - ٢١٣ - ٢١٧

أبو الشيص : ١٦٦/١ و ٤٨٣/٢ و ٣٩٦/٣

(ص)

الصاحب بن عباد : ٣٣٥/٣ - ٣٨٥.

صالح : ٨٣/١ - ٢٠٠.

ابن صالح : علي بن صالح الروذباري :
٣٦٩/٢ - ٣٧٠.

الصفدي : ٤٤٥/٤.

صفراء : ٤٦٧/٢ - ٤٧١.

الصّلت : جد علي بن أحمد الأنطاكي لأمه :
٣٢٨/٢.

ابن صهر الدمستق : ٤١٩/٣ - ٤٣٣.

(ض)

ضبة : ٢٥١/٤.

ضبة بن آد : ٦٤/١.

الضبي الشاعر الضّير : ٢٥١/٤ - ٤٣٥ -
٤٣٧ - ٤٤٦.

أبو ضبيس : ٢٠٤/١.

(ط)

أبو القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر

العلوي : ٤١٨/٢ - ٤٢٩ - ٤٣٠ -

٤٣٦ - ٤٤٠.

طاهر بن الحسين المخزومي : ٢٠٧/١ -

٢٩٦/٣ - ١٥٨.

أبو طاهر القرمطي : ٤٢٠/٢.

الطبيب : ١٧٨/١ و ١٢٤/٢ - ١٣٧ - ١٣٩.

الطّخور : ٤٤٤/٢ - ٤٤٦.

٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٥٦ - ٥٦١ - ٥٦٧ -

٥٧١ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٩ - ٥٨٤ -

٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٩٢ -

٥٩٤ - ٥٩٦ - ٥٩٩ - ٦٠٥ - ٦٠٧ -

٦٠٩ - ١٣/٤ - ١٧ - ٢٠ - ٢١ -

٢٢ - ٥٤ - ٦٧ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ -

٧٩ - ١٠٢ - ١١٧ - ١١٨ - ١٩٦ -

٢٨٨ - ٣٣٠ - ٤٣٨ - ٤٤١.

سيف الدولة (ابنه) : ٩٤/٣.

سيف الدولة (أخت سيف الدولة الصغرى) :
٤٨٨/٣.

سيف الدولة (أخته الكبرى خولة) : ٤٨٨/٣

٥٦٢ - ٥٦٧ -

سيف الدولة (أخت سيف الدولة) ٥٣٤/٢.

سيف الدولة (شاعر سيف الدولة) : ٥٦٠/٣.

سيف الدولة (والد سيف الدولة) : ٣١٣/٣ -

٥٠٦ - ٤١٧ - ٤٥٣.

سيف الدولة (والدة سيف الدولة) : ٣٩/٣.

(ش)

شبيب بن جرير العقيلي : ١٢٤/٤ - ١٢٧ -

١٢٨ - ١٣١ - ١٣٢ - ٢٠١.

شجاع بن محمد بن عبد العزيز بن الرضا

المضاء الطائي المنجي : ١٠١/١ -

١٦٢.

أبو الشممق : ٤٤/٣.

ابن شمشقيق : ٥٤٤/٣ - ٥٥٧.

شهنشاه : ٣٣٠/٤.

عبد المسيح : ٤٣٧/٤ .
 عبد الواحد بن العباس بن أبي الاصبع
 الكاتب : ٥٤/٢ - ٥٨ - ٦٦ .
 عبد الوهاب عزام : ٤٢٩/٤ .
 ابن عبد الوهاب : ٢٠٦/١ .
 أبو عبيدة : ٥٢١/٢ و ٤١/٤ - ٢٠٢ .
 عبيد الله بن خراسان : ٨٥/١ - ٨٧ - ٨٩ - ٩٢ .

عبيد الله بن يحيى البحتري : ٢٢١/١ - ٢٢٣ - ٢٣٣ - ٢٣٦ .
 العتّابي : ٣٩٧/٢ .
 أبو العتاهية : ١٩/١ و ١٣٦/٢ - ١٨٥ و ١٤٦/٣ - ١٤٧ و ١٨/٤ .
 عثمان بن جنى أبو الفتح = ابن جنى .
 عدنان : ٤٣٤/٣ - ٥٤٢ .
 ابن العديم : ٤٤٨/٤ .
 أبو العرب : ٢٩٩/٢ .
 عروة بن حزام : ٥١٨/٣ .
 ابن عساكر : ٤٤٤/٤ .
 أبو العشائر (الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان العدوي التغلبي) : ٤٦٨/٢ - ٤٦٩ - ٤٨١ - ٤٨٥ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٨ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٦ - ٥١٤ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٨ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٨ - ٥٣٩ و ١٤٤/٣ - ١٤٥ - ٢٦٣ - ٥٨٩ .
 عضد الدولة بن ركن الدولة : أبو شجاع : ١٣٧/٤ - ٣٠٧ - ٣٢٣ - ٣٣٠ -

الطرماح : ٢٨٦/٢ .
 ابن طفج = أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طفج .
 ابن الطوسي الكاتب : ٥٣١/٢ .
 أبو الطيب = أحمد بن الحسين الكوفي الجعفي المتنبى .

(ع)

عازر : ٢١٦/١ - ٢٥٩ .
 عامر الأنطاكي : ٣٢٦/٢ .
 أبو العباس المبرد : ٣٠٦/٢ .
 العباس بن الأحنف : ٣٠٨/٢ و ٣٢٣/٣ .
 أبو العباس بن الحوت الوراق : ٤٤٨/٤ .
 عبد أسود : ٧٣/٤ .
 عبد الرازق بن أبي الفرج : ٩٦/١ .
 عبد الرحمن بن دارة : ١٨/٤ .
 عبد الرحمن بن المبارك الأنطاكي : ٦٨/٢ - ٧٤ .
 عبد الصمد (أحد خزان عضد الدولة) : ٣٣١/٤ .
 عبد الصمد بن المعتز : ٢٢٨/٣ .
 عبد العزيز بن يوسف الخزاعي : أبو القاسم ١٧٧/٤ - ١٧٨ - ٤٤٥ .
 عبد العزيز الميمنى الراجكوتى : ٤٢٩/٤ - ٤٤٨ .
 عبد الله بن سيف الدولة : ٨٥/٣ .
 عبد الله بن طاهر : ٤٢٠/٣ .
 عبد الله بن الحسن بن علي بن كوجك : ٤٤٠/٤ .

على بن الجهم: ٣٢٩/٣ - ٣٦٢.
 على بن الحاجب: على بن منصور الحاجب:
 ٣١/٢ - ٢٦١ - ٣٥.
 على بن الحسين (ابن وصيه): ٤٤٢/٢ - ٤٤٤.

على بن حمزة البصري: ٣٤٩/٤.
 على الخفاجي: ١٨٣/٤.

على بن سيف الدولة: ٦١٠/٣.
 على بن طاهر بن الحسين: ٤٣٩/٢.
 على بن عبدالله بن حمدون = سيف الدولة.
 على بن عسكر: ٤٧٦/٢.

على بن عيسى الربيعي: ١٢٦/٣.

أبو على بن فورجة: ٢٣١/٣.
 أبو على بن القاسم الكاتب: ٤٣٠/٢.

على بن محمد التهامي: ٢٠٠/٣.

على بن محمد بن بكر التميمي بن أبي سليمان:
 ٣٤١/٢.

على بن منصور الحاجب - على بن الحاجب.
 على بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي:
 ٣٣٤/٢ - ٣٥٦.

ابن علي الهاشمي: ٤٤٤/٤.

عمر بن الخطاب أبو حفص: ٤٤/٢.

عمر بن سليمان الشرايبي: ٤٠/٢ - ٥٢.

أبو عمر عبد العزيز بن الحسن السلمي:
 ٣٩٣/٢ - ٤٢٩.

عمران بن حطان: ٤٢٣/٤.

عمرو بن حابس: ٥١٦/٣ - ٥٢٣.

أبو عمرو السلمي: ٩٦/٢.

عمرو بن العاص: ٢٢/٤.

٣٣٦ - ٣٣٩ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٥ -

٣٤٨ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٨ - ٣٦٣ -

٣٦٤ - ٣٧٠ - ٣٧٣ - ٣٨٠ - ٣٨٢ -

٣٨٨ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٣ -

٤٠٥ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤١٠ - ٤١٦ -

٤١٧ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٥ -

ابن عفان: ٢٧٦/٤.

عفراء: ٥١٨/٣.

عفيف المغني: ١٧٩/٤.

أبو العلاء المعري: ٣٨٢/٢ و ٤٣٤/٣.

علوان المازني: ١٨٣/٤.

على = سيف الدولة.

ابن علي (الحسين بن علي): ٣٥١/١ و ٣٨١/٢.

على الأوراجي: أبو على هارون بن

عبد العزيز الأوراجي الكاتب: ٨٠/٢

- ٨٧ - ٩٦ - ١٠٢.

على بن إبراهيم التنوخي: ٢٩٥/١ - ٢٩٦ -

٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣١١ - ٣١٦ - ٣١٧ -

- ٣١٩ - ٣٢٥ - ٣٢٨ و ٤٤٧/٣.

على بن أبي طالب: ٩٥/٤ - ٦٠٩ - ٦١٠ -

٣٠٩ - ٤٣٩.

على بن أحمد بن عامر الأنطاكي: ٣٢٠/٢ -

٣٤٧.

على بن أحمد المرقئ الخراساني: ١١٠/١

و ٢١٩/٢.

على بن أحمد الماذرائي: ٤٤٧/٤.

على بن جبلة: ٨١/١ و ٢٧٨/٣.

أبو الفتح: ابن أبي الفضل بن العميد:
٣٠٤/٤

أبو الفتح = ابن جنى.

الفراء: ٢٠٧/٣ - ٢٤٨.

أبو فراس: ١٩٦/٢.

الفرزدق: ٣٦٨ - ٣٤٥/١ و ٣٣/٣
و ١١٧/٣٠٢/٤

أبو الفرج أحمد بن الحسين القاضي المالكي:
١٣/٢ - ١٧ - ٢٢.

فرعون: ٤٤٦/٤.

أبو الفضل بن عبدالله: ٢٧٦/٢.

أبو الفضل العروضي: ١٠/١.

أبو الفضل: ٨٢ - ٥٠/١.

ابن الفقاس: ١٨٤/٣ - ٤١٩.

فليته بن محمد: ١٨٢/٤ - ١٨٣ - ١٨٨.

فناخسرو: ٣٣٠/٤ - ٣٤٤ - ٣٥٤ -
٣٩٨ - ٤٢٣.

فهر بن مالك: ٢٧/١.

القاضي أبو الفضل أحمد بن عبدالله بن الحسن
الأنطاكي: ٢٧٠/٢.

أبو الفوارس بن عضد الدولة: ٣٣٧/٤.

ابن فورجة: ١٤٩/١.

(ق)

القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز
الجرجاني: ٤٣/١.

قحطان بن هود: ١٦٧/١.

قدار بن سالف: ٢٠٠/١.

قسطنطين بن الدّمستق: ٣٣١/٣ - ٣٤٩ -
٣٧٧.

عمرو بن كلاب: ٤٠٩/٣.

عمرو بن كلثوم: ٢٩٥/٣.

عمرو المشلل: ٢٢٢/٤.

عمرو بن معد يكرب: ٢٦٧/٢.

عمة عضد الدولة: ٣٧٠/٤.

العمرى: أمية بن أبي عائذ العمرى ٢٢٧/٣.

أبو العميتل: ٢٨٧/٣.

ابن العميد: أبو الفضل محمد بن الحسين بن

العميد: ٢٧٥/٤ - ٢٨١ - ٢٨٢ -

٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٦ - ٢٨٨ -

٢٩٤ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ -

٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٣ -

٣٠٤ - ٣٠٦ - ٣١٢ - ٣١٧ -

٣١٩ - ٣٢٣.

عنقرة الأخرس: ٤٨٢/٣.

عنقرة بن شداد: ١٦١/٢ - ٢٥٤/٣ -
٢٧٥ - ٥٣٠.

ابن عيَّاش: ١٥/٤ - ٧٢.

عيسى عليه السلام: ٧٤/١ - ٢١٦ - ٢٥٩.

أبو عينة المهلبى: ٣٤٤/١ و ٣٠٢/٤.

(ف)

فاتك الكبير المعروف بالمجنون (أبو شجاع):

١٧٧/٤ - ٢٠١ - ٢٠٤ - ٢٠٥ -

٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢١٣ - ٢١٤ -

٢١٦ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٧ -

٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣٥ -

٢٣٦ - ٢٣٨ - ٢٤٤ - ٢٤٥ -

فارس شمر: ٢١٤/١.

قيس بن الملوح: ٣٦٥/١ و ٢٠٢/٤ و ٤١٥/٤.

قيس بن عيلان: ٤١٤/٣.

قيصر: ٢٣٠/٤ - ٢٧٩.

القيلى: ١٢٠/١.

(ك)

كافور الأخشيدي: ٢٥١/١ و ٥٨٩/٣ -

٥٩١ و ١٣/٤ - ١٦ - ٢٢ -

٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٣٢ - ٣٥ -

٣٧ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٩ -

٥٣ - ٥٦ - ٥٧ - ٦٣ - ٦٥ -

٦٦ - ٦٨ - ٧٢ - ٧٥ - ٧٩ -

٨٠ - ٨١ - ٨٤ - ٨٨ - ٩٣ -

٩٤ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠٢ - ١٠٦ -

١٠٧ - ١٠٩ - ١٢٠ - ١٢١ -

١٢٢ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ -

١٣٢ - ١٣٤ - ١٤٣ - ١٤٥ -

١٤٦ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٦ -

١٦٠ - ١٦١ - ١٦٣ - ١٦٧ -

١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ -

١٧٥ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٩٠ -

١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ -

١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٤ -

٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٢٠ - ٢٢٧ -

٢٢٨ - ٢٢٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢.

أم كافور: ٤٤٢/٤.

الكيول: ٣٤٩/٣.

كثير عزة: ٧١/١ و ٧٦/٣ - ٣٠٢.

ابن كروس: ٢١٢/٢ - ٢١٧.

الكسائي: ٢٠٧/٣.

كسرى: ٩٥/٤ - ٢٣٠ - ٢٧٩ - ٢٩٣.

كشاجم: ٨٥/٢ و ٢٢٠/٣.

كعب بن ربيعة: ٤٠٩/٣.

الكميت: ٥٤/٣ - ٢٠٣.

ابن كنداج: ١٨٩/١.

ابن كيغلف: ٤٣١/٤.

(ل)

لوى بن غالب: ٢٨/١ و ٤٤٤/٢.

ليبد: ٢١١/١.

لقمان راشد: ٢١٣/٣.

الليث بن نصر: ٢٠٧/٣.

ليلي الأخيلية: ٣٦٠/٣ - ٣٦٩.

ليلي العامرية: ٣٦٥/١.

(م)

ماروت: ٢٨٥/٢.

ماني: ١٠٢/٤.

ابن مالك: ١٠٢/٢.

الخليفة المتقى بالله: ١٤٨.

المتنبى = أحمد بن الحسين الكوفي الجعفي

المتنبى.

ابن المبارك (عبد الرحمن بن المبارك الأنطاكي)

: ٧٣/٢.

المثلث بن رباح: ٢٤٣/٤.

المجنون (قيس بن الملوح): ١٣٣/١ - ٣٦٥.

السيد المسيح: ٢١٥/١ - ٢٥٩ - ٣٤٧ -
٣٤٨ - ٦٠٣ - ٦٠٤.

المطرز البغدادي: ١٤٤/٤.

مُضر: ابن نزار بن معد بن عدنان: ٢٢٧/١
و ١٢١/٤.

مُعاذ الصيدواني: ٢٥٣ - ٢٠٠/١ - ٤٤٦/٤ و
معاوية بن مالك: ٤٠٩/٣.

ابن المعتز: ٢٧٠/١ و ١٣٧/٢ - ٢٤١ - ٢٧١
و ٣٣٣/٣ و ٤٤/٤ - ٣٨٠.

معد بن عدنان: ٣٥/١ و ٤٠٨/٣ و ١١٣/٤.
ابن معز الدولة: أحمد بن بويه: ٣٦٥/٤.
المعقل: ٢٨٢/٣.

المغيث بن علي بن بشر العجلي: ٣٤٠/١.
المقتدر: ٩٦/٤.
ملاعب ابن أبي النجم: ١٧٩/٤.
ابن ملك: ١٣/٤.

ملك الروم: ٢٣/٣ - ١٧٣ - ٢٠٦ -
٢٩٣ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٨٨ -
٣٩٠ - ٣٩٥ - ٤٣٤ - ٤٤٢ -
٥٠٤ - ٥١١ - ٥١٢.

المهدي المنتظر: ٣١٧/٤.

مهرة بن حيدان: ٢٧٢/١.

ابن مهوريه: ٢٥١/٤.

المهلبى: ٢٠٥/٤.

أبو المنتصر: شجاع بن محمد بن الرضا الأزدي
(محمد): ١٠١/١ - ١٠٨ - ١٦٧ -

١٨٨

منكر ونكير: ٢٦١/١.

محمد بن إسحاق التتوخي: ٢٥٦/١ -
٢٦١ - ٢٦٣ - ٢٦٨.

أبو محمد الحسن بن عبيد الله (ابن طغج):

٣٩٣/٢ - ٤١٠ - ٤١٢ - ٤١٦ -

٤١٧ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ -

٤٢٢ - ٤٢٥ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩.

محمد بن الحسين بن العميد = ابن العميد.

محمد بن زريق الطرطوسي: ٢٠٩/١ -
٢١٣ - ٢١٨ - ٢٢٠.

محمد بن عبدالله الخُصيّ أبو عبدالله:
٢٤١/٢ - ٢٥٢.

محمد بن عبيد الله العلوي: ١٢/١ - ٢٩ -
٤٣٠.

محمد بن عمرو: ٢٦٠/٤.

محمد بن القاسم المعروف بالصوفي: ٣٩٣/٢ -
٤٢٩ - ٤٣٠.

محمد بن مساور بن محمد الرومي: ٢٣٨/١ -
٢٤٥ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٣.

محمود الوراق: ٢٠٠/٢ - ٢٢٤.

مخلب: ١٨٠/٤ - ١٨١.

مرداس: ٤٢٣/٤.

مرة بن عوف بن سعد: ٢٢٧/٢ - ٢٢٨
أبو مرة: ١٩٨/١.

مريم: أم ضبة: ٢٥٦/٤.

مريم بنت عمران: ٢٥٦/٤.

مسلم بن الوليد: ١٥٥/١ - ٣٥٢ و ٩٩/٢ -
٤٩٥.

ابن المستكفي: ٤٤٥/٤.

أبو المسك = كافور.

موسى عليه السلام: ٢١٦/١ - ٢١٧ - ٢٥٧

و ٢٢٧/٣ و ١٩١/٤ - ٤٤٦.

(ن)

ناصر الدولة (أخ سيف الدولة): الحسن ابن

عبدالله بن حمدان.

النّامى الشاعر (أبو العباس): ٢٦٢/٣ -

٢٧٤.

الناطقة الذبياني: ١٥٨/١ و ٢٢٨/٣ -

٢٣٢ - ٤٧٢ - ٤٨٦ - ٥١٤ -

٥١٥ - ٥١٦ و ١٨٠/٤.

النبي صلى الله عليه وسلم: ٢٦٧/٣ - ٦٠٧.

نبطى: ٢٦٣/٣.

نزار: ١٢١/٤.

النضر بن كنانة: ٢٧/١.

نكير (ملك): ٢٦١/١.

النمر بن تولب: ٥٧٥/٣.

النميرى: ١٩١/٢ - ٤٣٦.

أبو نواس: ٦٢/١ - ٣٢٥ و ١٨٣/٢ -

٣٥٣ - ٣٨٦ و ٤٨/٣ - ١٨٦ -

٢٣٧ - ٥٦٣ و ٢٨٩/٤ - ٣٦٦ -

٤٢٠.

نوح عليه السلام: ٢٤٩/١ و ٣١/٤.

النيروز: ٢٩١/٤ - ٢٩٢ و ٣٠٣/٤.

(هـ)

هاروت: ٢٨٥/٢.

أبو الهيجا ابن حمدان (والد سيف الدولة):

٢١٣/٣ - ٥٦٠.

(و)

أبو وائل ابن عم سيف الدولة = تغلب بن داود

بن حمدان.

الواحدى: ٤٢٩/٤.

الوآواء الدمشقى: ١١/١.

ورّدان بن ربيعة: ١٨١/٤ - ١٨٥.

أبو ورّدان: ١٨٤/٤.

ورّد: ١٦٩/٢.

الورّد: ٢٠٣/٤.

ولد إساعيل: ٢٩٩/٢.

وهسودان: ٣٥١/٤ - ٣٥٩ - ٣٦١ -

٣٦٢ - ٣٧٦ - ٣٨٢ - ٣٨٣ -

٣٨٤ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩.

(ى)

يافت: أبو الترك: ٣١/٤.

ابن يحيى بن الوليد = عبدالله بن يحيى البحرى.

ابن يحيى: ٢٢٣/١ - ٢٢٩ - ٢٣٥.

ابن يزداد: ٢٥٣/١ - ٢٥٤ - ٢٥٥.

يزيد بن خالد: ٣٠٢/٤.

يزيد بن محمد: ٢١٦/٣.

يزيد بن معاوية: ٢٧٦/٢.

يعرب بن قحطان: ١١٣/٤.

يعقوب عليه السلام: ٥٢/٤.

يماك: لأم سيف الدولة: ١٣٥/٣ - ١٣٦ -

٢١٥ - ٢١٨ - ٢٢٠.

يهودى من أهل تدمر: ٤١٩/٢ - ١٣/٤.

ابن ابن يوسف: ١٩٢/١.

يوسف عليه السلام: ٢٢٨/١ - ٧٣/٢ -

٥٢/٤.

١٣ - فهرس الأمم والقبائل والجماعات والشعوب، والأرهاب

- (أ)
- أبناء عبد الله بن طاهر: ٤٣٧/٢.
- آل إبراهيم: ٢٦٣/١.
- آل بويه: ٢٦٣/٤ - ٣٦٢ - ٣٨٨.
- آل حيدرة: ٤٣٧/٤.
- آل رسول الله ﷺ: ٤١٦/٢.
- آل سيار: ٣٤٢/٢.
- آل هاشم بن عبد مناف: ٤٤٤/٤.
- الأبدال: ٧٦ - ٧٤/٢.
- أتراك: ٣٦٠/٤.
- أجداد عبد الله بن طاهر: ٤٣٧/٢.
- أدد: ٢٣٨/١.
- أراخنة: ٤١٩/٣.
- إرم: ٥٤٦/٣.
- الأرمن: ٣٣١/٣ - ٥٢٧ - ٤١٩.
- الأسارى: ٥٨/٣.
- إسخرارية: ٤١٩/٣.
- أسد: ٤٢٥/٤.
- أسراء الروم: ٣٠٣/٣.
- أصحاب الخارجى: ٦٣/٣.
- أصحاب الخيول: ٣٤٥/٣ - ٥٥٤.
- أصحاب الدمسق: ٤٣٣/٣ - ٤٣٤.
- أصحاب سيف الدولة: ٦٦/٣ - ١٧٦ - ١٨٧.
- ٢٧٨ - ٥٤١ و ٧٦/٤.
- أصحاب السيوف: ٣٤٥/٣.
- أصحاب شبيب: ١٢٥/٤ - ١٢٦.
- أغريب: ٤٢/٤.
- أعداء سيف الدولة: ٧١/٣.
- الأعراب: ٢٢٥/٢ و ٦٧/٣ - ٣٣٣ - ٤٥٧.
- ٥٨٩ و ٤١/٤ - ٤٤ - ٤٥ - ٨٢ - ٢٨٨ - ٣٠١.
- أعمال مصر: ٢٠٤/٤.
- الأكاسرة: ١٠٤/١.
- الأكراد: ٣٨٦/٣ و ٣٠١/٤ - ٣٩٣.
- الأمهات في الروم: ٣٤٢/٣.
- الأمراء: ٥٠/٣ - ١٠٧.
- الأنبياء: ١٦٨/١.
- الأنصار: ١٢/١.
- أهل أرك وعرض: ٤٧٨/٣ - ٤٧٩.
- أهل الإسلام: ٣٠٣/٣ - ٦٠٢.
- أهل بابل: ٢٨٥/٢.
- أهل البادية: ٣٤٣/١ - ٤٥٨/٣ و ١٤٩/٤ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨٢ - ٢٨٧ - ٣٢٨.
- أهل البداوة: ٤٦/٤.
- أهل البدو: ١٥٣/١ - ٣٠٠ و ١٧٢/٣ - ٤٦/٤ و ٤٦٥.
- أهل البصرة: ٢٧٩/٢ و ٢٤٧/٣.
- أهل بغداد: ٣١١/٣.
- أهل بيت الحسين بن طاهر: ٤٣٠/٢.
- أهل البيداء: ٢٥٦/٣.

- أهل تَدْمَر: ١٣/٤.
 أهل الثغور: ٤٤١/٣ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ -
 - ٦٠١.
 أهل الجاهلية: ٢٨٥/٢ و ٢٤٣/٤.
 أهل الجبل: ٧٥/٣.
 أهل الحجاز: ٣٦٩/٢ و ١٨١/٣ و ١١٨/٤.
 أهل الحدث: ٥٠١/٣ - ٥٠٦.
 أهل الحروب: ٤٠/٤.
 أهل الحضرة: ١٥٣/١ - ٣٠٠ و ١٧٢/٣ -
 ٤٦٥ و ٣٧/٤ - ٤٦ - ٤٨ - ١١٥.
 أهل الخيل: ٢٥٦/٣.
 أهل دمشق: ١٢٥/٤.
 أهل الدنيا: ١٥٠/٢.
 أهل الدهر: ٣٥٧/١.
 أهل الدولة: ٢٣٢/٣.
 أهل الربيع: ١١٥/٣.
 أهل الرّقتين: ٤٧٨/٣ - ٤٧٩.
 أهل الروم: ٢٠٩/٣.
 أهل الرى: ٣٦٠/٤.
 أهل السَّهْل: ٧٥/٣.
 أهل السهل والجبل: ٣٥٥/٣ - ٣٥٦.
 أهل السّواد بالعراق: ٥٠٧/٢.
 أهل الشّرق: ١١٤/٤.
 أهل الشّرك: ٣٠٣/٣.
 أهل الشعب: ٣٤٢/٤.
 أهل العراق: ٤٦٣/٣ و ٣٤/٤ - ١٩٦ -
 ٢٥١.
 أهل العراقيين: ٢٦٦/٤.
 أهل عرفة: ٣٤٥/٣.
 أهل العشق: ١١٦/٤.
 أهل العواصم: ١٩٦/٤.
 أهل فارس: ٢٣٠/٤.
 أهل القلاع: ٣٨٦/٤.
 أهل القلعة: ٥١٣/٣.
 أهل الكوفة: ٢٧٩/٢ و ٤٢٢/٤.
 أهل المدن: ٦٠٠/٣.
 أهل مصر: ١٥/٤ - ١٦٠ - ١٦١ - ٢٠٠.
 أهل مطية: ٣٤٣/٣ - ٣٤٥.
 أهل الممالك: ٥٥٨/٣.
 أهل ممالك الفرس: ٢٩٢/٤.
 أهل هذا القرن: ٢٥٠/٤.
 أهل الوبر: ١١٥/٤.
 أهل اليمن: ١٢٢/١.
 أولاد حيدرة: ٤٣٦/٤.
 أولاد الزّناء: ٢٨٢/١ و ١٩٥/٢.
 أولاد كعب بن ربيعة بن عامر: ٤٤٥/٣.
 أولاد لاحق بن مخرّب: ١٨٠/٤.
 إياد: ٩٥/٤.
 (ب)
 بُجَاوَة: ١٩١/٤.
 البُدُو: ١١٥/٤ - ٢٨٩.
 البدويّات: ٤٦/٤ - ٤٧.
 البربر: ٣١/٤ - ١٩١.
 البسوس: ٤٣٣/٤.
 البصريون: ١٧/٢ - ٥٢ - ٨٩ - ٣٠٦ و
 ٥٢٣/٣ و ٢٧٦/٤.
 بطارقة: ١٧٥/٣ - ١٧٦ - ٢٣٧ - ٥٤٣ -
 ٥٤٥.

بنو ضبة: ٥١٦/٣.
 بنو طغج: ٤٠١/٢ و ١٤/٤.
 بنو عامر: ٤٦٦/٣ - ٤٦٧ - ٤٦٨ -
 بنو عبد العزيز بن الرضا: ١٧٩/١.
 بنو عجل: ٣٤٥/١ - ٣٥١ - ٣٦٧ - ٣٦٩.
 بنو عجلان: ٤٥٣/٣.
 بنو عدنان: ٢٩٩/٢.
 بنو عدى: ٤٤٤/٤.
 بنو العفري: ٣٣٢/١.
 بنو عمران: ٣١٠/٢.
 بنو عمرو: ٤٠٩/٣.
 بنو عم الميت: ٢٥٩/١ - ٢٦٣ - ٢٦٤.
 بنو عياش: ١٥/٤.
 بنو فزارة: ١٨٠/٤ - ١٨١ - ١٨٢.
 بنو فهم: ٢٨٧/١.
 بنو قحطان: ١٢١/١ - ٢٨٧.
 بنو قيس بن ثعلبة: ٢٨٦/٢.
 بنو كعب: ٤٠٩/٣ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٣ -
 ٤٧٥ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٢ - ٤٨٣ -
 ٤٨٤ -
 بنو كلاب: ٦٤/١ و ١٣٢/٣ - ١٣٣ - ٤٠٥ -
 ٤٠٦ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٣ -
 ٤١٤ - ٤١٥ - ٤٥٨ - ٤٦٨ - ٤٦٩ -
 ٤٧٠ و ٢٦٠/٤ - ٢٦١ - ٢٦٩ -
 ٢٧٠.
 بنو معد: ١٤٨/٢ - ١٤٩.
 بنو مازن: ٢٨٦/٢ و ١٨٢/٤.
 بنو نمر: ٤٦٣/٣ - ٤٧٩.
 بنو هاشم: ١٣٠/٣.

بعض أمراء حمص: ١٤٨/١.
 بعض التتوخيين: ١٢١/١.
 بعض العرب: ١٦٧/١.
 بعض المتأخرين: ١٤٤/١ و ١٢٥/٢ - ١٨٤.
 بعض النحويين: ٢٤٨/٣.
 البغداديون: ٢٧٦/٤.
 البلغاء: ٧٣/٣.
 البلغر: ٤١٩/٣ - ٥٠٠ - ٥٠٥.
 بنات الكبار من الروم ونساؤهم: ٢١١/٣.
 بنات الملوك: ٨٧/٣.
 بنو آدم: ١٠٣/١ - ٢٧١ و ١٠١/٢ - ١٢٣.
 بنو أبي عبد الله حمزة الظريف: ٣٣٢/١.
 بنو أسد: ١٤٨/٢ - ١٤٩ و ٥١٦/٣.
 بنو أوس بن معن بن الرضا: ١٠٧/١.
 بنو البريدى: ٩٥/٤.
 بنو تغلب: ٣٥/٣.
 بنو تميم: ٤٤٦/٣ - ٥١٦.
 بنو الحسن بن علي: ٢٨١/٢ - ٢٩٨ - ٢٩٩ -
 ٣٠٠ -
 بنو الحروب: ٣٩/٤.
 بنو حمدان: ٤٨١/٢.
 بنو حنيفة: ٤٥٨/٢.
 بنو خندف: ١٢١/١.
 بنو الدنيا: ٣١٢/٣.
 بنو ربيعة: ٤٥٦/٣.
 بنو سليم: ٥٥٦/٣ و ١٧٩/٤.
 بنو سيار بن مكرم: ٣٦١/٢.
 بنو شبيب: ١٨١/٤.

بنو هلال: ٥٦٦/٣ و ١٤/٤.

بنو اليزيد: ١٤٨/٢.

(ت)

التابعة: ٢٣٠/٤.

التجار: ٤٩/٣.

تغلب: ٣٥٣/٣ - ٢٧٣ - ٥٧١.

تميم: ٦٥/١ و ١١٨/٤.

التنوخيون: ١٢١/١.

(ث)

نمود: ٨٣/١.

(ج)

جديس: ٩٦/٤.

جذيم: ١٨٠/٤.

جرهم: ١٥٤/٣.

جعفر بن كلاب: ١٩٠/٤.

جلهمة: ١٨٦/١.

جماعة الأشراف: ٩٧/٣.

جماعة الخارجى: ٦٥/٣.

جمرات العرب: ٢٢٧/٢.

جموع الروم: ٤١٩/٣.

جند كافور: ٦٤/٤.

الجيش: ١٨/٢ - ٩٢.

جيش ابن حرب = جيش الإخشيد.

جيش الأخشيد: ٦١٠/٣.

جيش الجيش: ١١٢/٣.

جيش الخارجى: ٦٣/٣.

جيش الدمستق: ٦٠٠/٣.

جيش ركن الدولة: ٣٦٠/٤ - ٣٨٨.

جيش الروم: ١٩٦/٣.

جيش سيف الدولة: ٦٣/٣ - ٦٦ - ١٨٩ -

١٩٣ - ٤٢٧ - ٥٣٩.

جيوش النصرانية: ٥٠٠/٣ - ٥٩٢.

جيوش وهسودان: ٣٦١/٤.

(ح)

الحجاب: ١٤٣/١.

الحجاج: ١٣٩.

الحزنقة: ٢٦٩/١.

الحضر: ١١٥/٤ - ٢٨٩.

الحضرىات: ٤٦/٤ - ٤٧.

الحمدانيون: ٧٥/٤.

(خ)

الحزر: ٤١٩/٣.

الخصيان: ٥٣٣/٣.

الخلفاء: ١٢٠/٣ - ٢١٤.

خمسون ألف فارس وراجل: ٤١٩/٣.

الخوارج: ٦٧/٣ و ٩٥/٤.

(د)

دولة الإسلام: ٢٧٥/٣.

دولة بنى هاشم: ١٠٦/٣ - ٤١٤.

الدماسق: ٤٦٠/٣.

دولة قيس: ٤١٤/٣.

دولة كافور والاخشيد: ٩٨/٤.

الدليم: ٨٢/٤.

الزناة: ٤٦٥/٢.

الزنج: ٤٣٥/٢.

(س)

سائر الملوك: ٤٠٦/٣.

السبي: ٥٣٤/٣.

سرية سيف الدولة: ٥١٤/٣.

سكان الأطلال: ٣٣٤.

سكان المدر والوبر: ١١٥/٤.

سكان المدن: ٣٧/٤.

السودان: ٤٣٤ - ٣٤ - ٣٣/٢.

(ش)

شجعان الحروب: ١٤٠/١.

الشعراء: ٩١/١ - ٢٢٠ - ٢٢٣ - ٢٢٤ -

٩٠/٢ - ٩٢ - ١٩٥ - ٤٩٤

و ١٤١/٣ - ٢٥٣ - ٢٦١ - ٢٧٤ -

٣٠٦ - ٣٨٣ - ٣٨٥ -

٣٩٩ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥٦٠ -

و ٤١/٤ - ٧٢ - ٢٩٩ - ٤٧٧.

شعراء سيف الدولة: ١٩١/٣ - ٢٦٢ -

٣٩٨.

الشهارة: ٤٣٧/٢.

الشيخ: ٣٦٥/١ و ٣٥١/٢ و ٤٩/٤.

شيخ بني كلاب: ٤٥٠/٣.

شيبان: ٤٢٥/٤.

(ص)

الصعاليك وأهل الفساد: ٤٠٦/٣.

الصقلب: ٤١٩/٣ - ٥٠٠ - ٥٠٥.

(ر)

ربيعة: ١٢٢/١ و ٤٣٤/٣ - ٤٥٥.

ربيعة: ابن نزار: ٣٩٤/٣.

ربيعة الفرس: ١٢١/٤.

رجال الهند: ٢٩٤/٤.

الرسل: ٥٠١/٣.

رسل الروم: ٤٤١/٣.

رسل الله: ١٦٨/١.

رهائن بني عقيل وقشير والعجلان: ٣٣٠/٣.

الرهبان: ١٧٠/٢.

الرواة الثقات: ٢٤٨/٣.

الروس: ٤١٩/٣ - ٤٢٥ - ٥٠٠.

الروم: ٤٠/٢ - ٤٩ - ٥١ و ١٧٣/٣ - ١٧٤ -

١٨٠ - ١٩٤ - ١٩٨ - ٢٠٥ -

٢٠٦ - ٢٠٩ - ٢١١ - ٢٣٥ - ٢٤٣ -

٢٧٣ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٩٢ -

٣٠٣ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٤٧ - ٣٤٨ -

٣٤٩ - ٣٥١ - ٣٨٩ - ٣٩٥ -

٣٩٩ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٥ - ٤٢٦ -

٤٣٧ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ -

٤٤٤ - ٤٩١ - ٥٠٢ - ٥٠٥ - ٥٠٦ -

٥٠٨ - ٥٢٧ - ٥٣١ - ٥٣٤ -

٥٣٥ - ٥٣٧ - ٥٤١ - ٥٥٩ - ٥٨٨ -

٥٨٩ - ٥٩٩ - ٦٠٣ و ٣١/٤.

(ز)

الزاجرون للطير: ١٨٨/٤.

الزراورة: ١٧٥/٣ - ١٧٦.

الزهاد: ٣١٣/٤ - ٣١٤.

العرب: ١٣٧ - ١٢٢ - ٨٤ - ٨٢/١ -
 ٣٣٢ - ٣٢٦ - ٢٩٨ - ١٩١ - ١٩٠ -
 ٣٤٤ - ٢١/٢ - ٤٠ - ٤٩ - ٦٩ -
 ٢٢٤ - ٢٦٢ - ٣٥٠ - ١٤/٣ - ٢٣ -
 ١٦١ - ١٩٣ - ٢٤٧ - ٢٤٨ -
 ٢٦٢ - ٢٧٧ - ٢٩٠ - ٢٩٥ - ٣٤٥ -
 ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٤٠٢ - ٤٠٩ -
 ٤١٤ - ٤١٥ - ٤٦٥ - ٤٨١ - ٥١٤ -
 ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٦ - ٥٥٩ -
 ٥٦٣ - ٥٩٢ - ٥٩٦ - ٦٠/٤ - ١١٢ -
 ١١٣ - ١٢١ - ١٢٥ - ١٣٦ -
 ١٧٧ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٨ - ٢٢٣ -
 ٢٣٠ - ٢٤١ - ٢٤٤ - ٢٤٥ -
 ٣٢٨ - ٣٣٨ - ٤٠٠ - ٤٣٦ -

صناع الروم: ٢٤٤/٣
 الصوفية: ٣٦/١
 الصياقل: ٤٥٧/٢

(ض)

ضب: ٢٢٧/٢
 الضباب: ٤١٠/٣

(ط)

طسم: ٩٦/٤
 طئي: ١٦٧/١ و ١٨١/٤ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٦

(ع)

عاد: ٣٠٥/١ و ١٥٤/٣
 عامر بن صعصعة: ٤٤٥/٣
 العبيد: ٣٢٦/١ و ١٥/٤
 العبيد السود: ١٦٠/٤
 عبيد النجوم: ١٦٩/٣
 عجلان: ٤٤٥/٣
 العجم: ٢٩١/١

عجم: ٣٢٦/١ و ٤٧٠/٢ - ٥٠٧ - ٢٣/٣ -
 ١٩٣ - ٢٤٧ - ٢٦٢ و ٢٤٤/٤ -

٢٤٥ - ٢٩٤ - ٣٣٨

عجم الأعاجم: ٣٤٢/٤

عدنان: ١٢٨/٤

عدى: ١٤٩/١ و ٢٧٣/٣

عدى فزارة: ١٨٠/٤

(غ)

الغطارفة: ٩٣/١

غلان ابن طنج: ١٦/٤ و ٤٧٢/٢

غلان أبي العشائر: ٢٦٤/٣

غلان عضد الدولة: ٣٧٣/٤

غلان كافور: ٦٤/٤ - ٧٣ - ٩٠

الكلابيون: ٢٠٥/١.

كلاب: ٦٤/١.

كلاب بن ربيعة بن عامر: ٤٤٥/٣.

كلب: ٥٥/٣.

كندة: ٢٩٣/١ - ٣٢٢ - ٥٥٦.

الكهّان: ١٨٨/٤.

الكوفيون: ٥٢/٢ و ٥٢٣/٣ - ٥٦٥.

(م)

المانوية: ١٠٢/٤.

مجوس: ٢١٧/١ - ٤٦٠ و ٥٥٣/٣ - ٥٥٤.

و ١٠٢/٤.

المخنثون: ٢٨٣/٤.

مشيخة بنى كلاب: ٤٦٨/٣.

المصريون: ١٧٩/٤.

مضر: ٢١٦/٢.

مضر الحمراء: ١٢١/٤.

معدّ: ٤٤٥/٣ - ٤٥٣.

المعلمون: ٣٧١/١.

معن: ١٨١/٤.

ملك الروم: ٣٠٣/٣.

ملوك الأرض: ٤٤٢/٤.

ملوك البلاد: ٥٩٥/٣.

ملوك حمير: ٦٣/١ و ٩٦/٤.

ملوك الدنيا: ٣٣٤/٤.

ملوك الروم: ٢٤٤/٣.

ملوك العرب والعجم: ١٤٢/١.

ملوك الفرس: ٢٩٢/٤.

ملوك مصر: ٢٣٧/٤.

(ف)

الفاطميون: ٤٣٧/٢.

الفرس: ١٧٤/٣ و ٣١/٤.

فرسان أذنة: ٤٣٦/٣.

فرسان الثغور: ٤٤٠/٣ - ٤٤١.

فرسان طرسوس: ٤٣٦/٣.

فرسان المصيصة: ٤٣٦/٣.

فرسان نجد: ٥٥٩/٣.

(ق)

القباط: ٣٨٨/٢.

قحطان: ٢٢٥/١ - ٢٣٧ - ٢٣٨ و ١٢٨/٤.

قريش: ٢٧/١ - ٢٨ و ١٢٠/٣.

القرامطة: ٤١٧/٣ - ٥٦٠.

القريط: ٤١٠/٣.

قشير: ٤٤٥/٣.

قضاة: ١٢١/١ - ٢٨٧.

القضاة: ٤٠٢/٤.

قضاة السوء والأطفال: ٤٠٢/٤.

قواد الجيوش: ٣٤٣/٣.

قواد الروم: ١٨٦/٣.

قوم عاد: ٥٤٦/٣.

قوم نوح: ٢٤٩/١.

قيس: ٢٢٧/٢ و ١٢٨/٤ - ٤٤٥.

قيس عيلان: ١٢٨/٤.

(ك)

الكرد: ٣٩٤/٤.

كعب: ٤٥١/٣ - ٤٦٨.

غير: ٢٢٧/٢ و ٤٤٥/٣.

(هـ)

الهند: ٣١/٤.

(و)

وائل: ٣٨٦/٣ - ٣٨٧.

ولدا عضد الدولة: ٣٤٧/٤.

ولد العباس: ١٢٠/٣.

ولد فاطمة: ٤٣٧/٢.

ولد هرم بن قطبة: ١٨٢/٤.

(ى)

اليمن: ١٢١/٤ - ١٢٨.

اليهود: ١٩٧/١ - ١٩٩ - ٢٦٨.

ملوك اليمن: ٢٣٠/٤.

الماليك: ٢٠٤/٤.

مهرة: ١٧٤/٤ - ٢٧٨.

المهاري: ٢٧٨/٤.

موالى العرب: ٣٢٦/١.

المولدون: ٣٤/٤.

(ن)

النييط: ٢/٢ و ٥٠٧/٤ و ٤٣٧/٤.

نزار: ٢٢١/٣ - ٢٣٢ - ٤٦٤ - ٤٨٧ - ٤٨٤.

نساء عدى وجوارهم: ١٤٩/١.

نصارى مصر: ٣٨٨/٢.

النصارى: ١٧٣/٣ - ١٩٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤.

١٤ - فهرس الأماكن والبلدان والبقاع والبحار والأنهار

(أ)

- أرض عرقة : ٣٣١/٣ .
 أرض فارس : ٢٩٢/٤ - ٢٩٣ - ٣٣٧ .
 أرض مصر : ٥٣/٤ - ١٦٣ .
 أرض اليهود : ٧٦/١ .
 إرم : ١٨٠/٤ .
 أسافل العرب : ١٥١/٢ .
 الاسكندرية : ٤٠١/٢ .
 الأسواق : ١٥/٤ .
 الأضرار : ١٩٠/٤ - ١٩٤ .
 أطراف الشام : ٣٠١/٣ .
 أطراف فارس : ٣٤٥/٤ - ٣٤٧ .
 أعكش : ١٩٠/٤ - ١٩٥ .
 الإقطاع : ٤٨٥/٣ .
 أعلى الشام : ١٧٧/٤ .
 الأندلس : ٢٠٦/٣ .
 أنطاكية : ٢١٩/١ - ٣٥٤ و ٢٤١/٢ - ٥٣ .
 - ٢٤٤ - ٢٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٨ -
 - ٤٧٦ - ٤٩٨ و ١٣/٣ - ٢٨ - ٣٣ -
 ٣٩ و ١٣٧/٤ .
- آمد : ١٣٩/٣ - ١٤٢ - ١٤٣ - ٢٠٩ -
 ٣٧٦ - ٥٢٨ و ٤٤٣/٤ .
 آيس : ١٧٥/٣ - ١٨٢ - ١٨٣ .
 أثر النخلة : ١٨٠/٤ .
 الأثلة : ٧٠/١ .
 أجأ : ٤٠٥/٤ .
 الأجم : ٥٤٧/٣ .
 الأجمة : ١٦٩/٢ - ١٧٠ و ٦٤/٤ .
 الأحذب : ٥١٢/٣ .
 الأحساء : ٤١٧/٣ - ٥٦٠ .
 الأحيدب : ٤٣١/٣ .
 أرباض خرشنة : ١٨٠/٣ .
 أرجان : ٢٧٥/٤ - ٢٨١ - ٣٠٤ - ٣١٤ .
 الأردن : نهر بأرض الشام : ١٦٨/٢ - ١٦٩ -
 ١٧٨ -
 أرسناس : ٥٢٧/٣ - ٥٣٢ .
 أرض أبي العشائر : ٥٢٥/٢ .
 أرض الروم : ٢٥٢/٢ و ٢٥٣ - ٤٧١ و
 ٣٥٩/٣ و ٥٠/٤ .

(ب)

- باب الجابية : ١٢٥/٤ .
 باب جحر الضب : ٥٠٣/٢ .
 باب حلب : ٢٨١/٣ .
 باب سيف الدولة : ٥٣٨/٢ .
- أرض سلمية : ٤٤٤/٤ .
 أرض الشام : ١٤٤/٣ .
 أرض العراق : ٢٨٥/٢ و ٢٩٧/٣ و ١٩٢/٤ -
 ١٩٣ -
 أرض العراقيين : ٢٦٦/٤ .

- باب فارس : ٤٩٨/٢ .
 باب مَسْلَمه : ٤٩٨/٢ .
 باب الملك عضد الدولة : ٣٧٦/٤ .
 بابل : ٢٨٥/٢ و ٢٩٧/٣ .
 بارق : ٤٤٦/٣ .
 بحر القلزم : ١٧٧/٤ .
 البحر المحيط : ٢٣/٢ - ٥٣ و ١١١/٣ .
 البحرين : ٥٦٠/٣ .
 بحيرة سمين : ٥٢٧/٣ - ٥٥٠ .
 بحيرة طبرية : ٣٢٥/١ - ٣٣٥ - ٣٣٧ .
 ٣٣٨ و ١٦٩/٢ .
 بدر : ٦٠٧/٣ .
 بردى : ١٧٥/٣ .
 برقة : ٤٠١/٢ .
 بركة أبي العشائر : ٥١٧/٢ .
 البساتين : ٤٢٣/٢ - ٤٤٥ و ٣٦/٤ - ٣٧ .
 البستان : ٤١٣/٢ - ٤١٤ - ٤٤٥ .
 و ٤٤٦/٤ .
 البُسَيْطَة : ١٨٩/٤ - ١٩٣ - ١٩٤ .
 البصرة : ١٤٨/٢ و ٣٠١/٣ و ٢٧/٤ - ٩٥ .
 - ٩٦ .
 بطن اللقان : ١٧٥/٣ - ٣٤٥ .
 بعلبك : ٤٧٦/٢ .
 بغداد : ١٤٤/١ و ٢٥٦/٢ و ٣٠١/٣ .
 و ٢٧/٤ - ٩٥ - ٩٦ .
 بطن : ١٧٥/٣ - ٣٤٥ .
 بعلبك : ٤٧٦/٢ .
 بغداد : ١٤٤/١ و ٢٥٦/٢ و ٣٠١/٣ .
 و ٢٦١/٤ - ٣٦٥ - ٤٢٣ - ٤٢٥ .
- بقعة حرّان : ٥٤٨/٣ .
 بلاد آمد : ٣٧٦/٣ .
 بلاد الأرمن : ٣٤٠/٣ - ٥٣٢ .
 بلاد الإسلام : ٣٤٢/٣ .
 بلاد الروم : ١٩٥/١ و ٥٠/٢ و ١٨٠/٣ -
 ٢٠٦ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢٧٧ - ٢٧٨ .
 - ٣٠١ - ٣٠٤ - ٣٣٨ - ٣٤٠ -
 ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٤٦٠ - ٤٣٧ - ٥٢٨ .
 - ٥٣٢ و ٢٠٤/٤ .
 بلاد الشام : ٤٤٧/٣ .
 بلاد العرب : ٢٧٧/٣ .
 بلييس : ١٧٧/٤ .
 البلدان : ٧٥/٢ - ١٧٩ .
 بلد الروم : ٤٧٠/٢ و ١٧١/٣ - ٥١٤
 و ١٤/٤ .
 البلقاء : ١٢٥/٤ .
 البوادي : ٢٣٥/٢ .
 البُويرة : ١٨٩/٤ .
 بيت المال : ٥٣/١ .
 بيت المقدس : ٤٢٩/٢ .
 بيوت الأعراب : ٣٥٣/٤ .
 بيوت الهدو : ٢٣٦/٢ .
 بيوت بنى سليم : ١٧٩/٤ .
 البيضة : ٤٧٤/٣ .
- (ت)
- التية : ١٩١/٤ .
 تَدْمُر : ٤٥٣/٣ - ٤٧٥ .
 تُرْبَان : ١٨٠/٤ - ١٩٢ - ١٩٣ .

الجراوى : ١٩٠/٤ - ١٩٤ .

الجزيرة : ٥٦٥/٣ - ٥٦٦ .

الحفار : ٤٧٤/٣ و ١٧٩/٤ .

جلق : ٣٠١/٣ .

الجميعى : ١٩٤/٤ .

الجنة : ٤٧/١ و ٤١٠/٢ .

جهنم : ٤٧/١ .

جوش : ٢٤١/٤ .

جيحان : ٣٣١/٣ - ٣٧٦ .

(ح)

الحبس : ٤٣٧/٤ .

الحبس : ٤٤٤/٤ .

الحجاز : ٥٥٩/٣ .

الحدالى : ١٠١/٤ .

الحدث : ٤١٩/٣ - ٤٢٠ - ٤٢٢ - ٤٢٣ -

٥٠١ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥١٠ .

الحديقة : ٤٤٣/٢ - ٤٤٥ .

حران : ٣٣٠/٣ - ٣٣٩ - ٥٤٨ .

الحرم : ٥٥٩/٣ .

الحزن : ١٠٦/٢ .

حسمى : ١٨٠/٤ - ١٨١ - ١٨٤ - ١٨٨ -

١٩٣ - ٢٤١ .

حصن برزويه : ١٣/٢ .

حصن الران : ٥٤٨/٣ - ٥٤٩ - ٥٢٧ .

الحصون : ٢٥٥/١ .

حضر موت : ٣٢٢/١ .

حضر : ٢٥٦/٢ .

حظائر الغنم : ٤١٦/٣ .

تل بطريق : ٥٢٧/٣ - ٥٤٧ - ٥٥٤ .

(ث)

التدين (موضع على الفرات) : ١٣٧/٣ .

ثغر الحدث : ٢٣٤/٣ - ٤١٩ - ٥٠٠ .

ثغر رعبان : ٥٠١/٣ .

الثغور : ١٧١/٣ - ٣٦٠ - ٥٩٢ - ٦٠٢ -

٦٠٤ .

الثوية : ٤٤٦/٣ و ٤١٧/٤ - ٤١٨ .

(ج)

جار البويرة : ١٩٣/٤ .

الجامع الأعلى : ٣٥/٤ .

الغامل : ١٣١/٤ .

الجانب الآخر من النيل : ٢٢/٤ .

الجبال : ٣٢٩/١ و ٧٧/٢ - ١٥١ - ٤٢٢

و ٥٢/٣ و ٣٩٤/٤ .

جبال أنطاكية : ٢٥٤/٢ .

جبال تهامة : ١٨٧/١ .

جبال حسمى : ١٨٠/٤ .

جبال الروم : ٥٣٧/٣ .

جبال مرعش : ٢٤٠/٣ .

الجبل : ٦٨/١ - ١٢٧ - ٣١٦ - ٣٢٧

و ٣٣/٢ - ١٣٤ - ٤٢٣ و ٣٦/٣ .

جبلاطي : ٤٠٥/٤ .

الجيلان : ٣٦٢/١ - ٣٦٣ .

جبل جرش : ٢١٩/٢ - ٢٣٥ .

جبل الشام : ٣٢٨/٤ .

جبل لبنان : ٣٢٨/٤ .

- حلب : ١٩٤/١ - ٣٥٤ و ٤٩٨/٢ و ٧٢/٣
 - ٨٥ - ١١٥ - ١١٨ - ٢٢٧ - ٣٣٠ -
 - ٣٧٢ - ٥٢٧ - ٥٤٣ - ٥٦٧ -
 ٥٨٤ - ٥٩٥ - و ١٣/٤ - ٤٤٣
 حص : ١٤٨/١ - ١٥٤ و ٦٥/٣ و ١٣/٤ -
 ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٤٤٤
 الحيار : ٤٦٨/٣
 حيدان : ٢٧٨/٤
 دلب : ٣٣٠/٣ - ٣٣١ - ٣٤٠
 دمشق : ٦٧/٢ - ٨٧ - ٣٦٥ - ٤٥٩ - ٤٧٠
 و ٣٠١/٣ و ١٣/٤ - ١٥ - ١٢٥ -
 ٣٢٨ - ٣٤١
 الدنيا : ١٩٤/٤
 دور الملوك : ١٨٨/٤ - ٤٠٥
 دومة الجندل : ١٨٨/٤ - ٤٠٥
 الديار : ٢٣٤/١
 ديار الأحباب : ١٩٣/٣
 ديار الأعداء : ١٩٣/٣
 ديار بكر : ٤٧٨/٣ - ٥٦٢ - ٥٦٧
 و ٤٤٣/٤
 ديار الروم : ١٥٩/٣ - ٥٨٨
 ديار العدو : ٥٨٦/٣
 ديار العرب : ٣٦١/٢
 ديار مضر : ٣٣٠/٣
 الدير : ٣٧٧/٣
 دير دينار : ٤٤٥/٣
 دير العاقول : ١٣٧/٤ - ٤٢٥
 الدياس : ٢٥٦/١

(خ)

- الحابور : ٤٧٩/٣ - ٤٨٠
 الحرات : ٤٠٥/٣
 الحرات : ٢٢٠/١
 خرشة : ١٩٥/١ و ١٧٥/٣ - ١٨٠ - ١٩٩
 - ٢٧٨
 الخط : ٣٠٠/٢
 خليج قسطنطينية : ١٧٤/٣
 خنصرة : ٤٤٥/٣ و ٣٢٧/٤ - ٣٢٨

(د)

- دار أسلم : ٢٦١/٤
 دار ابن طنج : ٤١٨/٢ و ١٥/٤
 دار أبي العشائر : ٤٩٨/٢
 دار البركة : ٧٣/٤
 دار سيف الدولة : ٣٦٧/٣
 دار كافور : ٣٥/٤ - ٧٣ - ٧٤
 دجلة : ٣٠١/٣
 الدرب : ٣٣٨/٣ - ٥٤٣ - ٥٥٥ - ٥٩٢

(ذ)

- ذو الكلاع : ٢٠٤/٤

(س)

- سابور (حصن): ٢٠٩/٣.
 ساحة الدار: ٥١/٢.
 السّاحل: ١٨١/٢.
 ساحل الشام: ١٧٨/٢ - ٤٧٢.
 السّجن: ١٦١/١ - ١٨٩ - ١٩٠ - ٢١٤.
 سروج: ٥٤٨/٣.
 سفح الجبال: ٥٧٦/٣.
 السّكون: ٣٢٢/١.
 سلمى: ٤٠٥/٤.
 سَلْمِيَّة: ٤٦٩/٣.
 السّاوة: ١١٨/٣ - ٢٦٠ - ٤٧٧ و ١٢٥/٤.
 سمندو: ١٧١/٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٩٣ - ٤١٩.
 سُمْنين: ٣٣١/٣ - ٣٤٥.
 سميساط: ٣٣١/٣ - ٣٤٧.
 سنيس: ١٧٩/٤.
 السّنبوس: ١٧١/٣.
 السهل: ٦٨/١ - ١٨٦ - ٣٣/٢ - ١٠٦.
 السهول: ١٥١/٢ و ٣٩٤/٤.
 سواد العراق: ٥٩١/٣.
 سواد الكوفة: ٥٩١/٣.
 سور دمشق: ١٢٩/٤.
 سورية: ٤٤٥/٣.
 السوق: ٤٩٨/٢.
 سَيحان: ٢١٠/٣.

(ش)

الشاش: ٥١٠/٢.

(ر)

- رأس عين: ٥١٦/٣.
 رأس الصوان: ١٨٢/٤.
 رموس الجبال: ٢٧٧/٣ - ٣٤١ - ٤٣١ - ٤٣٢.
 ٥٣٨ - ٥٧٦ و ٣٩١/٤.
 الران: ٣٣١/٣ - ٥٣٢.
 رَمْع: ٣٤٠/١ - ٣٤١ - ٥١٩/٢ و ١٣/٣ - ١٤ - ٢٢٧.
 رنح حبيبه: ١١٥/٣.
 الرثنة: ١٧٩/٤.
 رساتيق: ٣٨٨/٢.
 رستاق: ٢٥٤/١ - ٦٧/٢.
 رستاق مصر وقراها: ٥٩١/٣.
 رَعْبَان: ٥٠٠/٣.
 الرُّقَّة: ١٣٧ - ١٣٥/٣.
 الرقتين: ٤٧٩/٣.
 الرملة: ٣٩٣/٢ - ٤٢٧ - ٤٢٩ - ٤٥٨ - ٤٩٨ و ١٣/٤ - ١٦ - ١٦٦.
 ٢٠٤ - ٤٤٧.
 الرُّهيمَة: ١٩٠/٤ - ١٩٥.
 الروضة: ٢٨/٣.
 الروم: ٣٤١/٣ - ٣٤٢.
 الرّياض: ٣٣٨/١ و ٣٤٧/٢ - ٤٤٣.
 الرّياض المنورة: ٢١/٣.
 ريف مصر: ٣٨٨/٢.
 الرّي: ٣٠٤/٤ - ٣٥١ - ٣٦٠.

(ز)

الزرقاء: ٤٤٥/٣.

(ط)

- طبرية: ٣٣٦/١ و ١١٧/٢ - ١٨٢ - ٢١٩.
 طرابلس: ٩٥/١ و ٤٥٨/٢ - ٤٩٨.
 طرسوس: ٢١٧/١ و ٥٩٢/٣.
 طرف السّاوة: ٤٥٣/٣ - ٤٧٥.
 الطّرم: ٣٨٦/٤.
 طريق شيراز: ٣٤١/٤.
 الطف: ٢٥١/٤.
 الطلل: ٣٥١/٤ - ٣٥٢ - ٣٥٣.
 الطّور: ٢٥٧/١.

(ظ)

ظهر الكوفة: ٢٦٠/٤.

(ع)

- العجم: ١٧٧/٢.
 عدن: ٥٠/٤.
 العنزة: ١٥/١.
 العراق: ٢١٨/١ و ٢٥٦/٢ و ١١٨/٣ -
 ٣٠١ - ٤٥٨ - ٥٦٢ - ٥٦٧.
 ٥٧٩ - ٥٨٨ - ٥٨٩ و ٢٧/٤ -
 ٥٠ - ١٨٦ - ١٩٣ - ١٩٤.
 ١٩٦ - ٤٤٠.
 عرسوس: ١٩٣/٣.
 عرصة الدار: ٧٠/٢.
 عرقة: ٣٤٢/٣.
 عرند: ١٨٠/٤.
 عقبة: ١٧٥/٣ - ١٧٦.
 عقبة السير: ١٧٥/٣.
 العقدة: ١٩٠/٤.

- الشام: ٧٠/١ - ٧٦ - ٣٧٠ و ٧٥/٢ -
 ١٦٩ - ٤٢٩ - ٤٣٥ و ٣٦/٣ -
 ١١٨ - ٢٤٢ - ٢٦٠ - ٣٣٩ -
 ٣٤٠ - ٤٥٣ - ٤٥٨ - ٥٣٢ -
 ٥٤٨ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٩٢ و
 ١٧٩ - ١٠١ - ٦٧/٤.
 الشرى: ٣٤٥/١ و ١٣٤/٢.
 شط دجلة: ٥٦٥/٣.
 الشعب: ٣٣٩/٤.
 شعب بوان: ٣٣٧/٤ - ٣٤١ - ٣٤٢.
 الشغور: ١٩٤/٤.
 شيراز: ٣٢٣/٤ - ٣٤٩ - ٣٩٠ - ٤٢٢ -
 ٤٢٣.

(ص)

- صارخة: ١٧٥/٣ - ١٨١.
 الصافية: ٤٢٥/٤.
 الصحراء: ٦٩/٢.
 الصحصان: ٣٢٨/٤.
 الصّراة: ١٤٤/١.
 الصعيد: ٥٩١/٣ و ١٤/٤ - ١٠٠.
 الصفصاف: ٢٠٩/٣.
 صفين: ٦٠٩/٣ - ٦١٠.
 صم القنا: ٣٤٥/٣.
 صنجة: ٣٤٠/٣.
 صور: ١٧٨/٢ و ١٩٤/٤.

(ض)

الضرب: ١٧٩/٣.

الفيوم: ٢٠٤/٤.

(ق)

قياقب: ٣٣١/٣ - ٣٤٣.

القبة: ٤١٤/٢.

القبر: ١٠٥/١ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ -

٢٦١ و ٢٥٨/٢ و ٤٥/٣ - ٤٩ -

٣٢٤.

قبر أم سيف الدولة: ١٥٤/٣ - ١٥٥ - ١٥٦.

القبور: ٤٩/٣.

قتال: ٤٠٥/٤.

القدس: ٢٢٧/٣.

قرى بغداد: ٤٤٧/٣.

قرى الروم: ١٩٦/٣.

قرى هنزيط: ٥٥٠/٣ - ٥٥١.

قطر بل: ٤٤٧/٣.

قطوان: ٢٦٠/٤.

القرم: ١٦١/٤.

قسطنطينية: ٢٠٦/٣.

قلال: ١٥١/٢.

القلعة: ٤٢٥/٣ - ٤٢٦.

قلعة الحدث: ٥٠٤/٣ - ٥١٢.

قلعة وهسودان: ٣٨٦/٤.

قنة: ٢٥٤/٢.

قنسرين: ٥٤٧/٣.

قنطرة صنجة: ٣٣٠/٣.

قويق: ٣٦٧/٣.

(ك)

كبد الوهاد: ١٩٣/٤.

عقدة الجوف: ١٩٤/٤.

العلم: ٢٤١/٤.

عبائر: ٣٠/٤.

عبان: ٥٤٦/٣ و ١٢٤/٤.

العواصم: ١٤٤/٣ - ٤٣٤ - ٤٨١

و ١٩٦/٤.

العوير: ٤٧٤/٣.

(غ)

الغانط: ١٥/١.

الغبارات: ٤٠٥/٣.

الغرب: ٤٤٩/٢.

غرب: ١٠١/٤.

غزة: ١٧٩/٤.

غور: ١٨٦/١.

(ف)

فارس: ٢٨١/٤ - ٣٣٠.

الفرات: ١٤٤/١ و ١٦٩/٢ و ٧٢/٣ -

٣٠١ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٤٤ -

٤٧٩ - ٥٩١.

الفراديس: ٦٧/٢.

الفرنجة: ٢٠٦/٣.

الفسطاط: ٢١/٤ - ٢٢ - ١٢١ - ١٦٧ -

٤٤٥.

فلسطين: ٢٠٤/٤.

الفلاة: ٦٧/١ و ٧١/٢ - ٧٢ و ٤٧/٤.

الفلوات: ٧٢/٢ - ٨٩/١ - ١٨٦ و ٤٧/٤.

فناء الدار: ١٥/٣.

الفيافي: ٣٠/٤.

- مرّش: ٣/٢٢٥ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٩ - ٢٤١ - ٣٤٧.
 مروج سلّمية: ٣/٤٤٥ - ٤٦٩.
 المساجد: ٣/١٨١.
 المسجد: ١٠٠/١.
 المشرق: ٤/١٠١ - ١١٤.
 مصر: ٢/٤٧٢ و ٣/٢٦٠ - ٥٧٩ - ٥٨٨ - ٥٨٩ و ٤/١٣ - ١٤ - ١٦ - ٢٢ - ٤٠ - ٥٠ - ٦٤ - ٨٢ - ١٠١ - ١٢٢ - ١٢٦ - ١٣٤ - ١٤٠ - ١٤٣ - ١٤٥ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٨٦ - ١٩١ - ١٩٦ - ١٩٨ - ٢٠٢ - ٢٠٤ - ٢٣٦ - ٢٣٨ - ٢٤١ - ٢٤٥ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٥ - ٤٤٦.
 المصطاف: ٣/١٩١.
 المصلّى: ٤/١٢٥.
 مضايق الروم: ٣/٢٧٨.
 مضرب أبي العشائر: ٢/٥٣٦.
 المطامير: ٣/٢٠٨.
 معاقل الأوعال: ٣/٢٧٧.
 المعاهد: ٣/٢٠١.
 معن: ٤/١٧٩.
 المغارات: ٣/٢٠٨.
 المغاني: ٤/٣٣٨ - ٣٤١.
 المغرب: ٢/٤٠١ و ٤/١٠١ - ١١٤.
 المفازة: ٢/٨٦ - ١٢٧ - ١٧٠.
 الفاووز: ١/٦٨ - ١٧٩ - ٢٧٢ و ٢/٧٢ - ١٣٤ - ٤٧١ - و ٣/٢٦ - ٢٦٥ و ٤/٤٠ - ٧٦.

- كرّمان: ٤/٣٩٣.
 الكفاف: ٤/١٩٣.
 كفرزّس: ٢/٤٠٩.
 كفر عاقب: ٢/٤٣٤ - ٤٣٥.
 كلّواذا: ١/٢٥٤.
 كوتكين: ٤/٤٤٤.
 كوفان: ٣/٥٥٩.
 الكوفة: ٢/٢٥٦ و ٣/٥٥٩ و ٤/٢٧ - ١٧٦ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩٥ - ٢٦١ - ٢٣٥ - ٤١٧ -

(ل)

- اللاذقية: ٢/٢٥٨ - ٢٧٨ - ٣٠٥.
 لبنان: ٢/٨٧ - ٤٥٩ و ٤/٣٢٨.
 لحد: ١/١٠٥.
 اللّقان: ٣/١٨٢ - ٢٠٩.

(م)

- مجلس سيف الدولة: ٣/٢٨٨.
 مجلسين للأمير: ٢/٤١٢.
 مدائن قوم عاد: ٣/٥٤٦.
 المدن: ٢/٧٥.
 مدن الثغور: ٣/٦٠٠.
 مدينة: ٢/٤٣٥ و ٣/٥٦٠ و ٤/١٢٥.
 مدينة السّلام، بغداد: ٤/٢٣٨ - ٣٦٤.
 المرائب: ٣/٥١٨.
 مراتع الوحوش: ٤/٤٥.
 مرّج: ٣/٥١٧.
 المرتبع: ٣/١٩١.
 مرّج: ٢/٤٤٥ و ٣/١٨١.

النَّقب: ١٨٠/٤.

النَّقع: ١٧٩/٤.

نَهْيا: ٤٧٤/٣.

نهر مصر: ٥٩١.

نواحي المغرب: ١٠٧/١.

نواحي الشام: ١٠٧/١.

النواويس: ٢٢٠/١.

التوب: ٢٢٧/٣ و ٥٠/٤.

التوبندجان: ٣٤١/٤.

النيل: ١٦٩/٢ و ٨٣/٣ - ٥٩١ و ١٧/٤.

(هـ)

الهند: ٣٥٦/٢ و ١٦١/٣ - ٢٠٤ و ٣٠/٤ -

٢٩٤

هنزيط: ٢٠٩/٣ - ٣٣١ - ٣٤٥ - ٥٢٧.

(و)

وادي الغضى: ١٩٣/٤.

وادي القرى: ١٩٢/٤.

وادي المياه: ١٩٢/٤.

واسط: ٣٠١/٣.

وبار: ٥٤٦/٣.

(ى)

يأجوج ومأجوج: ٢٨٦/١.

يزبل: ١٦٣/٣.

اليمن: ٢٥٤/١ - ٢٩٣ و ٢٥٢/٢ - ٢٥٣

١٢٨/٤ و ٥٤٦/٣

المقابر: ١٥٣/١.

المقطم: ٨٣/٤.

مكة: ١٣٩/١ و ٥٥٩/٣.

مُلطية: ٣٣١/٣ - ٣٤٣.

ممالك الروم: ١٨١/٣.

مملكة سيف الدولة: ٧١/٣.

المنازل: ٢٠١/٣.

منبج: ٦٣/١ - ١٢٠ - ١٨١ - ١٨٢ و

٥٣٢/٣.

منزل: ١٠٣/٢ - ٤١٤.

المنشار: ٣٣١/٣.

المهند: ٢٠٤/٣.

موزار: ٣٤٢/٣.

الموصل: ٧٠/٣ - ٤٧٩ - ٥٦٥

ميافارقين: ٥٣٥/٢ - ٥٣٦ و ٨٥/٣ - ١٥٩

١٦٢ - ١٨٥ - ٥٦٢ - ٥٦٥.

ميادين الملوك: ٦٤/٤.

ميدان عمال: ١٢٥/٤.

ميدان كافور: ٦٤/٤.

ميدان الكوفة: ٢٦١/٤.

(ن)

نَجْه الطير: ١٧٩/٤.

نجد: ١٨٦/١ و ٤١٨/٣ - ٥٨٣ - ٥٩١ و

٤٠٥/٤.

النخل: ١٧٩/٤ - ٢٥٧.

نخلة: ٧٦/١.

النقاب: ٩٢/٤ - ١٧٩.

* * *

١٥ - فهرس الكتب التي وردت في الشرح

(أ)

٢٩٨/١

كتاب الإبل

١٧٦/٢

الإنجيل.

(ت).

٤٢٩/٤

التبيان.

١٧٦/٢

التوراة.

(خ)

٢٠٢/٤

كتاب الخيل.

(ز)

٤٢٩/٤

زيادات ديوان شعر المتنبي.

(س)

٣١٣/٣

كتاب سيبويه.

(ش)

٤٤٥/٤

شرح لاميه العجم.

(ف)

١٧٦/٢

الفرقان.

(ق)

١٤٠/٢

كتاب القوافي.

(م)

٤٤٨/٤

مجموع صالح بن إبراهيم بن رشد.

١٦ - مراجع التحقيق

- ١ - الأحاديث الضعيفة والموضوعة، لمحمد ناصر الدين الألباني - بيروت.
- ٢ - أخبار أبي تمام، للصولي - تحقيق خليل عساكر وآخرين - القاهرة ١٩٥٧.
- ٣ - أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد السيرافي - تحقيق المستشرق فريتس كرنكو الجزائر ١٩٣٦.
- ٤ - الأزمنة والأمكنة، للمرزوقي - الهند ١٩٣٢.
- ٥ - أساس البلاغة، للزمخشري - دار الكتب المصرية ١٩٧٢.
- ٦ - أسرار البلاغة، للعاملی - الطبعة الأولى.
- ٧ - أشعار أولاد الخلفاء - نشر المستشرق ج. هبورت - القاهرة ١٩٣٦.
- ٨ - الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر - القاهرة ١٣٢٧ هـ.
- ٩ - إصلاح المنطق، لابن السكيت - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٦.
- ١٠ - الأصمعيات - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥١.
- ١١ - إعجاز القرآن، للباقلاني - تحقيق سيد صقر - القاهرة ١٩٧٢.
- ١٢ - الأعلام، لخير الدين الزركلي - القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٩.
- ١٣ - الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني - ط بولاق ١٢٨٥ هـ، دار الكتب ١٩٢٧ - ١٩٦٢.
- ١٤ - إقليد الخزانة أو فهرس الكتب التي ذكرها عبد القادر البغدادي في كتاب الخزانة، صنعة عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٢٧.
- ١٥ - الألفاظ الفارسية المعربة، لأدى شير - بيروت ١٩٠٨.
- ١٦ - أمالي ابن الحاجب - مخطوط دار الكتب المصرية ٢٦ نحو.
- ١٧ - أمالي الزجاجي - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٨٢ هـ.
- ١٨ - أمالي ابن الشجري - حيدر آباد الهند ١٣٤٩ هـ.
- ١٩ - الأمالي، لأبي على القالي - ط دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ. وذيل الأمالي.
- ٢٠ - أمالي المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - القاهرة ١٣٧٣ هـ.
- ٢١ - أمالي اليزيدي - حيدر آباد الهند ١٣٦٧ هـ.
- ٢٢ - الأمثال، لزيد بن رفاعه - حيدر آباد الهند ١٣٥١.

- ٢٣ - الأمثال، لمورج السدوسى - تحقيق رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧١.
- ٢٤ - أمثال الميدانى (مجمع الأمثال) تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٥٥.
- ٢٥ - أنيس الجلساء فى شرح ديوان الخنساء، للأب لويس شيخو - بيروت ١٨٩٦.
- ٢٦ - الأوراق، لأبى بكر الصولى - نشر المستشرق ج. هـ. ورث - القاهرة ١٩٣٤.
- ٢٧ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام - تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٩.
- ٢٨ - الأيام والليالى والشهور، للفراء - تحقيق إبراهيم الإييارى - القاهرة ١٩٥٦.
- ٢٩ - البحر المحيط، لأبى حيان الغرناطى - القاهرة ١٣٢٨ هـ.
- ٣٠ - البيان والتبيين، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٠.
- ٣١ - تاج العروس، للزبيدى - القاهرة ١٢٠٥ هـ.
- ٣٢ - تاريخ آداب اللغة العربية، لمرجى زيدان - بيروت ١٩٦٧.
- ٣٣ - تاريخ الأدب العربى، لكارل بروكلمان - ترجمة عبد الحليم النجار ورمضان عبد التواب ويعقوب بكر - القاهرة ١٩٥٩ وما بعدها.
- ٣٤ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام، للخطيب البغدادى - القاهرة ١٩٣١.
- ٣٥ - تاريخ الحكماء للزوزنى - نشر المستشرق بريل - لبيسك ١٩٠٣.
- ٣٦ - التاريخ الكبير لابن عساكر - روضة الشام ١٣٣٢ هـ.
- ٣٧ - التبيان فى شرح الديوان (شرح ديوان المتنبى المنسوب للعكبرى) بعناية مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٦.
- ٣٨ - تنمة اليتيمة، للثعالبى - نشرة عباس إقبال - طهران ١٣٥٣ هـ.
- ٣٩ - تفسير أبيات المعانى من شعر أبى الطيب المتنبى، لسليمان بن على المعرى وقد نسب خطأ إلى أبى العلاء المعرى - مخطوط مجموعة رقم ٢٥ مكتبة الحرم المكى.
- ٤٠ - تفسير الطبرى، لمحمد بن جرير الطبرى - تحقيق محمود شاكر - القاهرة ١٣٧٤ هـ وما بعدها.
- ٤١ - تفسير القرطبى (الجامع لأحكام القرآن للقرطبى) القاهرة ١٩٦٧.
- ٤٢ - التلخيص، للقرظوبى - القاهرة ١٣١٨ هـ.
- ٤٣ - التنبيه على أوهام أبى على فى أماليه، لأبى عبيد البكرى - طدار الكتب المصرية ١٩٢٦.
- ٤٤ - تهذيب اللغة للأزهري - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين - القاهرة ٦٤ - ١٩٦٧.
- ٤٥ - ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب، للثعالبى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٥.

- ٤٦ - ثمرات الأوراق، لابن حجة الحموى - القاهرة (دون تاريخ).
- ٤٧ - الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، للسيوطي - القاهرة ١٩٦٧.
- ٤٨ - الجامع في أخبار أبي العلاء، لمحمد سليم الجندى - دمشق ١٩٦٣.
- ٤٩ - الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (تفسير القرطبي) القاهرة ١٩٦٧.
- ٥٠ - جهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشى - ١٣٠٨ هـ.
- ٥١ - جهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش - القاهرة ١٣٨٤ هـ.
- ٥٢ - جهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسي - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٢.
- ٥٣ - الحضارة الإسلامية، لآدم ميتز - ترجمة محمد عبد الهادى أبو ريده - القاهرة ١٩٤٠.
- ٥٤ - حلية الكميت، للنواجي - القاهرة ١٢٩٩ هـ.
- ٥٥ - حماسة البحترى - بيروت ١٩١٠.
- ٥٦ - حماسة ابن الشجرى - حيدر آباد الهند ١٣٤٥ هـ.
- ٥٧ - حماسة أبي تمام - تحقيق عبد السلام هارون وأحمد أمين - القاهرة ١٩٥١.
- ٥٨ - حياة الحيوان الكبرى، للدميرى - القاهرة ١٣٣٢ هـ.
- ٥٩ - الحيوان، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٣٨ - ١٩٤٥.
- ٦٠ - خاص الخاص، للثعالبي - بيروت ١٩٦٦.
- ٦١ - خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد الكاتب - قسم شعراء مصر تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٢ وقسم شعراء الشام - تحقيق شكرى فيصل - دمشق ٥٥ - ١٩٥٩.
- ٦٢ - خزائن الأدب، للبغدادى - القاهرة ١٢٩٩ هـ.
- ٦٣ - الخصائص، لابن جنى - تحقيق محمد على النجار - دار الكتب المصرية ٥٢ - ١٩٥٦.
- ٦٤ - دلائل الإعجاز، للجرجاني - القاهرة ١٣٦٩ هـ.
- ٦٥ - دمية القصر، للباخرزى - تحقيق محمد راغب النفاخ - حلب ١٩٣٠.
- ٦٦ - الديارات، للشابشتى - تحقيق كوركيس عواد - بغداد ١٩٥١.
- ٦٧ - ديوان إبراهيم الصولى (ضمن الطرائف الأدبية) تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٣٧.
- ٦٨ - ديوان الأعشى الكبير - شرح وتعليق محمد حسين - القاهرة ١٩٥٠.
- ٦٩ - ديوان أوس ابن حجر - بيروت ١٩٦٠.

- ٧٠ - ديوان البحترى - تحقيق حسن كامل الصيرفى - القاهرة ١٩٦٣.
- ٧١ - ديوان بشار - تحقيق وجمع محمد الطاهر بن عاشور - القاهرة ١٩٥٠.
- ٧٢ - ديوان أبى تمام بشرح الخطيب التبريزى - تحقيق محمد عبده عزام - القاهرة ١٩٦٥.
- ٧٣ - ديوان التهامى - ط المكتب الإسلامى بدمشق - (دون تاريخ).
- ٧٤ - ديوان جرير - تحقيق نعمان أمين طه - القاهرة ١٩٧١.
- ٧٥ - ديوان جرير - نشر إسماعيل الصاوى - القاهرة ١٣٥٣ هـ.
- ٧٦ - ديوان جميل بثينة - تحقيق حسين نصار - القاهرة ١٣٨٢ هـ.
- ٧٧ - ديوان حاتم الطائى - بيروت - (دون تاريخ).
- ٧٨ - ديوان حسان بن ثابت - تحقيق سيد حنفى - القاهرة ١٩٧٤.
- ٧٩ - ديوان الحطيئة بشرح السكرى - القاهرة ١٣٢٣ هـ.
- ٨٠ - ديوان ابن الدمينه الخثعمى - القاهرة ١٩١٨.
- ٨١ - ديوان الراعى النميرى - جمع ناصر الجانى - دمشق ١٩٦٤.
- ٨٢ - ديوان ذى الرمة - تحقيق عبد القدوس أبو صالح - دمشق ١٩٧٣.
- ٨٣ - ديوان ابن الرومى - تحقيق حسين نصار - القاهرة ١٩٧٥ وما بعدها.
- ٨٤ - ديوان سحيم عبد بنى المسحاس - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٥٠.
- ٨٥ - ديوان السرى الرفاء - القاهرة ١٣٥٥ هـ.
- ٨٦ - ديوان السمو آل - بيروت ١٩٦٤.
- ٨٧ - ديوان السمو آل - بيروت ١٩٥١.
- ٨٨ - ديوان الشهاخ بن ضرار - تحقيق صلاح الدين الهادى - القاهرة ١٩٦٨.
- ٨٩ - ديوان طرفة، بشرح أحمد بن الأمين الشنقيطى - فازان ١٩٠٩.
- ٩٠ - ديوان العباس بن الأحنف - تحقيق عاتكة الخزرجى - دار الكتب المصرية ١٩٥٤.
- ٩١ - ديوان عبد الله بن قيس الرقيات - تحقيق محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٥٨.
- ٩٢ - ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق حسين نصار - القاهرة ١٩٥٧.
- ٩٣ - ديوان عروة بن الورد - بيروت ١٩٦٤.
- ٩٤ - ديوان على بن الجهم - تحقيق خليل مردم - دمشق ١٩٤٩.
- ٩٥ - ديوان عمر بن أبى ربيعة - بعناية محمد محبى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٣٧١ هـ.
- ٩٦ - ديوان عنتره العبسى - تحقيق محمد سعيد مولوى - دمشق ١٩٧٠.
- ٩٧ - ديوان أبى فراس الحمدانى - تحقيق سامى الدهان - بيروت ١٩٤٤.
- ٩٨ - ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق ناصر الدين الأسد - بيروت (دون تاريخ).

- ٩٩ - ديوان كثير عزة - تحقيق إحسان عباس - بيروت ١٩٧١.
- ١٠٠ - ديوان كشاجم - بيروت ١٣١٣ هـ.
- ١٠١ - ديوان لبيد - تحقيق إحسان عباس - الكويت ١٩٦٢.
- ١٠٢ - ديوان مسلم بن الوليد - القاهرة ١٩٥٧.
- ١٠٣ - ديوان المعاني، لأبي هلال - القاهرة ١٣٥٢ هـ.
- ١٠٤ - ديوان ابن المعتز، شرح مشيل نعمان - بيروت ١٩٦٩.
- ١٠٥ - ديوان النابغة الذبياني - تحقيق شكرى فيصل - بيروت ١٩٦٨.
- ١٠٦ - ديوان أبي نواس - تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي - القاهرة ١٩٥٣.
- ١٠٧ - ديوان الوأواء الدمشقى - تحقيق سامى الدهان - دمشق ١٩٥٠.
- ١٠٧م - ربيع الأبرار للزخشرى. مخطوط رقم ١٥٥ أدب دار الكتب المصرية.
- ١٠٨ - رسائل أبي العلاء المعرى - نشر مرجليوث - باريس ١٨٩٨.
- ١٠٩ - رغبة الآمل من كتاب الكامل، لسيد على المرصفى - القاهرة ١٩٢٩ وما بعدها.
- ١١٠ - زهر الآداب، للحصرى - القاهرة ١٩٥٣.
- ١١١ - الزهرة، لأبي بكر الأصفهاني - تحقيق لويس ينكل - بيروت ١٣٥١ هـ.
- ١١٢ - سمط اللآلى للأونى - فى شرح أمالى القالى، لأبي عبيد البكرى - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٣٦.
- ١١٣ - سيبويه = الكتاب - القاهرة ١٣١٨ هـ.
- ١١٤ - شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلى - القاهرة ١٣٥٠ هـ.
- ١١٥ - شذور الذهب، لابن هشام - تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٥.
- ١١٦ - شرح ابن جنى لأبيات من المتنبي - مخطوط ٢٣ أدب دار الكتب المصرية.
- ١١٧ - شرح ديوان الحماسة، جمع أبى تمام، للمرزوقى - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣.
- ١١٨ - شرح ديوان الخنساء - بيروت (دون تاريخ).
- ١١٩ - شرح ديوان زهير - دار الكتب المصرية ١٩٤٤.
- ١٢٠ - شرح ديوان كثير عزة، لهنرى بيرس - الجزائر ١٩٣٠.
- ١٢١ - شرح ديوان المتنبي المنسوب للعكرى (التيبان فى شرح الديوان) بعناية مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٦.
- ١٢٢ - شرح ديوان المتنبي، للواحدى النيسابورى - نشر فريد رخ ديتريصى - برلين ١٨٦١.

- ١٢٣ - شرح ديوان المتنبي للبرقوقي - القاهرة ١٩٣٨.
- ١٢٤ - شرح ديوان المتنبي، لليازجي (العرف الطيب) دمشق ١٨٧٨.
- ١٢٥ - شرح ديوان المتنبي - مخطوط ٧٧ مكتبة حسين محفوظ ببغداد - يقول ناسخه «ويظهر من الشرح أنه للتبريزي».
- ١٢٦ - شرح ديوان المتنبي - مجهول المؤلف - مخطوط ١٦٧٦ أدب دار الكتب المصرية ولعله جزء من الفسر لابن جنى.
- ١٢٧ - شرح ديوان امرئ القيس، لحسن السندوي - القاهرة ١٩٥٣.
- ١٢٨ - شرح شواهد الألفية للعيني - بهامش خزانة البغدادي ط بولاق ١٢٩٩ هـ.
- ١٢٩ - شرح ابن القطاع لمشكل شعر المتنبي - مخطوط ٢٧ ش دار الكتب المصرية.
- ١٣٠ - شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي - القاهرة ١٣٤٣ هـ.
- ١٣١ - شرح المشكل من ديوان أبي الطيب المتنبي، لابن سيده الأندلس - مخطوط ١٣٨٤١ز دار الكتب المصرية.
- ١٣٢ - شرح المعلقات السبع للزوزني - القاهرة ١٩٥٢.
- ١٣٣ - شرح المعلقات السبع، للزوزني - تحقيق محمد علي حميد الله - دمشق ١٩٦٣.
- ١٣٤ - شرح مقصورة ابن دريد، للخطيب التبريزي - دمشق ١٩٦١.
- ١٣٥ - شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٩.
- ١٣٦ - شروح سقط الزند - تحقيق لجنة آثار أبي العلاء - القاهرة ١٩٤٥ وما بعدها.
- ١٣٧ - شعر الأخطل - تعليق الأب صالحاني اليسوعي - بيروت ١٨٩١.
- ١٣٨ - شعر الخنساء - تحقيق كرم البستاني - بيروت ١٩٥١.
- ١٣٩ - الشعر والشعراء لابن قتيبة - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة ١٩٦٦.
- ١٤٠ - شعراء النصرانية، جمع لويس شيخو - بيروت ١٩٢٠.
- ١٤١ - الشوارد، لعبد الله خميس - السعودية ١٩٧٤.
- ١٤٢ - صبح الأعشى، للقلقشندي - القاهرة ١٩٢٠.
- ١٤٣ - الصبح المنير في شعر أبي بصير - تحقيق جابر - لندن ١٩٢٨.
- ١٤٤ - ضبط الأعلام، لأحمد تيمور - القاهرة ١٩٤٧.
- ١٤٥ - طبقات الشعراء، لابن المعتز - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٥٦.
- ١٤٦ - طبقات فحول الشعراء، لابن سلام - تحقيق محمود شاكر - القاهرة ١٩٥٢.
- ١٤٧ - طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضي شهبة - مخطوط ٢١٤٦ تاريخ تيمور.

١٤٨ - طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٥٤.

١٤٩ - الطرائف الأدبية - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٣٧.

١٥٠ - أبو العتاهية، أشعاره وأخباره - تحقيق شكرى فيصل - دمشق ١٩٦٥.

١٥١ - عجائب المخلوقات، للقزوينى - ملحق بكتاب حياة الحيوان الكبرى للدميرى - القاهرة ١٩٦٥.

١٥٢ - العرف الطيب، لليازجى (شرح ديوان المتنبى لليازجى) دمشق ١٨٨٤.

١٥٣ - العقد الفريد، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٣.

١٥٤ - العمدة فى صناعة الشعر ونقده، لابن رشيق - القاهرة ١٩٠٧.

١٥٥ - عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينورى - دار الكتب المصرية ١٩٢٨ - ١٩٣٠.

١٥٦ - عيون التواريخ، لابن شاکر الکتبى - مخطوط ١٤٩٧ تاريخ دار الكتب المصرية.

١٥٧ - الفاخر، للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوى - القاهرة ١٩٦٠.

١٥٨ - فرائد اللآلىء، لإبراهيم الطرابلسى - بيروت ١٣١٢ هـ.

١٥٩ - فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال، لأبى عبيد البكرى - تحقيق إحسان عباس وعبد المجيد عابدين - بيروت ١٩٧٢.

١٥٩ م - الفلاكة والمفلوكون، لأحمد بن على الدلجى - القاهرة ١٣٢٢ هـ.

١٦٠ - الفهرست لابن النديم - القاهرة ١٣٤٨ هـ.

١٦١ - فوات الوفيات، لابن شاکر الکتبى - تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥١.

١٦٢ - القاموس المحيط، للفيروزبادى - القاهرة ١٩١٣.

١٦٣ - الكافى فى العروض والقوافى، للخطيب التبريزى - تحقيق الحسانى حسن عبد الله - القاهرة ١٩٦٦.

١٦٤ - الكامل فى التاريخ لابن الاثير - القاهرة ١٣٥٧ هـ.

١٦٥ - الكامل، للمبرد - تحقيق المستشرق وليم رايت - ليبسك ١٨٦٤.

١٦٦ - الكتاب = سيبويه - القاهرة ١٣١٨ هـ.

١٦٧ - كشاف اصطلاحات الفنون، للتهانوى - الهند ١٨٦٢.

١٦٨ - الكشكول، للعاملى - القاهرة ١٣٠٢ هـ.

١٦٩ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، لحاجى خليفة. استانبول ١٩٤٣.

- ١٧٠ - اللامع العزى - شرح شعر المتنبي، منسوب إلى المعرى - مخطوط ٤٦١٩ أدب طلعت - ملحقة بدار الكتب المصرية.
- ١٧١ - لباب الآداب، لأسامة ابن منقذ - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة ١٩٣٥ هـ.
- ١٧٢ - اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير - القاهرة ١٣٥٧ هـ.
- ١٧٣ - لزوم مالا يلزم، لأبي العلاء المعرى - القاهرة ١٣١٠ هـ.
- ١٧٤ - لسان العرب، لابن منظور - القاهرة ١٣٠٠ هـ.
- ١٧٥ - المآخذ على شراح ديوان المتنبي، للأزدى - مخطوط مكتبة فيض الله ١٧٤٨ بتركيا - ميكرو فيلم ٧٠٣ معهد المخطوطات.
- ١٧٦ - المثل السائر، لابن الأثير - تحقيق أحمد الحوفى وبدوى طبانة - القاهرة ١٣٨١ هـ.
- ١٧٧ - المثل السائر، لابن الأثير - بعناية محمد محبى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٣٩ هـ.
- ١٧٨ - مجالس نعلب - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٠ هـ.
- ١٧٩ - مجمع الأمثال، للميداني - نشر محمد محبى الدين عبد الحميد (أمثال الميداني) القاهرة ١٩٥٥ هـ.

- ١٨٠ - مجموعة المعاني، مجهولة المؤلف - مطبعة الجوائب ١٣٠١ هـ.
- ١٨١ - المحاسن والمساوى، للبيهقى - القاهرة ١٩٠٦ هـ.
- ١٨٢ - محاضرات الأدباء، للراغب الأصفهاني - القاهرة ١٣٢٦ هـ.
- ١٨٣ - مختار الأغاني، اختيار ابن منظور صاحب لسان العرب - تحقيق حسين نصار وآخرين - القاهرة ١٩٦٦ هـ وما بعدها.
- ١٨٤ - المخصص، لابن سيده - القاهرة ١٣٢١ هـ.
- ١٨٥ - مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٥ هـ.

- ١٨٦ - مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لصفى الدين البغدادى - تحقيق على البجاوى - القاهرة ١٩٥٤ هـ.
- ١٨٧ - المزهر في علوم اللغة، للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ هـ.

- ١٨٨ - مسالك الأبصار، لابن فضل الله العمري - مخطوط ٥٥٩ معارف عامة - دار الكتب المصرية.

- ١٨٩ - المستطرف من كل فن مستظرف، للأبشيى - القاهرة ١٣٥٤ هـ.

- ١٩٠ - مصارع العشاق، لجعفر بن السراج القارى - الجوائب ١٣٠١ هـ.

- ١٩١ - المصون في الأدب، للعسكري - تحقيق عبد السلام هارون - الكويت ١٩٦٠.
 ١٩٢ - مع المخطوطات العربية - للمستشرق الروسي كرتشكوفسكى - موسكو ١٩٦٣.
 ١٩٣ - المعارف، لابن قتيبة - تحقيق ثروت عكاشة - القاهرة ١٩٦٠.
 ١٩٤ - المعاني الكبير، لابن قتيبة - حيدر آباد الهند ١٩٤٩.
 ١٩٥ - معاهد التنصيص، للعباسي - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٧.
 ١٩٦ - معجم أسماء النبات الواردة في تاج العروس، للزبيدي - جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطي - القاهرة ١٩٦٥.

- ١٩٧ - معجم البلدان لياقوت الرومى - القاهرة ١٣٢٣ هـ.
 ١٩٨ - معجم الشعراء، للمرزبانى - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦٠.
 ١٩٩ - معجم ما استعجم في أسماء البلاد والمواقع، لأبي عبيد البكرى - تحقيق مصطفى السقا - القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١.

- ٢٠٠ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - صنعة محمد فؤاد عبد الباقي ط دار الشعب.
 ٢٠١ - معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة - دمشق ١٩٦٠.
 ٢٠٢ - المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية - القاهرة ١٩٦٢.
 ٢٠٣ - المغرب من الكلام الأعجمى، للجويقى - تحقيق أحمد شاکر - دار الكتب المصرية ١٩٦٩.

- ٢٠٤ - مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام - نشرة محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٣٨٧ هـ.

- ٢٠٥ - المفضليات - تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٢.
 ٢٠٦ - مواسم الأدب، للسيد العلوى - القاهرة ١٣٢٦ هـ.
 ٢٠٧ - المؤلف والمختلف للآمدى - تعليق ف. كرنكو - القاهرة ١٣٥٤ هـ.
 ٢٠٨ - الموسوعة العربية الميسرة - القاهرة ١٩٦٥.
 ٢٠٩ - الموشح، للمرزبانى - تحقيق محب الدين الخطيب - القاهرة ١٣٤٣ هـ.
 ٢١٠ - الموضح لأبي زكريا التبريزى - هكذا ذكر مخطوط رقم ١٥٧١ أدب دار الكتب المصرية - وانما هو النظام لابن المستوفى.

- ٢١١ - النبات، لأبي حنيفة الدينورى - نشر لوين - ليدن ١٩٥٣.
 ٢١٢ - النجوم الزاهرة، لابن تغرى بردى - القاهرة ١٩٣٠.
 ٢١٢م - نخب تاريخية وأدبية، تأليف مريوس كبارص ط الجزائر سنة ١٩٣٤.

- ٢١٣ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لابن الأنباري - نشر جمعية إحياء مآثر علماء العرب - القاهرة (دون تاريخ).
- ٢١٤ - نصرة السائر على المثل السائر للصفدي - تحقيق محمد سلطان - دمشق ١٩٧٢.
- ٢١٥ - النظام في شرح ديوان المتنبي وأبي تمام، لابن المستوفي - مخطوط ١٠٤٠ زدار الكتب المصرية = الموضح لأبي زكريا التبريزي (خطاً).
- ٢١٦ - نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين النويري - دار الكتب المصرية ١٩٢٩ حتى اليوم ولما يستكمل.
- ٢١٧ - النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير - تحقيق محمود الطناحي - القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٥.
- ٢١٨ - النوايع، لحسن السندوبي - ملحق بشرح ديوان امرئ القيس، للسندوبي القاهرة ١٩٥٣.
- ٢١٩ - النوار في اللغة، لأبي زيد الأنصاري - نشر سعيد الشرتوني - بيروت ١٨٩٤.
- ٢٢٠ - هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي - استامبول ١٩٥١ - ١٩٥٥.
- ٢٢١ - الواضح في مشكلات شعر المتنبي، لأبي القاسم الأصفهاني - تحقيق الطاهر بن عاشور - تونس ١٩٦٨.
- ٢٢٢ - الوافي بالوفيات، للصفدي - نشر جمعية المستشرقين الألمان - بيروت.
- ٢٢٣ - الوزراء والكتاب، للجهمياري - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٣٨.
- ٢٢٤ - الورقة، لابن الجراح - تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراج - القاهرة ١٩٥٣.
- ٢٢٥ - الوساطة بين المتنبي وخصومه، لعلي بن عبد العزيز الجرجاني - تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥١.
- ٢٢٦ - وفيات الأعيان، لابن خلكان - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٠.
- ٢٢٧ - وقعة صفين، لنصر بن مزاحم - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٢.
- ٢٢٨ - يتيمة الدهر، للثعالبي - القاهرة ١٩٣٤.

كتب مطبوعة للمحقق

● أولا : كتب مؤلفة

- ١ - تحقيق التراث العربى . منهجه وتطوره
(دار المعارف القاهرة سنة ١٩٩٣)
- ٢ - أبو الطيب المتنبى
(أعلام العرب العدد ١١١)
- ٣ - أبو العلاء المعرى الزاهد المفترى عليه
(المكتبة الثقافية العدد ٤٠٥)
- ٤ - خلاصة المتنبى - شرح ودراسة . مطبوعات
دار سعاد الصباح . القاهرة سنة ١٩٩٢

● ثانيا : كتب محققة

- ١ - إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين
لعبد الباقي اليماني .
طبع في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات
الإسلامية سنة ١٩٨٤ في مجلد .
 - ٢ - شرح ديوان المتنبي ، لأبي العلاء المعري
« معجز أحمد » ٤ مجلدات طبع في دار المعارف .
(ذخائر العرب ٦٥)
 - ٣ - رسالة في علم الموسيقى .
المنسوبة للصفدي .
طبع في الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٠ .
 - ٤ - ربيع الأبرار للزمخشري .
٥ مجلدات جارى طبعه في الهيئة المصرية العامة
للكتاب .
 - ٥ - الأدب في الدين المنسوب إلى أبي حامد الغزالي (كتاب
اليوم إبريل سنة ١٩٩٠) .
- ثالثا : العديد من الأبحاث المنشورة في مجلة الدارة
والفيصل . والعربي ، وغير ذلك .

١٩٩٢ / ١٠٣٤٤	رقم الإيداع
ISBN 977-02-3920-8	الترقيم الدولي

١ / ٩١ / ٣٢٠

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.٠)